لذة السمع
في صفة الدمع

لذة السمع
فى صفة الدمع

تأليف

أبي الصفاء خليل بن أيبك الصفدي

المتوفى في سنة ٧٦٤هـ

درسه وحققه

الدكتور محمد عبد المجيد لاشين





المقدمة

الحمد لله العلي الكبير، الذي خَلَقَ فَسَوَّى، والذي قَدَّرَ فَهَدَى، والصلاة والسلام على رسول الله ونبي الإسلام محمد بن عبد الله ﷺ، وعلى آل رسول الله ﷺ، وعلى أصحابه أجمعين.

وبعـــد:

فإذا كان تَدَبُّـرُ كلام الله تعالى أنْبَـلَ الغايات فإنَّ الاعتناءَ باللغة العربية أشرفُ الوسائل إلى تلك الغاية، وقد ترك لنا الآباء والأجداد ثروة قيِّمة من المخطوطات، تمتلئ بها دور الكتب في العالم ؛ وهي جديرة بأنْ تُبْعَث من مرقدها، وهي خليقة بأن تُيَسَّر سُبُلُ الانتفاع بها ؛ وذلك بتحقيقها ونشرها، وإذاعتها في الناس ؛ لتكون مصدر نفع وإلهام للأجيال المتعاقبة.

وفي الوقت نفسه، سيأتي اليوم الذي يصبح فيه للغـة العربية ـ كغيرها من لغات العالم الراقية ـ معجمها الأدبي الذي يؤرخ للكلمات في نشأتها، وتطورها، من حيث: أصولها، وتعدد معانيها، واختلاف دلالاتها، وتنوّع أساليبها، وطرق استعمالها بين أبناء اللغة، من الكتاب النابهين، والشعراء الموهوبين.

وظهـور هذا المعجم رهين بإحياء التراث العربي: الأدبي والعلمي لهذه الأمّة العظيمة ، وكلُّ إسهام في هذه السبيل خطوة نحو تقريب ذلك اليوم، وقد صحَّ منِّي العزم على أنْ يكون لي نصيب في أداء قدر من هذا الواجب الذي يفرضه الإسلام على من يدينون به، والَّذي تنهض به لغة القرآن الكريم على لسان من يتحدّثون بها، والَّذي تقتضيه القوميّة على من تجمعهم أواصر العروبة؛ لذا آثرت تحقيق كتاب

"لذة السمع في صفة الدمع"، ودراسته دراسة موضوعية علمية، وهو من تأليف خليل بن أيبك الصفدي.

ويرجع اختياري هذا الكتاب للأسباب الآتية:

أولا: طرافة الموضوع: فالمؤلف يتتبّع مادتي "الدمع، والعين" في مجالات العلوم العقلية والنقلية، ويُتْبِعُها باختيارات من الشعر والنثر على امتداد فترة تاريخية تزيد عن تسعة قرون، وتغطّي ساحة الوطن العربي كله من المشرق إلى الأندلس.

ثانيا: يضمُّ الكتاب أحاديث، وقصصًا، ونصوصًا شعريّة لا يعرف لها مصدرٌ آخر غيره ؛ ولهذا كان للكتاب أهميّة كبيرة، في البيئتين: العلمية والأدبية، ونَقَلَ عنه كثير من المحدّثين، والمفسّرين، والأدباء.

ثالثا: في الكتاب نظرات كثيرة في: النقد، واللغة، والنحو، والتفسير، والقراءات أراها جديرة بالتأمُّل، والبحث، والدراسة.

رابعا: المؤلِّف واحد من أشهر كتّاب العصور الوسطى، وهو من أولئك العلماء الذين انتهت إليهم علوم الأوائل ؛ فتمثّلوها ، وحافظوا عليها، ولهذا جمعت كتبهم بين النقل والابتكار، وبين التقليد والتجديد، فهو لا يمثِّل عصره خير تمثيل، فحسب بل تتجلّى في كتاباته، وأبحاثه قمّة تطوُّر العلوم العربية، كما انتهت إليهم في العصور المتأخِّرة.

خامسا: المؤلف أمير من أمراء المماليك، إنَّهم هم الذين طهَّروا الأرض العربية من الصليبيين، وهم الذين هزموا المغول، ورَدُّوهم على أعقابهم خاسرين، وهم الذين جعلوا من مصر والشام قصبة التجارة العالمية، ومركز العلم والحضارة ، ومنارة الرقي والتقدُّم في العالم كلِّه، في العصر الوسيط ؛ ولهذه الأسباب شُحِنَتْ قلوب الشعوبيين، والأعداء حِقْدًا على المماليك، وجعلوا همَّهم الحط من شأنهم، وتهوين قَدْرِهم، وصرف الباحثين عن دراسة عصرهم مكتفين بحكم سريع ظالم عليه، ووصمه بالانحطاط والتخلُّف ؛ لذلك أحببت أنْ أقدِّم للباحثين شهادة صدق، تدفع التهمة عن هذا العصر، وتردُّ إليه ما هو له أهلٌ من الكرامة والعزّة.

وقد رأيت أنْ يكون الكتاب في قسمين: دراسة وتحقيق.

القسم الأوّل للدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: وفيه تعريف موجز بالمؤلف وعصره.

الفصل الآخر: أقدّم فيه دراسة وافية للكتاب: توثيق نسبته إلى مؤلفه، مخطوطاته، النسخ المعتمدة في التحقيق، منهجه، مَنْزلته، موضوعاته خصائصه الأسلوبية، والإملائية، وفصّلت خطّة التحقيق، والتي يمكن أنْ ألخصها في:

١ ـ صحَّحت عنوان الكتاب، من بين عناوين كثيرة تحملها مخطوطاته.

٢ ـ حرَّرت النص، وأكملت النَّقْص، وشرحت المفردات، وبيَّنت المصطلحات التي رأيت أنَّها تحتاج إلى تفسير، أو توضيح.

٣ ـ وثَّقت النصوص بالرجوع إلى مصادرها، وبيَّنت اختلاف رواياتها، أو اختلاف نسبتها، وصحَّحت تلك النسبة في حالة الخطأ البيِّن.

٤ ـ في آيات القرآن الكريم، أثبت السورة، ورقمها، ورقم الآية.

٥ ـ خرّجت الأحاديث الشريفة.

٦ ـ ترجمت الأعلام، وبيَّنت مواقع البلدان.

٧ ـ صنعت فهارس فنيّة شاملة، تيسِّر الانتفاع به.

وغير ذلك من الأسس العلمية لتحقيق المخطوطات، كما هو مفصّل في موضعه من الفصل الثاني.

والقسم الآخر: تحقيق نص الكتاب.

ولّما كان الكتاب ذا طابع موسوعي ؛ فقد اقتضت الضرورة الرجوع إلى مصادر كثيرة، ومتعدّدة، من ذلك:

۞ كتب التفسير، وعلوم القرآن الكريم.

۞ كتب الحديث الشريف: الصحيح منه، والموضوع.

❁ مجاميع الشعر، ودواوين الشعراء.

❁ كتب الأدب، والتاريخ، والنقد.

❁ كتب اللغة، والنحو، والصرف.

❁ كتب الطب، والتشريح.

وإنَّني إذ أقدِّم للباحثين هذه الدراسة ؛ فإنَّني آمل أنْ ينال رضاهم الجهدُ الذي بذلته فيها سنين طويلة، وإنَّهم ليعلمون أنّ الصعوبات التي تعترض طريق الدارسين والمحققين لكتب التراث العربي كثيرة، يعرفها مَنْ مارس التحقيق، وخاض غمار البحث العلمي، منها:

❁ المئات من الأعلام الذين ذكر أسماءهم، أو ترجمهم، وكأنّما افترض الصفدي أنْ يكون لقارئ كتابه مثل ثقافته التاريخية الواسعة ؛ فترك عامدًا الكنى المشهورة، والألقاب المتداولة، ولم يستعمل منها إلاَّ المجهول، والمشترك ؛ مما زاد في العِبْء الملقى على عاتقي.

❁ طبيعة الكتاب الموسوعية اضطرتني إلى الرجوع إلى أعداد كبيرة من المصادر المتنوعة، في كل مجالات الفكر العربي.

❁ لعلّ أصعب الصعاب الحصول على المصادر ؛ فالكثير منها ما يزال مخطوطا وبخاصّة دواوين الشعراء في العصور المتأخّرة، وقد وضعت دور الكتب العربية في العالم الإسلامي قيودا غلاظًا؛ تجعل الاطلاع عليها، أو تصويرها أمْرًا بالغ التعقيد والصعوبة، ومخاطرة مكلِّفة في الجهد والوقت، والمال.

وبالرّغم من كل تلك الصعاب، فقد اكتملت هذه الدراسة على النحوُ الذي أرجو أنْ يكون محقِّقا للهدف منها.

بقيت لي كلمة، أرجو أنْ تكون بعيدة عن التجريح، أو الإساءة إلى من أساءوا إلى العلم، وإلى الكتاب، ففي سنة ١٩٨٤م التقيت الأستاذ الدكتور أنس داود ـ رحمه الله ـ في طرابلس، وكنت قد سجَّلت هذه الداسة لنيل درجة الماجستير في الأدب،

من كلية الآداب، جامعة عين شمس، ولَمَّا كنت مقيما في طرابلس الغرب في ذلك الوقت فقد رأيت أنْ أتقدّم بها إلى كلية اللغات، جامعة الفاتح، وطلب منِّي الدكتور أنس داود صورة من المخطوطة التي أعمـل في تحقيقها ـ ولم يكن بين يديَّ في ذلك الوقت من المخطوطات غيرها ـ وهي المخطوطة المحفوظـة في دار الكتب المصريـة تحت رقم ١٧٤٦/ أدب، وعنوانها "تشنيف السمع في انسكاب الدمع" رغبة منه في مساعدتي في تحقيقها، وقدّمت له صورتها، وشكرت له أريحيّته، ومروءته، وبعد قليل رجـع الدكتور أنس إلى مصر، وبلغني أنّه توفِّي فيها، ولم نلتق بعد ذلك اللقاء الأول الذي أعطيته فيه صورة المخطوطة.

علمت بعد ذلك أنَّ الأستاذ الدكتور محمد على داود ـ رحمه الله ـ حقق الكتاب، ونشره في الإسكندريّـة معتمـدا على خمـس نسخ مخطوطة، وقدَّم له الأستاذ الدكتور صابر عبد الدايم، ولا أعرف صلة القرابة بين المحقق وبين الدكتور أنس، ولعلَّ اللقب الذي يجمع بينهما مصادفة محضة، وأحببت أنْ أطّلع على المخطوطات الخمس التي اعتمدها المحقق لأقايس بينها وبين رسالتي هذه.

فوجئت بما لم يكن في الحسبان، وما ظننت أنْ يُقْدم عليه في يوم مِنَ الأيام مَنْ ينتسب إلى العلم، ويقدس الأمانة التي أُؤْتُمِن عليها الإنسان فلم أجد تعريفا بأيِّ مخطوطة منها ؛ وكنت في وقت لاحق قد حصلت على درجة الدكتوراه من كلية الآداب، جامعة عين شمس، وكان كتاب " الصفدي وآثاره في النقد والأدب " جزءا من رسالتي، واقتضت طبيعة الدراسة أنْ أقرأ أكثر ما كُتِبَ عنه، وأنْ أجمع ما أستطيع جمعـه من مخطوطات كتبه، وما علمت أنَّ من الكتاب نسخة في القدس ولم يشر أحد إليها[1]، والسيّد المحقق ـ رحمه الله ـ لم يذكر لنا شيئا عن تلك المخطوطات، ما أرقامها ؟ في أيِّ مكتبة توجد ؟ ما وصفها ؟ أين صورها ؟ ولم

(١) عرفت فيما بعد أنَّ المخطوطة في مكتبة البديري في القدس، وعنوانها "تشنيف السمع في انسكاب الدمع" منها مصوَّرة في الجامعة الأردنية تحت رقم ٧٠، وقد حقَّقها محمد عايش ونشرها بالاسم نفسه، وستجد وصفا لها فيما بعد.

أعرف كيف تحصَّل على نسخة من القدس ؟ وهل يكفي أنْ يذهب الإنسان إلى القدس، أو إلى تركيا ليجد المخطوطة أمامه ؟

وهل تقبل شهادة باحث بلا دليل ؟

قلت في نفسي: لا بأس، ولأنظر في التحقيق، فربما تدارك فيه ما فاته في المقدمة ؛ ولكن من المؤسف أنْ أجد صورة أخرى رديئة من صور الخلط، والتلفيق، والكذب، والتدليس...

وسأكتفي هنا بأمثلة قليلة، وسوف أشير إلى تلك الأخطاء ـ وهي كثيرة ـ في موضعها من الكتاب، من ذلك:

التدليس في الأعلام، فمثلا:

۞ في صفحة ٣٠، قال الصفدي: " رُوِيَ عن سالم ـ راوي عاصم المقرئ ـ رضي الله عنهما ـ أنَّه قال.. ".

وفي الحاشية رقم (٢) عرَّف المحقق سالم هذا بأنَّه " سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه " وهو أحد فقهاء المدينة المنورة، وتعمَّد أنْ يخفي سنة وفاته ؛ لأنّه توفي ـ رحمه الله ـ في سنة ١٠٦ هـ، وذَكَر وفاة عاصم بن أبى النَّجُود المتوفى في سنة ١٢٧هـ، فكيف يكون راويته قد توفي قبله بنحو ربع قرن ؟ وأراد الصفدي بسالم ـ هنا ـ ابن عيَّاش راوي عاصم، وتذكر كتب التراجم أنَّ سالما اسم له من بين أسمائه.

۞ في صفحة ٥٧، ترجم المحقق ابن المعلم، فيقول عنه: هو "عبد الرحمن بن محمد بن بدر..." ولم يذكر مصدرًا، ولا أدري من هو، والصحيح أنَّه محمد بن علي بن فارس الشاعر المشهور، وديوانه موجود.

التدليس في المصادر، فمثلا:

۞ في ترجمة عاصم المقرئ المذكور يحيل على الوافي بالوفيات ١ / ٢٤٣ وتاريخ ابن عساكر ٧ / ١١٩، والأعلام ٣ / ٢٤٨، والمصدران الأولان نقلهما خطأ عن الأعلام، فمعلوم أنَّ الوافي بالوفيات للصفدي يبدأ تراجمه بالمحمدين، وترجمة

عاصم فيه تأتى في الجزء السادس عشر في صفحة ٥٧٢، ولم يكن هذا الجزء من الوافي بالوفيات قد طبع في وقت ظهور الكتاب المحقق، وإنّما أراد الزركلي في الأعلام الحاشية (٢) وفيات الأعيان لابن خلكان في طبعته الأولى، وأراد بتاريخ ابن عساكر مخطوطة دمشق، ولم تكن قد طبعت بعد، وترجمة عاصم في تهذيب تاريخ دمشق تأتي في الجزء السابع صفحة ١٢٢.

ومن المؤسف أنَّ أكثر مصادره ـ بل كلها ـ مدلّسة ؛ لأنّه ينقل المصادر من كتب مختلفة ـ كالأعلام، وغيره ـ دون أنْ يراها، والدليل على ذلك أنَّه لم يضع لها ثبتا في آخر الكتاب، يظهر زيفه، والتدليس في المصادر ظاهرة فاشية في كتب كثيرة، ينشرها كسالى المحققين، وأدعياء العلم، وما أكثرهم في هذه الأيام.

التعالم الجاهل: من ذلك:

أ ـ أنَّه يكثر من وضع الحواشي التي لا معنى لها، فمثلا:

۞ في صفحة ٧٦ وفي الحاشية (٥) يقول: " في صفحة ٨٦ وفي بقيةالنسخ".

ما هذا ؟ علما بأنْ رقم ٥ موضوع في المتن أمام عبارة "وقلت أيضا".

فهل تحتاج هذه العبارة إلى حاشية ؟.

۞ في صفحة ١٩ ذكر رقمين (٤، ٦) أمام اسمي شاعرين هما: عليم ابن أروح الكلبي، والحماسي، وفي الحاشية أعاد الرقمين والاسمين دون زيادة، فلماذا ؟ وكأنَّه كان يريد إضافة شيْء فلم يجد ما يضيفه.

ب ـ عدم معرفته بالأسس العلمية للتحقيق، فمثلا:

۞ في صفحة ٨١ وفي الحاشية (٢) يقول: م ٥٦ (داره) مكان الرقم " جهل العوازل ـ كذا ـ داره بجميعي "، والبيت لا يتزن.

ولم يسأل السيد المحقق نفسه: أليس عجيبا أنْ تتفق المخطوطات الخمس على إسقاط الكلمة من البيت ؟ وهل نصدقه نحن ؟

❁ المفروض في المتن أنْ يشير إلى صفحات المخطوطة الأم التي اتخذها أصلا، وفي الحواشي يشير إلى اختلاف المخطوطات في الرواية، وأنْ يوثِّق النص من مصادره، أمَّا ما فعله السيد المحقق فهو العجب العجاب ؛ إنَّه لا يجد توثيقا للنص إلاَّ ذكر صفحته في الأصل الذي يرمز له بالحرف "ص" وفي صفحاته في المخطوطات الأخرى المدلَّسة أصلا.

ـ فهل يكون قد وثَّق النص بهذه الطريقة العجيبة ؟

❁ في أكثر الأحيان أهمل ذكْر الاختلاف في الروايات، والاختلاف في نسبة الأبيات ؛ فبيتي قيس بن ذريح ـ مثلا ـ رُوِيَا في مصادرهما على أكثر من عشرة أوجه، وفي الوقت نفسه نسبا إلى أكثر من شاعر، ولم يشر المحقق إلى شيء من ذلك.

❁ لم يراع الدِّقة والشمول في المقارنة بين النسخ، ويكفي أنْ أقول: إنَّه في أول الكتاب ـ بعد البسملة ـ ذكر عبارة "عفوك اللهم" وقال في الحاشية الأولى:

" ليست في "د"، ومكانها (وبه ثقتي وعليه أتوكل)

ولم أجد عبارة "عفوك اللهم" في أيّ نسخة عندي، والعبارة كما في "د" جاءت في أكثر من مخطوطة، والعبارتان ساقطتان من نسخة الظاهرية، وساقطة أيضًا من الكتاب المطبوع.

❁ لم ينسب المحقق بيتا واحدًا مما ترك الصفدي نسبته.

❁ لم يعرِّف بالمغمورين من الأعلام والشعراء على كثرتهم، وهم الأحق والأولى بأنْ يعرَّف بهم، واكتفى بالتعريف بالأعلام المشهورين.

وكنت كلَّما نظرت في الكتاب تساءلت: ألم يقرأ السيد المحقق ما رواه الترمذي ﵁ من قول رسول الله ﷺ:

﴿ لاَ يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ، قَالُوا: وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ: يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلاَءِ لِمَا لاَ يُطِيقُ ﴾ ؟

وكان حَرِيًّا به أنْ يدع ما لا يحسن، وأنْ يجاوزه إلى ما يستطيع.

وأخيرا: فهذا إسهام متواضع في إثراء الفكـر، وإحياء التراث، وازدهار الثقافة العربية، بتزويد المكتبة العربية بهذا الكتاب الذي يبيّن بعض جهود الصفدي في الأدب، والنقد، فإنْ كنت قد وُفِّقت ؛ فذلك فضل الله يؤتيه مَنْ يشاء، وإنْ كانت الأخرى فأرجو المعذرة عن قصوري، لا تقصيري، وحسبي أنّني أخلصت النيَّة، واجتهدت بقدر استطاعتي، وما أبرِّئ نفسي.

وما توفيقي إلاَّ بالله، عليه توكّلت، وإليه أنيب.

محمد لاشين

القسم الدراسي

الفصل الأول

المؤلف وعصره

المؤلف وعصره

اسمه ونسبه

هو الإمام الأديب أبو الصفاء، خليل بن أيبـك بن عبد الله، الألبكي، السيفي، الفاري[1] الصفدي، المشهور في كنيتـه صلاح الدين[2]، وهو من أصل تركي، ولد في صفد، وإليها نسبته، قال: إنّه ولد في سنة ٧٩٦ هـ[3] ولكنّ هناك أدلّة ترجِّح أنْ يكون مولده قد يكون قبل هذا التاريخ ببضع سنوات[4].

نشأته وطلبه العلم

نشأ الصفدي ـ على ما ينشأ عليه أبناء المماليك ـ نشأة عربية خالصة: فحفظ القرآن الكريم، وقرأ الحديث الشريف، والأصلين، والفقه، وتعلّم الكتابة، والرسم، ودرس الحكمة، والهيئة، والحساب، والمنطق، وبرع في الخط والأدب، والتاريخ، ونظم الشعر، وطاف مع الطلبة في صفد، ودمشق، وحلب، والقدس، والقاهرة؛ فأجاد الصناعتين، وأتقن النحو، والبلاغة، واللغة، وهي الثقافة الضرورية اللازمة لكتاب الإنشاء في عصره.

وأصبح الصفدي رُحْلَة الطالبين، وتصدّر للإفادة بالجامع الأموي وتولّى نظر المدرسة التقوية في دمشق[5]، وقَصَدَه العلماء والدارسون، من كل مكان، وتلمذ له كثير من النابهين، وسمع منه بعض شيوخه.

---

(١) نسبة إلى الفار، وهي بلدة من نواحي أرمينية. انظر: معجم البلدان ٤ / ٢٢٥.

(٢) جاء لقبه في إجازة شافع بن على له " غرس الدين ". انظر: أعيان العصر ٢ / ٥٠٦.

(٣) نفسه ١ / ٣٨.

(٤) راجع كتابي: الصفدي وآثاره في النقد والأدب ٧٥.

(٥) أعيان العصر ٤ / ٣٢٤، والمدرسة التقوية هي التي أنشأها الملك المظفر، تقي الدين عمر ابن شاهنشاه بن أيوب، في سنة ٥٧٤ هـ. انظر: الدارس في تاريخ المدارس ١ / ١٦.

أعماله و وظائفه

كان أوّل عمل تولاّه كتابة الدّرْج في صَفَد[1]، في أواخر سنة ٧١٧ هـ للأمير حسين بن جُنْدُر بك، والي صفد، ولمّا طُلِبَ الأمير إلى مصر توجّه إليها، ومعه الصفدي، يكتب له، والراجح أنَّ الإقامة طابت له في القاهـرة، ولم يسْع في الانتقال منها إلاّ بعد وفاة الأمير ابن جُنْدُر بك في سنة ٧٢٨ هـ.

لمّا توفي ابن جُنْـدُر بك، طلبه عبد الله، ابن تاج الرئاسة[2] في شوال من سنة ٧٢٨ هـ، ليكتب له[3].

أقام الصفدي في القاهرة حتى مستهل شعبان من سنة ٧٢٩ هـ وهو تاريخ إجازة ابن نباتة له[4].

وفي آخـر سـنة ٧٢٩ هـ، أُسْنِـدت إليـه وكـالة بيـت المـال، وكتابة الدَّرْج في مدينة "رَحَبَة مالك بن طوق"[5]، فوصـل إليها في شهـر المحرم من سنة

(١) صَفَدَ: مدينة في جبال عاملة المطلَّة على حمص، وذكر أبو الفداء أنّها بفتح الصاد المهملة والفاء، ثم مثنَّاة من فوق "صفت"، والمشهور على ألسنة الناس صفد بالدال المهملة مكان التاء وكان الملك الصالح الأيوبي إسماعيل قد تنازل عنها للصليبيين في سنة ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠م، واستردَّها منهم الملك الظاهر بيبرس في سنة ٦٦٤ هـ/ ١٢٦٥م.
انظر: معجم البلدان ٣ / ٤١٢، وتقويم البلدان ١٤٢، ومملكة صفد ١٣ ـ ٣٢، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢١٦..

(٢) الصاحب، الرئيس، أمين الملك، عبد الله، ابن تاج الرئاسة (ت ٧٤٠ هـ) وزير الديار المصرية والشامية، كان نصرانيا، وأسلم.
انظر: الوافي بالوفيات ١٧ / ٨٨، وأعيان العصر ٢ / ٦٥٨، وتذكرة النبيه ٢ / ٣٢٣، والدرر الكامنة ٢ / ٢٥١.

(٣) الوافي بالوفيات ١٧ / ٨٨، وأعيان العصر ٢ / ٦٦٢.

(٤) أبو بكر، محمد بن محمد بن محمد، الفارقي، جمال الدين، المصري (٦٨٦ ـ ٧٦٨ هـ) شاعر، أديب، ديوانه مطبوع.
انظر: معجـم الشيوخ ٢ / ٢٧٨، ودرة الأسلاك ٤٤٤، وتذكرة النبيه ٣ / ٣٠٤، والمقفى الكبير ٧ / ١٠٣، والأعلام ٧ / ٣٨، ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٧٣..

(٥) رَحَبَة مالك بن طوق: مدينـة بين الرّقة، وبغداد، على شاطئ الفرات، إليها تنسب الثياب الرحبية، وتعرف برحبة الشام. انظر: معجم البلدان ٣ / ٣٤، والمشترك وضعا ٢٠٣ وتقويم البلدان ٢٨٠، وانظر مقدمة الشريشي لشرح المقامة الرحبية ١ / ٣٧٤. =

٧٣٠ هـ[١]، ولكـــن لم يطـــب له العيش فيها؛ بسبب شدّة حرِّها، وذمَّها في شعر كثير.

نُقِلَ الصَّفدي بعدها إلى دمشق في شهر ربيع الأول من سنة ٧٣١ هـ، وذلك في وظيفة كاتب درج[٢]، واستقرّ بها، منذ ذلك التاريخ واتخذها دار مقامه، ولم يغادرها إلاّ في فترات قليلة جدًّا كان يُطْلَب فيها إلى القاهرة ؛ لأداء بعض المهام، أو للترقية في مدينة أخرى، يعود بعدها إلى دمشق، وفيها أهله ؛ فقد تولى كتابة السر في حلب، في سنة ٧٥٩ هـ[٣] ثم رجع إلى دمشق على "وكالة بيت المال وتوقيع الدست"[٤] وأقام بها إلى وفاته.

شيوخه

تلمذ الصفدي لعدد كبير من مشاهير علماء عصره، في جميع فروع المعرفة العقلية والنقلية السائدة في ذلك الوقت، نذكر منهم:

الإمام ابن تيمية[٥]، وابن فضل الله العُمَـرِي[٦]، والسبكي[٧]، وابن سيّد

= والرحبة منسوبة إلى بانيها، وهو أبو كلثوم، مالك بن طوق بن عتاب [أو غياث]، التغلبي من بني ثعلبة، قائد شجاع، وجواد كريم، وشاعر ـ فصيح، كان أميرا على الجزيرة (ت ٢٥٩هـ أو ٢٦٦ هـ). انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي [٢٥١ ـ٢٦٠] ٣٤٧، والوافي بالوفيات ٢٥ / ٦٤، والأعلام ٥ / ٢٦٢.

(١) منشآت الصفدي ٢١ / ب.

(٢) انظر: أعيان العصر ١ / ٦٠، ٣٠٨، ٣/ ٥٩٩، و٤ / ١٨١، و ٢٥٧، و٢٧٦، ٥٥٩..

(٣) المصدر السابق ١ / ١٢٩.

(٤) نفسه ٤ / ٣١١، و ٥ / ٣١٤.

(٥) أبو العباس، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، تقي الدين، الحراني = (٦٦١ ـ ٧٢٨ هـ) فقيه مفسر، أصولي، وأحد العلماء المجتهدين. انظر: الوافي بالوفيات ٧ / ١٥ وأعيان العصر ١ / ٢٣٣ والمنهل الصافي ١ / ٣٥٨، والأعلام ١ / ١٤٤، ومعجم المؤلفين ١ / ٢١٦ ، و١٣ / ٣٦١.

(٦) أبو العباس، أحمد بن يحيى بن فضـل الله بن المجلّي بن دعجان ، شهاب الدين، القرشي، العدوي، العمري، الدمشقي (٧٠٠ ـ ٧٤٩ هـ) شاعر، أديب، من كتاب الإنشاء، أشهر مؤلفاته مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. انظر: الوافي بالوفيات ٨ / ٢٥٢ وأعيان العصر ١ / ٤١٧، ووفيات السلامي ١ / ٢٨٣، والمنهل الصافي ٢ / ٢٦١.

(٧) أبو الحسن، على بن عبد الكافي بن على بن تمّام الأنصـاري، الخـزرجى (٦٨٣ ـ ٧٥٦ هـ) قاضي قضاة الشافعية، حافظ، فقيه، مفسر، مقرئ، أصولي، أديب، شاعر شيخ الإسلام في عصره. انظر: الوافي بالوفيات ٢١ / ٢٥٣، وتذكرة النبيه ٣ / ١٨٨، ودرة الحجال ٣ / ٢١٨، وعصر سلاطين المماليك ٣ / ٢٧٧، والأعلام ٤ / ٣٠٢.

الناس[1]، والحافظ المِزِّي[2] وأبو حيَّان[3]، والبندنيجي[4]، والذهبي[5]، وغيرهم كثير.

تلاميذه

تلمذ للصفدي كثير من النابهين، أذكر منهم:

المحدّث: أحمد بن على بن محمد بن أبي الفتح، نور الدين، الدمشقي، نزيل حلب (ت ٨٠٤ هـ)[6].

الموصلي: الحسين بن علي بن أبى بكر بن محمد، بهاء الدين، الحنبلي (٦٩٠ ـ ٧٥٩ هـ) شيخ الحديث بالعساكرية ، وهو شاعر أديب، له قدرة على حلّ الألغاز ونظمها، وكان يحب نظم الضوابط[7].

---

(١) أبو الفتوح، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، فتح الدين، اليعمري، الأندلسي، الإشبيلي، المصري (٦٧١ ـ ٧٣٤ هـ) مؤرخ، فقيه، محدّث، شاعر، أديب، مولده، ووفاته بالقاهرة.
انظر: الإعلام بوفيات الأعلام ٢ / ٥٠٥، وذيول العبر ٤ / ٩٩، والوافي بالوفيات ١ / ٢٨٩، وأعيان العصر ٥ / ٢٠١، والأعلام ٧ / ٣٤، ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٦٩.

(٢) أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، جمال الدين، القضـاعي، الكلبي (٦٥٤ ـ ٧٤٢ هـ) مؤرخ لغوي، نحوي، حافظ. انظر: معجم الشيوخ ٢ / ٣٨٩، وبرنامج الوادي آشي ٩٦، وطبقات علماء الحديث ٤ / ٢٧٥، والوافي بالوفيات ٢٩ / ٢٤٢، وأعيان العصر ٥ / ٦٤٤، ووفيات السُّلاَميّ ١ / ٣٩٦ وتوضيح المشتبه ٨ / ١٣١، والأعلام ٨ / ٢٣٦، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٣٠٨.

(٣) أبو حَيَّان: محمد بن يوسف بن علي، أثير الدين، الأندلسي، الغرناطي، الجبّائي، الجياني (٦٥٤ ـ ٧٤٥ هـ) من أئمة اللغة، والنحو، والتفسير ، والأدب، والتاريخ ، شاعر. انظر: تذكرة النبيه ٣ / ٦٨، ودرة الأسلاك ٣٤٥، والكتيبة الكامنة ٨١، والمقفى الكبير ٧ / ٥٠٧، والسلوك ١ / ٢ / ٦٧٦، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ق ٦ / ٤٥١، والأعلام ٧ / ١٥٢، ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٣٠.

(٤) أبو الحسن، علي بن محمد بن ممـدود بن جامع، شمس الدين، البغـدادي (٦٤٣ ـ ٧٣٦ هـ) محدث، متصوف. انظر: ذيول العبر ١٨٩، والوافي بالوفيات ٢٢ / ١٤١، وأعيان العصر ٣ / ٥١٥، ولذة السمع ٢٤، و١٤٧، والبداية والنهاية ١٤ / ١٧٤، والدرر الكامنة ٣ / ١١٩..

(٥) أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين، الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨ هـ) حافظ، مؤرخ، محدّث، من المكثرين في التأليف، أشهر كتبه: تاريـخ الإسلام، وقد درسه وقدّم له بترجمة وافية د / بشار عوّاد معروف. انظر: الوافي بالوفيات ٢ / ٢٦٣، وأعيان العصر ٤ / ٢٨٨، والأعلام ٥ / ٣٢٦، ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٨٩..

(٦) انظر: إنباء الغمر (القاهرة) ٢ / ٢١٠.

(٧) انظر: الوافي بالوفيات ١٥ / ٢٣٣، وأعيان العصر ٢ / ٢٧٧، والدرر الكامنة ٢ / ٥٩.

نجم الدين الدِّهْلي: أبو الخير، سعيد بن عبد الله، الحنبلي، الهلالي الحريري صنعة (٧١٢ ـ ٧٤٩ هـ) وكان يعرف التراجم والوفيات، ومن تصانيفه: كتاب "تفتت الأكباد في واقعة بغداد"، و "الرحلة الثانية إلى مصر"[(١)].

اليمني: عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله، الشيخ تاج الدين المخزومي، المكي (٦٨٠ ـ ٧٤٤ هـ) شاعر، أديب، مؤرخ كان يقرئ في المقامات، والعروض، وكتب الدرج، وتولى الوزارة باليمن، ودرّس في المشهد النفيسي بالقاهرة[(٢)].

ابن رجب: أبو الفـرج، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، زين الدين، السّلامي (٧٣٦ ـ ٧٩٥ هـ) حافظ، مؤرخ[(٣)].

مذهبه

تكـاد تجمع كتب التراجم على أنّ الصفدي شافعيّ المذهب[(٤)] وبالرغم من ذلك؛ فإنّي أراه يميل إلى الظاهريّـة ميلا واضحا، وبخاصّـة في آرائه النقدية، والنحويّة[(٥)].

أخلاقه وصفاته

وَصَفَه أصدقاؤه بأنّـه: الكامـل، المشارك في الفضائل، إليه المنتهى في مكارم الأخلاق، ومحاسن الشِّيم، محبب إلى الناس، حسن المعاشرة، جميل المودّة عظيم

---

(١) انظر: ذيول العبر ٢٧٧، والوافي بالوفيات ١٥ / ٢٣٣، وأعيان العصر ٢ / ٤٠٨، ووفيات السلامي ١ / ٢٨٢، والدرر الكامنة ٢ / ١٣٤، وشذرات الذهب ٥ / ١٦٣..

(٢) انظر: الوافي بالوفيات ١٨ / ٢٣، وأعيان العصر ٣ / ١٢، ذيول العبر ٢٣٣، ووفيات السلامي ١ / ٤٣٧، والنجوم الزاهرة ١٠ / ١٠٤، والأعلام ٣ / ٢٧٢، ومعجم المؤلفين ٥ / ٧٣.

(٣) انظر: فهرس الفهارس والأثبات ٢ / ٦٣٦، والأعلام ٣ / ٢٩٥، ومعجم المؤلفين ٥ / ١١٨.

(٤) وَهَلَ كارل بروكلمان ـ هو أو مترجم كتابه " تاريخ الشعوب الإسلامية " ـ فذكر في صفحة ٣٦٩ أنّ الصفدي مؤلف أحد الكتب الشهيرة المعتمدة في الفقه المالكي ؛ فخلط بين خليل بن أيبك الصفدي وخليل بن إسحاق المالكي، كما خلط ابن القاضي بين الصفدي وخليل بن كيكلدي. انظر: درة الحجال ١ / ٢٥٨..

(٥) يراجع الباب الأول من كتابي "الصفدي وآثاره في الأدب والنقد" وهي رسالة دكتوراة في كلية الآداب جامعة عين شمس، نشرتها دار الآفاق العربية، بالقاهرة، في سنة ٢٠٠٥م..

المروءة، حافظ للعهد، يراسل أصحابه ومعارفه إنْ بعدوا عنه، ويسأل عنهم، ويتفقّد أحوالهم، وتقوى رابطة الإسلام بينه وبينهم إنْ قربوا منه[1].

وقد أشاد أساتذته بتوقُّد ذهنه، وحدّة ذكائه، وشدّة نشاطه[2] فيه تواضع العلماء، يسأل أهل العلم عمّا يحتاج إليه في كتبه من فقه، وحديث، وأصول، ونحو[3]، وكان ـ إلى جانب ذلك ـ بليغا، فصيحا[4]. وكان يواسي طلبة العلم كثيرا"[5].

تديّنه

يكثر في كتب الصفدي شعر المجون، وحكاياته، له، ولغيره، وله الكثير ـ من الشعر، والمقامات ـ في التغزل بالغلمان، وقد تثير هذه الأشياء سؤالا عن سلوكه الأخلاقي، والتزامه الديني، وبخاصّة أنّه أمير من أمراء المماليك ذوي الثراء والنفوذ، وقد عرف عنهم الكثير من الانحلال الأخلاقي والانحراف عن الدين.

من الراجح أنّ الصفدي كان من أعفّ الناس فرجا، وأقومهم سلوكا، وأكثرهم تحلّيا بالفضائل؛ فما سمعنا عنه شائبة ـ على كثرة حسّاده، ومنافسيه، وشانئيه ـ تسيء إليه، ولا ذُكر عنه خطأ وقع فيه وما مجونه ـ في الحقيقة ـ إلاّ مجاراة لأدباء عصره والمشاهير منهم، وبخاصة علماء الحديث، والقضاة؛ فلا تخلو تراجمهم من شعر لهم في المجون، وهي ظاهرة فاشية، في ذلك العصر وفي العصور السابقة عليه.

ومن المؤكد أيضا أنّ الصفدي كان صحيح العقيدة، كثير العبادة حافظا للقرآن الكريم، راويا للحديث الشريف، بل إنَّه لبس خرقة التصوف من الشيخ موسى بن

---

(١) انظر: الدرر الكامنة ٢ / ٨٧ ـ ٨٨.
(٢) انظر: الوافي بالوفيات ٧ / ٢٠ ـ ٢٢.
(٣) انظر: طبقات الشافعيّة الكبرى ١٠ / ٥.
(٤) انظر: الوافي بالوفيات ٤ / ١٩٣.
(٥) درة الحجال ١ / ٢٥٨.

أحمد، مجد الدين، الأقصرائي (ت ٧٤٠ هـ)[١]، شيخ الشيوخ بسرياقوس، وساق سلسلة الشيوخ المريدين بسند متصل، إلى الإمام علي بن أبى طالب ﵁، عن رسول الله ﷺ ، ويبدو أنّ التصوُّف عنده عقيدة وسلوك، وليس شعوذة واتكاليّة، أو مظهرًا خادعًا مضلِّلاً.

وفاته

توفي بالطاعون، ليلة الأحد، العاشر من شوّال، من سنة ٧٦٤ هـ، في دمشق، ودفن بالصوفيّة[٢]، رحمه الله تعالى.

مكانته العلمية والأدبية

الفترة التاريخية التي عاشها الصفدي تمثّل عصري الازدهار والانحدار في دولـة المماليك الأولى، والتي يطلق عليها المؤرخون اسم "دولة المماليك البحرية الصالحية"؛ وإنْ كان معظم سلاطينها ليسوا من المماليك البحرية[٣]، والصفدي واحد من أمراء المماليك ، ومن كبار موظفي دولتهم الذين يتاح لهم ـ عادة ـ فرصة الاطلاع على شئون الملك وأسراره، والإسهام في كتابة وثائقه وتسجيل وقائعه، وبخاصة؛ لأنَّه شاهد عِيان، ومؤرخ ثبْتٌ، وناقد بصير، وشاعر معبر عن أحداثه: فقد وصف معاركه، ومدح عظماءه، ورثى شهداءه.

عَرَف له معاصروه قَدْرَه، ومَنْ بعدهم ؛ فقرأ عليه كثير من شيوخه، وبعضهم نقل عنه، وبعضهم أذن له في إصلاح مؤلفاته، وهي درجة من الثقّة هو لها أهل، فمن ذلك:

۞ قال ابن سيّد الناس في إجازته الصفدي: "... وأذنت لك في إصلاح ما تعْثُر عليه من الزلل، والوهم، والخلل الصادر عن غفلة اعترت النقل، أو وهْلة

---

(١) محدث، زاهد، كان آية في الكرم، معظَّما من السلطان، له ترجمة في: أعيان العصر: ٥ / ٤٧٥، ووفيات السلامي ١ / ١٠٥، والدرر الكامنة ٤ / ٣٧٣، والنجوم الزاهرة ٩ / ٣٢٤.
(٢) روضات الجنات ٧١٧، وتاريخ الأدب العربي، لجورجي زيدان ٣ / ١٦١، واكتفاء القنوع ٣٤٥.
(٣) انظر: قيام دولة المماليك الأولى للعبادي ٧، والعصر المماليكي لعاشور ٥.

اعترضت الفهم، فيما صدر عن قريحتي القريحة ، من النثر والنظم، وفيما تراه من استبدال لفظ بغيره ممّا لعله أنجى من المرهوب، أو أنجع في نيل المطلوب، أو أجرى في سنن الفصاحة على الأسلوب، وقد أجزت لك إجازة خاصة، يرى جوازها بعض من لا يرى جواز الإجازة العامّة"[١].

۞ والذهبي نقل عنه أشياء كثيرة في كتابه سير أعلام النبلاء[٢].

۞ علق الصفدي على كتاب الحيوان للجاحظ، قال: مَنْ وقف على كتابه هذا ـ وغالب تصانيفه ـ ورأى فيها الاستطرادات التي يستطردها، والانتقالات التي ينتقل إليها ، والجهالات التي يعترض بها في غضون كلامه بأدنى ملابسة عَلِمَ ما يلزم الأديب، وما يتعيَّن عليه من مشاركة المعارف.

ويعلق حاجي خليفة على هذه الملاحظة بقولـه: ما ذكره الصفدي من إسناد الجهالات إليه صحيح، واقع فيما يرجع إلى الأمور الطبيعية، فإنَّ الجاحظ من شيوخ الفصاحة، والبلاغة لا من أهل هذا الفن[٣].

۞ واقرأ رأي الصفدي في عِلْم سليمان بن داود، رئيس الأطباء بدمشق قال: "وأنا اجتمعت به بدمشق، والديار المصريّة، غير مرّة ، فوجدته رجلا خبيرا بالعلاج، لا على القواعد، بل أخذ ذلك بسعْدٍ يرشده له، وفطنة تؤدّيه إليه، ولم أجده يعرف شيئا من الحكمة[٤].

ويبدو أنّ معرفته بالطب لم تكن مجرّد هواية، يرضي بها رغبة في نفسه ؛ بل كانت نتيجة دراسة علميّة جادّة، وتأمّل عميق، وبعد نظر.

ومما يدلّ على مكانته السامية في العلم أثـره فيمن جاء بعده من الأدباء والمؤرخين، منهم: ابن شاكر الكتبي[٥] الذي أكثر النقل عنه في مؤلفاته.

---

(١) أعيان العصر ٥ / ٢١٢.
(٢) نفسه ٤ / ٢٩٠.
(٣) انظر: كشف الظنون ١ / ٦٩٦، وفيه عبارة الصفدي.
(٤) أعيان العصر ٢ / ٤٤٢.
(٥) محمد بن شاكر بن أحمد، صلاح الدين (ت ٧٦٤ هـ) مؤرخ، أديب، صاحب فوات الوفيات وعيون التواريخ. انظر: الأعلام ٦ / ١٥٦، ومعجم المؤلفين ١٠ / ٦١.

وسار على نهجه ـ وإنْ غمز فيه ـ ابن حجّة الحموي[1].

وكانت كتبه عمدة ابن حمزة الحسيني[2]، والمقريزي[3]، وابن حجر[4]، والسخاوي[5]، وابن تغري بردي[6]، والنعيمي[7]، وابن إياس[8]، بل إنّنا نجد السيوطي[9] يتتبع كتبه اختصارا، وتتميما، ونقلا عنها.

---

(١) أبو بكر بن علي بن عبد الله، تقي الدين (٧٦٧ ـ ٨٣٧ هـ) شاعر، ناقد، أديب، من كتاب الديوان، صاحب خزانة الأدب.
انظر: الأعلام ٢ / ٦٧، ومعجم المؤلفين ٣ / ٦٧.

(٢) أبو المحاسن، محمد بن علي بن الحسن، شمس الدين، الحسيني، الدمشقي (٧١٥ ـ ٧٦٥ هـ) حافظ، مؤرخ، له مؤلفات كثيرة، منها ذيل العبر.
انظر: الأعلام ٦ / ٢٨٦، ومعجم المؤلفين ١٠ / ٣١٥.

(٣) أبو العباس، أحمد بن علي بن عبد القادر، تقي الدين (٧٦٦ ـ ٨٤٥ هـ) مؤرخ الديار المصرية في وقته، مولده ووفاته بها، له مؤلفات كثيرة أشهرها الخطط، والسلوك، والمقفى الكبير. انظر: الأعلام ١ / ١٧٧، ومعجم المؤلفين ٢ / ١١.

(٤) أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد، الكناني، العسقلاني، شهاب الدين ، ابن حجر (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ) من أئمة العلم، مؤرخ، فقيه، محدث شاعر، ولي قضاء مصر مرات وتصانيفه كثيرة، أشهرها الدرر الكامنة، وإنباء الغمر، وتهذيب التهذيب، وله ديوان شعر.
انظر: الأعلام ١ / ١٧٨، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٠.

(٥) أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين (٨٣١ ـ ٩٠٢ هـ) مؤرخ مفسر، محدث، أديب، أشهر مؤلفاته الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ.
انظر: الكنى والألقاب ٢ / ٣١١، والأعلام ٦ / ١٩٤، ومعجم المؤلفين ١٠ / ١٥٠.

(٦) أبو المحاسن، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله، جمال الدين (٨١٣ ـ٨٧٤ هـ) أمير، مؤرخ، بحّاثة، له مؤلفات كثيرة، أهمها النجوم الزاهرة، والدليل الشافي، والمنهل الصافي. انظر: الإعلام ٨ / ٢٢٢، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٢٨٢.

(٧) أبو المفاخر، عبد القادر بن محمد بن عمر (٨٤٥ ـ ٩٢٧ هـ) مؤرخ دمشق في عصره انظر: الأعلام ٤ / ٤٣، ومعجم المؤلفين ٥ / ٣٠١، و١٣ / ٣٩٨.

(٨) أبو البركات، محمد بن أحمد بن إياس، الحنفي (٨٥٢ ـ ٩٣٠ هـ) مؤرخ، أديب باحث، من مماليك مصر، أشهر كتبه بدائع الزهور في وقائع الدهور. انظر: تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان ق ٨ / ٨٤، والأعلام ٦ / ٥، ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٣٦.

(٩) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، جلال الدين (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ) حافظ، مفسر محدث، لغوي، مؤرخ، أديب، أكثر المؤلفين العرب تصنيفا على الإطلاق.
انظر: الأعلام ٣ / ٣٠١، ومعجم المؤلفين ٥ / ١٢٨..

كان الصفدي على علائق وثيقة بملوك عصره، وأمرائه، يصحبهم، ويترسل عنهم، وكانت علائقه أوثق بعلماء زمانه ، وأدبائه ومثقفيه، يقرأ عليهم، ويراسلهم، ويستجيزهم، ويباحثهم في مجالسهم، ويسامرهم في أنديتهم، وينسخ كتبهم، ويترجمهم في كتبه.

كما كان للأتقياء، وللصالحين نصيب في حياتـه: يَوَدُّهم، ويَبَرُّهم، ويلبس خرقتهم.

ودَوَّنَ كل ذلك في كتبه؛ فمؤلفاته ـ بحق ـ سجلّ حافل أَمِينٌ يصوّر أكثر من نصف القرن الثامن الهجري أصدق تصوير في حياته السياسيّة والاجتماعية، وتيّاراته الفكرية، والثقافيّة؛ يصوره في جِدّه وهَزْلـه، في ثرائه وفقره، في أمجاده ونكباته، في وقائعه وأحداثه، في خيره وشرّه.

ولم تكن هذه المنْزلة الرفيعة التي بلغها في العلم، لتصيبه بالغرور، وتملأ جوانبه بالزهو، وتغيّر من خلقه السهل، وطبعه السمح، فهو شديد التواضع، مذعن للحق، واقرأ هذه العبارة:

سمع محمد بن جنكلي[1] الصفدي يقرأ على ابن سيّد الناس، يوما فصحّف بعض الأسماء ذهولا منه، فصححها له ابن جنكلي، فلمّا فرغ من قراءته أنشد الصفدي[2]:

يَــرُدُّ عَلَيْنَــا مَــا نَقُــولُ أَمِيرُنَــا ... لِـئَلاَّ يَرَانَــا فِي النُّهَــى دُونَ حَدْسِــهِ

وَيَخْتَــارُ مِنَّــا أَنْ نَكُــونَ كَمِثْلِــه ... "وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ"

فأعجبه هذا التضمين، وطرب له.

وكان الصفدي إذا تحدّث عن واحد من شيوخه قال[3]:

" قال شيخنا فلان"

---

(١) الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين جنكلي، الحنبلي (٦٩٧ ـ ٧٤١ هـ) أديب، فاضل، كان مواظبا على سماع الحديث، والفقه. انظر: الوافي بالوفيات ٢ / ٣١٠ وأعيان العصر ٤ / ٣٧٩، وفيات السلامي ١ / ١٣٦، والدرر الكامنة ٣ / ٤١٦.

(٢) أعيان العصر ٤ / ٣٨١.

(٣) راجع: أعيان العصر ١ / ٦١، و ١١٤، و١٣٩، و١٦٤، و ١٦٩، و٢٠١.....

وهو إلى جانب تواضعه وحلمه كان شديد الاعتزاز بنفسه عظيم الثقة بقدراتـه، ويفخر بأنّه خالف الناس في التوسّل إلى الآخرين، ولا يرضى التذلُّل لهم ويخاطب ممدوحا له بقوله[1]:

أَرَدْتُ حِلْمَـــــكَ يَبْـــــدُو إذْ كَـــانَ ذَنْبِـــيَ هَائِـــلْ
فَهَـــلْ رَأَيْـــتَ خِـــلافِي خَـــلَّى الـــذُّنُوبَ وَسَـــائِلْ ؟

مؤلفاته

يعد الصفدي من المكثرين في التأليف[2]، ونُسِب إليه ـ خطأ ـ كتب كثيرة ليست له ، وأشهر كتبه الموجودة هي:

١ ـ اختراع الخراع في مخالفـة النقل والطباع: وهي مقامة فيها تهكّم وسخرية بالجهال الذين يدّعون العلم، مخطوط.

٢ ـ أعيان العصر وأعوان النصر: ترجم فيه أشهر رجالات القرن الثامن الهجري حقق، وطبع في دمشق.

٣ ـ ألحان السواجع بين البادي والمراجع: يضم رسائل بينه وبين معاصريه، حقق وطبع في القاهرة، والكويت.

٤ ـ أمراء دمشق في الإسلام: أرجوزة في التاريخ، حققت وطبعت في دمشق، وأعيد طبعها في بيروت.

٥ ـ الانتصار لابن سناء الملك، حققه الأستاذ هلال ناجي، ود / ظمياء محمد عباس، ويطبع في بيروت، الآن.

٦ ـ تحفة ذوي الألباب في من حكم دمشق من الخلفاء والملوك والنواب وهو شرح لأرجوزته، حقق، وطبع في دمشق.

٧ ـ التذكرة الصفدية: مذكرات جامعة في الأدب والتاريخ والنقد، وفيها

---

(١) تمام المتون ٢٦٧..

(٢) يراجع الباب الثاني من كتابي " الصفدي وآثاره في الأدب والنقد " ١٤٢ ـ ٣٠٠.

تلخيص لبعـض الكتب، واختيارات من دواوين الشعـراء، منها أجزاء مخطوطة في دار الكتب المصرية، وغيرها.

٨ ـ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: كتاب في اللغة، حقق، وطبع في القاهرة.

٩ ـ تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون: شرح فيه رسالة ابن زيدون الجدّية، حقق، وطبع في القاهرة.

١٠ ـ توشيع التوشيح: كتاب في النقد والأدب: حقق، وطبع في بيروت.

١١ ـ جلوة المذاكرة في خلوة المحاضرة: كتاب في النقد والأدب، منه مخطوط في دار الكتب المصرية.

١٢ ـ جنان الجناس: كتاب في البلاغة، طبع في القسطنطينية، وأعيد طبعه في بيروت على صورته غير المحققة، وزيدت عليها بعض الشروح غير الدقيقة، وحققه هلال ناجي، ونشرته مجلة الذخائر البيروتية، العدد الرابع، سنة ٢٠٠٠م.

١٣ ـ الروض الباسم والعرف الناسم: وهو مجموعة من شعر الصفدي مبوّبة بحسب الموضوعات حققته، ونشرته دار الآفاق العربية بالقاهرة.

١٤ ـ الشعور بالعور: فيه تراجم العور، حقق وطبع في الأردن.

١٥ ـ صرف العين وعرض العين في وصف العين: كتاب في الأدب، حققتـه ضمن رسالتي للدكتوراه في كلية الآداب جامعـة عين شمس، وطبعته دار الآفاق العربية، بالقاهرة، في سنة ٢٠٠٥م.

١٦ ـ طرد السبع عن سرد السبع: كتاب في الأدب، مخطوط.

١٧ ـ عبرة اللبيب بعثرة الكئيب: وهو مقامة، وتعرف ـ أيضا ـ باسم "المقامة الأيبكية" منها مخطوطتان في دار الكتب المصرية.

١٨ ـ غوامض الصحاح: كتاب في اللغة، حقق، وطبع في الكويت، وأعيد طبعه في بيروت.

١٩ ـ غيث الأدب الذي انسجم في شرح لامية العجم: شرح لامية الطغرائي، طبع في القاهرة، والإسكندرية، وأعيد طبعه في بيروت، وكلها طبعات غير محققة.

٢٠ ـ فض الختام عن التورية والاستخدام: كتاب في البلاغة، حقق، وطبع في القاهرة.

٢١ ـ الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه، حققه هلال ناجي، ووليد بن أحمد، وطبع في بريطانيا، في سنة ١٩٩٩م، ويعاد طبعه في بيروت الآن.

٢٢ ـ كشف الحال في وصف الخال: كتاب في الأدب، مخطوط.

٢٣ ـ كشف السر المبهم في لزوم ما لا يلزم: كتاب في البلاغة، حقق كرسالة جامعية في الجامعة السورية، ولم يطبع بعد.

٢٤ ـ لذة السمع في صفة الدمع: كتاب في الأدب، وهو الكتاب موضوع الدراسة، وسأفصِّل الحديث عنه في الفصل التالي.

٢٥ ـ نصرة الثائر على المثل الثائر: كتاب في النقد، حقق، وطبع في دمشق.

٢٦ ـ نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم، كتاب في اللغة، حقق في دار العلوم بالقاهرة، ولم يطبع بعد.

٢٧ ـ نكت الهميان في نكت العميان: كتاب في التراجم، حقق وطبع في القاهرة.

٢٨ ـ الهول المعجب في القول بالموجب، وهو كتاب في البلاغة، حققته ونشرته دار الآفاق العربية، بالقاهرة، في سنة ٢٠٠٥م.

٢٩ ـ الوافي بالوفيات: أوسع الكتب العربية في التراجم، تتولى نشره جمعية المستشرقين في ألمانيا، وطبع منه إلى الآن ٢٦ جزءا.

القسم الدراسي

الفصل الثاني

الكتاب ومنزلته

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه

جميع المصادر التي ذكرت الكتاب، أو أشارت إليه، أو نقلت عنه تنسبه للصفدي، وجميع مخطوطات الكتاب تنسبه إليه، وهو قد أشار إلى بعض فصوله في كتبه الأخرى، فمثلا:

قال:[1] " وأما أحوال العين في البكاء فقد عقدت له فصلاً في كتابي " لذة السمع في صفة الدمع "[2].

وقال: "[3] والناظر: هو السواد الأصغر، والإنسان يكون في الناظر، لأَنه كالمرآة إذا استقبلتها رأَيْتَ شخصك فيها، والعامة تسميه "البؤبؤ"، قال أبو الطيب[4]:

جَارِيَـــةٌ طَالَمَـــا خَلَـــوْتُ بِـــهَا تُبْـــصِرُ فِي نَـــاظِرِي مُحَيَّاهَـــا

---

(١) صرف العين ٥٢ / أ.

(٢) لذة السمع ١٥ / ب.

(٣) صرف العين ٥٣ / ب.

(٤) أبو الطيِّب، أحمد بن الحسين، الجعفي، الكوفي، الكِنْدِي (٣٠٣ ـ ٣٥٤ هـ) أشهر شعراء العربية، ولد في الكوفة، ومدح سيف الدولة الحمداني في حلب، وكافور الإخشيدي في مصر، وابن العميد، وعضد الدولة في فارس، ثم رجع من شيراز يريد بغداد، فقتل في الطريق بالقرب من النعمانية، وديوانه مشهور. انظر: يتيمة الدهر ١ / ١١٠، وبغية الطلب ٢ / ٦٣٩، ومرآة الزمان " طبع بغداد " ١٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ١٩٩، والعبر ٢ / ٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٢٤٤، ودول الإسلام ١ / ٢٢٠، وسرح العيون ٣٧، والوافي بالوفيات ٦ / ٣٣٦، والذيل على ميزان الاعتدال " العراقي " ٥٩، والمقفى الكبير ١ / ٣٦٦، ونزهة الجليس ١ / ٥٠٥، ومواسم الأدب ١ / ١٥١، وديوان الأدب " للخفاجي " ٦٢ / ب، وخزانة الأدب ٢ / ٣٤٧، وشرح أبيات المغني ١ / ٤٦، والكنى والألقاب ٣ / ١٣٩، والأعلام ١ / ١١٥، ومعجم المؤلفين ١ / ٢٠١.

وقد خطر لي سؤال في هذا البيت، ذكرته، وذكرت الجواب عنه في كتابي " لذة السمع في صفة الدمع "[1].

وقال[2] ـ بعد أنْ نقل قول الثعالبي، وبيتي أبي الفرج ابن هندو:

يَقُولُونَ لِي: مَا بالُ عَيْنِكَ إذْ رَأَتْ ... مَحَاسِنَ هَذَا الظَّبْيِ أَدْمُعُهَا هُطْلُ ؟
فَقُلْتُ: زَنَتْ عَيْنِي بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ ... فَكَانَ لَهَا مِنْ صَوْبِ أَدْمُعِهَا غُسْلُ

قال: وقد عقدت لهذا المعنى باباً في كتابي " لذة السمع في صفة الدمع "[3].

ونقل ابن الفرات[4] في ترجمة ابن الظهيرة الإربلي، ما رواه الصفدي عن شيخه أبي حيَّان من قول الإربلي:

قَلْبِي وَطَرْفِي ذَا يَسِيلُ دَمًا وَذَا ... دُونَ الْوَرَى أَنْتَ الْعَلِيمُ بِقَرْحِهِ
وَهُمَا بِحُبِّكَ شَاهِدَانِ وَإِنَّمَا ... تَعْدِيلُ كُلٍّ مِنْهُمَا فِي جَرْحِهِ
وَالْقَلْبُ مَنْزِلُكَ الْقَدِيمُ فَإِنْ تَجِدْ ... فِيهِ سِوَاكَ مِنَ الأَنَامِ فَنَحِّهِ

ويقول: البيتان من هذه الثلاثة قد أكثر الشعراء من النظم في معناهما، ومن أحسن ما حضرني الآن قول شرف الدين شيخ الشيوخ الحموي:

بَقِيتُ مَسْرُورًا فَلَمْ يَبْقَ لِي ... بَعْدَكَ لاَ جِسْمٌ وَلاَ رُوحُ
وَلِي عَلَى صِدْقِي مِنْ فِعْلَتِي ... شَاهِدُ عَدْلٍ وَهْوَ مَجْرُوحُ

وقد عقدت لهذا المعنى بابا في كتابي الذي سميته لذة السمع في صفة الدمع[5].

---

(١) لذة السمع السمع ص ١١ / أ.
(٢) الوافي بالوفيات ٢١ / ١٨.
(٣) لذة السمع ٢٠ / ب.
(٤) محمد بن عبد الرحيم، ناصر الدين، الحنفي (٧٣٥ ـ ٨٠٧ هـ) مؤرخ مصري، مولده ووفاته في القاهرة له كتاب مشهور في التاريخ.
انظر الأعلام ٦ / ٢٠٠، ومعجم المؤلفين ١٠ / ١٥٩.
(٥) تاريخ ابن الفرات ٧ / ١٣٨ ـ ١٣٩، نقلا عن الوافي بالوفيات ٢ / ١٢٥، والنص في لذة السمع ١٣ / أ.

من كل ذلك يمكننا الاطمئنان إِلى نسبة الكتاب إِلي الصفدي، وأنْ نبقي له اسمه الذي اختاره له مؤلفه.

قيمة الكتاب العلمية والأدبية

كان السخاوي أول من نبَّه إلى أهميَّة الكتاب؛ فقد روى ما نقله الصفدي من أحاديث، وما رآه من أفراد يبكون متى يشاءون[1].

ثم جاء المحدِّثون والمفسرون من بعده يولون هذه الأحاديث عنايتهم من النقل، والرواية، أذكر منهم:

- ابن الدَّيْبَع[2] في كتابه " تمييز الطيب من الخبيث "[3].
- العجلوني[4] في كتابه " كشفاء الخفاء "[5].
- المكِّي[6]، من المفسرين الذين نقلوا من الكتاب صفحات مطولـة في كتابه "نزهة الجليس"[7].

---

(١) المقاصد الحسنة ٢٩٠.

(٢) وجيه الدين، عبد الرحمن بن علي بن محمد، الشيباني، الأثري، المعروف بابن الديبع، ومعناه بلغة السودان: الأبيض (٨٦٦ ـ ٩٤٤ هـ) مؤرخ، محدث ، يمني الأصل، مولده ووفاته في زبيد، مات أبوه في الهند، ولم يره، وربَّاه جدُّه لأمّه، ومن مؤلفاته: تمييز الطيب من الخبيث، وبغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، والفضل المزيد في تاريخ زبيد، وقرة العيون في أخبار اليمن، وتيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول ﷺ. انظر: الكنى والألقاب ١ / ٢٨٧، والأعلام ٣ / ٣١٨، ومعجم المؤلفين ٥ / ١٥٩.

(٣) تمييز الطيب من الخبيث ١٥٧.

(٤) أبو الفداء، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي، العجلوني، الجراحي (١٠٨٧ ـ ١١٦٢ هـ) محدث الشام في عصره، منشؤه ووفاته في دمشق، ومن مؤلفاته: الفيض الجاري في شرح صحيح البخاري، وكشف الخفاء.
انظر: الأعلام ١ / ٣٢٥، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٩٢.

(٥) كشف الخفاء ٢ / ٢١٧.

(٦) عباس بن علي بن نور الدين، الحسيني، الموسوي (١١١١ ـ ١١٨٠ هـ) أديب، رحَّالة، غزيـر العلم بالأخبار واللطائف، مولده ووفاته في مكة المكرمة، ليس له إلاَّ كتاب "نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس". انظر: الأعلام ٣ / ٢٦٣، ومعجم المؤلفين ٥ / ٦٢.

(٧) نزهة الجليس ١ / ٣٣٦ ـ ٣٣٨.

ولم يكن الأدباء والدارسون أقل عناية بالكتاب، واهتماما به من المحدِّثين والمفسرين؛ فقد ضم الكتاب بين دفتيه مقاطيع من الشعر لا يُعْرف لها مصدر غيره إلى الآن، وبخاصة لشعراء عصر المماليك الذين لم تجمع دواوينهم، أو جمعت ولكنها لم تصل إلينا، أو وصلت إلينا ولكنها لم تنشر، ويصعب الاطلاع عليها.

كما أسهم الكتاب في إضافة أبيات من الشعر لدواوين شعراء معروفين؛ ومن أمثلة ذلك:

- استعان به الدكتور سامي الدهان في تحقيقه ديواني: صريع الغواني، والوأواء الدمشقي.
- والدكتور حسين نصار في تحقيقه ديوان ظافر الحداد.
- والدكتورة عاتكة الخزرجي في تحقيقها ديوان العباس بن الأحنف.... وغيرهم.

وموضوع الكتاب سبب آخر لانتشاره ؛ لأنَّ كتب الاختيارات الشعرية ـ في العادة ـ من أكثر الكتب ذيوعا وتداولا، بحكم ما يتوفّر لها من تنوع المادة، وتعدد المصادر، وإذا احتوى على بعض ما ذكره الشعراء عن الدمع في غرضي الرثاء والتشبيب ـ فإنَّ الرغبة فيه تكون أشد، والاحتفال له يكون أكثر ؛ لأنَّ عاطفتي الحب والحزن ألصق العواطف بالقلب، وأقربها إلى النفس.

منهج الكتاب

يعتبر الصفدي من أكثر المؤلفين التزاما بالمنهج الذي اختاره لنفسه ومن أقدرهم على اتخاذ الأسلوب العلمي ـ بمفهومنا الحديث ـ في البحث والتخطيط والتنظيم؛ فهو يجهِّز المادة العلمية، ويرتبها، ويضع لها المقدمات المناسبة، وينقد الروايات المختلفة، ويوثقها، ويوازن بينها، ويدلي برأيه فيها، كما عُرف عنه أنَّه كان دائم التقييد والتدوين للمعلومات التي يقرؤها، أو يسمعها من شيوخه ونظرائه ويرى أنَّه سيحتاج إليها في مصنفاته، وجمع تلك المعلومات في " تذكرته " الضخمة يرجع إليها كلّما شرع في تأليف كتاب.

ومنهجه في كتابه هذا ـ لذة السمع في صفة الدمع، كما قارنته بغيره من كتبه ـ نموذج لطريقته في التأليف، فهو يقسِّم كتابه ـ في العادة ـ إلى: تمهيد، ومقدمات (تكون مقدمتين أو أكثر، وقد يكون في المقدمة عدَّة فصول)، ونتائج، وهذه الأقسام في الكتاب الذي بين أيدينا الآن هي: تمهيد، ومقدمتان، ونتيجة:

التمهيد

بدأه بخطبة مسجوعة، فحمد الله، وأثنى عليه، وصلى على نبيه ﷺ، ثم ذكر سبب تأليف الكتاب، ومراتب الدمع، وألوانه، وآثاره، وشروط اختيار النصوص الشعرية، والموضوعات التي تناولها في كتابه.

سبب تأليف الكتاب:

أمَّا سبب تأليف الكتاب فهو ـ كما قال ـ: إنَّه لَّما رأى الشعراء قد أطنبوا في ذكر الدمع، وبالغوا في وصفه.. أحب أنْ يجمع في ذلك ما يكون لمن نظر فيه حديقة غضَّة الجنى..[1].

ولكن لِمَ خصَّ الدمع بالتأليف فيه من بين الموضوعات الكثيرة التي أطنب الشعراء في ذكرها ؟

تبيَّن لي من دراستي لسيرة الصفدي أنَّه كان مولعا بالحكمة، ودراسة الطب[2] ويبدو لي أنَّه لولا اشتغاله بالوظائف الديوانية، ومسايرته لموهبته الأدبية والشعرية لكان واحدا من أعظم أطباء عصره، وبخاصة الكِحَالة ـ طب العيون ـ فقد قرأ على أستاذه ابن الأكفاني الطبيب[3] كتبه:

---

(١) لذة السمع ٣.

(٢) الصفدي وآثاره في الأدب والنقد ١١١.

(٣) أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن ساعد شمس الدين الأنصاري، السنجاري الأصل والمولد، المصري الدار والوفاة (ت ٧٤٩ هـ) عالم بالطب، والطبيعيات، أديب مؤرخ، عروضي، ناقد، واسع المعرفة بالجواهر، والآلات، والعقاقير، والحيوان، والرقيق، والجواري.
انظر: أعيان العصر ٤ / ٢٢٥، والأعلام ٥ / ٢٩٩، ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٠٠.

"غُنْيَةُ اللبيب عند غَيْبَة الطبيب"، و"نخب الذخائر في معرفة الجواهر" و"إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد"[1]، ودرس من كتبه ـ ولم يقرأه عليه ـ كتابه "كشف الرَّيْن في أمراض العين"[2].

ودرس من كتب ابن سينا[3] "القانـون"[4]، ودرس كتاب "الطب الكبير"، للرازي[5]، وعلَّق عليه بقوله[6]:

قَدْ كُنْتَ يَابْنَ خَطِيـبِ الـرَّيِّ مُعْجِـزَةً ... بِـذِهْنِكِ الْمُشْرِقِ الْخَـالِي مِـنَ الْكَـدَرِ

دَخَلْـتَ فِي كُـلِّ عِلْـمٍ لِلأَنَـامِ، وَقَـدْ ... حَرَّرْتَـــهُ بِـدَقِيقِ الْفِكْــرِ وَالنَّظَــرِ

إِذَا انْتَــصَـرْتَ لِــرَأْيٍ أَوْ لِمَــسْأَلَـةٍ ... تَرَجَّحَــتْ لأُولِي الْأَلْبَـابِ وَالْفِكَـــرِ

وَكُلُّ عِلْمٍ لَـكَ الْفَـصْلُ الْمُبِينُ بِـهِ ... فَأَنْـتَ حَقًّـا جَمَـالُ الْكُتْـبِ وَالـسِّيَرِ

كما درس " تذكرة الكحَّالين "[7] لعلي بن عيسى الكحَّال[8].

وكان من آثار شغفه بالطب بعامّة، وميله إلى الكِحَالة بخاصَّة ـ مع موهبته الفنية،

---

(١) الوافي بالوفيات ٢ / ٢٦.

(٢) المصدر السابق ٢ / ٢٦، وصرف العين ٤١ / ب.

(٣) أبو علي، الحسين بن عبد الله ، شرف الملك، البلخي، البخاري، ابن سينا (٣٧٠ ـ ٤٢٨ هـ) فيلسوف، طبيب، عالم، تقلد الوزارة في همذان وبها توفي، صنف نحو مائة كتاب في أغلب أنواع العلوم. انظر: سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٣١، والعبر ٢ / ٢٥٨، والوافي بالوفيات ١٢ / ٣٩١، والأعلام ٢ / ٢٤١، ومعجم المؤلفين ٤ / ٢٠.

(٤) صرف العين ٥٥ / أ.

(٥) أبو عبد الله، محمد بن عمر بن الحسين، فخر الدين، القرشي، التيمي (٥٤٤ ـ ٦٠٦ هـ) طبيب مؤرخ، مفسر شاعر، واعظ، عالم في العلوم العربية والشرعية والرياضيات، له مؤلفات كثيرة. انظر: التكملة لوفيات النقلة ٢ / ١١٢١، وتاريخ الإسلام للذهبي [الطبقة ٦١] ٢٠٤، والعبر ٣ / ١٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٥٠٠، والأعلام ٦ / ٣١٣، ومعجم المؤلفين ١١ / ٧٩.

(٦) الوافي بالوفيات ٤ / ٢٥٦.

(٧) صرف العين ٥٥ / أ.

(٨) علي بن عيسى بن علي، الكحال (ت ٤٣٠ هـ) طبيب حاذق في أمراض العيون، ومداواتها، وكتابه "تذكرة الكحالين" من أشهر كتب الكحالة في الطب العربي.
انظر: الوافي بالوفيات ٢١ / ٣٧٢، والأعلام ٤ / ٣١٨، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٦٣.

واستعداده لقول الشعر، وحبِّه الأدب ـ أنْ رأيناه يترجم مَنْ فقدوا نعمة البصر في كتابه "نكت الهميان"، ومن فقـدوا عينا واحدة في كتابه "الشعور بالعور"، ويجعل الدمع موضوعا لكتابه هذا "لذة السمع"، ثم يتخذ العين موضوعا لكتابـه "صرف العين "، ويكتب مقامتين في الغرض نفسه، وهما "لوعة الشاكي"، و"عبرة اللبيب"؛ ومن هنا يتبيَّن أنَّ الكتاب واحد من سلسلـة متكاملـة تشبع هوايته العلمية، ومواهبه الأدبية.

وهنا يبرز السؤال: متَّى أَلَّف الصفدي هذا الكتاب ؟

والإجابة عن هذا السؤال ليست بالأمر الميسور؛ فهو لم يشر فيه إلى وقت كتابته، وفي الوقت ذاته خلا الكتاب من الإشارة إلى أي كتاب من كتبه السابقة عليه، مما يرجِّح أنَّه كان من أولها تأليفا، ولَّما كان المؤلف قد روى طرفا من ذكرياته في رحبة مالك بن طوق التي كتب فيها الدرج في سنة ٧٣٠ هـ ، وذكر في الوقت نفسه كتابه هذا في إجازته كمال الدين بن أبي الثناء محمود في شوَّال من سنة ٧٤٥ هـ، فإنَّه يمكن أنْ نستنتج من ذلك أنَّ الصفدي ألف الكتاب في وقت ما بين سنتي ٧٣١ هـ، و٧٤٥ هـ[1].

مراتب الدمع:

أمَّا مراتب الدمع فسبع عشرة مرتبة، وضع لها الفِقَرَ التالية:

الأولى: ذِكْرُه من غير مبالغة فيه.

والثانية: فَضْحُه أسرار العاشقين.

والثالثة: اتصال جريانه، من غير فترة.

والرابعة: أنَّه أصبح كالمطر.

والخامسة: أنَّه كالأنهار.

---

(١) الإجازة في آخر كتاب الحسن الصريح، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٥١٢٠ / أدب وهو بخط الصفدي، والمخطوط غير مرقم.

والسادسة: تحوُّله إلى سيول.

والسابعة: أنَّه أصبح كالبحار والطوفان.

ويعلِّق الصفدي على هذه المراتب الخمس الأخيرة ـ من الثالثة حتى والسابعة ـ بأنَّ ما ادَّعاه الشعراء فيها غير ممكن في العادة والعقل، ويتطرَّق إلى المبالغة في النقد، فيراها سمة الشعر الجيِّد، وسرَّ بلاغته، وعلوَّ مكانته، ويستطرد ـ على عادة الأقدمين ـ ليذكر بعض المواقف التي تتجلَّى فيها منْزِلة الشعر في نفوس العرب، وأثره البالغ في حياتهم الاجتماعية.

والثامنة: تحوَّل الدمع إلى الدم، وفي هذه المرتبة يتتبع الصفدي تشبيهات الشعراء الدمع بالعقيق، والمرجان، والياقوت، حتَّى أصبحت الحمرة في لونه حقيقة عرفية عند الخاص والعام، ومنها يستطرد إلى الحديث عن ألوان الدمع.

والتاسعة: أنَّ الدموع تقرِّح المآقي، وتجرِّح الأجفان، وتخدِّد الخدود.

ويرى الصفدي أنَّ هاتين الرتبتين ـ الثامنة والتاسعة ـ داخلتان في حيِّز الإمكان، وقد بيَّن أسباب هذا الرأي في المقدمة الثانية.

والعاشرة: أنَّ الدمع أذهب العين، وعفَّى على آثارها.

والحادية عشرة: أنَّ الدموع نفدت، والذي يتحدَّر من العيون إنَّما هو ذوب النفس، وهي مرتبة بعيدة الوقوع، بل هي مستحيلة.

والثانية عشرة: أنَّه نصيرهم يستروحون بإنفاقه، ويستعينون به في دفع غلبة الجوى، وهي مرتبة ظاهرة الصدق.

والثالثة عشرة: اعتذارهم عن تحدُّره، وتحيُّره في الأجفان.

والرابعة عشرة: الاستعانة بالإخوان عليه.

والخامسة عشرة: تقديم مساعدتهم الباكين.

والسادسة عشرة: بكاء المحبوب رحمة لهم.

والسابعة عشرة: بكاء الحسود رقَّة عليهم.

ألوان الدمع:

أمَّا ألوانها في الشعر فقد ادعَّى الشعراء لها جميع الألوان المعروفة لهم، وهي: الأبيض، والأسود، والأحمر، والأخضر، والأصفر، والأزرق، وعللَّوا لتلوَّن الدمع بهذه الألوان.

آثار الدمع:

أمَّا أثر الدموع في الإنسان، فقسَّمَها الصفدي ثلاث مراتب:

الأولي مرتبة مستحيلة: وهي التي ينفد فيها الدمع، ويصبح ما يسيل من العين هو ذوب النفس.

والثانية مرتبة ممكنة: وهي تقريح المآقي، وإذهاب العين، ويستشهد لها بما جاء في القرآن الكريم، والحديث الشريف، وأقوال المفسرين، وما فيها من معجزات الأنبياء.

والثالثة مرتبة نفسيَّة: فالعشاق يستروحون به، أو يعتذرون عنه، وقد يتعاونون عليه، أو يستنجدون بمن يعينهم عليه.

نقد المراتب وتقسيم الصفدى لها:

نلاحظ على تقسيم الصفدي مراتب الدمع أمورًا متعدِّدة، منها:

- أنَّ المراتب الست الأخيرة ـ من الثانية عشرة إلى السابعة عشرة ـ تصوِّر حال العشَّاق، ولا تُعَدُّ في الحقيقة من مراتب الدمع ـ كما زعم ـ فالعشَّاق يستروحون بإنفاقه أو يعتذرون عن تحدُّره، وربَّما استنجدوا عليه بالإخوان، أو ساعدوا غيرهم على البكاء، وربَّما بكى المحبوب رحمة لهم، أو بكى الحسود رقَّة عليهم.

- أنَّ بعض المراتب سبب في غيرها ؛ فالمرتبة الثالثة ـ مثلا ـ سبب في الثانية، فما كشف السرِّ، وإظهار ما في الضمير إلاَّ نتيجة لاتصال جريان الدمع، ودوام هموله، وربَّما كان الأولى به أنْ يقدِّم هذه المرتبة على سابقتها.

❁ أنَّه جعل الأثر النفسي أعمق ألما، وأشدَّ عذابا من الأثر المادِّي ؛ فجعل رقَّة الحسود، أو بكاء المحبوب أعلى رتبة من تحدَّر الدَّمع غزيرا كالأنهار والبحار، ولو تحوَّل الدَّمع إلى دم حقيقة، أو مجازا، وهو إحساس صادق، لما يعانيه المحبُّون من جوى وحُرْقَة.

❁ إذا فهمنا هدفه في التَّدرُّج من اليسير إلى الشديد، ثم من الشديد إلى ما هو أشد منه فإننا نجد أنَّ بعض المراتب لم تقع في موقعا المناسب ؛ فمثلا المرتبة الثالثة عشرة جاءت متأخِّرة عن موضعها، فلا يمكن أنْ يكون الاعتذار عن الدمع أعلى درجة من المرتبة الحادية عشرة التي وصفها بالاستحالة.

❁ قد يذكر عناصر الموضوع، ويمثِّل لبعضها دون البعض الآخر، فمثلا في المرتبة السابعة جعل الدمع مثل البحار والطوفان، وأورد مقطوعتين في تشبيه الدمع بالبحار، ولم يأت بمثال واحد لتشبيهه بالطوفان.

❁ أنَّه لم يضع في اعتباره التطوَّر التاريخي للتعبير عن غزارة الدمع، وشدَّة البكاء فعندما نتأمَّل ترتيبه في الأمثلة التي ذكرها، والتي ابتدأها ببيت لامرئ القيس[1] ثم ببيتين لقيس بن ذَرِيح[2]، ومن بعدهما أبياتللعبَّاس بن الأحنف[3] أوحى إلى القارئ بأنَّ التدرُّج يساير رقيَّ الحضارة، وتقدُّم الزمن، وأنَّه ملتزم بذلك التدُّرج، والحقيقة أنَّه لم يتقيَّد بهذا القيد ؛ ففي الشعر الجاهلي، وشعر المخضرمين أمثلة لبعض مراتب

---

(١) امرؤ القيس بن حُجْر، الكندي (نحو ١٣٠ ـ ٨٠ ق. هـ.) شاعر جاهلي، يماني الأصل، كان أبوه ملك أسد وغطفان، ولمَّا قتل أبوه طلب امرؤ القيس ثأره، ولكنه مات، ولم يدركه. انظر: المحبر ٢٣٣، واللسان "لوغ" ٨ / ٤٤٩، والأعلام ٢ / ١١، ومعجم المؤلفين ٢ / ٣٢٠.

(٢) قيس بن ذريح (ت ٦٨ هـ) شاعر، أموي ، من العشَّاق، كانت حياته، ووفاته بالمدينة المنوَّرة، طبع ديوانه بعنوان "قيس ولبنى". انظر: المطربات المرقصات ٣٥، والوافي بالوفيات ٢٤ / ٢٩٤، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ق ١ / ٢٠٠، والأعلام ٥ / ٢٠٥، ومعجم المؤلفين ٨ / ١٣٥.

(٣) أبو الفضل، العبَّاس بن الأحنف (ت ١٩٤ هـ) شاعر غزل، عربي الأصل، من بني حنيفة، نشأ في بغداد، ونادم الرشيد، وتوفي في البصرة، وديوانه مشهور. انظر: الوافي بالوفيات ١٦ / ٦٣٨، وشرح أبيات المغنى ٥ / ١١٢، والأعلام ٣ / ٢٥٩، ومعجم المؤلفين ٥ / ٩٥.

الدمع دون بعضها الآخر، مما يكشف عمّا ورثه المولّدون من تقاليد الشعر، ومعانيه، وما جدَّدوا فيه، ومن أمثلة ذلك:

❁ من المرتبة الثالثة، قول امرئ القيس[1]:

ظَلِلْتُ رِدَائي فَوْقَ رَأْسِي قَاعِدًا أَعُدُّ الْحَصَى، مَا تَنْقَضِي عَبَرَاتِي

وقول الخنساء[2]:

أَلاَ مَنْ لِعَيْنٍ لاَ تَجِفُّ دُمُوعُهَا إِذَا قُلْتُ: أَفْثَتْ تَستَهِلُّ، فَتَحْفِلُ ؟

❁ ومن المرتبة الرابعة قول زهير[3]:

كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِي غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ مِنَ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقَا

❁ ومن المرتبة الخامسة قول الخنساء[4]:

أَلاَ يَا عَيْنِ، فَانْهَمِرِي بِغُدْرِ وَفِيضِي فَيْضَةً مِنْ غَيْرِ نَزْرِ

---

(١) ديوانه ٧٨، وشرح المقامات، للشريشي ٣ / ٣٧٩.

(٢) تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، الرياحيّة، السُّلميّة (ت ٢٤ هـ) أشهر شواعر العرب، صحابيّة، من أهل نجد، كان رسول الله ﷺ يستنشدها، وأكثر شعرها في رثاء أخويها صخر ومعاوية، وديوانها مشهور.انظر: الاستيعاب ٢ / ٢٨٧، والإصابة ٤ / ٢٧٩، والوافي بالوفيات ١٠ / ٣٨٨، والأعلام ٢ / ٨٦، ومعجم المؤلفين ٣ / ٩٢.
والبيت في ديوانها ١١٠، وفى اللسان " فثأ " ١ / ١٢٠، وقولها " أفثت " مخفف من " أفثأت " بمعنى: سكنت، وفترت.وقد تكرر هذا المعنى كثيرا في ديوانها، انظر ١٤٦، و١٤٧...

(٣) زهير بن أبي سلْمَى ربيعة، المزني (ت نحو ١٣ ق. هـ.) حكيم الشعراء في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى أصحاب المعلقات، وديوانه مشهور. انظر: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ق / ١ / ٩٥، ومعجم الشعراء في تاريخ الطبري ٢٠٧، والأعلام ٣ / ٥٢، ومعجم المؤلفين ٤ / ١٨٦.
والبيت له في ديوانه ٣٧، وتهذيب الآثار ٢ / ٢٣٨، واللسان "سحق" ١٠ / ١٥٤، والمقتَّلة من الإبل: المكدودة بالعمل المذلَّلة (اللسان " قتل " ١١ / ٥٥١)،
والنواضح من الإبل: جمع ناضح، وهي التي يستقي عليها (اللسان " نضح " ٢ / ٦١٩)، والمراد: أنَّها تسقي نخل جنَّة سُحُقا، وسُحُق: جمع سَحوق، وهي النخلة الطويلة (اللسان "سحق" ١٠ / ١٥٤).

(٤) ديوانها ٤٧، وانظر: مثله، في معناه، في الديوان نفسه ٨١، ١٢٠.

۞ ومن المرتبة الثامنة قول عنترة[1]:

وَقُـلْ: طَرِيحًـا تَرَكْنَـاهُ وَقَـدْ فَنِيَـتْ ... دُموعُـهُ، وَهْـوَ يَبْكِـي بِالـدَّمِ الْقَـانِي

وقول أبي خِرَاش الْهُذَلِيّ[2]:

أَرِقْـتُ لِهَـمٍّ ضَـافَنِي بَعْـدَ هَجْعَـةٍ ... عَـلَى خَالِـدٍ، فَـالْعَيْنُ دَائِمَـةُ السَّجْمِ

إذَا ذَكَرَتْـهُ الْعَـيْنُ أَغْرَقَهَـا الْبُكَـا ... وَتَـشْرَقُ مِـنْ تَهْمَالِهَـا الْعَـيْنُ بِالـدَّمِ

۞ ومن المرتبة الثالثة عشرة قول الخنساء[3]:

قَذًى بِعَيْنِكَ أَمْ بِالْعَيْنِ عُوَّارُ ... أَمْ ذَرَفَتْ إذْ خَلَت مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ

وقول الحُطَيْئة[4]:

إذَا مَـا الْعَـيْنُ فَـاضَ الـدَّمْعُ مِنْهَـا ... أَقُـولُ: بِهَـا قَـذًى، وَهُـوَ الْبُكَـاءُ

۞ ومن المرتبة الخامسة عشرة قول الخنساء[5]:

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى ... فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهْ

---

(١) عنترة بن شدَّاد بن عمرو، العبسي (ت نحو ٢٢ ق. هـ.) أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى أصحاب المعلقات، وديوانه مشهور. انظر: معجم الشعراء في تاريخ الطبري ٣٢٤، والأعلام ٥ / ٩١، ومعجم المؤلفين ٨ / ١٤.
والبيت له في ديوانه ٢٢٣،
والقاني: شديد الحمرة. انظر: اللسان " قنا " ١٥ / ٢٠٥.

(٢) أبو خِرَاش، خُوَيْلِد بن مرَّة (ت نحو ١٥ هـ.) فارس، فاتك، وشاعر مشهور. انظر: الوافي بالوفيات ١٣ / ٤٣٩، ومعجم الشعراء في لسان العرب ١٤٠، ومعجم الشعراء في تاريخ الطبري ٧٢، والأعلام ٣ / ٣٢٥. والبيتان له في ديوان الهذليين ٢ / ١٥١، والسَّجْم: الدمع. انظر: اللسان "سجم" ١٢ / ٢٨٠.

(٣) ديوانها ٤٩، وانظر: مثله، في معناه، في الديوان نفسه ١٤١.

(٤) أبو مُلَيْكَة، جَرْوَل بن أوس (ت نحو ٤٥ هـ) شاعر، مخضرم، هجَّاء، وديوانه مشهور. انظر: سرح العيون ٤٤٨، والوافي بالوفيات ١١ / ٦٩، ومعجم الشعراء في تاريخ الطبري ١٧١، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ق / ١ / ١٦٨، والأعلام ٢ / ١١٨، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٢٩.
والبيت له في ديوانه ١٠٩.

(٥) ديوانها ١٢٩.

ولا نكاد نجد في أوليات الشعر العربي ما يفيد أنّ الدمع يفضح الأسرار، أو أنَّه يشبه الأنهار، أو البحار، أو السيول.

وأمَّا تشبيهات الأقدمين الدمع فتوشك أنْ تنحصر في تشبيهه باللؤلؤ، ومرادفاته كالفريد، والدُّر، والمُرْجَان، فمن ذلك قول المفضَّل النُّكْرِي[1]:

فَدَمْعِي لُؤْلُؤٌ سَلِسٌ عُرَاهُ يَخِرُّ عَلَى المَهَاوِي مَا يَلِينُ

وقول عبد الله بن العجلان[2]:

فَالْعَيْنُ تَذْرِي دَمْعَةً كَالدُّرِّ مِنْ آمَاقِهَا

وفي شعر الخنساء أمثلة كثيرة لتشبيه الدمع بالفريد والمرجان[3].

ولعلَّ أشدَّ ما عبَّر به الجاهليون عن أثر الدموع في الإنسان أنَّه يسقط شعر جفن العين من البكاء، من ذلك قول عامر بن الطُّفَيْل[4]:

فَلَتُخْبِرَنَّكَ فَاقِدٌ عَنْ شَجْوِهَا حَذِلٌ مَدَامِعُهَا بِدَمْعٍ سَيْكَبِ

ويبدو أنَّ دعوى الشعراء الجاهليِّين باتصال جريان الدموع، ودوام سكبها لم تكن

---

(١) الأصمعيات ٢٠٠.

(٢) عبد الله بن العجلان، النهدي (ت نحو ٥٠ ق. هـ.) شاعر جاهلي، من العشَّاق المتيَّمين. انظر: الأغاني ٢٢ / ٢٣٧، والأعلام ٤ / ١٠٣.
والبيت له في الأغاني ٢٢ / ٢٣٧.

(٣) ديوانها، الصفحات ٤٠، ٦٦، ٧٠، ١٣٦، ١٣٨...

(٤) أبو علي، وأبو عقيل، عامر بن الطُّفَيْل (٧٠ ق. هـ ـ ١١ هـ) واحد من فتَّاك العرب المشهورين وشعرائهم البارزين، وديوانه مشهور. انظر: المحبر ٣٠٣، والعفو والاعتذار ٢ / ٥١٣، والشعور بالعور ١٥٩، والوافي بالوفيات ١٦ / ٥٧٨، والأعلام ٣ / ٢٥٢، ومعجم المؤلفين ٥ / ٥٤.
والبيت له في ديوانه ١٧، والحَذَل: سقوط الشعر، من جفن العين، من البكاء، وقيل: حمرة، وانسلاق، وسيلان الدمع. انظر: اللسان " حذل " ١١ / ١٤٨.
وقد بيَّن الصفدي في معنى قول رؤبة، أو العجَّاج ":
والشَّوْقُ شَاجٍ للعيُون الحُذَّلِ "
أنَّ الحذل قد يكون محرَّفًا عن " خَذَلَ ". انظر: تصحيح التصحيف ١٤٢.

شائعة بينهم، والغالب في شعرهم إظهار التجلُّد، والصبر، ومدافعة البكاء، أو سكب القليل المتقطِّع منه، كقول عدي بن زيد[1]:

أَوْ كَـــمَاءِ الْمَثْمُـــودِ بَعْـــدَ جِمَـــامٍ   زَرِمِ الـــدَّمْعِ، لاَ يَئُـــوبُ نَـــزُورَا

وقد تناول الشعراء بعد ذلك هذه المعاني الجاهلية، فزادوا فيها، ووسعوا دائرتها، وأضافـوا إليها ما ولَّدوه من المعاني، وما ابتكروه من أساليب.

شروط اختيار النصوص الشعرية:

أمَّا عن شروط الاختيار، والصفات التي يجب أنْ تتوفَّـر في من يتصدى للتأليف فيه فقد بيَّنها الصفدي فيما يأتي ؛ لأنَّ الأبيات في المعنى الواحد كثيرة، إلى الغايـة، في الدواوين، والمجاميع، وأقوال الرواة، لا يسعها فضاء الإحصاء، وهذه الشروط هي:

❖ يحتاج المؤلف إلى لطف ذوق، وصحّة تمييز ؛ ليكون ما يختاره حسن العبارة مؤثرا في النفس، وهذا الذوق هبة من الله تعالى، لا تُعَلَّم، فما يزال الحسن في النص الأدبي مجهول الأسباب ؛ لأنَّه سرٌّ من أسرار الله في الكلمات.

❖ ويحتاج إلى جانب العلم بالأدب، ومعرفة المعاني، والبيان، والبديع ؛ ليستعين بهذه العلوم في نقد النصوص، واختيار أفضلها.

❖ ويقدِّم الصفدي نماذج تطبيقية لكثير من الأبيات الشعرية تتفق في المعنى، وحسن العبارة، وتتفاوت في الجودة، وشدّة التأثير[2].

---

(١) عدي بن زيـد، العِبَادي، التميمي (ت نحو ٣٥ ق. هـ.) شاعر جاهلي، من أصحاب المجمهرات، ومن الدهاة، كان ترجمانا في بلاط كسرى، وديوانه مجموع. انظر: معجم الشعراء في تاريخ الطبري ٢٩٣، والأعلام ٤ / ٢٢٠، ومعجم المؤلفين ٦ / ٢٧٤.

والبيت له في تهذيب الألفاظ ٦٧٥، واللسان " زرم "، والزرم: القليل المتقطع، والمثمود: القليل الذي لا مادّ له. انظر: اللسان " ثمد " ٣ / ١٠٥، و" زرم " ١٢ / ٢٦٣.

(٢) لذة السمع ٧ / أ ـ ١٠ / أ.

المواضيع التي تناولها في كتابه:

أمَّا الموضوعات التي تناولها المؤلف في كتابه، والمنهج الذي رسمه لها فقد بينها في ترتيبه لها على مقدمتين، ونتيجة:

المقدمة الأولى: وهي فيما يتعلَّق بالدمع من اللغة، وذكر ما يرادفه، وبيان أسماء العين، وما تشتمل عليه من الجزئيات، ويكاد الصفدي أنْ يعتمد فيها اعتمادا رئيسا على كتاب فقه اللغة، للثعالبي[1]، فينقل عنه أربعة فصول كاملة بنصها وبالعناوين نفسها التي جاءت بها في فقه اللغة، وهي الفصول التي تحمل العناوين:

فصل في ترتيب البكاء، وفصل في تقسيم الماء من أماكنه، وفصل في محاسن العين، وفصل في معايب العين.

وفي الفصول الأخرى لا يكاد الصفدي يزيد على ما في كتاب فقه اللغة إلاَّ بعض المفردات التي تضمنتها المعاجم، وبخاصة " الصحاح" للجوهري[2].

أمَّا الفصل الذي سمّاه " فصل فيما يرادف لفظ العين مجازًا " فقد ذكر فيه من أسماء العين: المقلة، والحدقة، والناظر، والبصر، واللحظ، والطرف، ثم شرع يبيِّن أجزاء العين، مكتفيا بالمادة اللغوية التي حصر ذهنه فيها، في حدود كتب فقه اللغة، والمعاجم، ولم يشر إلى أغلب الكلمات التي تندرج تحت هذا العنوان، فقد أغفل الكثير

---

(١) أبو منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (٣٥٠ ـ ٤٢٩ هـ) لغوي، أديب، مؤرخ، شاعر، له مؤلفات كثيرة، أشهرها يتيمة الدهر، وفقه اللغة.
انظر: دمية القصر ٢ / ٢٢٨، والذخيرة ٤ / ٢ / ٥٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٣٧، والعبر ٢ / ٢٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٢٨٨، والوافي بالوفيات ١٩ / ١٩٤، والكنى والألقاب ٢ / ١٢٩، والأعلام ٤ / ١٦٣، ومعجم المؤلفين ٦ / ١٨٩.

(٢) أبو نصر، إسماعيل بن حماد، الجوهري، الفارابي (ت ٣٩٣ هـ) لغوي، أديب، خطَّاط، ولعلّه أول من حاول الطيران، والتحليق في الفضاء، ولقي حتفه في محاولته، وأشهر كتبه " تاج اللغة وصحاح العربية". انظر: سير أعلام النبلاء ١٧ / ٨٠، والعبر ٢ / ١٨٤، ودول الإسلام ١ / ٢٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٢٦٧، والوافي بالوفيات ٩ / ١١١ والمزهر ١ / ٩٧، والأعلام ١ / ٣١٣، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٦٧.

من المفردات الأدبية، والصور الفنيَّة التي هي المجال الحقيقي للإبداع الفني، والتعبير المجازي في الأساليب الرفيعة، ومن ذلك:

❁ أنَّ رسول الله ﷺ سمَّاها " الحبيبة "، فقد جاء في الحديث الشريف:

« أَنَّ اللهَ تَعَالَى قال: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ، فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الجَنَّة ـ يُرِيدُ عَيْنَيْهِ »[1].

❁ وقد تسمَّى العين " البَصَّاصة "[2].

❁ وكثير من الكلمات المثناة تدل على " العينين " مجازًا، مثل:

البرقاوين[3]، والتوْءَمَتين، والحَجْمَتَيْنِ،

والكريمتين، والواقدين...[4].

❁ وقد تسمَّى العين " جفنا " مجازا، كقول أسامة بن منقذ[5]:

وَإِذَا الجُفُونُ نَظَرْنَ بَعْدَكَ نُزْهَةً ... عَاقَبْتُهُنَّ بِدَمْعِيَ المُهَرَاقِ

❁ وقد تؤدي الأذن والجوارح الأخرى وظائف العين في الرؤية، مثل: الجسم، والقلب، والفؤاد، والعقل... كقول المتنبِّي[6]:

فِي جَحْفَلٍ سَتَرَ الْعُيُونَ غُبَارُهُ ... فَكَأَنَّمَا يُبْصِرْنَ بِالآذَانِ

---

(١) الحديث من طريق أنس بن مالك ﷺ في صحيح البخاري ٧ / ٤، كتاب المرضى رقم ٧٥ باب ٧.

(٢) أساس البلاغة " بصص " ٢٣.

(٣) أساس البلاغة " برق " ٢٠.

(٤) جنى الجنتين: ٣٠، ٣٣، ٩٦، ١١٤...

(٥) أبو المظفَّر، أسامة بن مرشد، مؤيد الدولة (٤٨٨ ـ ٥٨٤ هـ) أمير مجاهد، وشاعر ناقد، وأديب مجيد، ديوانه مشهور. انظر: تكملة إكمال الإكمال ٢٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ١٦٥، ودول الإسلام ٢ / ٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢ / ٣٩٤، وأدب الدول المتتابعة ٢٧٣، والأعلام ١ / ٢٩١، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٢٥.

والبيت له في ديوانه ١٣٤، وشرح المقامات للشريشي ١ / ٤٠١.

(٦) ديوانه ٤١٣، والفتح على أبي الفتح ٣٢٤.

وأكثر ابن الفارض[1] من ترديد هذه الصورة الخيالية في مثل قوله[2]:

يُـدْنِي الْحَبِيـبَ وَإِنْ تَنَـاءَتْ دَارُهُ ... طَيْـفُ الْمُلاَمِ لِطَرْفِ سَمْعِي السَّاهِرِ
فَكَـأَنَّ عَـذْلَكَ عِـيسُ مَـنْ أَحْبَبْتُـهُ ... قَـدِمَتْ عَـلَيَّ، وَكَـانَ سَـمْعِي نَـاظِرِي

وقوله[3]:

إِذَا مَـا بَـدَتْ لَـيْلَى فَكُـلِّيَ أَعْـيُنٌ ... وَإِنْ هِـيَ نَـاجَتْنِي فَكُـلِّي مَـسَامِعُ

ومثل قول بشار[4]:

فَقُلْتُ: دَعُوا قَلْبِي، وَمَا اخْتَارَ، وَارْتَضَى ... فَبِالْقَلْـبِ لاَ بِـالْعَيْنِ يُبْـصِـرُ ذُو الْحُـبِّ
فَـمَا تُبْـصِرُ الْعَيْنَـانِ فِي مَوْضِـعِ الْهَـوَى ... وَلاَ تَـسْمَعُ الأُذُنَـانِ إِلاَّ مِـنَ الْقَلْـبِ

وقوله[5]:

أَنَّـى، وَلَمْ تَرَهَـا تَهْـذِي ؟ فَقُلْـتُ لَهُـمْ ... إِنَّ الْفُـؤَادَ يَـرَى مَـا لاَ يَـرَى الْبَـصَرُ

وقوله[6]:

---

(١) أبو حفص، عمر بن علي، شرف الدين، سلطان العاشقين (٥٧٦ ـ ٦٣٢ هـ) شاعر، زاهد، مصري المولد، والنشأة، والوفاة، وديوانه مشهور. انظر: سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢ / ٤٢٦، حسن المحاضرة ١ / ٥١٨، والأعلام ٥ / ٥٥، ومعجم المؤلفين ٧ / ٣٠١.

(٢) ديوانه ١٤٩، وشرح ديوانه ٢ / ١٤.

(٣) ديوانه ٢١١، والأصل في كل هذه الصور هو قولهم: " سَمِعَتْ " أُذُني "، بمعنى: أَبْصَرَتْ عَيْنِي. انظر: اللسان " سمع " ٨ / ١٦٤.

(٤) أبو معاذ، بشار بن بُرْد، العُقَيْلِيّ بالولاء (٩٥ ـ ١٦٧ هـ) ولد أعمى، وهو أشعر المولدين، أدرك الدولتين الأموية والعباسية، وديوانه مشهور. انظر: البرصان ٢٩، والموشح ٢٤٦، وسمط اللآلئ ١٩٦، ومنهاج اليقين ٩٠، وسير أعلام النبلاء ٧ / ٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ١٠٦، والعبر ١ / ١٩٤، وسرح العيون ٢٩٨، والوافي بالوفيات ١٠ / ١٣٥، والبداية والنهاية ٩ / ١٤٩، ومرآة الجنان ١ / ٣٥٣، ومواسم الأدب ١ / ١٩٦، وشذرات الذهب ١ / ٢٦٤، والكنى والألقاب ٣ / ١٧٩، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ق ٢ / ٥٢، والأعلام ٢ / ٥٢، ومعجم المؤلفين ٣ / ٤٤.

والبيتان له في ديوانه " جمع العلوي " ٣٤.

(٥) ديوانه " جمع العلوي " ١٠٦.

(٦) ديوانه " جمع العلوي " ١٠١.

فَقَالَ: بَعْضُ الحُدِيثِ يَشْغَفُنِي وَالْقَلْبُ رَاءٍ مَا لاَ يَرَى الْبَصَرُ

ومثل قول الأعمى التطيلي[(١)]:

فَانْظُرْ بِعَقْلِكَ؛ إِنَّ الْعَيْنَ كَاذِبَةٌ وَاسْمَعْ بِحِسِّكَ؛ إِنَّ السَّمْعَ خَوَّانُ

وَلاَ تَقُلْ: كُلُّ ذِي عَيْنٍ لَهُ نَظَرٌ إِنَّ الرُّعَاةَ تَرَى مَا لاَ يَرَى الضَّانُ

وكما أعطى الشعراء الجوارح وظائف العين، عكسوا، فجعلوا العين تقوم بوظائف الجوارح الأخرى، ومن ذلك:

❖ قد تؤدي العين وظيفة الأنف في الشم كقول ابن أبي حديدة[(٢)]:

وَشَمَمْتُ وَرْدَةَ خَدِّهِ نَظَرًا، وَنَرْجِسَ مُقْلَتَيْهِ

❖ وقد تقوم العين مقام الأذن في السمع كقول أبي الطيِّب المتنبي[(٣)]:

خَلَفَتْ صِفَاتُكَ فِي الْعُيُونِ كَلاَمَهُ كَالخُطِّ يَمْلأُ مَسْمَعَيْ مَنْ أَبْصَرَا

وقول أبي المطَّلب البصري[(٤)]:

إِذَا جَعَلَ اللَّحْظَ الخُفِيَّ كَلاَمَهُ جَعَلْتُ لَهُ عَيْنِي لِتَفْهَمَهُ أُذْنَا

وذهب السُّهَيْلِيّ[(٥)] إلى أنَّ العين بمعنى الجارحة مجاز ؛ لأنَّها موضع العِيَان وكانت

---

(١) أبو العبَّاس، أحمد بن عبد الله بن هريرة، القيسي (ت ٥٢٥ هـ) شاعر أندلسي، نشأ في أشبيلية، ونظم الموشحات، وديوانه مطبوع. انظر: قلائد العقيان ٢٧٣، وبغية الملتمس ١٧٦، وتحفة القادم ٢٧، ونكت الهميان ١١٠، والأعلام ١ / ١٥٨.

(٢) أحمد بن القاسم بن أبي الليث، المعروف بابن أبي حديدة، التميمي (القرن الخامس الهجري) شاعر فكه. انظر: أنموذج الزمان ٧١، وبدائع البدائه ١٢٠، والوافي بالوفيات ٧ / ٢٩٣، وشعراء القيروان ١٠. والبيت له في أنموذج الزمان ٧٢، وبدائع البدائه ١٢٠، والوافي بالوفيات ٧ / ٢٩٣، وشعراء القيروان ١١.

(٣) ديوانه ٥٤٠، والتبيان ٢ / ١٦٨.

(٤) المختار من شعر بشار ٦٣.

(٥) أبو زيد، وأبو القاسم ، وأبو الحسن ، عبد الرحمن بن عبد الله، الخثعمي، السهيلي (٥٠٨ ـ ٥٨١ هـ) حافظ، عالم باللغة، والسِّير، ولد بمالقة، وتوفي في مراكش، وأشهر كتبه: نتائج الفكر، والروض الأنف. انظر: العبر ٣ / ٨٢، ودول الإسلام ٢ / ٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢ / ٣٩٣، والوافي بالوفيات ١٨ / ١٧٠، والبلغة ١٢٢، وغاية النهاية ١ / ٣٧١، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٧٨، وطبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٦٦، ونفح الطيب ٣ / ٤٠، والأعلام ٣ / ٣١٣، ومعجم المؤلفين ٥ / ١٤٧.

في أصل وضع اللغة صفة بمعنى الرؤية والإبصار، لا جارحة، واستدلَّ لرأيه بقولهم: " قَوْمُهُمْ أَعْلى بِهِمْ عَيْنًا " أي: أبصر بهم[1].

ويرى الصَّفدي أنَّ لفظ العين يدلُّ دلالة حقيقية على الجارحة، والذهب، والجارية، والشمس... كما يدلُّ على كثير من المعاني الحسيّة الأخرى[2]، وروى للبهاء السبكي[3] قصيدة طويلة، قافيتها كلمـة كلمة " العين "، وشرح في كل بيت منها معنى من معاني الكلمة.

ومما يدل على صحّة ما ذهب إليه الصفدي أنَّ الدراسات الحديثة أثبتت أنَّ التطور الطبيعي للدلالة أنْ تنتقل ـ تبعا للتدرج ـ من المحسوس إلى المعنوي، لا العكس، ولفظ " العين " من أكثر ألفاظ اللغة المشتركة مَعَانِيَ، وربَّما كان أصل وضعه واحدا من تلك المعاني الحسيّة التي ذكرها الصفدي، ثمَّ أصبح يدلُّ على معنى الرؤية ؛ ولذلك نجد اللفظ يستعمل في المجال الأدبي، في مجالات خصبة متنوعة، فيقال: عبد عين، وصديق عين، وأخو عين...

۞ وتقول لمن بَعثْتَه، واستعجلته: " بِعَيْنٍ مَا أَرَينَّك "[4]، ومن دلالة النظر على السرعة قول الشمَّاخ بن ضرار[5]:

---

(١) الروض الأنف ٢ / ٩٢.

(٢) صرف العين ١٤ / ب.

(٣) أبو حامد، أحمد بن علي بن عبد الكافي، بهاء الدين (٧١٩ ـ ٧٦٣ هـ) فقيه، أصولي، شاعر، أديب، من قضاة الشافعية، مات مجاورا بمكّة المكرَّمة له عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح. انظر: الوافي بالوفيات ٧ / ٢٤٦، وألحان السواجع ١ / ١٠٠، وإنباء الغمر ١ / ٢١، والدليل الشافي ١ / ٦٢، وحسن المحاضرة ١ / ٤٣٥، والدارس في تاريخ المدارس ١ / ٣٦٦، ودرَّة الحجال ١ / ١٠٠، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ق ٦ / ٢٦، والأعلام ١ / ١٧٦، ومعجم المؤلفين ٢ / ١٢.

(٤) أساس البلاغة " عين " ٣١٩، واللسان " عين " ١٣ / ٣٠١.

(٥) الشمَّاخ بن ضرار بن سنان، يقال: كان اسمه معقلا، أو الهيثم (ت ٢٢ هـ) شاعر مخضرم، أدرك الجاهليَّة والإسلام، وديوانه طبوع.
انظر: الوافي بالوفيات ١٦ / ١٧٧، ومعجم الشعراء في تاريخ الطبري ٢٣٧، ورحلة الشعر من الأموية إلى العباسية ٢١١، والأعلام ٣ / ١٧٥، ومعجم المؤلفين ٤ / ٣٠٦.
والبيت له في تهذيب الألفاظ ٦٨٩، واللسان " عير " ٤ / ٦٢١.
والقبصَّى: عدو شديد. انظر: اللسان " قبص " ٧ / ٦٩.

أَعَدْوَ الْقِبِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ، وَمَا جَرَى وَلَمْ تَدْرِ مَا خُبْرِي، وَلَمْ أَدْرِ مَالَهَا ؟

فمعنى "قبل عير" يريد به: الطرف، يقال: عَارَ الطَّرْفُ، يَعِيرُ، إذا نظر، يريد: السرعة، كما تقول: أَنَا أُسْرِعُ قَبْلَ أَنْ تَطْرِفَ، وفي القرآن الكريم: ﴿ **قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى** ﴾[1].

۞ وقد يدلُّ لفظ العين على معنى الجد أو اليقين، يقال: فعلت كذا على عيْنٍ، وفعلته عَمْد عَيْن، كقول خُفَافِ بن نَدْبَة[2]:

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مَالِكَا

۞ وبلغ لفظ العين، في استعماله أوج السمو والكمال، في التعبير عن الحفظ والرعاية، في القرآن الكريم، في مثل قوله تعالى: ﴿ **وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا** ﴾[3]، وقوله: ﴿ **وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ** ﴾[4]، وقوله: ﴿ **فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا** ﴾[5]، وقوله: ﴿ **تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا** ﴾[6].

ويبدو أنَّ انشغال الصفدي بعرض ثقافته اللغوية، وإدلاله بعلمه، وتطلُّعه إلى أنْ يفرغ من المقدمات إلى النتيجة ـ وهي الغاية من الكتاب ـ كانت من بين الأسباب التي جعلته يميل إلى النقل من كتاب فقه اللغة ومن المعاجم، ولا يحفل بالمجال الأدبي اكتفاء بالاختيارات الشعرية في نتيجته.

---

(١) سورة النمل ٢٧: ٤٠.

(٢) أبو خُرَاشَة، خُفَافُ بْنُ نَدْبَة، السُّلَمِيّ (ت نحو ٢٠ هـ) شاعر، فارس، من أغربة العرب، ديوانه مطبوع. انظر: الوافي بالوفيات ١٣ / ٣٥١، معجم الشعراء في تاريخ الطبري ١٨٨، وشعراء إسلاميون ٤٣٣، والأعلام ٢ / ٣٠٩. والبيت له في ديوانه ٦٦، وانظر تخريجاته في ص ١٤٤ من الديوان.

(٣) سورة هود ١١: ٣٧.

(٤) سورة طه ٢٠: ٣٩.

(٥) سورة الطور ٥٢: ٤٨.

(٦) سورة القمر ٥٤: ١٤.

المقدمة الثانية: وهي في سبب الدمع نقلاً وعقلاً[1].

أمَّا النقل: فيورد الصفدي من أحاديث الرسول ﷺ الصحيحة ما تتضمن الإباحة للمؤمن أنْ يذرف الدموع تعبيرا عن الألم، وتخفيفا للشجن، ولكن يجب أنْ يتجمَّل بالصبر والجلد، فلا يقول، ولا يفعل ما هو تَسَخُّط لأقدار الله تعالى.

ثمَّ يتحدَّث عن الفرق بين بكاء الثكالى وبكاء المنافقين الذين يقدرون على امتلاك عيونهم، فيبكون بها متى يشاءون، وكيف يريدون، وقد يبكون بعين واحدة.

ويتضمن الفصل كثيرا من القصص التاريخي الذي قرأه المؤلف، أو سمع به من معاصريه، أو شاهده بنفسه، ولهذا القصص أهمّيّة كبيرة في إعطاء الكتاب مكانته الرفيعة بين كتب الاختيارات الأدبية.

وأمَّا العقل: فيذكر المؤلف ـ معتمدا على كتب الطب، والتشريح ـ منشأ الدموع، وأسباب خروجها، ونوعيها ـ الحار، والبارد ـ وكيف يتأتَّى للإنسان البكاء بعين واحدة، ومتى تتبدَّل الدماء بالدموع، ومتى تنقطع فَجْأَةً، وأهميَّة البكاء للطفل، فهو وسيلته في التعبير عن حاجته..

النتيجة:

وهي الغاية من تأليف الكتاب، وتشتمل على سبعة وثلاثين بابا[2]، لا يخضع ترتيبها لنظام معيَّن، ولعلَّ الصفدي بدأ بتنسيق عناوين الأبواب أولا، ثمَّ شرع يتصفَّح "تذكرته" ـ كما هي عادته في التأليف ـ فما وجده فيها يندرج تحت واحد من هذه الأبواب دوَّنه في موضعه، وعندما اجتمع له في كلِّ غرض منها عدد مناسب من المقاطع ـ سواء أكانت من حفظه، أو من تذكرته ـ أثبت في آخر الباب شيئا من نظمه هو، في الغرض نفسه، وكل أبواب الكتاب تشتمل على نظم له إلاّ القليل؛ فالأبواب التي خلت من شعره تسعة أبواب فقط[3].

---

(١) لذة السمع ١٢ / أ.

(٢) لذة السمع ١٥ / ب.

(٣) الأبواب التسعة التي خلت من نظم الصفدي هي: ١٦، ١٨، ١٩، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٦، ٣٧.

وتنتظم أبواب الكتاب في ستة موضوعات رئيسة وهي:
أوان البكان: وخصص له الصفدي الباب الأول، فقط.
أحوال البكاء: تحدَّث عنها في خمسة عشر بابا تحمل العناوين الآتية:
حيرته في الجفون خوف الرقباء ـ أنه غسل العين ـ أنه دم
الاعتذار لبياضه ـ ادِّعاء شربه ـ أنَّه ملح أجاج
في جريته في الخدود وترقرقه ـ سقيا الديار والمنازل به
كثرته وجود العين به ـ أنَّه ذوب النفس ـ عدمه وجفافه
الاعتذار عن البكاء ـ الافتخار به ـ الضحك بدلا عن البكاء
البكاء بدلا عن الضحك.
آثار الدموع والنتائج المترتبة عليها: وجعلها في ستة أبواب، عناوينها:
وجود الراحة فيه ـ أنَّه شاهد الحب ـ أنَّه فاضح الأسرار
أنَّه حجب الناظر ـ أنَّه قرَّح الجفون وخدَّد الخدود
أنَّه أذهب العين.
تشبيهات الدمع: وجاءت في تسعة أبواب، فقد شبهه الشعراء بـ:
النار أو الشرار ـ بالعقيق أو المرجان ـ النجوم ـ اللؤلؤ ـ
الزهر ـ المطر ـ النهر ـ البحر ـ التبسُّم.
المشاركون في البكاء: ولهم خمسة أبواب، عناوينها:
مباكاة الغمام والحمام ـ طلبه من الرفاق وعاريته للعشاق
بكاء المحبوب ـ بكاء العدو وغيره رحمة
استعارة البكاء لغير الإنسان.
متفرقات: في باب واحد، عنوانه " في مفردات ما يتعلَّق بالدمع " ووضع فيه المعاني التي لا تندرج تحت واحد من الموضوعات السابقة.

جرت عادة الصفدي في مؤلفاتـه أن يتناول النصوص التي يذكرها بالنقد والتحليل، ويعرض بضاعته من العلم؛ فهو يتعرَّض إلى نظرات في النقد، والبلاغة، والنحو، والصرف، والفقه، واللغة، والتفسير، والطب... إلى جانب الطُّرَف التاريخية، وما وَعَتْه ذاكرته من أحداث ومواقف مرَّت به في حياته.

وتدور نظـراته النقدية في كتابه هذا ـ الذي نقدِّم له ـ حول ما سمَّاه النقَّاد الأقدمون "عمـود الشعـر"، ويعنون به سبع الخصال ـ أو المعايير ـ التي تُسْتَحَبُّ في الشعر[1]؛ فمن جَمَعَها كلَّها في نظمه كان ـ في رأيهم ـ المحسن المقدَّم على غيره، ومن لم يجمعها كلَّها فبقـدر سهمه منها يكون نصيبه من التقدم والإحسان.

يكاد النقَّاد القدامى يجمعون على هذه المعايير، فهم يتخذونها قانونا يقوِّمون به الشعر، وكان الصفدي يلتزم بقواعدهم المقررة، ويردد أقوالهم المأثورة عنهم، ويسلك نهجهم في "الموازنـة" بين الشعراء ؛ فيذكر في خطبة الكتاب مقطوعتين لشاعرين مختلفين، في معنى واحد، ويوازن بينهما مشيرًا إلى الألفاظ الْحَشْوِيَّة، والكلمات الغريبة الحوشية، والمفردات النابية المنفِّرة، وينقد الأساليب من حيث قلق التركيب، أو الضرورات النحوية، أو العروضية...

ويبدو التزام الصفدي بقواعد النقاد في هذا المثال:

يقول المرزوقي[2]: " إنَّ عيار " شرف المعنى وصحَّته" أنْ يُعْرَضَ على العقل الصحيح، والفهم الثاقب، فإذا تلقَّياه بالقبول والاصطفاء، مستأنسين بقرائنه كان وافيا وإلاَّ انْتُقِص بمقدار شَوْبِهِ ووحْشته "[3]، ويطبِّق الصفدي هذا المعيار على البيتين الآتيين لابن الساعاتي[4]:

---

(١) شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي ١ / ٩، ومشكلة المعنى ٥٧.

(٢) أبو علي، أحمد بن محمد بن الحسن، المرزوقي (ت ٤٢١ هـ) ناقد، أديب، كان معلما لأبناء بني بويه، في أصفهان، من مؤلفاته: الأزمنة والأمكنة، وشرح ديوان الحماسة. انظر: والوافي بالوفيات ٨ / ٥، والأعلام ١ / ٢١٢، ومعجم المؤلفين ٢ / ٩١.

(٣) شرح ديوان الحماسة ١ / ٩.

(٤) أبو الحسن، علي بن محمد بن رستم، بهاء الدين (٥٥٣ ـ ٦٠٤ هـ) شاعر مجيد، مدح الملوك والأمراء، مولده في دمشق ووفاته في القاهرة، وديوانه مطبوع. =

جَفْنِـي الَّـذِي يَـرِدُ الْكَـرَى مُتَأَسِّـنَا ... كَلِـفٌ بِفَاتِـرِ جَفْنِـهِ الْمُتَوَسِّـنِ

وَلَقَـدْ زَنَـتْ عَيْنِـي بِرُؤْيَـةِ غَـيْرِهِ ... جَهْـلاً وَرَجْـمُ الـدَّمْعِ حَـدُّ الْمُحْـصِنِ

فيرى أنَّ المعنى فيه عيبان:

أحدهما: أنَّه ما وَطَّأَ للإحصان فيما تقـدَّم حتَّى ينطبـق المُفْصِلُ على المُفْصِلِ.

والآخر: أنَّه ما القاعدة في الرجم أنْ تكون بالدمـوع؛ وكان ينبغي أنْ يقدِّم لذلك مقدِّمات تؤيِّد هذه الدَّعْوى.

ويعيب على الشاعـر استعمال لفظ "الزِّنا" وهو لفظ غير لائق بالمحبوب، وينفر منه السمع ؛ لتحريمه في الشرع[1].

وأحيانا ينقل أقوال النقَّاد بنصِّها، كما في نقده لبيت أبي تمَّام[2]:

لاَ تَسْقِنِي مَـاءَ الْمَـلاَمِ فَـإِنَّنِي ... صَـبٌّ قَـدِ اسْـتَعْذَبْتُ مَـاءَ بكَـائِي

فعندما سمع بعضهم هذا البيت جهَّز إليه كوزًا، وقال: ابعث لي في هذا قليلا من ماء الملام.

فقال أبو تمَّام: حتَّى تبعث لي بريشة من جناح الذل[3].

وهذا البيت قد أثار جدلا طويلا بين النقّاد[4]؛ والسبب كما يقول الثعالبي:

= انظر: الغصون اليانعة ١١٨، طبقات الأطباء ٦٦١، وأدب الدول المتتابعة ٣٠٣، دائرة معارف البستاني ٣ / ١٥٦، والأعلام ٤ / ٣٣٠، ومعجم المؤلفين ٧ / ٩٢.

(١) لذة السمع ٢٠ / ب.

(٢) أبو تمَّام، حبيب بن أوس، الطائي (١٨٨ ـ ٢٣١ هـ) شاعر مطبوع، دقيق المعاني ديوانه مشهور، وجمع ديوان الحماسة، ونسبت إليه نقائض جرير والأخطل. انظر: سير أعلام النبلاء ١١ / ٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ١٥٨، ودول الإسلام ١ / ٣٩، والوافي بالوفيات ١١ / ٢٩٢، ووفيات ابن قنفذ ١٦٨، ومعجم الشعراء في تاريخ الطبري ٦٩، والأعلام ٢ / ١٦٥، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٨٣.

(٣) لذة السمع ٢٧ / ب.

(٤) انظـر: الأمالي الشجرية ١ / ٢٢٤، وأخبار أبي تمَّام ٣٤، والموازنة ١ / ٢٦١، والمثل السائر ١ / ١٥٥، وشرح التلخيص ٥٨٢.

"العرب تستعير في كلامها الماء لكل ما يحسن منظره وموقعه، ويعظم قدره ومحلّه، فتقول: ماء الوجه، وماء الشباب، وماء الحياة... لذلك فإنَّ استعماله في خلافه مستهجنٌ""[1]، وهذا الجدل يكشف عن نظرة القدماء لقيمة الشعر، إذ هو في رأيهم تراث الأمة، وديوان العرب، فهو" ملك للأفراد العاديين من الناس، هؤلاء لهم منطق وحكم، وهم أصحاب الشعر الحقيقيون "[2]؛ لذلك اسْتُهْجِن كل مخالفة للتراث، وعيب الخروج عن العرف الأدبي أو اللغوي، واعتبر مارقا من " عمود الشعر "، وأمَّا من وافق التراث والعرف، وأتى بالغريب أو النادر فلا يُعَدُّ خارجا عن عمود الشعر، وإنَّما يحكم على قوله بأحكام أخرى كالمبالغة، والإغراق، والغلوّ، والتخييل...[3]؛ والدليل على ذلك أنَّ الصفدي لا يرضى عن استعارة أبي تمام، ويرضى أنْ تحيض العين[4]، ومن هنا وقع في كثير من التناقض، والخلط في مواجهة النص الأدبي، ومردُّ ذلك التصوُّر الخاطئ لما يُسَمَّى "عمود الشعر" القائم على الفصل بين اللفظ والمعنى، فقد استخلص البلاغيون قواعدهم من لغة الناس العادية، لا من روائع الآثار، واستعمالات الشعراء الكبار[5]، ونظروا إلى الاستعارة على أنَّها مجرد زينة، ونوع من أنواع البديع، ومن أمثلة التناقض الذي وقع فيه المؤلف نقده للبيتين الآتيين:

وَقَائِلَةٍ: مَا بَالُ دَمْعِكَ أَبْيَضَا ... فَقُلْتُ لَهَا: يَا عَلْوُ هَذَا الَّذِي بَقِي

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْبُكَا طَالَ عُمْرُهُ ... فَشَابَتْ دُمُوعِي مِثْلَ مَا شَابَ مَفْرِقِي ؟

يقول الصفدي: إنَّ الشاعر لم يذكر أنَّ دمعه كان أحمر، ثم انقلب إلى اللون الأبيض، ويرى أنَّ كلمة " الشيب" لا تكفي للإشارة إلى تغيُّر اللون[6]؛ وفي هذا النقد تحكُّم لا مبرِّر له.

---

(١) نقول أدبية ٥٠٣ " في آخر مخطوطة التشبيهات المشرقية ".
(٢) مشكلة المعنى ٥٨.
(٣) النقد الأدبي الحديث ٢٢٥.
(٤) لذة السمع ٢١ / ب.
(٥) مشكلة المعنى ١٠٩.
(٦) لذة السمع ٤ / ب.

ناقض الصفدي رأيه السابق في تعليقه على الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿ **فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا** ﴾[1]؛ لأنَّه يقول : إنَّ فيها تنبيهً على أنَّه كان قد عمي ؛ لأنَّه ارْتَدَّ إلى حالة كان على خلافها، والإبصار يخالف العمى ، والحالتان متشابهتان، وما يصدق على واحدة منهما يصدق على الأخرى[2].

ومن أمثلة الخلط في الأحكام النقدية نظرته إلى المعنى بمعيار العقل الصحيح والفهم الثاقب، في الوقت الذي يرى فيه أنَّ المعنى في الشعر هو "الكذب"، ويستحسن من الشاعر دعوى غير الإمكان[3]، وكان نقَّاد العربية يطلقون لفظ "الكذب" على "الخيال الشعري"، فكيف يستحسن الكذب في حكم العقل السليم؟

يرى الصفدي أنَّ تشبيه الدمع بالدم فتح الباب للشعراء؛ فشبهوه بالعقيق والمرجان، والياقوت لمجرد الحمرة في اللون، فمنهم من شبَّه، ومنهم من استعار، ولمَّا غلب استعمال الشعراء "الدم" في الدمع، و"تداولت الأسماع وروده عليها، وألفت وقوعه فيها صار "حقيقة عرفية" عند الخاص، والعام، وصار هو الأصل والدمع فرعا عليه"[4].

ألحَّ نقاد العربية على علاقة الاستعارة بالتشبيه، وأنَّها تستند إليه، وتقوم به، وحينما تعدُّوا أمثلتهم المصنوعة، أو المأخوذة من لغة العامة إلى النصوص الأدبية الراقية واجهتهم صعوبة بالغة في إيجاد هذه العلاقة، مما جعل الجرجاني[5] يرى أنَّ الاستعارة

---

(١) سورة يوسف ١٢: ٩٦.

(٢) لذة السمع ٦ / أ.

(٣) لذة السمع ٣ / ب.

(٤) لذة السمع ٤ / ب، ويراجع في مفهوم " الحقيقة العرفية " معجم البلاغة ١ / ٢٠٩.

(٥) أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) إمام في النحو والبلاغة، له شعر رقيق، من مؤلفاته: أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، وإعجاز القرآن. انظر: سير أعلام النبلاء ١٨ / ٤٣٢، والعبر ٢ / ٣٣٠، ودول الإسلام ٢ / ٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٣١٢، والوافي بالوفيات ١٩ / ٤٩، والكنى والألقاب ٢ / ١٤٣، والأعلام ٤ / ٤٨، ومعجم المؤلفين ٥ / ٣١٠.

قد لا تُحَلُّ إلى التشبيه، ولكنه لا ينتهي إلى فكرة إلغاء المشابهة التي هي أصل الاستعارة عند البلاغيين القدماء[1]

والمجددون في النقد الحديث يرون أنَّ المشابهة الموضوعيّة لا وجود لها في الاستعارة غالبا، فتشبيه الدمع بالعقيق وغيره، واستحالته إلى دم، وجرْيِه في العين كالسيول والأنهار، كل تلك الصور يمكن تفسيرها استنادا إلى عرف لغوي ـ كما يقول الصفـدي ـ إذا أخذنا بنظرية "تفاعل الدلالات" في النقد الحديث " إنَّنا نقول: سال الماء، وسال الدمع، وحينئذ ـ يقول ريتشارد ـ: إنَّ الدموع تُعْطَى للسيل، وسوف يصبح عنصر الدمع جزءًا من معنى السيل، ولو في بعض الأحيان لأنَّ الدلالات يتسرَّب بعضها في بعض"[2]، ونقول: أنْهَرْت الدم: أَسَلْتُه[3]، وكثير من الكلمات في اللغـة تُقَوِّي التفاعل والامتزاج بين الماء والدمع، والدم، واستعمال الشعـراء هذه الألفاظ خير دليل على ذلك ؛ يقول ذو الرمَّة[4]:

وَصَـلْتُ دَمًـا بِالدَّمْـعِ حَتَّـى كَـأَنَّمَا ... يُـذَابُ بِعَيْنِـي لُؤْلُـؤٌ وَعَقِيـقُ

ويقول مجنون بني عامر[5]:

---

(١) الصورة الأدبية ١٤٠، والمدخل إلى دراسة البلاغة ١٢٦، و ١٤٢.

(٢) مشكلة المعنى ٩٧.

(٣) مادة " نهر " في أساس البلاغة ٤٧٤، ولسان العرب ٥ / ٢٣٧.

(٤) أبو الحارث، غَيْلان بن عقبة بن بيهس، العدوي، المضري (٧٧ ـ ١١٧هـ) شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره، وواحد من عشَّاق العرب المشهورين، له ديون ضخم.
انظر: الأغاني ١٨ / ١، سمط اللآلئ ٨١، والعقد الفريد ١ / ٤١٨، والمطربات المرقصات ٣٠، ومنهاج اليقين ٥٩٩، وأسماء المغتالين ٣٠١، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٢٦٧، والبداية والنهاية ٩ / ٣١٩، وشرح أبيات المغنى ١ / ٢٣٣، والمقاصد النحوية ١ / ٤١٢، ومرآة الجنان ١ / ٢٥٣، والكنى والألقاب ٢ / ٢٥٣، والأعلام ٥ / ١٢٤، ومعجم المؤلفين ٨ / ٤٤. والبيت له في النوادر ٥٤١.

(٥) قيس بن الملوَّح بن مزاحم (ت ٦٨ هـ) شاعر، غزل، من سكَّان البادية، نسب إليه شعر كثير، وديوانه مشهور. انظر: بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر المخطوط رقم ٣٧٥ مجاميع تيمورية، ومروج الذهب ٤ / ١٥٨، وعقلاء المجانين ٤٧، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٥، والوافي بالوفيات ٢٤ / ٢٩٧، وحديث الأربعاء ١ / ١٧٣، والأعلام ٥ / ٢٠٨، ومعجم المؤلفين ٨ / ١٣٥. والبيت له في ديوانه ٤٦.

وَلَــوْ أَنَّ عَيْنًــا طَــاوَعَتْنِيَ لَمْ تَــزَلْ ... تَرَقْــرَقُ دَمْعًــا أَوْ دَمًــا حِــينَ تَــسْكُبُ

ويقول المتنبي[1]:

إِنَّ الْقَتِيــلَ مُــضَرَّجًا بِدُمُوعِــهِ ... مِثْــلُ الْقَتِيــلِ مُــضَرَّجًا بِدِمَائِــهِ

والأمثلة على ذلك أكثر من أنْ تُحْصَى[2]؛ أليس الدَّمْع أصله الدم ؟[3]، وبين اللفظين نوع من الاشتقاق الكبير[4].

هذه النظرات القليلة في النقد التي اشتمل عليها هذا الكتاب لا تكفي لإعطاء فكرة صحيحة عن مذهب الصفدي النقدي، وما له من أصالة في بحوثه، فهو أكبر نقَّاد عصره على الإطلاق، وأعظمهم مكانة، ويتضح مذهبه النقدي من كتبه النقدية الأخرى التي خصصها لعلوم البلاغة[5] ـ وإنْ كان يقلِّد في أمور كثيرة، ويتأثَّر بأقوال السابقين من البلاغيين والنقاد شأنه في ذلك شأن مؤلفي عصره الذين جمعوا بين الأصالة والتقليد، والتأثر والابتكار[6].

الخصائص الأسلوبية للمؤلف

أولا : خصائص أسلوبه في النثر :

كَتَبَ الصفـدي في علوم اللغـة، والتاريخ، والأدب، وكَتَبَ الرسائل في ديوان الإنشاء، وتنوَّعت أساليبه باختلاف الفنون، وتنوُّع الأغراض، وما تقتضيه مراعاة الأحوال.

إذا كتب في علوم اللغـة، والنحو، والبلاغـة طبَّق خصائص الأسلوب العلمي،

---

(١) ديوانه ٣٤٣.

(٢) انظر المواد اللغوية الآتية، في أساس البلاغة، ولسان العرب، وتاج العروس، وغيرها من المعاجم العربية والمواد هي: بجج، دمع، ضرج، عان، عبر، غسق، نحا.

(٣) لذة السمع ٤ / ب، ١٤ / ب.

(٤) انظر عن معنى الاشتقاق الكبير كتاب " الاشتقاق " لابن دريد ٢٨.

(٥) انظر فصل "الصفدي الناقد" في كتابي "الصفدي وآثاره في النقد والأدب" ٤٦٤، وانظر أيضا كتاب "النقد الأدبي في القرن الثامن الهجري بين الصفدي ومعاصريه" للدكتور / محمد علي سلطاني.

(٦) انظر: مقدمة فض الختام ٦١.

كما نعرفها اليوم: فاللفظ محدد الدلالة، والجملة بسيطة التركيب، والمعنى واضح بيِّن، والتعريف مشروح من الوجهتين: اللغوية، والاصطلاحية، ويعرض الآراء عرضا أمينا، ويوازن بينها، ويعلِّق عليها، ويعلِّل للنتائج، ويرتِّب الفكرة ترتيبا منطقيا، وتكاد عبارته تخلو من المحسنات بنوعيها: اللفظي، والمعنوي، وتتجرَّد من التأنق، ومن الموسيقا.

ومن هنا يدرك القارئ الفرق الكبير بين أسلوبيه في النثر:

النثر الفني الغارق في البديع، والنثر العلمي الخالي من الصنعة، ويستطيع القارئ أنْ يقلِّب صفحات: الغيث المسجم، أو تمام المتون، أو تصحيح التصحيف... أو أي كتاب من كتبه العلمية ليرى هذا الالتزام المنهجي والتعبيري؛ فيجده في مقدِّمة الكتاب يذكر الخطَّة التي رسمها له، والموضوعات التي تناولها فيه، وكثيرا ما يشير إلى المصادر التي اعتمدها؛ وبذلك يكون قد طبَّق المنهج العلمي الدقيق لأسلوب الكتابة والتأليف، كما لا تخلو مؤلفاته ـ كعادة الأقدمين ـ من الاستطراد، والنكتة الأدبية، والطرفة التاريخية[1].

والصفدي صاحب مدرسة متميِّزة في الكتابة التاريخية تركت آثارًا بعيدة المدى في المعاصرين له، وفي المؤرخين الذين جاءوا من بعده؛ فما كتاب "فوات الوفيات" لابن شاكر الكتبي إلاَّ نقل بالنص من كتاب الوافي بالوفيات في أكثر تراجمه[2]، وابن تغري بردي يحذو حذوه في كتابي الصفدي الوافي بالوفيات وأعيان العصر فيكتب كتابيه: المنهل الصافي، ويختصره في الدليل الشافي متخذا منهج الصفدي وأسلوبه، في الكتابين.

وقد راعى الصفدي في كتابته التاريخية ما يراعيه كبار المؤرخين من القيود

---

(١) راجع عن الخصائص الأسلوبية في نثر الصفدي، ومنهجه في التأليف الفصل الثالث من كتابي " الصفدي وآثاره في النقد والأدب " ص ٣٠١ ـ ٣٣٤، و انظر: مقالتين لي عن منهج الصفدي في كتابه " أعيان العصر وأعوان النصر" وهما منشورتان في مجلة كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس، في العدد ٢٠ / ٢٠٠٣م ص ٢٨٤، والعدد ٢٢ / ٢٠٠٥م ص ٤٠٤.

(٢) انظر: مقدمة فوات الوفيات ١ / ٤.

وأسلوبه فيها "من أقعد أساليب الأدب في عصره، لا يلتزم السجع كثيرا"[1]، ولا حجّة لما اعترض به محقق كتاب " فض الختام " على هذا الرأي زاعما أنَّه " يلتزم في الحقيقة السجع كثيرا، وألوانا بديعية أخرى تطغى في بعض إنشائه على المعني "[2]؛ فأسلوبه في التراجم صاف، جزل، قلَّ أنْ تجد فيه جملة مسجوعة، وإنْ وجدت فليست من النوع المذموم، بل هي عذبة، كثيرة الماء.

وفي المقدِّمة القيِّمة لكتاب "الوافي بالوفيات" شرح المؤلف فيها خصائص منهجه، وبيَّن اختياره في كيفية الترتيب بين الكنى والألقاب والأسماء[3]، وهو مبتكر طريقة وضع الكنى والألقاب مرتبة هجائيا في أول المادة اللغوية، وأمام كل منها أسماء الأعلام الذين عرفوا بتلك الكنى والألقاب، والراجح عندي أنَّه استفادها من كتب الرجال السَّابقة، ولكنه نظَّمها، وأدخلها في الكتابة التاريخية، وهي الطريقة ذاتها التي رُتِّبت، وصُنِّفت على منوالها جميع معاجم التراجم الحديثة مثل الأعلام للزركلي، ومعجم المؤلفين لكحَّالة...

وتمثِّل كتابته التاريخية أسلوب العصر خير تمثيل؛ فقد تجد فيها بعض الألفاظ العاميَّة، وكثيرا من الكلمات الدخيلة، أو المحرَّفة التي يصعب اليوم فهم معناها إلاَّ بعد الرجوع إلى المعاجم المختصّة في لغة ذلك العصر، وهي في معظمها كلمات غير عربية انحدرت إلى لغتنا من لهجات كثيرة ولغات متعدِّدة، بحسب جنسيَّات المماليك المختلفة، وتتجلَّى تلك الكلمات في: رتب الأمراء العسكرية، والوظائف الإدارية، وألقاب الأشراف، وأثاث البيت وأدواته، وأنواع الطعام والشراب، وأصناف الثياب، وغير ذلك من الأمور المتعلِّقة بالحياة اليوميَّة، مما أوجد صراعا بين العاميَّة والفصحى؛ يُعْزَى إليه ظهور الأزجال، وكثير من الفنون الشعبية[4].

ويمكن أنْ نميِّز ثلاثة مستويات مختلفة في نثر الصفدي:

---

(١) كنوز الأجداد ٣٦٤.

(٢) فض الختام ١٦.

(٣) الوافي بالوفيات ١ / ٣٣، والابتهاج بتطريز الديباج ٢٩.

(٤) المدخل إلى دراسة البلاغة العربية ١٤٤.

المستوى الأول: أسلوبه في الكتابة الديوانية، وهو مثقل بكل أنواع القيود البديعية يلتزم فيه السجع التزاما، ويتكلَّف له من أنواع البديع ما يجعله ثقيلا على النفس، سمجا في الأسماع، مملاًّ، وهو في ذلك إنَّما يجاري كتَّاب عصره، وسنَّة أمرائه، ويخاطبهم بما اعتادوا أنْ يقرءوه في المراسلات الرسمية من: تقاليد ـ أي: أوامر التكليف ـ وإجازات، ورسائل...وقد جمع نماذج كثيرة من هذا النوع في ديوان مراسلاته[1].

والمستوى الثاني: وهو الإنشاء الأدبي الِّذي يراعي فيه نظراءه من الكتَّاب والأدباء، ومنافسيه من البلغاء والمترسِّلين؛ وفي هذا النوع يستعرض براعته في فنون القول، وتمكَّنه من ناصية البلاغة؛ فتخلو عبارته من الرونق، وتوشك أنْ تكون صورة معدَّلة لكتابته الديوانية، ويمثِّل هذا النوع "خطبة" كتبه.

والمستوى الثالث: أسلوبه المعتاد الذي يساير فيه الطبع الرضي، والسجيّة السمحة، ويتخلّص فيه من أثقال البديع؛ فإنَّه يأتي فيه بسحر البيان أو بيان السحر[2] ـ كما قال ابن معصوم[3] ـ وإنْ شئت دليلا على ذلك فاقرأ حديثه عن شيخه ابن تيمية قال: " كان إذا تكلَّم أغمض عينيه، وازدحمت العبارة على لسانه، فرأيت العجب العجيب، والحِبْر الَّذِي ما له مُشَاكل في فنونه ولا ضريب، والعالم الِّذي أخذ من كلِّ شيْء بنصيب، سهمه للأغراض مصيب، والمناظر الِّذي إذا جال في حومة الجدال رمى الخصوم من مباحثه باليوم العصيب..."[4]؛ فالعبارة في هذا المثال ـ كما في كل تراجمه ـ جيِّدة السبك، متينة الرصف، عذبة الوقع، ولا يعيبها ما فيها من سجع.

والتزام السجع من العيوب التي وُسِم بها أسلوب هذا العصر، ولكنَّ الواجب

---

(١) منه المخطوطة رقم ٤٢٦ / أدب، تيمورية، دار الكتب المصرية.

(٢) أنوار الربيع ١ / ١٢٨.

(٣) على خان بن أحمد الحسيني (١٠٥٢ ـ ١١١٩ هـ) أديب، ناقد، لغوي، شاعر، أشهر مؤلفاته أنوار الربيع. انظر: الأعلام ٤ / ٢٥٨، ومعجم المؤلفين ٧ / ٢٨.

(٤) الوافي بالوفيات ٧ / ١٩.

والإنصاف يحتِّمان وضع القضيَّة في إطارها الصحيح، فليس كل سجع عيبا، فهو ـ كما يقول شوقي[1] ـ " شعر العربية الثاني، وقواف مُرِنَّة رَيِّضَة خُصَّت بها الفصحى، يستريح إليها الشاعر المطبوع، ويرسل فيها الكاتب المتفنن خياله، وقد ظلم العربية رجال قبَّحوا السجع، فعدُّوه عيبا فيها، وخلطوا الجميل المتفرِّد بالقبيح المرذول منه، يوضع عنوانا لكتاب، أو دلالة على باب، أو حشوا في رسائل السياسة، أو ثرثرة في المقالات العلمية"[2]، ولو لم يكن للسجع تلك الموسيقا العذبة، والتأثير النفسي الآسر لما كثر وروده في القرآن الكريم، والحديث الشريف[3].

ويرجع استعمال السجع في الأدب العربي إلى دوافع دينية ولغوية؛ فبعض الفواصل في القرآن الكريم مسجوعة، وروي الكثير من أحاديث الرسول ﷺ ومن دعائه في عبارات مسجوعة[4]، كما ورد السجع في كثير من مأثور الكلام عن السلف الصالح، وهذه الجذور الدينيـة تترك آثارها في عقل المسلم ووجدانه، ويجرى السجع على لسانه قصدًا أو عفوًا.

ونقطة الانطلاق كانت في كثير من المرَّات اللغة نفسها؛ فالَّذين كتبوا السجع لم تكن تعيش في أذهانهم فكرة معيّنة، وإنَّما كانت تعيش في ذاكرتهم ثروة لغوية خصبة[5]، وقد أجمع نقَّاد الأدب على أنَّ المعيب من السجع هو المتكلّف المنافي للذوق.

ويتميَّز أسلوب الصفدي في هذا الكتاب، بخاصَّة بمميزات كثيرة، منها:

۞ في خطبة الكتاب يلتزم الكاتب السجع التزاما، وقد يضطـره إلى أنْ يستخدم

---

(١) أحمد شوقي بك بن علي بن أحمد شوقي (١٨٧٠ ـ ١٩٣٢) أمير شعراء العرب المعاصرين، مولده ووفاته في القاهرة، ديوانه مشهور، وألف كثيرا من المسرحيات الشعرية والنثرية. انظر: الأعلام ١ / ١٣٦، ومعجم المؤلفين ١ / ١٤٦.

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي، بدمشق، جـ/ ١، مج: ٣٤/ ص ٧٦.

(٣) المثل السائر ١ / ٢٧١.

(٤) كشف الخفاء ١ / ٢٧٢.

(٥) راجع مقال الدكتور شكري فيصل في مجلة المجمع العلمي العربي، بدمشق جـ/ ١، مج ٣٤ / ص ٢ـ٨.

من صور الكلمات المزيدة نماذج غير مطروقة، ولم يكثر تداولها ويتكلَّف ذلك عمدًا؛ فمن ذلك قوله:

"واتَّقى لَمَّا اتَّقح"[١]، فوزن " افتعل " من الفعل " وقح " قليل الاستعمال، وما اضطَّره إلى هذا إلاَّ السجع، وما يكاد يفرغ من تلك المقدَّمة حتى يتخلَّص من السجع، وينطلق أسلوبه عذبا، سلسا، خاليا من القيود إلاَّ في فقرات قليلة.

❁ لا يراعى الدِّقَّـة أحيانا في الاستعمال اللغوي لبعض الكلمات؛ ففي قوله: "الغُدْرَان الطَّاغِية"[٢] تجوَّز كبير، فالغدران قليلة الماء، ولا يوصف ماؤها بالطغيان، وفي قوله: "شهادة من طفا بها يقينه"[٣] يستعمل الطفو بمعنى: الزيادة؛ وهو استعمال عاميّ.

❁ قد يجمع اللفظ على غير قياس؛ فقوله: " عُشِيًّا: جمع أعشى "[٤] غير معروف، فالمعروف أنَّ عُشًا ـ على وزن دُجا ـ جمع عاش حذف منه الهاء[٥].

❁ وربَّما حمَّل الصيغة الصرفية معاني من وحي حِسِّه اللغوي؛ ففي قوله تعالى: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءً يَبۡكُونَ ﴿١٦﴾ ﴾[٦] يرى في صيغة التصغير ـ على قراءة من قرأ " عُشِيًّا " ـ تصنَّع البكاء، والتظَّاهر به؛ إذْ لا حزن عندهم على الحقيقة[٧].

❁ غالبا ما يفصل بين الشرط وجوابه، وقد يصل الفصل في بعض الأحيان صفحات كثيرة؛ ففي قوله: " فإنِّي لَمَّا رأيت الشعراء... أحببت أنْ أجمع "[٨] فصل بين الشرط وجوابه بعشرات الصفحات.

---

(١) لذة السمع ١ / ب.
(٢) لذة السمع ٢ / ب.
(٣) نفسه ١ / ب.
(٤) نفسه ٥ / ب.
(٥) راجع البحر المحيط ٥ / ٢٨٨.
(٦) سورة يوسف ١٢: ١٦
(٧) لذة السمع ١ / أ، والقراءة على التصغير هي قراءة الحسن البصري، راجع مختصر في شواذ القرآن ٦٢، والكشاف ٢ / ٣٠٧.
(٨) لذة السمع ٢ / أ، و٧ / أ.

علما بأنَّ الصفدي يستعمل "لَمَّا" كثيرا ظرفا، وشرطا، ولا يكاد يغادرها إلى غيرها من الأدوات.

❁ قد يؤخذ عليه تغيير رواية الشعر، ليصح الاستشهاد به في الموضع الَّذي يريد الاستشهاد به فيه، فمن ذلك:

❁ في قول مزاحم بن الحارث العقيلي[1]:

فَقُلْتُ: وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَنَا ... تَلاَقٍ، وَعَيْنِي بِالدُّمُوعِ تَمُورُ

يرويه الصفدي: "وعيني بالدماء تمور" ليصح الاستشهاد به في دعوى الشعراء أنّهم بدّلوا الدماء بالدموع.

❁ وفي قول الشريف الرضي[2]:

وَتَرَكْتَنِي ظَمْآنَ أَشْرَبُ غُلَّتِي ... أَسَفًا عَلَى ذَاكَ اللَّمَى الْمَمْنُوعِ

يرويه: "أشرب أدمعي" ليصحّ استشهاده به في موضعه من الباب الخامس عشر، ولعل الصفدي كان يهدف من تغيير الرواية إلى إظهار علمه، وبراعته في النحو، فمثلا:

❁ في قول الوأواء الدمشقي[3]:

أَيَا هَذِهِ إنَّ السَّحَابَ الَّتِي تَسْرِي ... بَكَتْ لِبُكَائِي رَحْمَةً وَهْيَ لاَ تَدْرِي

---

(1) مزاحم بن الحارث العُقَيْلي (ت ١٢٠ هـ) فارس شجاع، وشاعر غزل، وكان مع رقّة شعره هجَّاءً وصَّافًا. انظر: شرح أبيات المغني للبغدادي ٣ / ٢٦٩، و٨ / ١١١، وشعراء الأعراب ١٨، والأعلام ٧ / ٢١١، ومجلة معهد المخطوطات العربية مج٢٢، جـ/ ١، ص ١٠٠.

(2) أبو الحسن، محمد بن الحسين بن موسى الرضيّ، الحسيني، الموسوى، الملقَّب بذي الحسبين (٣٥٩ ـ ٤٠٦ هـ) أشعر الطالبيين، ونقيب الأشراف، مولده ووفاته في بغداد، له ديوان شعر مشهور، وله مجاز القرآن. انظر: دمية القصر ١ / ٢٧٣، وإنباه الرواة ٣ / ١١٤، والمحمدون من الشعراء ٢٤٣، ونزهة الجليس ١ / ٥٤٤، والأعلام ٦ / ٩٩، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٦١.

(3) أبو الفرج، محمد بن أحمد، الغسَّاني، الدمشقي، الوأواء الدمشقي (ت ٣٨٥ هـ) شاعر مطبوع، كان أوَّل أمره مناديا بدار البطيخ في دمشق.
انظر: الوافي بالوفيات ٢ / ٥٣، والأعلام ٥ / ٣١٢، ومعجم المؤلفين ٨ / ٣٠٧..

يرويه الصفدي: " إنَّ السحاب الَّتِي تَرَيْ " ويتحدَّث حديثا مطوَّلا عن جواز حذف النون من المضارع المرفوع على لغة من يقول:

أَبِيتُ أَسْرِي وَتَبِيتِي تَدْلُكِي

ويستعرض ثقافتيه الدينية واللغوية، ويأتي بشاهد على هذه اللغة من الحديث الشريف، وهو ترويه كتب النحو، وكتب الحديث، من قول الرسول ﷺ: **﴿لاَ تَدْخُلُوا الجَنَّة حَتَّى تُؤْمِنُوا﴾**ورواية البيت في الديوان لا شاهد فيها على هذه اللغة.

ولا يمكن اتهام الصفدي بتغيير الرواية عامدا تهمة بغير دليل، فقد اعترف هو نفسه بأنَّه كثيرا ما يصلح في شعـر غيره، وفي مواضع كثيرة من كتبه يصرِّح بذلك، وسأكتفي بمثال واحد فقط، ففي قول الشريف الناسخ[1]:

طُوِيَتْ لَـهُ ٱلأَرْضُ الْفَسِيحَةُ فَاغْتَـدَى   يَجِـبُ الْمَهَامِـهَ فِي ظَـلاَمِ الْحِنْـدِسِ

قال الصفدي: "قد توهَّم الشريف ـ رحمه الله ـ أنَّ "يجب" بمعنى: يجوب، ولو قال " يَفْرِي المهامـه "لاستراح، وقد أصلحت من شعره ما أمكن "[2].

❁ وقد يلجأ إلى الإلغاز، ويتعمَّد ذكر الغريب من أسماء الأعلام، والكنى؛ ربَّما ليعمِّي على القارئ، أو ليختبر علمه وثقافته، فمن ذلك:

❁ قال: رُوِيَ عن سالم ـ راوي عاصم ـ المقرئ ؓ أنَّه قال:...

أراد بسالم: أبا بكر بن عيَّاش، وقد اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولا، منها سالم، وأشهرها شُعْبَة، وقيل: إنَّ كنيته هي اسمه، ولم يذكر في أكثر كتب الرجال إلاَّ بهذه الكنية[3].

---

(١) محمد بن رضوان السيّد الشريف العلوي الحسيني الدمشقي الناسخ (ت ٦٧١ هـ) أديب، شاعر، إخباري، له مشاركة في بعض العلوم، وكان يتكسَّب من نسخ الكتب.
انظر: الوافي بالوفيات ٣/ ٧٠، وفوات الوفيات ٣/ ٣٥٤.

(٢) الوافي بالوفيات ٣/ ٧٢.

(٣) لذة السمع ٦/ ب.

﴿ ويذكر سَلْم الخاسر ـ تلميذ بشَّار ـ باسم: سالم، والاسم الأول هو المشهور في كتب الرجال[1].

﴿ ويذكر الإمام أبا القاسم جار الله الزمخشري ـ رحمه الله تعالى ـ باسم " محمود الخوارزمي" ولولا أنَّه قال عنه بعد هذا الاسم أنَّه صاحب الكشَّاف لما أمكن الاهتداء إلى صاحب الاسم، فما أكثر العلماء الذين أنجبتهم خوارزم، وأسماؤهم محمود[2].

ثانيا: خصائص أسلوبه في الشعر:

الصفدي شاعر موهوب، ظهرت موهبته الشعريّة في وقت مبكّر وتعهَّد الشاعر موهبته بالصقل، والتهذيب، فأخذ يوسّع مداركه بالاطلاع الواسع، والدراسة الجادة، والذهن المتوقّد، كما كان " من ولوعه بالرسم، لأوّل نشأته ما أخرج منه خطّاطًا مبدعا، وقوّى فيه موهبة التصوير في الشعر والنثر، وجمّل أدبه"[3] وكانت له الرواية الكثيرة، والعلم الغزير[4].

وإذا كان أهل صناعة ما أدرى الناس بأسرارها، والشعر صناعة لا يعرفها إلاّ أهل العلم بها[5]؛ فابن نباتة في إجازته الصفدي يفرط في الثناء عليه، وعلى شعره الذي " يسرى الطائيّان تحت عَلَمِه المنشور...إنْ شَعَرَ هامت الشعراء بذِكْرِه في كل واد، وحَمَل ذِكْرُها في كل ناد، ونُصِبَتْ بيوته على يَفَاع الشَّرف كما تنصب بيوت الأجواد، طالما بلّد لبيدا، ووَلَّى شعر ابن مقبل منه شريدا، وقالت الآداب لبحتريّ لفظه: **﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾**[6]"[7].

---

(١) لذة السمع ٩ / ب.

(٢) لذة السمع ٢٥ / ب.

(٣) كنوز الأجداد ٣٦٣.

(٤) راجع كتابي " الصفدي وآثاره في النقد والأدب " فصل " الصفدي الشاعر " ٣٨٦ ـ ٤٦٤، وعن لغة الشعر عنده راجع دراستي لها في مقدمة كتابه "الروض الباسم والعرف الناسم" ٣٧ ـ ١٠٨.

(٥) انظر: طبقات فحول الشعراء ٨، والعمدة ١ / ١١٧.

(٦) سورة الشعراء ٢٦: ١٨.

(٧) الوافي بالوفيات ١ / ٣١٥، وخزانة الأدب ٢ / ١٣٥.

وفي بعض الأحيان يكون الطعن، والتجريح أصدق الأدلّة على عظمة الشاعر، وعلو قدره، وارتفاع منْزلته؛ فلكل شاعر كبير معجبون به، وحاقدون عليه، ورأي الفريقين يخدم العلم، ويثري فنّ النقد، ويكشف جوانب مجهولـة، في شعـره، و يجلّي غوامض مذهبه الفني، وخصائص أسلوبه، وقد وجد الصفدي من الشعراء، والنقاد طائفتين:

الأولى: تحسده، وتتحامل عليه، وكان يتزعّمها: العز الموصلي[١]، والبدر البَشْتَكِيّ[٢]، وابن أبي حَجَلَة[٣]، وابن حجة.

والأخرى: تناصره، وتدافع عنه، منهم: ابن كثير[٤]، وابن تغري بردي، وابن معصوم، والخوانساري[٥].

وهذه طائفة من أقوال النقاد في شعره:

❁ قال ابن كثير: " له الأشعار الفائقة، والفنون المتنوعة "[٦].

❁ قال ابن تغري بردي: " لولا أنّه كان راضيا بشعره؛ لكان يندر له الرديء، ويكثر منه الجيّد؛ فإنّه كان غوّاصا على المعاني، مبتكـرًا للنكت البديعـة، عارفا بفنون الأدب، وعندما يعارض بعض من تقدّمه من مجيدي الشعراء ، في معنى من المعاني اللطيفة ينظم بيتين، يجيـد فيهما، ثم ينظم ـ أيضا ـ في ذلك المعنى بعينـه، بيتين

---

(١) علي بن الحسين بن علي، عز الدين الموصلي (ت ٧٨٩ هـ) شاعر، أديب، ناقد، له ديوان شعر، ونظم بديعية، وشرحها، وله قصيدة على وزن بانت سعاد.
انظر: الأعلام ٤ / ٢٨٠، ومعجم المؤلفين ٧ / ٧٥..

(٢) أبو البقاء، محمد بن إبراهيم بن محمد، الأنصاري (٧٤٨ ـ ٨٣٠ هـ) أديب، شاعر له ديوان، وألّف كتابًا في طبقات الشعراء. انظر: الأعلام ٥ / ٣٠٠، ومعجم المؤلفين ٨ / ٢١٥.

(٣) أبو العباس، أحمد بن يحيى بن أبى بكر، شهاب الدين التلمساني (٧٢٥ ـ ٧٧٦ هـ) شاعر، أديب، له أكثر من ثمانين مصنفا. انظر: الأعلام ١ / ٢٦٨، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٠١.

(٤) أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير، عماد الدين (٧٠١ ـ ٧٧٤ هـ) حافظ، مفسِّر، فقيه، له مؤلفات كثيرة أشهرها البداية والنهاية. انظر: الأعلام ١ / ٣٢٠، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٨٣.

(٥) محمد باقر بن زين العابدين بن جعفر الموسوي (١٢٢٦ ـ ١٣١٣ هـ) مؤرخ، أديب، صاحب روضات الجنات. انظر: الأعلام ٦ / ٤٩، ومعجم المؤلفين ٩ / ٨٧.

(٦) البداية والنهاية ١٤ / ٣٠٢.

آخرين، ثم بيتين، ثم بيتين، ولا يزال ينظم في ذلك المعنى، إلى أنْ يملّه النظر، وتسأمه النفس، ويمجّه السمع، فلو ترك ذلك، وتحرّى القصد في قريضه لكان من الشعراء المجيدين؛ لقوّة شعره، وحسن اختراعه "[1].

❁ قال ابن معصوم: "كم له من نثر وشعر هما من سحر البيان، أو بيان السحر"[2].

❁ قال الخَوَانْسَاري: "لهذا كان شعره في غاية الجودة، والجمال، وقوّة تمييزه من أرفع قوى شعراء الأصقاع "[3].

الخصائص الفنية في شعر الصفدي

الصفـدي من كبار شعراء عصره المجيدين، ومن أغزرهم شعرا، ومن أكثرهم أغراضا؛ ولم يكن إعجاب الصفدي بنفسه، وبشعره هما ـ وحدهما ـ سبب وقوعه في النظم الركيك، بل يضاف إلى ذلك كثير من قيود الصنعة ألزم بها نفسه، وحاول ـ بالرغم من ثقل قيوده ـ النهـوض، والسموّ، وسعى إلى مجاراة الفحول المطبوعين، فمن تلك القيود:

١ ـ لزوم ما لا يلزم، وإنَّه ليباهي به، ويقول: " وغالب ما أُنْشِئُه أنا إنَّما آتي به ملزوما "[4]، كقوله[5]:

جَـدَّ الهَـوَى بِالـشَّجِيِّ المُعَنَّـى	وَأَنْـتَ هَـازٍ بِـه ، وهَـازِلْ
وَحَـرْبُ عَيْنَيْـكَ فِي سَـطَاهَا	تَعْلُـو الثُّرَيَّـا، فَمَـنْ يُنَـازِلْ ؟
فَـاكْفُفْ سِـهَامَ الجُفُـونِ عَنِّـي	فَأَنْـتَ غَـازٍ لِمَـنْ تُغَـازِلْ

---

(١) المنهل الصافي ٥ / ٢٤٣.
(٢) أنوار الربيع ١ / ١٢٨.
(٣) روضات الجنات ٧١٧.
(٤) نصرة الثائر على المثل السائر ١٥٧.
(٥) صرف العين ١٢١ / ب مخطوط العمومية.

٢ ـ الجناس الملفّق، وهو الَّذي يكون كُلٌّ من ركنيه مركَّبًا من كلمتين فصاعدًا[١]، كقوله[٢]:

مَتَى تَصْنَعِ المَعْرُوفَ تَرْقَ إِلَى العُلاَ وَتَلْقَ سُعُودًا فِي ازْدِيَادِ سُعُودِ
وَإِنْ تَغْرِسِ الإِحْسَانَ تَجْنِ الثِّمَارَ مِنْ مَغَارِ سُعُودٍ، لاَ مَغَارِسِ عُودِ

وكان الصفدي يكثر من الجناس في شعره؛ حتى أتى فيه بالركيك السخيف، وأطلق فيه لسان خصومه، وقد نسبه ابن حجة إلى مذهب فنّي مخالف لمذهبه، قال[٣]: "ما أظرف ما وقع له ـ يعني: الصفدي ـ مع الشيخ جمال الدين ابن نباتة، وذلك أنَّه لمَّا وقف على كتابه المسمّى بـ "جنان الجناس"، وقد اشتمل على كثير من هذا النوع قرأه "جنان الخَنَاس"، وجرى بينهما بسبب ذلك ما يطول شرحه، وهذا مما يؤيّد قولي: أنَّه غير مذهبي، ومذهب من نسجت على منواله".

وأكّد هذا القول، مع بيان السبب، فقال: "أمَّا الجناس، فإنّه غير مذهبي، ومذهب من نسجت على منواله، من أهل الأدب، وكذلك كثرة اشتقاق الألفاظ؛ فإنَّ كلا منهما يؤدي إلى العقادة، والتقييد عن إطلاق عنان البلاغة، في مضمار المعاني المبتكرة"[٤].

ولم يكن مذهب الصفدي التجنيس ـ وإن أكثر منه ـ كما زعم ابن حجّة، بل كانت التورية أخص صفات مذهبه الفني كما اتّضح لي من أكثر شعره، وكما سأثبته، بعد.

٣ ـ التضمين، وهو من الظواهر الشائعة في عصره، وشُهِر به كثير من الشعراء، كقوله[٥]:

---

(١) أنوار الربيع ١ / ١٢٧.
(٢) الروض الباسم والعرف الناسم ١٨.
(٣) خزانة الأدب ١ / ٥٦.
(٤) خزانة الأدب ٢ / ٥٤.
(٥) صرف العين ٧٣ / أ، وفي البيتين تضمين لقول جميل أو المجنون:
وَمَاذَا عَسَى الوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَنْ يَقُولُوا: إِنَّنِي لَكِ عَاشِقُ ؟

أَيَا مَنْ سَبَانِي، كُفَّ جَفْنَكَ عَنِّى إِنَّهُ غَدَا فِي صَمِيمِ القَلْبِ بِالسِّحْرِ يَنْفُثُ
وَدَعْنِي وَمَا قَالَ الوُشَاةُ، وَنَمَّقُوا "فَمَاذَا عَسَى الوَشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا ؟"

وقد يجمع في شعره بين التضمين ولزوم ما لا يلزم، كقوله(١):

يَا لائِمِي فِي سُكْرِ أَشْجَانِي وَلِي مِنْهَا غَبُوقٌ دَائِمٌ وَصَبُوحُ
نَظَرُ الحَبِيبِ إِذَا طَلَبْتُ وِصَالَهُ وَهُوَ العَدُوُّ بِمَا أَسَرَّ يَبُوحُ

٤ ـ نظم المصطلحات العلمية، والتورية بأسماء الكتب، وأعلام الرجال وغير ذلك مما هو شائع بين شعراء عصره، كقوله(٢):

وَظَبْيِ مَعَانِيهِ بَيَانٌ، بَدِيعُهَا لَهُ حَارَ فِكْرِي إِذْ رَأَى كُلَّ مُعْجِزِ
قَرَأْتُ مَقَامَاتِ الحَرِيرِيِّ كُلَّهَا بِعَارِضِهِ مَشْرُوحَةً لِلْمُطَرِّزِي

٥ ـ العكس: فقد عكس قول المتنبِّي(٣):

إِذَا اعْتَادَ الْفَتَى خَوْضَ الْمَنَايَا فَأَيْسَرُ مَا تَمُرُّ بِهِ الْوُحُولُ

قال الصفدي:

دُخُولُ دِمَشْقَ تُكْسِبُنَا نُحُولاً كَأَنَّ لَهَا دُخُولاً فِي الْبَرَايَا
إِذَا اعْتَادَ الْغَرِيبُ الْخَوْضَ فِيهَا فَأَيْسَرُ مَا تَمُرُّ بِهِ الْمَنَايَا

وهو ـ كما قال ابن كثير ـ شعر قويٌّ، وعكس جليٌّ لفظًا ومعنى(٤).

٥ ـ وكانت رغبته الشديدة في الإكثار جعلته يرضى بالأشياء الرخيصة، ويأتي بما يعيب(٥).

---

(١) صرف العين ٧٦ / أ، وفى البيتين تضمين لقول المتنبي، والبيت فى ديوانه ٦٢:
يُخْفِي العَدَاوَةَ، وهْيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ نَظَرُ العَدُوِّ بِمَا أَسَرَّ يَبُوحُ

(٢) خزانة الأدب لابن حجة ٢ / ١٥٧. والمُطَرِّزي هو: أبو الفتوح، ناصر بن عبد السيّد، برهان الدين، الخوارزمي، الحنفي (٥٣٨ ـ ٦١٠ هـ) عالم، أديب، له شرح مشهور على مقامات الحريري. انظر: الأعلام ٧ / ٣٤٨، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٧١.

(٣) ديوانه ٢٥٣، ورواية الديوان " فأهون ما يمر...".

(٤) وجيز الكلام ١ / ١٣٠.

(٥) خزانة الأدب، لابن حجة ٢ / ١٦٦.

٦ ـ مناصبه الرسمية، وارتباطه بالأمراء، والملوك فرضت عليه أنْ يكتب في كل مناسبـة، وينظم في كل وقت، ولو لم تحرِّكْه عاطفـة قويـة، أو يثيره إحساس صادق؛ ولذلك جاء كثير من شعره باردا، لا يعبِّر عن تجربة صادقة.

وإذا رجع الصفدي إلى حسّه الفني، ونفسه الصافية، وساير طبعه وفنّه وابتعد عن تلك القيود، ونظم على سجيّته أبدع، وبرع، وأجاد، بل ربّما تفوّق على كثير من شعراء عصره ، والدليل على ذلك أنَّ ابن حجَّة ـ وهو أشد أعدائه عليه، وأكثرهم شنآنا، وحسدًا له ـ أورد له إحدى وستين نتفة شعرية، في باب التورية وحـده، ولم يملك إلاّ أنْ يشيد ببعضها، ويعجـب بأكثرها[1]، من مثل قولـه تعليقا على بيتي الصفدي:

أَقُـولُ، وَحَـرُّ الرَّمْـلِ قَـدْ زَادَ وَقْـدُهُ وَمَـا لِي إِلَى شَـمِّ النَّـسِيمِ سَـبِيلُ

أَظُنُّ نَـسِيمَ الجَـوِّ قَـدْ مَـاتَ، وانْقَـضَى فَعَهْـدِي بِــهِ فِي الـشَّامِ وَهْـوَ عَلِيـلُ

قال ابن حجة[2]: "النسيم العليل تلاعبوا به كثيرا، ولكنَّ قول الصفدي "فَعَهْدِي بِهِ فِي الشَّامِ وَهْوَ عَلِيلُ " في غاية اللطف.

ومن كثرة ما رواه ابن حجّة، في باب التورية من شعر الصفدي يظهر لنا مذهبه الفني؛ فقد كان شديد الإعجاب بشعر شيخ الشيوخ، وطريقته، قال[3]: "لا أعرف، في شعراء الشام، من بعد الخمس مائة، وقبلها مَنْ نظم أحسن منه، ولا أجزل، ولا أفصح، ولا أصنع، ولا أسرى، ولا أكثر؛ فإنَّ له "لزوم ما لا يلزم" مجلَّدًا كبيرًا، وما رأيت له شيئا إلاَّ وعلقته لما فيه من النكت، والتوريات القاعدة، والقوافي المتمكّنة، والتركيب العذب، واللفظ الفسيح، والمعنى البليغ".

وكلام ابن حجّة عن الجناس، وثقله هو نفسه كلام الصفدي قال: "فإنَّ تكرار الحروف على اللسان بالثقل والخفّة أعقد، ويحتاج إلى إحضار الذهن؛ لئلا يقع

---

(١) خزانة الأدب ٢ / ١٥٥ ـ ١٦٦.

(٢) نفسه ٢ / ١٥٩.

(٣) انظر: الوافي بالوفيات ١٨ / ٥٤٧.

التحريف، وينطق بالأول كالثاني وعكسه، فإنْ قلت: هذا يرد على باب الجناس كله، وهو معدود من البديع، قلت: الجناس وإنْ كان من أنواع البديع لكن بعض صوره مستثقل "[1].

وكلام ابن حجّة هو نفسه كلام الصفدي في التورية " فهما يتّفقان على أنَّ التورية من أعلى فنون البديع، وأغلاها رتبة وأعظمها في الأذواق السليمة موقعا، ويتفقان على أنَّ الاستخدام أشرف من التورية وأقلّ ورودا في الكلام منها ، وقلّ من البلغاء من تكلّفه، وصحّ معه بشروطه؛ لصعوبة مسلكه وشدّة التباسه بالتورية؛ لأنّه يحتاج إلى لطف ذوق، وحدّة ذهن، وتوقّد فكر "[2].

ويتّضح من كلام ابن حجّة عن الجناس، وأنّه ليس مذهبه، ولا مذهب شيوخه من أهل الأدب، وإنّما هو مذهب الصفدي، يتضح أنّه مجرد مناسبة للنيل من الصفدي، والحط من قدره، دون دليل، ونحن عندما نقرأ شعره نجده لا يعير "الجناس" أهميّة كبيرة وأنّ ما جاء منه في شعره هو الجناس المركّب، أو الملفّق ، ويبدو لي أنّ سبب إكثاره من هذا النوع كان رياضة عقلية، وتدريبا على مهارات النظم، وجّهه إليه شيخه أبو الثناء محمود؛ قال الصفدي[3]: " لمّا قرأت عليه قوله في كتاب "حسن التوسل":

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ نَشْرِ الرَّوْضِ لَمَّا تَلاقَيْنَا، وَبِنْتَ العَامِرِيِّ
جَرَى دَمْعِي، وَأَوْمَضَ بَرْقُ فِيهَا فَقَال الرَّوْضُ: فِي ذَا العَامِ رِيِّي

أخذت في الزّهزهة[4] لما في هذين البيتين من الجناس المركب، وبالغت في الثناء عليهما.

---

(١) الغيث المسجم ٢ / ٦٣.
(٢) راجع: مقدمة فض الختام ٩٩.
(٣) راجع: أعيان العصر ٥ / ٢٧٩ ـ ٢٨١.
(٤) زهزه: استحسن، أو صفّق بيديه إعجابا. انظر:
Dozy: Supp.dict. Arab. V.I, P.٦٠٩ .

فقال لي: خُذْ نفسك بنظم شيء في هذه المادة، فامتنعت، فقال: لا بدّ من ذلك، فغبت عنه يومي، وجئته في اليوم الثاني، وأنشدته لنفسي، في هذه المادة:

بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ اعْمَلْ تُحَقِّقْ مُنَاكَ، فَمَا تَرَى كَالشَّافِعِيِّ
فَكَمْ فِي صَحْبِهِ مِنْ بَحْرِ عِلْمٍ وَمِنْ حَبْرٍ وِمِنْ كَشَّافِ عِيِّ

فقال: حسن، وعَجَّبَ بهما الحاضرين. ثم قال: إلاّ أنّ قافيتي أنا رائيّة، فغبت عنه يومي، وأتيته في غد، وأنشدته لنفسي:

أَرَى فِي الجُودَرِيَّةِ ظَبْيَ إنْسٍ فَيَا شَغَفِي بِهِ مِنْ جُودَرِيِّ
لِبَارِقِ فِيهِ سَحَّتْ سُحْبُ دَمْعِي فَقَالَ الرَّوْضُ: إنَّ الجُودَ رِيِّي

وأنشد مقطوعة رائيّة أخرى غير مؤسسة؛ فطلب إليه أبو الثناء محمود بعد القافية الرائية أنْ ينظم في قافية مؤسسة، ثم ينظم في غرض الغزل، بدلا من المديح، وهكذا، وفي كلّ مرّة ينشده الصفدي ما طلب فيبدي إعجابه بما يسمع من نظمه، في الجناس المركّب ، فكتب مقاطيع كثيرة، فيه، جاء فيها بالغث أكثر من السمين، مما أطلق فيه لسان حاسديه، فقال فيه البدر البشتكي "إنَّ مَنْ ذلك مبلغه من النظم لجدير أنْ يقعد مع صغار المتأدبين"[1].

وتصدّى ابن معصوم للبدر البشتكي يدافع عن الصفدي، ويلتمس له عذرا بأنّ الجناس الملفّق من أصعب أنواع الجناس مسلكا، ولا يلزم من ركاكة هذا المقدار من نظمه انحطاط مقدار الناظم[2].

نحن وإنْ كنا لا نقبل بعذر ابن معصوم؛ لأنّ التكلّف مذموم في حدّ ذاته، والنظم الركيك لا عذر لناظمه؛ فما أرغمه أحد عليه، لكنّ الرأي المقبول ـ كما سبق القول ـ أنّ هذا النوع من النظم كان رياضة ذهنية، وتدريبا تعليميا، وليس تعبيرا شعريا عن معنى أراده الشاعر.

---

(١) خزانة الأدب ١ / ٥٦.

(٢) أنوار الربيع ١ / ١٢٨.

أغراض شعره

حاول النقاد إحصاء المعاني والأغراض التي يتناولها الشعراء في شعرهم[1] ومما لا شكّ فيه أنّ شعراء العصر المملوكي قد نظموا فيما نظم فيه الشعراء السابقون، وابتكروا أغراضا لم تكن معروفة، من قبل، وفي تقسيم الصفدي شعره إلى مجموعة من الأغراض جعلها ٤٦ موضوعا، في كتابه " الروض الباسم والعرف الناسم" ونظم في أغراض أخرى جعل لها عنوانا " في معان مختلفة "[2].

وبالرغم من أنَّ الصفدي كان مرددا أقوال السابقين، متتبعا معانيهم، مقيّدا بأسلوبهم، في أغلب الأوقات؛ مما جعل ابن حجة يتهمه بالسرقة، ويروي كتابا سمَّاه " خبز الشعير"، ونسبه لابن نباتة، وأورد فيه نماذج من سرقاته[3]؛ فالَّذي لا شك فيه أنَّه شاعر مطبوع، له الكثير من الأشعار الفائقة، في كل الأغراض، وسأكتفي بذكر بعض النماذج من شعره، تظهر شاعريته، وموهبته:

أولا: المدح، وهو أنواع، منها:

المدح النبوي: وهو من أكثر الأغراض الشعرية شيوعا في ذلك العصر، بل إنَّ من الشعراء من أفرد له ديوانا خاصا، وللصفدي في مدح رسول الله ﷺ شعر كثير، منه قصيدة يعارض بها "البردة"[4]، ونلاحظ في شعره أمرين:

الأول: ظهور أثر ثقافته الواسعة، في دراسة السيرة النبوية، والحديث الشريف، من مثل قوله:

كُلٌّ يَجِيءُ، وَآثَارُ الوُضُوءِ لَهُ ... فِي حَشْرِهِ غُرَّةٌ زَانَتْ، وَتَحْجِيلُ

أَعْمَالُهُمْ تُشْبِهُ التِّيجَانَ فَوْقَهُمُ ... لَهَا الهُدَى، وَالتُّقَى، وَالعِلْمُ إِكْلِيلُ

---

(١) جعلها بعضهم عشرة، بناء على تبويب أبي تمّام في الحماسة، وجعلها بعضهم ثمانية عشر بناء على تقسيم ابن أبي الإصبع. راجع: آفاق الشعر العربي في العصر المملوكي ١٠١ ـ ١٠٢.

(٢) راجع فهارس الروض الباسم ٢٩٣ ـ ٣٢٥.

(٣) أثبت زيف هذا الادِّعاء بالأدلة القاطعة، راجع كتابي"الصفدي وآثاره في النقد والأدب " ٣٩١.

(٤) الوافي بالوفيات ١ / ٩٤.

والآخر: خلو تعبيره من جميع صور المحسنات، والصنعة، واكتفاؤه بالتعبير السلس الواضح، مع ظهور لمحة فنيّة في تعبيره الشعري الراقي، من مثل قوله:

وَقَــــامَ فِي اللهِ أَقْـــــوَامٌ إذَا ذُكِــــرُوا   يَــوْمَ الْــوَغَى فَهُــمُ الغُــرُّ الْبَهَالِيــلُ

وَافَــوْا يُلَبُّونَـــهُ طَوْعًـــا، فَقَـــابَلَهُمْ   مَــعَ الهُــدَى مِنْــهُ تَرْحِيــبٌ، وَتَأْهِيــلُ

ثانيا: الرِّثَاء[1]: وهو من الأغراض القديمة، بل لعلّه أقدم أغراض الشعر كلها، وهو أكثر أغراض الشعر صدق عاطفة، وحرارة إحساس؛ لأنّه في الغالب يظهر عجز الإنسان أمام غلبة الموت، ويعبّر عن لوعـة الألم أمام مصيبة الفقد، وشدّة الحزن لفراق الأحباب، وتنوّعت موضوعاته، بحسب الأحوال، والظروف، فمن رثاء العظماء، إلى رثاء الأهل، والأصحاب، إلى رثاء الدول والممالك، وكان للصفدي دووااين كاملـة في الرثاء، ومما قاله في رثاء أخيه إبراهيم في سنة ٧٤٢ هـ[2]:

إذَا لَمْ يَــذُبْ إنْــسَانُ عَيْنِــي، وَأَجْفَــانِي   عَلَيْــكَ فَــمَا أَقْسَى فُــؤَادِي، وَأَجْفَــانِي

رَحَلْــتَ بِرَغْمِــي يَــا أَخِــي، وَتَرَكْتَنِــي   وَحِيــدًا أُقَــاسِي فِيــكَ أَحْــزَابَ أَحْــزَانِي

وَحَــلَّ بِــكَ الأَمْــرُ الَّــذِي جَــلَّ خَطْبُــهُ   لَقَـــــدْ بَـــلَّ أَرْدَانِي بِـــدَمْعِي، وَأَرْدَانِي

وإنّك لتحس بهذا الحزن العميق الذي يفتِّت الأكباد، ويقطّع القلوب، وإنّك لتحس بأنّ الجناس في هذه الأبيات وَظَّفَ الكلمات لإثراء المعاني في تصوير الأسى الذي يُفْقِدُ المرء اتّزانه؛ ويفقده الإحساس بتمايز الأشياء، فقد تساوى لديه الموت والحياة، والتقت الأحزاب والأحزان، وتعاونت الأردان والأرداء.

ورثاؤه للمدن التي خَرّبها الطاعون وانتشار الأوبئة، وخيّم عليها الخراب ناطق بحرقة الفقد، ولسع النار التي ألهبها الدّمار، وإنّك لتسمع في شعره أنين الثكالى،

---

(١) من الطرائف أنّ مؤرخي العرب يروون أبياتا رثى فيها سيدنا آدم عليه السلام ابنه هابيل، لّما قتله أخوه قابيل ويروون الخبر عن الإمام على رضي الله عنه، وممَّا لا شكّ فيه أنّه من وضع القُصّاص، والوعّاظ. راجع: الكامل في التاريخ ١ / ٢٧.

(٢) راجع: الوافي بالوفيات ٥ / ٣٣٢ ـ ٣٣٧..

وبكاءهن ينبعثان في كل بيت، ودار، وانظر كيف واجه الشاعر الذي اعتاد الصبر وتحمل الشدائد هذا المصاب الفادح بعتاب يائس، وسؤال مكلوم[1]:

لِمَ افْتَرَسْتَ صِحَابِي يَا عَامَ تِسْعَ ارْبَعِينَا ؟
مَا كُنْتَ، وَاللهِ تِسْعًا بَلْ كُنْتَ سَبْعًا يَقِينا

ثالثا: الهجاء: لم أجد له شعرًا في الهجاء؛ ولا يُتَوَقَّعُ منه هجاء، فكيف يكون هجّاءًا من وصف بأنه "كان إليه المنتهى في مكارم الأخلاق ومحاسن الشِّيَم؟"[2] وكيف يكون سبَّابًا لعّانًا من كان عفّ اللسان،لم يتعرّض، قط لأعراض الناس، ولم يجرّح شخصا، ولو كان يستحق التجريح، وقد انتهج الصفدي طريقا اختصّ بها، وسلك دربًا لم يسلكه غيره من الشعراء، فإذا حَزَبَه أمر، وادْلَهَمّ عليه خَطْب لجأ إلى الصبر، واستبدل بالهجاء "صورة مصير الظالم" يعرضها دون تَشَفٍّ، أو إظهار للفرح بما أصابه؛ وإنّما يقدّمها عظة لمن يريد أنْ يتَّعظ؛ وكان هذا النهج دأبه مع الملوك، والأمراء، لا يهجو، ولا يسب، وإنّما يسوق نهايته بما يوحي بانتقام الله ﷻ من كل ظالم، وأنَّ عاقبة البغي وخيمة.

وأمَّا إذا كان الأذى يأتيه من الأهل والأصحاب اكتفى بذم الزمان والإخوان، دون فحش، أو تعريض، يقول[3]:

إنِّي لأَعْجَبُ مِنْ دَهْرٍ مُنِيتُ بِهِ عَلَيَّ أَحْشَاؤُهُ بِالْحِقْدِ تَضْطَرِمُ
مُقَطِّبٍ وَجْهَهُ إلاَّ إذَا طَلَبَتْ نَفْسِي صَدِيقَ وَفَاءٍ ظَلَّ يَبْتَسِمُ

وعِنْدَما يضيق به الأمر، يصيح[4]:

---

(١) ديوان مراسلات الصفدى " مخطوط دار الكتب المصرية " ٤٣.
(٢) أعيان العصر ١ / ٤٦١ ـ ٤٦٢.
(٣) الروض الباسم ٥٩.
(٤) الروض الباسم ٢٤.
السّرابخ: الأرض الواسعة، البعيدة، أو هي المِضَلَّة التي لا يهتدي فيها السالك إلى طريق.
انظر: اللسان " سربخ " ٣ / ٢٤. والصَّوارخ: لعلّه يريد سفن النجّدة والإغاثة.

أَيَـا مَـنْ يُنَـادِي فِي الـشَّدَائِدِ صَـاحِبًا أَتَطْلُـبُ رِيًّـا مِـنْ سَرَابِ الـسَّرَابِخ ؟
فَـدَيْتُكَ ، هَـلْ عِنْـدَ الأَصَـمِّ إجَابَـةٌ وَلَوْ كُنْتَ تَرْقَى فِي صَوَارِي الصَّوَارِخ ؟

وكراهيته للهجاء نابع من تصوّره لوظيفة الشعر في حياة الأديب، وهو ما صوّره بقوله[1]:

لا تُـبْرِزِ الـنَّظْمَ فِي هَجْـوٍ فَـإنَّ لِمَـنْ أَبْـدَى مَعَانِيـهِ فِي الأَوْزَانِ أَوْزَارَا
وَصِفْ زَمَانَ الصِّبَا إنْ كُنْتَ نِلْتَ بِـهِ مَـعَ الأَحِبّـةِ فِي الأَوَطَـانِ أوْطَـارَا

فالشعر، عنده ليس وسيلة لسب الناس، والتشهير بهم، فلم يسلم من المعاصي إنسان، والشاعر إنسان له عيوبه، وأوزاره وحقيق به أنْ يعذر الناس إنْ أَخْطَئُوا، وأنْ يجعل شعره وفنّه لتصوير العواطف النبيلة ، ومشاعر الانتماء إلى الجماعة، والأنس بهم، والسعادة في التعاون معهم على تحقيق الآمال.

وكثيرا ما كان يفضّل الوحدة على مخالطة الناس[2]:

وَجَـدْتُ فِي عِـشْرَةِ صَـحْبِي أَذًى لَمَّـا لَزِمْـتُ الْبَيْـتَ، فِي الْوَقْـتِ زَالْ
يَـا عَجَبًـا مِـنْ أَشْعِـرِيٍّ غَـدَا يَحْمَـدُ رَأْيَ النَّـاسِ فِي الإعْتِـزَالْ

رابعا: الغَزَل: قسّم الصفدي غزله أقساما كثيرة منها: العفّة والتقى، والمحبّة، والتشوُّق ودوام العهد، والسهر وزيارة الخيال والحبيب، وفي الدموع، وفي بكاء الحبيب، وفي العذال والوشاة، وفي العتاب، وفي الاعتذار، وفي السلوان، وفي الملاحة، وفي الجواري، وفي الغلمان، وفي العناق والتقبيل...

ومما قاله في الملاحة[3]:

يَقُـولُ لِي: شَـبَّهْتَ غُـصْنَ النَّقَـا بِقَـامَتِي. وَهْـوَ لَهَـا سَاجِـدُ
وَقُلْـتَ: وَجْهِـي مِثْـلُ بَـدْرِ الـدُّجَا فِي تِمِّـهِ. وَهْـوَ لَـهُ حَاسِـدُ

---

(١) الروض الباسم ٢٤٣.
(٢) الروض الباسم ٢٠.
(٣) الروض الباسم ٨٩.

بِــالظَّبْي. وَهْــوَ النَّــافِرُ الــشَّارِدُ　وَمَــا كَفَــى أَنَّــكَ شَبَّهْــتَنِي
وَاللهِ ، هَـــذَا طَمَـــعٌ زَائِـــدُ　حَتَّــى تَقُــولَ: الــشَّعْرُ مِثْــلُ الــدُّجَا

خامسا: الوصف: شارك الصفـدي شعراء عصـره في نظم كثير من الأوصاف البشرية، والحيوانية، والطبيعية، وقسّم وصفه أقساما كثيرة، منها وصف: الوجـوه، والعيون، والخال، والثغر، وهيَف القوام، والشَّعَر، والعذار، ومجالس الأنس والسقاة والندامى، والخيل، والليل والقمر والنجوم، والرياض، والماء، والمنازل والطرقات.

فمما قاله فى العيون[1]:

السَّيْفُ قَـالَ لِطَرْفِـهِ التُّـــرْكِيِّ: لا كَـانَ الْمُهَنَّـدْ
وَرِيقُـهِ اعْتَـرَفَ الطِّـلا　وَالـشُّهْدُ قَـالَ: كَـذَاكَ أَشْهَـدْ
وَأَنَـا الفَقِـيرُ لِوَصْلِـهِ　وَحُـسَامُ مُقْلَتِـهِ مُجَـرَّدْ

وفي البيتين الآتيين، تبدو شاعريّة الصفدي نقيّة مبدعة، مع خفاء الصنعة في التورية الرائعـة، قال[2]:

يَـا قَلْـبُ، إنْ زَادَ الظَّـمَا　فَاقْـصِدْ مَرَاشِـفَهُ الـشَّهِيَّهْ
إِنِّي لأَعْـرِفُ مَنْهَـلاً　يَـشْفِي الجَـوَى عِنْـدَ الثَّنِيَّـهْ

سادسا: الفخر والحماسة ومكارم الأخلاق: أكثر الصفدي من الأمر بالجود، والحزم وعلو الهمّة، ومكارم الأخلاق، والحكم والأمثال.

فمما قاله في الحزم وعلوِّ الهمَّة[3]:

إنْ أَنَـا لَمْ أَجِـدَّ فِي كَـسْبِ مَـالٍ　لاقْتِنَـاءِ العُـلا فَكَيْـفَ أَجُـودُ ؟

---

(١) الروض الباسم ١١٨.
(٢) الروض الباسم ١٣٠.
(٣) الروض الباسم ٣٠.

وَإِذَا لَمْ أَسُـــدَّ خَلَّــــةَ خِـــلٍّ   هَــاتِ قُــلْ لِي بِــالله كَيْـفَ أَسُــودُ ؟

سابعا: أغراض مختلفة: جارى الصفدي شعراء عصره في النظم في أغراضهم المختلفة كالألغاز والأحاجي، والمكاتبات، والشِّعْر، والمجون من ذلك قوله[1] ملغزا في قُرْط:

أَرَأَيْـــتَ نَجْـــمًا، قَـــطُّ فِي   غَــيْرِ الــسَّمَا يَحْوِيــهِ قُطْــرُ ؟
وَهُـــوَ النَّبَـــاتُ لَـــدَى الـــوَرَى   وَإِذَا قَلَبْـــتَ الـــبَعْضَ قَطْـــرُ

نظم الصفدي في كل الفنون المستحدثة، وله الموشحات الرائعة.

فمن قوله في فنّ الزجل[2]:

يَـــا فُـــؤَادِي لا تَحَـــوّل   عَــنْ هَــوَى ذَا الظَّبْــي الأَحْــوَرْ
إِيَّـــاكَ أَنْ يُطْغِـــيكَ لائِـــمْ   قَـــالَ : كِنَّـــكْ بُـــو تُعْـــذُرْ
مـــا تَـــرَى كَافُـــورْ خَـــدُّو   وَعَلَيْـــهِ الخَـــالْ عَنْـــبَرْ ؟
لاَ تَخَـــفْ صَـــوْلِةْ عِـــذَارُو   دَعْ يجِــي ، وَيِرْكَــبْ أَبْلَـــقْ

وأمّا الموشحات فقد اشتمل كتابه " توشيع التوشيح " على ٢٨ موشّحة له، عارض في بعضها كبار الوشّاحين، وابتكر بعضها الآخر، وعن أسلوبه، وفنّه في الموشحات لاحظ ألبير حبيب[3] ـ محقق الكتاب ـ أنّ معارضات الصفدي أقل جودة من الموشحات التي يبتكرها هو؛ فإنّ تقيده بوزن الموشح الذي يعارضه، وبروحه، وبألفاظه ـ أحيانا ـ جعله يقع تحت تأثير الناظم الأول ولكن إذا نظرنا إليها منفصلة نجدها عملا متقنا، يقِلُّ بهاؤها، ورواؤها إذا قورنت بالموشح الأصلي، ومع ذلك فإنّه استطاع، في بعض الأحيان أنْ يتفوّق على الأصل، فمعارضته لابن زهر[4] في موشّحه الَّذي أوَّله:

---

(١) الروض الباسم ٢١٤.
(٢) الغيث المسجّم ١ / ٣١٦.
(٣) مقدمة توشيع التوشيح ١٠ ـ ١١.
(٤) أبو بكر، محمد بن عبد الملك بن زهر، الإيادي (٥٠٧ ـ ٥٩٥ هـ) طبيب، وشَاح من أهل الأندلس. انظر: الأعلام ٦ / ٢٥٠، ومعجم المؤلفين ١٠ / ٢٥٧.

قَلْبِي مِنَ الحُبِّ غَيْرُ صَاحِ صَاحِ

وَإنْ لَحَانِي عَلَى المِلاحِ لاَحِ

ومعارضة الصفدي لها أولها:

يَا فَاضِحَ الْبَدْرِ فِي الكَمَالِ مَالِي

أَرَاكَ لَمَّا تَرَى انْتِحَالِي حَالِي

ومنها:

سَاقٍ مِنَ التُّرْكِ مَا سَقَانِي قَانِي

طَرْفِي إذَا طَافَ بِالْمُدَام دَامِي

وَطَرْفُهُ بَالِغُ الْمُرَام رَامِي

وَهْوَ عَلَى مَضْرِبِ الحُسَام سَامِي

وتفوّق الصفدي على ابن زهر في هذا الموشّح خاصة راجع إلى خبرته الطويلة في التجنيس.

وأمّا الموشحات التي نظمها ابتكارا فتمثّل شاعريّة مبدعة، "ويبدو عمله متقنًا، أنيقا، يمتاز بالبساطة والذوق السليم"(١):

شَبَّهُوا الْمَحْبُوبَ بِالْقَمَرِ

وَبِرَوْضٍ يَانِعِ الزَّهَرِ

وَبِغُصْنٍ نَاعِمٍ نَضِرِ

وَبِظَبْيٍ سَاحِرِ الحَدَقِ وَهْوَ عِنْدِي فَوْقَ مَا وَصَفُوا

شاع في العصور الوسطى أنواع من الشعر تعتمد على وسائل زخرفية، وأشكال هندسية، أو مشجّرة، واستعمله الشعراء في التأريخ؛ لإظهار براعتهم في استعمال كلمات فيها حروف خاصة تتكرر في كل كلمة، أو الكلمات التي تشتمل على حروف

---

(١) مقدمة توشيع التوشيح ١١ ـ ١٢.

معجمـة، أو خالية من الإعجام، أو تتبادل فيها الحروف الإعجام والتجرد منها، وغير ذلك من الألاعيب الشعرية التي أصبحت في ذلك العصر من مقاييس براعة الشاعر وحسن تصرّفه[1]، وكان للصفدي إسهام في هذا النوع من الشعر[2].

فرض شعر الصفدي نفسه على نقّاد عصره، ورواة الأدب فيما بعد، فأكثر كتب ابن حجّة يقوم على اختيارات الصفدي، وشعره، وبخاصّـة في كتابيـه: خزانة الأدب، وكشف اللثام.

وقد وردت أشعار الصفدي، في أكثر كتب الأدب، والمجاميع الشعرية التي صدرت بعد زمنه؛ فمن أمثلة ذلك:

❁ اسْتَشْهَد به النواجي[3] كثيرًا في " حَلْبة الكميت ".

❁ وفي معاهد التنصيص، لعبد الرحيم العبّاسي كثير من شعره "[4].

❁ كما توجد اختيارات من شعر الصفدي في كتاب: " بستان العارفين ونزهة الناظرين"، لأحمد بن حسن الشافعي (القرن الحادي عشر الهجري)[5].

عنوان الكتاب

إذا كانت صفحات الكتاب لم تسلـم من عبث الناسخـين، وتصحيف المصحّفين فإنَّ العنوان نفسه لم ينج من الاضطراب والخلط، فقد ورد باسم "لذة السمع في انسكاب الدمع"[6].

وباسم "لذة السمع في وصف الدمع"[7].

---

(١) راجع: مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني ١٦٧ ـ ٢٢٥.

(٢) راجع: أعيان العصر ٣ / ٨٠ ـ ٨١.

(٣) محمد بن حسن بن علي، شمس الدين (٧٨٨ ـ ٨٥٩ هـ) أديب، ناقد، شاعر. انظر: الأعلام ٦ / ٨٨، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٠٣.

(٤) دائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٤.

(٥) انظر: مجلة المجمع العلمي م ٢٠ / ٥٤، ومعجم المؤلفين ١ / ١٩٣.

(٦) نسخة السيد جلال المحدث، كما في ذيل كشف الظنون ٨٤.

(٧) المنهل الصافي ٢/ ٦٦ / أ، وكشف الظنون ٢ / ١٥٤٨، وهدية العارفين ١ / ٣٥٢.

وباسم " لذة السمع في صفات الدمع "[1].

وطبع باسم " تشنيف السمع بانسكاب الدمع ".

وعنوان الأصل المخطوط في دار الكتب المصرية "تشنيف السمع في انسكاب الدمع"[2]؛ والراجح أنّ هذه التسمية من وضع الناسخين، فقد أشار إليه الصفدي في مواضع كثيرة من كتبه باسم "لذة السمع في صفة الدمع"، وهو عنوان المخطوطة الأم التي اتخذتها أصلا للكتاب[3].

أصول الكتاب المخطوطة :

حظي الكتاب بأهمية كبيرة لأنَّه كتاب في الأدب، وهو دراسة لغوية أدبية عن الدمع في القرآن الكريم، وفي الحديث الشريف، وكتب اللغة، والطب، مع اختيارات شعرية عن الدمع، وتشبيهاته، وألوانه، وأسبابه.... في ٣٧ فصلا، وينتهي أكثر الفصول منها بمقطوعات شعرية للصفدي، وقد أشار بروكلمان إلى بعض مخطوطاته؛ فيوجد مخطوطا في : هافن ٢٩٧ بعنوان " تشنيف السمع في وصف الدمع "، وفي ميونخ ٥٩٧، وليبزج ٨٧٣ / ٦، وعاطف أفندي ٢٢٤٥، وفي دار الكتب المصرية نسختان ١٧٤٦، ٧٠٩٩ / أدب، وعن المخطوطة رقم ١٧٤٦ توجد مصورة في معهد المخطوطات العربية رقم ١٨٩ / أدب بعنوان " تشنيف السمع بانسكاب الدمع "، ونظرا لاتفاق هذه المخطوطات في العنوان فالراجح أنَّها ترجع جميعها إلى أصل واحد .

۞ ومنه نسخة في مكتبة جامعة برنستون رقم ٢٨٠، وعنوانها " لذة السمع في صفة الدمع ".

---

(١) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤]، والمنهل الصافي ٥ / ٢٤٣، وكشف الظنون ٢ / ١٥٤٨، وذيل كشف الظنون ٨٤، وإيضاح المكنون ١ / ٢٩١، وهدية العارفين ١ / ٣٥٢، وتاريخ الأدب العربي، لبروكلمان ق ٦ / ١١٨، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣.

(٢) إيضاح المكنون ١/ ٢٩١، وفهرس الخزانة التيمورية ٣ / ١٧٧.

(٣) الوافي بالوفيات ٢ / ١٢٥ و٣٦٤، وصرف العين ٥٢ / أ.

۞ منه نسخة بخط محمد بن يحيي اليماني ، كتبها في حياة المؤلف في ١١٢ ورقة توجد في خزانة إسماعيل صائب ، بتركيا، رقم ١٣٨٥ .

۞ منه اختيارات كتبها محمود محمد المصري، في قرية يبرود، في سنة ١٣٢١ هـ، وهي توجد في المكتبة الظاهريـة في دمشق، في ٣٥ ورقة، رقم ٦٩٦٠ .

۞ اختار منه، وأضاف إليه علي بن محمد البلاطونسي، منه نسخة في ليدن ٥١٩ .

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

الأصول التي اعتمدتها في التحقيق أربع مخطوطات، وثلاث مطبوعات، وهي :

المخطوطة الأولى : مخطوطة مكتبة جامعة برنستون رقم ٢٨٠، وهي التي اخترتها أنْ تكون " أمًّا "، أو أصلا للكتاب، وذلك للأسباب الآتية :

١ ـ هي المخطوطة الوحيدة التي تحمل عنوانا مطابقا للعنوان الذي اختاره الصفدي لكتابه، وذكره في كتبه الأخرى.

٢ ـ يبدو أنَّها منقولة من نسخة المؤلف نفسه، أو من نسخة مكتوبة في حياته، وهذا واضح من الدعاء له بالبقاء، وبطول العمر؛ فقد جاءت صفحة الغلاف هكذا " كتاب لذة السمع في صفة الدمع، مما عُنِيَ بتأليفه إمام الأدباء، وإنسان عين البلغاء، فارس ميدان البراعة، وحامل راية ذوي اليراعة، مطلع شموس القريض وأقماره، ومستخرج درره من بحاره الذي ابتسمت ثغور تصانيفه عن شنب الإجادة، ووفدت قوافل قوافيه ببضائع الإفادة الشيخ العلامة صلاح الدين، أبو الصفاء، خليل بن أيبك الصفـدي، كاتب الإنشاء الشريف بالشام المحروس، **أبقى الله فوائدة، ولا حُذِفَ العز عن موصوله وعائده**".

٣ ـ هي نسخة كاملة، وخطها نسخي جيِّد مقروء، وليس فيها خروم إلاَّ ورقتان فقط، تشتملان على آخر الباب التاسع، والباب العاشر بأكمله، وأول الباب الحادي عشر، وفي الوقت نفسه خلت من التشويه إلاَّ من بعض نقاط قليلة من الحبر في بعض الصفحات.

وصف المخطوطة الأم :

لم يذكر كاتب هذه المخطوطة اسمه، وإنَّما قال في نهايتها :

" تم الكتاب، بعون الملك الوهاب، وكان الفراغ من نسخه، يوم الأحد المبارك، وهو الحادي والعشرين، شهر جمادى الثاني سنة ثمان وخمسين وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل السلام، وأتم التحيَّة، والحمد لله وحده ".

وعلى لوحة الغلاف أربعة أبيات من الشعر، وهي :

شَهِدْنَا مِنْ فُنُونِ النَّظْمِ رَوْضًا تَنَوَّعُ فِيهِ أَزْهَارُ الْمَعَانِي
دَعَوْهُ لَذَّة السَّمْعِ امْتِيَازًا قُلْتُ: وَلِلْقُلُوبِ وَلِلْعِيَانِ

ولكاتبهما بيتان :

أَدِرْ لِحَاظَكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ تَرَى مِنَ الْعَجَائِبِ مَا تَهْوَى مِنَ الأَدَبِ
فَاجْنَحْ إِلَيْهِ بِسَمْعٍ فَهْوَ لَذَّتُهُ وَقُلْ: هُوَ الْجَامِعُ الْمُغْنِي عَنِ الْكُتُبِ

وتحت هذه الأبيات جاءت العبارة التالية : " قالهما أفقر العباد إلى عفو الله الجواد مالك هذا الكتاب الحقير إسماعيل بن أبي بكير، رحمه الله وعفى عنه.... ويغفر الله له وللمسلمين أجمعين، سنة ١٠٥٩ ".

واضح أنَّ هذه العبارة كتبت بعد سنة من تمام نسخ الكتاب، ويبدو أنَّ إسماعيل بن أبي بكير هذا ليس هو ناسخ الكتاب بل هو مالكه بعد نسخه؛ لأنَّ الخط الذي كتبت به العبارة مخالف لخط الناسخ.

وعلى صفحة الغلاف أيضا تملكات، وقراءات، أكثرها مخفي بالحبر.

والمخطوطة في ٥١ ورقة [١٠٢ لوحة]، وأغلب لوحاتها تضم ما بين ٣١ إلى ٣٥ سطرًا، والقليل منها تقل أسطرها عن هذا العدد، فقد تصل إلى ١٧ سطرًا، وفي كل سطر منها نحو عشر كلمات في المتوسط، وخطها نسخي معتاد.

الخصائص الإملائية للناسخ :

لا تختلف طريقة الناسخ في الكتابة عن المشهور والمعتاد من كتَّاب عصره؛ فمن مميزات الكتابة في ذلك الوقت ما يلي :

١ ـ لا تُكتب الهمزة المتطرفة المفردة (كالسما، والوفا)، فإنْ كانت الهمزة المتطرفة ترسم على الألف كتبت همزة ممدودة، أي : همزة مفردة بعد الألف، فالفعل بدأ مثلا يكتب بداء.

٢ ـ لا تكتب الهمزة المتوسطة على الألف أو الواو، وأمَّا الهمزة المتوسطة على الياء فتكتب نقطتان تحت الياء.

٣ ـ في أغلب الأحيان تكتب الأفعال الناقصة، والأسماء المنقوصة، والمقصورة في آخر الكلمة دون التمييز بينها، كما لا يتضح الفرق بين ما آخره ألف منقلبة عن واو أو ياء؛ فمثلا الفعل شفى يكتب شفا...

المخطوطة الثانية: مخطوطة دار الكتب المصرية، وعنوانها "تشنيف السمع في انسكاب الدمع" للشيخ صلاح الدين بن خليل[1] بن أيبك الصفدي ـ رحمه الله تعالى والمسلمين أجمعين.

وهذه النسخة رقمها ٤٠٥١٨ / عمومية، و ١٧٤٦ / خصوصية، ومنها مصوَّرة في معهد المخطوطات العربية ميكروفيلم رقم ١٨٩/ أدب، وتاريخ نسخها ١٠٠٧ هـ، وعدد أوراقها ٨٩ تضم ١٧٦ لوحة، قياسها ١٢ × ١٨ سم، ومتوسط الأسطر في كل صفحة نحو ١٧ سطرًا، وفي كل سطر ما بين ثمان إلى عشر كلمات.

وهي مكتوبة بالمداد الأسود، بخط نسخي معتاد، وأمَّا العناوين الداخلية للأبواب، وأسماء الأعلام، والصفحة الأخيرة كلها كتبت بالمداد الأحمر، وبهذا المداد الأحمر نفسه رسم الناسخ إطارا يحيط بأسطر اللوحة من خطين متوازيين مرسومين بدقة فائقة، وعناية شديدة.

---

(١) كذا في الأصل، وهي زيادة من الناسخ.

ويبدو أنَّ الكتاب لم يكن مرقَّما في الأصل، وجاء بعد ذلك من رقمه، ورتب صفحاته معتمدا علي ما ذكره الناسخ، فقد اعتاد أنْ يكتب في نهاية اللوحة – خارج الإطار المرسوم – الكلمة التي تبدأ بها اللوحة المقابلة، والأرقام مكتوبة بمداد أحمر، ولكنه يختلف عن المداد المستعمل في أصل المخطوطة.

وعلى صفحة الغلاف عدَّة تمليكات، لم أستطع قراء الأسماء كاملة فقد قطعت أجزاء منها عند التغليف، وما أمكنني قراءته منها هو :

١ ـ في نوبة الفقير... أبي عبد الله إبراهيم أفندي ابن عبد الله، غفر الله لهما.

٢ ـ انتقلت في نوبة... المصرية الجليل... ابن عثمان... الشهير بالـ... في سنة ١٢٧١ هـ.

٣ ـ انتقلت في نوبة أفقر الخلق إلى الله السيِّد... سنة ١٢٨٢هـ.

المخطوطة الثالثة: مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٧٠٩٩/ أدب، جاء في آخرها: "وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب يوم السبت ٢٠ شهر القعدة ـ كذا !!! ـ سنة ١٣٤٨ هـ، بقلم حسين مجمد الريس، على نفقة دار الكتب المصرية، نقلا عن النسخة الموجودة بالدار المحفوظة تحت نمرة ١٧٤٦ / أدب.

وهذه النسخة مطابقة للأصل في مسطرتها، وعدد صفحاتها، ويبدو أنَّ الناسخ السيِّد حسين محمد الريس أمِّي، لا حظَّ له من التعليم، وكل ميزاتـه جودة الخط، فالنسخة مكتوبة بخط النسخ الجميل، ولكن قارئها لن يظفر منها بسطر واحد يخلو من خطأ في الإملاء، أو تحريف في بعض الكلمات، وجرت عادة الناسخ على أنَّه إذا لم يستطع قراءة كلمة من الكلمات رسمها رسمًا مطابقًا للأصل، وغالبًا ما يلجأ إلى حذف الكلمة الَّتى لم تتضح له قراءتها، وأكثر ما يكون الحذف في الشعر، فقد يسقط أبياتًا بأكملها، وجعلت للمخطوطتان رمزًا واحدًا هو (ك).

المخطوطة الرابعة: مخطوطة المكتبة الظاهرية في دمشق، ورقمها ٦٩٦٠، وعنوانها "لذة السمع في وصف الدمع"، وعدد أوراقها ٣٥ ورقة، وتضم ٦٨ لوحة، في كل لوحة ٢٠ سطرًا، وفي السطر عشر كلمات في المتوسط، ومسطرتها ١٣.٥ × ٢٠.٥

سم، جاء في أولها: "قال الشيخ الإمام الأديب البليغ صلاح الدين الصفدي ـ تغمَّده الله برحمته ورضوانه ـ: الحمد لله الَّذي جعلني ممن سما بالعلم... ".

وجاء في آخرها: "قد تمَّ كتاب لذة السمع في وصف الدمع للمرحوم الشيخ صلاح الدين الصفدي ـ رحمه الله تعالى ـ على يد كاتبه محمود محمد المصري، في قرية يبرود[1]، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين، سنة ١٣٢١ هـ من الهجرة النبوية عليه السلام والتحيَّة.

والمخطوطة خطها نسخي جيِّد، خالية من الضبط، كما خلت من التصحيف والتحريف، وهي في مجملها قليلة الأخطاء، ولكن يعيبها أمران:

١ ـ فيها خروم متعددة في المقدمات.

٢ ـ النتيجة ليست كاملة، وإنَّما هي اختيارات من المقاطيع الشعرية.

ورمزت للمخطوطة بالرمز (ق).

بيان الأصول المطبوعة

الطبعة الأولى: في القاهرة، طبع مطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر في سنة ١٣٢١ هـ، وهي طبعة كثيرة الأخطاء، وتبدأ أخطاؤها بالعنوان حيث جاء هكذا "كتاب تشنيف السمع تانسكاب الدمع"، وكثيرة السقط أيضًا، ونتج عن هذه الخروم نسبة أبيات لغير قائليها، كما أثبت ذلك في الحواشي.

ورمزت لهذه الطبعة بالرمز (ط).

الطبعة الثانية: في الإسكندرية، طبع دار الوفاء، بدون تاريخ، والراجح أنَّها منقولة عن نسخة كتبها محمد بن يحيى اليماني في حياة المؤلف، وهي محفوظة في خزانة إسماعيل صائب في تركيا، وعدد أوراقها ١١٢ ورقة، وهذا الترجيح لسببين:

الأول: العنوان "لذة السمع في صفة الدمع"[2] وهو العنوان ذاته الَّذي اختاره

---

(١) يبرود: اسم يطلق على أكثر من قرية كلها في بلاد الشام: الأولى بين حمص وبعلبك، والثانية والثالثة من قرى بيت المقدس. انظر: معجم البلدان ٥ / ٤٢٧، والمشترك وضعًا والمختلف صقعًا ٤٤٢.

(٢) انظر: نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا، د/ رمضان ششن، ٢ / ١٦٥.

الصفدي ـ كما بيَّنت ـ ولم يوجد إلاَّ في المخطوطة الأم في برينستون، ومخطوطة إسماعيل صائب، ولم يتيسَّر لي الحصول عليها.

والآخر: ما جاء في العنوان المطبوغ " لذة السمع في صفة الدمع، تصنيف الشيخ الإمام العلامة فريد دهره، ووحيد عصره، صلاح الدين أبي الصفاء بن عبد الله الصفدي كذا !!! ـ متَّعه الله ببقائه، من كتاب الفقير إلى الله تعالى... عفا الله عنهم.

وقد تكلَّمت في المقدمة عن هذه الطبعة وما فيها من مخالفة للأمانة العلمية، إلى جانب الأخطاء العلمية.

ورمزت لهذه الطبعة بالرمز (د).

الطبعة الثالثة: في دمشق، طبع الأوائل في سنة ٢٠٠٤ م، بتحقيق محمد عايش، وهي معتمدة علي مخطوطة المكتبة البديرية بالقدس الشريف، ومنها نسخة مصورة على الميكروفيلم في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية، رقمها ٧٠ ضمن مجموع رقمه ٦ وتقع في ١٠٣ ورقة، وأكمل المحقق النقص من الطبعة الأولى، وهي طبعة لا يمكن الاطمئنان إليها. وقد رمزت لهذه الطبعة بالرمز (ش).

عملي في تحقيق الكتاب :

أولاً : تحرير المتن، وتصحيحه، وضبط نصوصه، فأبيِّن فيه :

- اختلاف القراءات والفروق بين النسخ.
- إكمال النقص في المخطوطة الأم.
- الإشارة إلى الزوائد في المتون، وفي الحواشي في النسخ المساعدة.

ثانيًا: التعليقات، والشروح، وتتضمَّن :

- التعريف بالأعلام، وأحب أنْ أنبِّه إلى أنَّ الخطَّة الَّتي اتخذتها في ذكر مصادر ترجمة الأعلام هي أنَّني لم أذكر مصدرًا من مصادر الزركلي في الأعلام، ولا مصادر كحالة في معجم المؤلفين إلاَّ في حالة واحدة إذا كان المصدر فيهما مخطوطًا، وطبع بعد ذلك فأثبت بيانات المصدر المطبوع، وإذا لم أجد مصادر للمترجم في غير الكتابين

المذكورين اكتفيت بالإحالة عليها، وللباحث الرجوع إلى مصادرهما. وأمَّا الأعلام الَّذين لم يرد لهم ذكر في الكتابين السابقين أو في واحد منهما فقد أثبت جميع المصادر الَّتي تيسَّرت لي، والَّتي ترجمت العلم المذكور.

- نسخت آيات القرآن الكريم بالخط العثماني، وبيَّنت سورها وأرقامها
- وثَّقت الأحاديث والأخبار بالرجوع إلى مصادرها.
- عرفْت بالبلدان والأماكن.
- شرحت المصطلحات، وفسرت المفردات.

رموز الأصول المعتمدة في التحقيق :

١ ـ مخطوطة برنستون، وهي المخطوطة الأم، وأثبتُّ في المتن أرقام لوحاتها بين قوسين معقوفين [ ]، عند بدْء اللوحة.

٢ ـ ك : مخطوطة دار الكتب المصرية، الأصل، والنسخة المنقولة عنها، وترقيمهما واحد ورمزهما واحد.

٣ ـ ق : مخطوطة دمشق.

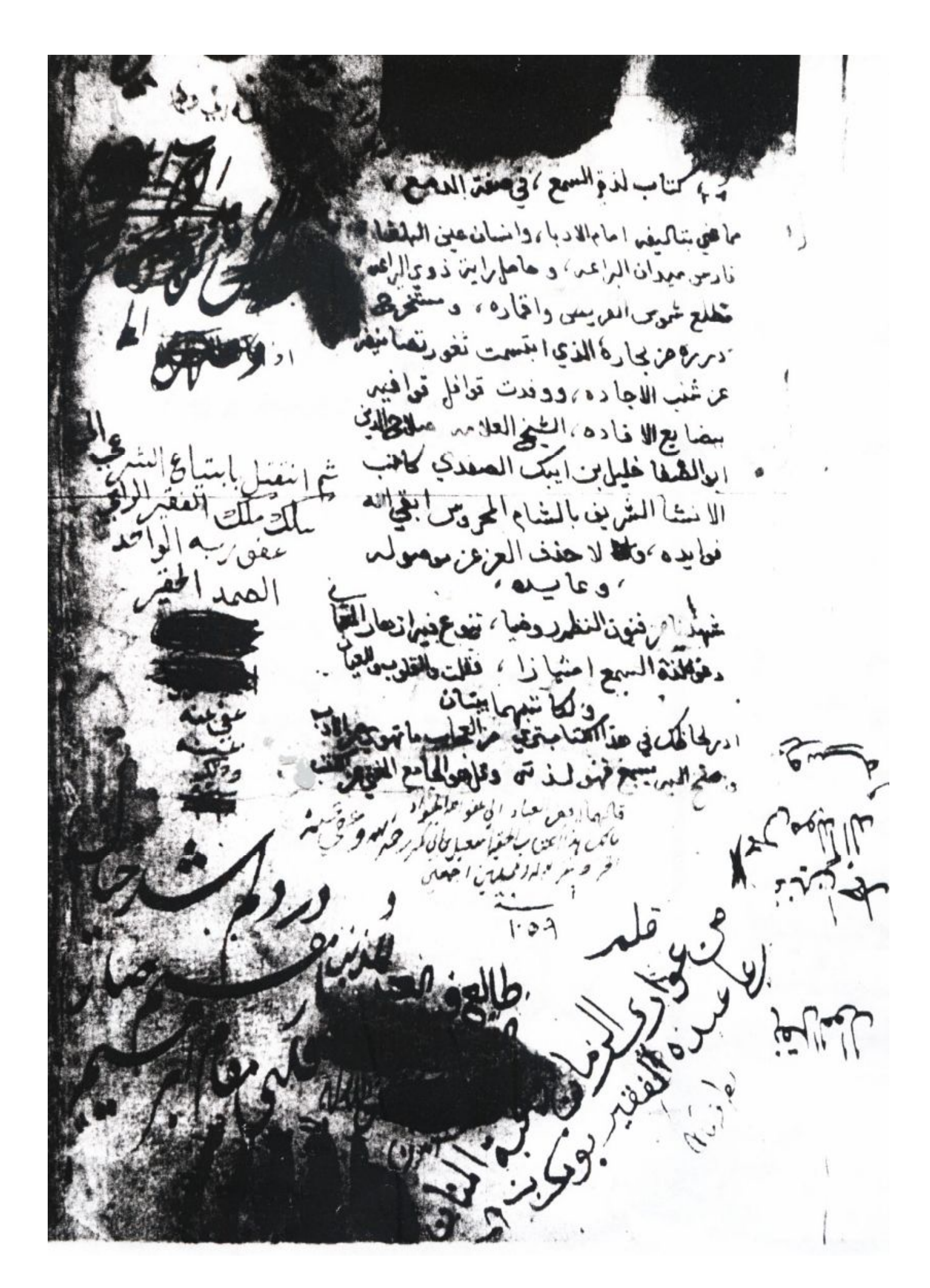
٤ ـ ش : مخطوطة القدس، نقلا عن طبعة محمد عايش.

٥ ـ د : مخطوطة تركيا، نقلا عن طبعة د / محمد علي داود.

٦ ـ ط : طبعة مطبعة الموسوعات بالقاهرة.

ملاحظة هامَّة : من خلال مقارنة النصوص في المتن تبيَّن لي أنَّ مخطوطتي القاهرة منقولتان عن مخطوطة القدس، لا لاتفاقها في العنوان فقط، بل لاتفاقها أيضا في رواية جميع النصوص، وفي الساقط منها كذلك، بل وفي كثرة ما فيها من تصحيف أو تحريف.

والمثير للعجب أنَّ الأستاذ محمد عايش كلَّما وجد اختلافًا بين المخطوطة الأصل والنسخة المطبوعة ـ وهي غير محققة، وغير موثَّقة ـ قدَّم المطبوع ثقة منه في صحتها، وأثبت الخلاف في الحاشية، وهو نقيض ما تفرضه الأصول في فن التحقيق العلمي.



كتاب لذة السمع في صفة الدمع

مما هي بتاليف امام الادبا، وانسان عين البلغا
فارس ميدان البراعه، وحامل راية ذوي اليراعه
مطلع شموس الطروس واقماره، ومستخرج
درره من بحاره الذي ابتسمت ثغور تصانيفه
عن شنب الاجاده، ووفدت قوافل قوافيه
ببضايع الافاده، الشيخ العلامه صلاح الدين
ابو الصفا خليل بن ايبك الصفدي كاتب
الانشا الشريف بالشام المحروس ابقى الله
فوايده، ولا حذف العز عن موصوله
وعايده

شهدت لها فنون النظم روضا، تنوع فيه ازهار المعاني
دعوناه لذة السمع احتيازا، فقلت والقلوب من العيان

لوحة عنوان مخطوطة جامعة برنستون "الأم"

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي جعلني ممن سما بالعلم وسمح، ومحا قلبه
من سكرة الجهل وصحا، وملا قلبه ملا الاداب بالملح، وروى
ظماه سطوره فرشف منها الشهي حين لمح، احمده
حمد من اقتدى بالهدى فاضاله ما اقترح، وضرب صفحا
من حاسده واتقى لما اتقح، وورد منهل التفويض الى
الله تعالى فصفا له ما منح، ومال الى الغض من رياض
الاغصان فجنا ثمارها لما جنح، واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة من طاب بها يقينه وطمح
واستنشق عرفها من حدائق الايمان ففي البهتان نافح
واشهد ان محمدا عبده الذي نص على نشر العلم لما نصح
ورسوله الذي من اتبع هداه فقد نجا ومن افتضح
لعلاه فقد نجح، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين
اقتبسوا منه سناه لما سنح، وامتثلوا اوامره
فما منهم من اجترا عليه ولا اجترح، صلوة يروى نشرها
من الجنان ودرج، والطرب صدى طايرها لما صدح
ما انسفك دمع المحب وانسفح، وجرى في الجفون

اللوحة الأولى من المخطوطة الأم

انظر الى حسن الربيع فنظره   يحكي على الاغصان درا نابتا

وكان غيم الجو يسكب دمعه   من حزنه والروض يضحك شامتا

وقال ابو تمام

يا سمعت ريح الصبا برياضها   الى المزن حتى جادها هو جامع

كان السحاب الغر غيبن تحتها   حبيبا فما ترقى لهن مدامع

تم الكتاب بعون الملك الوهاب كان الفراغ من نسخه

يوم الاحد المبارك وهو الحادي والعشرين شهر جمادي الثاني

سنة ثمان وخمسين ماية من الهجرة النبوية على صاحبها

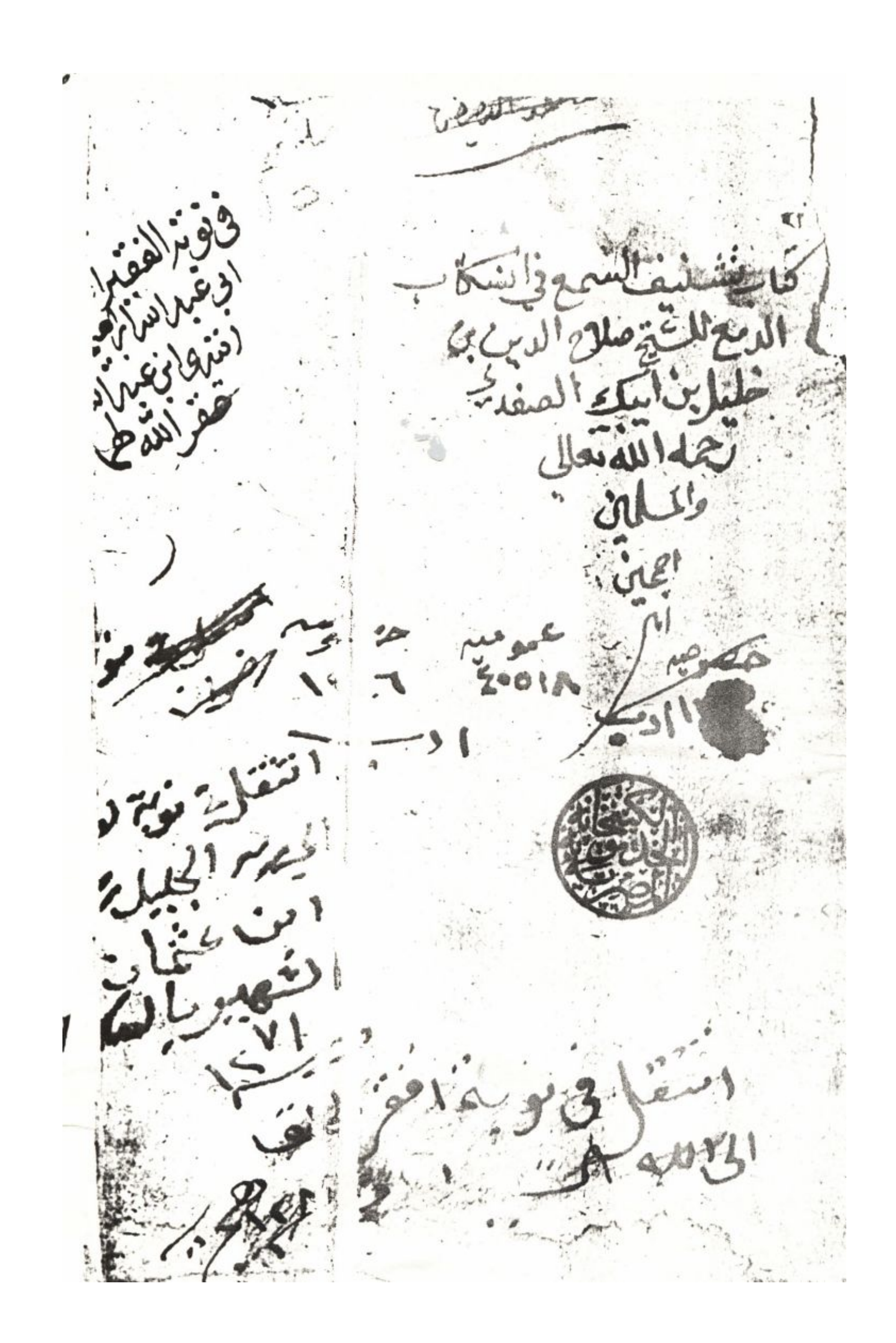
افضل السلام واتم التحية

والحمد لله وحده

يحلف الاحباب جاح بوردة   لا يبتغى منها الحبيب نفار

يجد للحب بقلبه الم كما   يجد الذى فى قلبه احجار

اللوحة الأخيرة من المخطوطة الأم



لوحة العنوان لمخطوطة دار الكتب المصرية بالقاهرة

1

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق وعليه اتوكل

الحمد لله الذي جعلني ممن سما بالعلم وبجح وصحا قلبه

من سكرة الجهل وصح وملا قلمه ملاءة الاداب بالملح وزاي

شفاه سطوره فرشف منها اللمى حين لمح احمدك حمد من اقتدي

بالهدي فاضا له ما اقتدح وضرب صفحا عن حاسد

وانتقى لما انتح وورد منهل التفويض الى الله تعالى فصفا له لما

صفح ومال الى الغصن من رياض الاغصان فجنى ثمارها لما جنح

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من طفا

بها يقينه وطفح وانتشق عرف نفاح من حدايق الايمان فنفى الهم

لما نفح واشهد ان محمدا عبده الذي نص على نشر العلم

لما نصح ورسوله الذي من اتبع هداه فقد نجا ومن اتضح

لعلاه فقد نجح صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين اقتبسوا

من سناه لما سنح واستثلوا اوامره فما منهم من اجترا

عليه ولا اجترح صلوة سري نشرها بين الجنان وسرح

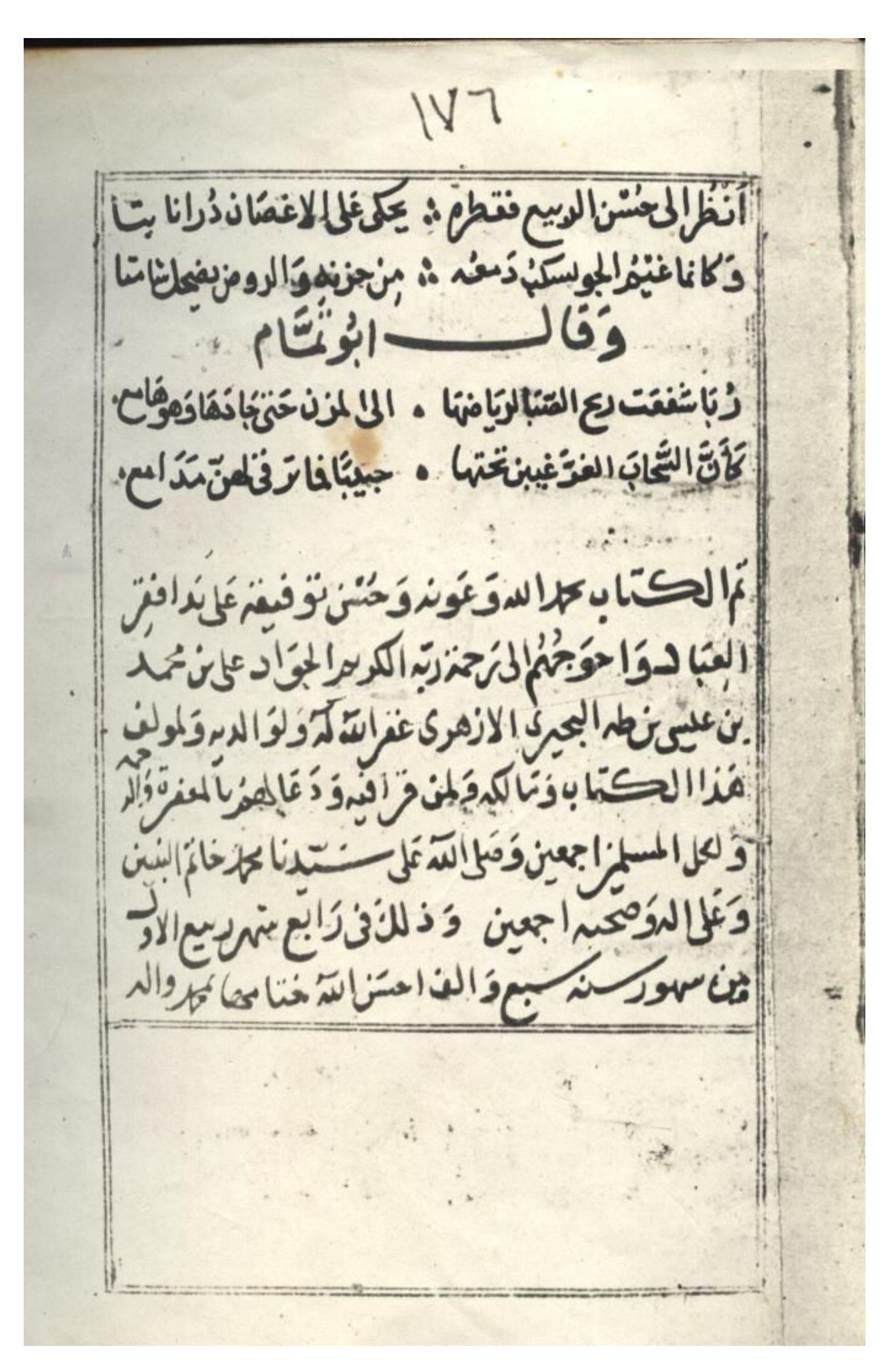
واطرب صدي طايرها لما صدح ما انسفك دمع المحب وانسفح

وجرى من الجفون وجرح وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

وبعد فاني لما رايت الشعرا قد اطنبوا في ذكر الدمع

وصفه

اللوحة الأولى في مخطوطة دار الكتب المصرية



١٧٦

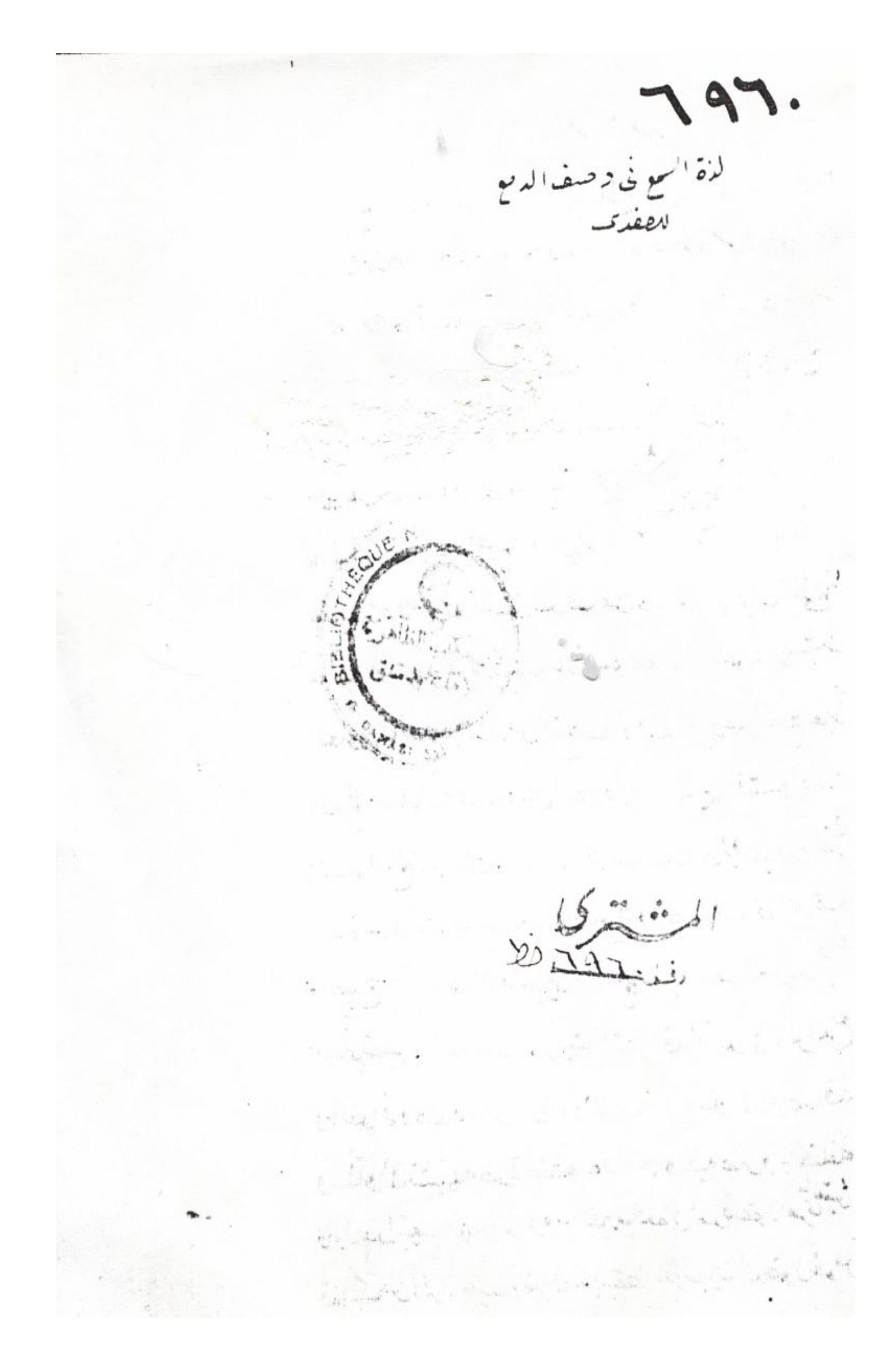
انظر الى حسن الربيع فقد طرم ∴ يحكى على الاغصان درانا بتا
وكانما غيم الجو يسكب دمعه ∴ من حزنه والروض يضحك شامتا

وقال ابو تمام

ربا شفعت ريح الصبا لرياضها . الى المزن حتى جادها وهو هامع
كأن السحاب الغر غيبن تحتها . حبيبا فما ترقى لهن مدامع

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد افقر
العباد واحوجهم الى رحمة ربه الكريم الجواد على بن محمد
بن عيسى بن طه البحيرى الازهرى غفر الله له ولوالديه وللمولف
هذا الكتاب ومالكه ولمن قرأفيه ودعا لهم بالمغفرة والرحمة
ولكل المسلمين اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبين
وعلى اله وصحبه اجمعين وذلك فى رابع شهر ربيع الاول
من شهور سنة سبع والف احسن الله ختامها بمحمد واله

اللوحة الأخيرة في مخطوطة دار الكتب المصرية



لوحة العنوان في مخطوطة المكتبة الظاهرية في دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الأديب البليغ صلاح الدين الصفدي تغمده
الله برحمته ورضوانه الحمد لله الذي جعلني من سمايا العلم
وسمح وصحا قلبه من سكرة الجهل وصلح وملأ علمه سلك
الأدب بالملح ورأى شفاه سطوره فرشف منها اللمى حين لح
احمده حمد من اقتدى بالهدى فاضاء له ما اقتدح وضرب
صفحا عن حاسده واتقى لما اتقح وورد منهل التفويض الى الله
تعالى فجنى ثمارها لما جنح واشهد ان لا اله الا الله شهادة من
طفا يقينه وطفح وانتشق عرفها من حدائق الايمان فنفى البهتان
لما نفح واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي نص على نشر
العلوم لما نصح الذي من اتبع هداه فقد نجا ومن اتضع لعلاه
فقد نجح صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين اقتبسوا منه
السنا لما سنح وامتثلوا اوامره فما منهم من اجترأ عليه ولا اجترح
صلاة سرى نشرها من الجنان ومسرح واطرب صدا دما اثرها
لما صدح من انسفك دم المحبين واسفح وجرى من الجفون وجرح
وسلم تسليما وبعد فاني لما رايت الشعراء قد اطنبوا في ذكر الدمع
وبالغوا في وصفه ضمن الرثاء والنسيب وتفننوا في اوصافه
وسلكوا في تشبيهه طرقا متشعبة واستعملوا فيه ضروبا مختلفة
فاول مراتبهم انهم ذكروه من غير مبالغة في امره كقول امرئ القيس
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وقد

اللوحة الأولى في مخطوطة الظاهرية

٢٥

فاءنى من عود خلقت وها انا ... اذا مال عنى الغصن اسقيه من دمعى

بعض المغاربه

لله دولاب يفيض بجدول ... فى روضة قد انبعت افنانا

باتت تطارحها الحمام شجوها ... لتجيبها وترجع الالحانا

فكانه دنف يدور بمعهد ... يبكى ويسال فيه عمن بانا

ضاقت مجارى جفنه عن دمعه ... فتفتحت اضلاعه اجفانا

ابو بكر بن عبد المجيد بن افلح

انظر الى حسن الربيع فقطره ... يحكى على الاغصان درا نابتا

وكان غيم الجو سكب دمعه ... من حزنه والروض يضحك شامتا

ابو تمام

ربا شفعت ريح الصبا لرياضها ... الى المزن حتى جادها وهو هامع

وكان سحاب الغر غيبن تحتها ... حبيبا فما ترقى لهن مدامع

قد تم كتاب لذة السمع فى وصف الدمع لل[illegible]

الشيخ صلاح الدين الصفدى رحمه الله تعالى

على يد كاتبه محمود محمد المصرى فى قرية

يبرود غفر الله له ولوالديه

وللمسلمين اجمعين

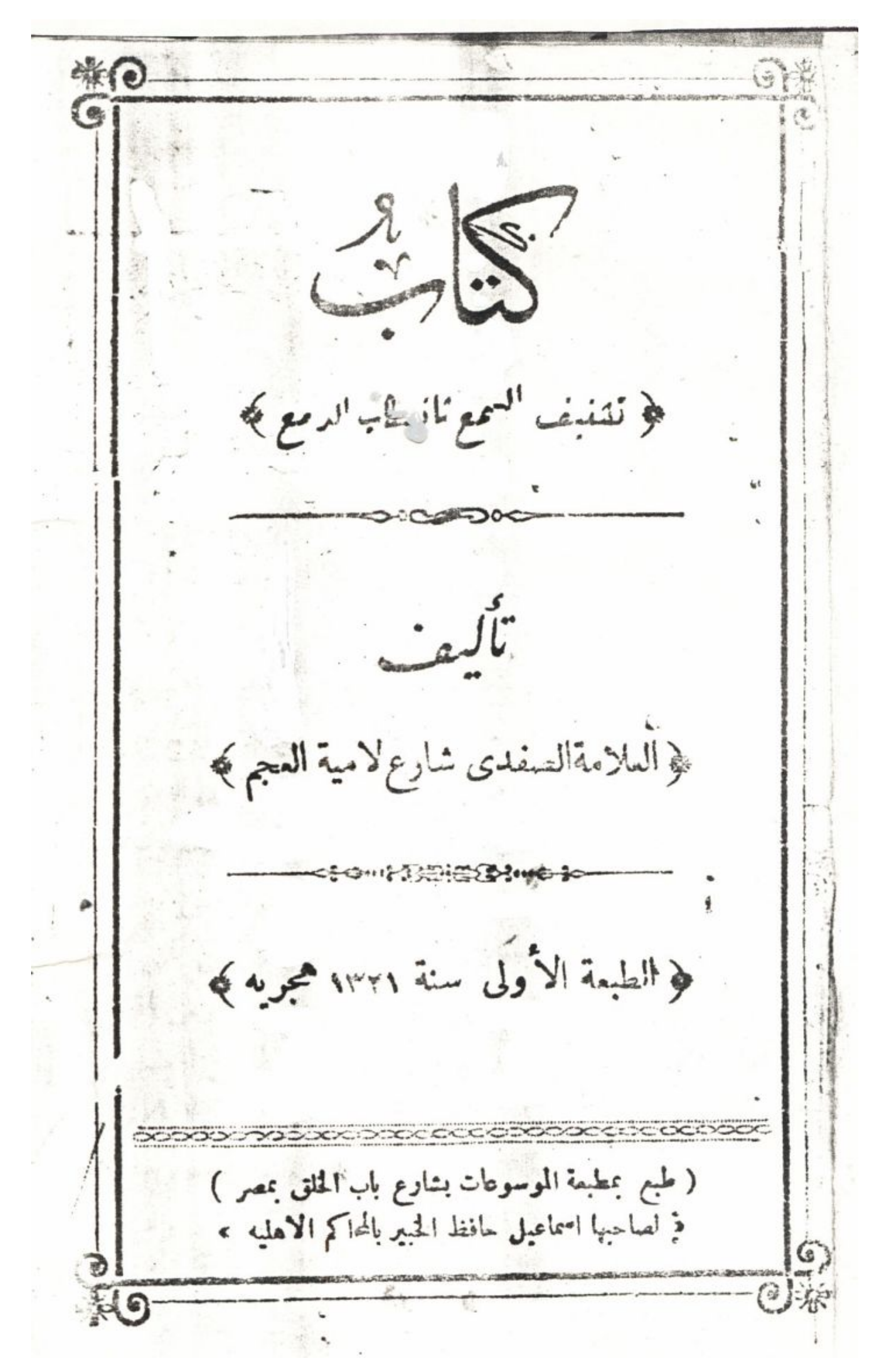
سنة ١٣٢١

من الهجرة

النبوية

[illegible]

اللوحة الأخيرة في مخطوطة الظاهرية



كتاب

« تشنيف السمع بانسكاب الدمع »

تأليف

« العلامة الصفدي شارح لامية العجم »

« الطبعة الأولى سنة ١٣٢١ هجريه »

(طبع بمطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر)

« لصاحبها اسماعيل حافظ الخبير بالمحاكم الاهليه »

غلاف الكتاب الطبعة الأولى

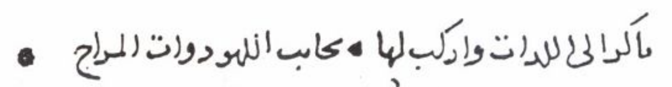


لوحة العنوان في مخطوطة المكتبة البديرية في القدس الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي جعلني ممن سما بالعلم وسمح . ومحا قلبه من
سكرات الجهل وصح . وملا قلمه ملأه الاداب بالملح ، ورأى شقا
سطوره فرشف منها الملح حين لمح احمد [illegible] حمدي افندي بالهدي
فاصاله ما اقتدح ، وضرب صفحا عن حاسده وانقا لما انفح ،
وورد منهل التفويض الى الله تعالى وصفا له لما صفح . [illegible]
الى الفضل من رياض الاغصان فجنى ثمارها لما جنح
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من طفا
بها يقينه وطفح واتنشق عرفها من حدائق الايمان فنفى البهتان لما
نفح واشهد ان محمدا عبده الذي نص على نشر العلم لما نصح
ورسوله الذي من اتبع هداه فقد نجا ومن انضم لعلاه فقد نجح
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين اقتبسوا من سناه لما سنح
وامتثلوا اوامره فما منهم من اجترأ عليه ولا اجترح صلاة شرفها
بين

اللوحة الأولى في مخطوطة المكتبة البديرية في القدس الشريف



ما للرا الى اللذات واركب لها * سحائب اللهو ذوات المراح

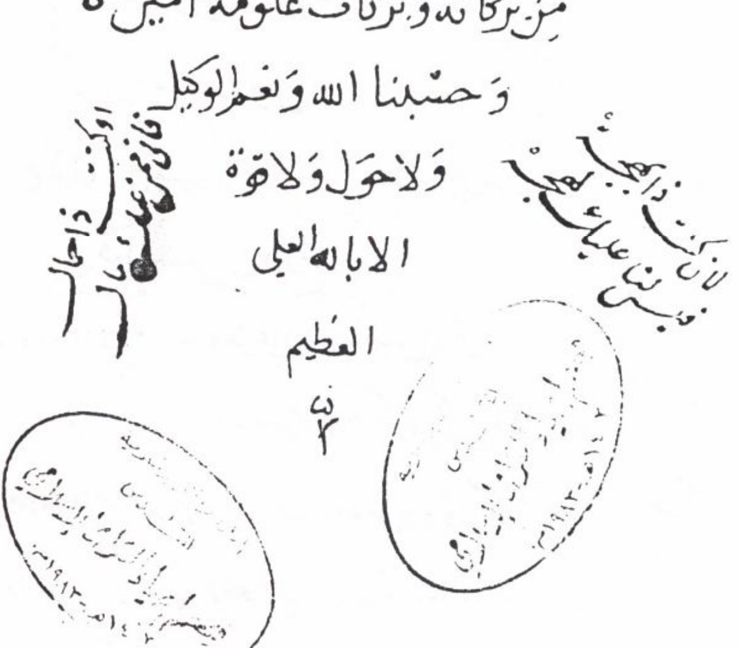
من قبل ان ترشف شمس الضحى * ريق الغوادي من ثغور الاقاح

وقال

ربا شققت ريح الصبا لزيارتها * الى المزن حتى جادها وهو هامع

كأن السحاب الغر غيبن تحتها * حبيبا فما ترقا لهن مدامع

تم كتاب تشنيف السمع في انسكاب الدمع رحم الله مؤلفه واعاد علينا وعلى المسلمين



من بركاته وبركات علومه آمين

وحسبنا الله ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي

العظيم

اللوحة الأخيرة في مخطوطة المكتبة البديرية في القدس الشريف

تشنيف السمع بإنسكاب الدمع

لذة السمع فى صفة الدمع

تصنيف الشيخ الإمام العلامة
فريد دهره ووحيد عصره صلاح الدين أبى الصفاء
ابن عبد الله الصفدى
متعه الله ببقائه
من كتاب الفقير إلى الله تعالى....
عفا الله عنهم

تحقيـــق
أ. د/ محمد على داود
أستاذ الأدب والنقد فى جامعة الأزهر
وجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية "سابقاً"
*** كتب مقدمته**
أ.د/ صابر عبد الدايم
الأستاذ فى جامعتى الأزهر وأم القرى

الناشر
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
ت: ٥٣٥٤٤٣٨ - إسكندرية

غلاف الكتاب طبعة الدكتور محمد علي داود

لذة السمع
في صفة الدمع

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه ثقتي [(١)]

الحمـد لله الذي جعلني ممن سما بالعلم وسمـح، وصحا قلبه من سَكْرَةِ الجهل وصَحَّ، ومَلأَ قَلَمُهُ مُلاَءَ[(٢)] الآدابِ بالمُلَحِ، ورأى شفاه سطوره، فرشف منها اللَّمَى[(٣)] حين لَمَح، أحمده حَمْدَ مَنِ اقتدى بالهدى؛ فأضاء له ما اقتدح، وضرب صفحا عن حاسده؛ واتَّقى لَمَّا اتَّقَح[(٤)]، ووَرَدَ منهل التفويض إلى الله تعالى فَصَفَا له لما صفح، ومَالَ إلى الغَضِّ من رياض الإغضاء[(٥)]؛ فجنى ثمارها لَمَّا جنح، وأشهد أنْ لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له شهادة من طَفَا[(٦)] بها يقينه وطَفَح، وانتشق عَرْفَها من حدائق الإيمان؛ فنفى البهتان لَمَّا نفح، وأشهد أنَّ محمدًا عبدُه الذي نصَّ على نشر العلم لَمَّا نصح، ورسولُه الذي مَنِ اتَّبع لهـداه[(٧)] فقد نجا، ومن اتّضـع لعلاه فقد

---

(١) في د " عفوك اللهم "، وفي ك: " وبه ثقتي وعليه أتوكل "، والعبارة ساقطة من ط، وفي ق: قال الشيخ الإمام الأديب البليغ صلاح الدين الصفدي تغمَّده الله برحمته ورضوانه.

(٢) في ق: ".. من سكرة الجهل وصلح، وملأ علمه.. " .
ومُلاَء: جمع مُلاَءَة: الرّيطة، أو الملحفة. انظر: اللسان " ملأ " ١ / ١٦٠..

(٣) في ط: " رشف منها اللما ". وحكى سيبويه: لَمِيَ، يَلْمِي، لُمِيًّا، ولَمًى: إذا اسودّت شفته. انظر اللسان " لما " ١٥ / ٢٥٨.

(٤) وَقُحَ، ووَقِحَ ـ بالضم والكسر ـ الرجل: إذا صار قليل الحياء، فهو وَقِحٌ، وَوَقَاح. انظر: اللسان " وقح " ٢ / ٦٣٧. وصاغ منه الصفدي على وزن " افتعل " مراعاة لانسجام العبارة، ولم ترد هذه الصيغة في المعاجم التي اطّلعت عليها، وهي مأخوذة من قول الحريري: " فأخذ يلدغ ويصي، ويتّقح، ولا يستحي ".
انظر: شرح المقامات للشريشى ٣ / ٧٠، ونصرة الثائر ٦٢.

(٥) جملة: " فصفا له... من رياض الإغضاء " ساقطة من ق.

(٦) طفا: قد تكون بمعنى: ظهر، وارتفع. انظر: اللسان ١٥ / ١٠، واستعمال الصفدي للطفو ـ هنا ـ بمعنى الزيادة استعمال عامي..

(٧) العبارة في ق: " أشهد أنّ محمدا عبده ورسوله الذي نصّ على نشر العلوم لَمَّا نصح، الذي من اتّبع هداه.. "وفي جميع النسخ ـ ما عدا الأصل وط ـ "اتَّبع هداه"، وزيادة اللام أوفق للازدوج بين هذه الجملة والجملة الآتية بعدها، وفيها زيادة معنى الخضوع والالتزام.

نجح، صلَّى الله عليه وعلى آله[1] وصحبه الذين اقتبسوا من سناه لَّما سنح[2]، وامتثلوا أوامره، فما منهم من اجترأ عليه، ولا اجترح، صلاة[3] سرى نشرها بين الجنان[4]، وسرح، وأطرب صدى طائرها لَّما صدح، ما انسفك دمع المحبِّ، وانسفح، وجرى من الجفون [٢] وجرح، وسلّم تسليما كثيرا إلى يوم الدين[5].

وبعد: فإنِّي لَّما رأيت الشعراء قد أطنبوا في ذكر الدمع، وبالغوا في وصفه ضمن الرثاء والنسيب[6]، وتفنّنوا في أوصافه[7]، وسلكوا في تشبيهه طرقا متشعِّبة، واستعملوا فيه[8] ضروبا مختلفة.

فأوَّل مراتبه[9] أنَّهم ذكروه من غير مبالغة في أمره، كقول امرئ القيس:

(١)

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ... بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

---

(١) زعم ابن النحاس أنَّ العرب لا تضيف كلمة " آل " إلاَّ إلى الاسم الظاهر خاصة، ولا تضاف إلى المضمر، والصواب أنْ يقال: " اللَّهُمَّ صَلِّ على محمد، وعلى آل محمد ".
انظر: لحن العوام ١٤، وتصحيح التصحيف ٦٧، وخير الكلام ١٦، وفي كتابي علم اللغة والتطبيق اللغوي تفصيل هذه المسألة ١١١.

(٢) في ق "اقتبسوا منه السنا".

(٣) في الأصل والمخطوطات "صلوة" وهي عادة النساخ في كتابتها مطابقة للرسم العثماني.

(٤) في ق "من الجنان".

(٥) في ق " دم المحبين... "، وعبارة "كثيرا إلى يوم الدين" ساقطة من المخطوطة نفسها.

(٦) في ك: والتشبيب.

(٧) عبارة "في أوصافه" ساقطة من ش، ط.

(٨) في ك: واستعملوا فيها.

(٩) في ش، وك: فأول مراتبهم..

(١)

القائل: البيت لامرئ القيس في ديوانه، و نسب البيت لابن خزام في جمهرة أنساب العرب، وأنكر ابن سلاَّم كل ما ينسبه المؤرخون من شعر امرئ القيس لغيره، والبيت من الشواهد النحوية، ويضرب به المثل في الشهرة لكثرة دورانه في كتب الأدب.

التخريج: ديوان امرئ القيس ٨، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٦، وطبقات فحول الشعراء ٣٣ و١٣٤، وتمثال الأمثال ١ / ١٩١، وراجع المصادر النحوية في: معجم شواهد العربية ٢٠٣.

النص: البيت من الطويل، والقافية من المتدارك، في الديوان ".. وحومل ".

قال أبو عكرمة الضبِّي: أراد " قفنْ "؛ فأبدل الألف من النون الخفيفة. انظر: اللسان " آ " ١٥ / ٤٢٨، وذهب البغدادي إلى أنَّ الفاء هنا بمعنى "إلى" انظر: خزانة الأدب ٤ / ٣٩٧، الشاهد ٨٨٧.

وقول قيس بن ذريح:

(٢)

هَـلِ الحُـبُّ إلاَّ عَـبْرَةٌ، ثُـمَّ زَفْـرَةٌ ... وَحَـرٌّ عَـلِى الأَحْـشَاءِ لَـيْسَ لَـهُ بَـرْدُ

وَفَـيْضُ دُمُـوعٍ تَـسْتَهِـلُّ إِذَا بَـدَا ... لَـنَا عَلَـمٌ مِـنْ أَرْضِـكُمْ لَمْ يَكُـنْ يَبْدُو ؟

وثانيها: أنَّه فاضح سرّهم، وكاشف أمرهم لمن يحاولون كتمانه {عنهم}[1] من ذوي قرابة المحبوب والرُّقباء، ويجعلون الذَّنْب في إفشاء السِّر المكتَّم له، كقول العباس بن الأَحنف:

(٣)

لاَ جَـزَى اللهُ دَمْـعَ عَيْنِـيَ خَـيْرًا ... وَجَـزَى اللهُ كُـلَّ خَـيْرٍ لِـسَانِي

---

(٢)

القائل: ينسب البيتان لقيس بن ذريح في ديوانه، ولابن الدمينة في ديوانه، ولأبي وجزة السعدي في الظرف والظرفاء، ولجابر بن ثعلب التغلبي في الحماسة البصرية، ولبعض بني أسد في السمط، ونسبهما الميمني في الحاشية ليزيد بن مجالد، وينشدهما الأصمعي عن أعرابي في محاضرات الأدباء.

التخريج: ديوان قيس بن ذريح "قيس ولبنى" ٧٧، وديوان ابن الدمينة ١٢٠، والزهرة ٢١٢، والأغاني ٩ / ١٩٦، وأمالي القالي ٢ / ٢١٩، وسمط اللآلئ ٢٠٦، وديوان الحماسة ٢/ ١١٩، وشرحها للمرزوقي ٣ / ١٣٣٢، وشرحها للتبريزي ٣/ ١٥٨، والظرف والظرفاء ٤٣، والحماسة البصرية ٢ / ١٧٦، وذم الهوى ٣٠٧، وتزيين الأسواق ١ / ٩٣، وفوات الوفيات ٣/ ٢٠٧، والتذكرة السعدية ٣٠٨، وأسواق الأشواق، للبقاعي "المخطوطة غير مرقمة " ومحاضرات الأدباء ٣ / ٣٩، ونهاية الأرب٢ / ١٥٠.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الزهرة: هل الحب إلاّ زفرة "، وفي ق سقطت كلمة " إلاَّ ".

وفي الأمالي " بعد عبرة "، وفي السمط " بعد ذكرة ".

في ق: ".. ليس له وَقْدُ ".

الثاني: في ذم الهوى: " وفيض دموع من جفوني كلما "،

وفي تزيين الأسواق: " وفيض دموع العين بالليل كلَّما ".

في أسواق الأشواق: سقطت كلمة " لنا "،

وفي د سقطت جملة "لم يكن".

(١) زيادة من ش.

(٣)

القائل: الأبيات تنسب للعباس بن الأحنف في ديوانه، ولأبي نواس في الأمالي، والتذكرة الحمدونية، وهي لهما في التشبيهات المشرقية، وقال البكـري: "وهذا الشعر للعباس بن الأحنف، لا لأبي نواس=

نَــمَّ دَمْعِـــي فَلَــيْسَ يَكْــتُمُ شَــيْئًا ... وَوَجَــــدْتُ ٱللِّـــــسَانَ ذَا كِـــتْمَانِ
كُــنْتُ مِــثْلَ الْكِــتَابِ أَخْفَــاهُ طَــيٌّ ... فَاسْــــتَدَلُّوا عَلَــــيْـهِ بِالْعُنْــــوَانِ

وقول عليم بن أَروح الكلبي [٣]:

(٤)

وَقَــالَ لَــهُ الْوَاشُــونَ بَــاحَ وَصَــدْرُهُ ... عَــلَى بَعْــضِ أَطْــرَافِ الْوَدَائِــعِ مُغْلَــقُ
وَمَـــا بَـــاحَ إلاَّ أَنَّ إِنْـــسَانَ عَيْـــنِـهِ ... لِذْكْــرَاكَ مِــنْ مَــاءِ الــصَّبَابَةِ مُغْــرَقُ

وثالثهـا: أنّهـم أخـرجـوه عن الأمر المعهود[1]، وجعلوه متّصل الجـري، دائم الهمـول، من غير فترة، في وقت دون وقت، كقول الحماسِّي، حيث قال:

= بلا اختلاف "، ويقول الميمني: "الفصل في القضية مشكل لما لم توجد في ديوانيهما، على أنَّ لأبي نواس كثيرا من شعره ضاع، ولم يقع بأيدي عامة الرواة " وتقول الدكتورة عاتكة: " الحكم لأيهما يكاد يكون ضربا من المستحيل؛ ذلك لأنَّ التشابه قائم في الأسلوب، والغرض " وتؤكد ـ أيضا ـ ضياع كثير من شعر العباس.

التخريج: ديوان العباس "زيادات الديوان" ٢٨٢، والأغاني ٨/ ٣٥٤، والأمالي ١ / ٢٠٩، والتنبيه على أوهام أبي علي ٦٦، وديوان الصبابة ١٠٦، والكنايات ٢٥، والمصون ٢٢٢، والمحب والمحبوب ٢ / ١٨٥، والتذكرة الحمدونية ٦ / ٩٣، والتشبيهات المشرقية و/ ٨٦، والمختار من شعر بشار ١٥٨، وتمثال الأمثال ١ / ٣٢٧، والمثل السائر ١ / ٤٠٩، وشرح الشريشي ٢ / ٨٨، ومنهاج اليقين ٤١٧، وشرح نهج البلاغة ١١ / ٢٢١، وروضة التعريف ٢ / ٦٥٣، والموازنة ١ / ٥٢٢، والمخلاة ١٤٣، وانظر: العباس بن الأحنف ١٠١ و ١٦٨.

النص: الأبيات من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في مجمع الأمثال: " بل جزى الله.. ".

الثاني: في الأَمالي "ورأَيت اللِّسان "، وفي الكنايات "ورأَيت الفؤاد"

وفي ديوان الصبابة " باح دمعي فليس يكتم سرا ".

وفي المختار من شعر بشار: "قد وجدت الدموع تفضح سرِّي".

والثالث: في المصون " أُخْفِيَ طَيَّ، وفي المحبوب " كضمير الكتاب.."

وفي زيادات ديوانه، و ق " فاستُدِلَّ عليه بالعنوان".

(٤)

القائل: لم أعثر علي تعريف به.

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

(١) في ش، وك " عن دائرة المعهود"، وفي ق "عن الأمور المعهودة".

(٥)

وَمَــا فِي الْأَرْضِ أَشْــقَى مِــنْ مُحِــبٍّ ... وَلَــوْ وَجَــدَ الْهَــوَى حُلْــوَ الْمَــذَاقِ
تَــــرَاه بَاكِــــيًا فِي كُــــلِّ حَــــالٍ ... مَخَافَـــــةَ فُـــــرْقَـةٍ أَوْ لِاشْــــتِيَاقِ
فَيَبْكِـــي إِنْ نَـــأَوْا شَـــوْقًا إِلَـــيْهِمْ ... وَيَبْكِـــي إِنْ دَنَـــوْا خَـــوْفَ الْفِــرَاقِ

وكقول المجنون:

(٦)

أَلاَ طَالَمَــا لاَعَــبْتُ لَــيْلَى، وَقَــادَنِي ... إِلَى اللَّهْــوِ قَلْــبٌ لِلْحِــسَانِ تَــبُوعُ
وَطَــالَ امْــتِرَاءُ الــشَّوْقِ عَيْنِــيَ كُلَّــمَا ... نَــزَفْتُ دُمُــوعًا تَــسْتَجِدُّ دُمُــوعُ

ورابعها: أنّهم تعدّوا هذه الرتبة، وادّعوا فيه أنّه مثل المطر، حتّى سقوا به الدّيار، وَرَوَوْا به الأطلال الدراسة المقفرة، كقول ابن ميّادة:

(٧)

أَلاَ مَــنْ لِعَــيْنٍ لاَ تَــرَى أَبْــرَقَ الْحِمَــى ... وَلاَ جَانِــبَ الــصَّمَّانِ إِلاَّ اسْــتَهَلَّتِ

---

(٥)

القائل: الأبيات لابن دريد في ديوانه، ولماني الموسوس في الزهرة، ولأبي محجن نصيب بن رباح في تزيين الأسواق ونفحات الأزهار، ولرجل من بني عكل في الحماسة وشروحها.
التخريج: ديوان ابن دريد ٤٠، والزهرة ٨٥، وتزيين الأسواق ١/ ١٥٩، ونفحات الأزهار ١٦٠، وبستان العشاق و/ ٥٦، وديوان الحماسة ٢/ ١٢٤، وشرحها للمرزوقي ٣ / ١٣٣٩، وشرحها للتبريزي ٣/ ١٦١، وديوان المعاني ١/ ٢٦٦، والمرقصات المطربات ١٩١.
النص: الأبيات من الوافر، والقافية من المتواتر.
الأول: في ق ود "وما في الخلق..."، وبستان العشّاق "...عذب المذاق".

(٦)

القائل: مجنون بني عامر، ونسب البيتان لمعاذ بن كليب في الأغاني والمقاصد النحوية.
التخريج: ديوان المجنون ١٩٣، الأغاني ٢/ ٧، المقاصد النحوية١ / ٣٧٥.
النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

(٧)

القائل: أبو شراحيل، الرمَّاح بن أبرد، الذبياني (ت ١٤٩ هـ) شاعر فصيح، من نجد. انظر: من نسب إلى أمّه ٩١، ألقاب الشعراء ٣٠٨، تحفة الأبيه ١٠٤، الوافي بالوفيات ١٤/ ١٤٣، الأعلام ٣/ ٣١. =

بِــمَاءٍ لَــوَ اْنَّ الْمُــــزْنَ جَــادَ بِمِــثْلِهِ رَضِــينَا بِــمَا جَــادَتْ بِــهِ حِــينَ وَلَّــتِ

وقول أبي الطيِّب:

(٨)

دَمْعٌ جَـرَى فَقَـضَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا لأَهْلِــهِ، وَشَــفَى، أَنَّــى ؟ وَلاَ كَــرَبَا

سَــقَيْتُهُ عَــبَرَاتٍ ظَــنَّهَا مَطَــرًا سَــوَائِلاً مِــنْ جُفُــونٍ ظَــنَّهَا سُــحُبَا

وخامسها: أنّهم ما وقفوا به عند هذه الغاية، بل تجاوزوا حدّها، وشبّهوه[(١)] بالأنهار الجارية والغدران الطافية[(٢)] كقول أبي تمّام [٤]:

(٩)

فَأَبْــدَتْ جُمَانًــا مِــنْ دُمُــوعٍ نِظَامُهَــا عَــلَى النَّحْــرِ إلاَّ أَنَّ صَــائِغَهَا الــشَّفْرُ

= **التخريج**: ديوانه ٨٧، والزهرة ٢٩٥.
النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.
الأَبْرق: الجبل مخلوط برمل. اللسان "برق" ١٠/ ١٧.
الصمَّان: جبل في تميم، ينظر: معجم البلدان ٣/ ٤٢٣.
البيت الأول في الديوان: أَلا من لعين لا ترى صائباً ولا * ترى وادي الطَّرفاء إِلاَّ استهلت.
ونسب البيت الأول لعلي بن عميرة الجرمي في الحماسة الشجرية ٢/ ٥٥٩،
وللصِّمَّة القشيري في التذكرة الحمدونية ٦/ ٧٢، وأسواق الأشواق (غير مرقم) وتزيين الأَسواق ١ / ١٦٩، بروايات مختلفة في كل المصادر، وراجع معجم البلدان مادتي: "أَسود الحمى"١/ ١٩٢، و"ريَّان" ٣/ ١١٠.

(٨)

التخريج: ديوانه ٨٨.
النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.
(١) المثبت رواية د وهي الأصح، وفي الأصل والمصادر الأخرى شبهوها.
(٢) استخدام الصفدي للطفو بمعنى الزيادة والامتلاء استعمال دارج، عامِّي.

(٩)

التخريج: ديوانه ٤ / ٥٦٨، الموازنة ١ / ٣٤٨، الزهرة ١٨٠.
النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.
الأول: في الديوان والموازنة " فأذرت جمانًا"، وفي الزهرة "فأبدت حنانا".
في الديوان "على الخد إلاَّ أنَّ صائغها.."، وفي الموازنة "على الصدر إلا أنَّ صائغها"
وفي ط "على النحر إلاَّ أنَّ ناظمها الثغر"، وفي ق ".. صابغها الشفر".
والثاني: في الأصل "ثاني خدها"، وفي جميع المصادر "ثاني عزمتي" والمثبت رواية الديوان.

وَمَـا الدَّمْـعُ ثَـانٍ عَزْمَتِـي وَلَـوَ انَّهَـا ... سَـقَى خَـدَّهَا مِـنْ كُـلِّ عَـيْنٍ لَهَـا نَهْـرُ

وسادسها: أنّهم ما ارتضوا بهذا القدر، وعدوّه من القليل النَّزْر؛ بل إنَّهم ادّعوا أنّه مثل السيول المنحدرة من أعالي الرُّبَا[1] إلى بطون الوهاد، كقول القائل:

(١٠)

يَـا سَـائِقَ الظَّعْـنِ قَلْبِـي فِي رِحَـالِكُمُ ... أَمَانَـــةٌ رَعْــيُهَا، وَالْحِفْـــظُ إِيــمَانُ

رُدُّوا الْمَطِـــيَّ وَإِلاَّ رَدَّهَـــا نَفَــسِي ... وَأَدْمُعِـــي فَهُـــمَا سَــيْلٌ وَنِـــيرَانُ

وسابعها: أنّهم نظروا إلى الغاية الممكنة في ذلك؛ فلم يجدوها إلا في البحار والطوفان؛ فادّعوها لدموعهم، وبثّوها في جموعهم، كقول العبَّاس بن الأحنف:

(١١)

لِكُـلِّ جَفْـنٍ عَـلَى خَـدِّي عَـلَى حِـدَةٍ ... طَــرِيقَـةٌ دَمْعُهَــا مُــسْتَوْسِقٌ سَـــارِ

أَسْــتَمْطِرُ الْعَــيْنَ لاَ تَخْفَــى مَــدَامِعُهَا ... كَــأَنَّ يُنْــبُوعَ بَحْــرٍ بَــيْنَ أَشْــفَارِي

وقول[2] مسلم بن الوليد:

---

(١) في ش، وط " الربى" وهو مذهب الكوفيين في الواوي المضموم الأول.انظر: الاقتضاب ٢/ ١٣٥، وفي ش وك "السيول المتحدِّرة"، وفي ق "من أعلى الربا".

(١٠)

القائل: لم أجد البيتين منسوبين لقائل.

التخريج: نفحات الأزهار ٥٢، وأشار محمد عايش إلى أنها في المدهش لابن الجوزي ٣٥٨.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

(١١)

التخريج: ديوانه "طبعة دار الكتب" ١١١، وبيروت ١٣٤، والجوائب ٦٥.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك "مستوثق جاري" من قولهم: ماء موثَّق أي: كثير يكفي أهله عامهم. انظر: اللسان "وثق" ١٠/ ٣٧١، وفي ق، وفي الطبعات المختلفة للديوان: " مستوسق جاري، و "مستوكف جاري".

الثاني: في الديوان: "لاتفنى مدامعها".

(٢) في ط "وكقول".

(١٢)

أَبَعْـــدَ أَبِي مُوسَـــى أُسَـــرُّ بِلَـــذَّةٍ مِـنَ الْعَـيْشِ أَوْ أُفْـضِي بِشَيْءٍ إِلَى الدَّهْرِ
بَكَـيْتُ فَـمَا تَفْنَـى الدُّمُـوعُ وَلاَ الْـبُكَا كَـأَنَّ دُمُـوعَ الْعَـيْنِ تَغْـرِفُ مِـنْ بَحْـرِ

ومن الرتبة الثالثة إلى السابعة وقوع ما ادَّعَوْه غير ممكن في العادة والعقل، وكلما عَلَت رتبة زاد امتناع الإمكان [٥]؛ لأنَّ مادة البكاء إنما هي من فضول تصعَّدت إلى الدّماغ من الرطوبات المنفصلة عن غذاء الجسم على ما يأتي بيانـه في المقدمة الثانيـة، ولكن هذا من المبالغات الشعرية التي لا تنخرط في سلك التحقيق، وإلاَّ من أين للدمع مادة الطوفان أو البحر أو السيل أو النهر أو المطر أو متى سقى المنازل؟ أو جرى دائماً على مرِّ الأوقات؟ ولكن هذا من سعادة الشعراء، وشرف الشعر أنَّه يجـوز فيه الكذب، ثم لا يُرْضَى لِمَن كذب فيه بالتصديق له حتى يعد من الإحسان، ويُتَلَقَّى بالقبول، وكلما زاد الشاعر في دعوى غير الإمكان عادة وعقلاً اسْتُحْسِنَ منه ذلك، ثم لا يُقْنَع له بالتصديق على كذبه حتى يقال له: والله أحسنت، فيُصَدَّقُ على الباطل، ويزاد يميناً ـ مع ذلك ـ حانثـة، ثم لا يُقْنَعُ[1] بالتصديق واليمين، حتى يكون العمل به سُنَّةً تُتَّبَعُ، وأمْرًا لا يليق الخروج عنه، عند ذوي المروءات والأحساب والنفوس الأبِيَّة.

يقال: إنَّ يزيد بن مزيد الشيباني[2] لما بلغه قول مسلم بن الوليد فيه:

---

(١٢)

القائل: مسلم بن الوليد، صريع الغواني، مولى الأنصار (ت ٢٠٨ هـ) ولد بالكوفة وتوجه إلى بغداد، فمدح الرشيد والبرامكة، ويزيد بن مزيد، وكان شاعراً فصيحاً بليغاً، تولى أعمالاً بجرجان، وبها توفي، وله ديوان مطبوع ينظر في ترجمته: طبقات ابن المعتز ٢٣٥، فوات الوفيات ٤/ ١٣٦، معاهد التنصيص ٣/ ٥٥، الأعلام ٧/ ٢٢٣، معجم المؤلفين ١٢/ ٢٣٣.

التخريج: زيادات الديوان ٣٢٠، نقلاً عن تشنيف السمع.

النص: البيتان من الطويل والقافية من المتواتر.

الأول: في ط "أسر ببلدة" تحريف، وعنها ينقل الديوان.

وفي الأصل "من الدهر"، والمثبت رواية د، وفي ك وش " لشيء من الدهر ".

(١) في ك " ثم لا يمتنع له"، وفي ش "لايقتنع له"..

(٢) يزيد بن مزيد الشيباني، أبوخالد، من أجواد العرب، وقادتهم الشجعان، انتدبه الرشيد لقتال الوليد بن طريف الخارجي، وتوفي يبردعة عام ١٨٥ هـ. ينظر في ترجمته: الكامل ٦/ ١٤١، البرصان للجاحظ ٤٨٠، الروض المعطار ٨٧، الأعلام ٨/ ١٨٨.

(١٣)

لاَ يَعْــبِقُ الطِّــيبُ خَدَّيْــهِ وَمَفْــرِقَــهُ وَلاَ يُمَــسَّحُ عَيْنَــيْـهِ مِــنَ الْكَحَــلِ

كانت بين يديه جارية تُطَيِّبه، فقال لها: قومي، فقد حرّم مسلم علينا الطيب؛ وكان قد التزم أنْ لا يُكْذِب شاعرا يصفه بوصف.

فيحكى أنَّ الرشيد دعا به في بعض الليالي، وقال لرسوله[1]:

جئني به على الحالة التي يكون عليها، فألفاه على شرابة في ثياب المنادمة فحمله إليه، فلما رآه الرشيد[2] قال له: ما أراك إلا أكذبت شاعرك في قوله:

(١٤)

تَــرَاه فِي الْأَمْــنِ فِي دِرْعٍ مُــضَاعَفَةٍ لاَ يَــأْمَنُ الدَّهْــرِ أنْ يَــأْتِي عَــلَى عَجَــلِ

[٦] فقال: يا أمير المؤمنين، ما أكذبته، وكشف الحلّة التي عليه، فرأى الرشيد الدروع وهي عليه بين ثيابه[3].

---

(١٣)

التخريج: ديوانه ١٢، والعقد الفريد ٥/ ٣٤١، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٣١.

النص: البيت من البسيط، والقافية من المتراكب.

في العقد الفريد ٥/ ٣٤١ "لا يعبق المسك"، وفي وفيات الأعيان ٦/ ٣٣١ "لا يعبق الطيب كفّيه".

(١) في ش، وك " وقال للرسول".

(٢) أبو محمد، وأبو جعفر هارون الرشيد بن محمد المهدي، أمير المؤمنين (١٤٩ ـ ١٩٣ هـ) خامس خلفاء الدولة العباسية، ومن أعظم رجالات التاريخ، كان تقيًا شجاعًا، حج ثماني حجج، وغزا ثماني غزوات ويقال له: المظفَّر. ينظر في ترجمته: مسالك الأبصار ٢٤/ ٢٠٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١٢٤، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٢٨٦، والوافي بالوفيات ٢٧/ ١٩٧، والأعلام ٨/ ٦٢..

(١٤)

التخريج: ديوانه ١٢، والأغاني ١٢/ ٩٩، والعقد الفريد ٥/ ٣٤١، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٣١، الشعر والشعراء ٢ / ٧١٤، وسقط الزند ٦٨، والسمط ١٨٣ وطبقات ابن المعتز ٢٣٦، والفوائد المحصورة ٢٤٩، خزانة ابن حجة ٢٣٣، ومعاهد التنصيص ٣ / ٥٩، والغيث المسجم ٢/ ١٨٧، وفوات الوفيات ٤/ ١٣٩، وأنوار الربيع ٦ / ٣١٢، ومرآة الجنان ١ / ٤٠١ .

النص: البيت من البسيط، والقافية من المتراكب.

في الديوان ".. أنْ يدعى على عجل".

(٣) في ش، وك زيادة عبارة "والله أعلم". =

ولما قدم الأعشى[1] مكة تسامع الناس به، وكانت للمحلق[2] امرأة عاقلة ـ وقيل بل أم ـ فقالت له: أنت رجل فقير، خامل الذكر ولك بنـات، وهذا الأعشى محظوظ، ما مدح أحـدًا إلا ارتفـع، ولا هـجا أحـدًا إلا وُضِـع، وعنـدنا لَقْحَـةٌ، فلو سبقت الناس إليه، ونحرت له، واحتلت له في شراب، لرجوت لك حسن العاقبة.

فسبق المحلق إليه، فما تركه[3]، ونحر له، وخبزت له امرأته، وأخرجت نِحْيًا[4] فيه سمن، وجاءت بوطب[5] فيه لبن، فلمَّا أكل الأعشى وأصحابه ـ وكان في عصابة قيسية[6] ـ قَدَّم إليه الشراب، واشتوى له من كبد الناقة، وأطعمه من أطايبها، فلما جرى فيه الشراب وأخذ منه الكأس، سأله عن حاله وعيالـه، فعرف البؤس في كلامـه، وذكر البنات، فقال له الأعشى: كُفِيتَ أمرهن، وأصبح بعكاظ[7] ينشد قصيدته:

= وقد وردت هذه الحادثة بروايات كثيرة متعارضة، وفي بعضها أنَّ الذي استدعاه ليلاً هو عمه معن بن زائدة، تراجـع في: الأغاني ١٢/ ٩٩، ١٩/ ٣٥، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٣١، وأنوار الربيع ٤/ ٣٦٦، ٦/ ٣١٢، وذيل ثمرات الأوراق للأحدب ٢٤٣.

(١) ميمون بين قيس جندل، أبوبصير (ت ٧ هـ) الأعشى الكبير، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، مدرح ملوك فارس، وعمّر طويلاً، مولده ووفاته بقرية منفوحة باليمامة، ينظر في ترجمته: الموشح ص ٦٣، طبقات ابن سلاّم ٥٤، ألف باء ١/ ٥٣، الأعلام ٧/ ٣٤١ معجم المؤلفين ١٣/ ٦٥..

(٢) عبدالعزي بن حنتم بن شداد، من نسله "أم الهيثم" الكلابية راوية أهل البصرة.

ينظر في ترجمته: شرح أبيات المغني للبغدادي ٢/ ٢٨٣. وخزانة الأدب للبغدادي ٣/ ٢١١، وديوان الأدب و/ ١٦، والأعلام ٥/ ٢٩١.

(٣) في ش، وك، ود " فأنزله".

(٤) زق السمن خاصة. انظر: "اللسان" نحا" ١٥/ ٣١١.

(٥) في ش وك و ط "بوطف"، والوطب: سقاء اللبن خاصة. انظر العمدة ١/ ٤٩، واللسان "وطب" ١/ ٧٩٧.

(٦) في ش، وك " من عشيرته".

(٧) عكاظ: نخل في واد، بينه وبين الطائف ليلة، وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له "الأثيداء"، وبه كانت أيام الفجار، وفيه نصب يطوفون بها. ينظر: معجم ما استعجم ٢/ ٩٥٩، معجم البلدان ٤/ ١٤٢، الروض المعطار ٤١١.

(١٥)

أَرِقْـتُ وَمَـا هَـذَا الـسُّهَادُ المُـؤَرِّقُ ؟ وَمَـا بِيَ مِـنْ شَـوْقٍ وَمَـا بِيَ مَعْـشَقُ

حتَّى قال فيها:

نَفَـى الـذَّمَّ عَـنْ آلِ المُحَلِّـقِ جَفْـنَةٌ كَخَابِـيَـةِ الـشَّيْخِ الْعِرَاقِـيِّ تَفْهَـقُ

تَـرَى الْقَـوْمَ فِـيهَا سَـارِعِينَ وَبَيْـنَهُمْ مَـعَ الْقَـوْمِ وِلْـدَانٌ مِـنَ النَّـسْلِ دَرْدَقُ

لَعَمْـرِي لَقَـدْ لاَحَـتْ عُـيُونٌ كَثِـيرَةٌ إِلَى ضَـوْءِ نَـارٍ بِالْـيَفَاعِ تَحَـرَّقُ

تُـشَبُّ لِمَقْـرُورَيْنِ يَـصْطَلِيانها وَبَـاتَ عَـلَى الـنَّارِ الـنَّدَى وَالمُحَلِّـقُ

---

(١٥)

القائل: الأبيات للأعشى الكبير في ديوانه، وتنسب الأبيات الثلاثة الأخيرة للأعشى بن جشم الهمذاني في الحماسة البصرية.

التخريج: ديوان الأعشى الكبير ٢١٧، ونور القبس ٢٢، والعمدة ١/ ٤٩، و شرح أدب الكاتب ٧٨ ، والجامع لأحكام القرآن ١٤/ ٢٧٥، وديوان الأدب ظ / ١٤، والكنايات ١٤٦، والعقد الفريد ٥/ ٣٢٩، والحماسة البصرية ١/ ١٧٥، ودلائل الاعجاز ١١٦، وربيع الأبرار ١/١٨٦، ومحاضرة الأبرار ٢/ ١٧٢، سرح العيون ٤١٤.

النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأَوَّل: في الديوان "وما بيَ من سقم "، وفي ك "وما بي تعشُّق".

وفي هامش العمدة يروي البيت " أرقتَ ـ على الخطاب ـ وما بكَ " في الموضعين.

الثاني: في ك " نفي النَّوْم"، وفي ط "نفي اللوم".

وفي شرح أدب الكاتب ٧٨، والجامع لأحكام القرآن " تروح على آل المحلق".

وفي ديوان الأدب " عن رهط المحلِّق"، وفي الكنايات " عن آل المهلَّب".

في ك، وط "كحانية "كحانية" وهو تصحيف، وفي درة الغواص ١٣٣، وتصحيح التصحيف ٣٣ "يروى كجابية السَّيْح، أو كخابية الشيخ ".

وفي ط " تهفق" خطأ، وتفهق: تمتلئ. انظر: اللسان "فهق" ١٠ / ٣١٥.

الثالث: في الديوان ".. شارعين ودونهم من القوم.. ".

والدردق: الصغار. انظر: اللسان "دردق" ١٠ / ٩٦.

الرابع: في ك وط "بالبقاع" تصحيف،

وفي الديوان" في يفاع".

السادس: في ك وط "يجري ظافرا" تحريف،

وفي العقد الفريد "يجري سائلاً"،

وفي سرح العيون "ضوء الهنداوني".

تَـرَى الجُـودَ يَجْـرِي ظَاهِرًا فَوْقَ وَجْهِهِ كَـمَا زَانَ مَـتْـنَ الهُـنـدوانيِّ رَوْنَـقُ

فما أَتَم القصيدة إلاَّ والناس يتسللون[١] إلى المحلّق يهنّئونه، والأشراف من كل قبيلة جريا يخطبون بناته لمكان شعر الأعشى، ولم تمس واحدة إلا في عصمة رجل أفضل من أبيها بألف ضعف[٢].

ولله درّ أبي تمام الطائي حيث يقول [٧]:

(١٦)

وَمَـا هُـوَ إلاَّ الْقَـوْلُ يَـسْرِي فَيَغْـتَدِي لَـهُ غُـرَرٌ فِي أَوْجُـهٍ وَمَيَاسِـمُ

يُـرَى حِكْمَـةٌ مَـا فِـيهِ وَهْـوَ فُكَاهَـةٌ وَيُقْـضَى بِـمَا يَقْـضِي بِـهِ وَهْـوَ ظَـالِمُ

وَلَـوْلاَ خِـلاَلٌ سَـنَّهَا الْـشِّعْرُ مَـا دَرَى بُغَـاةُ الْـنَّدَى مِـنْ أَيْـنَ تُـؤْتَي الْمَكَـارِمُ

وثامنها: أنهم ادعوا أنَّ الدموع تبدل بالدم[٣]، وهذه الرتبة قريبة الإمكان على ما يأتي بيانه في المقدمة الثانية.

---

(١) في العمدة"ينسلون" وهما بمعنى، ينظر اللسان "سلل" ١١/ ٣٣١.

(٢) في قصة الأعشي والمحلّق روايات كثيرة كما في الأغاني ٩/ ١١٥، وقد اختار الصفدي رواية العمدة ١/ ٤٨ فنقلها بألفاظها وترتيب الأبيات فيها.

(١٦)

التخريج: ديوانه ٣/ ١٨٣، وعيون الأخبار ٢/ ١٨٣، وألف باء ١/ ١٥١، والبيتان الثاني والثالث يكثر دورانهما في كتب الأدب بروايات مختلفة ن منها: الرسالة الموضحة ١٧٩، والعقد الفريد ٥/ ٣٢٨، وزهر الآداب ١/ ٥٣، والممتع ٣٥ و٤٣، والطرائف الأدبية ٣٠٢، والثالث فقط في التمثيل والمحاضرة ١٨٨، والمثل السائر ٣/ ٢٤٦.

النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتداررك.

الأول: في الممتع " يغدو فيغتدي"، وفي الديوان "يسري فتغتدي..ومواسمُ"، وفي ألف باء: "ويروى ومياسم، والميسم: المكواة، وأصل الياء واو، فإنْ شئت قلت في جمعه: مياسم على اللفظ، وإنْ شئت قلت مواسم على الأصل".

الثاني: في العقد الفريد " ترى حكمة.."، وفي زهر الآداب ".. ويرضى بما يقضي به..".

الثالث: في الممتع وزهر الآدب "ولولا سبيل"،وفي الممتع " بغاة العلا من حيث تبنى المكارم ".

وفي المثل السائر " بناة العلا."،وفي التمثيل والمحاضرة ".. بناة المعالي كيف تبنى.."

(٣) كذا في جميع الأصول، والصواب أنْ يقول: "أنَّ الدموع تَبَدَّلَ بها الدم" لأنَّ الباء تلحق المتروك في اللغة الفصيحة.

ومن دعوى الدم فيه بدل الدموع قول أبي تمام الطائي ـ من أبيات ـ:

(١٧)

وَأَنْقَذَهَا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ أَنَّهِ ... صُدُودُ فِرَاقٍ لاَ صُدُودُ تَعَمُّدِ

وَأَجْرَى لَهَا الْإِشْفَاقُ دَمْعًا مُوَرَّدًا ... مِنَ الدَّمِ يَجْرِي فَوْقَ خَدٍّ مُوَرَّدِ

وقول مزاحم بن الحارث العُقَيْلي – وكان في زمن جرير(١) –:

(١٨)

فَقُلْتُ وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَنَا ... تَلاَقٍ وَعَيْنِي بِالدِّمَاءِ تَمُورُ

أَيَا سُرْعَةَ الْأَخْبَارِ حِينَ تَزَوَّجَتْ ... فَهَلْ يَأْتِيَنِّي بِالطَّلاَقِ بَشِيرُ

ومن هنا انفتح باب تشبيه الدمع بالعقيق والمرجان والياقوت لمجرد الحمرة في لون الدم، فمنهم من شَبَّه، ومنهم من استعار، ولَمَّا غلب استعمال الشعراء الدم في

---

(١٧)

التخريج: ديوان أبي تمام ٢/ ٢٢، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٦٥، وأخبار أبي تمام ٦٠، والأغاني ١٦/ ٣٨٥، وزهر الآداب ٣/ ٦٥٩.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الثاني: في ك "..من الدمع.." خطأ.

في أخبار أبي تمام، والأغاني " فأجرى.."، وفي زهر الآداب " فأذرى..".

(١) جرير بن عطية بن حذيفة الخَطَفَي (٢٨ ـ ١١٠هـ) من فحول شعراء الإسلام، ومن أرق الشعراء تشبيبا، عف الخلق، وديوان شعره مطبوع، وأخباره مع شعراء عصره كثيرة، ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات ١١/ ٧٩، ومرآة الجنان ١/ ٢٣٤، ومرآة الزمان "مجلد ٩" حوادث سنة ١١ هـ، وأعلام تميم ١٦٧، والأعلام ٢/ ١١٩، ومعجم المؤلفين ٣/ ١٢٩.

(١٨)

القائل: البيتان لمزاحم في ديوانه١٠١، والثاني للمجنون في ديوانه ١٤٠، ولابن الدمينة في ديوانه ٤٩، ولأبي دهبل الجمحي في ديوانه ٧٨.

التخريج: ديوان مزاحم ١٠١، والأغاني ١٩/ ١٠٢، والفوائد المحصورة ٣٣٣، وتزيين الأسواق ١ / ١٠٣، والتذكرة السعدية ٣٠٢.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الأغاني ".. وعيني بالدموع.. " ولا شاهد فيه على هذ الرواية.

الثاني: في ك " يأتيني بالتلاق..".

في الفوائد المحصورة " فما أكثر الأخبار"، وفي تزيين الأسواق "فقد شاعت الأخبار" وفي ديوان ابن الدمينة " لقد كثر الأخبار، في التذكرة السعدية "أن قد تزوجت".

الدمع، وتداولت الأسماع وروده عليها، وألفت وقوعه فيها، صار حقيقة عرفية عند الخاص بل العام[1]، وصار هو الأصل والدمع فرعا عليه، حتّى ادّعى الشّاعر أنّ المحبوبة أنكرت دمعه وطالبته بالحجة والعذر عن بياضه، فقال:

(١٩)

وَقَائِلَــةٍ مَــا بَــالُ دَمْعِــكَ أَبْيــضَا؟ فَقُلْـتُ لَهَـا يَـا عَلْـوُ هَـذَا الَّـذِي بَقَـي

أَلَمْ تَعْلَمِــي أَنَّ الْــبُكَا طَــالَ عُمْـــرُهُ فَـشَابَتْ دُمُوعِـي مِـثْلَ مَا شَابَ مَفْرِقِي

وهذا مشهور، وهذا حسن، ولكن لي عليه إيراد يذهب حسنه، ويبقي له عذوبته، وانسجام تركيبـه فقط، وهو أنَّ بقية الشيء هي من جنس ما نفد منها، وإذا كانت البقية بيضاء دلت على أنّ الذي نفد منها كان أبيض، فعلى هذا ما خرج عن عهدة مطالبتها له بالعذر عن بياضه، فإنْ قلت: هذا يفهم من قوله " شابت" فدلّ على أنّها انقلبت من اللون الأول إلى لون المشيب، وهو البياض، فقلت: لم يقل: إنّه كان أحمر قبل هذا، ولا في البيتين ما يدل عل شيء من هذا، بل قال: هذا الذي بقي، وهذا يصلح أنْ يكون جوابا لها إذا قالت: إنَّ دمعك قليل، ألا ترى أنّ الآخر قال:

(٢٠)

قَالُــوا: وَدَمْعِــي قَــدْ صَــفَا لِفِـرَاقِهِمْ إِنَّـــا عَهِـــدْنَا مِـــنْكَ دَمْعًـــا أَحْمَـــرَا

---

(١) في ك " الخاص والعام.

(١٩)

القائل: البيتان بدون عزو في جميع المصادر الَّتي أوردتها.

التخريج: معاهد التنصيص ١ / ٢٥٠، وديوان الصبابة ١٩٧، والمستطرف ٢ / ١٨٤، وشرح ديوان ابن الفارض ١ / ٤٢، وعنوان الدراية ٣٤٣، وفيه تخميس البيتين لأبي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد السلام، وفي أخبار العشاق ٤٢، زيادة بيتٍ ثالثٍ بعدهما، وهو:

وَعَمَّا قَلِيلٍ لاَ دُمُوعِي وَلاَ دَمِي تَرَيْنَ وَلَكِنْ لَوْعَتِي وَتَحَرُّقِي

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في معاهد التنصيص "يا ميُّ..".

الثاني: في معاهد التنصيص "ألم تعلمؤ أنَّ النوى"، وفي المستطرف "..عندما شاب مفرقي".

(٢٠)

القائل: البيتان بدون عزو في جميع المصادر الَّتي أوردتها. =

فَأَجَبْــتُهُمْ إِنَّ الــصَّبَابَةَ عَمَّــرَتْ فِــيكُمْ، وَشَــابَ الدَّمْــعُ لَمَّــا عَمَّــرَا

[٨] فاحترز بذكر الحمرة خوفا من مثل هذا الإيراد عليه، وإنّما الذي هو أحسن عندي من هذا وأكمل وأبدع لما فيه من زيادة التورية قول القائل:

(٢١)

تَعْجَــبُوا مِــنْ أَدْمُعِــي إِذْ غَــدَتْ بِيــضًا، وَكَانَــتْ مِــنْ دَمٍ قَــانِ
لاَ تَعْجَــبُوا طَــرْفِيَ رَبُّ الْهَــوَى وَكُــلَّ يَــوْمٍ هُــوَ فِي شَــانِ

وقد توسع الشعراء في وصف الدمع بالحمرة، إلى أن نقلوه إلى غيرها مجازا، لَمَّا سمعوا قول القائل:

(٢٢)

وَقَائِلَــةٍ: مَــا بَــالُ دَمْعِــكَ أَحْمَــرَا ؟ فَقُلْــتُ لَهَــا: يَــا مُنْتَهَــى كُــلِّ مُنْيَتِــي
نَحَرْتُ لِضَيْفِ اْلطَّيْفِ فِي جَفْنِيَ الْكَرَى فَهَــا دَمُــهُ يَجْــرِي عَلَى صَحْنِ وَجْنَتِي

فقال بعضهم في الدمع الأسود:

= **التخريج**: الوافي بالوفيات ٣ / ٢٣٣، ومعاهد التنصيص ١ / ٢٥٠.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

(٢١)

القائل: نسب ابن حجة البيتين للشيخ علاء الدين الوداعي.

التخريج: البيتان في خزانة الأدب لابن حجَّة ٢٨٢، وروايتهما فيه:

تَعْجَبُوا لَمَّا غَـدَتْ أَدْمُعِــي بِيضًا، وَرَاحَتْ كَالدَّمِ القَانِي
لاَ تَعْجَبُوا رَبِّي طَرْفِ الْهَوَى فَكُــلَّ يَوْمٍ هُـوَ فـيَّ شَانِ

النص: البيتان من السريع والقافية من المتواتر.

الأول: في ش، ود، وك " تعجَّبوا من أدمعي..".

الثاني: في ش وك: .. فكل يوم هو في شان".

(٢٢)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الثاني: مضمن من شعر ابن الفارض، وهو له في ديوانه ١١٨، وشرح ديوانه ١ / ١٥٨.

(٢٣)

وَقَائِلَـــةٍ مَــا بَــالُ دَمْعِــكَ أَسْــوَدَا ... ـجِـسْمُكَ مُـصْفَرٌّ وَأَنْـتَ نَحِـيلُ ؟

فَقُلْـتُ لَهـا: أَفْنَـى جَفَـاكِ مَدَامِعِـي ... هَـذَا سَـوَادُ الْمُقْلَتَـيْنِ يَسِـيلُ

وهذا المعنى مليح، ولكنّ الشعر منحط، فكأنه عروس جُلِّيت في ثياب حداد.

وقال آخر في الدمع الأخضر:

(٢٤)

وقَائِلَـةٍ: مَـا بَـالُ دَمْعِـكَ أَخْـضَـرَا ؟ ... فَقُلْـتُ لَهـا: هَـلْ تَفْهَمِـينَ إِشَـارَتِي ؟

أَلَمْ تَعْلَمِـي أَنَّ الدُّمُـوعَ تَجَفَّفَـتْ ... فَأَجْـرَيْتُهَا ـ يَـا مِحْنَتِـي ـ مِـنْ مَـرَارَتِي ؟

وهذا المقطوع الآخر ركيك، وإنما الاستطراد اضطرني إلى إيراد ذلك، ولقائله عذر واضح لكونه دُفع الى مضيق هذا الجواب.

وكنت قد كلفت نظم شيء في الدمع الأخضر، فاتفق لي هذا المعنى، فنظمته، وهو هذا:

---

(٢٣)

القائل: ابن الجبَّاس: أحمد بن منصور بن أُسْطُوْرَاس، شهاب الدين الدمياطي (٦٥٣ ـ ٧٤٢ هـ) أجاز للصفدي في سنة ٧٣٣ هـ، وله شعر كثير، وقرأ القراءات، وكان خطيب الورَّادة الَّتي في رمل مصر. انظر: أعيان العصر ١/ ٣٩٤، والوافي بالوفيات ٨/ ١٩٠، والدرر الكامنة ١/ ٣١٩، والمنهل الصافي ٢/ ٢٢٤.

ونُسِبَ البيتان في المرقصات المطربات لشاكر الصلاح.

التخريج: المرقصات المطربات ٢٢٢، وأعيان العصر ١/ ٣٩٤، وتزيين الأسواق ٢/ ٤٥٢، وشرح ديوان ابن الفارض ١/ ٤٢، ونفح الأزهار ٣٠، وأخبار العشاق و/ ٤٢.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في أخبار العشاق "دمعك أسود"، وفي تزيين الأسواق " ولونك مصفرا ".

الثاني: في شرح ديوان ابن الفارض روايتان: في ١/ ٤٢" إنّ الدموع تجففت" وفي ١/ ٨٢" إنّ الدموع تصرّمت "، وفي المرقصات المطبات" جفت دموعي من البكاء" وفي أعباء العصر " فقلت دمي والدمع أفناهما البكا "، وفي نفح الأزهار" وهذا سواد العين فهو يسيل".

(٢٤)

التخريج: البيتان بدون عزو في شرح ديوان ابن الفارض ١/ ٤٢.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الثاني: في شرح ديوان ابن الفارض ".. يا منيتي..".

(٢٥)

يَقُـولُ عَـذُولِي: مَـا لِـدَمْعِكَ أَخْـضَـرَا   جَـرَى فِي هَـوَى ظَبْـيٍ غَـلاَ فِي نِفَـارِهِ ؟
فَقُلْـتُ: صَـفَا دَمْعِـي وَقَابَلْـتُ صُـدْغَهُ   فَأَبْــصَـرْتُ فِــيهِ لَــوْنَ آسِ عِــذَارِهِ

وتبرعت بالنظم في الدمع الأصفر، فقلت:

(٢٦)

وَقَائِلَـةٍ: مَــا بَــالُ دَمْعِــكَ أَصْــفَـرَا؟   فَقُلْـتُ لَهَـا: مَـا حَـالَ عَـنْ أَصْـلِ مَائِـهِ
وَلَكِـنَّ خَـدِّي اصْـفرَّ مِـنْ سُـقْمِ الْهَوَى   فَــسَالَ بِـــهِ، وَ الْمَــاءُ لَــوْنِ إِنَائِـــهِ

وقلت فيه أيضا:

(٢٧)

لاَ تُنْكِــرُوا مِـــنْ أَدْمُعِـــي صُـــفْرَةً   يُبْــصِرُهَا النَّاظِــرُ عِـــنْدَ الْهُمُـــوعْ
وَإِنَّـــمَا تَجْـــرِي عَـــلَى نَاحِـــلٍ   فَاللَّـــوْنُ لِلْوَجْـــنَةِ لاَ لِلدُّمُـــوعْ

وقلت فيه أيضاً:

(٢٨)

قَــالَ حِبِّــي: عَــلاَمَ تَبْكِــي بِدَمْـــعٍ   أَصْــفَرٍ، هَكَــذَا تَفِــيضُ الأَمَاقِــي ؟

---

(٢٥)

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

(٢٦)

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.
الأول: في ق ".. عن وصف مائه".
الثاني: في الأصل "فمال به" والتصحيح من المصادر الأخرى.

(٢٧)

النص: البيتان من السريع، والقافية من المترادف.
الأول: في ط "من أدمعي صغرة" تصحيف.

(٢٨)

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.
الثاني: في د " تفيض المآقي"، وهو الصواب؛ فجمع الموق والماق على "الأماقي" لم يرد في معاجم اللغة. "انظر اللسان" مأق" ١٠/ ٣٣٦.

قُلْـــتُ: إِنَّ ٱلدُّمُـــوعَ تَأْلَــفُ خَــدِّي   فَلِهَـــذَا تَـــصْفَـرُّ خَــوْفَ الْفِـــرَاقِ

فقيل لي: لم يبق إلاّ ذكر[1] الدمع الأزرق، فقلت:

(٢٩)

قَالَـتْ وَقَـدْ نَظَـرَتْ لِـزُرْقَـةِ أدْمُعِـي: أ كَـذَا يَكُـونُ بُكَـاءُ صَـبٍّ شَـيِّـقِ ؟

فَأَجَبْـتُهَا قَـدْ مَـاتَ فِي جَفْنِـي الْكَـرَى   فَجَـرَتْ دُمُوعِــي فِي الْحِــدَادِ ٱلأَزْرَقِ

[٩] وتاسعها: أنّ الدموع قرّحت مآقيهم، وجرحت أجفانهم وخدّدت خدودهم، وهذه الرتبة ـ أيضاً ـ داخلة في حَيِّز الإمكان على ما يظهر تقريره في المقدمة الثانية.

ومن هذه الرتبة قول العباس بن الأحنف:

(٣٠)

لَقَـــدْ هَـــدَّ الْهَـــوَى بَـــدَنِي وَأَضْـــنَى   فُـــؤَادِي الْهَـــمُّ مِـــنْ طُـــولِ اشْـــتِيَاقِي

بَكَـــيْتُ غَـــدَاةَ بِـــنْتِ بِدَمْـــعِ عَـــيْنٍ   لَـــهُ قَـــرِحَتْ جُفُـــونِي وَالْمَآقِـــي

وقول مسلم بن الوليد:

---

(١) كلمة ذكر ساقطة من ش، وك..

(٢٩)

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك. لا يختص اللون الأزرق بالحداد في البيئتين المصرية والشاميَّة، وربَّما كان هذا اللون شائعًا في البيئة المغربية، فقد ذكرت بعض كتب الأدب البيتين الآتيين:

حَزِنَتْ عَلَيْكَ الْعَيْنُ يَا مُغْنِي الْهُوَى   فَالدَّمْعُ مِنْهَا بَعْدَ بُعْـدِكَ مَا رَقَا

وَلِـذَاكَ قَـدْ صُبِغَـتْ بِلَوْنٍ أَزْرَقٍ   أ وَمَـا تَـرَى ثَـوْبَ الْمَآتِمِ أَزْرَقَا

وهذان البيتان نسبهما ابن الخطيب لمحمد بن حزب الله في الإحاطة ٢ / ١٤٣، ثم عاد فنسبهما لأبي البركات محمد بن محمد بن الحاج البلّفيقي (ت ٧٧١ هـ) في روضة التعريف ٢ / ٦٦٠، وهما له أيضًا في كتاب الخيل لابن جزي يعتذر عن زرقة عينيه.

ويبدو لي أنَّ الصفدي أخذ عنه؛ فليس مصادفة أنْ تتفق المقطوعتان في المعنى، والوزن، والروي.

(٣٠)

التخريج: ديوانه طبع "الجوائب" ١١٣.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

(٣١)

إِذَا مَـا بَـنَاتُ الـنَّفْسِ هَمَّـتْ بِـسَلْوَةٍ تَعَـرَّضَ وَهْـنًا طَـيْفُ أَرْوَي فَـشَاقَهَا

وَمَـا زِلْـتُ أَبْكِـي الْعَـيْنَ فِي رَسْمِ مَنْزِلٍ بِدُومَـةَ حَتَّـى قَـرَّحَ الْجُفْـنُ مَاقَهَـا

وعاشرها: أنّ العين ذهبت بتَّة[1]، ولم يبق لها أثـر، كقول الباخرزي:

(٣٢)

عَجِـبْتُ مِـنْ دَمْعَتِـي وَعَيْنِـي مِـنْ قَـبْلِ بَـيْنٍ وَبَعْـدَ بَـيْنِ

قَـدْ كَـانَ عَيْنِـي بِغَـيْرِ دَمْـعٍ فَـصَارَ دَمْعِـي بِغَـيْرِ عَـيْنِ

{ولبعضهم في المعنى:

(٣٣)

أَبْكِـي وَتَبْكِـي الْحَـمَامُ لَكِـنْ شَـتَّانَ مَـا بَيْـنَهَا وَبَيْنِـي

---

(٣١)

التخريج: ذيل الديوان ٣٤٥ نقلاً عن تشنيف السمع.

النص: الطويل، والقافية من المتدارك.

دومة: موضع بين الشام والموصل. ينظر: معجم ما استعجم ١ / ٥٦٣.

(١) في ك، وط، د، وش " ذهبت منه ".

(٣٢)

القائل: نورالدين، أبوالحسن علي بن الحسن الباخرزي السنخي (ت ٤٦٧ هـ) أديب، وشاعر، كتب في الدواوين، وقتل في باخرز، له ديوان مطبوع، ومن كتبه دمية القصر، وشعراء باخرز، وغالية السكاري. ينظر في ترجمته: الأنساب ٢/ ٢١، وذيل تاريخ بغداد ١٧/ ٢٩٤، والكنى والألقاب ٢/ ٦٣، والأعلام ٤/ ٢٧٢، ومعجم المؤلفين ٧/ ٦٥.

التخريج: ديوانه ٢٠٦، ودمية القصر ٢ / ٢٣٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٥ / ٢٥٧، ومعاهد التنصيص ١ / ٢٤٧.

النص: البيتان من مخلع البسيط، والقافية من المتواتر.

(٣٣)

القائل: سيرد البيتان فيما بعد، وقد نسبهما الصفدي للجلال بن الصفار في تشنيف السمع ١٤١، ونسبهما ابن تغري بردي لمحمد بن الحسين بن علي الأنباري (ت ٣٥٥ هـ).

التخريج: النجوم الزاهرة ٤ / ١٣.

النص: البيتان من مخلع البسيط، والقافية من المتواتر.

تَبْكِـــي بِعَـــيْنٍ بِغَـــيْرِ دَمْـــع وَأَبْكِـــي بِدَمْـــع بِغَـــيْرِ عَـــيْنِ }[1]

(وهذه الرتبة تقارب الإمكان؛ لأنَّ الروح الباصر يذهب)[2] ويحصل إذهاب السواد كما أخبر الله ـ تعالى ـ عن يعقوب عليه الصلاة والسلام في الآية الكريمة، فقال عزَّ من قائل: ﴿ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ ﴾[3]، ثم قال تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ﴾[4]، وهذا في حق الأنبياء ـ صلوات الله عليهم ـ معجز؛ لأنَّ المعجز عبارة عن أمر خارق للعادة، مقرون بالتحدي، مع عدم المعارضة، وقد[5] ردَّ النبي ﷺ عين قتادة ﷺ[6] حين ذهبت، حتى كانت أحسن عينية.

وأبرأ المسيح ـ صلوات الله عليه ـ الأعمى[7]، وبقية الآيات من الأمور الخارقة للعادة.

وقد اختلفت المفسرون في قوله تعالى ﴿ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ ﴾ فقال

---

(١) من القوسين ساقط من الأصل، ومثبت في كل الأصول الأخرى.

(٢) هذه الجملة في الأصل وق، وساقطة من د، وش، وك.

(٣) سورة يوسف ١٢: ٨٤.

(٤) سورة يوسف ١٢: ٩٦، وفي ط " أن جاء البصير " تصحيف.

(٥) في الأصل "فردَّ"، والمثبت رواية المصادر الأخرى.

(٦) أبوعمر، ذو العينين قتادة بن النعمان بن زيد الأنصاري الظفري البدري، شهد العقبة، والمشاهد كلها مع النبي ﷺ وكان من الرماة له سبعة أحاديث، أصيبت عينه ـ على الصحيح ـ يوم أحد، وردها النبي. ينظر في ترجمته: الرياض المستطابة ص ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٣١، والشعور بالعور و/ ٢١٣، والكنى والألقاب ٢/ ٢٥٦، والأعلام ٥/ ١٨٩.

(٧) يشير الصفدي إلى ما جاء في القرآن الكريم في سورة آل عمران: ٣: ٤٨، ٤٩، وسورة المائدة ٥: ١١٠، ويقول الرازي في تفسيره ٨/ ٦٠: إنه عليه السلام ربما اجتمع عليه خمسون ألفا من المرضي... وما كانت مداواته إلا بالدعاء وحده" ، وهذا الرقم كبير جدًّا، ومبالغ فيه، ولم يكن يداوي بالدعاء وحده، كما يقول. انظر: انجيل متى الإصحاح ٩: ٢٧ ـ ٣١، ١١: ٢٢، ١٥: ٢٩ ـ ٣١، وإنجيل مرقص ٨: ٢٢ ـ ٢٦، وإنجيل لوقا ٧: ٢١ و ١٨: ٣٥ ـ ٤٢، وإنجيل يوحنا ٩: ١ ـ ٧.

مقاتل[1]: لم يبصر بهما شيئا ست سنين[2]، حتى كشف الله عنه ذلك بقميص يوسف عليه السلام.

والقائلون بهذا التأويل قالوا: الحزن الدائم يوجب البكاء الدائم، وهو يوجب العمى؛ لأنّ البكاء الدائم يحدث كدورة في سواد العين، ومنهم من قال: إنَّه ما عمي، ولكنه[3] صار بحيث يدرك إدراكا ضعيفا.

وقيل: إنَّه ما جفَّت عيناه عليه السلام من حين فراقه إلى أوان لقائه[4] وتلك المدّة ثمانون عاما[5].

ومنهم من ذهب إلى أنّ بصره ابيضَّ برؤية الدمع فيه؛ لأنَّه إذا غلب البكاء على البصر كثر الدمع، فتصير العين بيضاء بالماء الذي فيها.

قلت: قد رجَّح الإمام فخر الدين هذا التأويل، وحَسَّنه[6]؛ ولكنه منقوض [١٠] بما يأتي بعد ذلك من قوله تعالى: ﴿ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗا ﴾ وهو دليل على أنَّه كان قد عمي[7].

ورُوِيَ أَنَّ يوسف عليه السلام قال لجبريل عليه السلام: هل لك علم بيعقوب؟ قال: نعم، قال: وكيف حزنه ؟، قال: حزن سبعين ثكلى ـ وهي التي لها ولد واحد، ومات ـ قال: فهل له في ذلك أَجر ؟

---

(١) أبو الحسن، مقاتل بن سليمان بن بشر الأزدي بالولاء، الخرساني، المروزي (ت ١٥٠ هـ) مفسر، متكلم، له مشاركة في القراءات واللغة. ينظر في ترجمته: شذرات الذهب ١/ ٢٢٧، والأعلام ٧/ ٢٨١، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٣١٧.

(٢) كلمة "ست" ساقطة من ط، وق، ود.

(٣) في ط، وق، ود، وش "ولكن".

(٤) في ط، وق، ود، وش "إلى حين لقائه ".

(٥) في تاريخ الطبري ١/ ٣٣٦ أنَّ هذه المدة اثنتان وعشرون سنة، ثم عاد فذكر أنها ثمانون سنة في ١/ ٣٥٩، وينظر التفسير الكبير ١٨/ ١٩٦، والبداية والنهاية ١/ ٢١٧.

(٦) التفسير الكبير ١٨ / ١٩٥ ـ ١٩٦.

(٧) يتفق رَأْي الصفدي ـ هنا ـ مع رأْي أستاذه أَبي حَيَّان في البحر المحيط ٥/ ٣٣، وقد جزم القرطبي بحدوث العمى، وروى حديثاً. فيه يقسم الله تعالى لينزِعَنَّ حدقتي يعقوب عقاباً له على انشغاله بيوسف أثناء الصلاة.
ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٩/ ٢٤٨.

قال: نعم، أجر مائة شهيد، ومن كانت هذه حاله حقَّ له العمى[1].

قال شاعر من الحماسة:

(٣٤)

اسْـتَبْقِ دَمْعَـكَ لاَ يُـودِي الْـبُكَاءُ بِـــهِ وَاكْفُـفْ مَدَامِـعَ مِـنْ عَيْنَـيْكَ تَـسْتَبِقُ

لَـيْسَ الـشُّئُونُ- وَإِنْ جَـادَتْ- بِبَاقِـيَةٍ وَلاَ الجُفُــونُ عَــلَى هَــذَا وَلاَ الحَــدَقُ

فإنْ قلت: قول شاعر الحماسة:

(٣٥)

وَقَفْـــتُ كَـــأَنِّي مِـــنْ وَرَاءِ زُجَاجَـــةٍ إِلَى الـــدَّارِ مِـــنْ فَـــرْطِ الـــصَّبَابَةِ أَنْظُـــرُ

---

(١) الأَثر مروى عن الحسن في تاريخ الطبري ١/ ٣٥٧، ورواه الزمخشري في الكشاف ٢/ ٣٣٩ مرفوعاً بروايات مختلفة.

(٣٤)

القائل: نُسِب البيتان إلى ابن هَرْمة في ديوانه، ونسبا لطريح بن إسماعيل الثقفي في حاشية الحماسة البصرية، ونسبهما ابن المعتز إلى أَبي حَيَّة النُمَيري في طبقاته، وهما في ديوانه، والبيت الثاني لابن ميَّادة في ديوانه.

التخريج: ديوان ابن هَرْمة ١٥٢، وديوان أبي حيَّة النميري ١٤١، والأَغاني ٦/ ١٠٦، والحماسة البصرية ٢/ ١٤٥، و ٢/ ٤٧، وطبقات ابن المعتز ١٤٦، والموازنة ١/ ٨٦، ومحاضرات الأدباء ٣ / ٧٨، والزهرة ١٩٤، وشرح المرزوقي ٣/ ١٢٤٧، والتذكرة الحمدونية ٦ / ٩١، ومعجم البلدان ٢ / ١٦٤، والبيت الثاني في ديوان ابن ميَّادة ٢٧٨.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

الأول: في والموازنة "استبق عينيك لا يودي البكا بها"، وفي معجم البلدان" فاستبق عينك لا يودي البكا بها"، وفي الزهرة "واكفف بوادر من عينيك تستبق"، وفي الأَغاني "واكفف بوادر دَمْعٍ منك تستبق".

الثاني: في طبقات ابن المعتز "وما الدموع وإن جادت بباقيه"، وفي شعر ابن ميّادة" فما الشئون إذا جادت بباقيه"، وفي محاضرات الأدباء "ليس الشئون على هذا بباقية".

(٣٥)

القائل: ينسب البيتان لأبي حيَّة النميري في ديوانه، وينسبان للمجنون في ديوانه، وينسبان لجران العود في الأشباه والنظائر، ولرجل من بني أسد في أمالي اليزيدي، والبيت الأول ينسب لأبي حية النميري في المحب والمحبوب، ونسب لبعض الأعراب في ديوان المعاني. =

فَعَيْـنَايَ طَـوْرًا تَغْـرَقَانِ مِـنَ الْـبُكَا فَأَعْـشَى وَطَـوْرًا تَحْـسِرَانِ فَأُبْـصِرُ

يؤيد ما استحسنه الإمام ورجَّحه؛ لأنه قال: إذا نظرت إلى الدار ودموع العين باهتة[1] فيها عشيت، وكنت كأني أنظر من خلف زجاجة ـ شبّه الدمع بالزجاجة على عينيه ـ فلا أرى شيئا، وإذا انحسرت الدموع عن العين أبصر.

قلت: إذا تحدَّر الدمع في العين ـ إمّا خوف رقيب يحبسه، وإمَّا أنْ يكون البكاء تصنعا، كمن يعصر شئونه ليتباكى ـ فإنَّه يقل إبصاره ويكون أعشى ضعيف البصر، وقد قُرِئ ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءً يَبۡكُونَ ﴿١٦﴾ ﴾[2]ـ بضم العين (يريد عُشِيًّا) جمع عاشٍ[3] ـ لأنَّهم تصنَّعوا في البكاء وتكلّفوه، إذ لا حزن عندهم، لأنّهم بلغوا قصدهم بإبعاد يوسف عن أبيهم، وشتّان مابين بكائهم وبكاء أبيهم، ما النائحة بِكِرَاهَا مثل الحزينة لقلبها[4]، (وَهَيْهَاتَ هَانَ عَلَى ٱلْأَمْلَسِ مَا لاَقَى ٱلدَّبِرُ)[5].

وفي قوله تعالى ﴿ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرًا ﴾ تنبيه على أنّه كان أعمى؛ لأنّه ارتدّ إلى

= **التخريج**: ديوان أبى حيَّة النميري ١٤٧، وديوان المجنون ١٣٥، وأمالي المرتضى ١/ ٤٤٩، والتذكرة الحمدونية ٦/ ٩٤، وزهر الآداب ٤/ ٨٩، والأشباه والنظائر ٢/ ١١٢، وأمالي اليزيدي ١٤٨، ونهاية الأرب ٢/ ٢٥٥، وأمالي القالي ١/ ٢٠٨، تشبيهات ابن أبي عون ٧٧، والمنازل والديار ٣١٩، وشرح مشكل شعر المتنبي ٦٣، ونكت الهميان ٤٣، والزهرة ٢٩٥، وشرح الحماسة للتبريزي ٣/ ١٧٣، والبيت الأول في المحب والمحبوب ١/ ١١٠، والحماسة البصرية ٢/ ١٢٠، والسمط ٢٦٥، و ٤٩٦، وديوان المعاني ١/ ٢٥٦.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في نهاية الأرب "فظلت كأني.."، وفي الأمالي" نظرت كأني.."، وفي تشبيهات ابن أبي عون ".. من ماء الصبابة أنظر".

الثاني: في أمالي المرتضى " بعينين طورا..".

(١) باهتة: متحيّرة، ينظر اللسان "بهت" ٢/ ١٣.

(٢) سورة يوسف ١٢: ١٦، وفي الأصول، وط "عشاء" وهي القراءة المشهورة، وقرئ: عُشِيّا على التصغير، ينظر: مختصر في شواذ القرآن ص ٦٢، والتفسير الكبير ١٨/ ١٠٠، والكشاف ٢/ ٣٠٧.

(٣) في الأصول وط "جمع أعشى" وهو خطأ، والتصحيح من البحر المحيط ٥/ ٢٨٨.

(٤) مأخوذ من المثل "ليست النائحة الثكلى كالمستأجرة" ينظر: مجمع الأمثال ٢/ ١٩٦.

(٥) المثل ساقط من ش، وط، ويضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه، ينظر: مجمع الأعمال ٢/ ٤٦١، واللسان "ملس" ٦/ ١٢١.

حالة[1] كان على خلافها، والإبصار يخالف العمى، وينضمّ إلى هذا ما ذهب إليه بعض المفسّرين من أنّه عمى مُـدَّة ثماني سنين[2]، وتهويل[3] الآية وسياق نظمها يدلّ على العمى، وقول يوسف عليه السلام: ﴿ **ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا** ﴾[4] دليل على أنّه علم بعماه، لأنَّه أوَّل ما بادر إلى زوال ما هو عنده عظيم، وهو العمى، وأمّا أنّه سيّر قميصه ليتحدّر الدمع من عين أبيه[5] وينسفح، فهذا بعيد من الذهن إذ ليس هو بكبير أمر، ولا مهم، والله أعلم بالصواب.

وحادي عشرها: أنّ الدموع نفدت، ولم يبق إلاَّ ما يذوب من النفس، فيتصعد من التراقي، وينحدر من المْآقي[6]، كقول الحارثي، حيث قال:

(٣٦)

---

(١) في ط "على حالة، والآية في سورة يوسف ١٢: ٩٦.

(٢) كذا في جميع الأصول وط، وقد سبق أنْ ذكر الصفدي في ص ١٦٩ أنَّ المدة هي "ست سنين"، وينظر تفسير القرطبي ٩/ ٢٤٨.

(٣) التهويل: التأويل والتفسير؛ أبدلت فيه بالهمزة هاء، فهي كقولهم في الماء: ماه، بدليل تصغيره على مويه، وجمعه على أمواه. انظر: شذا العرف في فن الصرف ١٣٨.

(٤)سورة يوسف: ١٢: ٩٣، وقد ناقض الصفدي نفسه؛ ففي تكت الهميان ٤٣ رجَّح الصفدي ضعف البصر لا العمى؛ لأنَّ هذا هو ما يليق بجناب النبوَّة، وهو أنَّ يكون النبي سليم الأعضاء، صحيح الجوارح.

(٥) في ش " فيلمح"، وف د " فينفسح" وكلاهما خطأ، وفي البحر المحيط ٥/ ٣٤٤ أنَّ يوسف ـ عليه السلام ـ علم بعمى أبيه إمّا بإعلام إخوته له وإمّا بوحي.

(٦) في ش، وك، وط "الأماقي" خطأ. وانظر: اللسان "موق" ١٠/ ٣٥٠.

(٣٦)

القائل: تذكر كتب الأدب حوالي خمسة عشر شاعرا يلقبون بالحارثي، أشهرهم عبدالملك بن عبدالرحيم (المتوفى نحو ١٩٠ هـ) وهو شاعر فحل من بني الحارث بن كعب = وأحد من نُسِخ شعره بماء الذهب، وقد استند خليل مردم بك على هذه الشهرة في نسبة البيتين إليه، ينظر في ترجمته: شرح أبيات المغني للبغدادي ٤/ ٢٠٧، والشعراء الشاميون ٢٨٢ والأعلام ٤/ ١٥٩.

وقد نسب البيتان للحارثي في الحماسة، وشروحها، ونسبا لبشار في ديوانه، وديوانه جمع العلوي، ونسبا للقاضي سوّار بن عبدالله في الأغاني، وهما له أو لغيره في مروج الذهب، ونسبا للمجنون في ديوانه، وللجهمي في الصبح المنبي، ولأبي بكر في تتمة اليتيمة، ولخلف بن خليفة في التذكرة الحمدونية. =

خُذِي بِيَدِي ثُمَّ اكْشِفِي الثَّوْبَ تَنْظُرِي بِـــيَ الــضُّــرَّ إِلاَّ أَنَّــنِي أَتَــسَــتَّرُ
وَلَـيْسَ الَّـذِي يَجْـرِي مِـنَ الْعَـيْنِ مَاؤُهَا وَلَكِـــنَّهَا نَفْـــسٌ تَــذُوبُ فَتَقْطُـــرُ

[١١] وهذه الرتبة بعيدة عن الإمكان جدا، بل هي من المستحيل، وأمّا إذا أردنا أنْ نحمل هذا البيت على الإمكان تأوّلنا له، وقلنا: إنَّ النفس في اللغـة – كما هي عند الفقهاء أيضا – عبارة عن الدم[1].

قال السموءل:

= **التخريج**: الحماسة ٢/ ١٧٣، وشرحها للمزوقي ٣/ ١٤٢٦، وشرحها للتبريزي ٣/ ١٩٦، والتذكرة السعدية ٣٢٢، وديوان بشار ٤/ ٦٢، وديوانه جمع العلوي ١١٤، والمنصف لابن وكيع ٨٩، والأغاني ٩/ ٢٥٣، وأخبار القضاة ٣/ ٢٧٩، ومروج الذهب ٤/ ٩٥، وديوان المجنون ١٣٤، والصبح المنبي ٢٥٩، وتتمة اليتيمة ٧٧، والتذكرة الحمدونية ٦/ ٥٨، وذم الهوى ٣٣٧ ، والوساطة ٣٩٧، وتزيين الأسواق ١/ ١١٨، وشرح العكبري ٢/ ٢٣٥ وأمالي القالي ١/ ١٦٢، والإبانة عن سرقات المتنبي ١٥١ ، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٥٤٤، وروضة التعريف ٢/ ٦٦٥، ومطالع البدور ٢ / ١٧٠، والشعور بالعور ١٤٦، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٦، ومصارع العشاق ٢/ ٦، ومحاضرات الأدباء ٣/ ٩٠، والتشبيهات المشرقية ٧٧، وروضة المحبين ٩٧، وتاريخ بغداد ٩/ ٢١١، ومختارات التليسي ١/ ٢٢٦.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ذم الهوى ".. ثم ارفعي الثوب فانظري"، وفي الأمالي ".. ثم انهضي بي تبيني"، وفي معاهد التنصيص " ضني جسدي لكنّني أتستر" ، وفي مصارع العشاق" جسدي لكنّني أتستر"، وفي التذكرة الحمدونية "بي السقم ".

الثاني: في ديوان المجنون "وليس الذي يهمي من العينين دمعها"، وفي الوساطة ".. من العين ماءها"، وفي تزيين الأسواق " ولكنها روح"، وفي شرح العكبري " ولكنها روحي"، وفي الإبانة عن سرقات المتنبي " ولكنه نفس"، في سير أعلام النبلاء ".. تذاب فتفطر"، وروضة التعريف، ومطالع البدور.

وللصفدي تعليق عليهما في الشعور بالعور، بيَّن فيه شهرتهما، وتضمينهما، جاء في هامش ق، وقول ديك الجن، أيضاً:

لَيْسَ ذَا ٱلدَّمْعُ دَمْعُ عَيْنِي وَلَكِنْ هِــيَ نَفْــسِي تُــذِيبُهَا أَنْفَاسِي

وهذا البيت مكتوب بمداد مخالف، وبخط الرقعة، وهو من تعليق قارئ، لا من أصل المخطوطة، والبيت في ديوان ديك الجن ١٠٧ نقلاً عن المنصف.

(١) ينظر اللسان "نفس" ٦/ ٢٣٤.

(٣٧)

تَـسِيلُ عَـلَى حَـدِّ اْلظُّـبَاتِ نُفُوسُـنَا وَلَيْـسَتْ عَـلَى غَـيْرِ الـسُّيُوفِ تَـسِيلُ

وفي عبارة الفقهاء "ما ليست له نفس سائلة "، وسوف يرد عليك في المقدّمة الثانية ما يقرّب هذه الدعوى من الصدق في أنّ الدمع أصله الدم، ولكنّ هذا التأويل يذهب ما في البيت من حسن المبالغة[1] وأنّ الذي يجري من الدمع إنّما هو ذوب النفس، فلا يبقي في البيت موقع تام في القلوب.

---

(٣٧)

القائل: السموءل بن غريض الأزدي اليهودي (توفى نحو ٦٥ ق.هـ) من ولد الكاهن هارون ابن عمران، وهو شاعر جاهلي حكيم من سكان خيبر، صاحب الحصن الأبلق، وكان يضرب به المثل في الوفاء، ينظر في ترجمته: مرآة الجنان ٢/ ٢٥٠، والأغاني ٢٢/ ١١٧، وسرح العيون ١٠٢، والأعلام ٣/ ١٤٠، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٨٠.

وينسب البيت أيضا إلى عبد الله بن عبدالرحمن ـ أو ابن عبد الرحيم ـ الأزدي في السمط، وهو شاعر إسلامي، وينسب لدكين الراجز في الشعر والشعراء، والأغاني، كما نسب للجلاح الحارثي في شرح العيني، وفي "الشعراء الشاميون".

التخريج: ديوان السموءل ٩١، وأخبار أبي تمام ١٤٠، وتأهيل الغريب ٢٧٤، وشرح المرزوقي ١/ ١١٧، والبيان والتبيين ٤/ ٦٨، والسمط ٥٩٥، والشعر والشعراء ٢/ ٥١٠، والأغاني ٩/ ٢٦٢، و٦ / ٣٣١، والعقد الفريد ٥/ ٣٨٧، ومحاضرة الأبرار ١/ ١٢٨، والفلك الدائر ١٧٦، والمستطرف ١/ ١٣٢، وغرر الخصائص ٣٥١، وشرح العيني ٢/ ٧٦، وأنوار الربيع ١/ ٢٣٠، و ٢/ ١٠٣، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٣٢، وعيون الأخبار ٣/ ١٧٣، الكشكول ٢/ ٣٥٢، والمحبر ٣٤٩، والشعراء الشاميون ٢٨٦.

النص: البيت من الطويل، والقافية من المتواتر.

البيت: في العقد الفريد " تسيل على حد السيوف دماؤنا "ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وفي غرر الخصائص " تسيل على حد الظباء" بالهمزة، وفي تأهيل الغريب"فليست على غير الحديد.."، وفي محاضرة الأبرار "وليس على غير السيوف..".

والبيت كثير الورود في كتب الأدب والتفسير والتاريخ مما عرَّضه للتصحيف، فكلمة "الظبات" تكتب في بعض المصادر بالتاء المربوطة ظباة أو بالهمزة ظباء، والصواب التاء المفتوحة؛ جاء في اللسان "ظبا" ١٥/ ٢٢: " الظُّبَة: حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما أشبه ذلك... والجمع ظُبَاتٌ وظِبُون وظُبُون"، ولا وجه للتاء المربوطة مفردة أو جمعًا، وأمَّا الظِّبَاء فهو جمع نادر للكلمتين "الظبية، والظبة" ومعناهما منعرج الوادي لا حد السيف. انظر: اللسان "ظبا" ١٥/ ٢٤.

(١) في ك، وش، وق "من حسن المطابقة".

وثاني عشرها: أنّهم ادّعوا أنّه من الأنصار على الحزن، وأنهم يستروحون بإنفاقه، ويستعينون به على ألم الهوى، ودفـع غلبة الجوى، كقول الحسن بن وهب، حيث قال:

(٣٨)

ابْـــكِ فَمِـــنْ أيْـــسَرِ مَـــا فِي الْـــبُكَا ... بِأَنَّـــــــهُ لِلْـــــوَجْدِ تَـــــسْهِيـلُ

---

(٣٨)

القائل: أبو علي، الحسن بن وهب بن سعيد، من نصارى جند يسابور (١٨٦ ـ ٢٥٠ هـ) أحد كتاب الرسائل، ولى بعض الأعمال في دمشق، وبها توفى، ينظر في ترجمته: الأغاني ٢٣/ ٩٥، وتهذيب ابن عساكر ٤/ ٢٥٢، وزهر الآداب ٣/ ٦٨٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٩، والأعلام ٢/ ٢٢٦، ومعجم المؤلفين ٣/ ٣٠٢.

التخريج: الأغاني ٢٣/ ٩٨، ونهاية الأرب ٢/ ٢٥٦، ومحاضرات الأدباء ٣/ ٨٢، وعيون الأخيار ٢ / ٢٩٦، وزهر الآداب ٣/ ٦٨٠، وأنوار الربيع ١/ ١٤٠، وديوان المعاني ١/ ٢٥٨، وشرح نهج البلاغة ١٠/ ١٤٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٩٩، وفوات الوفيات ١/ ٣٦٨، ومحاضرات الأدباء ٣/ ٨٢، والأوَّل في الموازنة ٢/ ٢٣، وشرح نهج البلاغة ١٠/ ١٤٣.

النص: البيتان من السريع والقافية من المتواتر.

الأول: في عيون الأخيار " ابك فمن أنفع ما في البكا"، وفي زهر الآداب " فمن أحسن.."، وفي عيون الأخبار "أنه للأحزان تسهيل "، وفي الأغاني "لأنه للوجد تسهيل"، وفي زهر الآداب "أن البكى للوجد تحليل"، وفي أنوار الربيع "لأنه للحزن تسهيل".

الثاني: في هامش الأغاني" حزن جرى في الخد محلول"، وفي فوات الوفيات "تحقيق محيي الدين عبد الحميد ١/ ٢٦٧ " حزن جرى في الخد مطلول".

والبيتان ضمن قطعة من أربعة أبيات، لم ترد كاملة في كل المصادر التي اطلعت عليها، ويمكننا أن نعيد ترتيبها كالآتي:

أَشْجَاكَ مِنْ لَيْلَتِكَ الطُّـولُ ... فَالدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْكَ مَهْمُولُ

اِبْكِ فَمَا أَكْثَرُ نَفْـعِ الْبُكَـا ... وَالْحُـبُّ إِشْفَـاقٌ وَتَعْلِيـلُ

افْزَعْ إِلَيْهِ فِي ازْدِحَامِ الْجُوَى ... فَفِيــهِ مَسْـلاَةٌ وَتَسْهِيــلُ

وَهْـوَ إِذَا أَنْـتَ تَأَمَّلْتَــهُ ... حُــزْنٌ عَـلَى الْخُدَّيْنِ مَحْلُولُ

والبيت الأول من البيتين اللذين رواهما الصفدي ملفق من البيتين الثاني والثالث.

وروى الثعالبي البيتين منسوبين لابن الرومي، وروايتها عنده:

ابك فمن أنفع ما في البكا ... نَّ البكـا للحــزن تحليل

وهْـو إذا أنــت تأملتــه ... حـزن على الخدَّين محلول

انظر: اللطائف والظرائف ٢٣٨.

وَهْـــــوَ إذَا أنْـــــتَ تَأَمَّلْـــــتَهُ   حُـــزْنٌ عَـــلَى الخُـــدَّيْنِ مَحْلُـــولُ

وقول كثير عزة:

(٣٩)

وَقَالُـوانَـأَتْ فَاخْـتَرْ مِـنَ الصَّبْرِ وَالْبُكَا   فَقُلْـتُ: الْـبُكَا أشْـفَى إذًا لِغَلِـيلِي

ورُوِيَ عن سالم[1] ـ راوي عاصم المقريء[2] ﷺ أنَّه قال: لَمَّا كنت شابا، أصابتني مصيبـة، تجلّدت لها، ودفعت البكاء بالصبر، فكان ذلك يؤذيني، ويؤلمني، حتى رأيت أعرابيا بالكُنَاسة[3] وهو واقف على بعير ينشد، ويقول:

(٤٠)

خَلِيلَيَّ عُـوجَا مِـنْ صُـدُورِ الرَّوَاحِلِ   لَمَهْجُـورِ حُـزْوَى، فَابْكِـيَا فِي المُـنَازِلِ

---

(٣٩)

القائل: أبو صخر، كثيّر بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي (ت ١٠٥ هـ) شاعر الحجاز في وقته، أقام في المدينة، وصحب جميل بثينة، ثم رحل إلى مصر، وكان مفرط القصر دميما وفيه خطل وعجب. انظر في ترجمته: طبقات ابن سلاَّم ٥٤٠، ومعجم المرزباني ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ٥/ ١٥٢، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٢٨، والحدائق الغنَّاء ١٢٠، والموشح ٢٢٧، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٥٦، والأعلام ٥/ ٢١٩، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٤١.

التخريج: ديوانه ١١٤، والوزراء والكتاب ٢٠١، والأمالي ٢/ ٦٤، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٤ / ٣٦٠، والحماسة الشجرية ١/ ٥٢٩، والبيت شاهد نحوي، تنظر مصادره في معجم شواهد العربية.

النص: البيت من الطويل، والقافية من المتواتر.

البيت: في شرح أبيات المغني " فاختر لها الصبر والبكا".

(١) أبوبكر، سالم بن عياش (٩٥ ـ ١٩٣ هـ) اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولا، أشهرها: شعبة، وسالم، كان من أئمة رجال السنة، وكان ثقة، زاهدا، مقرئا. ينظر في ترجمته: التاريخ الكبير ٩/ ١٤، وغاية النهاية ١/ ٣٢٥، وحلية الأولياء ٧/ ٣٠٣، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٥، والأعلام ٣/ ١٦٥.

(٢) أبوبكر، عاصم بن بهدلة بن أبي النَّجُود، الكوفي الحنّاط (ت ١٢٧ هـ). شيخ القراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، جمع بين الفصاحة والاتقان والتحرير والتجويد، كان من التابعين، كفيفاً، ومن أحسن الناس صوتا بالقرآن. ينظر في ترجمته: المعارف ٥٣٠، وتاج العروس "نجد"، وتحفة الأبيه ١٠٦، والأعلام ٣/ ٢٤٨.

(٣) محلة بالكوفة. ينظر: معجم البلدان ٤/ ٤٨١، ومعجم ما استعجم ٢/ ١١٣٦، والروض المعطار ٤٩٥.

(٤٠)

التخريج: ديوانه ٢/ ١٣٣٢، والمنازل والديار ٤١، وأسواق الأَشواق للبقاعي ـ المخطوطة غير مرقمة ـ، وشرح الشرشي ٣/ ٣٠٣، والصناعتين ١٣٢، خاص الخاص ١٠٦، و أَمالي ابن الشجري=

لَعَـلَّ انْحِـدَارَ الدَّمْـعِ يُعْقِـبُ رَاحَـةً مِـنَ الْـوَجْدِ أَوْ يَـشْفِي نَجِـيَّ الْـبَلاَبِلِ

فسأَلْتُ عنه، فقيل: هو ذو الرمَّـة، فأصابني ـ بعد ذلك ـ مصائب، فكنت أَبْكي، فأَجد لذلك راحة، فقلت: قاتل الله الأعرابِيَّ فما كان أبصره.

وهذه الرتبة صدقها معلوم، ويأتي تقرير علّتها، والبرهان على صحّة الدعوى فيها إذا مررت في أَثناء المقدمة الثانية.

وثالث عاشرها: اعتذارهم عن تحدّر الدمع[1]، وحيرته في الأجفان[2]، وجموده في الحدقة[3]، كقول ابن الجهم علي:

(٤١)

خَافَـتْ مُلاَحَظَـةَ الـرَّقِيبِ فَـصَدَّهَا عِـنْدَ الْحِـذَارِ، وَقَلْـبُهَا مَعْمُـودُ

= ١/ ٣١٨، ونور القبس ٢٨٢، والممتع ٣٧٧، وخاص الخاص ١٠٦، وشرح العكبري ٣/ ١٢٥، ومعجم البلدان ٢/ ١٦٤، وخاص الخاص ١٠٦، ومرآة الجنان ١/ ٤٤٤، وتزيين الأَسواق ١/ ١٤٩، والكنى والأَلقاب ١/ ٢٨. والثاني في المحب والمحبوب ٢/ ١٤.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ك "بمهجور خودا تصحيف"، ورواية الديوان "بجمهور حزوي"، وفي شرح الشرشي "في صدور الرواحل"، وفي الصناعتين"ببرقة حزوي"، وفي خاص الخاص " على دارمي"، وفي أَمالي ابن الشجري" بوعساء حزوي"، وفي نور القبس" بأَكناف حزوي، وأبكيا في المنازل".

الثاني: في الممتع "لعلَّ أنهمال الدَّمع"، وفي خاص الخاص "من الغم أَو يشفى"، وفي شرح العكبري "من الوجد أو تشفى لداء بلابل"، وفي معجم البلدان"إِلى القلب أَو يشفي"، في خاص الخاص" خفيَّ البلابل"، وفي مرآة الجنان "عليل البلابل"، وفي تزيين الأَسواق" وحِيَّ البلابل"، وفي الكنى والأَلقاب" شجيَّ البلابل".

حزوي: من رمال الدَّهناء. ينظر: معجم البلدان ٢/ ٢٥٥.

(١) في د " عند تحدر الدم".

(٢) وفي ق " وخزنهفي الجفون".

(٣) في ك " وعوده في الحدقة"، وفي ش " وعوده على الحدقة ".

(٤١)

القائل: أبو الحسن، على بن الجهم (١٨٨ ـ ٢٤٩ هـ) ينتهي نسبه إلى سامة بن لؤي من قريش العازية لاقامتهم في البحرين، تولى مظالم حلوان، ونادم المتوكل وهو شاعر مطبوع، جزل العبارة، مقتصد في تشبيهاته. ينظر في ترجمته: شرح نهج البلاغة ٣/ ١٢٢، ولسان الميزان ٤/ ٢١٠، والكني والألقاب ١ / ٢٤٨، والأعلام ٤/ ٢٦٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ٥٤. =

دَارَتْ بِعَبْرَتِهَا الجُفُونُ فَلَمْ تَفِضْ   فَكَأَنَّهَا بَيْنَ الجُفُونِ فَرِيدُ

وسيأتي بيان ذلك في المقدمة الثانية[1].

{ وقول الآخر[2]:

(٤٢)

وَمِمَّا شَجَانِي أَنَّهَا يَوْمَ وَدَّعَتْ   تَوَلَّتْ وَدَمْعُ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَائِرُ

فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظْرَةٍ   إِلَيَّ الْتِفَاتاً أَسْلَمَتْهُ الْمَحَاجِرُ }

ورابع عشرها: أنَّهم استنجدوا بالإخوان، واستنصروا بالأعوان عليه، كقول ابن الدُّمَيْنة، حيث قال [١٢]:

(٤٣)

وَمَا أَحْدَثَ الْبَيْنُ الْمُفَرِّقُ بَيْنَنَا   سُلُوًّا وَلاَ طُولُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيَا

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوان ابن الجهم، ولم أجدهما في مصدر آخر.

النص: البيتان من الكامل، والقافيةمن المتواتر.

الأوَّل: في ك، وش "عند الحداد وقلبها مغمود".

(١) الرتبة الثالثة عشرة كلها ساقطة من ط..

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وك، وش، وط، وهو مثبت في د، وق.

(٤٢)

القائل: البيتان بدون عزو في مصدريها.

التخريج: شرح الحماسة للتبريزى ٣ / ١٢٣، والتذكرة الحمدونية ٦ / ٧٧.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: فى التذكرة الحمدونية " تولَّت وماء العين ".

الثاني: في المصدر السابق " فلمَّا أشارت... سلمتها المحاجر ".

(٤٣)

القائل: أبو السَّريّ، عبدالله بن عبيد الله بن أحمد (ت ١٣٠ هـ) من بني عامر بن تيم الله الخثعمي، والدمينة أمه، وهو شاعر بدوي مشهور، له غزل رقيق الألفاظ، دقيق المعاني.

ينظر في ترجمته: مواسم الأدب ١/ ١٥٦، وشرح أبيات المغني ٣/ ٢٦٥، ومن نسب إلى أمه ٨٨، وأسماء المغتالين ٣٠٨، والأعلام ٤/ ١٠٢، ومعجم المؤلفين ٦/ ٨١.

ونسب البيتان لجميل في ديوانه، وللمجنون في ديوانه.

التخريج: ديوان ابن الدمينة ٢٠٦، وديوان جميل ٢٢٠، وديوان المجنون ٢٨١، والتذكرة السعدية ٣٥٢، وديوان الحماسة ٢/ ١٢٨، وشرحها للمرزوقي ٣/ ١٣٤٦، وشرحها للتبريزي ٣/ ١٦٤، ومعجم البلدان ٢/ ٢٢١ والأغاني ٨/ ١٢٦، وفيات الأعيان ١/ ٣٦٧، والحماسة البصرية ٤/ ١٨٣، والحماسة الشجرية ١/ ٥٠٥، والزهرة ٣١٦، ، بهجة المجالس ١/ ٢٥٦. =

خَلِــــيلَيَّ: إلاَّ تَبْكِـــيَا لِيَ أَسْــــتَعِنْ   خَلِـيلاً إِذَا أَنْــزَفْتُ دَمْعِــي بَكَــى لِــيَا

وخامس عشرها: انَّهم ساعدوا غيرهم على البكاء، لَّما فَضَلَ عندهم عن القدر المحتاج إليه، كقول جميل بن مَعْمَر العذري:

(٤٤)

خَلِــيلَيَّ: هَــلْ بِالــشَّام عَــيْنٌ حَــزِينَةٌ   تُبَكِّــي عَــلَى نَجْــدٍ لَعَــلِّي أُعِيــنُهَا ؟

قَــدَ اسْـــلَمَهَا الْـــبَاكُونَ إلاَّ حَمَامَــــةً   مُطَوَّقَــــةً قَــدْ غَــابَ عَــنْهَا قَــرِينُهَا

تُجَاوِبُهَـــا أُخْــرَى عَــلَى خَيْــزُرَانَةٍ   يَكَــادُ يَدَنِّــيهَا مِــنَ الْأَرْضِ لِيــنُهَا

= **النص**: من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في معجم البلدان "فما أحدث النأي.."، وفي الأغاني "وما زادني النأي المفّرق بعدكم.. ولا طول التلاقي تقاليا"، وفي وفيات الأعيان ".. ولا طول الليالي..".

الثاني: في ديوان جمل"خليلي: إن لم تبكيا.."، وكلمة "أستعن" جاءت في الحماسة البصرية "ألتمس"، وفي الحماسة الشجرية "استمر"، وفي ط "أنزفت دمعا"، وفي الزهرة "انفدت دمعي"، وفي شرح التبريزي "أفنيت دمعا" وفي بهجة المجالس "أفنيت".

(٤٤)

القائل: أبو عمرو، جميل بن عبدالله بن مَعْمر، القضاعي (ت٨٢ هـ) من بني عذرة نشأ في وادي القرى، هرب إلى اليمن، ثم أقام في مصر إلى أن مات، حّدث عن أنس بن مالك، وروى الشعر، وقاله، وأغلب شعره في النسيب والفخر. ينظر في ترجمته: طبقات ابن سلام ٥٢٩، والوافي بالوفيات ١١/ ١٨٢، وشرح شواهد المغنى ١/ ٩٩، والأعلام ٢/ ١٣٨، ومعجم المؤلفين ٣/ ١٦٠.

ونسبت الأبيات للمجنون في ديوانه، كما نسبت له في كل المصادر التي أوردتها، والمصادر الَّتي ترجمت المنذر بن سعيد، وأظن أنَّ نسبتها لجميل وهم من الصفدي.

التخريج: لا توجد الأبيات في ديوان جميل، وهي للمجنون في ديوانه ٢٧٠، ونفح الطيب ٢/ ١٩، وإنباه الرواة ١/ ١٠٣، ومعجم الأدباء ٤/ ٢٢٦، و١٩/ ١٨٣، معجم البلدان ٥/ ٢٦٣، المعجب ٧٥.

النص: من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ش، وك، وط "فتبكى "وهو تصحيف،

الثاني: في ش، وط "قد ابتعد الباكون.."، وفي د "قد أسلمتها" خطأ، وفي معجم البلدان "وأسلمها الباكون".

وفي ديوان المجنون" بانت وبان قرينها".

الثالث: في المعجب "تجاذبها أخرى.."، وفي ش، وك، وط "بدانيها".

وسادس عشرها: أنَّهم ادَّعَوْا بكاء المحبوب رحمة لهم، كقول إسحاق بن إبراهيم النديم:

(٤٥)

قَامَــتْ تُوَدِّعُنِــي، وَالدَّمْــعُ يَغْلِــبُهَا	**فَجَمْجَمَــتْ بَعْـضَ مَـا قَالَـتْ وَلَمْ تُـبِنِ**
مَالَــتْ عَــلَيَّ تُقَبِّلُنِــي وَتَــرْشُفُنِي	**كَـمَا يَمِـيلُ نَـسِيمُ الـرِّيـحِ بِالْغُـصُنِ**
وَأَعْرَضَــتْ ثُــمَّ قَالَــتْ وَهْــيَ بَاكِـيَةٌ	**يَــا لَــيْتَ مَعْرِفَـتِــي إِيَّــاكَ لَمْ تَكُــنِ**

وقول ابن المعتز:

---

(٤٥)

القائل: أو محمد، إسحاق بن إبراهيم بن ميمون، النديم الموصلي (١٥٥ ـ ٢٣٥ هـ) خدم خمسة من الخلفاء، وتفرَّد بصناعة الغناء، وكان عالما باللغة والموسيقى والتاريخ وعلوم الدين وعلم الكلام، راويا للشعر، حفَّاظا للأخبار، شاعرا له تصانيف كثيرة، مولده ووفاته في بغداد. ينظر في ترجمته: الموشح ٤٦٠، ونور القبس ٣١٦، وتاريخ الطبري ٩/ ١٢٢، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١١٨، والكنى والألقاب ٣/ ٢٤٧، والأعلام ١/ ٢٩٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٢٧.

ونسبت الأبيات للواثق بالله في ووفيات الأعيان، ومنها بيتان في "المختار من شعر بشار لإبراهيم بن المهدي، وذكر ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٤/ ١٦٧٥ ثلاثة أبيات لأبي عثمان، إسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني جاء فيها:

ما كنت أعلم ما في البين من جزع	**حتى تنادوا بأن قد جيء بالسُّفن**
قامت تودعني ، والدمع يغلبها	**كما يميل نسيم الريح بالغُصُن**
وأعرضت ثم قالت، وهي باكية	**ياليت معرفتي إياك لم تكن**

والبيت الثاني منها ملفق من البيتين الأول والثاني من رواية الأصل، مع تصحيف الفعل "قالت" ولا يستقيم المعنى بالتصحيف فيه.

التخريج: الأغاني ٥/ ٤١٢، والمستطرف ٢/ ٣٣١، ومعجم الأدباء ٦/ ٤٣، وفي المختار من شعر بشار ٢٤٨، ووفيات الأعيان ٧/ ٢٤٢.

النص: الأبيات من البسيط، والقافية من المتراكب.

الأول: في الأغاني "والعين تغلبها"، وفي المستطرف "فهمهمت ".

وهما بمعنى الكلام الخفي، ينظر اللسان "حجم" ١٢/ ١٠٩، و"همم" ١٢/ ٦٢٢.

الثاني: في المستطرف "مالت إليّ وضمّتي لترشفني".

الثالث: في معجم الأدباء "وأعربت"، وفي المختار من شعر بشار "ثم استمرَّت".

(٤٦)

قَالَــتْ لأَتْــرَابٍ خَلَــوْنَ معــا   وَبَكَــتْ، فَــبَلَّلَ دَمْعُهَــا النَّحْــرَا
يَــا لَيْــتَهُ فِي مَجْلِــسٍ مَعَــنَا   نَــشْكُو إِلَــيْهِ الــنَّأْيَ وَالْهَجْــرَا

وسابع عشرها: أنَّ الحسود بكى على المحب رقة عليه، لما حلَّ به وأصابه، كقول المهيار[1]:

---

(٤٦)

القائل: ـ أبوالعباس، عبدالله بن محمد المعتز بالله، الخليفة العباسي (٢٤٧ ـ ٢٩٦ هـ) ولد في بغداد، وأولع بالأدب، فأخذ الفصاحة عن الأعراب، والأدب عن المبرد، ونبغ في الشعر وله ديوان، وكتاب البديع، والزهر والرياض. ينظر في ترجمته: الكامل ٨/ ١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٢٠٧، ودول الإسلام ١/ ١٧٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٤٧، وتمام المتون ٢٤٨، والأعلام ٤/ ١١٨، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٥٤.

التخريج: البيتان في ديوانه ط بيروت٢٠٧، ط مصر ١/ ٣٥٦.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان " خلون بها ".

(١) كذا في الأصل، وفي ش "كقول أبي نواس"، وفي ك "كقول أبو النواس" وقد كتب الاسم بخط الرقعة، وبالمداد الأسود والأعلام تكتب في متن المخطوطة بالمداد الأحمر، وبخط النسخ، مما يثبت أنَّ الاسم من تعليق أحد القراء، وفي ق، ود " كقول.." بدون نسبة.

وفي تمام المتون ٥٩ روى الصفدي لأبي تمَّام البيت الآتي:

أجْرٌ، ولكن قد نظرت فلم أجد   أجْـرًا يفــي بشــماتـة الأعــداء

ثم قال: وينسب إلى الملك الأمجد: وذكر الأبيات.

فإذا كانت الواو للعطف تكون الأبيات لأبي تمَّام، وهذا ما فهمه المحقق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ـ رحمه الله ـ فنسبها في فهرس القوافي إلى أبي تمام.

وإذا كانت الواو للاستئناف تكون الأبيات للملك الأمجد، ولا يوجد النص في دواوين الشعراء الأربعة: أبي تمام، وأبي نواس، ومهيار، والملك الأمجد، على أنَّ نسبة النص لمهيار والملك الأمجد خطأ صريح ؛ لأنَّ مهيار توفي في سنة ٤٠٨ هـ، والملك الأمجد اغتاله واحد من مماليكه في سنة ٦٢٧ هـ، والنص رواه أبو بكر محمد بن داود الظاهري المتوفى في سنة ٢٩٧ هـ، وروى ابن السراج (ت ٥٠٠ هـ) الأبيات في كتابه مصارع العشاق، نسبها في إحدى الروايتين إلى أحد المتصوفة، وفي الرواية الثانية نسبها لماني الموسوس (ت ٢٤٥ هـ) وهي الأقرب للصواب، وربَّما كانت الأبيات لمحمد بن داود الظاهري نفسه، فقد اعتاد نسبة أشعاره إلى بعض معاصريه كما قال المسعودي. (انظر: مروج الذهب ٤/ ٢٩٦)، والرَّاجح أنَّ الصفدي لم يذكر اسم القائل كما في ق، ود.

(٤٧)

لَمْ يَبْقَ إلاَّ نَفَسٌ خَافِتٌ وَمُقْلَةٌ إنْسَانُهَا بَاهِتُ
بَكَى لَهُ الشَّامتُ مِمَّا بِهِ يَا وَيْحَ مَنْ يَرْثِي لَهُ الشَّامِتُ

ونعوذ بالله من حالة تؤدي إلى رحمة الحسود، ورثاء الشامت[1].

أحببت[2] أنْ أجمع في ذلك ما يكون لمن نظر فيه حديقة غضَّة الجني، جامعة المنى، ساطعة السنا، يلذَّ قطافها، ويعذب نطافها، ويسوغ استرشافها[3]، قد تفتَّح فيها زهر النظم الغضّ، وسقط من البلاغة لؤلؤ الندى على ورقها وارفضّ، وترقرق في غدران سطورها سلسال الفصاحة، ورَوَى الأدب المتمكن بها

---

(٤٧)

التخريج: الزهرة ٣٠٤، ومصارع العشاق ١/ ٩، ١/ ٩١، تذكرة الحفاظ ٣٠٣، والمخلاة ١٢١ وشرح الشريشي ١/ ١٣٧، وتمام المتون ٥٩، وروضة التعريف ١/ ٣٨١، ومنامات الوهراني ٦٢، وتفسير القرطبي ١٠/ ٣٤٣، والسلوك ٤/ ٢/ ١٠٥١، والمحب والمحبوب ٢/ ٢٠٤.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.

الأول: في ذيول تذكرة الحفاظ "نفس هافت".

الثاني: في المخلاة "رثى له الشامت من حزنه"، وفي شرح الشريشي "يرثى له الشامت مما به" وفي تمام المتون "رق له الشامت مما به" وعلى هذه الروايات لا شاهد في البيتين، وفي مصارع العشاق ١/ ٩ "عدوه يبكي له رحمة"، و١/ ٩١ "حسبكم من راحم شامت".

(١) في ك، وش، وط "وبكاء الشامت".. ورواية البيتين في الأصل مخالف لكل المصادر، فقد قدَّمت الثاني على الأول، وتروي كتب الأدب بيتين آخرين بروايات مختلفة بين البيتين المذكورين، وهذه رواية شرح الشريشي:

وَمُغْرَم تُوقَدُ أَحْشَاؤهُ بِالنَّارِ إلاَّ أَنَّهُ ساكتُ
رَقَّ فَمَا فِي جِسْمِهِ مِفْصَلٌ إلاَّ وَفِيهِ سُقْمٌ ثَابِتُ

(٢) في ش، ود، وط " وقد أحببت " وهو خطأ، لأنّ رواية الأصل تفيد أنَّ الجملة جواب شرط "لَمَّا" في ص ١٤٥، وبناء العبارة "لما رأيت الشعراء قد أطنبوا... أحببت "، وما بين جملتي الشرط والجواب عطف جمل واستطراد، وهما من خصائص أسلوب الصفدي.

(٣) كذا في الأصل، وفي المصادر الأخرى " يسوغ ارتشافها"، وصيغة استفعل استعمالها في ستة معانٍ من بينها: الطلب حقيقة أو مجازًا كاستغفرت الله، واستخرجت الذهب، ومن معانيها القوَّة كاستكبر أي: قوي كبره (انظر: شذا العرف في فن الصرف ٤٤). وقد مرَّ بنا في ص ١١١ ولع الصفدي باستعمال الصيغ غير المألوفة كاتَّقح من الفعل وقح.

أنفاسها النفَّاحة[1]، وسرق الليلُ من عنبر مدادها دجاه، والنهارُ من كافور طِرْسِها صباحه، ولعبت معـانيها بلبِّ ذي النظر السليم لعب الهبات بمال الكريم، أو السلافة بعقل النديم، وعبـث بـها أهـل الآداب عبث الرقباء بزيارة الأحباب والدهـر المتأخـر بحرمـان المتقـدم في الآداب، وأولـع برواياتهـا أربـاب النثر والنظم ولع ثغر الأقاحي بالابتسام، ودمع الغوادي بالانسجـام، وأُغْرِيَ بنقلها المتأدبون إغراء النسيم بميل أعطاف [١٣] الغصون، والدمـوع بإذاعة السرّ المصون.

ولم أودع هـذا التأليف من الأبيات إلا ما كان لطيف المعنى، محكم المبنى، قد انسجم لفظه، وعذب تركيبه، ولذّ في السمع وقعه، وارتشفت النفس مدامه، وفضّ الاختبار ختامه:

(٤٨)

مِـنْ كُـلِّ مَعْنَـى يَكَـادُ الْمَـيْتُ يَفْهَمُـهُ — حُـسْنًا، وَيَعْـبُدُهُ الْقِـرْطَاسُ وَالْقَلَـمُ

ولم أكن في ذلك حاطب ليل[2]، بل قاطف نهار، لأنّ الأبيات في ذلك كثيرة إلى الغاية، في الدواوين والمجاميع، وأفواه الرواة، لا يسعها فضاء الإحصاء، ولا ينتهي إليها غاية الأعداد، وإنْ شككت:

---

(١) وروى الأدب فتمكن ريًّا أنفاسها النفاحة.

(٤٨)

القائل: نسب البيت في المنتحل للبحتري، وفي يتيمة الدهر لأبي الفتح البستي ولا يوجد في ديوانيهما، والصحيح أنه لأبي تمام في ديوانه، وهوله في تمام المتون.

التخريج: ديوان أبي تمّام ٤/ ٤٩٠، والمنتحل ٨، ويتيمة الدهر ٤/ ٣٠٢، وتمام المتون ٣٨٥، ومواسم الأدب ٢/ ٣١ ، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢١٢، وديوان الأدب ظ/ ٢٤.

النص: البيت من البسيط، والقافية من المتراكب.

البيت: في ديوان أبي تمام "ويحسده القرطاس"، وفي مواسم الأدب " من كلّ بيت"، وفي ديوان الأدب " من كلّ لفظ "، وفي معاهد التنصيص " يعشقه".

(٢) يشير الصفدي إلى المثل " المكثار كحاطب ليل " وهو لأكثم بن صيفي، ومعناه يتكلم بالغث والسمين، مخلِّط في كلامه وأمره. انظر: اللسان "خطب" ١/ ٣٢٢، وشرح الشريشي ١/ ٢٨، ومجمع الأمثال ٣/ ٣٣٧، وفصل المقال ٢٤، وثمار القلوب ٦٣٩.

(٤٩)

سَلْ عَنْهُ وَانْطِقْ بِهِ وَانْظُرْ إِلَيْهِ تَجِدْ   مِلْءَ الْمَسَامِعِ وَالْأَفْوَاهِ وَالْمُقَلِ

وأي فخر للاقط يتناول كل ساقط ؟ وأي فضل لمتخيّر يأتِي بغير نيّر؟ فكم من بيت إذا أخذ الإذن على أذن السامع ﴿ **يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ** ﴾[١] وكم من معنى إذا حاوله ناظمه لم يتأت له كيف يصوغه،

قال الشاعر:

(٥٠)

مِيلُوا إِلَى سَهْلِ الْكَلَامِ فَإِنَّهُ   مَنْ خَافَ مَالَ إِلَى الطَّرِيقِ الْأَوْعَرِ

بل الذي يجمع ويختار يحتاج إلى لطف ذوق وصحة تمييز، قبل العلم بالأدب، ومعرفة المعاني والبيان والبديع، ورواية الشعر، والنظر في دواوين الشعراء ومجاميع الأدباء، وتواليف البلغاء، ليكون ما يختاره وينتخبه يرشفه السامع جريالا[٢]، ويعدّه

---

(٤٩)

القائل: نسب البيت لابن رشيق في جوهر الكنْز، ولا يوجد في ديوانه، والصحيح أنّه لابن شرف القيرواني في ديوانه، والنتف.

التخريج: ديوان ابن شرف القيرواني ٨٥، والنتف ١١٠، وأنموذج الزمان ٣٤٥، ونهاية الأرب ٧/ ١٣٠، والذخيرة ١ / ١/ ٣٨٣، ومعجم الأدباء ١٩/ ٣٧، ونزهة الجليس ١/ ٣٣٨، وجوهر الكنْز ٢٩٨، وتأهيل الغريب ٢٥٥، وإعتاب الكتاب ٢١٤، وتحرير التحبير ٣/ ٤٣٧، وحسن التوسل ٦٤ ، وخزانة ابن حجة ٤١٦، ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٧٤، وشرح عقود الجمان ١٤٩، وعرف البشام ١٤٨، ونفحات الأزهار ٢١٥، والوافي بالأدب العربي ١/ ٨١.

النص: البيت من البسيط والقافية من المتراكب.

البيت: في عرف البشام ص ١٤٨ " فاسمعه وانطق به "، في الوافي بالأدب العربي ١/ ٨١ "والأفهام ".

(١) سورة إبراهيم ١٤: ١٧.

(٥٠)

القائل: لم أهتد إلى قائله.

التخريج: تأهيل الغريب ٣١٩.

النص: البيت من الكامل والقافية من المتدارك.

(٢) الجريال والجريالة: الخمر الشديدة الحمرة، ينظر اللسان "جرل" ١١/ ١٠٨.

السّامع سحرًا حلالاً، ويكون إذا أورده ماء يرفّ عليه ريحان القلوب، وبدورا تلفّتت إليها العيون إذا شارفت الغروب، قال الشاعر:

(٥١)

فَمَا كُلُّ دَارٍ أقْفَرَتْ دَارَةُ الْحِمَى وَلاَ كُلُّ بَيْضَاءِ التَّرَائِبِ زَيْنَبُ

ولطف هذا الذوق الذي أشير إليه ليس ممّا يكسب من أفواه الرجال، ولا مما يؤخذ عن الأستاذين، ولا ممّا ينبّه كبار المعلّمين؛ لأنّه ما عند المعلّم ما يقول غير أنّه إذا كان النظم - أو النثر- خاليا من الألفاظ الحوشية[1] والكلمات الغريبة القريبة المخارج، أو الدالة على المعاني التي تنفر النفوس منها، بريئا من قلق التركيب، غير محتاج إلى تقدير، ولا حذف، ولا إضمار، سالما من الضرورة في الإعراب ووزن العروض منسجم النظم، متمكن القوافي، خفيفا على القلب وروده، سهلا على النفوس استخراج معناه ، كشعر البهاء زهير[2]؛ فإنّهم قالوا: ما تعاتب الأحباب، ولا تراسل الأصحاب بأرقّ من شعره، وهو لرقّته يُظنُّ بأنّه سهل، فإذا حاول شاعر أن يجاريه عثر في محاجر [١٤] الامتناع قال الشاعر:

---

(٥١)

القائل: البيت لمهيار الديلمي في ديوانه.

التخريج: ديوان مهيار الديلمي ١/ ٥٢، والتذكرة الصفدية م/ ١ ظ/ ٦٢، والمخلاة ٣٠٤، اللطائف ٧٢، وتأهيل الغريب ٣١٩.

النص: البيت من الطويل، والقافية من المتدارك.

البيت: في المخلاة "وما كل دار "، وفي اللطائف "ولا دار"، وفي التذكرة الصفدية "وما كل دارٌ روضّت... ولا كل مصقول.. ".

(١) في ك، وط " الألفاظ الحشوية".

(٢) أبوالفضل، زهير بن محمد، بهاء الدين (٥٨١ ـ ٦٥٦ هـ). ولد بمكة، ونشأ بقوص، وخدم الملك الصالح أيوب، وهو من الكتاب الشعراء، شعره رقيق لطيف، أكثره في الغزل، وديوانه مطبوع. ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٣١، والكنى والألقاب ٢/ ١٠٨، ودائرة المعارف الإسلامية ٨/ ٢١٨، والأعلام ٣/ ٥٢، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٨٧ .

(٥٢)

لانَـــتْ مَهَـــزَّتُـهُ فَعَـــزَّ وَإنَّـــمَا   يَـــشْتَدُّ بَـــأْسُ الـــرُّمْحِ حِـــينَ يَلِـــينُ

وقد اعترف الأديب نور الدين علي بن سعيد المغربي[١] في أوّل كتابه الموسوم "بالغراميات" أنّه لمّا ورد من المغرب ولازمه، وأخذ يحذو حذوه وهو يُدَرِّبُه، ويثقّفه إلى أنّ رقّ شعره، ونَعُمُ، لاريب في هذا، ولا شكّ أنّـه رقّ – وكدت لتناسب السجع أقول[٢]: إنّه ركّ – ولكن ما قارب، بخلاف مهيار الديلمي[٣] وسيّده الشريف الرضي[٤] فإنّه لمّا تأدب بآدابه، وسلك طريقته، قارب زائدًا وكاد نفساهما تكونان واحدًا، وما للبهاء زهير عندي نظير من المتقدمين إلاّ العباس بن الأحنف وهيهات لطف الذوق من وراء هذا كلّه، لأنّا نجد في الكلام ما عري عن هذه الأشياء، وليس له طلاوة غيره، وتلك الطلاوة غير معقولة المعنى، ولا معلومة السبب، قال:

---

(٥٢)

القائل: أبو تمام في ديوانه.

التخريج: ديوان أبي تمّام ٣/ ٣١٧، وشرح العكبري ٣/ ١٥٠،والرسالة الموضّحة ١٦٨.

النص: من الكامل، والقافية من المتواتر.

البيت: في شرح العكبري "رأس الرمح"، وفي الرسالة الموضّحة "متن الرمح".

(١) أبو الحسن، علي بن موسى بن سعيد، نورالدين (٦١٠ ـ ٦٨٥ هـ) ولد في غرناطة من بيت ملك ورئاسة وأدب، وزار مصر والعراق والشام، وتوفى بتونس، وهو شاعر مؤرخ عالم، تصانيف كثيرة أشهرها المغرب في حلى المغرب. ينظر في ترجمته: الذيل والتكملة ٥/ ٤١١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٥٣، والأعلام ٥/ ٢٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٤٩.

(٢) في ش، وط " أنْ أقول"، والأكثر في خبر كاد حذف أنْ.

(٣) أبوالحسن، مهيار بن مزويه الديلمي الفارسي (ت ٤٠٨ هـ) كان مجوسيا فأسلم على يد الشريف الرضِيِّ، وعليه تخرَّج في الشعر، وكان مغاليا في تشيعه واستخدم في بغداد للترجمة عن الفارسية، وهو شاعر رقيق، وديوانه مطبوع. ينظر في ترجمته: تاريخ ابن الوردي ١/ ٧٧ والذخيرة ٤/ ٥٤٩، والكني والألقاب٢/ ٢٧٤، والأعلام ٧/ ٣١٧، ومعجم المؤلفين١٣/ ٣٢.

(٤) أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الرضيِّ الحسيني الموسوي الملقب بذي الحسبين (٣٥٩ ـ ٤٠٦ هـ) أشعر الطالبين، ونقيب الأشراف، مولده ووفاته في بغداد، له ديوان شعر مشهور، وله مجاز القرآن. ينظر في ترجمته: دمية القصر ١/ ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٢٧٥، وإنباه الرواة ٣/ ١١٤، والمحمدون من الشعراء ٢٤٣، ونزهة الجليس ١/ ٥٤٤، الأعلام ٦/ ٩٩، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٦١.

(٥٣)

وَكَـمْ فِي الـنَّاسِ مِـنْ حُـسْنٍ وَلَكِـنْ عَلَـيْكَ مِـنَ الـوَرَى وَقَـعَ اخْتِـيَارِي

وأضرب لما ادّعيته مثلا يؤيّد الحجة، ويهدي إلى المحجة، وهو أين قول جرير:

(٥٤)

إِنَّ الْعُـيُونَ الَّتِـي فِي طَـرْفِهَا حَـوَرٌ قَتَلْنَـنَا ثُـمَّ لَمْ يُحْيِـينَ قَـتْلاَنَا
يَـصْرَعْنَ ذَا اللُّـبِّ حَتَّـى لاَ حَـرَاكَ بِـهِ وَهُـنَّ أَضْـعَفُ خَلْـقِ اللهِ إِنْـسَانَا

من قول مسلم بن الوليد:

(٥٥)

نُقَاتِـلُ أَبْطَـالَ الْوَغَـى؛ فَنُبِـيدُهُمْ وَيَقْتُلُـنَا فِي الـسِّلْمِ لَحْـظُ الْكَـوَاعِبِ

---

(٥٣)

القائل: نسب البيت لأبي القاسم، علي الزاهي في وفيات الأعيان.
ولمحمد بن وهيب الحميري البصري (ت ٢٢٥ هـ) في المحب والمحبوب، وغيره.
ونسب للصاحب في التحفة البهية، والصحيح أنه لأبي فراس الحمداني في ديوانه.
التخريج: ديوان أبي فراس الحمداني ٢/ ١٩١، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧، وفي المحب والمحبوب ١/ ٤٧، ونهاية الأرب ٢/ ٨٢، والمستطرف ٢/ ٣٢، والرسالة المصرية ١٢، وديوان الصبابة ٢١٨، والتحفة البهية ٤١، والغيث المسجم ١/ ٢٦٠، وتاريخ إربل ١/ ٧٣، وخزانة اين حجة ٣٤٥.
النص: البيت من الوافر والقافية من المتواتر.
البيت: في نهاية الأرب، والمستطرف " وكم أبصرت من حسن"، وفي الرسالة المصرية" وكم في الأرض من بلد "، وفي ق، وديوان الصبابة وغيرهما " عليك لشقوتي".

(٥٤)

التخريج: البيتان من أكثر النصوص ورودًا في كتب الأدب، منها: شرح ديوان جرير ٥٩٥، والكامل ١/ ٣٨٣، والشعر والشعراء ١/ ١٤ "، ومرآة الجنان ١/ ٢٣٥، ومن غاب عنه المطرب ٧٥، ومواسم الأدب ١/ ٩٩،وأخبار العشاق و / ٦٩، والممتع ٤٧٦، وجلوة المذاكرة و/ ٨...
النص: البيتان من البسيط والقافية من المتواتر.
الأول: في الكامل، والشعر والشعراء ".. في طرفها مرض"، وفي مرآة الجنان " ثم لا يحيين"
الثاني: في ديوان جرير " حتى لا صراع به ... أركانا ".

(٥٥)

التخريج: البيتان في زيادات الديوان نقلا عن تشنيف السمع ٣٤٥، وهما له فيه المذكرة في ألقاب الشعراء ١٥٢. =

وَلَيْسَتْ سُيُوفُ الْهِنْدِ تُفْنِى نُفُوسَنَا وَلَكِنْ سِهَامٌ فُوِّقَتْ بِالْحَوَاجِبِ

وأين قول أبي الشيص:

(٥٦)

وَقَفَ الْهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتِ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَلاَ مُتَقَدَّمُ

أَشْبَهْتِ أَعْدَائِي، فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكِ حَظِّي مِنْهُمُ

أَجِدُ الْمَلاَمَةَ فِي هَوَاكِ لَذِيذَةً حُبًّا لِذِكْرِكِ، فَلْيَلُمْنِي اللُّوَّمُ

من قول قرهب بن جابر الخزاعي المغربي:

(٥٧)

هُدِّدْتُ بِالسُّلْطَانِ فِيكَ وَإِنَّمَا أَخْشَى صُدُودَكِ، لاَ مِنَ السُّلْطَانِ

= **النص**:البيتان من الطويل والقافية من المتدارك.

الثاني: في المذاكرة في ألقاب الشعراء " وليست سهام الحرب".

(٥٦)

القائل: أبو جعفر، محمد بن علي بن عبدالله بن رزين، أبوالشيص (ت ١٩٦ هـ) من أهل الكوفة، وهو شاعر مطبوع، مدح الرشيد والمأمون، قتل في الرقة، وقد جُمع شعره وطبع في بغداد. ينظر في ترجمته: طبقات ابن المعتز ٧٢ والأغاني ١٦/ ٤٠٠، ومحاضرات الأدباء ٢/ ٢٧، والنجوم الزاهرة ٢/ ١٥٢، والأعلام ٦/ ٢٧١، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٣.

وتنسب الأبيات إلى علي بن عبدالله بن جعفر في ٢٢/ ٢٢٥، وهي لأبي الشيص في الأغاني ١٦/ ٤٠٢.

التخريج: أشعار أبي الشيص ٩٢، والأغاني ٢٢/ ٢٢٥ و١٦/ ٤٠٢، والتنبيه ٦٧، والسمط ٥٠٦، وحياة الحيوان ١/ ٢٠٣، وروضة المحبين ٦٧، والتذكرة الحمرونية ٦/ ٦٠، وشرح الحماسة للمزوقي ٣/ ١٣٧٣، ونفح الطيب ٤/ ٥٠٢، واللطائف ٤٧ والأمالي ١/ ٢١٨، والشعر والشعراء ٢/ ٧٢٢، والمثل السائر ٣/ ٢٤٥، وصبح الأعشي ٢/ ٣٠٦، وروضة التعريف ١/ ٣٣٤، و٦٥٦.

النص: الأبيات من الكامل والقافية من المتدارك.

الأول: في ك وط "متأخر عنهم" وفي نفح الطيب، واللطائف "متقدم عنه ولا متأخر ". فاختلف روي الأبيات.

الثاني: في الأمالي "إذْ صار".

الثالث: في الشعر والشعراء "في هواك لذاذة"، وفي المثل السائر، وصبح الأعشي" شغفا بذكراك"، وفي روضة التعريف" شوقا لذكرك".

(٥٧)

القائل: قرهب بن جابر الخزاعي، شاعر مطبوع من شعراء القرن الخامس الهجري، انظر: الأنموذج ٣٢٤، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٣. =

أَهْــوَى الْمَلاَمَــةَ فِي هَــوَاكِ فَلَــوْ دَرَى ... أَخَــذَ الرُّشَــا مِــنِّي الَّــذِي يَلْحَــانِي

وأين قول مهلهل [١٥]:

(٥٨)

الطَّــاعِنُ الطَّعْــنَةَ الــنَّجْلاَءَ تَحْــسَبُهَا ... نَــوْمًا أَنَــاخَ بِجَفْــنِ الْعَــيْنِ يُغْفِــيهَا

بِلَهْــذَمٍ مِــنْ هُمُــومِ الــنَّفْسِ صِــيغَتُهُ ... فَلَــيْسَ يَــنْفَكُّ يَجْــرِي فِي مَجَارِيهَــا

من قول أبي الطيّب:

(٥٩)

كَــأَنَّ الْهَــامَ فِي الْهَــيْجَاعُــيُونٌ ... وَقَــدْ طُــبِعَتْ سُــيُوفُكَ مِــنْ رُقَــادِ

= **التخريج**: الأنموذج ٣٣٠، وسكردان السلطان ٤٠٢، وفوات الوفيات ٣/ ٤٠٢ وديوان الصبابة ١٤١.

النص: البيتان من الكامل والقافية من المتواتر.

الثاني: في فوات الوفيات "أجد اللذاذة في الملام فلو درى" وفي ديوان، الصبابة "أهوى الملامة فيك حتى لو درى".

الرِّشَا ـ بالضم والكسر ـ جمع الرشوة. انظر: اللسان "رشا" ١٤/ ٣٢٢.

(٥٨)

القائل: أبو ليلى، عديّ بن ربيعة التغلبي (ت نحو ١٠٠ق.هـ) من الشعراء الفرسان وهو أوّل من قصّد القصائد، وذكر الوقائع، وخاض حرب البسوس طلبا لثأر أخيه كليب. ينظر في ترجمته: الموشح ١٠٥، والأغاني ٥/ ٣٤، وشرح أبيات المغني ٥/ ٧٥، والمزهر ٢/ ٤٣٤، والأعلام ٤/ ٢٢٠.

التخريج: البيتان أخل بهما ديوانه المطبوع، وهما له في شرح العكبري ١/ ٣٦٠، والغيث المسجم ٢/ ١٨، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٤٠، ونسبتهما في المنصف ٣٥٣ لبعض بني عبدشمس.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

البيت الأول: روايته في المنصف:

الطاعن الطعنة النجلاء عن عرض ... إثْـر الكتيبــة ترميـه ويرميــها

الثاني: في ش، ود، وك، والغيث المسجم، والوافي بالوفيات " صيغته".

اللهذم: السنان أو السيف القاطع. ينظر: اللسان "لهذم" ١٢/ ٥٥٦.

(٥٩)

التخريج: ديوان المتنبي ٧٩، والحماسة الشجرية ٢/ ٨٩٧ وريحانة الألبا ٢/ ٤٢٤، والرسالة الموضحة ١٠٤، والتذكرة الصفدية ٢/ ٢٨، ونفحات الأزهار ٢٢٧، وشرح ديوان ابن الفارض ٢/ ٩٨، ومختارات البارودي ٢/ ١٧.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر. الأول: في نفحات الأزهار "في البيدا".

الثاني: في شرح ديوان ابن الفارض "وهل صغت الأسنة؟"، وفي مختارات البارودي "في هموم".

وَقَـــدْ صُــغْتَ ٱلأَسِــنَّةَ مِــنْ هُمُــومٍ فَـــــمَا يَخْطُـــــرْنَ إِلاَّ فِي فُـــــؤَادِ

وأين قول مهيار الديلمي:

(٦٠)

هَـلِ السَّائِقُ الْعَجْـلاَنُ يَمْلِـكُ أَمْـرَهُ ؟ فَــمَا كُــلُّ سَــيْرِ ٱلْــيَعْمَلاتِ وَخِــيدُ

تَـــرَفَّـقْ بَأَخْفَـــافِ الْمَطِـــيِّ فَــــإِنَّمَا تُــدَاسُ جِــبَاهٌ فِي الْــوَرَى وَخُــدُودُ

من قول أبي العلاء المعري:

(٦١)

خَفِّــفِ الْــوَطْءَ مَــا أظَــنُّ أَدِيــمَ الْـــ أَرْضِ إلاَّ مِـــــنْ هَــــذِهِ ٱلأَجْـــسَادِ

---

(٦٠)

التخريج: ديوان مهيار ديوان مهيار ١/ ٣١٠، ومحاضرة الأبرار ١/ ٢٤٧، نصرة الثائر ٢١٠، وجلوة المذاكرة و/ ١٦.

النص: البيتان من الطويل والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان "هل السابق الغضبان"، وفي نصرة الثائر "هل السابق العجلان"، وفي محاضرة الأبرار" هل السائق الغضبان".

اليَعْملة: الناقة السريعة، ينظره: اللسان "عمل" ١١/ ٤٧٦.

والوَخَد: ضرب من سير الإبل، وهو سعة الخطوا في المشي. ينظر: اللسان "وخد" ٣/ ٤٥٣.

الثاني: في هامش ك "رويدا بأخفاف المطي" وهي رواية الديوان، والعبارة في ش و ك وط ود "ترفق بأجفان المطي" وهو تصحيف، وفي ق "رويداً بأجفان المطي"، وفي جلوة المذاكرة، ونصرة الثائر "جباه في الثرى"، وفي الديوان" جباه تحتها".

(٦١)

القائل: أبو العلاء، أحمد بن عبدالله التنوخي المعري الضرير (٣٦٣ ـ ٤٤٩ هـ) شاعر، أديب، فيلسوف من بيت علم كبير في معرة النعمان، ديوان شعره مشهور، وله كثير من المؤلفات. ينظر في ترجمته: كتاب تعريف القدماء بأبي العلاء، والأنساب ٣/ ٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٢٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٣، ومواسم الأدب ١/ ٢٤٥، ونزهة الجليس ١/ ٤١٩، والكنى والألقاب ٣/ ١٩٤، والأعلام ١/ ١٥٧، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٩٠.

التخريج: سقط الزند ٢٧، وجطوة المذاكرة و/ ٦٦، ومواسم الأدب ١/ ٢٨٤، وجوهر الكنْز ٥٤٨.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من التواتر.

الثاني: في مواسم الأدب ١/ ٢٨٤، وجوهر الكنْز ص ٥٤٨ "ضاحكا". =

رُبَّ لَحْــدٍ قَــدْ صَــارَ لَحْــدًا مِــرَارًا ... ضَــاحِكٍ مِــنْ تَــزَاحُمِ الْأَضْــدَادِ

وأين قول {القائل}[1]:

(٦٢)

أَلاَ لَـيْتَ شِـعْرِي هَـلْ تَذَكَّـرْتَ عَهْدَنَا ... وَطِـيـبَ لَيَالِيـنَا كَـمَا أَنَـا ذَاكِـرُ ؟

وَإِنِّي لأَسْــتَدْنِيكَ بِالْفِكْــرِ وَالْمُنَــى ... إِلَى مُهْجَتِــي حَتَّــى كَأَنَّــكَ حَاضِــرُ

من قول أبي الوليد ابن زيدون:

(٦٣)

أَمَّــا مُنِــى قَلْبِــي فَأَنْــتِ جَمِــيعُـهُ ... يَــا لَيْتَنِــي أَصْــبَحْتُ بَعْــضَ مُــنَاكِ

= في الأصل وك "روى البيت الثاني قبل الأول، والترتيب المثبت هو ترتيب الديوان. وفي ش، ود، وط روى بينهما البيت:

ودفين على بقايا دفين ... في طويـل الأزمان والآباد

وفي ق روي بينهما البيت:

صباح، هذى قبورنا تملأ الرَّحب ... فأين القبـور من عهـد عاد ؟

(١) ما بين القوسين زيادة من ط.

(٦٢)

القائل: لم أهتد إلى القائل، وذكر محمد عايش أنَّ البيتين لأبي القاسم بن مروان في نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ٣٤٠.

التخريج: بستان العشاق ١٩٦.

النص: البيتان من الطويل والقافية من المتدارك.

(٦٣)

القائل: أبو الوليد، أحمد بن عبد الله، ذو الوزارتين، المخزومي، الأندلسي (٣٩٤ ـ ٤٦٣ هـ) كاتب وشاعر من أسرة مجيدة، ولد في قرطبة، وقرّبه إليه ابن جهور وكاد له ابن عبدوس، فسجن، ثم هرب إلى أشبيلية واتصل بالمعتمد، وتوفي بها، له ديوان شعر ورسائل عني الأدباء بشرحها. ينظر في ترجمته: المغرب ١/ ٦٣، والمطرب ١٦٤، والمعجب ١٦٢، ورايات المبرزين ٧١، والعبر ٢/ ٣١٥، والأعلام ١/ ١٥٨، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٨٤.

ونسب البيتان في ديوان الصبابة لأبي بكر الحاتمي.

التخريج: ديوان ابن زيدون ٩، وأخبار العشاق و/ ٤٤، وتمام المتون ١٥، والمرقصات المطريات ١٨٩، والوافي بالوفيات ٧/ ٩٣

والغيث المسجم ٢/ ٩٦، وقطرة الغيث ٢٤٦، وديوان الصبابة ٢.

النص: البيتان من الكامل والقافية من المتواتر. =

يُـدْنِي مَـزَارَكَ حِـينَ شَـطَّ بِـكِ الـنَّوَى   وَهْـــمٌ أَكَـــادُ بِـــهِ أُقَـــبِّلُ فَـــاكِ

وأين قول ابن نباتة السعدي:

(٦٤)

قَـدْ جَاءَنَـا الْفَـرَسُ الَّـذِي أَهْدَيْـتَهُ   هَادِيــهِ يَخْلِــطُ أَرْضَـــهُ بِـــسَمَائِهِ

وَكَـــأَنَّمَا لَطَـــمَ الـــصَّبَاحُ جَبِيــنَـهُ   وَاقْــتَصَّ مِـنْهُ فَخَــاضَ فِي أَحْــشَائِهِ

من قول أبي عامر[1] أحمد ابن شُهَيْد:

= الأول: في تمام المتون "أما منى نفسي فأنت جميعها".

الثاني: في الديوان "يدنو بوصلك حين شطّ مزاره "، وفي المرقصات المطربات" يدني مثالك حين شطّ به النوى"، وفي الوافي بالوفيات، وقطرة الغيث ".. شطّ به النوى".

البيتان من قصيدة في مدح ابن جهور، مطلعها:

مَا لِلْمُـدَامِ تُدِيـرُهَا عَيْنَاكِ   فَيَمِيلُ فِي سُكْرِ الْهَوَى عِطْفَاكِ

وهي مكسورة المجرى، ولذلك فرواية المجرى مفتوحا في ش، ود، وط "مناكا، فاكا" خطأ، ويبدو أنَّ مصدر هذا الخطأ هو الصفدي نفسه ؛ فهذه الرواية تتفق مع رواية الغيث المسجم.

(٦٤)

القائل: أبونصر، عبدالعزيز بن عمر، التميمي، السعدي (٣١٧ ـ ٤٠٥ هـ) من فحول شعراء عصره، مدح سيف الدولة، وديوان شعره مشهور.

ينظر في ترجمته: المنتظم ٧/ ٢٧٤، والكامل لابن الأثير ٩/ ٢٥١، والعبر ٢/ ١٠، ومسالك الأبصار ١٥/ ٥١٥، ومرآة الجنان ٣/ ١٣، والأعلام ٤/ ٢٣، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٥٥.

التخريج: ديوان ابن نباته السعدي ٤، و٢٤، والصناعتين ٢٥٨، والإعجاز والإيجاز ٢٣٥، والتذكرة الحمدونية ٥/ ٢٥١، والمرقصات المطربات ٥٥، ومسالك الأبصار ١٥/ ٥١٧، وأنوار الربيع ٤/ ١٠١، وديوان الأدب ١١٣، وشرح الشريشي ٣/ ١٥٣،وأسرار البلاغة ٢٣١، وديوان المعاني ٢/ ١١٠، و خاص الخاص ١٦٩، وشذرات الذهب ٣/ ١٧٥، وأعلام تميم ٣٧٧.

النص: البيتان من الكامل والقافية من المتدارك.

الأول: في المرقصات المطربات "قد جاءنا المهر... جذلان "، وفي مسالك الأبصار، و أنوار الربيع "قد جاءنا الطرف"، وفي ديوان الأدب "قد جاءني الطرف"، وفي ك "كعادية" ولا معنى لها، وفي شرح الشريشي، والتذكرة الحمرونية " هاديه يعقد ".

الثاني: في خاص الخاص" فاغتاظ منه".

وينظر تعليق العسكري على البيتين في ديوان المعاني.

(١) في ك "من قول أبي تمام..." وهو تصحيف، فالَّذين ترجموا ابن شهيد يتناقلون قول ابن حزم في وصف بلاغته أنه كالجاحظ وسهل بن هارون (رسائل ابن حزم ٢/ ١٨٨) ولم أجد من جعله كأبي تمام على عادة المغاربة في تلقيب أدبائهم بألقاب أدباء المشرق.

(٦٥)

يَحْكِـــــي بِغُـــــرَّتِـهِ هِـــــــلاَ لَ الْفِطْـــــرِ لاَحَ لِعَـــــيْنِ صَـــائِمْ
فَكَـــــأَنَّما خَـــــاضَ الـــــصَّبَا حَ فَجَـــاءَ مُبْــــيَضَّ الْقَـــوَائِمْ

وأين قول مجير الدين محمد ابن تميم:

(٦٦)

بَـــــــنْدَهُ ٱلأَزْرَقُ لَمَّـــــــا شَـــــدَّهُ مَـــــنْ قَـــدْ سَـــبَانِي
جَـــــدْوَلٌ فَـــــوْقَ كَثِـــــيبٍ دَارَ يَـــــسْقِي غُـــــصَنَ بَــــانِ

من قول محي الدين بن قرناص[١٦]:

(٦٧)

مَــنْ لِقَلْبِــي مِــنْ جَــوْرِ ظَبْــي هَــوَاهُ لِيَ شُــغْلٌ عَــنْ حَاجِــرٍ وَالْعَقِــيقِ ؟

---

(٦٥)

القائل: أبو عامر، أحمد بن عبدالملك الأشجعي الأندلسي القرطبي (٣٨٢ ـ ٤٢٦ هـ) الملقب بذي الوزارتين، شاعر كاتب، كان عزيز النفس جوادا، له رسائل، وديوان شعر مشهور. ينظر في ترجمته: العبر ٢/ ٢٥٤، ورايات المبرزين ٧٢، والحلل السندسية ٣/ ٤٥٥، والأعلام ١/ ١٦٣، ومعجم المؤلفين ١/ ٣٠٢.

التخريج: ديوان ابن شهيد ١٥٧، والذخيرة ١/ ١/ ٢٠١، و الوافي بالوفيات ٧/ ١٤٧.

النص: البيتان من مجزؤ الكامل والقافية من المتواتر.

الثاني: في الوافي بالوفيات "مبيضَّ القوادم".

(٦٦)

القائل: أبوعبد الله، محمد بن يعقوب الأسعردي (ت ٦٨٤ هـ) كان جنديا في خدمة الملك المنصور، وشاعرا رقيق النظم. ينظر: العبر ٣/ ٣٥٨، ومسالك الأبصار ١٦/ ٢٠٤، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٨، وفوات الوفيات ٤/ ٥٤، والأعلام ٧/ ١٤٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١١٧.

التخريج: خزانة الأدب ٢٦٣.

النص: البيتان من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر.

(٦٧)

القائل: الشيخ محيي الدين بن قرناص الحموي، قال عنه ابن اياس: كان من فحول الشعراء، له شعر جيد توفي في سنة ٦٨٥ هـ (ينظر:مسالك الأبصار ١٢/٣٤٦، بدائع الزهور ١/ ١/ ٣٥٥) وزعم عمر فروخ أنَّه هو نفسسه مخلص الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن قرناص المتوفي في سنة ٦٧١ هـ (ينظر تاريخ الأدب العربي لفروخ ٣/ ٦٣٠) وكل من حقق كتابا للصفدي خلط بين محيي الدين ومخلص الدين ؛ فيترجمه على أنَّه إبراهيم بن محمد. =

خَـصْرُهُ تَحْـتَ أَحْمَـرِ الْبَـنْدِ يَحْكِـي   خِنْـصَـرًا فِـيهِ خَـاتَـمٌ مِـنْ عَقِـيقِ

فهـذه أمثلة ضربتها لك ـ أيُّها الواقف على هذا التأليف ـ وهي كل مقطوعين منها في معنـى واحد، وليـس في أحـدهما ما يمـجّه السمـع، ولا ينفر منه القلب، ولا بد أنْ يجـد الذهـن الصـافي بينـهما فرقـا في اللطـف يحكـم بـه الذوق الصحيح، ولم أراع الترتيب في هذه المقاطيع التي سردتها مـن تقديم الأحسـن عـلى الحسن حتَّى تحكـم فيهـا أنـت بذهنـك، {فتعرف الحسـن منها والأحسن بـذوقك}[1]، ولكن:

(٦٨)

وَأَخْفُـوا عَـلَى تِلْـكَ الْمَطَايَـا مَـسِيرَهُمْ   فَـنَـمَّ عَلَـيْهِمْ فِي الظَّـلاَمِ التَّبَـسُّمُ

وأضرب لك مثالا يقّرب لك معرفة النظم المنسجم العذب الرقيق من النظم المعجرف القلق الجاسي[2]، وهو قول أبي الطيب المتنبي حيث قال:

= **التخريج**: مسالك الأبصار ١٢/ ٣٤٧، وخزانة ابن حجة ١٧٨، ونفخات الأزهار ١٩٨.

النص: البيتان من الخفيف القافية من المتواتر.

حاجر: موضع في ديار بني تميم. ينظر: معجم ما استعجم ١/ ٤١٦.

والعقيق: موضع قريب من المدينة المنورة. ينظر: المرجع السابق ٢/ ٩٥٢.

(١) في الأصل "وجد فرق بينها بذوقك" خطأ، والمثبت من ش، ود.

(٦٨)

القائل: أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن بطوية، النحوي من علماء القرن السابع الهجري انظر: معجم الأدباء ٩/ ٢٠٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٣٠ وبغية الوعاة ١/ ٥٢٩.

التخريج: معجم الأدباء ٩/ ٢٠٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٣٠، وبغية الوعاة ١/ ٥٢٩، والصبح المنبي ٣٤١، ونفح الطيب ٣/ ١٥٣.

النص: البيت هو من الطويل والقافية من المتدارك.

البيت في في نفح الطيب "فنم عليها"، وفي الصبح المنبي "التنسم".

(٢) الجاسي: اسم الفاعل من الفعل جسا: ضد لطف، وجسا الرجل: صَلُبَ.

انظر: اللسان "جسا" ١٤ / ١٤٧.

وفي ش، وك " الجاشي" من الفعل جشأ، ومعناها: ما يثير القيء. انظر: اللسان "جشأ" ١ / ٤٨. والكلمة ساقطة من ط، ود.

(٦٩)

وَلِـذَااسْـمُ أَغْطِـيَةِ الْعُـيُونِ جُفُـونُهَا مِـنْ أَنَّهَـا عَمَـلَ الـسُّيُوفِ عَـوَامِلُ

أخذه محمد سبط ابن التعاويذي، فقال:

(٧٠)

بَـيْنَ الـسُّيُوفِ وَعَيْنَـيْهِ مُـشَارَكَةٌ مِـنْ أَجْلِهَـا قِـيلَ لِلأَغْـمَادِ أَجْفَـانُ

فأنت ترى عجرفة[1] بيت المتنبي في قوله: "أغطية العيون جفونها"، وقلق تركيبة في قوله: " عملَ السيوف عوامل"، إنْ لم يكن للسامع دربة، ودقة نظر، وفِكْر في المعاني، لم يقدر {على أَنْ} يتصرّف في إعرابه، فينصب "عمل" على أنها مفعول اسم الفاعلين، لأنّ "عوامل" جمع عاملة، وعاملة، وعاملة صيغة اسم فاعل، فكان التقدير "من أنّها عوامل عمل السيوف"، فاحتاج إلى تقديم وتأخير، فأوقع الفاعل في رتبته، وأخّره، وقدّم المفعول وأتى به بعد اسم إنّ ؛ فألبس على السامع حتى توهّم أنّه خبر لإن، ففسد المعنى، ولم يستقم إلاّ بالتقديم والتأخير، مع ما في قوله: "أغطية العيون" من العجرفة والعاميّة، وهذا الجمع مفرده أعذب من جمعه في القلّة، لأنّ قول أبي تمّام:

---

(٦٩)

التخريج: البيت في ديوان المتنبي ١٦٤، والوساطة ٨٩، ودلائل الاعجاز ٧٥.

النص: البيت من الكامل والقافية من المتدارك.

(٧٠)

القائل: أبوالفتح، محمد بن عبيد الله، سبط ابن التعاويذي (٥١٩ ـ ٥٨٣ هـ) شاعر العراق في عصره، وكان كاتبا بديوان المقاطعات، وعمى في آخر أيامه، وشعره في رثاء عينيه مشهور. وديوانه مطبوع، ينظر: مسالك الأبصار ١٦/ ٥٣، والأعلام ٦/ ٢٦٠، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٧٨. ولنوري شاكر الألوسي كتاب "سبط ابن التعاويذي، حياته وشعره".

التخريج: ديوان سبط ابن التعاويذي ٤١٣، ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٤٦، والمرقصات المطربات ٦٨ ص ٦٨، ونكت الهميان ٢٦٠، والغيث المسجم ٢/ ١٧، وكنْز الدرر ٧/ ٣٩١ وأزهار الرياض ١ / ٣٠٩، وأنوار الربيع ٤/ ١٢٤، ونفح الطيب ٦/ ٥٠٤، ومختارات البارودي ٤/ ٣٩.

النص: البيت من البسيط والقافية من المتواتر.

البيت: في المرقصات المطربات"مشاكله"، وفي نفح الطيب "مناسبة"، في معجم الأدباء " من أجله".

(١) العجرفة: الجفوة في الكلام، ينظر: اللسان "عجرف" ٩/ ٢٣٤.

(٧١)

سَـلَبْنَا غِطَـاءَ الحُـسْنِ عَـنْ حُـرِّ أَوْجُـهٍ   تَظَـــلُّ لَــنَفْسِ الــسَّالِبِيهَا سَـــوَالِبَا

عـذب في السمـع لذيـذ، وترى انسجام قول ابن التعاويذي ـ لمَّا أخذه من المتنبي ـ كيـف جـاء به؛ فأخذه زُبْرة حديد، وأعاده سبيكة ذهب، فصدق فيه قول الحريري:

(٧٢)

وَآخُـــذُ اللَّفْـــظَ فِــضَّةً فَـــإِذَا   مَـــا صُـــغْتُهُ قِـــيلَ: إِنَّـــهُ ذَهَـــبُ

وقول أبي الطيب أيضًا [١٧]:

(٧٣)

لَــوْ قُلْـتَ لِلدَّنِـفِ المُـشُوقِ فَدَيْـتُهُ   مِمَّـــا بِـــــهِ لأَغَـــرْتَـه بِفِدَائِـــــهِ

أخذه {أحمد بن} محمد بن الخياط الدمشقي، فقال:

---

(٧١)

التخريج: ديوان أبي تمام ١/ ١٣٩، والوساطة ٢١.

النص: البيت من الطويل، والقافية من المتدارك.

البيت في الوساطة "تظلّ للبّ السالبيها..".

(٧٢)

القائل: أبومحمد، القاسم بن علي الحريري البصري الحرامي (٤٤٦ ـ ٥١٦ هـ) الأديب الكبير، صاحب المقامات، ودرة الغواص، وله شعر حسن، ولد بالمشان، وتوفي بالبصرة. ينظر في ترجمته: المنتظم ٩/ ٢٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ١ /٣٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٦٠، والوافي بالوفيات ٢٤/ ١٣١، والفلاكة والمفلوكون ١١٨، والعبر ٢/ ٤٠٧، والأعلام ٥/ ١٧٧، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٠٨.

التخريج: المقامة التاسعة "الاسكندرانية" ينظر شرح الشريشي ١/ ٣٥٥.

النص: البيت من المنسرح، والقافية من المتراكب.

(٧٣)

التخريج: الديوان ٣٤٣، وشرح العكبري ١/ ٦، والمثل السائر ٣/ ٢٢٤، وأنوار الربيع ٦/ ١١.

النص: البيت من الكامل، والقافية من المتدارك.

البيت في شرح العكبري "لو قلت للدنف الحزين"، وفي ك، وط "بعذابة".

(٧٤)

أغَــارُ إذَا آنَــسْتُ فِي الحَــيِّ أَنَّــةً حِــذَارًا عَلَــيْهِ أَنْ تَكُــونَ لِحُــبِّهِ

فانظر إلى قلق الأول، وسهولة الثاني، كيف تناوله من النَّضَارة عرباً، وردّه زهراً جنباً.

وقول بشار بن برد:

(٧٥)

مَــنْ رَاقَــبَ الـنَّاسَ لَمْ يَظْفَـرْ بِحَاجَـتِهِ وَفَــازَ بِالطَّيِّــبَاتِ الفَاتِــكُ اللَّهِــجُ

أخذه تلميذه سلم الخاسر فقال:

(٧٦)

مَــنْ رَاقَــبَ الــنَّاسَ مَــاتَ غَــمًّا وَفَــازَ بِاللَّــذَّةِ الجَــسُورُ

---

(٧٤)

القائل: أبو عبدالله، أحمد بن محمد، التغلبي (٤٥٠ ـ ٥١٧ هـ) شاعر الشام في عصره كتب لابن مانك في حماة، وطالت صحبته لعَضْبِ الدولة في دمشق، وبها توفى، وديوانه مشهور. ينظر في ترجمته: تهذيب ابن عساكر ٢/ ٦٧٦، وذيل تاريخ دمشق ٢٣٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ١٠، والعبر ٢/ ٤٠٨، والأعلام ١/ ٢١٤، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٣٦.

التخريج: ديوان ابن الخياط ١٧١، والمقتطف من أزاهر الطرف ١٣٣، والمثل السائر ٣/ ٢٢٣، والصبح المنبي ١٨٨، وجوهر الكنْز ٤٦٤، وفي خزانة البغدادي ٤/ ٥٢٨، ونفخ الأزهار ١٢، وكنْز الدرر ٣٨٦، ومختارات البارودي ٤/ ٣٤٢.

النص: البيت من الطويل، والقافية من المتدارك.

البيت في الديوان " حذارا وخوفا.."، وفي خزانة البغدادي "أن يكون".

وفي المثل السائر، والصبح المنبي "حذارا عليه".

(٧٥)

التخريج: ديوان بشار ٢/ ٥٦، وتاريخ بغداد ٩/ ١٣٩، وأنوار الربيع ٢/ ٩٥، ومختارات البارودي ١/ ٤.

النص: البيت من البسيط، والقافية من المتراكب.

البيت: في تاريخ بغداد "مات همًّا".

(٧٦)

القائل: أبو عمر، سلم (وقيل: سالم) بن عمرو بن حماد، الخاسر، مولى بني تيم (ت ١٨٦ هـ) شاعر مجيد، يتظاهر بالخلاعة والفسوق، وكان له علم بالكيمياء، ولد بالبصرة، وسكن بغداد. ينظر في ترجمته: الأغاني ١٩/ ٢٦١، وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٩٣، والأعلام ٣/ ١١٠. =

تأَمَّل إلى سلم كيف تسلَّمه ذُبالة، وأَعاده قمر هالة، لأَنَّه أَعْذَب وَقْعًا، وأَسلس طَبْعاً، مع أَنَّه نقص عن الأَوَّل تسعة أحرف.

وعكس هذا قول أبي عامر ابن شهيد من أبيات:

(٧٧)

وتكابست فيها الأَبَا رِقُ، وَهْيَ فَاهِقَةُ الْحُلاَقِمْ
وَكَأَنَّها عُصُبٌ رَعَفْـ نَ فَثُرْنَ دَامِيَةَ الْخَيَاشِمْ

أخذه من قول أبي إسحاق الصابي:

(٧٨)

عَرُوسُ كَرْمٍ صَفَتْ وَطَابَتْ لَوْنًا وَطَعْمًا فَمَا تُعَافُ

= ونسب البيت خطأً إِلى مسلم بن الوليد في شرح العكبري، وعنه ورد في زيادات شرح ديوان صريع الغواني، وفي محاضرات الأدباء نسب مرة إِلى سلم، ومرة إِلى العباس بن الأحنف، ولا يوجد في ديوانه، والصحيح أَنَّه لسلم الخاسر، والبلاغيون يستشهدون به على "حسن الإتْبَاع "، ينظر: الإشارات والتنبيهات، ومعاهد التنصيص.

التخريج: شرح ديوان صريع الغواني ٣١٦، وشرح العكبري ٤/ ١٢٤، ومحاضرات الأدباء ١/ ٢٨٦، ٢/ ٥٤٤، والإشارات والتنبيهات ٣٠٩، ومعاهد التنصيص ٤/ ٢٦.

النص: البيت من مخلع البسيط، والقافية من المتواتر.

(٧٧)

التخريج: ديوان ابن شهيد ١٥٦، وغرائب التنبيهات ١٣٧، والذخيرة ١/ ١/ ٢٠٠ ، الوافي بالوفيات ٧/ ١٤٧.

النص: البيتان من مجزوء الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك، ود "تكادست"، وفي ش، والديوان، وغرائب التنبيهات " وتكاوسيت".

تكاوست: التكاوس: التراكم والتزاحم وهو بمعنى التكادس.انظر: اللسان "كوس" ٦/ ٢٠٠.

٧ ـ في ك، وش وط " وهي قاذفة " خطأً.

فَهِق الإناء ـ بالكسر ـ يفهَق، فَهْقاً، وفَهَقاً إذا امتلأ حتى يتصبَّب. وفي اللسان "فهق" ١٠ / ٣١٥.

الثاني: في ك وط " وكأنها عصب وعفن " وهو تصحيف، ورواية الديوان والذخيرة " وكأنها أظب..".

(٧٨)

القائل: أبو إسحاق، إبرهيم بن هلال الصابيء الحراني (٣١٣ ـ ٣٨٤ هـ) أديب، وعالم، وشاعر، له ديوان شعر، تقلد دواوين الرسائل والمظالم أيام المطيع لله العباسي، وخدم معز الدولة الديلمي. ينظر في ترجمته: العبر ٢/ ١٦٤، وروضات الجنات ٦٥، وشعراء بغداد ١/ ١٤٨، والأعلام ١/ ٧٨، ومعجم المؤلفين ١/ ١٢٤. =

كَـــأَنَّ إبْـــرِيقَهَا لَـــدَيْهِمْ   نَـــاكِسُ رَأْسٍ بِـــهِ رُعَـــافُ

وإنْ كان الصابي أخذه من ابن المعتز، فإنَّه قال:

(٧٩)

يَــنْدَى لِــثَامُ ٱلإِبْـرِيقِ مِــنْ دَمِهَــا   كَأَنَّـــهُ رَاعِـــفٌ وَمَـــا رَعَفَـــا

أخذه ابن شهيد حُقَّ دُرٍّ، وأعاده صُرَّةَ بَعْـرٍ[1].

وأزيدك بيانا آخر وهو أنّ الشاعر نفسه يعلو ويستفل في الأبيات القليلة أو القصيدة كأبي الطيب جيده في الأوج[2]، ورديئه في الحضيض.

والقاضي الفاضل[3] لا يشبه جيّده شيء من كلام مترسّل، وإنْ كان رديئه لا ينحط كثيرا، إلاَّ أنّ جيده قلّد جيد الزمان وامتاز به عن الأقران وقلّ من تجد كلامه

= **التخريج**: يتيمة الدهر ٢/ ٢٦٢، وغرائب التنبيهات ١٣٧، والوافي بالوفيات ٧/ ١٤٧.

النص: البيتان مخلع البسيط والقافية من المتواتر.

الأول: في يتيمة الدهر، وغرائب التنبيهات " عروس دنّ ".

الثاني: في يتيمة الدهر، وغرائب التنبيهات " كأنّ إبريقها لدينا ".

(٧٩)

التخريج: ديوان ابن المعتز ط / بيروت ٣٢١، وديوانه ط / القاهرة ٢/ ٢٨١، وشعر ابن المعتز ط / العراق ٣/ ١٦١، والمنصف ٥١٣، وأشعار أولاد الخلفاء ١٩٦، وتشبيات ابن أبي عون ١٧٤، وشرح الشريشي ٥/ ٣١٣.

النص: البيت من المنسرح، والقافية من المتراكب.

البيت: في ديوانه ط بيروت "تدمى فدام الإبريق من دمها " وفي ديوانه ط / القاهرة وط / العراق" يدمى لثام... "، وفي شرح الشريشي " ترى الندامى الإبريق "، وفي أشعار أولاد الخلفاء " يندى لثام الإبريق من دمها"، وفي ك، وط " يندى لثام الإبريق من يدها".

(١) في ك، وش "صربعر".

(٢) الأوج: ضد الهبوط، وهو من اصطلاحات المنجمين. انظر: تاج العروس ٢/ ٥.
وفي المعجم الوسيط ١/ ٣٢ "الأوج: العلو، أو لحن من ألحان الموسيقى، معرب".

(٣) مجير الدين، عبدالرحيم بن علي اللخمي، البيساني (٥٢٩ ـ ٥٩٦ هـ) عسقلاني المولد مصري الدار، وهو وزير من أئمة الكتاب والشعراء في عصر صلاح الدين، برَّز في صناعة الإنشاء، وله ديوان شعر. ينظر: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢ / ٤٠٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٣٥، ثمرات الأوراق ١٣١، ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٥، وبدائع الزهور ١/ ١/ ٢٣٨، والكنى والألقاب ٣/ ٥٤، والأعلام ٣/ ٣٤٦، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٠٩.

ينخرط في سلك واحد إذا أجاد، فإن ظفرت به فذلك الفذ الذي يعد من الأفراد، وأبو عبادة البحتري[1] ممن لا يعلو، ولا يستفل بل هو أنموذج واحد كأنّ كلامه من البسائط[2] التي جزؤها يشبه كلها، قال الشاعر:

(٨٠)

مَـنْ تَلْـقَ مِـنْهُمْ تَقُـلْ: لاَقَيْتُ سَيِّدَهُمْ مَـثْلَ الـنُّجُـومِ الَّتِـي يَسْرِي بِهَا السَّارِي

وابن التَّعاويذي ممن يدخل هذه الدائرة، كَأَنَّ شعره قد أُفْرِغ في قالب واحد، وابن حَيُوس[3] ـ أيضا ـ من هذا القبيل، وكذلك ابن الخَيَّاط الدمشقي، وابن النَّبيه[4]، وابن الفارض ممن ينخرط في هذا السلك.

---

(١) أبوعبادة، الوليد بن عبيد،الطائي، البحتري (٢٠٦ ـ ٢٨٤ هـ) شاعر كبير، مدح جماعة من الخلفاء العباسين، مولده ووفاته بمنبج، ينظر: الأغاني ٢١/ ٣٧، والعبر ١/ ٤٠٩، ومنهاج اليقين ٦٠، ومواسم الأدب ١/ ٢١٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٦، والوافي بالوفيات ٢٧/ ٤٦٥، والأعلام ٨ / ١٢١، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٧٠.

(٢) في اللسان ٧/ ٢٩٥: أرض بساط وبسيطة: منبسطة، مستوبة، ولم يشر إلى جمعها على بسائط، وإنْ كان من القياس الصرفي جمع فعيلة على فعائل مثل كتيبة وكتائب...

(٨٠)

القائل: البيت منسوب للعرندس في تأهيل الغريب، ولأبي العرندس في معجم المرزياني، ولعبيد بن العرندس في الكامل، ولعقيل بن العرندس في الحماسة الشجرية، وهو لبعض بني عمرو يمدح إخوته في بهجة المجالس، ونسبه ثعلب لزهير بن أبي سلمى في قواعد الشعر، ولا يوجد في ديوانه.

التخريج: تأهيل الغريب ٢٥٣، ومعجم المرزياني ١٧٣، والكامل ١/ ٧٨، والحماسة الشجرية ١/ ٣٥٩، والأمالي ١/ ٢٣٩، وبهجة المجالس ١/ ٥٠٤، وقواعد الشعر ٣٧، وديوان المعاني ١/ ٢٣، وكنايات الجرجاني ٩٩، والمخلاة ٢٨٤.

النص: البيت من البسيط، والقافيه من المتواتر.

البيت: في كنايات الجرجاني " من تلق فيهم "، وفي ديوان المعاني " يهدى بها ".

كلمة "تقل" ساقطة من ش، ك و ط.

(٣) الأمير أَبو الفتيان، محمد بن سلطان الغَنَوى، الملقَّب "مصطفى الدولة "(٣٩٤ ـ ٤٧٣ هـ) شاعر الشام في عصره، ولد ونشأ بدمشق، ثم رحل إلى حلب منقطعاً إلى بني مرداس، ينظر في ترجمته: شذرات الذهب ٣/ ٣٤٣، والكنى والألقاب ٢/ ٤٢٣، ودائرة معارف إفرام البستاني ١/ ٤٨١، والشعراء الشاميون ١٥٨، والأعلام ٦/ ١٤٧ ومعجم المؤلفين ١٠/ ٤٤.

(٤) كمال الدين، علي بن محمد، ابن النَّبيه، المصري (ت ٦١٩ هـ) أَديب، وكاتب، وشاعر، مدح بني أَيُّوب، وكتب الإِنشاء للملك الأَشرف موسسى، وتوفى بنصيَّبين. ينظر في ترجمته: الوافي بيالوفيات ٢١/ ٤٣١، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٣، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٦، والكنى والألقاب ١/ ٤٣٧، والأعلام ٤/ ٣٣١، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٩١.

وأَمَّا فحول الشعراء فإنَّ كلامهم يعلو إلى الثريَّا، وربما استفل إلى الثَّرى، كأبي نواس[1]، وأبي تمَّام، وأَبي الطَّيِب، [١٨] وابن المعتز، وأضرابهم، على أَنَّي لا أَدَّعى الإِحاطة بالجَيِّد من هذا النوع الَّذي قصدت جمعه، وحاولت وضعه بل ولا بعشر معشار من آلافه المتعددة، قال الشاعر:

(٨١)

إنَّ فِي المَــــوْجِ لِلْغَــــرِيقَ لَعُــــذْرًا وَاضِــــحًا أَنْ يَفُــــوتَـهُ تَعْــــدَادُهُ

لأَنَّه ما من شاعر[2] – على عدم الإحاطة بعدتهم – إلاّ وقد تغزّل، أو رثى، أو شكا، أو تعتّب، وهو في هذه الأحوال لا يخلو من ذكر الدمع ووصفه، ولكنّ سدّدت وقاربت، وأتيت بما أمكن، وأثبتُّ الأحسن فالأحسن، ورتّبت هذا التأليف على مقدّمتين ونتيجة، هي الغرض الأقصى من هذا التأليف:

أمّا المقدّمة الأولى: فأذكر فيها ما يتعلّق بالدّمع من اللغة، وذكر ما يرادفه، وبين أسماء العين، وما تشتمل عليه من الجزئيات.

وأمّا المقدّمة الثانية: فأبدأ فيها بذكر سببه نقلا، وما ورد في ذلك من الأحاديث، وذكر سببه عقلا، ومن هذه المقدّمة يتّضح لك أسباب كثيرة داخلة في الإمكان من دعاوي الشعراء في الدّمع.

وأمَّا النتيجة: فإنّها تشتمل على سبعة وثلاثين بابا:

---

(١) أبونواس هو أبو علي، الحسن بن هانئ بن عبد الأول، الحكمي (١٤٦ ـ ١٩٨ هـ) ولد في الأهواز ونشأ في البصرة، ورحل إلى بغداد، وزار مصر ودمشق، كان شاعر العراق في عصره، عالما فقيها محدثا، روى عنه الشافعي. ينظر في ترجمته: نزهة الجليس ١/ ٤٥٦، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٨٧، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٨٣، والكني والألقاب ١/ ١٦٨، والأعلام ٢/ ٢٢٥، ومعجم المؤلفين ٣/ ٣٠٠.

(٨١)

القائل: أبو الطيب المتنبي.

التخريج: ديوان المتنبي ٥٤٤، وشرحه للعكبري ٢/ ٥٤، والطرائف الأدبية ٢١١. لنص: البيت من الخفيف، والقافية من المتواتر.

(٢) في الأصل "عاشر" خطأ.

الأوّل: في أوان البكاء.

الثاني: في وجود الراحة فيه.

الثالث: في حيرته في الجفون خوف الرقباء.

الرابع: في أنّه شاهد الحبّ.

الخامس: في أنّه فاضح الأسرار.

السادس: في أنّه غسل العين.

السابع: في أنّه نار أو شرار.

الثامن: في أنّه حجب الناظر.

التاسع: في أنّه دم.

العاشر: في أنّه عقيق أو مرجان.

الحادي عشر: في الإعتذار لبياضه.

الثاني عشر: في أنّه النّجوم.

الثالث عشر: في أنّه لؤلؤ.

الرابع عشر: في أنّه زهر.

الخامس عشر: في ادّعاء شربه.

السادس عشر: في أنّه ملح أجاج.

السابع عشر: في جريته في الخدود وترقرقه.

الثامن عشر: في مباكاة الغمام والحمام.

التاسع عشر: في سقيا الديار والمنازل.

العشرون: في كثرته، وجود العين به.

الحادي والعشرون: في أنّه كالمطر.

الثاني والعشرون: في أنّه كالنهر.

الثالث والعشرون: في أنّه كالبحر.

الرابع والعشرون: في أنّه قرّح الجفون، وخدّد الخدود.

الخامس والعشرون: في أنّه أذهب العين.

السادس والعشرون: في أنّه ذوب النفس.

السابع والعشرون: في طلبه من الرفاق، وعاريته للعشاق.

الثامن والعشرون: في عدمه وجفافه.

التاسع والعشرون: في الاعتذار عن البكاء.

الثلاثون: في الافتخار به.

الحادي والثلاثون: في الضحك بدلا عن البكاء.

الثاني والثلاثون: في البكاء بدلا عن الضحك.

الثالث والثلاثون: في أنّه تبسّم.

[١٩] الرابع والثلاثون: في بكاء المحبوب.

الخامس والثلاثون: في بكاء العدو، وغيره رحمة.

السادس والثلاثون: في مفردات تتعلّق به.

السابع والثلاثون: في استعارة البكاء لغير الإنسان[١].

(١) في ك، وط "العين الإنسان" تصحيف.

المقدمة الأولى

(فيما يتعلّق بالدّمع من اللغة، وذكر ما يرادفه، وبيان أسماء العين، وما تشتمل عليه من الجزئيات)

الدمع: ماء[1] تقذفه العين من الرطوبة، عندما يحصل للقلب رقَّة، إمّا من خوف أو رحمة[2]، أو استغراب[3] في الضحك، أو عُقيْبَ التثاؤب وغير ذلك، وجمعه: "دموع" في الكثرة، و"أدمع" في القلّة، مثل: فلس، وفلوس، وأفلس، ونفس، ونفوس، وأنفس.

والمدامع: جمع "مَدْمَع"[4] وهو مجرى الدمع، ليس الدمع نفسه، مثل: مَرْكَب ومَرَاكِب، ومَجْمَع ومَجَامِع، اسم لموضع الركوب، وموضع الجمع.

والغَرْب: مجرى الدمع، ويجمع على "غُرُوب"، وللعين غَرْبَان: مُقدِمها

---

(١) في ط " ماء تقذفه العين "، وفي اللسان " دمع " ٨/ ٩١ " ماء العين "، ومن عادة الناسخين القدماء ترك الهمزة المفردة، فتوهَّم المحققون أنّ العبارة " ما تقذفه العين".

(٢) كذا في الأصل ود، وق، وأمَّا في ش، وك، وط "رجفة" لعلَّها تصحيف. وفي قاموس الأطبا ١/ ٢٥٥ " من خوف أو سرور".

(٣) كذا في الأصل، ود، وق، وأمَّا في ش، وك، وط "استغراق".

استَغْرب في الضَحِك، واستُغْرب: أكثر منه، وأغرب: اشتدَّ ضحكه ولجَّ فيه، واستغرب عليه الضحك كذلك، وفي الحديث أنَّه ضَحِكَ حتَّى استغرب. اللسان "غرب" ١/ ٦٤١.

(٤) في اللسان ٨/ ٩١ " المدمع: مسيل الدمع، أو هو مجتمع الدمع في نواحي العين " وفي الصحاح ٣/ ١٢٠٩ " المدامع: أمآقى، وهي أطراف العين ".

ومُؤْخِرها، قال الأصمعي[1]: يقال بعينه غَرْب إذا كانت تسيل، ولا تنقطع دموعها[2].

والغُرُوب[3]: هي "الدموع" مجازا، قال الشاعر:

(٨٢)

مَـــا لَـــكَ لاَ تَذْكُـــرُ أُمَّ عَمْـــرٍو إِلاَّ لِعَيْنَـــيْكَ غُـــرُوبٌ تَجْـــرِي

والشأن: واحد الشئون، وهي مواصل قبائل الرأس، وملتقاها، ومنها تجري الدموع.

قال ابن السكّيت[4]: الشأنان[5] عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثمّ إلى العينين[6].

---

(١) أبو سعيد، عبدالملك بن قُرَيْب، الأصمعي، الباهلي (١٢٢ ـ ٢١٦ هـ) أحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، كان كثير التطواف في البوادي ،مولده ووفاته بالبصرة.
ينظر في ترجمته: نور القبس ١٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٥، والكنى والألقاب ٢/ ٣٩، والأعلام ٤/ ١٦٢، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٨٧.

(٢) عبارة الأصمعي منقولة من: الصحاح ١/ ١٩٣، واللسان " غرب " ١/ ٦٤٢، ووردت في التاج ١ / ٤٠٥، وشرح العكبري ١/ ٢١٦.

(٣) في النوادر ٢٦٣ " الغروب الدموع حين تخرج "، وعن أبي حاتم " كل فيضة من الدمع: غرب " ينظر: المخصص ١/ ١٢٧، واللسان "غرب"١/ ٦٤٢.

(٨٢)

القائل: لم أهتد إلى القائل.
التخريج: جميع المعاجم مادة "غرب"، والمخصص ١/ ١٢٧، وشرح العكبري ١/ ١٢٦.
النص: البيتان من الرجز، والقافية من المتواتر.
البيت في ك، وط " إلاَّ بعينيك "، وفي شرح العكبري " أما لعينيك..؟.

(٤) أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق، السكيت (١٨٦ ـ ٢٤٤ هـ) أديب، نحوى، عالم بالشعر، أصله من خوزستان، وعمل في بغداد معلما لأولاد المتوكل. ينظر في ترجمته: نورالقبس ٣١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١٧١، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١٦، والوافي بالوفيات ٢٨/ ٤٧٤، والأعلام ٨ / ١٩٥، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٤٣.

(٥) ينظر جنى الجنتين ٦٣، ومعجم الألفاظ المثناة ٢٣٩.

(٦) انظر " إصلاح المنطق ٣٩٨.

والعَبْرة: الدمع نفسه، وتجمع على "عَبَرات"[1]، يقال منها: استعبر إذا بكى، تقول: عَبَر الرجل يعبر عَبْرا، فهو عابـر {والمرأة عابـر أيضا }[2]، وعَبَرت عينه واستعبرت إِذَا تحلَّب دمعها[3]، والعَبْران: الباكي[4]، والعَبَر ـ بالتحريك سُخْنة في العين تبكيها، والعُبْر ـ بالضم ـ مثله، يقال: (لأُمِّهِ العُبْرُ وَالْعَبَرُ)[5].

ورأي فلان عُبْر عينه أي ما يسخن عينه، وما أحسن ما كتب به ابن حِكّينا البغدادي إلى ابن التلميذ الطيب[6] ـ وقد مرض ـ بأنْ يعبر إليه دجلة ليداويه، فقال:

(٨٣)

إنَّ امْـــــرَأَ الْقَـــــيْسِ الَّـــــذِي   هَـــــامَ بِـــــذَاتِ الْمُحْمَـــــلِ

---

(١) وتجمع أيضا على عِبَر، ينظر اللسان " عبر " ٤/ ٥٣٢.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وهو مثبت في المصادر الأخرى، يقال: امرأة عابر، وَعِبِرة، ينظر اللسان "عبر" ٤/ ٥٣٢.

(٣) في ك وط " إذا انحلت دمعها "، وفي ش "انهلت"، وفي اللسان "انحلَّ دمعها". انظر: اللسان "عبر" ٤/ ٥٣١.

(٤) في اللسان ٤/ ٥٣٢ " العَبْران: الباكي ".

(٥) ما بين القوسين ساقط من ش، ود، و ق، والمثل في اللسان ٤/ ٥٣٢، والمخصص \ ١/ ١٢٥، وإصلاح المنطق ٣٤.

(٦) أبوالحسن، هبة الله بن صاعد البغدادي النصراني، أمين الدولة، موفق الملك المعروف بابن التلميذ (٤٦٦ ـ ٥٦٠ هـ) طبيب، أديب، شاعر، ناثر، كان يتقن عدة لغات، وتولى رئاسة البيمارستان العضدي وتوفي ببغداد. ينظر في ترجمته: الخريدة "قسم العراق" ٣ / ١٢٣، وتاريخ الإسلام [٥٥١ ـ ٥٦٠] ٣٢١، والوافي بالوفيات ٢٧ /٢٧٨، ودائرة إفرام البستاني ٢/ ٤١٠، والأعلام ٨/ ٧٢، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٣٨.

(٨٣)

القائل: أبو محمد، الحسن بن أحمد بن محمد بن جِكّينا ـ بالجيم المعجمة ـ أو حِكّينا، بالحاء المهملة، وقد رجح محمد بهجت الأثري في خريدة القصر أنه بالحاء ـ الملقب بالبرغوث (ت ٥٢٨ هـ) من ظراف الشعراء الخلعاء، وأكثر شعره مقطعات، ويخلط المؤرخون بينه وبين شاعر آخر، هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حكينا، وتنسب الأبيات الواحدة لهما. ينظر في ترجمته: الخريدة (قسم العراق ٢/ ٢٣٠)، وذيل الروضتين ٦٩، والمستفاد من ذيل بغداد ١٨/ ٩٨، ومسالك الأبصار ١٦/ ١٣، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٨٧، وشذرات الذهب ٤/ ٨٨،و٥/ ٢٠، وشعراء بغداد ٢/ ٤٤، والتاج "حقن"، ودائرة إفرام ٢/ ٤١٠، والأعلام ٢/ ١٨١.

التخريج: وفيات الأعيان ٦/ ٧٢.

النص: البيتان من مجزوء الرجز، والقافية من المتدارك.

كَـــــانَ شِـــــفَاهُ عَـــــبْرَةً وَعَـــــــبْرَةٌ تَـــــــصْلُحُ لِي

يريد قول امرئ القيس، وهو:

(٨٤)

وَإِنَّ شِـــفَائِي عَـــبْرَةٌ مُهَـــرَاقَـةٌ فَهَـلْ عِـنْدَ رَسْـمٍ دَارِسٍ مِـنْ مُعَـوَّلِ ؟

فنقل ابن حكِّينا "العبرة" من كلام امرئ القيس من الدمع، إلىّ العبرة في كلامه، وهي التعدية في دجلة.

وذكرت هاهنا قول السِّراج الورّاق – (وقد سكن في الرّوضة) –:

(٨٥)

مَنْـــــزِلِي فِي ذَلِـــــكَ الْـــــبَـ ـــــــــرِّ وَفِي ذَا الْبَـــــــرِّ زَادِي

---

(٨٤)

التخريج: ديوان امرئ القيس ٩، ورسالة الملائكة ٢٤٤، واللطائف ٧٧، وشرح السيرافي ٣٠٢، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٣١٣، وشرح أبيات المغنى ٦/ ٦٦، ومعجم شواهد العربية ٣٠٣، والبحر المحيط ١/ ١١١، وشرح قصيدة كعب، ولسان العرب " عبر، هلل "، وخزانة البغدادي ٤/ ٥١٩.

النص: البيت من الطويل والقافية من المتدارك.

البيت في الديوان "وهل.. "، ورواية سيبويه " وإِنَّ شفاءً عبرةُ مُهَرَاقَة "، وفي البحر المحيط، وشرح قصيدة كعب ".. إِنْ سفحتها "، وفي لسان العرب " عبر، هلل ".. لوسفحتها" وفي الخزانة".. لو صببتها ".

في ط " الدجلة " وهو خطأ، فهو نهر بغداد، لا يُعَرَّف، ينظر معجم البلدان ٢/ ٤٤٠.

(٨٥)

القائل: أبو حفص، عمر بن محمد بن حسن، سراج الدين الورَّاق (٦١٥ ـ ٦٩٥ هـ) من أشهر شعراء مصر في عصره، له ديوان شعر ضخم. انظر: مسالك الأبصار ١٩/ ١٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣١، والأعلام ٥/ ٦٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٣٠٩.

التخريج: لمع السراج و/ ٢٨٤، والأول والرابع في مسالك الأبصار ١٩/ ١٨٣.

النص: الأبيات من مجزوء الرمل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ك "والَّذي تعدَّى تهدَّى " وفي ش "والَّذي عهدي.. بخلاف" والبيت لا يتزن في الروايتين.

الرابع: في ش، وك "للمعادي".

وَالَّذِي عَدَّى تَهَدَّى - بِخِلاَفِي - لِلْمُرَادِ
فَتَخَلَّفْتُ، وَخُلِّفْتُ غَرِيبًا فِي بِلاَدِي
وَلِتَفْرِيطِي مَا أَبْقَيْتُ شَيْئًا لِلْمَعَادِ

ورَّى بالمعاد – وهو يوم القيامة – عن " المعادي" – بإثبات الياء – جمع- "معدّية".

والبكا: يمدُّ، ويقصر، إذا مَدَدْتَ أردت الصوت الذي يكون مع البكاء وإذا قَصَرْت [٢٠] أردت الدُّموع وخروجها[١]، قال الشاعر:

(٨٦)

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلاَ الْعَوِيلُ ؟

وبكيته، وبكيت عليه بمعنى واحد.

قال الأصمعي: بَكَيْتُ الرجلَ، وبَكَّيْتَهُ ـ بالتشديد ـ كلاهما إذا بكيت عليه ـ وأبو زيد[٢] مثله ـ وأبكيته إذا صنعت به ما يبكيه، وباكيته فبكيته أي كنت أبكي معه[٣].

---

(١) في ك، وش، وط " أردت الدمع وبخروجها "، انظر: اللسان " بكا " ١٤/ ٨٢، ويقول الخليل: إذا قصرت البكاء فهو مثل الحزن أَيْ: ليس معه صوت، ينظر: اللسان، والجامع لأحكام القرآن ١١/ ١٢٠.

(٨٦)

القائل: ينسب البيت لحسّان بن ثابت في الكامل، ولا يوجد في ديوانه، ولكعب بن مالك في ديوانه، واللسان"بكا"، ولعبد الله بن رواحة في البداية والنهاية.

التخريج: ديوان كعب بن مالك ٢٥٢، ٣٠٨، والكامل ١/ ٢٢١، والحماسة البصرية ١/ ٢٠١ والمزهر ١/ ٢٦٤، والبداية والنهاية ٤/ ٥٩، وتفسير القرطبي ٤/ ١٨٨، ومجالس ثعلب ١/ ٨٨، والمنصف ٣/ ٤٠، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٦٢، وشرح أدب الكاتب ١٩٣، ويراجع: الذيل والتكملة ٤/ ٢٠٨، ومعجم شواهد العربية ٢٩٥.

النص: البيت من الوافر، والقافية من المتواتر.

(٢) أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت، الخزرجي، الأنصاري ١١٩/ ٢١٥ هـ) عالم، ثقة، كان صاحب لغة وغريب ونحو، توفى بالبصرة، ينظر في ترجمته: نور القبس ١٠٤، وغاية النهاية ١/ ٣٠٥، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٠٠، والأعلام ٣/ ٩٢، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٢٠.

(٣) جملة وباكيته.. ساقطة من ك، وفي ش وباكيته فبكيت.."، وفي د "أي كنت أبكي منه"، وفي اللسان ١٤/ ٨٣ "باكيت فلانا فبكيته إذا كنتَ أكثر بكاء منه".

قال الشاعر:

(٨٧)

الـــشَّمْسُ طَالِعَـــةٌ لَيْـــسَتْ بِكَاسِـــفَـةٍ   تُبْكِـي عَلَـيْكَ نُجُـومَ اللَّـيْلِ وَالْقَمَـرَا

واختلف أرباب الأدب في معنى هذا البيت، فقيل معناه: إنّ الشمس طالعة ليست بكاسفة نجوم الليل والقمر، تبكى عليك، وعلى هذا التقدير يستقيم معنى البيت، وقيل غير ذلك.

واستبكيته وأبكيته بمعنى، وتباكى تكلّف البكاء، والبَكِيُّ: الكثير البكاء على وزن فعيل، والبُكِيُّ على وزن فعول جمع باك[1]، مثل جالس وجلوس، إلاّ أنّهم قلبوا الواو ياء، قال الله تعالى: ﴿ **خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا** ﴿٥٨﴾ ﴾[2]، ولا يكون بُكِيًّا مصدراً، بل هو جمع باك[3]؛ لأنّه معطوف على سُجَّد وهو جمع ساجد.

---

(٨٧)

القائل: جرير بن عطية الخطفى يرثى عمر بن عبدالعزيز.ونسب البيت للفرزدق في الصناعتين

التخريج: ديوان جرير ٣٠٤، وأمالي المرتضى ١/ ٥٢، وشرح نهج البلاغة ١٣/ ١٢٦، والمخصص ١٧/ ٧، والبحر المحيط ٨/ ٣٦، وتفسير القرطبي ١٦/ ١٤٠، وحلية الأولياء ٥/ ٢١، و الصناعتين ١٦٨، ومعاجم اللغة "بكا".

النص: البيت من البسيط، والقافية من المتراكب.

البيت: في الديوان، وحلية الأولياء "فالشمس كاسفة، ليست بطالعة ".

قال الصاغاني: الرواية " فالشمس كاسفة ليست بطالعة " والنحاة يروونه مُغَيَّرا " الشمس طالعة ليست بكاسفة " ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تَكْسِف ضوءَ النجوم ولا القمر، لأنها ـ في طلوعها خاشعة باكية، لا نور لها، وقيل: إنَّ الشمس تبكي عليك الشهر والدهر، وقيل: هي طالعة مظلمة، فالنجوم والقمر تستبين. انظر: جمهرة اللغة لأبن دريد ٢/ ٢١٩، والغيث المسجم ٢/ ١٢٨، والأشباه والنظائر للسيوطي ٣/ ١٦٧، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٦/ ١٦٢، وفي مطلع الفوائد ومجمع الفرائد لابن نباتة ١٣٦شرح مفصّل لمعنى البيت.

(١) في اللسان ١٤/ ٨٣ " رجل باك والجمع بُكاة وبُكِيّ "، ويقول أبو حيّان: لا يحفظ فيه جمعه المقيس وهو فُعَلَة كرام ورماة، والقياس يقتضيه (البحر المحيط ٦/ ٢٠٠).

(٢) سورة مريم ١٩: ٥٨.

(٣) بُكِيا: قراءة الجمهور، وقرأ حمزة والكسائي بكسر الباء إتباعا لحركة الكاف والذي يظهر أنّه جمع لمناسبة الجمع قبله، قيل: ويجوز أَنْ يكون مصدر البُكا بمعنى البكاء. ينظر: البحر المحيط ٦/ ٢٠٠، والجامع لأحكام القرآن ١١/ ١٢٠، وجامع البيان ١٦/ م، و ٩/ ٩٨، وتفسير ابن كثير ٤/ ٤٦٧.

(فصل في ترتيب البكاء)

إذا تهيأ الرجل للبكاء قيل: أجهش، وقال أبوزيد والأصمعي: أشحن ـ بالشين المعجمة، والحاء المهملة ـ بمعناه[١]، وزاد أبوزيد جهش للحزن والشوق[٢].

وقال الأصمعي: أهنف الصبيّ إِهنافا[٣] مثل الإجهاش.

وقال الكسائي[٤]: فَحَم الصبيّ، يَفْحَمُ، فُحُومًا، وفُحَاما: إذا بَكَى حتى ينقطع صوته، وفَحِم ـ بكسر الحاء ـ لغة[٥].

فإِنِ امتلأت عين الإنسان دموعا قيل: اغْرَوْرَقَتْ عيناه[٦]، فإذا كادت تسيل قيل: تَرَقْرَقَتْ، فإذا سال قيل: دَمَعَتْ.

---

(١) ينظر اللسان ١٣/ ٢٣٥، ومثله " شخّن " بالمعجمة، وقد يخفف.

(٢) في النوادر ٥٦٩ " أجهش الرجل إجهاشا إذا بكى، والمجهش الباكي نفسه ".

(٣) في ك وط " أهتف، إهتافا " خطأ، وانظر: اللسان " هنف " ٩/ ٣٥١.

(٤) أبوالحسن، على بن حمزة، الكسائي، مولى بني أسد (ت ١٨٩ هـ) إمام أهل الكوفة في النحو والقراءة، ورد بغداد وأدّب محمد بن الرشيد وتوفى بالريّ. نيظر في ترجمته: نورالقبس ٢٨٣، والجرح والتعديل ٦/ ١٨٢، والأعلام ٤/ ٢٨٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٨٤.

(٥) فَحَمَ الصَّبِيُّ ـ بالفتح ـ يَفْحَمُ.
وَفَحِمَ، فَحْمًا، وَفُحَامًا، وَفُحُومًا، وفُحِمَ، وأُفْحِمَ: كل ذلك إذا بكى حتَّى ينقطع نفسه، وصوته. اللسان "فحم" ١٢/ ٤٤٩ .

(٦) ينظر اللسان "غرق " ١٠/ ٢٨٥، وفيه زاد التهذيب: ولم تفيضا.

قال الأصمعي: دَمِعَت، ـ بكسر الميم ـ وقال الكسائي وأبو زيد: دَمَعَتْ ـ بالفتح ـ لا غير، وهَمَعَتْ، فإذا زاد سيلانها قيل: ذَرَفَتْ، وهَمَتْ تَهْمِي.

فإذا كان للبكاء صوت قيل: نَحَبَ، وانتحب، ونَشَجَ ـ من النشيج والنحيب ـ فإذا صاح مع بكائه قيل: أعْوَل، ويقال: هَمَعَتْ تَهْمَعُ، وغَسَقَتْ تَغْسِقُ ـ بكسر السين ـ غَسْقًا مثله[1].

(١) في ك، وط " عسقت " بالمهملة، والتصحيح من اللسان ١٠/ ٢٨٨.
وفي فقه اللغة للثعالبي ٦٩ ـ ٧٠ فصل بهذا العنوان نقله الصفدي هنا كاملا.

(فصل في تقسيم خروج الماء من أماكنه)[1]

من السحاب: سَحَّ، ومن اليُنْبُوعِ: نَبَعَ، ومن الحجر: انْبَجَسَ، ومن النهر: فاض، ومن السقف: وَكَفَ، ومن القربة: سَرَبَ، ومن الإناء: رشَحَ، ومن العين: انْسَكَبَ، ومن المذاكير: نَطَفَ، ومن الجرح: ثغَّ[2].

وقد يتجاوز في كلّ ذلك، ويستعمل في الدمع، فيقال: سَحَّ، وانسفح، وهطل، وهمل، وهمى، وهمع، ووكف، وذرف، وقطر، وانهمر، وجرى، وسال، وانبجس، وصاب، وهتن، وأسبل، واستهلّ، وفاض، وانسرب، رَشَحَ، وانسكب، وتحلبّ، وانسجم، وتدفّق، وأريق[3].[4]

(١) جاء هذا الفصل في الأصل بعد فصل معايب العين، وهذا موضعه في جميع المصادر الأخرى وهو أنسب، وعنوانه في ش، وك، وط "فصل في تقسيم الماء من أماكنه".

(٢) كذا في كل الأصول وفقه اللغة للثعالبي ١٨٠، ولا وجود لها في المعاجم بهذا المعنى، وربما هي " ثَجَّ " بمعنى: الصب الكثير، وعين شجوج: غزيرة الماء، أو هي ثعَّ ـ بالمهملة ـ بمعنى هريق دما انظر: اللسان "ثح" ٢/ ٢٢١، و"ثعَّ" ٨/ ٤٠.

(٣) في ك "رتق "، وفي ط " أزنق "، وفي ش " ارتقَّ" وكلها تصحيف، والصحيح ما جاء في الأصل، وق، وفقه اللغة.

(٤) الفصل في فقه اللغة ١٨٠، ونقله الصفدي بالنص.

ويراجع باب "الدمع" في تهذيب الألفاظ ، وباب "الدمع وما فيه" في المخصص ١/ ١٢٤.

(فصل فيما يرادف لفظ العين مجازا)

عين وعيون جمع كثرة، وأعين جمع قلة[1]، ومُقْلَةٌ ومُقَلٌ، وحَدَقَةٌ وحَدَقٌ وأَحْدَاق، وناظر ونواظر، وبصر وأبصار، ولحظ ولحاظ وألحاظ، وطرف.

المقلة: شحمة العين، وهي التي تجمع السواد والبياض.

والحدقة: السواد الأعظم، والناظر: هو السواد الأصغر، والإنسان: يكون في الناظر لأنّه كالمرآة، إذا استقبلتها رأيت شخصك، والعامة تسمية "البؤبؤ"[2]، قال أبو الطيب:

(٨٨)

جَارِيَةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا ... تُبْصِرُ فِي نَاظِرِي مُحَيَّاهَا

يصف إفْراط قربها منه، فإنْ قلت: لأي شيء قال: تبصر في ناظري محياها، وما عكس؟ إذ هذا يدلّ على أنها مشغولة، مشغوفة به [٢١] مولعة بإدامة النظر إليه، وهو يخالف قوله فيما بعد:

---

(١) في اللسان ١٣/ ٣٠١ العين: حاسة البصر والرؤية، والجمع أعْيَانٌ وأعْيُنٌ، وجمع الجمع أعْيُنَات، والكثير أعْيُن.

(٢) في ك "النونو"، وفي ط " تسميه النونو أو النِّنِّي " ونقل عايش محقق الكتاب هذا التعريف وكلمة النني عاميّة مصرية معاصرة، لعلها من زيادة الناشر، وانظر: صرف العين ظ/ ٥٣.

(٨٨)

التخريج: الديوان ٥٥٢، وشرح العكبري ٤/ ٢٦٩، وشرح الواحدي ٣/ ٧٥٩، والوساطة ١٤٢.

النص: البيت من المنسرح، والقافية من المتواتر، وهوفي الديوان، الوساطة " شاميّة طالما ".

(٨٩)

تَـــبُلُّ خَـــدَّيَ كُلَّـــمَا ابْتَـــسَمَتْ مِـــنْ مَطَـــرٍ بَـــرْقُهُ ثَـــنَايَاهَا

وأوَّل القصيدة كلّه شكوى وتأوّه، والعادة جارية ـ أيضاً ـ بوصف المحبوب بالإعراض، ووصف المحب بالاشتغال به، وبإدامة النظر إليه، قلت: الجواب من وجهين:

أحدهما: وهو إقناعي أنّ القافية لا يليق بها إلاّ ذلك، فلو عكس لم يوافق وقد جاء القرآن العظيم بمراعاة رءوس الآي، مثل: ﴿ **بِرَبِّ هَـٰرُونَ وَمُوسَىٰ** ﴿٧٠﴾ ﴾[1]. ﴿ **رَبِّ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ** ﴿١٢٢﴾ ﴾[2].

وثانيهما: أنه يرى وجهه في سائر وجهها، لصقاله وشفوفه، والمُحِبُّ لَمْ تجر العادة بوصفه أنَّ وجهه شفاف، فيه صقال يجلو ما يقابله، فلم يكن فيه شيء بهذه الصفة غير إنسانه.

وهذا السؤال والجواب لم يظهرا إلاّ عند تعليق هذا الفصل.

والإنسان هو الذي فيه الحركة، فإذا مات الإنسان بطلت هاتيك الحركة التي تكون فيه، قال شرف الدين شيخ الشيوخ الحموي:

(٩٠)

عَاتَـــبْتُ إِنْـــسَانَ عَيْنِـــي فِي تَـــسَرُّعِهِ فَقَـــالَ لِي: خُلِـقَ ٱلْإِنْـسَانُ مِـنْ عَجَـلِ

---

(٨٩)

التخريج: الديوان ٥٥٢، وشرح العكبري ٤/ ٢٦٩، وشرح الواحدي ٣/ ٧٥٩، وزهر الآداب ٤/ ١٠٢٣، والمحب والمحبوب ٣/ ٣٤.

النص: البيت من المنسرح، والقافية من المتواتر. البيت: في زهر الآداب" يبتَلّ خديّ ".

والبيتان هما الثالث والسابع من قصيدة في ديوان المتنبي، طالعها:

أَوْهِ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَاهَا لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا

(١) سورة ط ٢٠: ٧٠، ولمعرفة الآراء في مراعاة القرآن لرءوس الآي يراجع البحر المحيط ٦/ ٢٦١، ووالبرهان في علوم القرآن ١/ ٥٥.

(٢) سورة الشعراء ٢٦: ٤٨، وسورة الأعراف ٧: ١٢٢.

(٩٠)

القائل: أبومحمد، عبدالعزيز بن محمد، الصاحب، شرف الدين، المعروف بابن الرفاء، شيخ شيوخ حماة (٥٨٦ ـ ٦٦٢ هـ) شاعر، محدّث، تولى الوزارة للمظفر، مولده في دمشق، ونشأته ووفاته في حماة، وديوانه مطبوع، ينظر: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٣٩، وذيل الروضتين ٢٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٤٥١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٤٦، والأعلام ٤/ ٢٥. =

وذبابة العين: مؤخرها[1]. واللحاظ: طرف العين مما يلي الصدغ.

والموق: طرف العين مما يلي الأنف. والحملاق: باطن جفن العين الذي ينبت عليه الشعر. والهُدب: هو الشعر ـ وهو الشَّفْر عند العامة ـ والصحيح أنه منبت الشعر[2].

والحِجَاج: العظم المشرف على العين.

= **التخريج**: ديوانه ٤٠٠، والمرقصات المطربات ٢٢٣.

النص: البيت من البسيط، والقافية من المتراكب.

في المرقصات المطربات " أعاتب"، ويكون في البيت خزم بزيادة حرف في أوله.

وفي البيت تضمين للآية الكريمة ﴿ **خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ** ﴾ سورة الأنبياء ٢١: ٣٧.

(١) في الأصل ذنابة، وفي ق "ذوبانه"، وهما تصحيف، وفي اللسان " ذبب " ١/ ٣٨٣: ذباب العين: إنسانها على التشبيه بالذباب.

(٢) جملة "والهدب..منبت الشعر" ساقطة من ش.

(فصل في محاسن العين)

الدَّعَج: أنْ تكون العين شديدة السواد، مع سعة المقلة.

البرَجَ: شدة سوادها، وشدة بياضها.

النَّجَل: شدة سعتها.

الكَحَل: شدة سواد جفونها من غير كحل.

الحَوَر: شدة بياض العين مع شدة سوادها، يقال: احوّرت عينه احورارا واحورّ الشيء: ابيضَّ.

قال الأصمعي: ما أدرى ما الحور في العين ؟

وقال أبوعمرو[1]: الحور أنْ تسود العين كلها مثل أعين الظباء أو البقر قال: وليس في بني آدم حور، وإنَّما قيل للنساء: حور العين[2]؛ لأنهن شبهن بالظباء والبقر[3].

والوَطَف: طول أشفارها وتمامه[4] وفي الحديث أنّه ﷺ كان في أشفاره وطف[5].

---

(١) أبو عمرو، زيّان بن العلاء، التميمي المازني (٧٠ ـ ١٥٤ هـ) نحوى، حدّث عن أنس، وهو أحد القراء السبعة، ينظر في ترجمته: المعارف ٥٣١، و٥٤٠، ونور القبس ٢٥، ومعجم الأدباء ١١/ ١٥٦، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٧٨، وبغية الوعاة ٣٦٧، والكنى والألقاب ١/ ١٢٦، والأعلام ٣/ ٤١.

(٢) في ك " حيور العين " وتشير المعاجم إلى أن حوراء تجمع على حور، وفي النوادر ٥٧٤ تجمع على حير، ويراجع فقه اللغة ٦٦.

(٣) رأيا الأصمعي وأبي عمرو منقولان عن الصحاح ٢/ ٦٣٩، واللسان ٤/ ٢١٩.

(٤) كذا في الأصول، وفي فقه اللغة "وتمامها" ٦٦.

(٥) ويـروى " في أشفـاره غطف، أو عطف "، وهو من حديث أم معبد في ذيل المذيل ١١/ ٥٧٨، و ٥٨١، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٧٩، والمعجم الكبير ٤/ ٥٧، وزاد المعاد ٢/ ١٤٠، والروض الأنف ٢/ ٢٣٥، والاستيعاب ٤/ ١٩٥٩.

والشُّهْلة: حمرة في سوادها.

{ والشُّكْلَةُ: حمرة في بياضها }[1].

وتلويز العين: إذا كانت في شكل اللوزة.

فهذه صفات الحسن عند أرباب المحبة والمتغزلين، وأمّا الحكماء فقالوا في العين التي تحمد فراستها: أنْ تكون متوسطة في الحجم، ساكنة في مَرْكَبِها[2]، وترفة في نظرها، لم تتفرق أشفارها، ولم تضق، ولم يضعف إنسانها، ولم يضق، وتكون صافية من الكَدَر[3]، نقيّة من النقط، لَيِّنة، حسنة في بريقها، كامنة العروق[4]، معتدلة في الطرف[5] بالجفن، نجلاء، يخالطها السرور والمهابة، بياضها نقيّ وسوادها كذلك لا عظيمة، ولا صغيرة، ولا غائرة، ولا جاحظة، ولا شاخصة كالجامدة [٢٢] ولا سريعة التقلّب كحركة الزئبق، ولا ناتئة الحدقة ولا صغيرتها ولا كبيرتها ولا واسعتها، ولا مختلفة الوضع في البياض والسواد، وتكون رطبة في المنظر من غير ضعف ولا علّة، شهلاء خفيفة الشُّهُولة[6]، أو كحلاء، أو شعلاء خفيفة الشعولة[7]، شحيمة الجفن[8] الأعلى والأسفل، مكوّرة الوضع[9]، وقلّ أنْ تجتمع هذه الصفات في عين.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وش، والزيادة من د، وق. وانظر: اللسان "شكل" ١١/ ٣٥٨ .

(٢) كذا في الأصل، وق، وفي ك " ساكنة في تركها "، وفي ط "ساكنة في تركيبها"، وفي ش "ساكنة في حركتها".

(٣) في ش، وط "من الكدورة " وهما صحيحتان، ينظر اللسان "كدر" ٥/ ١٣٤ .

(٤) في ط "كامنة العروقات "، والجمعان صحيحان، يراجع اللسان "عرق" ١٠/ ٢٤٢.

(٥) الطرف: إطباق الجفن على الجفن، أو تحريك الجفون في النظر.
يراجع اللسان "طرف" ٩/ ٢١٣.

(٦) كذا في الأصل و المصادر الأخرى، ولم ترد هذه الصفة في المعاجم، فالمذكور " الشَّهَل والشهلة" وهو أقل الزَّرق في الحدقة وأحسن منه، وأنْ يكون سواد العين بين الحمرة والسواد.
انظر: اللسان "شهل" ١١/ ٣٧٣.

(٧) كذا في الأصل، ود، وق، وفي اللسان ١١/ ٣٥٤ " أشعلت العين: كثر دمعها "، وفي ش "شهلاء خفيفة الشهولة" وهو تكرار للصفة الَّتي قبلها.

(٨) في ش " منسجمة الجفن". والجملة ساقطة من ط.

(٩) في ش "مدوَّرة"، وفي ك، وط "ملوَّزة".

(فصل في معايب العين)[1]

الحَوَص: ضيق العين. والخَوَص: غئورها مع الضيق.

الشَّتَر: انقلاب الجفن[2].

العَمَش: أن لا تزال العين تسيل وترمص.

الجَهَر: أن لا تبصر نهارا.

العَشَا[3]: أن تبصر ليلا.

الخَزَر: أن يبصر بمؤخرها[4].

الغَضَن: أن تكسر في النظر حتى تتغضت حفونها.

القَبَل: أن يكون كأنه ينظر إلى أنفه[5]، وهو أهون من الحول.

والحَوَل: أن تراه كأنّه ينظر إليك، وهو ينظر إلى آخر.

الشَّوَس[6]: أن ينظر بإحدى عينية، ويميل وجهه في شقّ العين التي ينظر بها.

---

(١) في ط، والنسخ المطبوعة كلها "معائب" وهو خطأ صرفي ؛ فلا يصح إبدال الياء همزة في هذا الموضع، والفصل كله منقول من فقه اللغة للثعالبي ٦٦ بتصرف قليل.

(٢) في أساس البلاغة ٢٢٩ " الشتر: انقلاب الجفن الأسفل".

(٣) في الأصول، والمطبوعات كلها "العشي" وهو خطأ إملائي شائع ؛ فالفعل واوي من "العشو". والتصحيح من اللسان ١٥/ ٥٦.

(٤) في ك و ط " الحزر ـ بالمهملة ـ ألا تنظر.. " وهو خطأ، وفي ق: الخزر: "أن ينظر بمؤخرها"، وانظر: فقه اللغة ٦٦، واللسان "خزر" ٤/ ٢٣٦.
وفي طبعة محمد عايش "الحدر: أنْ لا تنظر بمؤخرها"، وهو خطأ بيِّن ؛ فالحدر ـ هنا تصحيف الخزر، والمعنى غير صحيح، ففي اللسان "حدر" ٤/ ١٧٣ "عين حدرة: حسنة.. أو مكتنِزة صلبة.. والحَدْرة: العين الواسعة الجاحظة".

(٥) في ط، وعايش ينقل عنها لا عن الأصل " أن تكون كأنّها تنظر إلى الأنف ".

(٦) في فقه اللغة ٦٦ "الشوص"، وفي اللسان "شوس" ٦/ ١١٦ " الشوس في العين بالسين أكثر من الشوص ".

الخَفَش[1]: صغر العين مع ضعف البصر.

والحجوظ: خروج المقلة وظهورها من الحجاج.

البَخَق[2]: أن يذهب البصر، والعين منفتحة.

الكَمَه: أن يولد الإنسان أعمى[3].

السمادير: ضعف البصر، وقد اسمدرّ {بصره}[4] ويقال: هو الشيء الذي يتراءى للإنسان، مع ضعف بصره، عند السكر من الشراب، وغيره.

والقَدَع ـ بتحريك الدال مفتوحة ـ: ضعف البصر، من إدمانه في النظر إلى الشيء.

والإسجاد: إدامة النظر مع السكون.

---

(١) في ألف باء ١/ ٥٤ " الأغطش: الضعيف البصر، والأخفش كذلك، ويزيد عليه صغر الغين، وفي ق، ود: الخفش " صغر العين وضعف النظر".

(٢) في ك، ود، وط " النجق "، في ش "النحق" وهما تصحيفان، والتصويب من الأصل وفقه اللغة ٦٦، واللسان "بخق" ١٠/ ١٣، وأساس البلاغة ١٦.

(٣) في البرصان... ٥٣ يقول الجاحظ: " الأكمة: هو الأعمى المطموس ".

(٤) ما بين القوسين زيادة من اللسان " سمدر " ٤/ ٣٨٠.

المقدمة الثانية
(في سبب البكاء نقلاً وعقلاً)

أما النَّقلي[1]: فهو ما أخبرنا به الشيخ المسند الصالح، شمس الدين، أبو الحسن، علي بن محمد بن ممدود بن جامع البندنيجي، قراءة عليه، وأنا أسمع بدمشق، قال: أنا[2] أبو العباس أحمد بن عمر بن عبد الكريم الباذبيني[3] قراءة عليه ببغداد، وأَنا أَسمع، قال: أَنا المؤيد ابن محمد بن علي الطوسي[4]، قال: أنا أبو عبدالله، محمد بن الفضل الفُرَاوي[5]، قال: أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن {عبد الغافر الفارسي[6]، أنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عَمْرُويه

(١) في ش " أَمَّا النقل"، وفي ط "أَمَّا العقل" ؛ ففي ط تقديم وتأخير في العنوان.

(٢) المتعارف عليه بين المحدِّثين اختصار كلمة أنبأنا بـ "أنا"، وفي ك " أنبا"، وهذه عادة الناسخ في اختصار الكلمة خلافاً للمتعارف عليه، ويرى عبدالسلام هارون أَنَّ " أنبأ " في بعض المخطوطات تعنى " أَخبرنا ". ينظر: تحقيق النصوص ونشرها ٥٧، وفي ق. ح "اختصار حدَّثنا".

(٣) في: "البادنيني"، ولم أعثر على ترجمته، وفي ترجمة البندنيجي في الدرر الكامنة٣/ ١٢٠، أنَّه سمع صحيح مسلم من الباذبيني ببغداد في سنة ٦٥٠ هـ.

(٤) رضي الدين، المؤيد بن محمد، الطوسي (٥٢٤ ـ ٦١٧ هـ) مسند خراسان، روى القراءات، وانتهى إِليه علو الإسناد في نيسابور، ينظر في ترجمته: وفيات الأَعيان ٥/ ٣٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٨، وغاية النهاية ٣/ ٣٢٥.

(٥) أبو عبدالله، محمد بن الفضل، الصاعدي، الفراوي (١٤١ ـ ٥٣٠ هـ) فقيه الحرم، محدث، واعظ، كثر الرواة عنه حتى قيل " للفراوي أَلِف راوي ". ينظر في ترجمته: المنتظم ١٠/ ٦٥، والمنهاج ١/ ١١ ، ووفيات الأَعيان ٤/ ٢٩٠، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٣، والأعلام ٦/ ٣٣٠، ومعجم المؤلفين ١١/ ١٢٧، وفي ق: التولوى تصحيف الفراوي.

(٦) أبو الحسين، عبدالغافر الفارسي الفسوى النيسابوري (٣٥٣ ـ ٤٤٨ هـ) شيخ صالح، ثقة، جليل القدر، أخذ عنه الفراوي. ينظر في: المنهاج ١/ ١٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٧.

الجُلُودي[1]، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن }[2] محمد بن سفيان[3]، ثنا[4] أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري[5]، ثنا أبو كامل الجحدري[6]،

(٩١)

ثنا حماد ـ يعني ابن زيد[7] ـ عن عاصم الأحول[8]، عن أبي عثمان النهدي[9]، عن

---

(١) أبو أحمد، محمد بن عيسى الجُلُودي (٢٨٨ ـ ٣٦٨ هـ) من أهل نيسابور، زاهد يأكل من كسب يده بنسخ الكتب، كان ينتحل مذهب سفيان الثوري، ينظر في ترجمته: المنهاج ١/ ١٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٧، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٣٣، والأعلام ٦/ ٣٢٢.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل، والتكملة من المصادر الأخرى.

(٣) أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري (ت ٣٠٨ هـ) الفقيه الزاهد، روى عن محمد بن رافع، وعن الإمام مسلم، كان مجاب الدعوة، رحل إلى بغداد والكوفة والحجاز. ينظر في ترجمته: المنهاج ١/ ١٤، والوافي بالوفيات ٦/ ١٢٨، وشذرات الذهب ٢/ ٢٥٢، وفي ق: محمد بن شعبان، تصحيف.

(٤) هذا اختصار المحدِّثين لجملة حدَّثنا، وفي ط يستبدل الناشر بحدَّثنا "أنبأنا".

(٥) أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٤ ـ ٢٦١ هـ) أحد أئمة المحدثين، وكتابه في الحديث أحد الصحيحين المعوّل عليهما عند أهل السنّة، رحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق، وحدث ببغداد، مولده ووفاته بنيسابور، ينظر في ترجمته: المنهاج ١/ ١٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٦٠، والأعلام ٧/ ٣٢١، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٣٢.

(٦) أبو كامل الفضيل بن الحسين، البصري (١٤٥ ـ ٢٣٧ هـ) حافظ محدث، ثقة حدث عنه البخاري ومسلم وغيرهما. ينظر في ترجمته: الجرح والتعديل ٧/ ٧١، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٩٠، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١١١، والأنساب ٣/ ١٩٣.

(٩١)

(٧) أبو إسماعيل حماد بن زيد، الأزدي الضرير، مولاهم (٩٨ ـ ١٧٩ هـ) الملقَّب بالأزرق، أصله من سجستان، مولده ووفاته بالبصرة، وهو أحد الأعلام الثقاب. ينظر في ترجمته: التاريخ الكبير ٣/ ٢٥، والجرح والتعديل ١/ ١٧٦، وغاية النهاية ١/ ٢٥٨، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٥٦، والمعارف ٥٠٢، والأعلام ٢/ ٢٧١.

(٨) أبوعبدالرحمن، عاصم بن سليمان الأحول البصري (ت ١٤٢ هـ) الإمام الحافظ، الثقة الزاهد، كان على الحسبة بالكوفة وقاضيها بالمدائن، روى عن أنس، وابن سيرين، والنهدي وغيرهم، ينظر في ترجمته: الأنساب ١/ ١٤٩، والتاريخ الكبير ٤/ ٤٨٥، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٠، والأعلام ٣/ ٢٤٨.

(٩) أبو عثمان، عبدالرحمن بن مُل (أومَلِي) القضاعي (ت ١٠٠ هـ) ثقة، عابد، كان معمراً، أدرك الجاهلية والإسلام، وغزا في خلافة عمر، وسكن الكوفة والبصرة. ينظر في ترجمته: المعارف ٢٤٦، والإصابة ٣/ ٩٨، والاستيعاب ٢/ ٤١٩، وتاريخ بغداد ١٠/ ٢٠٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٥، وشذرات الذهب ١/ ١١٨، وفي ق: الهندي تصحيف.

أسامة بن زيد ﷺ[1]، قال: ﴿كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ[٢٣] فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ تَدْعُوهُ، وَتُخْبِرُهُ أَنَّ صَبِيًّا لَهَا ـ أَوْ ابْنًا لَهَا ـ فِي المَوْتِ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا أَنَّ لله مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ، وَلْتَحْتَسِبْ.

فَعَادَ الرَّسُولُ، فَقَالَ: إِنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَانْطَلَقْتُ مَعَهُمْ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الصَّبِيَّ، وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ كَأَنَّهَا فِي شَنَّةٍ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ: هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءُ﴾.

(٩٢)

وقال أنس ﷺ: ﴿دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفٍ الْقَيْنِ ـ وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ

---

(١) أبو محمد، أسامة بن زيد بن حارثة ﷺ (٧ ق. هـ ـ ٥٤ هـ) حِبُّ رسول الله، وابن حاضنته " أم أيمن " قائد شجاع، فضائله كثيرة، وأحاديثه شهيرة. ينظر في ترجمته: التاريخ الكبير ٢/ ٢٠، والجرح والتعديل ٢/ ٢٨٣، والمعارف ١٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩٦ وتهذيب التهذيب ١/ ٢٠٨، والاستيعاب ١/ ٣٤، والأعلام ١/ ٢٩١.

التخريج: صحيح مسلم ٣/ ٣٩، والحديث في البخاري، باب الجنائز ٢٣/ ٣٣، ٢/ ٨٠، وسنن أبي داود ٣/ ٤٩٢، ومسند أحمد ٥/ ٢٠٤، وسنن ابن ماجة، كتاب الجنائز ١/ ٥٠٦، وفتح الباري، كتاب الجنائز ٣/ ١٥١، وكتاب التوحيد ١٣/ ٣٥٨، وروى في مجمع الزوائد ٣/ ١٨ من طريق عبدالرحمن بن عوف، وأبي هريرة، باختلاف في الروايات كلها.

النص: المثبت رواية صحيح الإمام مسلم. في الأصل: فأرسلت إليه إحدى عمّاته..

ـ أبو ثابت، سعد بن عبادة ﷺ (ت ١٤ هـ) الصحابي، سيد الخزرج، وأحد النقباء، شهد العقبة، وتوفي بحوران. ينظر في ترجمته: التاريخ الكبير ٤/ ٤٤، والمعارف ٢٥٩، والإصابة ٢/ ٢٧، والاستيعاب ٢/ ٣٢، والأعلام ٣/ ٨٥.

ـ أبو عبدالرحمن، معاذ بن جبل ﷺ (٢٠ ق.هـ ـ ١٨ هـ) الصحابي الأنصاري الخزرجي، أحد الستة الذين جمعوا القرآن، شهد العقبة وبدرا. ينظر في ترجمته: المعارف ٢٥٤ والبرصان..٣٣٧، والاستيعاب ٣/ ٣٣٥، والأعلام ٧/ ٢٥٨.

(٩٢)

التخريج: الحديث في صحيح البخاري ٢٣/ ٤٤، ص٨٤، وسنن أبي داود ٣/ ٤٩٣، وصحيح مسلم، باب الفضائل ٧/ ٧٦، وروى من طريق عبدالرحمن بن عوف في مجمع الزوائد ٣/ ١٧، وفي الإصابة ١/ ١٠٥، والاستيعاب ١/ ٢٣، والمحلى ٥/ ١٤٦، ومرآة الزمان (خ) جزء ٤ حوادث سنة ١٠ هـ، ورواه الصفدي في تذكرته جزء ١ ط ٢٣، وفي الروايات بعض الاختلاف. =

ـ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفَسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ تَذْرِفَانِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ: يَابْنَ عَوْفٍ، إِنَّهَا رَحْمَةٌ، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ ﷺ: إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلاَ نَقُولُ إِلاَّ مَا يُرْضِي رَبَّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ ـ يَا إِبْرَاهِيمُ ـ لَمَحْزُونُونَ ﴾

أخرجه البخاري، وأبو داود.

= **النص**: المثبت رواية صحيح الإمام البخاري.
في الأصل: "فقبله، ولثمه"، وفي كل الأصول "فقال: إنّ العين لتدمع، وإنّ القلب يخشع، ولا نقول إلاّ ما يرضى الربّ".

ـ أبو ثمامة، أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه (١٠ق. هـ ـ ٩٣ هـ) خادم رسول الله ﷺ، وآخر أصحابه موتا، ومن المكثرين في رواية الحديث.
ينظر في ترجمته: المعارف ٣٠٨، والمحبر ٣٠١، وغاية النهاية ١/ ١٧٢ وطبقات الفقهاء الشيرازي ٥١ ، والأعلام ٢/ ٢٤.

ـ أبو سيف القين: يقول القاضي عياض: هو البراء بن أوس، وأم سيف زوجه هي أم بردة واسمها خولة بنت المنذر، ويقول ابن حجر: لم يأت عن أحد من الأئمة التصريح بأنّ البراء بن أوس يكنى أبا سيف، ولا أنَّ أبا سيف اسمه البراء بن أوس، والذي يرويه مسلم عن أنس أنّ رسول الله ﷺ دفع إبراهيم إلى أم سيف امرأة قين يقال له: أبو سيف. ينظر في ترجمته: صحيح مسلم ٧/ ٧٦، وفتح الباري ٣/ ١٧٣، والإصابة ٤/ ٩٩، والاستيعاب ١/ ٢٣، والوافي بالوفيات ٦/ ١٠٢.

ـ إبراهيم بن رسول الله (٨ ـ ١٠ هـ) ولدته له مارية القبطية، ويشره به أبو رافع فوهب له عبدا، وأرضعته أم سيف، وتوفى عند أم بردة من بنى مازن من بني النجار، ودفن بالبقيع، واختلف في عمرف. يراجع: مرآة الزمان (خ) جزء / ٤ حوادث سنة ٨، والإصابة ١/ ١٠٤ والاستيعاب ١/ ٢٣، والوافي بالوفيات ٦/ ١٠٠.

ـ أبو محمد، عبد الرحمن بن عوف، الزهري، القرشي رضي الله عنه (٤٤ ق. هـ. ـ ٣٢ هـ) أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشوري، ومن السابقين إلى الإسلام، شهد بدرًا والمشاهد كلها، وكان جوادًا شجاعًا، توفِّي بالمدينة. ترجمته في: التاريخ الكبير ٥/ ٢٤٠ والجرح والتعديل ٥/ ٢٤٧، والمعارف ٢٣٥، وسير أعلام النبلاء ١/ ٦٨، والأعلام ٣/ ٣٢١.

ـ أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، الإمام البخاري (١٩٤ ـ ٢٥٦ هـ) الحافظ، المحدث، سمع من نحو ألف شيخ، وكتابه أوثق كتب السنة، ولد في بخارى، وزار خراسان والعراق ومصر والشام، ومات في خرتنك إحدى قرى سمرقند، ينظر في ترجمته: طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٤٨، والأعلام ٦/ ٣٤، ومعجم المؤلفين ٩/ ٥٢.

ـ أبوداود، سليمان بن الأشعث، الأزدى، السجستاني (٢٠٢ ـ ٢٧٥ هـ) الحافظ، المحدث، سمع الكثير عن شيوخ الشام ومصر والجزيرة والعراق وخرسان وسننه أحد الكتب الستة في الحديث، توفى في البصرة. ينظر في ترجمته: طبقات الفقهاء للشيرازي ١٧١، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٥٣، والأعلام ٣/ ١٢٢، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٥٥.

(٩٣)

وقال أبو هريرة ﷺ: ﴿ مَاتَ مَيْتٌ مِنْ آلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ يَبْكِينَ عَلَيْهِ، فَقَامَ عُمَرُ ﷺ يَنْهَاهُنَّ، وَيَطْرُدُهُنَّ، فَقَالَ: رسول الله ﷺ: دَعْهُنَّ يَا عُمَرُ، فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ، وَالْقَلْبَ مُصَابٌ، وَالْعَهْدَ قَرِيبٌ ﴾ أخرجه النسائي.

(٩٤)

وقالت عَمْـرَةُ: ﴿سَمِعْتُ عَائِشَةَ ـ وَذُكِرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ الْمَيِّتَ

---

(٩٣)

التخريج: سنن النسائي، باب الرخصة في البكاء على الميت ٤/ ١٩، وسنن ابن ماجة باب ما جاء في البكاء على الميت ١/ ٥٠٥، وكشف الخفاء ١/ ٤٠٥، والمحلي ٥/ ١٦٠.

النص: المثبت رواية سنن الإمام النَّسائي.

في المحلَّى ".. والنفس مصابة..".

ـ أبوهريرة، عبدالرحمن بن صخر الدوسي ﷺ (٢١ ق. هـ ـ ٥٩ هـ) أكثر الصحابة حفظا للحديث، ورواية له، نشأ يتيما، وأسلم، ولزم النبي، وولي أمر المدينة == واستعمله عمر على البحرين. ينظر في ترجمته: سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٨، والمعارف ٢٧٧ والاستيعاب ٤/ ٢٠٠، وغاية النهاية ٢/ ٣٧٠، والأعلام ٣/ ٣٠٨.

ـ أبو حفص، عمر بن الخطاب ﷺ (٤٠ ق. هـ ـ ٢٣ هـ) أمير المؤمنين، وثاني الخلفاء الراشدين، أعز الله به الإسلام، كان شجاعا عادلا. ينظر في ترجمته: التاريخ الكبير ٤/ ١٣٨، وتذكرة الحفاظ ١/ ٥ ، والاستيعاب ٢/ ٤٥٠، وطبقات الشيرازي ٣٨، ومرآة الزمان (خ) جزء ٤ حواد شسنة ١٣، والأعلام ٥/ ٤٥.

ـ أبو عبدالرحمن، أحمد بن شعيب، النسائي (٢١٥ ـ ٣٠٣ هـ) حافظ، محدث ولد بنسا ورحل إلى نيسابور والشام والعراق والحجاز ومصر والجزيرة، روى عنه كثيرون وتوفى بمكة ينظر في ترجمته: المنتظم ٦/ ١٣١، والوافي بالوفيات ٦/ ٤١٦، والأعلام ١/ ١٧١ ومعجم المؤلفين ١/ ٢٤٤.

(٩٤)

التخريج: الحديث في صحيح البخاري، باب الجنائز ٢٣/ ٣٣ ص ٨١، وصحيح مسلم، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ٣/ ٤٤، والموطأ، كتاب الجنائز ١٥٦، وسنن الترمذي، باب ما جاء في الرخصة في البكاء على الميت ٢/ ٢٣٦، وسنن النسائي ٤/ ١٧، وفي سنن ابن ماجة ١/ ٥٠٨، وكشف الخفاء ١/ ٢٥٨.

النص: المثبت رواية البخاري.

ـ عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة، الأنصارية النجارية (٢١ ـ ٩٨ هـ) ربّتها أم المؤمنين عائشة، وكانت فقيهة، كثيرة العلم، حجة، كثرة الرواية. ينظر في ترجمتها: تذكرة الحفاظ ١/ ١٠٧، ودول الإسلام ١/ ٦٨، والأعلام ٥/ ٧٢. =

لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ ـ قَالَتْ عَائِشَةُ: يَغْفِرُ اللهُ لأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ، إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يُبْكَى عَلَيْهَا، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيُبْكَى عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا »

أخرجه البخاري ومسلم ومالك في الموطأ والترمذي والنسائي.

قوله ﷺ: « إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » وما أشبهه.

قال الشيخ محيي الدين[1] ـ رحمه الله ـ: " اختلف العلماء في هذه الأحاديث، فتأوّلها الجمهور على من وصّى بأنْ يبكي عليه، ويناح بعد موته؛ فنفّذت وصيتّه، فهذا يعذّب ببكاء أهله عليه، ونوْحهم، لأنّه بسببه، ومنسوب إليه.

فأمَّا من بكى عليه أهله وناحوا من غير وصية منه، فلا يعذب، لقول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾[2].

= ـ أم عبدالله، عائشة بنت أبي بكر، أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق، (٩ ق. هـ ـ ٥٨ هـ) كانت أعلم نساء عصرها بالفقه والطب والشعر. ينظر في ترجمتها: المعارف ١٣٤، والاستيعاب ٤/ ٣٤٥، والأعلام ٣/ ٢٤٠.

ـ أبو عبدالرحمن، عبدالله بن عمر بن الخطَّاب، العدوي، القرشي ﷺ (١٠ ق هـ ـ ٧٣ هـ) صحابي، مجاهد، عالم، شجاع، غزا إفريقية مرتين. ينظر في ترجمته: التاريخ البكبير ٤/ ١٢٥، والاستيعاب ٣ / ٣٣٣، وجمهرة أنساب العرب ١٥٢، والأعلام ٤/ ١٠٨.

ـ أبو عبدالله، مالك بن أنس، الأصبحي، الحميري (٩٣ ـ ١٧٩ هـ) إمام دار الهجرة وأحد الأئمة الأربعة، مولده ووفاته بالمدينة، وصاحب الموطأ أول كتاب في الفقه. ينظر في ترجمته: المعارف ٤٩٨، والتاريخ الكبير ٧/ ٣١٠، وغاية النهاية ٣/ ٣٥، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٨، وشذرات الذهب ١/ ٢٨٩، والأعلام ٥/ ٢٥٧، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٦٨.

ـ الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى، السلمى، البوغي (٢٠٩ ـ ٢٧٩ هـ) من أئمة علماء الحديث، وحفاظه الثقات. ينظر في ترجمته: النجوم الزاهرة ٣/ ٨، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٦٣، بروكلمان ٤/ ١٩٠، والأعلام ٦/ ٣٢٢، ومعجم المؤلفين ١١/ ١٠٤.

(١) النووي: أبو زكريا، يحي بن شرف بن مُرِي، الحزامي، الحوراني، محي الدين (٦٣١ ـ ٦٧٦ هـ) مولده وفاته في نوا، وأقام في دمشق، وولي مشيخة دار الحديث. ينظر في ترجمته: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٣، الإعلام بوفيات الإعلام ٢/ ٤٥٩، والوافي بالوفيات ٢٨/ ١٥٨، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥١٠، والأعلام ٨/ ١٤٩، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٠٢.

(٢) سورة الأنعام ٦: ١٦٤. وبعد الآية الكريمة في شروح النووي ٤/ ٢٤٨: " قالوا: وكان من عادة العرب الوصية بذلك، ومنه قول طرفه بن العبد:

إذا متّ فانعَيْني بما أنا أهلـه وشقي عليّ الجيب يابنة معبد

قالوا: فخرّج الحديث مطلقا حملاً على ما كان معتادا لهم "..

وقالت طائفة: هو محمول على من أوصى بالبكاء والنوح، أو لم يوص بتركهما، فمن أوصى بهما أو أهمل الوصية بتركهما، يعذب بهما لتفريطه بإهمال الوصية بتركهما، فأمّا من أوصى بتركهما فلا يعذب بهما إذ لا صنع له فيهما، ولا تفريط منه، وحاصل هذا القول إيجاب الوصية بتركهما، ومن أهمل عذب بها.

وقالت طائفة: معنى الأحاديث أنّهم كانوا ينوحون على الميت، ويندبونه بتعديد شمائله ومحاسنه في زعمهم، وتلك الشمائل قبائح في الشرع يعذب بها، كما كانوا يقولون: يا مرمّل النسوان، وموتم الولدان [٢٤] ومخرب العمران، ومفرِّق الأخدان، ونحو ذلك مما يرونه شجاعة وفخرا وهو حرام شرعا.

وقالت طائفة: معناه أنَّه يعذب بسماعه بكاء أهله، ويرقّ لهم، وإلى هذا ذهب محمد بن جرير الطبري(١)، وغيره.

وقال القاضي عياض(٢): وهو أولى الأقوال، واحتّجوا بحديث فيه:

(٩٥)

﴿ أَنَّ النبي ﷺ زَجَرَ امْرَأَةً عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى أَبِيهَا، وَقَالَ: إنَّ أَحَدَكُمْ إذَا بَكَى اسْتَعْبَرَ لَهُ صُوَيْحِبُهُ ؛ فَيَا عَبَادَ الله لاَ تُعَذِّبُوا إخْوَانَكُمْ ﴾.

---

(١) أبو جعفر، محمد بن جرير، الطبري (٢٢٤ ـ ٣١٠ هـ) الإمام المؤرخ المفسر من المكثرين من التأليف، ولد في آمل وتوفي في بغداد، ينظر في ترجمته: المحمدون من الشعراء ٢٦٣، وفهرست الطوسي ١٨٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٠٧، وطبقات الشيرازي ٩٣، والأعلام ٦/ ٩٦، ومعجم المؤلفين ٩/ ١٤٧.

وفي كشف الخفاء ١/ ٢٥٧ " أنّ هذا اختيار الطبري في تهذيبه، ولم أجده هذا النص فيما طبع من كتاب تهذيب الآثار ".

(٢) أبو الفضل، عياض بن موسى، اليحصبي، السبتي (٤٧٦ ـ ٥٤٤ هـ) عالم المغرب وأمام أهل الحديث في وقته، ولي قضاء سبته وغرناطة، وتوفي بمراكش.

ينظر في ترجمته: الإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٣٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢١٢، طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٦٨، وجذوة الاقتباس ٢/ ٤٩٨، والوافي بالأدب العربي ١/ ٥٢، والأعلام ٥/ ٩٩، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٦.

(٩٥)

التخريج: لم أجد الحديث إلا في شروح النووي ٤/ ٢٤٨.

النص: جاء في شروح النووي بعد تفصيل أقوال العلماء:

" وقالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ معنى الحديث أنّ الكافر أو غيره من أصحاب الذنوب يعذب في حال بكاء أهله عليه بذنبه لا ببكائهم، والصحيح من هذه الأقوال ما قدمناه عن الجمهور ".

وأجمعوا كلّهم ـ على اختلاف مذاهبهم ـ على أنّ المراد بالبكاء هنا البكاء بصوت ونياحة، لا مجردّ دمع العين[1].

قلت: وقال ابن حزم[2] ـ رحمه الله تعالى ـ:" والصبر واجب، والبكاء مباح، ما لم يكن نوح، فإنَّ النَّوْح حرام، والصياح، وخمش الوجوه، وضربها، وضرب الصدور، ونتف الشعر، وحلقه للميت، كلّ ذلك حرام، وكذلك الكلام المكروه الذي هو تَسَخُّط لأقدار الله تعالى، وشقّ الثياب".

وساق حديث إبراهيم، وما قاله رسول الله ﷺ ثم قال: فهذا إباحة للحزن الذي لا يقدر أحد على دفعه، و﴿ **لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا** ﴾[3]، ثمّ ذكر حديث عبدالله ابن عمر، قال:

(٩٦)

﴿ اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَعَادَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي

---

(١) النص منقول من شروح النووي ٤/ ٢٤٨ باختلاف قليل في الكلمات، أو العبارات، وحرصًا منِّي على توحيد النصوص الدينية المعتمدة رأيت إثبات رواية شروح النووي بنصها.

(٢) أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٣٨٤ ـ ٤٥٦ هـ) عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة المذهب الظاهري، فقيه، اديب، شاعر، ومن المكثرين في التأليف. ينظر في ترجمته: الإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٣٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٨٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٣٦، والكنى والألقاب ١/ ٢٦٤، والأعلام ٤/ ٢٥٤، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٦.

(٣) سورة البقرة ٢/ ٢٨٦.

(٩٦)

التخريج: صحيح البخاري "باب الجنائز" ٢٣ ـ ٤٥، ٢/ ٨٥، وباب التوحيد ٢٥، وصحيح مسلم "باب البكاء على الميت" ٣/ ٤٠، وسنن الدارمي "جنائز ٧٧، وسنن ابن ماجة "جنائز" ٤٩ و٥٣، ومسند أحمد ٢/ ٤٤١، والمحلى ٥/ ١٤٧، والجامع الصغير ١١٥.

النص: في النص بعض الاختلاف في المصادر، والمثبت رواية ابن حزم في المحلَّى.

ـ أبو إسحاق، سعد بن أبي وقّاص القرشي الزهري (٢٣ق. هـ ـ ٥٥ هـ) صحابي جليل، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد رجال الشورى، وفارس الاسلام، وقائد القادسية، اختّط الكوفة، ووليها، وتوفى بالعقيق. ينظر ترجمته: المعارف٢٤١، والاستيعاب ٢/ ١٨، وسير أعلام النبلاء ١/ ٩٢، والأعلام ٣/ ٨٧. =

وَقَّاصٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَتِهِ فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا، فَقَالَ: أَلاَ تَسْمَعُونَ ؟ إِنَّ اللهَ لاَ يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ، وَلاَ بِحُزْنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا ـ وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ ـ أَوْ يَرْحَمُ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ».

قال أبو محمد: هذا الخبر بتمامه يبيّن معنى، ما وَهَل فيه [1] كثير من الناس، من قوله ﷺ: « إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ »، ولاح بهذا أنّ هذا البكاء الذي يعذب به الميت ليس هو الذي لا يعذب به من دمع العين، وحزن القلب[2].

= ـ أبو عبدالرحمن، عبدالله بن مسعود الهذلي، المكي، البدري (ت ٣٢ هـ) الإمام الحبر، فقيه الأمة، هاجر الهجرتين، وحضر اليرموك، وروى علما كثيراً. ينظر في ترجمته: الجرح والتعديل ٥/ ١٤٩، وسير أعلام النبلاء ١/ ٤٦١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٣، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٧، والأعلام ٤/ ١٣٧.

(١) في ك، وش، وط " ذهل فيه ".
ووهل في الشيء: غلط فيه ونسى. ينظر اللسان "وهل" ١١/ ٧٣٧.

(٢) ينظر: المحلي ٥/ ١٤٨.

(فصل)

(فيمن يبكى بإحدى عينيه)[1]

قال أبو أحمد بن عديّ[2]: أنا إبراهيم بن محمد، ثنا يوسف بن موسى، أنا الوليد ابن بكر السعدي، ثنا عبد الله بن عثمان بن سيف المقرئ[3]، أنا علي بن زيد بن جُدْعَان[4]، عن ابن المُسَيّب[5] عن جابر[6]، قال:

---

(١) العنوان من ش.

(٢) أبو أحمد، عبد الله بن عدي بن القطّان الجرجاني (٢٧٧ ـ ٣٦٥ هـ) الحافظ عالم بالحديث ورجاله، ومن الأئمة الثقات، تفردّ بأحاديث. ينظر في ترجمته: تاريخ جرجان ٢٦٦، ودول الإسلام ١/ ٢٢٦، ومعجم البلدان ٢/ ١٢١، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٨٠، والأعلام ٤/ ١٠٣، ومعجم المؤلفين ٦ / ٨٢.

(٣) في ش، وك، وط "إبراهيم بن محمد بن يوسف بن موسى".
والأعلام من إبراهيم بن محمد إلى عبد الله المقرئ لم أجد لها ترجمة، ولعلها المجاهيل المظلمة كما قال ابن عدي.

(٤) في كل الأصول و ط " زيد بن علي " وهو خطأ.
وهو أبو الحسن، علي بن زيد بن عبدالله بن جدعان القرشي التميمي البصري الأعمى (ت ١٢٩ هـ)، قال الذهبي: من أوعية العلم، على تشيع قليل فيه، وسوء حفظ، له عجائب ومناكير. ينظر في ترجمته: الجرح والتعديل ٦/ ١٨٦، وميزان الاعتدال ٣/ ١٢٧، وتهذيب التهذيب ٧/ ٣٢٢، والأعلام ٤/ ٢٨٩.

(٥) أبو محمد، سعيد بن المُسيَّب، القرشي، المخزومي (١٣ ـ ٩٤ هـ) عالم المدينة، وسيد التابعين فقيه متقن، كان يلقّب براوية عمر. ينظر في ترجمته: التاريخ الكبير ٣/ ٥١٠، والمعارف ٤٣٧، وتذكرة الحفاظ ١/ ٥٤، وغاية النهاية ١/٣٠٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٦٢ وطبقات الشيرازي ٥٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٧، وشذرات الذهب ١/ ١٠٢، والأعلام ٣/ ١٠٢.

(٦) أبو عبد الله، جابر بن عبد الله بن عمرو، الأنصاري، السلمي (١٦ ق.هـ. ـ ٧٨ هـ) صحابي، شهد العقبة الثانية، وغزا مع رسول الله، وكان يعلِّم في مسجد رسول الله، وكف بصره بأخرة. ينظر في ترجمته: المحبر ٢٩٨، وتهذيب ابن عساكر ٣/ ٢٨٦، ونكت الهميان ١٣٢، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٢، وحسن المحاضرة ١/ ١٨١، وشذرات الذهب ١/ ٨٤، والأعلام ٢/ ١٠٤.

﴿ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَ تَدْرُونَ مَا عَلاَمَةُ الْمُنَافِقِ؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: الَّذِي يَبْكِي بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ ﴾

قال أبو أحمد: هذا حديث غريب، وإسناده مظلم، فيه ثلاثة مجاهيل، لا نعرف أحوالهم.

قلت: وقد رأيت أنا بصفد من يبكي بإحدى عينيه، ثم يقول لها: قفى، فيقف دمعها، ويقول للأخرى: ابكي أنت؛ فيجري دمعها، ولكن ما علمت اسمه.

ورأيت بمصر إنسانا أحدب يحب آخر [٢٥] يقال له أحمد، يعرفهما جماعة من أصحابنا، فإذا قال له محبوبة: ابك، يبكي، وإذا قال له وهو في وسط البكاء: اضحك يجمد دمعه، ويضحك[١].

ورأيت برحبة مالك بن طوق إنساناً، يعرف بالشخ حيدر، يعرفه جماعة بدمشق، يبكي بإحدى عينيه، وسوف يأتي تعليل هذا في السبب العقلي بعد هذا الفصل.

قلت: قوله تعالى: ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾[٢]

قال المفسرون: أخبر الله تعالى أنَّ الأنبياء إذا سمعوا آيات الله تعالى سجدوا وبكوا، خشية الله تعالى ﷻ، وهكذا ينبغي أنْ يكون مَنْ تخلّق بأخلاقهم، واستنّ بسنتهم.

---

(٩٧)

التخريج: كشف الخفاء ٢/ ٢١٦، وتمييز الطيب من الخبيث ١٥٦ نقلا عن لذة السمع.

وقد بحثت عن الحديث في الكامل المطبوع، وأربع نسخ أخرى منه مخطوطة في دار الكتب المصرية، فلم أجده، ولعل الصفدي اطَّلع على نسخة أكمل من الكتاب، وزعم محمد عايش أنَّ الحديث في الكامل ٥/ ٢٤٤، وهي طبعة محققة غير التِّي اطَّلعت عليها، وإنْ كانت منشورة أيضًا عن دار الفكر في بيروت، ولا أعلم مدى صحَّة الإحالة.

وقال مالك بن دينار: قرأت في التوراة إذا استكمل العبد النفاق ملك عينيه ؛ فيبكي متى شاء. انظر: قوت القلوب في معاملة المحبوب ١/ ٢٣٥ .

(١) في ش، وك، وط " جمد دمعه وضحك "

(٢) سورة مريم ١٩ : ٥٨.

(٩٨)

وعن رسول الله ﷺ ﴿ اتْلُوا الْقُرْآنَ وَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فتَبَاكَوْا ﴾

(٩٩)

وعن عمر ﷺ ﴿ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ مَرْيَمَ؛ فَسَجَدَ، فَقَالَ: هَذَا السُّجُودُ، فَأَيْنَ الْبُكِيُّ؟ ﴾.

(١٠٠)

وعن ابن عباس ﷺ ﴿ إِذَا قَرَأْتُمْ سَجْدَةَ "سُبْحَانَ" فَلاَ تَعْجَلُوا بِالسُّجُودِ حَتَّى تَبْكُوا، فَإِن لَمْ تَبْكِ عَيْنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَبْكِ قَلْبُهُ ﴾

---

(٩٨)

التخريج: التفسير الكبير للفخر الرازي ٢١/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ٥١٤.

النص: تروي كتب التفسير هذا الحديث مرفوعا، وبدون إسناد ويبدو أنّه جزء من حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ وقد سمع رسول الله ﷺ يقول " إنّ هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا، فإنْ لم تبكوا فتباكوا، وتغنوا به، فمن لم يتغن به فليس منا " ينظر: سنن ابن ماجة باب إقامة الصلاة ١/ ٤٢٤، وباب الزهد ٢/ ١٤٠٣، وكشف الخفاء ١/ ٣٠، والجامع الصغير ٤٧، وإحياء علوم الدين ٣/ ٥٠٢، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩١، وثمرات الأوراق ٤٥.

(٩٩)

التخريج: جامع البيان ج ١٦/ م٩/ ص ٩٨، وتفسير ابن كثير ٤/ ٤٦٧.

النص: في الأصول المخطوطة والمطبوعة "فأين البكاء"، والمثبت رواية كتابي التفسير، وفيهما "أنَّ البُكِي: هو البكاء بعينه".

(١٠٠)

التخريج: التفسير الكبير للرازي ٢٢/ ٢٣٥، وإحياء علوم الدين ٣/ ٥٠٢، والكشاف ٢/ ٥١٤.

النص: في جميع الأصول المخطوطة والمطبوعة " إذا قرأتم سورة سبحان "، والتصحيح من الكشاف، وإحياء علوم الدين، والمقصود بها سورة الإسراء ١٧، وبآية السجدة الآية ١٠٩.

ـ أبوالعباس، عبد الله بن العباس بن عبدالمطلب، الهاشمي ﷺ (٣ ق.هـ ـ ٦٨ هـ) ابن عم رسول الله ﷺ ولد بمكة، ولازم النبي وأخذ عنه، وكان يقال له: الحبر، والبحر لكثرة علمه. ينظر: غاية النهاية ٢/ ٤٢٥، وجمهرة أنساب العرب ١٩، والحلة السيراء ١/ ٢٠، والنجوم الزاهرة ١/ ١٨٢، والكنى والألقاب ١/ ٣٤٦، والأعلام ٤/ ٩٥، ومعجم المؤلفين ٦/ ٦٦.

(١٠١)

وعن رسول الله ﷺ ﴿ مَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنٌ بِمَاءٍ خَشْيَةَ ٱللهِ إِلاَّ حَرَّمَ ٱللهُ جَسَدَهَا عَلَى النَّارِ ﴾

(١٠٢)

وعن أبي هريرة ﷺ {قال: قال رسول الله ﷺ} : ﴿ لاَ يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ تَعَالَى ﴾

وقال وهب {بن منبه}[١]: (سجد آدم على جبل الهند مائة عام يبكي حتى جرت دموعه في وادي سرندبت، فنبت من دموعه الدراصيني، والقرنفل، وجعلت طيور الوادي طواويس، ثم جاءه جبريل، فقال: ارفع رأسك، فقد غَفَر {اللهُ} لك ؛ فرفع رأسه، ثمّ أتى البيت، فطاف أسبوعا فما أَتَمَّه حتى خاض في دموعه)[٢].

---

(١٠١)

التخريج: التفسير الكبير للرازي ٢٢/ ٢٣٥.

النص: وهذا ـ أيضا ـ من الأحاديث المرفوعة بلا إسناد في تفسير الرازي، ولم أجد الحديث بهذا النص في كتب الحديث التي اطلعت عليها، بينما وردت أحاديث كثيرة في معناه تراجع في مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٧، وتاريخ بغداد ٨/ ٣٦٢، و١٠/ ٤٤، وإحياء علوم الدين ١٣/ ٢٣٤٤، ونقول أدبية ٤٢٣، والجامع الصغير ٢٣٥.في ش، وك، وط "من خشية الله".

(١٠٢)

التخريج: مسند أحمد ٢/ ٥٠٥، وسنن الترمذي "باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله" ٣/ ٩٣، و"باب ما جاء في فضل البكاء" ٣/ ٣٨، وسنن النسائي ٦/ ١٢، وإحياء علوم الدين ١٣/ ١٣٤٤، والتفسير الكبير للرازي ١١/ ٢٣٥.

النص: المثبت رواية مسند أحمد، وبقية الحديث ".. حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبل الله ودخان جهنم ".

(١) أبوعبدالله، وهب بن منبه بن كامل الأبناوي، اليماني، الفرماوي، الصنعاني (٣٤ ـ ١١٤ هـ) عالم أخباري، قصاص، روايته قليلة للحديث، وإنما غزارة علمه في الاسرائيليات وصحائف أهل الكتاب، ولاّه عمر بن عبدالعزيز قضاء صنعاء وبها توفى. ينظر في ترجمته: المعارف ٤٥٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٤٤، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٠٠، والأعلام ٨/ ١٢٥، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٧٤.

(٢) في ط " فأطاف أسبوعا "، وهما صحيحان. جاء في اللسان " طوف " ٥/ ٢٢٥، طاف بالبيت وأطاف عليه: دار حوله.

وفي الأصول اختلاف يسير في الألفاظ، والمثبت نص ابن الحوزي من كتابيه اللطائف ١٥، والياقوته له ٤٤.

قال ابن الجوزي[1] ـ رحمه الله تعالى ـ في كتاب اللطائف:

(كان يحي بن زكيريا ـ عليهما السلام ـ يبكي حتى خرقَّتْ دُمُوعُهُ لَحْمَ خدّيه، وبدت أضراسه، وتنغّص في الملك عيش سليمان من مرض الذنوب، فيا عجبا من بكائه، وما ثَمَّ مَأْثَمٌ فكيف بمن لا ينقضي يوم إلاّ وفيه لهم مأثم ومأثم)[2].

(١٠٣)

وقال ﷺ:﴿ عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مَنْ خَشْيَةِ اْللهِ، وعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اْللهِ﴾

وقال {الحسن}[3]: (لَوْ بَكَى عَبْدٌ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَعَالَى لَرُحِمَ مَنْ حَوْلَه وَلَوْ كَانُوا عِشْرِينَ أَلْفًا)[4].

وقال يزيد الرَّقَّاشي[5]: بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ بَكَى عَلَى ذَنْبٍ نَسِيَ حَافِظَاهُ ذَلِكَ الذَّنْبَ[6].

---

(١) أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي، القرشي التيمي البكري (٥١٠ ـ ٥٩٧ هـ) علامة عصره في التاريخ والحديث، له نحو من ثلاث مائة مصنف، مولده وووفاته في بغداد. ينظر في ترجمته: الإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٤٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦٥، الوافي بالوفيات ١٨/ ١٨٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٧٧، والأعلام ٣/ ٣١٦، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٥٧.

(٢) في الأصول والمطبوع عنها بعض الاختلاف في الألفاظ، والمثبت رواية اللطائف ٥٨، وانظر: إحياء علوم الدين ١٣/ ٢٣٧٩، وقصص الأنبياء لابن كثير ٢/ ٣٦٢، والكامل لابن الأثير ١/ ١٧١.

(١٠٣)

التخريج: الحديث عن ابن عباس في سنن الترمذي، باب ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله ٣/ ٩٦، وعن أنس في تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٠، وينظر: الجامع الصغير ٢٠٨.

(٣) ما بين القوسين زيادة من د، وق والحسن هو الحسن البصري.

(٤) لم أجد الخبر بهذا النص، وينظر في معناه إحياء علوم الدين ١٣/ ٢٣٤٦، ويقطع صاحب المنار المنيف ٥٠ بأنّ مثل هذه الأحاديث كلها موضوعة.

(٥) أبو عمر، يزيد بن أبان الرقاشي البصري (ت ١٢٠ هـ) كان واعظاً بكاء، كثير الرواية عن أنس، فهو صاحب عبادة وفي حديثه ضعف. ينظر في ترجمته: التاريخ الكبير ٨/ ٣٥٠، والجرح والتعديل ٩/ ٢٥١، وميزان الاعتدال ٤/ ٤١٨، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٩.

(٦) وهذا الحديث ـ أيضا ـ لم أجده بهذا النص، وفي معناه ينظر: إحياء علوم الدين ١٣/ ٢٣٤٥، والفوائد المجموعة " باب الأدب والزهد والطب وعيادة المريض ٢٥١.

وكان عمر بن عبدالعزيز[1]، وفتح الموصلى[2] يبكيان الدم.

وكان الفضيل[3] قد ألف البكاء حتى صار [٢٦] يبكي في النوم.

وقال الحسن بن عرفة[4]:

"رأيت يزيد بن هارون[5] من أحسن الناس عينين، ثمّ رأيته مكفوفا، فقلت له: ما فعلت العينان الجميلتان ؟ قال: ذهب بهما بكاء الأسحار[6].

وقال أبو عمران الجوني[7]: أَرتني أُمي موضعاً في البيت قد انحفر، فقالت: هذا موضع دم أَبيك[8].

---

(١) أبوحفص، عمر بن عبدالعزيز، القرشي الأموى، أمير المؤمنين (٦١ ـ ١٠١ هـ) الخليفة العادل، ولد ونشأ في المدينة، وولي إمارتها، ثم ولى الخلافة. ينظر في ترجمته: التاريخ الكبير ٤/ ١٧٤، ومرآة الزمان (خ) جـ ٩ حوادث ١٠١ هـ، والبرصان ٤٨٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٤، والأعلام ٥/ ٥٠.

(٢) الفتح الموصلي الكبير أبو محمد، فتح بن محمد بن وشاح الأزدى (ت ١٧٠ هـ) والفتح الموصلي الصغير أبو نصر، فتح بن سعيد (ت ٢٢٠ هـ) وكلا الرجلين عرف بالبكاء ولا أدري أيهما يريد الصفدي. ينظر في ترجمتهما: الفهرست ٢٦٣، وحلية الأولياء ٨/ ٢٩٢، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٨١ و ٣٨٣، وصفة الصفوة ٤/ ١٨٣.
والخبر في روضة التعريف ٢/ ٦٦٩ ، ولواقح الأَنوار ١/ ٣٣.

(٣) أبو علي، الفضيل بن عياض التميمي اليربوعى (١٠٥ ـ ١٨٧ هـ) شيخ الحرم المكي ثقة عرف بالزهد والصلاح، أخذ عنه الشافعي وغيره، ولد في سمرقند،توفى في مكة. ينظر في ترجمته: المعارف ٥١١، واللطائف ٧٧، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢١، والرسالة القشيرية ١/ ٦٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٠٤، والأعلام ٥/ ١٥٣.
وذكر ابن الجوزي في مواعظه أن أبا القاسم، الفضل بن محمد بن ابراهيم، السلفي كان قد ألف البقاء حتى ربما بكى في نومه حتى يسمع أهل الدار. انظر الياقوته ٥١.

(٤) أبو علي، الحسن بن عرفه بن يزيد العبدي (١٥٠ ـ ٢٥٧ هـ) معمر بغدادي مؤدب محدث، صاحب سنّة وأتباع، توفى في سامراء. ينظر في ترجمته: المنتظم ٥/ ٣، وتاريخ بغداد ٧/ ٣٩٤، والجرح والتعديل ٣/ ٣١، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٥٤٧، والأعلام ٢/ ١٩٩، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٤٥.

(٥) أبوخالد، يزيد بن هارون بن زازي، السلمى، مولاهم الواسطى (١٨٨ ـ ٢٠٦هـ) الإمام القدوة، الحافظ، كان رأسا في العلم والعمل، مولده ووفاته في واسط. ينظر في ترجمته: المعارف ٥١٥، والجرح والتعديل ٩/ ٢٩٥، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٥٨، وشذرات الذهب ٢/ ١٦، والأعلام ٨/ ١٩٠، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٣٨.

(٦) الياقوته ٥١.

(٧) أَبو عمران الجوني، عبدالملك بن حبيب، البصري (ت ١٢٣ هـ) وهو الإِمام الثقة الزاهد. ينظر في ترجمته الأولياء ٢/ ٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٥٥، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٨٩.

(٨) التذكرة الصفدية ١/ ظ/ ٢٩. =

قيل: إِنَّ الخنساء لم تزل تبكي على أَخويها: صخرٍ ومعاويةَ، حتى أَدركت الإسلام، فأَقبـل بها بنو عمها إلى عمر بن الخطاب ﷺ وهي عجوز كبيرة، فقالوا: يا أَمير المؤمنين، هذه الخنساء قد قَرَّحت مآقيها من البكاء، في الجاهلية والإسلام، فلو نهيتها لرجونا أَنْ تنتهي، فقال لها عمر: إتقي الله، وأَيقني بالموت، فقالت: إنما أَبكي أبي وخيري مضر صخراً ومعاويةَ، وإنِّي لموقنة بالموت، فقال عمر ﷺ أَتبكين عليهم، وقد صاروا جمرة في النار؟ قالت: ذاك أَشد لبكائي عليهم، فكأَنَّ عمر رَقَّ لها، فقال: خَلُّوا عجوزكم ـ لا أَبا لكم ـ وكل امرئ يبكي شجوة، ونام الخَليُّ عن بكاء الشجيِّ[1].

قال محب الدين بن النجار[2] في ذيل تاريخ بغداد[3] في ترجمة أحمد بن المختار ـ أمير البطيحة ـ وقد مات له ابن فبكى عليه إلى أن ذهبت إحدى عينيه، ثمّ تبعتها الأخرى، فقال يشكو الزمان:

(١٠٤)

كَـــأَنَّما آلَى عَـــلَى نَفْـــسِهِ ... أَلاَّ يَـــرَى شَـــمْلاً لإِثْنَـــيْنِ

= وهذا الخبر مروي عن أَبي الحسين، أَحمد بن أَبي الحواري في روضة التعريف ٢/ ٦٦٩، تنظر ترجمته في: حلية الأولياء ١/ ٥، والرسالة القشيرية ١/ ١٠٥، وصفة الصفوة ٤/ ٣١٢.

(١) الخبر مروى في التذكرة الصفدية / المجلد الأول ظ/ ٢٩.
يشير الصفدي إلى المثل " ويل للشجيِّ من الخلِّ " ينظر المثل في: فصل المقال ٣١٣، ومجمع الأَمثال ٢/ ٤٢٦، وتمثال الأَمثال ٢/ ٥٧٨، واللسان "شجا" ١٤/ ٤٢٤.

(٢) أبو عبدالله، محمد بن محمود بن حسن البغدادي الشافعي (٥٧٨ ـ ٦٤٣ هـ) محب الدين المعروف بابن النجار، محدث، حافظ، ومؤرخ، أديب، له الرحلة الواسعة، وكان أماما ثقة مقرئا مجودا. ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات ٥/ ٩، والأعلام ٧/ ٨٦، ومعجم المؤلفين ١١/ ٣١٧.

(٣) طبع من الكتاب ثلاثة أجزاء في حيدر آباد الدكن سنة: ١٣٣٠ هـ، وتشتمل على بعض التراجم من حرف العين، وباقي الكتاب مفقود حتى الآن.

(١٠٤)

القائل: أبو العباس، أحمد بن المختار (ت ٥٤٨ هـ) شاعر، قدم بغداد، ومدح الخليفة المستظهر، وغيره. ينظر في ترجمته: المختصر المحتاج إليه ١/ ٢١٥، والخريدة (قسم العراق) ٤/ ٢/ ٥٤٧، والوافي بالوفيات ٨/ ١٧٣، ونكت الهميات ١١٥، والشعور بالعور (خ) ١١٢، الأعلام ١/ ٢٥٥.
التخريج: التذكرة الحمدونية ٥/ ٧١، والوافي بالوفيات ٨/ ١٧٣، ونكت الهميان ١١٥، والشعور بالعور ١١٢.
النص: البيتان من السريع، والقافية من المتواتر.
الثاني في الوافي بالوفيات "لم يكفه أن ينال".
البطيحة: أرض واسعة بين واسط والبصرة، فيها قرى متصلة وأرض عامرة. =

لَمْ يَكْفِهِ مَا نَالَ مِنْ مُهْجَتِي حَتَّى أَصَابَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ

ولَمَّا خرج الحسين بن علي بن حسن بن حسن بن حسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه[1] بالمدينة، زمن الهادي[2]، وتوجَّه إلى مكَّة، قالت له أخته فاطمة بنت علي: والله لا أسائل الرُّكْبان عنك أبدًا، وخرجت معه، فشهدت قتله، وكانت تزور قبره، وتلازمه، وفي عنقها مصحف، فتبكيه إلى أنْ عميت.

حكى صاحب الأغاني[3] عن الرقَّاشي، قال: صلَّى متمِّم بن نويرة مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه[4]، ثمَّ أنشده:

(١٠٥)

نِعْمَ الْقَتِيلُ إذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ تَحْتَ الْغُبَارِ قَتَلْتَ يَابْنَ الْأَزْوَرِ

= ينظر: معجم البلدان ١/ ٤٥٠، ومعجم ما استعجم ١/ ٢٥٩.

(١) أبو عبدالله، الحسين بن علي بن حسن بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، (ت ١٦٩هـ) صاحب فخ، كان شجاعا، زاهدا، فيه فضل وصلاح، انفرد بالمدينة، وبايعه الكثيرون، وتوجه إلى مكة، وقتلته الجيوش بفخ، وقتل يوم التروية. ينظر في ترجمته: كامل ابن الأثير ٥/ ١٧٤، والفخري ١٩٠، وأعيان الشيعة ٢٦/ ٤٠٢، والكنى والألقاب ٢/ ٣٩١، والجرح والتعديل ٣/ ٥٥، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤٥٣، وشذرات الذهب ١/ ٢٦٩، والأعلام ٢/ ٢٤٤.

(٢) أبو محمد، موسى الهادي بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور (١٤٤ ـ ١٧٠ هـ) أخذ له البيعة أخوه الرشيد، ومات بعد سنة من خلافته، وكان شجاعًا، فصيحًا، سخيًّا. ينظر في ترجمته: المعارف ٣٨٠، والوزراء والكتاب ١٦٧، والأعلام ٧/ ٣٢٧.

(٣) أبو الفرج، علي بن الحسين، الأموي، الأصفهاني (٢٨٤ ـ ٣٥٦ هـ) من أئمة الأدب، وله معرفة بالأنساب، والنحو ن والشعر، والموسيقا، نشأ، وتوفي في بغداد. ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات ٢١/ ٢٠، والكنى والألقاب ١/ ١٣٨، والأعلام ٤/ ٢٧٨، ومعجم المؤلفين ٧/ ٧٨.

(٤) أبو بكر الصدِّيق، عبد الله بن أبي قحافة عثمان، التيمي، القرشي رضي الله عنه (٥١ ق.هـ ـ ١٣ هـ) أول من أسلم من الرجال، وأول الخلفاء الراشدين، وأحد المبشرين بالجنَّة، وصاحب رسول الله ﷺ، ورفيقه في الهجرة، عالم بالأنساب والأخبار. ينظر في ترجمته: تذكرة الحفاظ ١/ ٢، ومرآة الزمان جـ ٤/ حوادث سنة ١١هـ، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٠٥ وطبقات الفقهاء للشيرازي ٣٦، والاستيعاب ٢/ ٢٣٤، والأعلام ٤/ ١٠٢.

(١٠٥)

القائل: أبو نهشل، متمم بن نويرة، اليربوعي، التميمي رضي الله عنه (ت ٣٠ هـ) صحابي، من أشراف قومه، وشاعر فحل. ينظر في ترجمته: الاستيعاب ٣/ ٤٨٨، والأعلام ٥/ ٢٧٤.

التخريج: الموشح ٣٧٥، وشرح التبريزي ٢/ ١٥٠، وسرح العيون ٨٨، وخزانة البغدادي ١ /-٢٣ ٧، وكتاب الخيل ١١٥، والتنبيهات ٣٣٥، وفوات الوفيات ٣/ ٢٣٥، والعقد الفريد ٣/ ٢٦٢، والتذكرة الحمدونية ٤/ ٢٤٩، والأشباه والنظائر ٢/ ٣٤٨، والشعور بالعور ٢٢٣. =

الأبيات...

قال: ثمّ بكى حتى سالت عينه، ثمّ انخرط على سية قوسه متكئاً، يعني: مغشيا عليه، وقال: قيل لمتمم: ما بلغ من وَجْدِكَ على أخيك ؟ فقال: أصبت بإحدى عينيّ، فما قطرت منها دمعة عشرين سنة، فلمّا قُتِلَ أخي استهلت فلم ترقأ[1].

وما أحسن قول ابن سناء الملك، حيث قال:

(١٠٦)

بَكَيْتُ بِكِلْتَا مُقْلَتَيَّ كَأَنَّنِي ... أُتَمِّمُ مَا قَدْ فَاتَ عَيْنَيْ مُتَمِّمِ

وَلَمْ يَرَ طَرْفِي قَطُّ شَمْلاً مُبَدَّدَا ... فَقَابَلَهُ إِلاَّ بِدَمْعٍ مُنَظَّمِ

= **النص**: البيت من الكامل، والقافية من المتدارك.

البيت: في ك، وط، ود، وش "تحت الإزار"، وفي الموشح"نعم الفوارس يوم نشبة غادروا " وفي شرح التبريزي " نعم القتيل إذا الرياح تحدَّبت"، وفي سرح العيون " خلف البيوت"، وفي الخزانة "فوق الكنيف"، وفي كتاب الخيل "وسط البيوت"، وفي التنبيهات " بين البيوت"، ووفي فوات الوفيات "فوق العضاة".

وضرار بن الأزور، الأسدي (ت ١١ هـ) صحابي، شاعر، وواحد من الأبطال في الجاهلية والإسلام، قتل مالك بن نويرة مرتدًّا. ينظر في ترجمته: الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٦٢، والأعلام ٣/ ٢١٥.

وسية القوس: طرف قابها، وقيل: رأسها وقيل: ما اعوجّ من رأسها، ينظر اللسان " سيا " ١٤/ ٤١٧.

ورقأت الدمعة: جفّت وانقطعت، ينظر اللسان " رقأ " ١/ ٨٨.

(١) الخبر منقول عن الأغاني ١٥/ ٣٠٩، ورواه ابن سلام في طبقاته ١٧٣ برواية مخالفة.

(١٠٦)

القائل: أبوالقاسم، هبة الله بن جعفر بن سناء الملك، القاضي السعيد (٥٣٥ ـ ٦٠٨ هـ) شاعر مجيد، من النبلاء، كتب في ديوان الإنشاء، وتولى ديوان الجيش، مصري المولد، والنشأة، والوفاة. ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٢٢٨، وثمرات الأوراق ١٣٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٧، وبدائع الزهور ١/ ١/ ٢٥٧، والكنى والألقاب ٣/ ٥١، ودائرة إفرام البستاني ٣/ ٢٠٣، والأعلام ٨/ ٧١، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٣٥.

التخريج: ديوان ابن سناء الملك ٢٨٢، وخزانة الأدب لابن حجة ١٢٩، والثاني منهما في معجم الأدباء ١٩/ ٢٦٧، وأنوار الربيع ٣/ ٢٩٢.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الثاني في خزانة الأدب "يقابله إلاّ بدمع ".

[٢٧] وحكى ـ أيضا ـ عن عمر بن شبّة[1] أنّ لبيد بن ربيعة العامري قال لابنتيه لَمَّا احْتُضِرَ:

(١٠٧)

فَإِنْ حَانَ يَوْمًا أَنْ يَمُوتَ أَبُوكُمَا ... فَلاَ تَخْمِشَا وَجْهًا وَلاَ تَحْلِقَا الشَّعَرْ

وَقُولاَ هَوَ الْمَرْءُ الَّذِي لاَ خَلِيقَةً ... أَضَاعَ وَلاَ خَانَ الصَّدِيقَ وَلاَ غَدَرْ

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلاَمُ عَلَيْكُمَا ... وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كَامِلاً فَقَدِ اعْتَذَرْ

ولهذا قال أبو تمّام الطائي:

---

(١) أبو زيد، عمر بن شبه النميري، البصري (١٧٢ ـ ٢٦٢هـ) شاعر، راوية مؤرخ نحوى، محدث. ينظر في ترجمته: الجرح والتعديل ٦/ ١١٦، ومن الضائع من معجم الشعراء ١٠٣، والأعلام ٥/ ٤٧، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٨٦.

(١٠٧)

القائل: أبو عقيل، لبيد بن ربيعة (ت ٤١ هـ) شاعر من الفرسان الأشراف، أسلم وترك الشعر، سكن الكوفة، وعمرّ طويلاً. ينظر في ترجمته: صفة الصفوة ١/ ٧٣٦، والإصابة ٣/ ٣٠٧، والموشح ١٠٠، والأعلام ٥/ ٢٤٠، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٥٢.

التخريج: ديوان لبيد ٧٩، وشرح الشريشي ٤/ ٣٨٠، ومعجم البلدان ٤/ ٦٩، وشرح قصيدة كعب ٢٧٤، والأمالي الشجرية ٢/ ٣٦١، وبلوغ الأرب ٣/ ١١، والحماسة الصغرى ١٥٤، والخزانة للبغدادي ٢/ ٢١٧، ووفيات الأعيان ٦/ ٤٨، وشرح أبيات المغني ٧/ ١٩٧.

النص: الأبيات من الطويل والقافية من المتدارك.

الأول: في شرح قصيدة كعب"فإن حال يوما"، وفي الأمالي الشجرية "فقوما فنوحا بالذي تعلمانه"، وفي معجم البلدان " فقوما وقولا بالذي قد علمتما"، وفي الخزانة وبلوغ الأدب "فقوما فقولا بالذي تعلمانه"، في الحماسة الصغرى "وقولا هو الميت"، في الديوان، وش "ولا تحلقا شعر"، الثاني: في الديوان "خليله"، وفي معجم البلدان"لا حليفه أضاع"، وفي الخزانة "صديقة"، وفي بلوغ الأرب"خان الأمين"، وفي وفيات الأعيان "خان العهود"، وفي شرح أبيات المغني "خان الخليل".

والبيت الثالث من شواهد النحاة. وهو من الأبيات المحجلّة في قواعد الشعر لثعلب ٧٤، وانظر الأشباه والنظائر للسيوطي ٤/ ٧٩، وأنوار الربيع ٣/ ٦٨، وضرائر الشعر ٨٢، ومجاز القرآن ١/ ١٦، وتأويل مشكل القرآن ١٩٨، والجامع لأحكام القرآن٨/ ٢٢٤، والخصائص ٣/ ٢٩، والمفصَّل ٩٣، وشرح العيني ٣/ ٣٧٥.

(١٠٨)

إِنْ كَـانَ مَـسْعُودٌ سَـقَى أَطْلَاَهُـمْ   سَبَلَ الشُّؤُونِ فَلَسْتُ مِـنْ مَـسْعُودِ
ظَعَـنُوا فَكَـانَ بُكَـايَ حَـوْلاً بَعْـدَهُمْ   ثُـمَّ ارْعَـوَيْتُ، وَذَاكَ حُكْـمُ لَبِـيدِ

{وما أحسن قول القاضي، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن مطروح التجيبي البلنسي، يرثي أباه.. من أبيات:

(١٠٩)

سَـأَبْكِيهِ مَـا دُمْـتُ ذَا مُقْلَـةٍ   وَأَعْـصِي الْعَـوَاذِلَ وَالْعُـذَّلاَ
وَأَتْـرُكُ حُكْـمَ لَبِـيدٍ سُـدًى   كَـمَا يَنْـسَخُ الآخِـرُ الأَوَّلاَ }

وأما السبب العقلي فيه: فهو أنّه قد تبين في علم الطب كون مزاج الدماغ بالطبع رطبا[١]، وأنَّ فيه من أصل الخلقة رطوبة فضلية، وأنّه يقبل بخارات البدن المتصاعدة منه، وأنّها تستحيل فيه لبرده ورطوبته إلى المائية، كما في بخار الحمّام[٢]، وأنّ هذه المائية إنما تنفصل عن الدماغ بالدمع واللعاب والمخاط، وأنّ الدمع إنَّما ينحدر إلى العين من الدماغ بواسطة العصب الأجوف الذي فيه الروح الباصر[٣]،

---

(١٠٨)

التخريج: ديوان أبي تمام ١/ ٣٨٦، والتذكرة الحمدونية ٩/ ٩٢.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ش، وك، وط "فكان حكم لبيد"، وفي التذكرة الحمدونية "حولاً كاملاً".

(١٠٩)

القائل: أبو محمد، عبد الله بن محمد بن مطروح، التجيبي، القاضي (ت ٦٣٥هـ) توفي في بلنسية والروم يحاصرونها. انظر: المقتضب من تحفة القادم ١٦٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٥٤، التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٨٩٩، وغاية النهاية ١/ ٤٥٤، وبغية الوعاة ٢/ ٦٠.

التخريج: الوافي بالوفيات ١٧/ ٥٥٤.

النص: البيتان من المتقارب، والقافية من المتدارك.

هذا النص ساقط من الأصل، وش، وك، وط، وهو مثبت في د، وق.

(١) الباردة الرطبة واحدة من الأمزجة المعتدلة المركبة، والرطب في الدماغ يكون أكثر، ينظر المدخل إلى صناعة الطب ١٥، والقانون في الطب ١/ ١٨.

(٢) وهي رطوبة مبثوثة في الأعضاء بمنزلة الطل. ينظر المدخل إلى صناعة الطب ١٥.

(٣) هما عصبان مجوفان، لا عصب واحد. ينظر: المدخل إلى صناعة الطب ٧٢، والقانون في الطب ٢/ ١٠٨.

وأنّ مستقر الدمع في الدماغ إنّما هو في الشئون، لا أعلى موضع في الدماغ، وهذه الفضلة ألطف هذه الفضول وأرقها، وتبين ـ أيضا ـ أنَّ هذه الفضلة إنما تندفع بإرادة طبيعية كاندفاع البول، بخلاف بقية فضلاته، فإنّها طبيعية فقط، ولذلك يمكن الإنسان استدعاء الدمع بالبكاء، بخلاف غيره، وتبين أنّ اندفاع هذه الفضلة إنّما هو بانعصار الشئون، وإنّما يعصرها أحد أمور ثلاثة:

❁ إمّا مزاحم من خارج كضربة شديدة على الرأس.

❁ وإمّا تمدّدبالدماغ وأغشيته.

❁ وإمّا مزاحمة الأبخرة الصاعدة من البدن، وهو السبب الثالث، وهو الأكثريّ الوقوع ؛ فإذا امتلأ الدماغ بخارًا رطبًا، وانقبض، انعصرت الشئون، واندفع ما فيها إلى العين، فكان منه البكاء، وإنّما يمتلئ الدماغ بخارًا بما يصعد إليه من البدن لورود المؤذي على النفس أو البدن، وإنما ينقبض الدماغ عند ذلك للغمّ الذي يلزم القهر، وعدم الانتصار والغلبة، فيستروح الدماغ لخلوه عن هذا المؤذى، وكثيرًا ما يكون في الدماغ مواد مستعدة لأن تصير دمعا ؛ فعندما يتحرك أدنى سبب من أسباب البكاء، ويحصل يسير من البكاء بحسب سببه، تستبق تلك المواد الكامنة لاتصالها بهذه [٢٨] المواد كما في الزرافات(١).

وما أحسن قول ابن درست:

(١١٠)

لَـوْلاَ مَخَافَـةُ عَـيْنِ الحَاسِـدِ الـشَّانِي لَكَـانَ لِي وَلَكُـمْ شَـانٌ مِـنَ الـشَّانِ

---

(١) الزرافات: الجماعات. ينظر اللسان "زرف" ٩/ ١٣٤.

(١١٠)

القائل: أبو سعيد، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز، الحاكم المعروف بابن درست (أو دُوَست) (٣٥٧ ـ ٤٣١ هـ) عالم بالعربية، من أهل خرسان، وإقامته في نيسابور، أخذ اللغة عن الجوهري، وكان أطروشا، ينظر في ترجمته: يتيمة الدهر ٤/ ٤٢٥، وخاص الخاص ٧١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٥٤، ودائرة إفرام البستاني ٣/ ٥٨، والأعلام ٣/ ٣٢٦، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٨٨.

التخريج: المخلاة ١٤٣.

النص: البيتان من البسيط والقافية من المتواتر. والثاني: في المخلاة "ماء دمعي".

هَــرَقْتُمُــو مَــاءَ عَيْنِــي يَــوْمَ فُــرْقَتِكُــمْ   مَــا الــشَّانُ فِي مَائِهَــا الــشَّانُ فِي الــشَّانِ

ولَمَّا كان الغضب هو طلب الانتقام يسخن المزاج بإفراط كان الدمع الحاصل في البكاء حارًّا، ولَمَّا كان السرور يبسط النفس والأرواح باعتدال، لكنّها ربّما صادفت رطوبة مائية مستعدة للاندفاع بأدنى سبب فاندفعت بانبساط الأرواح، لا بمادة بخارية جديدة، فيحدث من ذلك ـ في النادر ـ بكاء عند الضحك، ويكون الدمع باردًا لعدم البخار المسخن الحاصل عن الغضب، ولهذا قالوا للمدعو له: أقرَّ الله عينك[1] أي جعل دمعها باردًا من فرط السرور، وقالوا للمدعو عليه: أسخن الله عينك، أي جعل دمعها حارا لفرط الغمّ، وكثيرا ما يكون بين طبقات العين رطوبات فضلية محتبسة، فإذا سَخُنَتْ طبقات العين، إمّا بدواء حار يرد عليها كالأكحال الحارة ونحوها، وامّا بملاقاة شمس حارة، وإما بورود بخار مسخن من الدماغ فتندفع تلك الرطوبات بالدمع من غير بكاء، وربَّما يمكن ـ في بعض الأشخاص ـ أنْ يبكي بإحدى عينيه دون الأخرى، لاختلاف مزاج شقّي الدماغ في ذلك الشخص، لأنه تبّين في علم التشريح أنَّ كل واحد من بطون الدماغ الثلاثة، أعني:

- المقدم المشتمل على الحس المشترك، والخيال.
- والبطن الأوسط المشتمل على الفكر، والوهم.
- والبطن المؤخر المشتمل على القوة الذاكرة منصَّفة في طولها[2].

وإنّ مزاج كل واحد من الشقين يخالف الآخر ؛ ولذلك تقع القوة في أحد شقى الوجه دون جميعه.

ولَمَّا كانت هذه الرطوبة المائية ـ أعني الدمع ـ إنّما تحصل عن ألطف البخورات، فتشبه الماء القراح في لونه وقوامه، وأمّا في طعمه فلا بل ربّما مالت إلى الاحتداق،

---

(١) في أساس البلاغة "قرر" ٣٦١، واللسان "قرر" ٥/ ٨٦ أقوال كثيرة في اشتقاق الكلمة تراجع هناك.

(٢) تراجع في هذه الأقسام ووظفائها: التيسير في المداواة والتدبير ٨٢، والمدخل إلى صناعة الطب ٦٥، والقانون في الطب ٢/ ٣، و٤، وقاموس الأطباء ١/ ٢٧٢.

فكانت مالحة[1]، وقد تشتد حرارتها فتكون حرِّيفة، فربَّما قرَّحت الجفون، وخدَّدت الخدود، ولمَّا كان أصل هذه الرطوبة من أخلاط الجسد التي هي محمولة في الدم، وإنما تستحيل إلى البياض بطبخ الحرارة الغريزية كما في المنيّ ونحوه، فإذا لم يتم طبخها جاز أن توجد على لون الدم، وإنْ كان ذلك نادرا كما يوجد المني عند المكثرين من الجماع دماً قانياً، وإذا قَلَّتْ هذه المادة لكثرة البكاء، وجفاف الدماغ [٢٩] وامتناع اليبس عليه، ودام سببه الفاعل مع قلّة سببه الماديّ، فيوجد من الدمع القليل، ولا يجد له مدداً فيقف ويتحيرّ، وإذا ورد على النفس شاغل قوى فربما انصرفت إليه بغتة، فينقطع البكاء دفعة، ويقف الدمع كالجامد، كما يحصل عند مفاجأة الرقيب، ونحوه، وكما يشاهد من انقطاع بكاء الطفل عندما يرد عليه ما يخاف منه بغتة، أو يلهيه عن حالته.

ولَّما كان الدماغ رطبا، وفيه من أصل الخلقة رطوبة فضلية تحتاج إلى التنقية جعل الله تبارك وتعالى أقوى أسباب تنقيتها بكاء الأطفال، مع ما في بكائهم من الإعلام بورود المؤذى عليهم، لعجزهم عن النطق والإشارة.

وأما النتيجة فتشتمل على سبعة وثلاثين بابًا.

---

(١) لا يقال " مالح " إلا في لغة رديئة، والأفصح "ملح"، وسوف يعلِّق الصفدي على هذا اللفظ فيما بعد.

الباب الأول
(في أوان البكاء)

{ قال }[1] أبو حبيب[2] ـ من شعراء الأنموذج[3] لابن رشيق[4]:

(١١١)

لَــيْتَ الْفِــرَاقَ غَــدَاةَ أَوْرَدَ أَصْــدَرَا بَــلْ لَــوْ تَلَــوَّمَ سَــاعَـةً وَتَــصَبَّرَا
لَمَّــا وَقَفْــتُ وَدَمْــعُ عَيْنِــي وَاقِــفٌ فِي مُقْلَتِــي حَتِــى إِذَا رَحَلُــوا جَـرَى

أخذ الصدر من قول البحتري:

---

(١) ما بين القوسين زيادة من ط، وجرت عادة الناسخ إهمال هذا الفعل، ولن أنبه إلى إضافته بعد ذلك.
(٢) في الأصول و ط ما عدا "د" "ابن حبيب" خطأ، والتصحيح من د ومصادر الترجمة.
(٣) الكتاب مفقود إلى الآن، وقد جمع زين العابدين السنوسي بعض تراجمه من المصادر المعروفة، وطبعه باسم "شعراء القيروان من أنموذج الزمان"، وجمع بعض تراجمه محمد العروسى المطوى، وبشير البكوش، وطبع باسم " أنموذج الزمان في شعر القيروان ".
(٤) أبو علي، الحسن بن رشيق القيرواني (٣٩٠ ـ ٤٦٣ هـ) أديب، شاعر ولد ، بالمسيلة، ومدح ملك القيروان، وبها توفي، ينظر في ترجمته: رايات المبرزين ١٣٧، الخريدة (قسم المغرب) ٢/ ١٢١، والذخيرة ٤/ ٢/ ٥٩٧، والكنى والألقاب ٣/ ٩٨، والأعلام ٢/ ١٩١، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٢٥.

(١١١)

القائل: أبو حبيب، عبدالرحمن بن أحمد، المغربي، ولد بالمحمدية، وتأَدَّب بالأندلس، وخالط أشراف الناس، ينظر: أنموذج الزمان ١٤١، والتكملة لابن الأبّار ٢/ ٥٨٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٠٢، وفوات الوفيات ٢/ ٢٦٦.
التخريج: أنموذج الزمان ١٤٤ نقلاً عن مخطوطة مسالك الأبصار.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.
الثاني: في ش، وك، ود "حتى إذا رحلوا سرى".
تلوّم في الأمر: تمكّث وانتظر. ينظر: اللسان "لوم" ١٢/ ٥٥٧.

(١١٢)

نَهَـــتْهُ رِقْـــبَةُ الْوَاشِـــينَ حَتَّـــى تَعَلَّـــقَ لاَ يَغْـــيضُ وَلاَ يَـــسِيلُ

وأخذ العجز من قول أبي الطيّب:

(١١٣)

كَـأَنَّ الْعِـيسَ كَانَـتْ فَـوْقَ جَفْنِـي مُـــنَاخَاتٍ فَلَـــمَّا ثُـــرْنَ سَـــالاَ

قيل: إنّ هذا البيت قُرِئَ على بعض ملوك الروم، فقال: ما يكون أكذب من هذا الشاعر، كيف تكون الجمال فوق جفنية[1].

وقد ضَمَّنَ النصف الأول من هذا البيت مجير الدين بن تميم، فقال:

(١١٤)

وَجِـــيرَانٍ أَلِفْـــتُهُمُو زَمَانًـــا فَأَبْعَـــدَهُمْ نَـــوَى الْحُـــدَثَانِ عَنِّـــي

أَثَـــارُوا عِيـــسَهُمْ فَجَـــرَتْ دُمُوعِـــي " كَـأَنَّ الْعِـيسَ كَانَـتْ فَـوْقَ جَفْنِـي "

وقال الشريف الرضي:

(١١٥)

فَـيَا صَـاحِبِي، إِنْ تُعْـطَ صَـبْرًا فَإِنَّنِـي نَـزَعْتُ يَـدَيَّ الْـيَوْمَ مِـنْ طَاعَـةِ الصَّبْرِ

---

(١١٢)

التخريج: ديوان البحتري ١/ ٣٤٠.

النص: البيت من الوافر، والقافية من المتواتر.

(١١٣)

التخريج: ديوان المتنبي ١٢٨، وسر الفصاحة ٤١، والمثل السائر ٢/ ٢٩، والغيث المسجم ١/ ١٥٠.

النص: البيت من الوافر، والقافية من المتواتر.

البيت: في ك، وط " فلمّا سرن سارا".

(١) الخبر في المثل السائر ٢/ ٢٩، والغيث المسجم ١/ ١٥٠.

(١١٤)

التخريج: البيتان لا يوجدان في منتخب شعره، وهما له في الغيث المسجم ١/ ٧٢، وقطرة الغيث ٥٨، التذكرة الصفدية (خ) جـ/ ١٤ ظ / ٢٣.

النص: البيتان من الوافر والقافية من المتواتر.

(١١٥)

التخريج: ديوان الشريف الرضي ١/ ٥١١، ومختارات البارودي ٤/ ٢٠٨. =

فَـإِنْ كُـنْتَ لَمْ تَـدْرِ الْـبُكَا قَـبْلَ هَـذِهِ فَمِـيعَادُ دَمْـعِ الْعَـيْنِ مُـنْقَلَبُ الـسَّفْرِ

وقال ابن المعلم [٣٠]:

(١١٦)

لَـــوْلاَهُ مَـــا بَـــدَا الْغَـــمَامُ هَـــاطِلاً دَمْعِـي وَلاَ اسْـتَافَ الـتُّرَابَ خَـدِّي

وَأَنْـتِ يَـا عَيْنِـي وَعَـدْتِ بِالْـبُكَا هَـذَا الْفِـرَاقُ فَانْعَمِـي بِالْـوَعْدِ

وقال شرف الدين شيخ الشيوخ:

(١١٧)

لَعَيْنِـــي كُـــلَّ يَـــوْمٍ مِـــنْهُ عَـــبْرَهْ تُـــصَيِّرُنِي لأَهْـــلِ الْعِـــشْقِ عِـــبْرَهْ

فَعَـــسْجَدُ دَمْعِهَـــا لاَ نَقْـــصَ فِـــيهِ وَكَـــمْ جَهَّـــزْتُ مِـــنْهُ جَـــيْشَ عُـــسْرَهْ

إِذَا غَفَـــلَ الْوُشَـــاةُ أَسَـــلْتُ دَمْعِـــي فَـــيَغْدُو مُرْسَـــلاً فِي وَقْـــتِ فَـــتْرَة

وقال ابن المعتزِّ:

= **النص**: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ك "منقلب الشفر"، وفي ط "منقلب النفر"، وكلاهما تصحيف.

(١١٦)

القائل: أبو الغنائم، محمد بن علي بن فارس، نجم الدين، المعروف بابن المعلم الهرثي (٥٠١ ـ ٥٩٢ هـ) شاعر غزل، مدح الخلفاء العباسين، مولده ووفاته بالهرث. ينظر في ترجمته: الخريدة (قسم العراق) ٤/ ٢/ ٤٣٠، والوافي بالوفيات ٤/ ١٦٥، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٠، والأعلام ٦/ ٢٧٩، ومعجم المؤلفين ١١/ ٣٣.

التخريج: البيت الأول في ديوانه ٣٦، والثاني في الوافي بالوفيات ٤/ ١٦٧.

النص: البيتان من الرجز، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان "ولا استاف الرغام خدي "، وفي ش، وك، وط " ولا اشتاق...".

(١١٧)

التخريج: ديوانه ٢٣٦، والتذكرة الصفدية جـ/ ٣/ و/ ٢١، ومعاهد التنصيص ٣/ ٣٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٤٩، ونفحات الأزهار ٢٧، والأول والثالث في خزانة ابن حجة ٣٧.

النص: الأبيات من الوافر، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان "منه عبرة "، وفي معاهد التنصيص، وذيل مرآة الزمان "فيك عبرة " وفي نفحات الأزهار " ألف عبرة ".

الثاني: في ك و ط "جهزت فيّه".

(١١٨)

مَـــا بَـــالُ لَـــيْلِي لاَ يُـــرَى فَجْـــرُهُ   وَمَـــا لِدَمْعِـــي دَائِـــمًا قَطْـــرُهُ ؟
أَسْـــتَوْدِعُ ٱللهَ حَبِيـــبًا مَـــضَى   مِـــيعَادُ دَمْعِـــي أَبَـــدًا ذِكْـــرُهُ

وقال أبو الحسين الجزار:

(١١٩)

أَسْـتَوْدِعُ ٱللهَ مَـنْ وَدَّعْـتُهُمْ سَـحَرًا   يَـوْمَ الـرَّحِيلِ وَهُـمْ لِلْقَلْـبِ قَدْ سَحَرُوا
وَقَـالَ قَلْبِـي لِطَـرْفِي عِـنْدَ فُـرْقَتِهِمْ   مَـاذَا بِـدَمْعِكَ بَعْـدَ الْـيَوْمِ تَنْتَظِـرُ ؟
هُـنَاكَ لَـبَّتْ جُفُـونِي وَهْـيَ مُـسْرِعَةٌ   إِنَّ الجُفُـونَ بِأَمْـرِ الْقَلْـبِ تَأْتَمِـرُ

وقال شهاب الدين محمود:

(١٢٠)

قَالُـوا الـرَّحِيلَ، وَمَـا تَمَلَّـتْ بِاللِّقَـا   عَيْنِـي وَلاَ امْـتَلأَتْ بِغَـيْرِ مَدَامِعِـي

---

(١١٨)

التخريج: ديوانه ط/ القاهرة ١/ ٣٥٩، ط / بيروت ٢٠٩، ومختارات البارودي ٤/ ٢٥١.
النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.
الأول: في ديوانه ط / بيروت "ما يرى"، وفي مختارات البارودي "ما لدمعي دائم..".
الثاني: في الديوان ط/ القاهرة "حبيبًا نأى ".

(١١٩)

القائل: أبو الحسين، يحيى بن عبد العظيم، جمال الدين الجزار (٦٠١ ـ ٦٧٩ هـ) شاعر مصري ظريف، كان جزارا بالفسطاط، واشتغل بالأدب ومدح الملوك. ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات ٢٨/ ١٨٣، وحسن المحاضرة ١/ ٢٤٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٦١، وبدائع الزهور ١/ ١/ ٣٣٣، والأعلام ٨/ ١٥٣، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٠٧.
التخريج: مختار شعره ٢٢٠، والمغرب "شعراء مصر" ٣٣٩.
النص: الأبيات من البسيط، والقافية من المتراكب.
الثاني: في مختار شعره " ماذا بدمعك فيه اليوم.."، وفي ش، وك، وط"ماذا لدمعك فيه".
الثالث: في ك "أبت"، وفي ط "آبت".

(١٢٠)

التخريج: ديوانه أهنا المنائح ١٨.
النص: الأبيات من الكامل، والقافية من المتدراك، والبيتان الثاني والثالث ساقطان من ط.
الثاني في ك "فتبَيَّنتْ روحي بأنَّ فعالهم"، وفي ش " فَتيقَّنتْ روحي بأنَّ فعالهم".

فَتَيَقَّـــنَـتْ رُوحِـــي بِـــأَنَّ مَقَـــالَهُمْ إِنْ يَـصْدُقِ الحَـادِي أَشَـدُّ مَـصَارِعِي
وَوَقَفْـــتُ بَـــيْنَ تَأَمُّـــلٍ، وَتَمَلْمُـــلٍ يَـبْدُو الـسُّرُورُ عَـلَى فُـؤَادِي الجَـازِعِ
حَـــيْرَانَ لاَ أَدْرِي لِقُـــرْبٍ رَائِـــقٍ أَذْرِى المُدَامِـــعَ أَوْ لِبَـــيْنٍ رَائِـــعِ

وقال أيضا:

(١٢١)

مِـــيعَادُ جَفْنِـــي وَالدُّمُـــوعُ الَّتِـــي تَهْمِـــي إِذَا بَـــرْقُ الحِمَـــى أَوْمَـــضَا
وَعَهْـــدُ عَيْنِـــي بِالْكَـــرَى عِـــنْدَمَا سَرَتْ مَـعَ الـــرَّكْبِ الَّـــذِي قَوَّضَـــا

وقال أيضًا[1]:

(١٢٢)

تَذَكَّـــرَ وَالذِّكْـــرُ يُـــبْدِي الْوَلُـــوعَا رَبِـــيعًا بِـــرَوْضِ الـــنَّقَا أَوْ رُبُـــوعَا

---

(١٢١)

التخريج: ديوانه أهنا المنائح ١٢٩.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.

الثاني: في أهنا المنائح "بعدما".

(١) في ك "وقال العماد الكاتب" ونُسِبَت الأبيات خطأ إليه، وسقطت الأبيات من المطبوعة وجاء بعد السقط في المطبوعة "وقال أيضا"؛ فأوهم أنَّ هذه المقطوعة والَّتي بعدها تنسبان للعماد الكاتب، ووقع محمد عايش محقق مخطوطة القدس في هذا الخطأ أيضا، فنسب المقطوعتين للعماد، والصواب ما ذكرنا، وهو ما جاء في الأصل، ود.

(١٢٢)

التخريج: ديوانه " أَهنا المنائح في أَسنى المدائح" ١٤٧، وترتيب الأبيات في القصيدة: الأَول، والثامن، والتاسع.

النص: الأبيات من المتقارب، والقافية من المتواتر.

الأول: في أَهنا المنائح "تبدي الولوعا... بروض الولوعا... ".

شام البرق: نظر إليه. ينظر: اللسان " شيم " ١٢/ ٣٣٠.

وَوَافَـــاهُ دَمْـــعٌ وَفِيّ بِالْعُهُـــودِ وَلَمَّـــا دَعَـــاهُ أَتَـــاهُ سَرِيعَـــا
فَمِـــيعَادُ مُقْلَـــتِهِ وَالْـــبُكَا إِذَا شَـــامَ لِلْحَـــيِّ بَـــرْقًا لَمُـــوعَا

وقال العماد الكاتب:

(١٢٣)

يَجُودُ الثَّرَى دَمْعِي إِذَا مَا ذَكَرْتُكُمْ بِصَوْبِ غُمُومٍ لاَ بِصَوْبِ غَمَامِ
فَلِلَّهِ دَمْعِي قَاضِيًا حَقَّ وُدِّكُمْ إِذَا مَا تَقَاضَاهُ غَرِيمُ غَرَامِي

وقال الشريف الرضي [٣١]:

(١٢٤)

قَالَ لِي صَاحِبِي غَدَاةَ الْتَقَيْنَا نَتَشَاكَى حَرَّ الْقُلُوبِ الظِّمَاءِ
مَا تَرَى النَّفْرَ وَالتَّحَمَّلَ لِلْبَيْـ ـنِ فَمَاذَا انْتِظَارُنَا لِلْبُكَاءِ ؟
لَمْ يَقُلْهَا حَتَّى انْثَنَيْتُ لِمَا بِي أَتَلَقَّى دَمْعِي بِفَضْلِ رِدَائِي

وقلت أنا في ذلك:

---

(١٢٣)

القائل: أَبو عبدالله، محمد بن محمد بن حامد، العماد الكاتب، الأَصفهاني (٥١٩ ـ ٥٩٧ هـ) مؤرخ، شاعر، أَديب، اتصل بالملك الكامل، وكتب الإِنشاء لصلاح الدين. ينظر ترجمته في: ذيل الروضتين ٢٧، وبدائع الزهور ١/ ١/ ٢٥٦، والأَعلام ٧/ ٢٦، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٠٤.

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك "بصوت غموم"، وفي ط "بثيب غموم"، وكلاهما تصحيف.

(١٢٤)

التخريج: الديوان ١/ ٣٥.

النص: الأبيات من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الثاني: في د، وك، وط "انتظارنا بالبكاء".

(١٢٥)

لَمَّــــا اعْتَنَقْـــنَـا لِـــوَدَاعِ الـــنَّـوَى   وَكِـدْتُ مِـنْ حَـرِّ الْجُـوَى أَحْـرِقُهْ
رَأَيْــــتُ قَلْبِـــي سَـــارَ قُدَّامَـــهُ   وَأَدْمُعِـــى تَجْـــرِي وَمَـــا تَلْحَقُـــهْ

---

(١٢٥)

التخريج: الروض الباسم ٦٦، ونفخ الطيب ١/ ٨٦.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.

الأول: في ش، وك، وط "..لوداع الهوى... من جمر الجوى.."، وفي نفح الطيب "..من حر الجوى أحرق".

الثاني: في ش، وك، وط "فما تلحقه"، وفي نفح الطيب ".. سار قدامهم... ولا تلحق".

الباب الثاني
(في وجود الراحة فيه)

قال مهيار الديلمي:

(١٢٦)

دَعُــونِي فَـلِي، إنْ زُمَّــتِ الْعِـيسُ وَقْفَــةٌ أُعَلِّـــمُ مِــنْهَا الــصَّخْـرَ كَــيْفَ يَلِــينُ
وَخَلُّـوا دُمُوعِـي أَوْ يَقُولُـوا نَعَـمْ بَكَـى وَزَفْـــرَةَ صَـــدْرِي أَوْ يُقَــالَ: حَنِــينُ
فَلَـوْلاَ غَلِـيلُ الـشَّوْقِ أَوْ أَدْمُـعِ الـنَّوَى لَمَـــا خُلِقَـــتْ لِي أَضْـــلُعٌ وَجُفُـــونُ

وقال آخر:

(١٢٧)

لاَ تَلُـــمْ فِي الْــبُكَاءِ فَالدَّمْـــعُ لَــوْ لَمْ يَجْــرِ فِي الْخَــدِّ كَــانَ فِي الْقَلْــبِ جَمْـرَا

---

(١٢٦)

التخريج: ديوان مهيار ٤/ ١٥٩، ومختارات البارودي ٤/ ٣١٠.

النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان، وش "أعلم فيها". الثاني: في الديوان" أن يقال... حزين".

الثالث: في الديوان"أو دمعة النوى"، وفي ك "أدمعة الهوى".

(١٢٧)

القائل: لم أهتد إلى قائله.

التخريج: الفتح على أبي الفتح ٢٧٣.

النص: البيت من الخفيف والقافية من المتواتر.

البيت: في الفتح على أبي الفتح " كان في القلب جمرة ".

وقال ابن الخياط الدمشقي:

(١٢٨)

أَقِـمْ مَأْتَمًـا قَـدْ أُثْكِـلَ الْفَـضْلَ أَهْلُـهُ وَبَـكِّ الْمَعَـالِي قَـدْ أَجَـدَّ رَحِـيلُهَا
إِذَا أَنْـتَ كَلَّفْـتَ الْمَدَامِـعَ حَمْـلَ مَـا عَـنَاكَ مِـنَ الأَحْـزَانِ خَـفَّ ثَقِـيلُهَا

وقال ابن سناء الملك:

(١٢٩)

كَـأَنَّ جُفُـونِي إِذْ تَكَاثَـرَ دَمْعُهَـا تُعَـدُّ عَـلَى الدُّنْـيَا بِهِـنَّ الْمَـسَاوِيَا
وَإِنِّي لأَنْهَـى الْجُفْـنَ عَـنْ فَـيْضِ غَـرْبِهِ لأَنِّي رَأَيْـتُ الدَّمْـعَ لِلْهَـمِّ مَـا حَيِـيَا

وقال أيضًا وأبدع:

(١٣٠)

وَلَمَّـا مَـرَرْتُ بِـدَارِ الْحَبِـيبِ وَقَـدْ خَـابَ فِي سَـاكِنِيهَا ظُـنُونِي
حَطَطْـتُ هُمُـومَ جُفُـونِي بِهَـا لأَنَّ الدُّمُـوعَ هُمُـومُ الْجُفُـونِ

وقال الشريف البيّاضي:

---

(١٢٨)

التخريج: ديوان ابن الخيَّاط ١٠١.
النص: البيتان من الطويل والقافية من المتدارك.
الأول: في ش، وك، و ط " وابك"، والبيت لا يتزن.

(١٢٩)

التخريج: ديوانه ٥٣٥.
النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدراك.
الثاني: في الديوان "عن فيض دمعه".

(١٣٠)

التخريج: ديوانه ٤٥٤.
النص: البيتان من المتقارب، والقافية من المتواتر.
الأول: في الديوان "وقد خاب من ساكنيها..".

(١٣١)

إِنْ غَـاضَ دَمْعُـكَ وَالـرِّكَابُ تُـسَاقُ   مَـعَ مَـا بِقَلْـبِكَ فَهْــوَ مِـنْكَ نِفَـاقُ
لاَ تَحْبِــسَا مَــاءَ الجُفُــونِ فَإِنَّـــهُ   لَــكَ يَــا لَدِيــغَ هَوَاهُمُـــو دِرْيَــاقُ

وقال دعبل الخزاعي:

(١٣٢)

يُـشْفَى غَلِـيلُكَ بالـدِّيَارِ بِقَـدْرِ مَـا   فَاضَــتْ لَهَـا مِـنْ مُقْلَتَـيْكَ سُـجُومُ
فَـإِذَا انْقَـضَتْ حُـرَقُ الْـبُكَا عَادَ الهُوَى   وَتَـــرَادَفَتْكَ مَـــعَ الهُمُــومِ هُمُـــومُ

وقال الشريف البياضي أيضا [٣٢]:

---

(١٣١)

القائل: أبو جعفر، مسعود بن عبد العزيز، الشريف البيَّاضي، الهاشمي،القرشي (ت ٤٦٨ هـ) شاعر مجيد، توفى ببغداد. ينظر في ترجمته: المنتظم ٨/ ٣٠٠، ودمية القصر ١/ ٣٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٤٠٩، والوافي بالوفيات ٢٥/ ٥٠١، وشعراء بغداد ١/ ٢٠٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨/ ٢٢٩، والأعلام ٧/ ٢١٨، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٢٧.

التخريج: وفيات الأعيان ٥/ ١٩٨، والخريدة (قسم العراق) ٤/ ١/ ١٧٦، والوافي بالوفيات ٢٥/ ٥٠٢، شذرات الذهب ٣/ ٣٣٢، مواسم الأدب ٢/ ٨٩.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ش "إنْ عاش دمعك".

الثاني: في وفيات الأعيان "لاَ تَحْبِسَنْ".

الدرياق والترياق: دواء السموم. ينظر اللسان " ترق " ١٠/ ٣٢.

(١٣٢)

القائل: أبو علي، دعبل بن علي بن رزين، الخزاعي (١٤٨ ـ ٢٤٦ هـ) شاعر مجيد، كان هجاء، أقام في بغداد، وكان أطروشا، وفي قفاه سلعة. ينظر في ترجمته: طبقات ابن المعتز ٢٦٤، والأغاني ٢٠/ ١٢٠، والموشح ٤٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٧ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١٧٣، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٥١٩، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٢، ومرآة الجنان ٢/ ١٤٥، والأعلام ٢/ ٣٣٩، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٤٥.

التخريج: ذيل الديوان ١٩٨، نقلا عن تشنيف السمع.

النص: البيتان من الكامل والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان، وك، وط، وش "..في الديار...فاضت بها..".

(١٣٣)

أَلِفْتُ الضَّنَي مِنْ بَعْدِكُمْ فَلَوَ انَّهُ ... يَزُولُ إِذَا عُدْتُمْ حَنَنْتُ إِلَيْهِ

وَصَارَ الْبُكَا لِي مُؤْنِسًا، فَلَوَ انَّهُ ... تَغَيَّبَ عَنْ عَيْنِي بَكَيْتُ عَلَيْهِ

يشبه قول أبي الطيب:

(١٣٤)

خُلِقْتُ أَلُوفًا لَوْ رُدِدْتُ إِلَى الصِّبَا ... لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجَعَ الْقَلْبِ بَاكِيَا

وقرأه بعضهم "حَلَفْتُ أُلُوفًا" ـ بالحاء المهملة، والفاء، وضم الهمزة من ألوف جمع "ألف" ـ وهذا تصحيف حسن.

وأخذ هذا المعنى أيضا أبو الفرج العلاء بن السوادي فقال:

(١٣٥)

مَا أَحْدَثَ الْبَيْنُ لِي وَجْدًا عَلَى سَكَنٍ ... خَلَوْتُ مِنْهُ اشْتِيَاقًا لَسْتُ أَعْرِفُهُ

---

(١٣٣)

التخريج: ذيل تاريخ بغداد ١٨/ ٢٣٠، والوافي بالوفيات ٢٥/ ٥٠٣.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ك و ط " فكأنه تغيَّب... ".

(١٣٤)

التخريج: ديوانه ٤٤٠، وشرحه للواحدي ٣/ ٦٣٤، وشرحه للعكبري ٤/ ٢٨٤، والطرائف ٢٣١، وربيع الأبرار ١/ ٤٣٤، خزانة الأدب لابن حجة ٤٠٥، أنوار الربيع ٦/ ٢٠٧، وريحانة الألبا ١/ ١١٤، والإبانة ١٣١.

النص: البيت من الطويل، والقافية من المتدارك.

البيت: في خزانة الأدب لابن حجة "حلفت وفيا ان.."، وفي أنوار الربيع، "لو أعدت إلى الصبي"، وفي ريحانة الألبا "لو يعاودني الصبا"، وفي الإبانة "لخلّفت شيبي".

(١٣٥)

القائل: أبو الفرج، العلاء بن علي بن محمد الواسطي، ابن السوادي (٤٨٢ ـ ٥٥٦ هـ) كاتب شاعر أديب، كان يتردد على بغداد ويمدح رجالها، مولده ووفاته بواسط، ينظر في ترجمته: وفيات الأعيان ٣ / ٤٨١، والخريدة (قسم العراق) ٤/ ١/ ٣٦٩، ومعاهد التنصيص ٤/ ٢٢٣، ودائرة إفرام البستاني ٣ / ٢٠٨.

التخريج: الخريدة (قسم شعراء العراق) ٤/ ١/ ٣٧٢.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب. =

فَلَــوْ تَجَمَّـــعَ شَــمْلِي بَعْــدَ فُــرْقَتِـهِ وَلِهْـــتُ لِلْبَـــيْنِ مِمَّـــا صِرْتُ آلَفُـــهُ

وقال إبراهيم بن العباس الصولي:

(١٣٦)

لاَ وَحُبِّــــــــــيكِ لاَ أُوَا صِـــــلُ بِالدَّمْـــــعِ مَـــــدْمَعَا

مَـــنْ بَكَـــى شَــجْوَهُ اسْــتَرَا حَ، وَإِنْ كَـــــانَ مُـــــوجَعَا

وقال محمد بن شرف القيرواني:

(١٣٧)

عِـتَابًا عَـسَى أَنَّ الـزَّمَـانَ لَـهُ عُتْبَـي وَشَـكْوَى، فَكَمْ شَكْوَى أَلاَنَتْ لَهُ الْقَلْبَا

= الأول: ساقط من ط، وفي ش، وك "خلوت فيه...".

الثاني: "بعد فرقتهم "، وفي الخريدة (شعراء العراق)" مما صرت آلفه ".

(١٣٦)

القائل: أبو إسحاق، إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول (١٨٦ ـ ٢٤٣ هـ) شاعر مجيد كان حده ملكا على جرجان، ونشأ وتأدب في بغداد، وكتب في دواوينها.

ينظر في ترجمته: الأنساب ٨/ ١١٢، وإعتاب الكتاب ١٤٦، وثمرات الأوراق ١٢٩، وشعراء بغداد ١/ ٢٩، والأعلام ١/ ٤٥، ومعجم المؤلفين ١/ ٤٢.

قد يكون نسبة البيتين للصولي وهم من الصفدي، فلا يوجدان في ديوانه، ونسبا للحسين بن الضحاك الخليع في الأغاني وغيره، ونسبا لمحمد بن يزيد الأموي في التذكرة الفخرية، وللحسن بن وهب في المحب والمحبوب، وذكر محمد عايش أنَّما للصولي في الجليس والأنيس ٣/ ٢٤٦، وأنشدهما أعرابي هارون الرشيد في مصارع العشاق.

التخريج: مصارع العشاق ٢/ ٢٩٣، وفي التذكرة الفخرية ٨٧، والتذكرة الحمدونية ٦/ ٢٠٢، وزهر الآداب ١/ ٢٤٩، والأغاني ٧/ ١٧٤، ومعجم الأدباء ١٠/ ٨٥، ووفيات الأعيان ٢/ ١٦٤ والمحب والمحبوب ٢/ ١١٦.

النص: البيتان من مجزوء الخفيف، والقافية من المتدارك.

الأول: في مصارع العشاق" لا أصافح بالدمع مدمعا "، وفي التذكرة الفخرية"لا أصالح "، وفي التذكرة الحمدونية " لا أصافح للدمع".

الثاني: في زهر الآداب"من بكى حبه"، وفي التذكرة الفخرية "من بلى حبه ".

(١٣٧)

القائل: أبو عبدالله، محمد بن أبي سعيد الجذامى القيرواني، المنسوب إلى أمة شرف (٣٩٠ ـ ٤٦٠ هـ) كاتب وشاعر، ولد في القيروان، وتنقل في بلاد المغرب والأندلس وصقلية، ينظر في ترجمته: أنموذج الزمان ٣٤٠، والخريدة (قسم المغرب) ٢/ ١١٠، ورايات المبرزين ١٤٢، وتحفة الأبيه ١٠٨، ودائرة إفرام البستاني ٣/ ٢٥٩، والأعلام ٦/ ١٣٨، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٥.

وينسبان لابن رشيق في وأنموذج الزمان، وإنباه الرواة. =

إِذَا لَمْ يَكُـــنْ إِلاَّ إِلَى الدَّمْــعِ رَاحَـــةٌ فَـلاَ زَالَ دَمْـعُ الْعَـيْنِ مُـنْهَمِلاً سَـكْبَا

وقال آخر:

(١٣٨)

أَسِـــلْ بِــدَمْعِكَ يَـوْمَ الْبَـيْنِ إِنْ بَانُــوا إِنَّ الدُّمُــوعَ عَــلَى الأَحْــزَانِ أَعْــوَانُ
لاَ عُـذْرَ بَعْـدَ تَنَائِـي الـدَّارِ مِـنْ سَـكَنٍ لِمُدَّعِــي الْـوَجْدِ لَمْ يَدْمَــعْ لَــهُ شَــانُ

وقال الحسين بن محمد البارع:

(١٣٩)

نَـــــشَدْتُكُمَا أَنْ تَمْـــــنَحَانِيَ وَقْفَـــــةً أَبُــلُّ بِهَــا شَــوْقًا وَأَقْــضِي بِهَــا نَحْــبَا

= **التخريج**: ديوانه ٤١، وأنموذج الزمان ٣٤١، والنتف ٩٢، والخريدة ٤/ ٢/ ١١٩، وإنباه الرواة ١ / ٣٠٢.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك، وط، وش "عتبا"، خطأ، وفي أنموذج الزمان " ألانت لنا قلبا ".

عُتْبَى: رضا. انظر: المعجم الوجيز ٤٠٥.

(١٣٨)

القائل: البيتان للشريف الرضي.

التخريج: ديوانه ٢/ ٤٤٨.

النص: البيتان من البسيط، والقافيةمن المتواتر.

الأول: في الديوان "أسل بدمعك وادي الحمى.."، وفي ك، وط "أسل دموعك.." وفي ش "أرسل دموعك..". الثاني: ساقط من ش، وك، وط.

(١٣٩)

القائل: أبو عبدالله، الحسين بن محمد بن عبدالوهاب، البارع الدباسي البغدادي (٤٤٣ ـ ٥٢٤ هـ) الشاعر الأديب، واللغوي المقريء، مولده ووفاته في بغداد.

ينظر في ترجمته: غاية النهاية ١/ ٢٥١، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠١، والكنى والألقاب ٢/ ٦٣، والأعلام ٢/ ٢٥٥، ومعجم المؤلفين ٤/ ٥٤.

التخريج: شرح ديوان ابن الفارض ١/ ٨٣.

النص: البيتان من الطويل، والقافيةمن المتواتر.

الأول: في ك، وط "نشدتهما أنْ يبمنحتني..".

الثاني: في ط "وألاَّ يلوما في البكا".

وَأَلاَّ تَلُومَا فِي الْبُكَاءِ لَعَلَّهُ ... يَبُلُّ غَلِيلاً أَوْ يُنَفِّسُ لِي كَرْبَا

وقال العباس بن الأحنف:

(١٤٠)

فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا تَشْكُو دُمُوعِي ... وَمَا رَاحَتْ بِهِ مِنْ سُوءِ زَادِ

أَبِيتُ مُسَهَّدًا قَلِقًا وِسَادِي ... أُخَفِّفُ بِالدُّمُوعِ عَنِ الْفُؤَادِ

وقال ابن المعتز:

(١٤١)

وَهَاجَرَتْنِي عُيُونٌ كُنَّ رَاضِيَةً ... ذَنْبُ الْمَشِيبِ إِلَيْهَا لَيْسَ يُغْتَفَرُ

فَغَالَبَتْ دَمْعَهَا، وَالْوَجْدُ دَافِعُهُ ... وَكُلُّ جَازِعَةٍ بِالدَّمْعِ تَنْتَصِرُ

[٣٣] وقال الخفاجى الحلبي:

(١٤٢)

وَمَدَامِعٍ سَبَقَتْ حَيَاكَ بِدِيمَةٍ ... مَا كُنْتَ إِلاَّ قَطْرَةً فِي طَلِّهَا

---

(١٤٠)

التخريج: الديوان ط / بيروت ١٢٧، و ط / الجوائب ٦٢، وديوانه ط/ دار الكتب ١٠٣.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

الأول: في ش، وك، وط " تشكو ضلوعي"، وفي الديوان ط / بيروت، و ط / الجوائب " مثل ما سالت دموعي ".

الثاني: كلمة "وسادي" ساقطة من الأصل.

(١٤١)

التخريج: الديوان ط/ القاهرة ٢/ ٣٩٥، وط / بغداد "شعر ابن المعتز" ٣/ ١٦١.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

الأول: في الديوان"وهجَّرتني عيون " .

(١٤٢)

القائل: أبو محمد، عبدالله بن محمد بن سنان، الخفاجى الحلبي (٤٢٢ ـ ٤٦٦ هـ) شاعر، أديب، وهو تلميذ أبي العلاء المعري، كان يرى رأي الشيعة الامامية، توفى مسموماً بقلعة عزار. ينظر في ترجمته: دمية القصر ١/ ١٤٢، والكنى والألقاب ٢/ ٢١٧ والأعلام ٤/ ١٢٢، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٢٠. =

وَإِذَا الْقُلُوبُ تَرَادَفَتْ أَحْزَانُهَا فَالدَّمْعُ يَحْمِلُ شُعْبَةً مِنْ كَلِّهَا

وقلت أنا في ذلك:

(١٤٣)

دَعُونِي وَدَمْعِي عَسَى فَيْضُهُ بِهِ تَنْطَفِي نَارُ قَلْبِي المُرُوع
فَمِنْ شُؤْمِ حَظِّيَ فِي الحُبِّ أَنْ أَرَى رَاحَتِي فِي انْسِكَابِ الدُّمُوع

= **التخريج**: ديوانه المطبوع ٨٧، والمخطوط ظ / ١٦، مختارات البارودي ٤/ ٣٢٥.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول: البيت ساقط من ط، وهو في ش، وك، وط "قطرة في ظلها".

الثاني: في الديوان " شعبة من ثقلها"، وفي ك، وط " يحمل سعيه.. " وفي ش "يُجْمِل سَعْيه في كلها".

(١٤٣)

النص: البيتان من المتقارب، والقافية من المتواتر.

الباب الثالث

(في حيرته في الجفون خوف الرقباء)

ما أحسن قول البحتري في هذا المعنى:

(١٤٤)

وَقَفْنَا وَالْعُيُونُ مُشَغَّلاَتٌ ... يُغَالِبُ طَرْفَهَا نَظَرٌ كَلِيلُ

نَهَتْهُ رِقْبَةُ الْوَاشِينَ حَتَّى ... تَعَلَّقَ لاَ يَفِيضُ وَلاَ يَسِيلُ

وقال صُرَّدُرّ:

(١٤٥)

أَحْبِسُ دَمْعِي فَيَنِدُّ شَارِدًا ... كَأَنَّنِي أَضْبِطُ عَبْدًا آبِقَا

---

(١٤٤)

التخريج: ديوانه ١/ ٣٣٩، والسمط ٥٩٦، والموازنة ٢/ ٢٠، والمختار من شعر بشار ٢٤٧، وتشبيهات ابن أبي عون ٧٨، وزهر الآداب ٤/ ٨٩، والذخيرة والذخيرة ١/ ١/ ٣٢٤، والتذكرة الحمدونية ١/ ٩٤، والأمالي ١/ ٢٠٩، والزهرة ١٨٩، وديوان المعاني ١/ ٢٥٦، ونهاية الأرب ٢/ ٢٥٥، والأول فقط في المحب والمحبوب ١/ ١١٧، والثاني سبق وروده في ص ٢٦٣.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

الأول: في ش، وط، والذخيرة "والعيون مثقلات " وفي التذكرة الحمدونية "مشغلات"، وفي ديوان المعاني، ونهاية الأرب " يعالج دمعها "، وفي الديوان، والأمالي"يغالب دمعها ".

الثاني: في الديوان، والذخيرة " لا يغيض".

(١٤٥)

القائل: أبو منصور، علي بن الحسن، الرئيس البغدادي، الشهير بـ"صرّدر" (ت ٤٦٥ هـ) شاعر مجيد، مدح القائم العباسي ووزيره، ومات مترديا في حفرة قرب خرسان. ينظر في ترجمته: المنتظم ٨/ ٢٨١، وذيل تاريخ بغداد ١١٧٢٨١، وكامل ابن الأثير ١٠/ ٨٨، والأعلام ٤/ ٢٧٢، ومعجم المؤلفين ٧/ ٦٦. =

وَمِـــنْ مُحَاشَـــاةِ الـــرَّقِيبِ خِلْتُنِـــي يَـــوْمَ الـــرَّحِيلِ فِي الْهَـــوَى مُـــنَافِقَا

وقال الوأواء الدمشقي:

(١٤٦)

كَـمْ قَـدْ سَرَقْـتُ رَقِيبِي دَمْعَـةً بَـدَرَتْ لَمَّـا تَـرَكْتُ رَجَائِـي فِي يَـدِ الْـيَاسِ
جَالَـتْ فَلَـمَّا خَـشِيتُ الْـوَجْدَ يُظْهِرُهَا وَيَغْـتَـدِي كَلَفِـي قَـدْ شَـاعَ فِي الـنَّاسِ
سَـتَرْتُ بِالْكَـاسِ لَحْظِـي عَنْ لَوَاحِظِـهِ عَمْـــدًا، وَغَيَّـضْتُهَا فِي لُجَّـةِ الْكَـاسِ

وقال مهيار الديلمي:

(١٤٧)

وَلَقَـدْ وَقَفْـتُ فَـمَا رُفِـدْتُ بِمُـسْعِـدٍ وَشَـكَوْتُ لَـوْ سَـمِعَ اشْـتِكَايَ رَحِـيمُ

= **التخريج**: ديوانه ١٤٩.
النص: البيتان من الرجز، والقافية من المتدارك.

(١٤٦)

القائل: أبو الفرج، محمد بن أحمد، الغساني، الدمشقي، الوأواء (ت ٣٨٥ هـ) شاعر مطبوع، كان أول أمره مناديًا بدار البطيخ في دمشق. ينظر في ترجمته: مسالك الأبصار ١٥/ ٢٢٧، والوافي بالوفيات ٢/ ٥٣، والأعلام ٥/ ٣١٢، ومعجم المؤلفين ٨/ ٣٠٧.
التخريج: ديوانه ١٢٩.
النص: الأبيات من البسيط، والقافية من المتواتر.
الأول: في الديوان"قد شَرِقْتُ بِرَدِّي"، في ك "كم شرقت رقيبي دمعه ندرت"، وفي ط "كم دمعة كدت أذريها وما ظهرت" وعنها ينقل محمد عايش، ولم يعتمد رواية مخطوطته المطابقة لرواية الأصل، والرواية الَّتي اعتمدها من نظم الناشر لا الشاعر، وفي الديوان"... في يد القاسي ". وتغيير الصفدي الرواية لتتناسب مع عنوان الفصل، وراجع ص ٩٠ وما بعدها.
الثاني: في الديوان" سالت "، وفي ط، وعنها ش " ويغتدي كلفى جهرا لدى الناس ".

(١٤٧)

التخريج: الديوان ٤/ ٨.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.
الأول: في ط "وما حظيت بمسعد ... لكن رزقت رحيم"، وفي الديوان" لو سمع الشكاة ".
الثاني: في الديوان"والعين تسمح"، وفي ط وش "والعين تكريم"، وفي ك "والركب يغدو.."، وفي ط وعنها ش "والركب يقعد تارة ويقوم".

وَالْعَيْنُ تَسْفَحُ، ثُمَّ تَبْخَلُ حَيْرَةً وَالرَّكْبُ يَعْذِرُ تَارَةً وَيَلُومُ

وقال الشريف الرضي:

(١٤٨)

رَجَعْتُ وَدَمْعِي فَارِغٌ مِنْ تَجَلُّدِي يَرُومُ نُزُولاً لِلْجَوى وَيَهَابُ

وَأَثْقَلُ مَحْمُولٍ عَلَى الْعَيْنِ دَمْعُهَا إِذَا بَانَ أَحْبَابٌ، وَعَزَّ إِيَابُ

وقال آخر:

(١٤٩)

دَمْعٌ تَكَمَّنَ فِي الْجُفُونِ فَرُعْتُهُ حَذَرَ الرَّقِيبِ؛ فَلاذَ بِالْأَشْفَارِ

فَكَأَنَّ أَسْيَافَ الْغُوَاةِ تَكُدُّهُ وَكَأَنَّهُ عُثْمَانُ يَوْمَ الدَّارِ

وقال الأَرَّجاني من قصيدة:

(١٥٠)

فَعَيْنُكَ سَكْرَى بِخَمْرِ الصِّبَا وَعَيْنِيَ مِنْ حَيْرَةِ الدَّمْعِ شَكْرَى

---

(١٤٨)

التخريج: الديوان ١/ ٦٥.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان "ودمعي جازع"، وفي ك، وط، وعنهما ش "يروم نزالا للهوى ويهاب".

(١٤٩)

القائل: في ط، وعنها ش "وقال أيضا " خطأ، والبيتان ليسا للشريف الرضي ولا يوجدان في ديوانه، وإنّما هما للقاضي أبي بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر الأسكى كما في تتمة اليتيمة.

التخريج: تتمة اليتيمة ١١٣.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ط، وعنها ش "فكأنّ أسياف الخوارج تنتضي".

(١٥٠)

القائل: أبو بكر، أحمد بن محمد بن الحسين، ناصح الدين الأرجاني (٤٦٠ ـ ٥٤٤ هـ) شاعر رقيق، عربي المحتد، ولي قضاء تستر، وبها توفى. ينظر في ترجمته:مسالك الأبصار / ، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/ ٥٢، والروض المعطار ٢٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٦، والأعلام ١/ ٢١٥، ومعجم المؤلفين ٢/ ٩٤.

قلت: أخذ عجزه من المتنبي حيث قال [٣٤]:

(١٥١)

نَظَرْتُ إِلَيْهِمُو وَالْعَيْنُ شَكْرَى ... فَصَارَتْ كُلُّهَا لِلدَّمْعِ مَاقَا

فنقص عنه، لأنّ أبا الطيّب تمّمه، بأنّها صارت كلها موقا للدمع وهو تخيل حسن جيد، وزاد بجناس التصحيف بين "سكرى، وشكرى" شَكْرى بمعنى ممتلئة، ولكنها غير عذبة في السمع.

وقال الحسين بن الضحَّاك:

(١٥٢)

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِخَائِفٍ مُتَرَقِّبٍ ... جَعَلَ الْوَدَاعَ إِشَارَةً بِعِنَاقِ

إِذْ لاَ مَقَالَ لِمُفْحَمٍ مُتَحَيِّرٍ ... إِلاَّ الدُّمُوعَ تُصَانُ بِالإِطْرَاقِ

التخريج: ديوانه ٢٠٧.

النص: البيت من المتقارب، والقافية من المتواتر.

البيت: في ك، وط، وعنهما ش ".. من حيرة الدمع سكرى" تصحيف.

(١٥١)

التخريج: الديوان ٢٧٩، وشرحه للعكبري ٢/ ٢٩٥.

النص: البيت من الوافر، والقافية من المتواتر.

البيت: في ك و ط ".. للدمع مأوى ".

فاعل الفعلين " نقص، وزاد "وهو الأرجاني"، ويريد الصفدي أنّ المتنبي تّمم المعنى والأرجاني زاد في بناء العبارة جناس التصحيف.

وفي اللسان "شكر" ٤/ ٤٢٥ "ضرة شكري: إذا كانت ملأى من اللبن".

(١٥٢)

القائل: أبو علي، الحسين بن الضحاك، الخليع، مولاهم (١٦٢ ـ ٢٥٠ هـ) شاعر رقيق نادم الخلفاء ومدحهم، ولد ونشأ في البصرة، ينظر في ترجمته: معجم الأدباء ١٠/ ٥، أعيان الشيعة ٢٦/ ١٦١، الأعلام ٢/ ٢٣٩.

التخريج: ديوانه ٨٤، والزهرة ١٨٨، والتذكرة الحمدونية ٦/ ٨١، والأغاني ٧/ ١٥٣.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ديوانه "لخائف يترقب".

الثاني: في الديوان " إِذْ لا جواب لمعجم "، وفي الأغاني "إِذْ لا جواب لمفحم".

وقلت أنا في ذلك:

(١٥٣)

قَـــدْ سَـــالَ دَمْعِــي لِفَقْــدِ ظَبْــي	رُضَـــابُـهُ سُـــكَّرٌ وَقَـــرْقَفْ
وَلَـــوْ رَأَى فِي الـــنَّوَى رَقِيـــبًا	رَأَيْـــتَـهُ سَـــائِلاً تَوَقَّـــفْ

وقلت أيضا:

(١٥٤)

قَـدْ حَـارَ دَمْعِـيَ فِي جَفْنِـي مَخَافَـةَ أَنْ	يَـدْرِي الـرَّقِيبُ بِـأَنَّ الْجَفْـنَ يَذْرِيـهِ
يَـا لِلـرِّجَالِ لأَمْـرٍ قَـدْ بُلِـيتُ بِـهِ	عَـلَى سُـهَادِي وَقَلْبِـي فِي تَلَظِّـيهِ
حَتَّـى وَلاَ دَمْـعُ عَيْنِـي لَمْ أَجِـدْ فَـرَجًا	مِـنْهُ، وَلَمْ أَتَـصَـرَّفْ بِالْـبُكَا فِـيهِ

---

(١٥٣)

النص: البيتان من مخلع البسيط، والقافية من المتواتر.

(١٥٤)

النص: الأبيات من البسيط، والقافية من المتواتر.

الباب الرابع
(في أنَّه شاهد الحب)

قال يعض الشعراء:

(١٥٥)

أَنَـــا صَـــبٌّ وَمَـــاءُ عَيْنِـــيَ صَـــبٌّ وَأَسِـــيرٌ مِـــنَ الـــضَّنَى فِي قُـــيُـودِ
وَشُـــهُودِي عَـــلَى الْهَـــوَى أَدْمُـــعُ الْعَـيْـ ـــنِ، وَلَكِنَّـنِـــي قَـــذَفْتُ شُـــهُودِي

وقال محيي الدين يوسف بن زيلاق:

(١٥٦)

خُذُوا خَبَرَ ٱلْأَشْجَانِ عَنْ جَفْنِيَ السَّمْحِ فَمُجْمَـلُ حَـالِي فِـيهِ يُغْنِي عَنِ الشَّرْحِ

---

(١٥٥)

القائل: هو ابن غزي الموصلي أحد شعراء المائة السابعة كما في المرقصات المطربات، وكنْز الدر، وفي خزانة ابن حجة سماه ابن عربي الموصلي، ولم أعثر على ترجمته.

التخريج: روضة التعريف ١/ ٣٤٢، وجلوة المذاكرة (خ) ٧٥، والمرقصات المطربات٧٢، وكنْز الدر ٧/ ٣٩٧، وخزانة ابن حجة ٢١٣.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك وط، وعنهما ش " وماء دمعي " وهو تصحيف، وفي المرقصات المطربات "ودمع عيني".

الثاني: في جلوة المذاكرة (خ) ٧٥ "في قيودي".

(١٥٦)

القائل: أبو المحاسن، يوسف بن يوسف بن يوسف بن سلامة، محي الدين، الهاشمي، العباسي الموصلي (٦٠٣ ـ ٦٦٠هـ) شاعر مجيد، سائر القول،كان كاتب الإنشاء بالموصل وقتله التتار. ينظر في ترجمته: المرقصات المطربات ٧٢، ومسالك الأبصار ١٦/ ١٢٢، وذيل مرآة الزمان ٢/ ١٨١، وعيون التوريخ ٢٠/ ٢٧٩، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٦٢، والأعلام ٨/ ٢٥٩. =

فَــإِنْ سَــفَحَتْ عَيْــنَايَ دَمْعِــيَ أَحْمَــرَا فَـلاَ عَجَـبٌ سَيْلُ الْعَقِـيقِ مِـنَ السَّفْحِ
أَيَجْعَلُـهُ الْـوَاشِي عَـلَى الْـوَجْدِ شَـاهِدًا وَحُمْــرَتُهُ فِي الْجُفْــنِ تُــؤْذِنُ بِالْجُــرْحِ

وقال مجد الدين ابن الظهير، الإربلي:

(١٥٧)

قَلْبِـــي وَطَــرْفِي ذَا يَــسِيلُ دَمًــا وَذَا دُونَ الْــوَرَى أَنْــتَ الْعَلِــيمُ بِقَــرْحِهِ
وَهُمَــا بِحُــبِّكَ شَــاهِدَانِ وَإِنَّمَــا تَعْــدِيلُ كُــلٍّ مِــنْهُمَا فِي جَــرْحِهِ

وقال سيف الدين المُشِدّ:

(١٥٨)

خُــذْ بِحَقِّــي مِــنْ ذِمَّــةِ الْـبُرَحَاءِ وَاقْــضِ لِي فِي الْـوَفَا بِحُـسْنِ الْـوَفَاءِ

= **التخريج**: جلوة المذاكرة ٧٧، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٦٨، والثاني والثالث في مسالك الأبصار ١٦/ ١٢٩.

النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ك " فإنْ سمحت "، وفي جلوة المذاكرة "فلا تذكروا سيل العقيق ".

الثالث: في ك و ط ش " على الخد "، وفي ك " تؤذن بالشرح "، وفي جلوة المذاكرة " تشهد بالجرح" وفي هامش ش نص مخطوطة القدس "بالذبح".

(١٥٧)

القائل: أبو عبدالله، محمد بن أحمد، مجد الدين بن الظهير الايلي (٦٠٢ ـ ٦٧٧ هـ) شاعر، أديب، من فقهاء الحنفية، وكان بارعاً في النحو واللغة، وتوفى بدمشق. ينظر في ترجمته: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٨٦، ومنتخب المختار ١٧٦، ومسالك الأبصار ١٦/ ١٣٥، وبغية الوعاة ١/ ٧٧، والإعلام بمن حل مراكش من الأعلام ٤/ ٢٨٥، والأعلام ٥/ ٣٢٣، ومعجم المؤلفين ٨/ ٣٠٢.

التخريج: ديوانه ٣٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٩٧، ومسالك الأبصار ١٦/ ١٣٧، وفوات الوفيات ٣ / ٣٠٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٤، وبغية الوعاة ١/ ٧٧، والمرقصات المطربات ٧٢، وكنْز الدرر ٧ / ٣٩١، والتذكرة الفخرية ١٠٢، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٣٨ وجلوة المذاكرة ٧٦.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول: في الديوان"طرفي وقلبي.."، وفي ذيل مرآة الزمان"طرفي وقلبي ذا يفيض دمًا"، وفي فوات الوفيات" وذا بين الورى ".

(١٥٨)

القائل: علي بن عمر بن قزل، الياروقي المصري، سيف الدين المُشِدّ (٦٠٢ ـ ٦٥٦ هـ) من أمراء التركمان، شاعر، كاتب، ولد بمصر، ثم تولى شد الديوان بدمشق، وبها توفى. =

جَـــرَّحَتْ أَدْمُعِـــي شُـــهُودَ جُفُـــونِي   قَذَفَـــتْهَا يَـــوْمَ الـــنَّوَى بِالْـــبُكَاءِ

وقال أيضا:

(١٥٩)

لاَ تَلُمْنِـــي وَقَـــدْ مَـــنَعْتَ جُفُـــونِي   مِـــنْ لَذِيـــذِ الْكَـــرَى وَطِـــيبِ الـــرُّقَادِ

صُـــنْتُ دَمْعِـــي بَـــيْنَ الجُفُـــونِ فَلَـــمَّا   فَذَفَـــــتْهُ حَـــــدَدْتُـهَا بِالـــــسُّهَادِ

[٣٥] وقال ابن سناء الملك:

(١٦٠)

الْعَـــــيْنُ تَكْـــــذِبُ إِذْ يَـــــبَا   تُ خَـــــيَالُـهُ فِي مَحْجَـــــرِي

وَ لأَجْـــــلِ ذَاكَ حَـــــدَدْتَهَا   بِالدَّمْـــــعِ حَـــــدَّ الْمُفْـــــتَرِي

وقال ابن نفادة:

= ينظر في ترجمته: النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢٣٣، ومختصر أبي الفداء ٤/ ١١٤، وبدائع الزهور ١/ ١/ ٣٠٠، والأعلام ٤/ ٣١٥، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٥٩.

التخريج: لم أجد هذين البيتين في المصادر التي اطلعت عليها، وذكر الأستاذ محمد عيَّاش أنها مذكورة في ديوانه ٢/ ٤٣٦، جمع وتحقيق هاني الرفوع، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، في سنة ٢٠٠٠ هـ.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

البيت الأول: كذا في جميع الأصول والديوان، والبُرحاء: الشدَّة، والمشقَّة. انظر: اللسان"برح" ٢/ ٤١٠، وربما كانت جمع "بارحة" بمعنى نازحة على غير قياس؛ والَّذي أراه أنَّها تصحيف "البرجاء: واسعة العينين"، وفي الديوان "واقض لي في الهوى.."..

(١٥٩)

التخريج: لم أجد هذين البيتين في المصادر التي اطلعت عليها، وذكر الأستاذ محمد عيَّاش أنها مذكورة في ديوانه ٢/ ٤٩٩.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر. البيت الثاني: في الديوان "جددتها بالسهاد".

(١٦٠)

التخريج: الديوان ٤٠٢.

النص: البيتان من مجزوء الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول: في الديوان "والعين.. "، وفي ك "إذ بنيت" وهو تصحيف، وفي ط وش " أن يبيت " ورواية الأصل يبات صحيحة؛ فالعرب تقول: أبيت وأبات، وأصيد وأصاد، ويموت ويمات ويدوم ويدام... انظر: اللسان "بيت ٢/ ١٦.

(١٦١)

أُكَـــتِّـمُ مَـــا أَلْقَـــى وَدَمْعِـــي يُذِيعُـــهُ وَقَـــدْ نَطقَـــتْ مِـــنْهُ بِـــهِ أَلْـــسُنٌ فُـــصْحُ

وَتَـــبْرِيـــحُ أَجْفَـــانِي مِـــنَ الدَّمْـــعِ شَاهِـــدٌ يُـــزَكِّيهِ فِي حُكْمِ الْهَوَى الْقَذْفُ، وَالْجُرْحُ

وقال بعض الشعراء:

(١٦٢)

لَقَـــدْ قَـــضَى حَـــاكِمُ التَّـــبْرِيح مُجْـــتَهِدًا عَـــلَيَّ بِالْـــوَجْـــدِ حَتَّـــى يَنْقَـــضِي أَجَـــلِي

لِـــذَا قَـــذَفْتُ شُـــهُودَ الدَّمْـــعِ فِـــيكَ عَسَى أَنَّ الْوِصَـــالَ بِجُـــرْحِ الْعَـــيْنِ يَثْـــبُتُ لِي

وقال ابن قلاقس الإسكندري:

(١٦٣)

لَـــوْ أَنَّهَـــا سَـــمَحَتْ بِطَـــيْفٍ عَائِـــدِ نَـــصَبَ الـــرُّقَادُ لَهَـــا حِـــبَالَةَ صَـــائِدِ

---

(١٦١)

القائل: بدر الدين، أحمد بن عبد الرحمن بن على بن نفاذة (أو نقاده)، شمس الدولة السلمى الدمشقي (٥٤١ ـ ٦٠١ هـ) أديب وشاعر، كان من الأمراء في عداد رؤساء الجند في جيش صلاح الدين الأيوبي، مولده ووفاته في دمشق. ينظر في ترجمته: الخريدة (شعراء الشام) ١/ ٣٢٩، والغصون اليانعة ٢٦ ص ٢٦، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٩، وفوات الوفيات ١/ ٨٤، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٦٧.

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر. والأول: في ط، وعنها ش "وأكتم".

(١٦٢)

القائل: هو محمد بن عبدالمنعم، الشيخ تاج الدين أبوالمكارم التنوخي المعري المعروف بابن حواري، أو ابن شقير، كما في الوافي بالوفيات.

التخريج: الوافي بالوفيات ٤/ ٤٨، وفوات الوفيات ٣/ ٤١١، عقد الجمان ٣/ ١٤٤.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

الأول: في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات " وقد قضى ".

الثاني: في عقد الجمان "شهود الشرع"، وفي الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات "بجرح الجفن".

(١٦٣)

القائل: أبوالفتوح، نصر الله بن عبد الله بن عبد القوي، اللخمي، القاضي الأغر، المعروف بابن قلاقس، الإسكندري، الأزهري (٥٣٢ ـ ٥٦٧ هـ) كاتب، وشاعر، ولد ونشأ بالإسكندرية، وتوفى بعيذاب. ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٩، وحسن المحاضرة ٢/ ٣٤٢، ومرآة الجنان ٣/ ٣٨٣، والأعلام ٨/ ٢٤، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٩٧. =

لَكِـــنَّهَا حَجَبَـــتْهُ فَاحْـــتَجَبَ الْكَـــرَى عَـــنْ شَـــاهِـدٍ وَافِي بِدَمْـــعِ شَـــاهِدِ

وقال نجم الدين نجم الدين بن إسرائيل:

(١٦٤)

بَكَـــيْتُ مِـــنْ وَجْـــدِي عَلَـــيْهِ دَمًـــا فَنَاظِـــــرِي بِالدَّمْــــعِ مَقْـــرُوحُ
وَقُلْـــتُ: طَـــرْفِي بِالْهَـــوَى شَـــاهِدٌ فَقَـــالَ: ذَا الـــشَّاهِـدُ مَجْـــرُوحُ

وقال مهذب الدين القيسراني:

(١٦٥)

بَكَيْـــنَا دَمًـــا وَالْقَـــاصِرَاتُ سَـــوَافِرٌ فَلاَحَـــتْ خُـــدُودٌ كُلُّهُـــنَّ مُـــوَرَّدُ

= **التخريج**: البيتان لا يوجدان في ديوانه المطبوع في الجوائب، وذكر محمد عايش أنَّهما في ديوانه تحقيق سهام الفريح، وطبع الكويت ٤٠٦.

النص: البيتان من الكامل، والقافي من المتدارك.

الثاني: في ط " لكنها صحبته "، وعنها ش، مخالفًا نص المخطوطة وهو تصحيف.

(١٦٤)

القائل: أبو المعالي، محمد بن سوار بن إسرائيل، الحريري، نجم الدين، الشيباني (٦٠٣ ـ ٦٧٧ هـ) شاعر غزل، طاف البلاد، ومدح الرؤساء، ثمّ تصوَّف مولده ووفاته في دمشق. ينظر في ترجمته: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٠٥، ومسالك الأبصار ١٦/ ١٥٦، ودائرة إفرام البستاني ٢/ ٣٣٥، والأعلام ٦/ ١٥٣، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٥٨.

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه المخطط، ولم أجدهما في مصدر آخر.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك " فناظري بالدماء، " وهو تصحيف، والبيت لا يتزن.

الثاني: في ط، وش " طرفي في الهوى شاهد ".

(١٦٥)

القائل: أبو عبد الله، محمد بن نصر بن صغير بن داغر، المخزومي الخالدي، شرف الدين، ومهذب الدين (٤٧٨ ـ ٥٤٨ هـ)، شاعر مشهور، ولد بعكا، وتوفى بدمشق. ينظر في ترجمته: معجم الأدباء ١٩/ ٧٢، وتكملة إكمال الإكمال ٢٤١، ومسالك الأبصار ١٥/ ٦٦٥، والكنى والألقاب ١/ ٣٩٢، والأعلام ٧/ ١٢٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٧٧.

وينسب البيتان لابن شرف القيرواني في ديوانه ٥٠، والنتف ٩٥.

التخريج: ديوانه (خ) ٣٧، ومسالك الأبصار ١٥/ ٦٨٠.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الثاني: في د، و الديوان، ومسالك الأبصار "من كل وجنة".

وَقَـدْ وَقَـفَ الْوَاشُـونَ فِي كُـلِّ وَجْـنَةٍ عَـلَى مَحْـضَرٍ فِـيهِ الْمَدَامِـعُ تَـشْهَدُ

وقال شهاب الدين محمود:

(١٦٦)

تَذَكَّـــرَ بِالْحِمَـــى عَهْـــدًا بِـــرَامَهْ وَعَيْـــشًا بِالْعُـــذَيْبِ صَـــفَا فَـــرَامَهْ

وَأَسْـــكَنَهُ الْجُـــوَي كَمَـــدًا وَوَجْـــدًا فَقَـــامَ الدَّمْـــعُ فِي الـــنَّجْوَى مَقَامَـــهْ

فَـــبَاحَ وَنَـــاحَ مِـــنْ طَـــرَبٍ وَشَـــوْقٍ وَأَبْـــدَى وَجْـــدَه وَشَـــكَ غَـــرَامَهْ

وقال أيضا:

(١٦٧)

غَنَّـى بِذِكْـرِ الْحِمَـى فَارْتَـاحَ كُلُّ شَجٍ وَخَـاضَ بِالدَّمْعِ حَادِي الرَّكْبِ فِي لُجَجِ

حَتَّـى إِذَا لاَحَ نُـورُ الْقُـرْبِ، وَابْتَسَمَتْ تِلْـكَ الثَّنِيَّاتُ عَـنْ وَجْـهِ الْحِمَى الْبَهِجِ

فَـأَيُّ مَـاءِ دُمُـوعٍ لَمْ يُـرَقْ فَـرَحًا وَأَيُّ نَـارُ ضُـلُوعٍ ثَـمَّ لَمْ تَهِـجِ

وَكَـمْ لِـسَانٍ فَـصِيحٍ كَـلَّ مِـنْ دَهَـشٍ فَعَـاجَ نَحْـوَ لِـسَانِ الْمُدْمَـعِ اللَّهِـجِ

وقال البدر يوسف الذهبي:

---

(١٦٦)

التخريج: ديوانه أهنا المنائح ٣٨.
النص: الأبيات من الوافر، والقافية من المتواتر.
الأول: في ك، وط، وعنهما ش"خزامة" وهو تصحيف.
والثالث: في هامش ش "فصاح وناح".
ورامة: موضع بالعقيق، وهي أيضا من قرى بيت المقدس. ينظر: معجم ما استعجم ١/ ٦٢٨ ومعجم البلدان ٣/ ١٨، والروض المعطار ٢٦٣.
والعذيب: موضع بالبصرة، وواد بظاهر الكوفة. ينظر: معجم ما استعجم ٢/ ٩٢٧، ومعجم البلدان ٤/ ٩٢، والروض المعطار ٤٠٩.

(١٦٧)

التخريج: ديوانه أَهنا المنائح ٨٥، والبيت الأوَل في الغيث المسجم ١/ ٢٣٠.
النص: الأبيات من البسيط، والقافية من المتراكب.
الرابع: في ك، و ط وعنهما ش "فصاح نحو لسان".

(١٦٨)

قَــدْ قَــذَفَ الدَّمْــعَ وَهْــوَ شَــاهِدُهُ ... بِـــمَا قَـــضَتْهُ يَـــدُ الـــنَّوَى الْقُـــذُفِ

وَمُـــنْذُ أَعْـــيَا عَـــنْ وَصْـــفِ لَوْعَـــتِهِ ... لِـــسَانَـهَ، قَـــالَ لِلدُّمُـــوعِ: صِـــفِي

وَالدَّمْـــعُ وَالـــصَّبْرُ أَعْـــوَذَا؛ فَلِـــذَا ... لَمْ يَكْـــفِ هَـــذَا، وَذَاكَ لَمْ يَكِـــفِ

وقال شرف الدين شيخ الشيوخ [٣٦]:

(١٦٩)

بَقِـــيتَ مَـــسْرُورًا، فَلَـــمْ يَـــبْقَ لِي ... بَعْـــــدَكَ لاَ جِـــــسْمٌ وَلاَ رُوحُ

وَلِي عَـــلَى صِـــدْقِي مِـــنْ مُقْلَتِـــي ... شَـــاهِدُ عَـــدْلٍ، وَهْـــوَ مَجْـــرُوحُ

وقال أبو الفتح ابن قادوس:

(١٧٠)

مَـــــنْ عَـــــاذِرِي مِـــــنْ عَـــــاذِلٍ ... يَلُـــــــومُ فِي حُـــــــبِّ رَشَـــــا

---

(١٦٨)

التخريج: ديوانه ٦١ نقلا عن لذة السمع.

النص: الأبيات من المنسرح، والقافية من المتراكب. الأول: في ك، وط "يد الهوى القذف"

القُذُف: المسرعة، يقال: ناقة قِذَاف، وقُذُوف، وقُذُف: وهي التي تتقدم من سرعتها، وترمي بنفسها أَمام الإِبل في سيرها، ينظر اللسان " قذف ". ٩/ ٢٧٨.

(١٦٩)

التخريج: ديوانه ١٣٥ والوافي بالوفيات ٢/ ١٢٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٣٩.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتواتر.

الأول: في ديوانه "تبيت مسرورا ". الثاني: في ك " دَلَّ صدقي "، وهو تصحيف.

(١٧٠)

القائل: أبو الفتح، محمود بن إسماعيل بن قادوس، المصري (ت ٥٥٣ هـ)، شاعر، وكاتب، كان صاحب ديوان الإنشاء، وأستاذ القاضي الفاضل، يلقب بذي البلاغتين، والقاضي المفضّل، وكافي الكفاة، أصله من دمياط، وتوفي في القاهرة. ينظر في ترجمته: والوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٦٣، وفوات الوفيات ٤/ ١٠٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٥، وبدائع الزهور ١/ ١/ ٢٣١، والأعلام ٧/ ١٦٦، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٥٢.

التخريج: الخريدة (شعراء مصر) ١/ ٢٣٠، وديوان الصبابة ١٣٧، والوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٦٥، وفوات الوفيات ٤/ ١٠١، وتزيين الأسواق ٢/ ٤٢٧، ونفحات الأزهار ٨٣. =

إِذَا جَحَـــــــدْتُ حُـــــــبَّهُ قَـــالَ: كَفَـــى بِالدَّمْـــع شَـــا

وقلت أنا في ذلك:

(١٧١)

وَأَنْـتَ يَـا مَـنْ أُدَاجِـيـهِ عَـلَى شَـغَفٍ بِــهِ، وَهَــيْهَاتَ أَنْ تَخْفَــى الــصَّبَابَاتُ

لاَ تَقْــبَلَنَّ شَــهَادَاتِ الدُّمُـــوعِ وَمِــنْ تَعْــدِيلِ عِطْفَــيْهِ فِي جَفْنِــي جِــرَاحَاتُ

= **النص**: البيتان من مجزوء الرجز، والقافية من المتدارك.

الأول: في ديوان الصباب، وتزيين الأسواق، ونفحات الأزهار " من عاذري عاذل ".

الثاني: في الخريدة (شعراء مصر)"إذا نكرت حبه"، وفي ديوان الصبابة"إذا طلبت وصله".

وفي تزيين الأسواق روى الشطر الأخير "قال: كفى بالدمع شاهدا".

(١٧١)

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

الباب الخامس
(في أنَّه فاضح الأسرار)

قال بعض الشعراء وظرف:

(١٧٢)

لِي حَبِيبٌ بَيْنَ الْوَرَى شَبَّهُوهُ ... بِهِلاَلِ السَّمَا وَقَدْ ظَلَمُوهُ
لَيْسَ لِي عَنْهُ فِي سُلُوِّيَ وَجْهٌ ... وَلَهُ فِي السُّلُوِّ عَنِّي وُجُوهُ
قَمَرٌ كُلَّمَا كَتَمْتُ هَوَاهُ ... قَالَ دَمْعِي: هَذَا المُرِيبُ خُذُوهُ

وقال ناصح الدين الأرّجاني:

(١٧٣)

تَاللهِ لَمْ تَرَ عَاشِقًا كَمِدًا ... إِنْ كُنْتَ يَوْمَ الْبُعْدِ لَمْ تَرَنِي
وَالْقَلْبُ يَسْبِقُنِي فَأَتْبَعُهُ ... وَالدَّمْعُ أَسْرِقُهُ فَيَفْضَحُنِي

---

(١٧٢)

القائل: هو أبو الفتح سليمان بن الخضر الطائفي، كما في دمية القصر، والوافي بالوفيات.
التخريج: دمية القصر ١/ ٧٣، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣١٤.
النص: الأبيات من الخفيف والقافية من المتواتر.
الأول: في دمية القصر "من الورى ".

(١٧٣)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتراكب.
الأول: في ك " يوم الفراق " والبيت لا يتزن.
الثاني: في ط " فالقلب يسبقني ".

وقال ابن الساعاتي:

(١٧٤)

لَمْ تَهْمِ سُحْبُ الدَّمْعِ بَعْدَ جُمُودِهَا — إِلاَّ وَقَلْبُ الْبَرْقِ فِي الْخَفَقَانِ
مَا بُحْتُ بِالشَّكْوَى إِلَيْهِ وَإِنَّمَا — نَسَخَتْ دُمُوعِي آيَةَ الْكِتْمَانِ

وقال الوأواء الدمشقي:

(١٧٥)

يَكْفِيكَ مَا أَبْقَتِ الْأَسْقَامُ مِنْ بَدَنِي — لَمْ يُبْقِ جَوْرِ الْهَوَى مِنِّي وَلَمْ يَذَرِ
إِنِّي لأُخْفِي اشْتِيَاقِي وَهْوَ مُشْتَهَرٌ — مِنْ أَيْنَ يَخْفَى وَدَمْعِي صَاحِبُ الْخَبَرِ؟

وقال إبراهيم الغزي:

(١٧٦)

سَكْرَى الْفِرَاقِ وَإِنْ صَحَوْا مَرْضَى الْهَوَى — وَالْحُبُّ مَا لِمَرِيضِهِ إِفْرَاقُ

---

(١٧٤)

القائل: أبو الحسن علي بن محمد بن رستم، بهاء الدين (٥٥٣ ـ ٦٠٤ هـ)، شاعر مجيد، مدح الملوك والأمراء، ولد في دمشق، وتوفي بالقاهرة. ينظر في ترجمته: الغصون اليانعة ١١٨، ومسالك الأبصار ١٦/ ٩٨، وطبقات الأطباء ٦٦١، ودائرة البستاني ٣/ ١٥٦، وأدب الدول المتتابعة ٣٠٣، والأعلام ٤/ ٣٣٠، ومعجم المؤلفين ٧/ ٩٢.

التخريج: ديوانه ٢/ ٢٢٢.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ط " بعد جحودها " تصحيف، وفي الديوان" بعد جموده إلاَّ وقلبي ".

(١٧٥)

التخريج: ديوانه ٩٨.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

الأول: في ط "ما أفنت الأيام من بدني"، وفي الديوان " من بدن لم يبق جور الهوى فيه ".

الثاني: في ك و ط " وهو مستتر " وهو تصحيف، وفي ط " من أين يخفى ".

(١٧٦)

القائل: أبو إسحاق، إبراهيم بن عثمان الكلبي القري الأشعبي، الغزي (٤٤١ ـ ٥٢٤ هـ) شاعر مجيد، ولد بغزة، ورحل إلى العراق وخرسان، ومدح آل بويه وغيرهم، وتوفي بخرسان. ينظر في ترجمته: كامل ابن الأثير ١٠/ ٦٦٦، ومعجم البلدان (غزة) ٤/ ٢٠٣، ومسارك الأبصار ١٥/ ٦٠٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٣٢، والفلاكة والمفلوكون ١٣٨، والأعلام ١/ ٥٠، ومعجم المؤلفين ١/ ٥٧. =

نَطَقُوا بِأَعْيُنِهِمْ، وَأَفْصَحُ نَاطِقٍ دَمْعٌ تَفُضُّ خِتَامَهُ الْأَشْوَاقُ

وقال آخر:

(١٧٧)

لَوْ كُنْتَ سَاعَةَ بَيْنِنَا مَا بَيْنَنَا وَشَهِدْتَ حِينَ نُكَرِّرُ التَّوْدِيعَا
أَيْقَنْتَ أَنَّ مِنَ الدُّمُوعِ مُحَدِّثًا وَعَلِمْتَ أَنَّ مِنَ الْحَدِيثِ دُمُوعَا

وقال ابن التعاويذي:

(١٧٨)

مَا لِي إِذَا رُمْتُ السُّلُوَّ تَلَوَّمَ الْقَلْبُ الْمُلِيمُ

التخريج: ديوانه (٣٤٥ شعر تيمورية ص ٣٦)، ومختارات البارودي ٤/ ٣٤٠، والثاني في مسالك الأبصار ١٥/ ٦٢٧.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.
الأول: في الديوان "سكري الطرف"، وفي ك "سكرى الفؤاد".
إفراق: في اللسان " فرق " ١٠/ ٣٠٤، كل عليل أفاق من علته فقد أفرق، وأفرق المريض والمحموم: برأ.
الثاني: في الديوان، ومختارات البارودي " أفصح صامت"، وفي ك و ط " يفض ختامه".

(١٧٧)

القائل: البيتان لوجيه الدولة أبي المطاع ذي القرنين بن حمدان في تتمة اليتيمة ولأبي القاسم القشيري في طبقات الشافعية، وللقاضي عياض في نفحات الأزهار.
التخريج: وفيات الأعيان ٢/ ٢٨٠، وتتمة اليتيمة١١، ومعجم الأدباء ١١/ ١٢٠، وطبقات الشافعية ٥/ ١٣٩، ونفحات الأزهار ٧١. التذكرة الحمدونية ٦/ ٨٠، والبداية والنهاية ١٢/ ١٠٧، وخزانة ابن حجة ١٩٨، والكشكول ٢/ ٢٨٨، وأعيان الشيعة ٦/ ١٣٩، وطبقات الأولياء ٢٦٠.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.
الأول: في نفحات الأزهار "لو كنت شاهد بيننا ورأيت كيف.."، وفي وفيات الأعيان "فشهدت.."، وفي البداية والنهاية "وشهدت حين فراقنا ".

(١٧٨)

التخريج: ديوانه ٣٨٦، ومختارات البارودي ٤/ ٣٩٥.
النص: البيتان من مجزوء الكامل، والقافية من المتواتر.
الثاني: رواية البيت في الديوان، ومختارات البارودي:

واذا كتمت السر با ح بسره دمع نَمُوم

الثالث: في الديوان" عون عليَّ ".

وَإِذَا كَـــتَمْتُ الْحُـــبَّ بَـــا حَ بِـــسِرِّيَ الدَّمْـــعُ الـــنَّمُومُ
عَيْنِـــي وَقَلْبِـــي فِي الْهَـــوَى عَـــيْنٌ عَـــلَيَّ فَمَـــنْ أَلُـــومُ ؟

[٣٧] وقال أبو علي ابن الشبلي:

(١٧٩)

نَـــامَ سُـــمَّارُ الـــدُّجَا عَـــنْ سَـــاهِرٍ يَجِـــدُ الْهَـــمَّ سَـــمِيرًا وَالْـــبُكَاءْ
أَسْـــعَدَتْهُ أَدْمُـــعٌ تَفْـــضَحُهُ وَإِذَا مَـــا أَحْـــسَنَ الدَّمْـــعُ أَسَـــاءْ

وقال مهيار الديلمي:

(١٨٠)

لِـــسَانِي فِـــيكِ أَمْلِكُـــهُ وَدَمْـــعُ الْعَـــيْنِ يَمْلِكُنِـــي
هَبِينِـــي أَسْـــتُرُ الـــنَّجْوَى أَلَـــيْسَ الدَّمْـــعُ يَفْـــضَحُنِي ؟

وعكس ذلك فقال:

(١٨١)

وَمَـــعَ التَّحِـــيَّةِ أَنَّ سِرَّ هَوَاكُمُـــو فِي الـــصَّدْرِ خَلْـــفَ مُمَـــنَّعٍ مَخْـــزُونِ

---

(١٧٩)

القائل: أبو علي، محمد بن الحسين، البغدادي (٤٠١ ـ ٤٧٤ هـ) شاعر حكيم، قرأ علوم الفلسفة والأدب. ينظر في ترجمته: المنتظم ٨/ ٣٢٨، والأنساب ٧/ ٢٨٤، والمحمدون من الشعراء ٣٧٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨/ ٨، وشعراء بغداد ١/ ٢١٣، والكنى والألقاب ١/ ٣١٩، والأعلام ٦/ ١٠٠، ومعجم المؤلفين ٩/ ١٩٦.

التخريج: المحمدون من الشعراء ٣٧٨.

النص: البيتان من الرمل، والقافية من المترادف.

(١٨٠)

التخريج: الديوان ٤/ ٦٥، وفيه البيت الأول بعد الثاني.

النص: البيتان من مجزوء الوافر والقافية من المتراكب.

(١٨١)

التخريج: الديوان ٤/ ١١٩، والفخري ٣٩، و أنوار الربيع ٤/ ١٢.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك " ممنع محزون " وهو تصحيف.الثاني: في الديوان "ولا لمن البكاء جفوني ؟ ".

ذَابَــــتْ؟ وَلاَ أَلَمَ الْــــبُكَاءِ جُفُــــونِي   لَمْ تَــدْرِ مِــنْ سَــتْرِي لَــهُ كَــبِدِي بِمَــنْ

ربّما عاب بعض الناس مثل هذا على الشعراء، إذا تناقض كلامهم، وليس ذلك على إطلاقه بل هو مشروط أنْ يكون ذلك في مقام واحد ـ أعني في قصيدة واحدة ـ أمّا إذا كان التناقض في مقامين ـ أي في قصيدتين ـ فلا يعد ذلك عيبًا، كقول امرئ القيس:

(١٨٢)

فَلَــوْ أَنَّ مَــا أَسْــعَى لأَدْنَــى مَعِيــشَةٍ   كَفَــانِي، وَلَمْ أَطْلُــبْ قَلِــيلٌ مِــنَ المَــالِ
وَلَكِــنَّــمَا أَسْــعَى لِمَجْــدٍ مُــؤَثَّلِ   وَقَــدْ يُــدْرِكُ المَجْــدَ المُــؤَثَّلَ أَمْــثَالِي

ثم إِنَّه قال من قصيدة أخرى:

(١٨٣)

إِذَا مَـــا لَمْ تَكُــنْ إِبِــلٌ فَمِعْــزَى   كَــأَنَّ قُــرُونَ جِلَّــتِهَا الْعِــصِيُّ
فَــتَمْلأُ بَيْتَــنَا أَقِطًــا وَسَــمْنًا   وَحَــسْبُكَ مِــنْ غِنًــى شِــبَعٌ وَرِيُّ

---

(١٨٢)

التخريج: ديوانه ٣٩، والمثل السائر ٢/ ١٨٦، والفخري ٣٩، وأنوار الربيع ٤/ ١٢.
النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.
الأول: في المثب السائر، والفخري " ولو أنّ "، وفي أنوار الربيع " ولو أنني ".
الثاني: يرى الفرزدق أنّ هذين البيتين أفخر ما قاله شاعر (ينظر ديوان المعاني ١/ ٨١.
والأول من شواهد سيبويه. انظر الكتاب ١/ ٧٩.

(١٨٣)

التخريج: الديوان ١٣٦، والحيوان ٥/ ٤٩٥، وأشعار الشعراء الستة ١٠٦، ونورالقبس ٣٣، وتهذيب الآثار ١/ ٤٣٧، والتذكرة الحمدونية ٧/ ٨، وقواعد الشعر لثعلب ٧٢.
النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.
الأول: "ما" ساقطة من ك، وفي الديوان "ألا إلا تكن"، وفي نورالقبس، وتهذيب الآثار "لنا غنم نسوقها غزار"، وفي التذكرة الحمدونية "إذا ما لم تجد إبلاً".
الأول: في ط " قرون خلتها "، وهو تصحيف.
الثاني: في الديوان، وأشعار الشعراء الستة" فتوسع أهلها... ".
وهذا البيت الثاني من الأبيات المحجلة في قواعد الشعر لثعلب.

وكقول أبي الطّيب:

(١٨٤)

أَحِـــنُّ إِلَى أَهْـــلِي، وَأَرْجُـــو لِقَـــاءَهُمْ وَأَيْــنَ مِــنَ الْمُـشْتَاقِ عَـنْقَاءُ مُغْـرِبُ؟

ثم إِنّه قال من قصيدة أخرى:

(١٨٥)

غَنِـــيٌّ عَـــنِ الْأَوْطَـــانِ لاَ يَـــسْتَفِزُّنِي إِلِى بَلَـــدٍ سَـــافَرْتُ عَـــنْـهُ إِيَـــابُ

ودواوين الشعراء ملأى من التناقض في اختلاف المقام، ولم يَعُدَّ النقاد، ولا الحذاق ذلك عيبا، لأنّ الشاعر يتكلم على بحسب حالاته، وما تحدثه به النفس من السلّو مرة، ومن دوام الحب أخرى، ومن القناعة مرة، ومن الغني أخرى، فهو ينظم بمقتضى الحال.

رجع، وقال ابن المعلم:

(١٨٦)

وَمُعَـــنِّفٍ لِي بِالْـــبُكَاءِ أَجَبْـــتُـهُ وَالدَّمْـعُ يُظْهِـرُ مَـا يُجِـنُّ ضَـمِيرِي

---

(١٨٤)

التخريج: ديوانه ٦٦.

النص: البيت من الطويل، والقافية من المتدارك.

البيت: في الديوان "وأهوى لقاءهم".

العنقاء المغرب طائر ضخم يغرب بكل ما أخذه". ينظر: اللسان " عنق " ١٠/ ٢٧٦.

(١٨٥)

التخريج: الديوان ٤٧٩، وشرحه للعكبري ١/ ١٩١.

النص: البيت من الطويل، والقافية من المتواتر.

البيت: في الديوان " يستخفني ".

(١٨٦)

التخريج: ديوانه (دار الكتب ظ/ ١٧)، ومصورة معهد المخطوطات رقم ١٦٣٢ ـ نسخة غير مرقمة الصفحات ـ.

النص: الأبيات من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك، وش "ما يحن ضميري".

الثاني: في ك " صرح "، وفي د "جور النوى..".

دَعْنِـي فَـمَا الْخُـضَرَّ الْعَقِـيقُ بِعَـبْرَتِي ... إِلاَّ وَصَـــوَّحَ نَبْـــتُهُ بِـــزَفِيرِي
مَهْــلاً فَــمَا دَمْعِــي بِمَحْــبُوسٍ وَلاَ ... قَلْبِـي عَــلَى جَـوْرِ الْهَـوَى بِـصَبُورِ

[٣٨] وقال ابن النبيه:

(١٨٧)

خُـذْ مِـنْ حَـدِيثِ شُـئُونِهِ وَشُـجُونِهِ ... خَـــبَرًا تُسَلْـــسِلُهُ رُوَاةُ جُفُـــونِهِ
لَـــوْلاَ فَـــضِيحَـةُ قَلْـــبِهِ بِدُمُـــوعِهِ ... مَـــا زَالَ شَـــكُّ رَقِيـــبِهِ بِيَقِيـــنِهِ

وقال أبو الحسين الجزار:

(١٨٨)

طَـرْفُ الْمُحِـبِّ فَـمٌ يُـذَاعُ بِـهِ الْجَـوَى ... وَالدَّمْـعُ إِنْ صَـمَتَ اللِّـسَانُ لِـسَانُ
تَبْكِـي الْجُفُـونُ عَلَى الْكَرَى فَاعْجَبْ لِمَنْ ... تَبْكِـي عَلَـيْهِ -إِذَا نَـأَى - الْأَوْطَـانُ

وقال مهذب الدين بن القيسراني:

(١٨٩)

دَمْعِـــي لِـــسَانٌ فَمُـــهُ نَاظِـــرٌ ... تُعْـــزَي الْوِشَـــايَاتُ إِلَى سَـــكْبِهِ

---

(١٨٧)

التخريج: الديوان ٢٧، وأنوار الربيع ٤/ ٣٥٠، ونفح الأزهار ٢٨.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.
الأول: في نفح الأزهار "خذ من حديث شجونه وشئونه".
الثاني: في الأصل "ما زال عنان"، والبيت لا يتزن، وفي الديوان، وأنوار الربيع، ونفح الأزهار "لولا فضيحة خدّه".

(١٨٨)

التخريج: منتخب شعره ظ / ١٧٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٦، والنجوم الزاهرة في حلي حضرة القاهرة ٣٢٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٦٧.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.
الثاني: في ذيل مرآة الزمان " يبكي عليه ".

(١٨٩)

القائل: سبق التعريف به، وقد ذكره الصفدي أنَّه يلقب بـ"شرف الدين"، و من ألقابه أيضا "شرف المعالي، وعدة الدين". يراجع تاريخ ابن الوردي ١/ ٥٤، والوافي بالوفيات ٥/ ١١٢، وأدب الدول المتتابعة ١٧٩. =

فَاعْجَبْ لِطَرْفٍ دَلَّ قَلْبًا عَلَى الْـ ـحُبِّ، هُوَ الْوَاشِي عَلَى حُبِّهِ

أخذ الأول من القاضي الفاضل لأنَّه قال:

(١٩٠)

أَيُّ شَيْءٍ لاَ يُبَاحُ بِهِ بَعْدَ مَا قَدْ بَاحَ لِي شَانُ ؟

وَكَلاَمُ الصَّبُّ أَدْمُعُهُ لَكَ، وَالْأَفْوَاهُ أَجْفَانُ

وقال الأمير أبو الفضل الميكالي:

(١٩١)

إِنَّ لِي فِي الْهَوَى لِسَانًا كَتُومًا وَفُؤَادًا يُخْفِى حَرِيقَ جَوَاهُ

= **التخريج**: البيتان لا يوجدان في ديوانه المخطوط، وأشار محقق مسالك الأبصار إلى أنَّهما في "شعر ابن القيسراني" جمع وتحقيق ودراسة د / عادل جابر صالح محمد، والمطبوع في الأردن سنة ١٩٩١م، ص ١٠٧.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.

الأول: في ديوانه "يعزو الوشايات".

(١٩٠)

التخريج: ديوانه ١/ ٣١٧.

النص: البيتان من المديد، والقافية من المتواتر.

(١٩١)

القائل: أبو الفضل، عبيد الله بن أحمد، الأمير الميكالي (ت ٤٣٦ هـ) شاعر وكاتب، كثير القراءة، دائم العبادة، فاضل، سخي. ينظر في ترجمته: دمية القصر ٢/ ١٤٧، والمرقصات المطربات ١٤، ومسالك الأبصار ١٥/ ٣٥٤، والوافي بالوفيات ١٩/ ٣٤٧، وديوان الأدب للخفاجى (خ) ظ/ ١٧٨، والأعلام ٤/ ١٩١، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٣٧.

والبيتان ينسبان لأبي الفتح البستي في ديوانه ٣٧٥، وفي زهر الآداب ٢/ ٤٢٦.

التخريج: درج الغرر ٢٦، والديوان ٢٣٢، ومسالك الأبصار ١٥/ ٣٥٦، ويتيمة الدهر ٤/ ٤٢٥، وأنوار الربيع ٣/ ١٠٢، والوافي بالوفيات ١٩/ ٣٤٧، وفوات الوفيات ٢/ ٤٣١، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٧٨.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في درج الغرر، والديوان "وجنانا يخفي.. ".

الثاني في ك " جمع عيني عليه " وفي نفحات الأزهار " من دمع عيني عليه ".، والبيت لا يتزن في الروايتين، وفي الديوان، الوافي بالوفيات، ونفحات الأزهار "ستراه يفشي".

غَــيْرَ أَنِّي أَخَــافُ دَمْعِــي عَلَــيْـهِ سَــتَرَاهُ يُــبْـدِي الَّـــذِي سَــتَرَاهُ

وقال الوأواء الدمشقي:

(١٩٢)

أَيَـا مُلْزِمِـي ذَنْـبَ الدُّمُـوعِ الَّتِـي جَرَتْ فَأَبْـدَتْ مِـنَ الْأَسْـرَارِ كُـلَّ مَـصُونِ

أَعِنِّـي عَـلَى تَأْدِيـبِ دَمْعِـي فَإِنَّـهُ يَـتُوبُ إِذَا مَـا كُـنْـتَ أَنْـتَ مُعِينِـي

وقال بعض المتقدمين:

(١٩٣)

كَـتَمْتُ الْهَـوَى حَتَّـى إِذَا نَطَقَـتْ بِـهِ بَـوَادِرُ مِـنْ دَمْعِـي تَـسِيلُ عَـلَى خَـدِّي

وَشَـاعَ الَّـذِي أَضْـمَـرْتُ مِنْ غَيْرِ مَنْطِقٍ كَـأَنَّ ضَـمِيرَ الْقَلْـبِ يَرْشَـحُ مِنْ جِلْدِي

وقال ابن القيسراني:

(١٩٤)

تَجَاهَــلَ صَـحْبِي أَنْ بَكَـيتُ صَـبَابَـةً عَـلَيَّ وَقَالُـوا: مَـا جَـرَى؟ قُلْـتُ أَدْمُـعُ

وَمَـا عَـبَّرَ الـصَّبُّ الْكَئِـيبُ عَـنِ الْهَوَى بِمِـثْـلِ لِـسَانٍ فُــوهُ جَفْــنٌ وَمَدْمَـعُ

وقال شهاب الدين ابن دمرداش:

---

(١٩٢)

التخريج: الديوان ٢٣٦، الوافي بالوفيات ٢/ ٥٦، وفوات الوفيات ٣/ ٢٣٤.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان "فيا ملزمي "، وفي الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات "وقد جرت ".

الثاني: في ك و ط "فإنه ينوب...وأنت معين".

(١٩٣)

القائل: لم أهتد إلى معرفته.

التخريج: الكامل للمبرد ٢/ ٣١٢.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الكامل للمبرد "بوادر من دمع".

(١٩٤)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه المخطوط، وذكر محمد عايش أنّهما في ديوانه المطبوع ص ٢٨١.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الثاني: في ك " وما غيّر الصب.. " وهو تصحيف.

(١٩٥)

قَــدْ صُــنْتُ سِرَّ هَوَاكُمُــو ضَــنًّا بِــهِ إِنَّ الْمُتَــــيَّمَ بِالْهَـــوَى لَــــضَنِينُ
فَوَشَـــتْ بِـــهِ عَيْنِـــي وَلَمْ أَكُ عَالِمًـــا مِـــنْ قَـــبْلِهَا أَنَّ الْوُشَـــاةَ عُـــيُونُ

وقال شرف الدين ابن الفارض:

(١٩٦)

عِبْـــرَةٌ فَـــيْضُ دُمُوعِـــي، عَـــبْرَةٌ بِيَ إِنْ تَجْـــرِيَ أَسْـــعى واشِـــيَيْ
كَـــادَ لَـــوْلاَ أَدْمُعِـــي ـ أَسْـتَغْفِرُ الـلَّـ ـــهَ ـــ يَخْفـي حُـبّكمْ عـنْ مَلَكَـــيْ

وقال الأسعد بن ممّاتي [٣٩]:

(١٩٧)

فِي حُجُـــورِ الْمَحَاجِـــرِ الْـــيَوْمَ أَطْفَـــا لُ دُمُـــوعٍ لِـــيَوْمِ هَجْـــرٍ أُرَبِّي

---

(١٩٥)

القائل: أبو عبد الله، محمد بن محمد بن محمود بن دمرداش (أو تمرداش أو دمرتاش)، شهاب الدين (٦٣٨ ـ ٧٢٣ هـ) شاعر مجيد كان يلقّب بالبحتري، من بيت امارة صحب الملك المنصور، مولده ووفاته بدمشق. ينظر في ترجمته: أعيان العصر ٥/ ١٣٥، والوافي بالوفيات ١/ ٢٣٢، والشعور بالعور (خ) ص ٢٦٣، وفوات الوفيات ٣/ ٢٧٦، وشذرات الذهب ٦/ ٥٩، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٥٩، والدرر الكامنة ٤/ ٢٣٨.

التخريج: أعيان العصر ١٣٨/٥، والوافي بالوفيات ١/ ٢٣٣، والشعور بالعور (خ) ص ٢٦٥ وفوات الوفيات ٣/ ٢٧٨.

النص: البيتان من الكامل والقافية من المتواتر.

الأول: في ك "قد قبضت "، والبيت لا يتزن، وفي ط " أخفيت ".

الثاني: في الشعور بالعور "ولم أزل عالما "، والبيت لا يتزن.

(١٩٦)

التخريج: الديوان ٢٠، وشرحه ١/ ٨٢.

النص: البيتان من الرمل، والقافية من المتدارك.

الأول: في الديوان، وشرحه "فيض جفوني"، وفي ك "بي إِذْ تجري".

الثاني: في شرح الديوان " عن مالكي".

(١٩٧)

القائل: أبو المكارم، أسعد بن مهذب بن مينا، القاضي ابن مماتي، الوزير (٥٤٤ ـ ٦٠٦ هـ) شاعر وأديب، كان نصرانيا وأسلم وتولى نظارة الدواوين في مصر. ينظر ترجمته: الوافي بالوفيات ٩/ ١٩، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢٦٩، وروضات الجنات ١٠١، وتاج العروس ٣/ ٥٤٣، والأعلام ١/ ٣٠٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٤٩. =

وَالَّـــذِي بَيْنَـــنَا حَـــدِيـثٌ مُهِـــمٌّ عَـــنْهُ نُطْقِـــي يَنْـــبُو وَدَمْعِـــي يُنْبِـــي

وقال أبو هلال العسكري:

(١٩٨)

آفَـــةُ الـــسِّرِّ مِـــنْ جُفُـــو نِ دَوَام دَوَامِـــــــــــــع

كَـــيْفَ يَخْفَـــى مَـــعَ الدُّمُـــو ع الْهَوَامِـــــــي الْهَوَامِـــــع

وقلت أنا في ذلك:

(١٩٩)

يَـــا مَانِحِـــى ذِلَّـــةَ الْخُـــضُوع وَمَانِعِـــى لَـــذَّةَ الْهُجُـــوع

عَاقَبْتَنِـــى لافْتِـــضَاح سِـــرِّى وَالـــذَّنْبُ فِى ذَاكَ لِلدُّمُـــوع

وقلت أيضا:

(٢٠٠)

لاَتَـــرُومُوا عَـــلَى دُمُوعِـــي مَـــزِيـدًا قَـــدْ كَفَـــى مَـــا جَـــرَى مِـــنَ الْأَجْفَـــانِ

كَـــمْ كَـــتَمْتُ الْهَـــوَى وَمَـــا كُـــنْتُ أَدْرِي أَنَّ شَـــأْنِي فِي الْحُـــبِّ يَفْـــضَحُ شَـــانِي

= **التخريج**: لم أجد البيتين في مصادري.
النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.
الثاني: في ط " نطقي ينبى " هو خطأ.

(١٩٨)

القائل: أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل، العسكري (ت ٣٩٥ هـ) عالم أديب ولغوي ناقد مفسر، له شعر، نشأ في بيت من بيوت العلم والأدب. ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات ١٢/ ٧٨، وطبقات الداودي ١/ ١٣٤، ودمية القصر ١/ ٥٢٥، والأعلام ٢/ ١٩٦، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٤٠.
التخريج: ديوانه ١٢١، والصناعتين ٣٤٣.
النص: البيتان من مجزوء الخفيف، والقافية من المتدارك.
الأول: في ك و ط "آفة الشر"، وهو تصحيف.

(١٩٩)

التخريج: جلوة المذاكرة (خ) ٨٠، والروض الباسم ٦٥، وجنان الجناس ١٢٠.
النص: البيتان من مخلع البسيط، والقافية من المتواتر.
الأول: في الروض الباسم الشطر الأول مكان الثاني، والعكس.
الثاني: في جنان الجناس "ما سرَّ قلبي انتهاك سرِّي..".

(٢٠٠)

التخريج: الثاني في جنان الجناس ١٣٧. **النص**: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الباب السادس
(في أنَّه غسل العين)

أوّل من فتح هذا الباب للشعراء مجنون ليلى، فقال:

(٢٠١)

وَكَـيْفَ تَـرَى لَـيْلَى بِعَـيْنٍ تَـرَى بِهَـا سِـوَاهَا وَمَـا طَهَّـرْتَهَا بِالْمَدَامِـعِ ؟

فجاء المتأخرون، وزاد وافيه زيادة حسنة، لا بأس بها، فمنهم ابن هندو لأنه قال:

(٢٠٢)

يَقُولُـونَ لِي: مَـا بَـالُ عَيْنَـيْـكَ كُلَّـمَا رَأَتْ حُـسْنَ هَـذَا الظَّبْي أَدْمُعُهَا هُطْلُ ؟

---

(٢٠١)

القائل: البيت للمجنون في فوات الوفيات، والكشكول، ولا يوجد في ديوانه.
وينسب ليزيد بن معاوية في وفيات الأعيان، والحماسة البصرية، وذيل ثمرات الأوراق، وريحانة الألبا. وأنكر ابن تيمية صحة ديوان الشعر المنسوب إلى يزيد بن معاوية.
ينظر كتابه "سؤال في يزيد بن معاوية ".
التخريج: وفيات الأعيان ٤/ ٣٥٤، والحماسة البصرية ٢/ ١١٨، وذيل ثمرات الأوراق، وريحانة الألبا ١/ ٢٦، وفوات الوفيات ٣/ ١٧، والكشكول ١/ ١٧٥، وروضة التعريف ٢/ ٦٦٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٥٧٣.
النص: البيت من الطويل، والقافية من المتدارك.

(٢٠٢)

القائل: أبوالفرج على بن الحسين بن هندو (ت ٤٢٠ هـ) أديب وشاعر = كتب الإنشاء لعضد الدولة، توفى بجرجان. ينظر في ترجمته: معجم الأدباء ١٣/ ١٣٦، وذيل تاريخ بغداد ١٧/ ٣٥١، ودائرة المعارف ١/ ٨١٠، والأعلام ٤/ ٢٧٨، ومعجم المؤلفين ٧/ ٨٢.
التخريج: يتيمة الدهر ٣/ ٣٩٥، وعيون الأنباء ٤٣٠، وتتمة اليتيمة ١١٤، وريحانة الألبا ١/ ٢٥، وفوات الوفيات ٣/ ١٦، وأنوار الربيع ٦/ ٩٠، وقراضة الذهب ٨٨، ديوان الأدب للخفاجى (خ) ظ/ ١٤٣. =

فَقُلْتُ: زَنَتْ عَيْنِي بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ فَكَانَ لَهَا مِنْ صَوْبِ أَدْمُعِهَا غُسْلُ

وقد ظهر لي مؤاخذة، لأَنَّهم قالوا له: لأَيِّ شيءٍ كلَّما ترى هذا الظبي تبكي؟ فقال: لأنَّ عيني زنت برؤية وجهه.

قلت: الغسل يكون مرة واحدة، وبه يرتفع الحدث، بل الأحداث المتعددة، فما الجواب مطابق لسؤالهم، لأَنَّهم قالوا: تبكي كلَّما رأَيته، ولو قال: لأنَّ عيني إذا زنت[1] برؤية وجهه تغتسل، لكان مطابقا لسؤالهم، وهذا ظاهر جَلِيٌّ.

وأخذه الثعالبي فقال:

(٢٠٣)

إنْسَانَةٌ فَتَّانَةٌ بَدْرُ السَّمَا مِنْهَا خَجِلْ

إذَا زَنَتْ عَيْنِي بِهَا فَبِالدُّمُوعِ تَغْتَسِلْ

وتابعه ابن الساعاتي فقال:

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في تتمة اليتيمة، وريحانة الألبا "ما بال عينك مذ رأت محاسن"، وفي فوات الوفيات، وأنوار الربيع "ما بال عينك إذ رأت محاسن ".

الثاني: في يتيمة الدهر ، وعيون الأنباء " بطلعة وجهه "، وفي ط " من صيب أدمعي " وهو خطأ، وفي ديوان الأدب للخفاجى "من صوب أدمعها معي"، والبيت لا يتزن بهذه الرواية.

(١) في ط " لأَنَّ عيني كُلَّمَا زنت "، وهو خطأ لأَنَّ جواب الشرط فعل مضارع.

(٢٠٣)

التخريج: من غاب عنه المطرب٧٨ ، ويتمة الدَّهر ٣/ ٣٩٥، وتتمة اليتيمة ١١٤، خاص الخاص ٢٢٩، وريحانة الألبا ١/ ٢٥، وقراضة الذهب ٨٨، وجلوة المذاكرة ٧٤، وكتاب الخيل لابن جزي ٢٠٤، وكنْز الدرر ٦/ ٥٩٨.

النص: البيتان من مجزوء الرجزه والقافية من المتدارك.

الأول: في كنْز الدرر "إنسانة تَّياهة"، وفي خاص الخاص، وكتاب الخيل، وقراضة الذهب، وجلوة المذاكرة "بدر الدجا".

ويقول ابن جزي: فيها إشارة إلى الحديث (زِنَا الْعَيْنِ النَّظَرُ".

الثاني: في من غاب عنه المطرب "إذا زنت عيني به".

(٢٠٤)

جَفْنِـي الَّـذِي يَـرِدُ الْكَـرَى مُتَأَسِّـنًا | كَلِـفٌ بِفَاتِـرِ جَفْـنِهِ الْمُتَوَسِّـنِ
وَلَقَـدْ زَنَـتْ عَيْنِـي بِـرُؤْيَـةِ غَـيْرِهِ | جَهْـلاً، وَرَجْـمُ الدَّمْـعِ حَـدُّ الْمُحْـصَنِ

قلت: هذا ـ مع حسنه وزيادته على من تقدَّمه ـ فيه عيبان:

أَحدهما: أَنَّه ما وَطَّأَ لإحصان فيما تقدَّم حتى ينطبق المفصل [٤٠] على المفصل.

والثاني: أَنَّه ما القاعدة في الرَّجم أَنَّ يكون بالدموع، وكان ينبغي أَنْ يقدِّم لذلك مقدمات تؤيد هذه الدعوى.

وقال آخر:

(٢٠٥)

عَيْـنَايَ مُـذْ شَـطَّتِ الـدِّيَارُ بِكُـمْ | تَحْكِـي سَـمَاءً وَالدَّمْـعُ أَنْجُمُهَـا
كَـأَنَّ فِي وَجْنَتِـي أَبَالِـسَةً | تَـسْتَرِقُ الـسَّمْعَ فَهْـيَ تَـرْجُمُهَا

---

(٢٠٤)

التخريج: ديوانه ١/ ٢٥٢، وفوات الوفيات ٣/ ١٦.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.
الأول: في الأصل "متأسِّفًا"، والمثبت رواية الديوان.
الثاني: في الأصل "برؤية وجهه" خطأ.
والبيتان في ش، وك، وط بيت واحد مكون من الشطر الأول من البيت الأول والشطر الثاني من البيت الأخير.

(٢٠٥)

القائل: ش، وك، وط "هو أبو الحسن بن أبي القاسم القاشاني، كما سيأتي في الباب الثاني عشر"، والصحيح أنَّه أبو على الحسين بن أبي القاسم القاشاني، ولم أجد له ترجمة إلا في يتيمة الدهر ٣/ ٤١٠ ، وقد وصفه الثعالبي بأنّه حسن الشعر، كثير الملح والنكت.
التخريج: يتيمة الدهر ٣/ ٤١٠.
النص: البيتان من المنسرح، والقافية من المتراكب.
الأول: في ك "عيناي مذ شط"، والبيت لا يتزن، وفي ط، وعنها في ش "عيناي مذ شط المزار بكم"، وفي ط " تحكي سماء والدموع "، والبيت لا يتزن.
الثاني: في ك و ط، وعنهما ش " تسترق الدمع " وهو تصحيف.

وقال أبو الفضل الميكالي:

(٢٠٦)

صِلْ مُحِبًّا أَعْيَاهُ فَرْطُ هَوَاهُ فَضَنَاهُ يَنُوبُ عَنْ تَرْجُمَانِهْ
كُلَّمَا رَاقَهُ سِوَاكَ تَصَدَّتْ مُقْلَتَاهُ بِدَمْعِهِ تَرْجُمَانِهْ

قلت: هذا أخلص في النقد من الأول، لأنه علّل رجمه بالدمع، إذا هو استحسن غير محبوبه، وأما أبالسة مجردة في الوجنة تسترق مجرد السمع حتى ترجم بالدموع، فليس بصاف من غش المعنى، وللنقد فيه مجال ومجاز، وقول الأول "كأن في وجنتي أبالسة" ليس لمجرد ذكر الأبالسة فائدة[1].

وأحسن منه وأكمل قول الآخر:

(٢٠٧)

جُنِنْتُ فَعَوِّذْنِي بِكُتْبِكَ إنَّ لِي شَيَاطِينَ شَوْقٍ لاَ تُفَارِقُ مَضْجَعِي

---

(٢٠٦)

التخريج: درج الغرر ٢٢، والديوان ٢١٩، وفوات الوفيات ٢/ ٤٢٩، وزهر الآداب ٢/ ٤٢٥، ونهاية الأرب ١/ ٢٦٩، وريحانة الألبا ٢/ ١٧١.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك و ط " سل محبا "، وهو تصحيف، وفي ريحانة الألبا، ونهاية الأرب "أعياه وصف هواه".

الثاني: في الديوان، ودرج الغرر "كلّما همّ بالرقاد تصدت".

والبيت الثاني ساقط من ك، وط، وش، وهو موضع الشاهد.

(١) هذه العبارة في كل من ش، وك، وط شديدة الاختلاف، والنص فيها مضطرب، كثير التصحيف، وظنّي أنَّ في العبارة تقديما وتأخيرا أفسد المعني، ويمكن إعادة ترتيبها كالآتي:
"وأمّا قول الأوَّل" كأنّ في وجنتي أبالسة" فللنقد فيه مجال ومجاز، فليس مجرد ذكر الأبالسة في الوجنة تسترق السمع حتى ترجم بالدموع بصاف من غش المعنى.

(٢٠٧)

القائل: هو مهذب الدين محمد بن علي، ابن الخيمي الحِلِّي (ت ٦٤٢ هـ) كما في الوافي بالوفيات ٤/ ١٨١، وفوات الوفيات ٣/ ٤٤١، وكنْز الدرر ٧/ ٤٠٠.

التخريج: المرقصات المطربات ٧٤، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٢، وفوات الوفيات ٣/ ٤٤١، وخزانة ابن حجة ٢١٤، ونهاية الأرب ٨/ ١٦٤.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك. =

إِذَا اسْــتَرَقَتْ أَسْــرَارَ دَمْعِــي تَمَــرُّدًا   بَعَثْتُ عَلَـيْهَا فِي الـدُّجَا شُـهْبَ أَدْمُعِي

وما أحسن ما استعمل هذا المعنى السراج الوراق حيث قال:

(٢٠٨)

وَدُمُـــــوعٍ فِي إِثْــــرِهِـنَّ دِمَـــــاءٌ   كَانْــسِكَابِ الْــوَلِيِّ بَعْــدَ الْوَسْـــمِي

يَتَرَاكَــضْنَ بَــيْنَ شُــهْبٍ وَحُمْــرٍ   وَالْغَــوَانِي يَبْكِــينَ حَــوْلِي بِــدُهْم

وَزِنَـــاءُ الْعُــيُونِ تَطْهِــيرُهُ مِــنْ   شُــهُبِ الدَّمْــعِ فِي الظَّــلاَمِ بِــرَجْم

قلت: انظر كيف أتى بذكر الرجم مشتركا بين رجم النجوم وغيره، وأيَّده بلفظ الشهب التي وطّأ بها في كون الدمع [أداة رجم]، وأكده بذكر الظلام،فلما كثر التوطئة جاز ذكر الرجم في موضعه متمكنا من القواعد التي قررها له، و " الدهم " في قوله ليس صفة الدمع، بل صفة الشئون(١)، لأنّه جاء في ذكر الغواني.

وما أحسن ما استعمل الرجم في مكان آخر فقال:

(٢٠٩)

نَظَــرَتْ مِــنْ خَلَــلَ الــسُّجْـ   ــفِ كَــشَمْسٍ مِــنْ دُجُــونِ

فَــــرَنَتْ لِي بِفُــــتُورٍ   وَرَمَتْـنِــــي بِفُــــنُونِ

الأول: في نهاية الأرب "سألتك فعوذني "، وفي ك، وط " فعوِّذني بكفِّك... لا يفارقن مضجعي".
الثاني: في المرقصات المطربات"إذا استمعت"، وفي ك و ط " إذا سرقت... بعثت إليها"، وفي الوافي بالوفيات " أسرار وجدي "، وفي نهاية الأرب" أسرار فكري".

(٢٠٨)

التخريج: فوات الوفيات ٣/ ١٧، ولا توجد الأبيات لا في ديوانه، ولا في لمع السراج.
النص: الأبيات من الخفيف، والقافية من المتواتر.
الولي: هو المطر الّذي يلي الوسمي. انظر: أساس البلاغة ٥٠٩.
الدهم: العدد الكثير، والدهمة السواد. انظر: اللسان "دهم" ١٢/ ٢١١.
(١) في ك، وط "بل صفة العيون".

(٢٠٩)

التخريج: الأبيات في لمع السراج أ/ ٤٠١، ومسالك الأبصار ١٩/ ٢٨٤.
النص: الأبيات من مجزوء الرمل، والقافية من المتواتر.
والبيت الثاني لا يوجد في الأصول، وزدته من مصادر النص.

وَعَلَيْـــــنَا رُقَـــــبَاءُ   هَجَـــرُوا نَـــوْمَ الْعُـــيُونِ
فَتَطَارَحْــــنَا هَـــوَانَا   بِرِسَـــالاَتِ الْجُفُـــونِ
وَزَنَيْـــــنَا بِعُـــيُونٍ   وَرُجِمْـــــنَا بِظُـــنُونِ

وأمَّا ابن الفارض فإنّه قد خَلَص من هذا كلّه، واستعمل الغسل، فقال [٤١]:

(٢١٠)

وَقَـدْ سَخُنَتْ عَيْنِـي عَلَـيْهَا كَأَنَّهَـا   بِهَـا لَمْ تَكُـنْ يَـوْمًا مِـنَ الدَّهْـرِ قَـرَّتِ
فَإِنْـسَانُهَا مَـيْتٌ وَدَمْعِـيَ غُـسْلُـهُ   وَأَكْفَانُـهُ مَـا ابْـيَضَّ حُـزْنًا لِفُرْقَتِـي
فَلِلْعَـيْنِ وَالْأَحْـشَاءِ أَوَّلُ "هَـلْ أَتَى"   ـ تَـلاَ عَائِدِي ٱلآسِي ـ وَثَالِثُ "تبَّتِ"

قلت: قد أحسن في استعمال الإنسان من العين ميتا، والميت: الذي لا حركة له[1]، ومتى بطلت حركة الإنسان لزم موت الإنسان، فكأنّه نفسه مات، وأمَّا الأول من "هل أتى" فهو الآية الكريمة:

﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ۝١ ﴾[2] وهل في الآية الكريمة بمعنى: قد[3]، وهو [في البيت] يعود للعين، وثالث تبَّت: ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ ﴾[4] وهو يعود للأحشاء، فأحسن في هذا اللف والنشر[5].

وقال الشريف أبو الحسن علي بن [الحسين] بن حيدرة العقيلي:

---

(٢١٠)

التخريج: الديوان ٤٢، وشرحه ١/ ١٧٦، والأول والثاني في خزانة ابن حجة ٢٠٥.
النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتدارك.
والبيت الثالث ساقط من الأصل، ومثبت في جميع المصادر الأخرى.

(١) الموت: السكون. انظر: اللسان " موت " ٢/ ٩٢.
(٢) سورة الإنسان ٧٦: ١.
(٣) في الكشاف ٤/ ١٩٤ "هل: بمعنى قد في الاستفهام خاصة".
(٤) سورة المسد ١١١: ٣.
(٥) اللف والنشر: هو ذكر متعدد على التفصيل أو الاجمال، ثم ذكر ما لكل واحد من آحاد هذا المتعدد من غير تعيين، ثقة بأّن السامع يردَه إليه ينظر: شرح السعد ٣/ ٨٩، معجم البلاغة العربية ١/ ٤٨٧.

(٢١١)

اِقْــــتَـضَّ حُمْــــــرَةَ خَــــدِّهِ بِـــــاللَّحْظِ طَـــــرْفِي إِذْ رَنَـــــا
فَجَلَــدْتُــــــــهُ بِدُمُــــــــوعِــهِ وَالْحَـــــدُّ يَلْــــزَمُ مَـــــنْ زَنَـــــى

وقال ابن قِزْل:

(٢١٢)

تَنَــبَّأَ دَمْعِــــي فِي ضَـــلاَلَـةِ شَــعْرِهِ أَلَمْ تَــرَهُ فِي فَـــتْرَةِ الْجُفْـــنِ يُرْسِـــلُ ؟
إِذَا مَــا زَنَــى إِنْــسَانُ عَيْنِــي بِنَظْــرَةٍ إِلَى حُـسْنِهِ يَــوْمًا فَــبِالدَّمْعِ يُغْــسَلُ

وقال ابن نَفَّاذة:

(٢١٣)

قَــدْ ضَــحِكَتْ عَيْنِــيَ مِــنْ بُكَائِهَــا وَاغْتَــسَلَتْ مِــنْ بَعْدِكُمُــو بِمَائِهَــا
فَلَـــمْ يُطَهِّــــرْهَا وَقَـــدْ خَالَطَـــهُ مَــا أَجْـرَتِ الْأَشْــوَاقُ مِــنْ دُعَائِهَــا

قلت: في قوله ضحكت، واغتسلت فائدة يسأل عنها، وما أظن الناظم تنّبه

---

(٢١١)

القائل: أبوالحسن، على بن الحسين، الشريف العقيلي (ت ٤٥٠ هـ) شاعر مطبوع، جيد الاستعارة والتخيل، كانت إقامته بالقاهرة، ينظر في ترجمته: الخريدة (مصر) ٢/ ٦٢، ويتيمة الدهر ١/ ٤١٥، وخطط المقريزي ٢/ ١٦٣، وديوان الأدب ٩٣، والأعلام ٤/ ٢٧٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ٧٣. كلمة الحسين ساقطة من جميع الأصول، وكلمة العقيلي ساقطة من ط فقط.

التخريج: الديوان ٢٧٥، والمغرب (مصر) ٢٤٦، وفوات الوفيات ٣/ ١٧.

النص: البيتان من مجزوء الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ك "إذ دنا" وهو تصحيف، وفي المغرب (مصر) "إن زنا"، وفي ش، وط "امتص" تصحيف، وفي الديوان "افتضَّ" وهما بمعنى: يقال افتض فلان جاريته واقتضها إذا افترعها. ينظر اللسان "فضض" ٧/ ٢٠٧.

(٢١٢)

التخريج: ديوان سيف الدين المشد ٢/ ٧٠١ "عن طبعة عايش"، وفوات الوفيات ٣/ ١٧.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

(٢١٣)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الرجز، والقافية من المتدارك.

لذلك، وهي: ما الفائدة في قوله اغتسلت [بعد قوله ضحكت، إذ الضحك لا يوجب اغتسال ؟][1].

والجواب: أنّ الضحك هو الحيض، وبه فسر قوله تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴿٧١﴾ ﴾[2]. ولهذا قال الحريري في المقامة الثانية والثلاثين "قال: فإنْ ضحكت المرأة في صومها؟ قال: بطل صوم يومها"[3].

واذا حاضت العين ناسب اغتسالها، فإنّ قلت: كيف تحيض العين؟.

قلت: يخرج مخرج الاستعارة، لوجود الدم وهو البكاء.

وكل من تقدّم ـ خلا ابن نفَّاذة ـ استعمل لفظة "الزنا"، وهو غير لائق بالمحبوب، والعشاق (والمتيمون إنما يكنون عنه بالوصال)[4] فإن لفظة " الزنا " ينفر منها السمع، لتحريمه في الشرع.

وما أحسن قول السراج الوراق:

(٢١٤)

يَـا نَـازِحَ الطَّـيْفِ مُـرْ نَوْمِـي يُعَـاوِدُنِي ... فَقَـدْ بَكَـيْتُ لِفَقْـدِ الظَّاعِنِـينَ دَمَـا

أَوْجَـبْتِ غُـسْلاً عَـلَى عَيْنِـي بِأَدْمُعِهَـا ... وَكَـيْفَ وَهْـيَ إِذَا لَمْ تَـبْلُغ الحُلُـمَا ؟

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وهو مثبت في المصادر الأخرى.

(٢) سورة هود ١١: ٧١.

(٣) في الأصل:"فإن ضحكت المرأة في يومها"، وفي ك و ط "بطل صومها" والمثبت رواية المقامة الطيبية، وهي الثانية والثلاثون، ينظر شرح الشريشي ٤/ ٥٠.

(٤) ما بين القوسين ساقط من ط.

(٢١٤)

القائل: البيتان للسراج الوراق في لمع السراج، ونسبهما الصفدي لابن هندو في جلوة المذاكرة ٧٤، وهي نسبة خاطئة.

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه، وهما له في لمع السراج أ/ ٣٨٨، وفوات الوفيات ٣/ ٣٧ و ٣ / ١٤٦، وريحانة الألبا ١/ ٢٦، وهما بدون عزو في المستطرف ٢/ ٤٠٠.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

الأول: في ط " يا نازح الطرف " وهو تصحيف، وفي ريحانة الألبا "يانازح الدار"، وفي فوات الوفيات "لقد بكيت لفقد النازحين"، وفي المستطرف "فقد بكيت لفرط النازحين".

الثاني: في فوات الوفيات "وهي التي".

وقال عفيف الدين التلمساني:

(٢١٥)

قَالُوا: أَتَبْكِي مَنْ بِقَلْبِكَ دَارُهُ؟ جَهِلَ الْعَوَاذِلُ. دَارُهُ بِجَمِيعِي

لَمْ أَبْكِهِ، لَكِنْ لِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ طَهَّرْتُ أَجْفَانِي بِفَيْضِ دُمُوعِي

وقال السراج الوراق يرثي امرأة: [٤٢]

(٢١٦)

وُجُوهٌ عَلَيْهَا لِلْحَيَاءِ بَرَاقِعٌ وَلِلصَّوْنِ مِنْ بَعْدِ الْخُدُورِ خُدُورُ

فَكَمْ مِنْ رِدَاءٍ طَاهِرٍ بَاتَ جَارِيًا عَلَى فَقْدِهِ دَمْعٌ هُنَاكَ طَهُورُ

وقلت أنا في ذلك:

(٢١٧)

مَنَعْتُمْ جُفُونِي لَذَّةَ الْغَمْضِ فِي الدُّجَا فَمَا ذَاقَ طَرْفِي بَعْدَكُمْ لِلْكَرَى طَعْمَا

فَكَيْفَ قَضَيْتُمْ بَعْدَهَا أَنَّ أَدْمُعِي لِعَيْنِيَ غُسْلٌ وَهْيَ لَمْ تَعْرِفُ الْحُلْمَا

أَظُنُّكُمُو طَهَّرْتُمُو بِمَدَامِعِي عُيُونِيَ لَمَّا أَنْ رَأَتْ غَيْرَكُمْ قِدْمَا

---

(٢١٥)

القائل: أبو الربيع، سليمان بن علي، الكوفي التلمساني (٦١٠ ـ ٦٩٠ هـ) شاعر متصوف، سكن دمشق وبها توفي. ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٠٨، والكنى والألقاب ٢/ ١٢٢، والأعلام ٣/ ١٣٠، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٧٠.

التخريج: ديوانه ٣١، وفوات الوفيات ٣/ ١٧.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان " أتشكي...؟"، وفي ك و ط "لجميعي".

الثاني: في ك " لرؤية حسنه "، وفي الديوان "لرؤية غيره".

(٢١٦)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه، ولا في لمع السراج، ولم أجدهما في مصادري.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الخدور الأولى: من قولهم جارية مخدّرة أي مستورة، مصونة، والخدور الثانية من الخُدْرَة وهي الطلمة الشديدة، ينظر اللسان " خدر " ٤/ ٢٣٢.

(٢١٧)

النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتواتر.

الباب السابع
(في أنَّه نار أو شرار)

قال مهيار الديلمي:

(٢١٨)

جَمَعْتِ عَلَيْهِ حُرْقَةَ الدَّمْعِ وَالْجَوَى ... وَمَا اجْتَمَعَ الدَّاءَانِ إِلاَّ لِيَقْتُلاَ

هَبِي لِيَ عَيْنِي وَاحْمِلِي كُلْفَةَ الأَسَى ... عَلَى الْقَلْبِ إِنَّ الْقَلْبَ أَصْبَرُ لِلْبِلاَ

وقال ابن نفَّاذة:

(٢١٩)

وَكُنْتُ أُسِرُّ الْوُدَّ فِي الْقَلْبِ جَاهِدًا ... وَهَذَا لِسَانُ الدَّمْعِ قَدْ قَالَهُ جَهْرَا

وَقَدْ طَارَ مِنْ جَفْنِي شَرَارُ مَدَامِعِي ... فَحَقَّقَ صَحْبِي أَنَّ فِي كَبِدِي جَمْرَا

وقال أيضا:

(٢٢٠)

أَقَلُّ وَجْدِي مُذْ تَنَاءَوْا فِكَرُ ... وَبَعْضُ مَا أَلْقَاهُ مِنْهُمْ سَهَرُ

---

(٢١٨)

التخريج: ديوانه ٣/ ١٩٤، وأنوار الربيع ١/ ٦٠.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الثاني: في ك، وط، وش "واجعلى كلفة الأسى".

(٢١٩)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

(٢٢٠)

التخريج: الأول في الغيث المسجم ١/ ٤١.

النص: البيتان من الرجز، والقافية من المتراكب.

الأول في ك، وط، وش "ألقاه فيهم".

كَـــأَنَّمَا قَلْبِـــي زِنَـــادٌ فِي الْهَـــوَى يَقْدَحُـــهُ الـــشَّوْقُ، وَدَمْعِـــي شَرَرُ

وقال ابن قلاقس:

(٢٢١)

وَفِي الْحَـشَا وَالْحَـشَايَا صَـبْـوَةٌ كَـبُرَتْ فَـــزَادَهَـا عُـــنْفُوَانًـا ذَلِـــكَ الْكِبَـــرُ

تُـورِي زِنَـادَ اشْـتِيَاقِي مَـا اسْـتَطَارَ بِـهِ لِي مِـــنْ مَـشِيبِي، وَلَكِـــنْ أَدْمُعِـــي شَرَرُ

وقال مجد الدين بن منقذ:

(٢٢٢)

يَـــا رَاحِلِـــينَ وَقَلْبِـــي فِي رِحَالِهِمُـــو وَالـــدَّارُ دَانِـــيَةٌ، وَالـــشَّمْلُ مُفْـــتَرِقُ

أَحْـــبِبْ إِلَيَّ بِلَـــيْلِ الـــتِّمِّ أَسْـــهَـرُهُ تَفَكُّـــرًا فِـــيكُمُو، وَالدَّمْـــعُ يَـــسْتَرِقُ

وَكُلَّـــمَا فَـــاضَ دَمْعِـــي زَادَنِي حُـــرَقًا فَكَـــيْفَ حَالَـــةُ مَـــنْ بِالْمَـــاءِ يَحْـــتَرِقُ

قلت: لو كان عندي تعنُّت الأدباء لقلت: إنَّه نقل هذا المعنى من قول الشاعر:

(٢٢٣)

مَـنْ غَـصَّ دَاوَى بِـشُرْبِ الْمَـاءِ غُصَّتَـهُ فَكَـيْفَ يَـصْنَعُ مَـنْ قَـدْ غَـصَّ بِالْمَـاءِ؟

---

(٢٢١)

التخريج: ديوانه ٤٢، والخريدة (شعراء مصر) ١/ ١٥٧.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

الثاني: في الخريدة (شعراء مصر) "بل من أدمعي".

ونص ابن قلاقس ساقط من ط.

(٢٢٢)

التخريج: الأبيات لا توجد في ديوانه، ولم أجدها في مصدر آخر.

النص: الأبيات من البسيط، والقافية من المتراكب.

(٢٢٣)

القائل: في مواسم الأَدب نسب البيت لأَبي نواس، ولا يوجد في ديوانه، وفي مجلة الهلال المصرية نُسب إلى تحفة الزاهدة، والبيت بدون عزو في المصادر الأخرى.

التخريج: مواسم الأَدب ١/ ١٠٣، ومجلة الهلال المصرية / عدد يوليو سنة ١٩٥٢، العقد الفريد ٣/ ١٠٤، والتمثيل والمحاضرة٢٥٧، وتمام المتون ٤٥، وخلاصة الأثر ٤/ ٢٣٦، والإشارات الإلهية ٢٧٣، وجوهر الكنْز ٥٥٦، وقوت القلوب ١/ ٢٢٨. =

وقال ابن الساعاتي:

(٢٢٤)

مُقْلَتِـــي أَصْــمَتْ بِلَحْـــظٍ مَقْـتَلِي   فَمَـــنِ الْمُـــشْكُوُّ، وَالْمَرْمِـــيُّ رَام ؟
أَحْرَقَتْنِـــي وَهْــيَ مَـــاءُ أَدْمُـــعِي   إِنَّ مَـــاءَ الدَّمْـــعِ نَـــارُ الْمُـــسْتَهَام

وقال أَيضا:

(٢٢٥)

يَـــا بَارِقًـــا صَـــدَعَ الـــدُّجَا   مِـــنْ وَمْـــضِهِ سَـــهْمٌ مَـــرَقْ
قَلْبِـــي ، وَأَنْـــتَ، وَقُـــرْطُهُ   كُـــلٌّ يَهِـــيمُ إِذَا خَفَـــقْ
وَمَدَامِعِـــي مَـــاءٌ وَلَـــــ   ــــكِنْ فِعْلَهَـــا فِعْـــلَ الْحُـــرَقْ

وقال أبو جعفر الغَزَّال (من شعراء تحفة القادم) في مجمر: [٤٣]

(٢٢٦)

وَمِجْمَـــرٍ مُلِـــئَتْ سَـــاحَاتُهُ بِغَـــضًى   وَالْجُمْـــرُ يَرْمِـــي شَرَارًا وَهْـــوَ يَـــسْتَعِرُ

= **النص**: البيت من البسيطٍ، والقافية من المتواتر.
البيت: في مواسم الأدب" فكيف يصنع من قد غَصَّه الماء ؟ "، وفي جوهر الكنْز "أَنَّه قيل في غريق"، وفي قوت القلوب قال حكيم، وذكر بيت الشاهد مسبوقاً بقوله:

فَكَيْفَ يَصْنَـعُ مَنْ أَقْصَاهُ مَالِكُهَ   فَلَيْسَ يَنْفَعُـهُ طِـبُّ الْأَطِبَّاءِ

(٢٢٤)

التخريج: ديوانه ١/ ٢٤٧.
النص: البيتان من الرمل، والقافية من المتواتر.
الأول: في ط "بلحظٍ مقلتي"، وفي الديوان "بلحظي مَقْتَلي".

(٢٢٥)

التخريج: ديوانه ١/ ٢٢٥.
النص: الأَبيات من الكامل، والقافية من المتدارك.
الثاني: في الديوان "كُلّ أهيم".

(٢٢٦)

القائل: في ك و ط " الغَزَالِي " خطأ، وهو: أَبوجعفر، أَحمد بن إِبراهيم بن غالب، الحميرِي يعرف بالغَزَّال، وبالحَمَّامِي (ت ٦٣١ هـ) شاعر مكثر، مجيد، من أَهل مرسية.
ينظر: تحفة القادم ٢١٨، والمقتضب ٢٠٥، والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٥. =

كُلِّفْتُ تَشْبِيهَهُ يَوْمًا فَقُلْتُ خُذُوا ... التَّشْبِيهَ عَنِّيَ لاَ يَشْغَلْكُمُ الخَبَرُ

فَمِجْمَرُ النَّارِ صَدْرِي، وَالْغَضَي كَبِدِي ... وَالجُمْرُ قَلْبِي، وَدَمْعِي ذَلِكَ الشَّرَرُ

وقال شهاب الدين محمود:

(٢٢٧)

مُحِبٌّ رَوَى عَنْهُ الضَّنَى مَا بِقَلْبِهِ ... مِنَ الشَّوْقِ نَحْوَ الظَّاعِنِينَ فَمَا غَوَى

أَعَادَ فِرَاقُ الحَيِّ مَاءَ جُفُونِهِ ... لَهِيبًا، إِذَا مَا سَالَ فِي خَدِّهِ كَوَى

وقال شهاب الدين [أَبو] المحاسن الشَوَّاء:

(٢٢٨)

أُعَانِقُهَا يَوْمَ الْوَدَاعِ وَلَمْ أَخَفْ ... رَقِيبًا لأَنِّي قَدْ خَفِيتُ مِنَ السُّقْمِ

بَكَيْتُ عَقِيقًا مِنْ شَقِيقٍ لِبُعْدِ مَنْ ... بَكَتْ لُؤْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ سَاعَةَ الضَّمِّ

غَدَا مِنْ سُرُورٍ بَارِدًا دُرُّ دَمْعِهَا ... وَمَرْجَانُ دَمْعِي رَاحَ سُخْنًا مِنَ الهَمِّ

= **التخريج**: تحفة القادم ٢٢٠، والمقتضب ٢٠٧.

النص: الأبيات من البسيط، والقافية من المتراكب.

الثاني: في تحفة القادم، والمقتضب "خذوا التَّشْبيه بالخُبْرِ".

ما بين القوسين ساقط من ط، وفي جميع المصادر "من شعراء الأنموذج" خطأ، ولعله سهو من الصفدي، والتصحيح من الوافي بالوفيات ٦/ ٢١٥.

الغضى: شجر، وهو من أَجودِ الوقودِ، يكتب بالياء، وقال ثعلب: يكتب بالأَلف، قال ابن سيده: ولا أَري لِمَ ذلك ؟. ينظر: "غضا" في اللسان ١٥/ ١٢٩، والتاج ١٠/ ٢٦٧.

(٢٢٧)

التخريج: أهنأُ المنائح ٦٥، و٦٦.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

(٢٢٨)

القائل: أَبو المحاسن، يوسف بن إِسماعيل، شهاب الدين، الشوَّاء (٥٦٢ ـ ٦٣٥ هـ) شاعر، وأديب، من المغالين في التَّشَيع، كوفي الأَصل، حلبيِّ المولد والنشأَة والوفاة.

ينظر في ترجمته: الكنى والأَلقاب ١/ ١٥٣، وأَعيان الشيعة ٥٣/ ٧٤، والأَعلام ٨/ ٢١٧، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٧٥.

التخريج: لم أجد الأبيات في مصادري.

النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتواتر.

وقلت أنا في ذلك:

(٢٢٩)

هَلْ لِيَ مِنْ وِزْرِي لَدَيْكُمْ وَزَرْ ؟ قَدْ ذَابَ طَرْفِي بِالْبُكَا وَالسَّهَرْ

لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقَلْبِ جَمْرُ الْجُوَى مَا كَانَ دَمْعِي فَوْقَ خَدِّي شَرَرْ

---

(٢٢٩)

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.

في ك " لجمرات الجوى "، والبيت لا يتزن.

الباب الثامن

(في أنَّه حجب الناظر)

[قال] مهيار الديلمي:

(٢٣٠)

أَبَارِقٌ مَا تَشِيمُ عَيْنِي ... أَمِ الْمَصَابِيحُ فِي الْحُمُولِ ؟

انْظُرْ فَإِنَّ الدُّمُوعَ خَاطَتْ ... جَفْنِي عَلَى نَاظِرٍ كَلِيلِ

وقال آخر:

(٢٣١)

غَلَبَتْ عَيْنِيَ الدُّمُوعُ فَإِنْسَا ... نِي كَلِيلٌ يَبْدُو مِرَارًا وَيَخْفَى

---

(٢٣٠)

التخريج: الديوان ٣/ ٩٨.

النص: البيتان من مخلع البسيط، والقافية من المتواتر.

الثاني: في الديوان "حالت جفني عن ناظر.. "، والبيت الأول بعد الثاني في ترتيب الديوان.

وهذان البيتان ساقطان من الأصل، ومثبتان في الأصول الأخرى.

(٢٣١)

القائل: البيتان بدون عزو في تشبيهات ابن أبي عون، والأشباه والنظائر، وذكر محمد عايش أنَّ البيتين ينسبان لمحمد بن أميَّة الكاتب في نزهة الأبصار ٣٦٢، ونسبهما السري الرفاء في المحب والمحبوب ١ / ١١٥ لأبي حية النميري، وروايتهما عنده:

حَجَبَتْ عَيْنِيَ الدُّمُوعُ فَإِنْسَا ... نِي غَرِيقٌ، يَبْدُو مِرَارًا وَيَخْفَى

فَكَأَنِّي نَظَرْتُ مِنْ خَلَفِ سِتْرٍ ... هَـزَّةِ الرِّيحُ مَتْنَهُ فَتَكَفَّا

التخريج: تشبيهات ابن أبي عون ٧٨، والأشباه والنظائر ٢/ ١١٢.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في تشبيهات ابن أبي عون "فإنساني غريق".

فَكَــأَنِّي أَرَاكَ مِــنْ خَلْــفِ سِــتْرٍ   هَــزَّتِ الــرِّيحُ مَتْــنَــهُ فَــتَكَفَّا

وقال الشريف الرضيّ:

(٢٣٢)

يَاخَلِــيلَيَّ انْظُــرَا عَنِّــي الْحِمَــى   إِنَّ طَــرْفَ الْعَــيْنِ بِالدَّمْــعِ أَغَامَــا

طَالَمَــا اسْتَــسْقَوْا لِعَيْنِــي دَمْعَهَــا   أَيْــنَمَا اسْتَــسْقَيْتُ لِلــدَّارِ الْغَمَامَــا

وقال ابن سناء الملك:

(٢٣٣)

إِذَا نَظَــرَتْ عَيْنِــي سِــوَاهُ تَلَهَّــبَتْ   حَــيَاءً بِعُــنْوَانِ الْــوَفَاءِ مِــنَ الدَّمْــعِ

وقال أبوحبيب (من شعراء الأنموذج)[1].

(٢٣٤)

مُجْــرِي جُفُــونِي دِمَــاءً وَهْــوَ نَاظِــرُهَا   وَمُــتْلِفُ الْقَلْــبِ وَجْــدًا وَهْــوَ مَــرْتَعُهُ

الثاني: في تشبيهات ابن أبي عون "من دون ستر"، وفي ش، وك "يضرب الريح متنه فيكفا" تصحيف، و"تكفَّا" من قولهم: تكفّأت بهم الأمواج أي تقلّبت وتغيرت من حال إلى حال. ينظر: أساس البلاغة ٣٩٥.

والبيتان ساقطان من ط.

(٢٣٢)

التخريج: الديوان ٢/ ٢٩٧.

النص: البيتان من الرمل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ك و ط " إنما استبقيت " وهو خطأ.

(٢٣٣)

التخريج: الديوان ١٩١، والخريدة "شعراءء مصر" ١/ ٦٦.

النص: البيت من الطويل، والقافية من المتواتر.

البيت في ك "نظرت عيني سواك"، وفي الديوان والمصادر الأخرى "تلثَّمت حياء".

(١) ما بين القوسين ساقط من ط.

(٢٣٤)

القائل: في ش وك و ط "ابن حبيب" خطأ، والتصحيح من مصادر ترجمته انظر ص ٢٧٨.

التخريج: أنموذج الزمان ١٤٣، والتذكرة الحمدونية ٦/ ٩٥، والمرقصات المطريات ٨١، وكنْز الدرر ٦/ ٥٨٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٠٤، وفوات الوفيات ٢/ ٢٦٧. =

إِذَا بَــدَا حَــالَ دَمْعِــي دُونَ رُؤْيَــتِـهِ   يَغَــارُ مِنِّــي عَلَــيْـهِ فَهْــوَ بُــرْقُعُـهُ

وقال القاضي الفاضل فأغرب:

(٢٣٥)

وَلَمَّــا مَــرَرْنَا بِالرُّسُــومِ تَــنَفَّــذَتْ   بِهَــا لِلْهَــوَى فِي الْعَاشِــقِينَ الْمَرَاسِــمُ

بَكَــيْتُ فَغَطَّــى الدَّمْــعُ أَنْــوَارَ أَعْــيُنٍ   وَمِــنْ عَجَــبٍ أَنَّ الدُّمُــوعَ كَــوَاتِمُ

وقال مهذب الدين بن القلانسي

(٢٣٧)

حَجَــبَ الدَّمْــعُ مُقْلَتِــي فَعَــدَاهَا   أَنْ تَــرَى مَــا يَــرُوقُهَا مَــا تُــرِيقُ

وَلآلِي دُمُــوعِ عَيْنِــي طَــوَافٍ   فَلِمَــاذَا غَوَّاصُــهُنَّ غَــرِيقُ؟

وقال عفيف الدين التلمساني [٤٤]:

(٢٣٨)

مُــتَحَجِّبٌ حَتَّــى بِدَمْعِــيَ إِنْ بَــدَا   وَيْــلاَهُ حَتَّــى الدَّمْــعُ مِــنْ أَعْــوَانِهِ

= **النص**: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

الأول: في كنْز الدرر "وهو مَرْبَعه، وفي التذكرة الحمدونية "تجري جفوني..".

الثاني: في ط "بعد رؤيته"، وفي ك و ط "فهو يرفعه" تصحيف.

(٢٣٥)

التخريج: الديوان ١/ ١٠٧.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الثاني: في الديوان "بكينا فغطى".

(٢٣٧)

القائل: كذا في الأصل، ولم أجد واحدًا ممن شهر باسم "القلانسي" يلقب بمهذب الدين، وفي ك، وط "مهذب الدين قلاقس"، وفي د "مهذب الدين ابن القيسراني".

التخريج: قال محمد عايش أنَّ البيتين في شعر ابن القيسراني ١٢٢، ولم أجد البيتين في ديوان ابن قلاقس، ولا في غيره من مصادري.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

عداه عن الأمر: صرفه وشغله. انظر: اللسان "عدا" ١٥/ في اللسان ١٥/ ٣٤.

(٢٣٨)

القائل: في د "عفيف الدين ين التلمساني"، وفي ش، وك، وط "ابن عفيف الدين التلمساني" وهو شمس الدين، محمد بن سليمان، الشاب الظريف (٦٦١ ـ ٦٨٨ هـ) شاعر مجيد، ولد بالقاهرة، =

مَــا زَالَ يَأْخُــذُ دُرَّ دَمْعِــيَ صَــدُّهُ حَتَّــى امْــتَلَتْ يَــدُهُ..مِــنْ مَــرْجَانِهِ

وقال نور الدين علي بن موسى المغربي:

(٢٣٩)

بِعَيْـشِـكَ هَاتِـيـكَ الــدِّيَارُ دِيَارُهَــا وَهَـذِي الَّتِـي تَذْكُـو عَـلَى الْبُعْدِ نَارُهَا؟

أَعِــدْ نَظَــرًا يَــا سَــعْدُ إِنَّ بِمُقْلَتِــي حِجَـابَ دُمُـوعٍ مُـنْذُ شَـطَّ مَـزَارُهَا

وقلت أنا في ذلك:

(٢٤٠)

سَــأَلْتُهُمُو وَقَــدْ عَــزَمُوا التَّنَائِــي قِفُــوا نَفَــسًا عَــلَيَّ، فَــمَا أَجَابُــوا

وَلَمْ أَرَهُــمْ وَقَــدْ زَمُّــوا الْمَطَايَــا لأَنَّ الدَّمْــعَ فِي عَيْنِــي حِجَــابُ

وقلت أيضا[1]:

= وتوفى بدمشق، ديوانه مطبوع، ينظر في ترجمته: البداية والنهاية ١٣/ ٣١٥، وخزانة ابن حجة ٢٧٧، وبدائع الزهور ١/ ١/ ٤٤٦، وأدب الدول المتتابعة ٤٠٣، والأعلام ٦/ ١٥٠، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٥٣.

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوان ابن التلمساني.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ط "وتلاه" تصحيف".

الثاني: كذا في الأصل، وهو لايتزن، وفي المصادر الأخرى: " حتى انتهت يده إلى مرجانه".

(٢٣٩)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ك، وط "هذي الَّذي" وهو خطأ، وفي ط "تزكى" تصحيف.

(٢٤٠)

التخريج: البيتان له في الوافي بالوفيات ١٨/ ١٠٤.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

(١) جاء في حاشية الأصل: "ومما يلحق بهذا المعنى في أنَّ الدمع حجاب قول الخوارزمي، وقد أجاد:

بِرُوحِيَ مَنْ رَدَّ التَّحِيَّـةَ ضَاحِكًا فَجَدَّدَ بَعْدَ الْيَأْسِ فِي الْوَصْلِ مَطْمَعِي

إِذَا مَا بَـدَا أَبْدَى الْغَرَامُ سَرَائِرِي وَأَظْهَـرَ لِلْعُـذَّالِ مَـا بَيْنَ أَضْلُـعِـي

وَحَالَتْ دُمُـوعُ الْعَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَــأَنَّ دُمُـوعَ الْعَيْــنِ تَعْشَقُـهُ مَعِـي

(٢٤١)

أَيَّــامُ عَيْــشِيَ سُــــودًا كُلُّهَــا عَطَــبُ   هُــمْ نُــورُ عَيْنِــي وَإِنْ كَانَــتْ لِـبُعْدِهِمُو

فَهُــمْ حُـضُـورٌ وَفِي المَعْنَـى هُمُـو غَـيَبُ   إِنْ يَحْضُرُوا فَالْـبُكَا غَطَّـى عَـلَى بَصَرِي

---

(٢٤١)

التخريج: البيتان له في الوافي بالوفيات ٤/ ٦٠، و ١٨/ ١٠٤.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

الباب التاسع

(في أنَّه دم)

[قال] الأرّجاني:

(٢٤٢)

دَنَــوْنَ عَــشِيَّةَ الــتَّوْدِيعِ مِنِّــي وَلِي عَيْــنَانِ بِالــدَّمِ تَجْــرِيَانِ

فَلَــمْ يَمْــسَحْنَ إِكْــرَامًا جُفُــونِي وَلَكِــنْ رُمْــنَ تَخْــضِيبَ الْبَــنَانِ

وقال ابن الساعاتي:

(٢٤٣)

سَـلُوا بِالْحِمَـى أَيْـنَ الظِّـبَاءُ الـسَّوَانِحُ وَهَـلْ طُـلَّ بَعْـدِي بَانُـهُ الْمُتَـنَاوِحُ ؟

جَـرَى مَـاءُ عَيْنِـي يَـوْمَ كَاظِمَـةٍ دَمًـا فَأَعْلَمَــنِي أَنَّ الْــبُرُوقَ صَــفَائِحُ

وقال ابن قزل:

(٢٤٤)

جَــرَّحُوا قَلْبِــيَ ٱلأَسِــيرَ لَــدَيْهِمْ وَأَسَــالُوا الــدِّمَاءَ مِــنْ آمَاقِــي

---

(٢٤٢)

التخريج: ديوانه ٤٠٤، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٦٥، والمستطرف ٢/ ٤٧.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

الأول: في ط، والمستطرف "دنوت"، وفي د "بالدمع تجريان" خطأ.

(٢٤٣)

التخريج: ديوانه ١/ ٩٨.

النص: البيتان الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ط "وهل ظل"، وهو تصحيف، وفي د "أين الظبي" والبيت لا يتزن.

(٢٤٤)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه المخطوط، وذكر محمد عايش أنَّهما له في ديوانه المحقق ٢/ ٥٦٨. =

عَجَبًا لِي وَقَدْ فَنِيتُ بُكَاءً ... وَبِرَغْمِ الدُّمُوعِ أَنِّيَ بَاقِي

وقال أيضا:

(٢٤٥)

جَرَى عَلَى الرَّكْبِ دَمْعُ عَيْنِي ... يَوْمَ اسْتَقَلُّوا بِغَيْرِ عَيْنِ

وَفَاضَ حَتَّى خَشِيتُ مِنْهُ ... يَحُولُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنِي

قلت: كأنّي بمن لا له دربة بالأدب[1]، وقد قال: ما للدم في هذين البيتين ذكر، فما لسياقتهما في هذا الباب وجه ؟

وجوابه: أنْ يقال: ألم تره قال: جرى دمعي بغير عين؟ وإذا كان دمعا بغير عين فقد صار دما.

وقد أخذ المعنى من عمر بن علي المطَّوِّعي [٤٥] حيث قال:

(٢٤٦)

بَانُوا فَأَمْطَرَتِ ٱلْأَجْفَانُ بَعْدَهُمُو ... مِنْ نَوْءِ عَيْنِي عَلَى خَدِّيَ نَوْعَيْنِ

= **النص**: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في ش، وك، وط "وأسالوا لي الدما من أماقي".

(٢٤٥)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه المخطوط، وذكر محمد عايش أنَّهما له في ديوانه المحقق ٢/ ٥١٣.

النص: البيتان من مخلع البسيط، والقافية من المتواتر.

(١) في ش "كأني بمن لا دربة له بالأدب".

(٢٤٦)

القائل: أبوحفص، عمر بن علي المطَّوِّعي (ت ٤٤٠ هـ) شاعر، أديب، من أهل نيسابور، خدم الأمير أبا الفضل الميكالي. ينظر في ترجمته: تتمّة ١٩١، والأعلام ٥/ ٥٥، ومعجم المؤلفين ٧/ ٣٠٢.

التخريج: تتمة اليتيمة ١٩٢.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

الأول: في ط "باتوا" تصحيف ، وفي تتمة اليتيمة، وش "من نور عيني".

الثاني: في ك "انقضت"، والبيت لا يتزن، وفي د "حتَّى إذا نفضت عنِّي"، وفي ش "حتَّى إذا نفضت عيني".

حَتَــى إِذَا أَنْفَقَــتْ عَيْنِــي مَــدَامِعَهَا بَقِــيتُ أَبْكِــيهُمُو دَمْعًــا بِــلاَ عَــيْنِ

وقال ابن قزل أيضًا:

(٢٤٧)

يَــا نَازِحِــينَ عَــنِ الْحِمَــى خَلَّفْــتُمُو جَــسَدًا بِكُــمْ مُــضْنًى وَنَفْــسًا بَالِــيَهْ
وَسَــكَنْتُمُو غَــوْرَ الْحَــشَا فَمَدَامِعِــي تَجْــرِي شَرِيعَــتُهَا وَعَيْنِــيَ دَامِــيَهْ

وقال المعتمد بن عباد [أحد ملوك الأندلس][1].

(٢٤٨)

وَلَمَّــا وَقَفْــنَا لِلْــوَدَاعِ عَــشِيَّةً وَقَدْ خَفقَتْ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ رَايَاتُ
بَكَيْــنَا دَمًــا حَتَّــى كَــأَنَّ جُفُونَــنَا بِجَرْيِ الدُّمُوعِ الْحُمْرِ فِيهَا جِرَاحَاتُ

---

(٢٤٧)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه المخطوط، وذكر محمد عايش أنَّهما له في ديوانه المحقق ٢/ ١٠٥، وفوات الوفيات ٣/ ٥٥.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول: في الأصل " خلَّفتهم" خطأ، وفي الديوان "يا راحلين" وفي فوات الوفيات "يا نازحين عن الهوى". الثاني: في فوات الوفيات "تجري شرائعها".

الشريعة: الموضع الذي يُنْحَجَر إلى الماء منه، والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عِذًّا لا انقطاع له، ويكون ظاهراً معيناً لا يُسْقَى بالرشاء. ينظر: اللسان "شرع" ٨/ ١٧٥.

(١) من بين القوسين زيادة من ط.

(٢٤٨)

القائل: أبو القاسم، محمد بن عباد بن الظافر اللخمي، المعتمد على الله (٤٣١ ـ ٤٨٨ هـ) أكبر ملوك الطوائف بالأندلس وصاحب أشبيلية وقرطبة، مات معتقلا في أغمات بالمغرب، وكان شاعرا أديبا وقائدا شجاعا. ينظر في ترجمته: المعجب ١٥٨، والحلة السيراء ٢/ ٥٢، والأعلام ٦/ ١٨١، والإعلام بمن حلّ مراكش ٤/ ١٣ .وينسب البيتان لابن زيدون في ديوانه٦١.

التخريج: ديوانه ٤، والخريدة "قسم شعراء الأندلس" ٢/ ٣٥، ونفح الطيب ٤/ ٢٧٩، والمطرب ١٨، وقلائد العقيان ١٠، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٦، وجلوة المذاكرة ١٥١.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان، ونفح الطيب "ولمّا التقينا"، وفي المطرب، وقلائد العقيان، ووفيات الأعيان "ولمّا وقفنا للوداع غديّة".

الثاني: في الديوان "كأنّ عيوننا"، وفي الديوان، والمطرب "لجرى الدموع".

وقال محمد بن شرف (أو ابنه جعفر)

(٢٤٩)

صَــنَمٌ مِــنَ الْكَافُــورِ بَــاتَ مُعَانِقِــي	فِي حُلَّتَــــيْنِ: تَعَفُّـــفٍ وَتَكَـــرُّم
فَكَّــرْتُ لَــيْلَةَ وَصْــلِهِ فِي هَجْــرِهِ	فَجَــرَتْ بَقَايَــا أَدْمُعِــي كَالْعَــنْدَم
فَطَفِقْــتُ أَمْــسَحُ مُقْلَتِــي بِجِــسْمِهِ	إِذْ شِــيمَةُ الْكَافُــورِ إِمْــسَاكُ الــدَّم

ومن هذه المادة قول محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي (من شعراء تحفة القادم): [(١)]

---

(٢٤٩)

القائل: سبق التعريف باين شرف ٢٩٢، وفي جميع الأصول ـ ما عدا ش، وط فالعبارة ساقطة منهما ـ "أو ابنه إبراهيم" وهو وهم من الصفدي، والتصحيح من الخريدة ٤/ ٢/ ٢٤، وهو أبو الفضل، جعفر بن محمد (٤٤٠ ـ ٥٣٤ هـ) كان شاعر وقته من غير مدافع، وله ديوان شعر، ينظر في ترجمته: الخريدة ٤/ ٢/ ٢٣، والأعلام ٢/ ١٢٨.

والأبيات تنسب لابن رشيق في ديوانه ١٨٩، وحياة الحيوان الكبرى، وإلى أبي المظفر الملك الناصر صلاح الدين داود بن عيسى الأيوبي في ذيل مرآة الزمان، وإلى نورالدين على بن عمان القيرواني من قضاة مصر في بدائع الزهور.

والشطر الأخير أكثر الشعراء من تضمينه. ينظر: الروض النضر ١/ ٢٣٩.

التخريج: الأبيات لابن شرف في ديوانه ٩٨، ولابن رشيق في ديوانه ١٨٩، وراجع: المطرب ٧١، والنتف ٦٩، وحياة الحيوان ١/ ٤٢٦، وتاريخ إربل ١/ ٤٢٦، وريحانة الألبا ١/ ٢٥٤، وذيل مرآة الزمان ١/ ١٥٢، وجني الجناس ٢٦١، بدائع الزهور ١/ ١/ ٢٠٤.

النص: الأبيات من الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول: في تاريخ إربل "في بردتين"،

الثاني: في النتف، وحياة الحيوان "فكرت لبلة وصلها في صدها ". وفي تاريخ إربل "وذكرت في حين الوصال صدوده"، وفي ريحانة الألبا "فكرت ليلة هجرة في وصلة" وفي ديوان ابن شرف"فجرت سوابق أدمعي"، وفي ذيل مرآة الزمان "فجرت سوابق عبرتي"، وفي جني الجناس "فجرت دمعي خيفة".

والعندم: خضاب من دم الغزال يلحاء الأرطي، ينظر: اللسان ١٢/ ٤٣٠، والتاج ٨/ ٤١١.

الثالث: في بدائع الزهور "فطفقت أمسح مقلتي في جيده"، وفي ذيل مرآة الزمان "فجعلت أمسح ناظري بسحره"، وفي جني الجناس "وجعلت أمسح مدمعي في خدّها"، وفي الديوان "إِذْ عادة الكافور " وفي جني الجناس "من عادة..".

(١) ما بين القوسين ساقط من ط.

(٢٥٠)

أَتَذْكُرُ إِذْ مَسَحْتَ بِفِيكَ عَيْنِي وَقَدْ حَلَّ البُكَا فِيهَا عُقُودَهْ ؟

ذَكَرْتُ بِأَنَّ رِيقَكَ مَاءُ وَرْدٍ فَقَابَلْتَ الحَرَارَةَ بِالْبُرُودَهْ

وقال شرف الدين بن الفارض:

(٢٥١)

أَبْقِ لِي مُقْلَةً لَعَلِّيَ يَوْمًا قَبْلَ مَوْتِي أَرَى بِهَا مَنْ يَرَاكَا

قَدْ كَفَى مَا جَرَى دَمًا مِنْ جُفُونٍ لِيَ قَرْحَى فَهَلْ جَرَى مَا كَفَاكَا؟

وقال ابن المعلم:

(٢٥٢)

رَكِبَ اللَّجَاجَةَ فِي الْغَرَامِ وَكُلَّمَا عَابُوا الجُنُونَ عَلَيْهِ زَادَ وَتَمَّمَا

---

(٢٥٠)

القائل: أبو بكر، محمد بن عبدالملك، ابن طفيل القيسى الأندلسي (٥٠٦ ـ ٥٨١ هـ) كاتب، طبيب، فيلسوف، وله شعر جيد، ولد في واديي آشي، وتوفى بمراكش ينظر في ترجمته: المقتضب من تحفة القادم ١٢٥، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٧، وتحفة القادم ٩٦، والأعلام ٦/ ٢٤٩، ومعجم المؤلفين ١٠ / ٢٥٩.

التخريج: المقتضب ١٢٥، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٧، وتحفة القادم ٩٦.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

(٢٥١)

التخريج: الديوان ١٥٧، وشرح الديوان ١/ ٢١٨، وخزانة ابن حجة ٢٠٧.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك "قبل موتها" وهو خطأ، والبيت لا يتزن، وفي الديوان، وشرح الديوان "أرى بها من رآكا".

الثاني: فيي الديوان، وشرحه "من جفون بك قرحى".

(٢٥٢)

التخريج: الأبيات في ديوانه المخطوط (مصورة معهد المخطوطات رقم ١٦٣٢) وهي غير مرقمة، ولا توجد في ديوانه بدار الكتب المصرية.

النص: الأبيات من الكامل، والقافية من المتدارك.

الثالث: في ط "وطوى".　　الربع: في ش، وك، وط "فشكى جوى".

وَلَقَـــدْ دَرَى أَنَّ التَّهَـــتُّكَ لَمْ يُفِـــدْ قَيْـــسًا، وَلاَ نَفَـــعَ الْـــبُكَاءُ مُـــتَمِّمَا
فَطَـوَى عَلَى الْوَجْدِ الضُّلُوعَ وَمَا طَوَى وَحَمَـى عَـنِ الـصَّحِبِ الدُّمُوعَ وَمَا حَمَى
لاَمُـــوا عَـــلَى زَفَـــرَاتِـهِ فَبَكَـــى جَـــوًى وَاسْـــتكْثَرُوا عَـــبَرَاتِـهِ فَبَكَـــى دَمَـــا

وقال ابن نفّاذة:

(٢٥٣)

كَـتَمَ الْغَـرَامَ فَهَـلْ يَـصِحُّ جُحُـودُهُ ؟ وَالـسُّقْمُ قَـاضٍ، وَالدُّمُـوعُ شُـهُودُ
أَجْـرَى الْهَـوَى إِنْـسَانَ نَاظِـرِهِ دَمًـا فَكَأَنَّـــــهُ فِي جَفْـــــنِهِ مَفْـــــصُودُ

وقال القاضي الفاضل [٤٦]:

(٢٥٤)

قَالَـتْ: بَكَـيْتَ دَمَـا زَكَّـتْـهُ وَجْنَـتُهَا فَقُلْـتُ: قَـدْ جِئْتِ عَنِّي بِالدَّمِ الْكَذِبِ
لاَ تَعْذِلُـوا الْجَفْـنَ فِي صَوْبَيْ دَمٍ وَكَرًى لَـوْ لَمْ يُـصَبْ بِـسِهَامِ الْجَفْـنِ لَمْ يُـصِبِ

وقال أيضا:

(٢٥٥)

أَعْـــزِزْ عَـــلَيَّ بِـــأَنْ ظَلَّـــتْ دِيَارُهُـــو تُـسْدَي الْهُمُـومُ بِهَـا أَوْ مُـدَّتِ الْهِمَـمُ

---

(٢٥٣)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.
الأول: في د، وش، وك، وط "يصح جحود"، ولا يصح الوزن إلاَّ إذا كان البيت مصرَّعًا.

(٢٥٤)

التخريج: ديوانه ٢/ ٣٣٤، والتذكرة الصفدية ١٣ / ظ ٥٢.
النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.
الأول: في " قالوا: بكيت.."، وفي ط "وقد زكيت وجنتها"، وفي ك "فقلت:بل جئت".

(٢٥٥)

التخريج: ديوانه ٢/ ٤٠٦.
النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.
الأول: في الديوان "أو تندب الهمم"، وفي ش، وك، وط "إذ مُدَّت الهمم".
الثاني في د "دموع العين هاطلة".

وَمَــا لَبِــسْتُ دُمُــوعَ الْعَــيْنِ عَاطِلَــةً إِلاَّ وَفَــيْضُ دَمِــي فِي رُدْنِهَــا عَلَــمُ

وقال أيضا:

(٢٥٦)

إِذَا مَــا جَــرَى جَفْنِــي دَمًــا بِمَدَامِعِــي عَلِمْــتُ بِــأَنَّ الْقَلْــبَ رَاحَ قَتِــيلاَ
فَــمَا الْقَلْــبُ إِلاَّ لِلْهُمُــومِ قَــرَارُهُ وَمَــا الْجُفْــنُ إِلاَّ لِلــدِّمَاءِ مَــسِيلاَ

وقال ابن الخيمي يخاطب قاضي القضاة شمس الدين بن خلّكان[1] في عمل محضر لأخوين معسرين، أحدهما يسمى "حسن"، والآخر يسمى "حسين":

(٢٥٧)

يَــا ثَــانِيَ الْقَمَــرَيْنِ بَــلْ يَــا ثَالِــثَ الْــ ــعُمَــرَيْنِ هَــذَا مَحْــضَرُ الْحُــسَنَيْنِ

---

(٢٥٦)

التخريج: ديوانه ١/ ٩٣.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في الديوان رواية الشطر الثاني "وما الجفن إلاَّ للدماء مسيلا"، ولا تصلح الرواية للاستشهاد بالبيت في هذا الباب.

(١) أبو العباس؛ أحمد بن محمد بن إبراهيم، شمس الدين، البرمكي، الشافعي (٦٠٨ ـ ٦٨١ هـ) فقيه، مؤرخ، أديب، شاعر، تولى قضاء دمشق وبها توفي.
ينظر في ترجمته:الوافي بالوفيات ٧/ ٣٠٨، والأعلام ١/ ٢٢٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ٥٩.

(٢٥٧)

القائل: أبو عبد الله، محمد بن عبدالمنعم، الأنصاري، شهاب الدين، ابن الخيمي (٦٠٢ ـ ٦٨٥ هـ) شاعر، أديب، متصوف، مشارك في علوم كثيرة، مولده ووفاته بمصر.

ينظر في ترجمته: النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٣٠٦، والوافي بالوفيات ٤/ ٥٠، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٩، والأعلام ١/ ٢٥٠.

وقد وهل محمد عايش في ترجمته، فظنَّه مهذِّب الدين محمد بن علي، ابن الخيمي.

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه، وهما له في تاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٥٥.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول في تاريخ ابن الفرات "ياثاني العمرين بل يا ثالث القمرين".

دم الأخوين: خضاب من دم الغزال بلجاء الأرطي، ويقال له:

العندم، والتقَّم (إنظر اللسان " عنده ") ١٢ / ٤٣٠، والتاج ٨/ ٤١١ وذكر دوزي أنه "الشيان Sang - de - Dragon" عن ابن البيطار.

انظر : Dozy:Supp. dict. arab. ٨١٢ p , VI .

أَخَــوَانِ قَــدْ نَــزَفَتْ عُـيُونُهُمَا دَمًــا بِالْفَقْــرِ، فَانْظُــرْ فِي دَمِ الْأَخَــوَيْنِ

وقال حسام الدين عيسى [بن سنجر] بن بهرام الحاجري:

(٢٥٨)

وَلَمَّــا الْتَقَيْــنَـا، وَمَــنَّ الــزَّمَـانُ رَأَي دَمْــعَ عَيْنِــي دَمَــا فِي المْآقِــي

فَقَــالَ: وَعَهْــدِي بِـــهِ لُؤْلُــؤًا أَتَجْــرِي عَقَــيقًا وَهَــذَا التَّلاَقِــي؟

فَقُلْــتُ: حَبِيبِــيَ، لاَ تَعْجَــبَنْ جُعِلْــتُ فِـدَاءَكَ مَيْــتاً وَبَاقِــي

فَــتِلْكَ أَوَائِــلُ دَمْــعِ الْــوَدَاعِ وَهَــذَاأَوَاخِــرُ دَمْــعِ الفــراق

وقال ابن سناء الملك:

(٢٥٩)

أَشْــكُو إِلَــيْهَا رِقَّتِــي لِــتَرِقَّ لِي فَـتَقُولُ تَطْمَـعُ بِي وَأَنْـتَ كَـمَا تَـرَى؟

وَإِذَا بَكَــيْتُ دَمًــا تَقُــولُ: شَــمَتَّ بِي يَــوْمَ الـنَّوَى فَـصَبَغْتَ دَمْعَـكَ أَحْمَـرَا

---

(٢٥٨)

القائل: أبو الفضل، عيسى بن سنجر بن بهرام، حسام الدين، الاربلي، الحاجرى (ت ٦٣٢ هـ) جندي، وشاعر، خدم الملك المظفر صاحب إربل، وقتل بها. ينظر في ترجمته: شذرات الذهب ٥/ ١٥٦، والأعلام ٥/ ١٠٣، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٥.

التخريج: الأبيات لا توجد في ديوانه المطبوع، ولا في مخطوطتي دار الكتب ومعهد المخطوطات، وهي له في وفيات الأعيان ٧/ ٥١.

النص: الأبيات من المتقارب، والقافية من المتواتر.

الثاني: في وفيات الأعيان "أيجري عقيقا".

الثالث: في وفيات الأعيان "جعلت فدي لك".

الرابع: في ش، وط، وفيات الأعيان "وهذي أواخر"، وفي ك "دموع الفراق" والبيت لا يتزن.

(٢٥٩)

التخريج: ديوانه ١٥٨،وخزانة الأدب للبغدادي ٤/٥٢٨ ، والأول والثاني في النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢٧٦، والثاني والثالث في تمثال الأمثال ١/ ٢٧٠، ونسبهما ابن خلكان في الوفيات ٣/ ٣٨٨ للباخرزي.

النص: الأبيات من الكامل، والقافية من المدارك.

الثالث: في ك "بتخيير المشترى" والبيت لا يتزن، وفي تمثال الأمثال "بأخبار السرى".

والبيت الثالث ساقط من ش، وط.

مَـنْ شَـاءَ يَمْـنَحُهَا الْغَـرَامَ فَدُونَـهُ هَـذِى خَلائِقُهَـا بِتَخْيِـيرِ الـشِّرَا

وقال أيضا:

(٢٦٠)

وَتَـوَالِي هَمِّـي عَـلَيَّ إِلَى أَنْ ضَـاقَ ذَرْعِـي وَاللهِ بَـلْ ضَـاقَ دِرْعِـي

كَـيْفَ قَـدْ زِيـدَ فِي دَمِ الْعَـيْنِ عَـيْنٌ ؟ أَنَـا أُجْـرِي دَمِـي، فَلِـمْ قِـيلَ دَمْعِـي ؟

قلت هذا يؤيد الذي قلته في قول سيف الدين المُشِدّ[1].

وقال ابن سناء الملك:

(٢٦١)

لاَ تَحْـسَبُو أَنِّي بَكَـيْتُ دَمًـا وَلَـئِنْ بَكَـيْتُ فَلَـيْسَ بِالْـبِدْعِ

لَكِـنَّ دَمْعِـي حِـينَ قَابَلَـهُ أَلْقَـى شُـعَاعَ الْخُـدِّ فِي الدَّمْـعِ

أخذه من الباخرزي[2]، لأنَّه قال [٤٧]:

(٢٦٢)

شَـكَـوْتُ الَّـذِي أَلْقَـى سُـهَادًا وَعَبْرَةً وَقُلْـتُ: احْمِـرَارَ الدَّمْعِ يُخْبِرُ عَنْ وَجدِي

---

(٢٦٠)

التخريج: ديوانه ١٩٣.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك "بل والله ضاق درعي" والبيت لا يتزن، وفي ط "بل ضاق والله درعي"، وفي ش "بل ضاع والله" خطأ.

(١) ينظر ص ٢٦٤، والسطر ساقط من ط.

(٢٦١)

التخريج: ديوانه ٤١٥.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.والثاني: في الديوان "شعاع الخد في دمعي".

(٢) في ش، وك، وط "أخذه الباخرزي" خطأ؛ فالباخرزي توفي قبل مولد ابن سناء الملك.

(٢٦٢)

التخريج: لم أجد البيتين في ديوانه، وهما بدون عزو في جلوة المذاكرة (خ) ٩٠.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

فَقَالَ: مُحَالٌ مَا ادَّعَيْتَ وَإِنَّمَا   سَرَقْتَ بِعَيْنَيْكَ التَّوَرُّدَ مِنْ خَدِّي

وقال الوأواء الدمشقي:

(٢٦٣)

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَحَاسِنِ وَجْهِهِ   لَمْ يَدْرِ مَنْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ ظَمَائِي

فَامْزُجْ بِمَائِكَ كَأْسَ رَاحِكَ وَاسْقِنِي   إِنِّي مَزَجْتُ مَدَامِعِي بِدِمَائِي

وقال الشريف البياضي:

(٢٦٤)

يَبْكِي فِرَاقَكُمُو دَمًا وَيُجِلُّهُ   عَنْ أَنْ تَجُودَ بِهِ الْعُيُونُ دُمُوعَا

مَا أَنْضَجَتْ نَارُ الْغَرَامِ جَوَانِحًا   إِلاَّ وَصَاعَدَتِ الدُّمُوعَ نَجِيعَا

وقال إبراهيم الغزي:

(٢٦٥)

يَجْمَعُ جَفْنَيْكِ بَيْنَ الْبُرْءِ وَالسَّقَمِ   لاَ تَسْفِكِي مِنْ دُمُوعِي بِالْفِرَاقِ دَمِي

إِشَارَةٌ مِنْكِ تُغْنِينِي وَأَفْصَحُ مَا   رُدَّ السَّلاَمُ غَدَاةَ الْبَيْنِ بِالْعَنَمِ

---

(٢٦٣)

التخريج: ديوانه ٥، و يتيمة الدهر ١/ ٢٧٤.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان "لم يرو من نظري".

الثاني: في الديوان"فامزج بمائك جمر كأسك... فلقد مزجت"، وفي اليتيمة "نار كأسك".

(٢٦٤)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

(٢٦٥)

التخريج: لا يوجد البيتان في مصورة ديوانه بمعهد المخطوطات، وهما في ديوانه (شعر تيمورية رقم ٣٤٥) ص ١٣٢، والوافي بالوفيات ٦/ ٥٤، وجوهر الكنْز ٥٠٠، والثاني في وفيات الأعيان ١/ ٥٩.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

الأول: "يجمع جفنك"، وفي الديوان" لا تسفكي من جفوني".

الثاني: في الديوان "إشارة منك تكفيني".

وقال ابن حمد يس الصقلّي:

(٢٦٦)

غَـشِيَتْ حِجْـرَهَا دُمُوعِـيَ جَمْـرًا ... وَهْـيَ مِـنْ لَـوْعَةِ الْهَـوَى تَـتَحَدَّرْ
فَانْـزَوَتْ بِالـشَّهِيقِ خَـوْفًا وَظَـنَّتْ ... حَـبَّ رُمَّـانِ نَهْـدِهَا يَتَنَـثَّـرْ
قُلْـتُ عِـنْدَ اخْتِـبَارِهَا بِـيَدَيْهَا ... ثَمَـرًا صَـانَهُنَّ جَـيْبٌ مُـزَرَّرْ
لَمْ يَكُـنْ مَـا ظَنَـنْتِ حَقًّـا وَلَكِـنْ ... صِـبْغَةَ الْـوَجْدِ صِـبْغُ دمعـيَ أَحْمَـرْ

قلت: قد حام على معنى مليح غريب ولكن ما تصيدَّه إلاَّ في أربعة أبيات، فأطال، ولو اتّفق له ذلك في بيتين لكان أحسن، وقد نظمت أنا في ذلك بيتين، وهما[1].

(٢٦٧)

نَثَـرْتُ دَمَ الْأَجْفَـانِ مِنِّـي بِحِجْـرِهَا ... فَظَنَّـتْـهُ فِـيهِ حَـبَّ رُمَّـانِ صَـدْرِهَا
وَجَـسَّتْ بِـرَوْعٍ نَهْـدَهَا، قُلْـتُ: سَـالِمٌ ... وَلَكِـنْ دُمُـوعِـي نَقَّطَـتْـكَ بِجَمْـرِهَا

وقال شهاب الدين التلّعفري:

---

(٢٦٦)

القائل: أبو محمد، عبدالجبار بن أبي بكر، الأزدي، الصقلي (٤٤٧ ـ ٥٢٧ هـ) شاعر، مؤرخ، تنقل في الأندلس وأفريقية، ومات في ميورقة. ينظر في ترجمته: الخريدة (الأندلس) ٢/ ٦٦، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤١، والأعلام ٣/ ٢٧٤، ومعجم المؤلفين ٥/ ٧٩.

التخريج: ديوانه ١٨٥، ومعاهد التنصيص ١/ ٢٤٨.

النص: الأبيات من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الثاني: في الديوان "قد تنثَّرْ".

(١) من "وقال إبراهيم الغزي...وهما" ساقط من ط، وقد قُدِّم للبيتين بقوله "وقلت أنا".

(٢٦٧)

النص: البيتان من الطويل والقافية من المتدارك.

الأول: في ش "رمان نهرها" تصحيف، وفي ك، وط "رمان نهدها".

الثاني: في ك "ولكن دموع" وهو خطأ.

(٢٦٨)

وَأَغْـــنُّ أَغْـــنَاهُ الْجُـــمَالُ بِـــبُخْلِـهِ ... إِنَّ الْجَمَـــالَ بِوَصْـــلِهِ لَـــشَحِيحُ

أَجْـــرَى دَمًـــا جَفْنِـــي وَأَسْـــهَرَهُ إِلَى ... أَنْ خِلْـــتُ أَنَّ الـــنَّوْمَ فِـــيهِ ذَبِـــيحُ

يشبه قول ابن الفارض[1]:

(٢٦٩)

وَقَالُـوا: جَرَتْ حُمْرًا دُمُوعُكَ. قُلْتُ: عَنْ ... أُمُـورٍ جَـرَتْ فِي كَثْـرَةِ الشَّـوْقِ قَلَّتِ

نَحَـرْتُ لِضَيْفِ الطَّيْفِ فِي جَفْنِيَ الْكَرَى ... قِـرًى، فَجَـرَى دَمْعِي دَمًا فَوْقَ وَجْنَتِي

وقال التَّلَّعفري أيضا:

(٢٧٠)

مَـــنَازِلُ لِلـــصِّبَا مَـــا زَالَ شَـــمْلِي ... لَـــهُ فِـــيهَا بِمَـــنْ أَهْـــوَى اتِّـــصَالُ

دَمْعِـــــيَ بَعْـــــدَهَا دَالٌ وَمِـــــيمٌ ... عَـــلَى خَـــدِّي لَهَـــا مِـــيمٌ وَدَالُ

وقال معد بن حسين بن خيارة الفارسي من شعراء الأ نموذج[2]:

---

(٢٦٨)

القائل: أبو المكارم، محمد بن يوسف، شهاب الدين التّلّعفري (٥٩٣ ـ ٦٧٥ هـ) شاعر أديب، ولد بالموصل، كان مسرفا متلافا للمال، فعاش شريدا، ومات في حماه. انظر: تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٤، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٥٥، وأدب الدول المتتابعة ٤٢٣، والأعلام ٧/ ٢٥١، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٣٨.

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه. النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: كذا في جميع الأصول، ولعل الصواب " إِنَّ الزمان.. ".

(١) في ك "وقال غيره"، وفي ش، ود، وط "وقال أيضًا"، ونسب البيتين إلى التلعفري خطأ.

(٢٧٠)

التخريج: ديوانه ٣٥، وفوات الوفيات ٤/ ٦٣.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان " بها أهوى "

الثاني: في الديوان "على خدِّي بها"، وفي فوات الوفيات "على خدِّي له".

(٢) في الأصل خرم بمقدار ورقتين، يبدأ من قول معد إلى آخر الباب التاسع، ثمَّ الباب العاشر كله، وأخيرًا جزء من الباب الحادي عشر إلى قول أبي حفص عمر المطوعي.

(٢٧١)

وَلَمْ يَمْتَحِي إِنْسَانُ عَيْنِي مِنَ الْبُكَا　　　وَلاَ ذَهَبَتْ نَفْسِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْوَجْدِ

وَقَدْ كُنْتُ مَا اصَفَّرْتَ لِبَيْنٍ خُدُودُكُمْ　　　مِنَ الْوَجْدِ إِلاَّ احْمَرَّ دَمْعِي عَلَى خَدِّي

وقال علاء الدين الوداعي:

(٢٧٢)

يَا مُودِعًا بِوَدَاعِهِ فِي مُهْجَتِي　　　حُرَقًا تُؤَجِّجُهَا يَدُ التَّذْكَارِ

أَبْكَيْتَ طَرْفِي بَعْدَ أَدْمُعِهِ دَمًا　　　وَكَذَا يَكُونُ بُكَاءُ أَهِل النَّارِ

وقال أيضا:

(٢٧٣)

مَا أَعْجَبَ الْبَرْقَ إِذْ أَضَاءَ　　　فَضَاءَ نَارًا، وَفَاضَ مَاءَ

---

(٢٧١)

القائل: في ك: معد بن حسن بن جبارة والتصحيح من الأنموذج، نشأ بالبادية من ساحل البحر بنواحي المهدية، واستوطن صقلية زمناً، ثم عاد إلى وطنه.

ينظر في ترجمته: الأنموذج ٤١٣، ومسرور النفس ٣١٤.

التخريج: الأنموذج ٤١٥.

النص: البيتان من الطويل، والقافيةمن المتواتر.

الأول: في الأنموذج "لم يمحق"، وكتابته بالياء خطأ نحوي.

وامتحى: ذهب أثره، وهي لغة رديئة في "امَّحي"، ينظر اللسان "محا" ١٥/ ٢٧١.

والثاني: في ش "وقد كنت مصفرًّا". ونص معد هذا ساقط من د، وط.

(٢٧٢)

القائل: علي بن المظفَّر، علاء الدين، ابن عرفة، الكندي، الإسكنراني، المشهور بالوداعي (٦٤٠ ـ ٧١٦هـ) أديب، شاعر، تولَّى مشيخة دار الحديث النفيسية بدمشق، وفيها توفي. انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٣، وأعيان العصر ٣/ ٥٤٦، وبدائع الزهزر ١/ ١ /٤٤٧، والأعلام ٥/ ٢٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٤٣.

التخريج: مطالع البدور ٢/ ٢١.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في مطالع البدور "في مهجتي نارا"، والرفع في الكلمة أفضل من النصب.

(٢٧٣)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من مخلع البسيط، والقافية من المتواتر.

الأول: في ط "إذا أضاء"، والبيت لا يتزن.

كَأَنَّــــهُ مُهْجَتِـــي تَلَظَّـــتْ فَأَسْــبَلَـتْ عَــبْرَتِي دِمَــاءَ

وقال أيضا:

(٢٧٤)

وَغَرَامِـي هُـوَ الْعَـذَابُ وَمَـا فَـيْـ ـضُ دُمُوعِـي إِلاَّ حَمِـيمٌ آنِ

وَدِمَــاءٌ سَــقَتْ سَـمَاءَ خُـدُودِي فَغَــدَتْ وَهْــيَ وَرْدَةٌ كَالــدِّهَـانِ

وقال شهاب الدين محمود:

(٢٧٥)

وَعَـادَ الـرَّحِيمُ الـدَّلِّ دَمْعِـي مُـرَجَّمًا وَقَـدْ صَـدَّ إِعْرَاضًـا فَجَاوَبَـهُ دَمِـي

يَقُـومُ لَـهُ فِي كُـلِّ قِـبْلَـةٍ مُـسَلِّمٌ قِـوَامٌ وَدَلٌّ بِالدَّلِـيلِ الْمُـسَلِّمِ

وقال الأرّجاني، وأحسن كل الإحسان:

(٢٧٦)

خَــدُّهَا يَـصْبُغُ الدُّمُـوعَ، وَدَمْعِـي يَـصْبُغُ الْخَـدَّ قَانِـيًا بِالــدِّمَاءِ

فَــتَرَى الدَّمْعَتَــيْنِ فِي صَـفْحَةِ الْخَـ ـدِّ سَــوَاءً، وَمَـا هُمَـا بِـسَوَاءِ

وقال البدر يوسف الذهبي:

---

(٢٧٤)

التخريج: فوات الوفيات ٣/ ١٠٢.

النص: البيتان من الخفيف والقافية من المتواتر.

الأول: في ط " وما فاضت دموعي إلاّ حميما آن ".

الثاني: في ك و ط " شقّت سماء خدودي "، والمثبت رواية فوات الوفيات.

(٢٧٥)

التخريج: لم أجد البيتين في ديوانه.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

(٢٧٦)

التخريج: ديوانه ٨، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢٨.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك "فترى العين" والبيت لا يتزن، وفي ط "فترى العين في ها"، ولا معنى لها.

الثاني: في الديوان "في حمرة اللون". وجملة "فأحسن كل الإحسان" ساقطة من ط.

(٢٧٧)

وَدَمْــعُ الْعَــيْنِ صَــبٌّ مِــثْلُ قَلْبِــي   وَرَاءَ رَكَائِـــبِ الْغِـــيدِ الْحِـــسَانِ
فَـــيَالَكَ سَـــائِـلاً رَدُّوهُ نَهْـــرًا   تَعَثَّـــــرَ فِي رِدَاهُ لأُرْجُـــــوَانِي

وقال مهذب الدين ابن القيسراني:

(٢٧٨)

عَايَــنْتُ أَدْمُعَهَـــا عَـــلَى لَـــبَّاتِهَا   كَالْعِقْـدِ مِـنْ فَـرْطِ الْعِـنَاقِ تَـبَدَّدَا
وَكَــأَنَّ طَــرْفِي حِـينَ أَبْكَــتْهُ دَمًــا   أَلْقَــى الــشُّعَاعَ بِخَــدِّهَا فَــتَوَرَّدَا

وقال شهاب الدين محمود:

(٢٧٩)

بِــالله يَــا حَــادِيَ الــرَّكَائِبِ سُــحْرَةً   قِــفْ بِالْمَطِــيِّ وَلَــوْ كَنَعْــسَةِ هَاجِــعِ
لأَبُــثَّ أَشْــوَاقِي وَأَكْــتُبَ قِــصَّتِي   أَسَــفًا بِــدَامٍ مِــنْ جُفُــونِيَ دَامِــعِ

وقال أبو الحسين الجزار:

(٢٨٠)

مَــضَى لِي بِــهِ عَــيْشٌ بَكَــيْتُ لِفَقْــدِهِ   وَهَــيْهَاتَ أَنْ يَــرْتَدَّ عَــيْشٌ إِذَا مَــضَى

---

(٢٧٧)

القائل: بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي، الدمشقي (٦٠٧ ـ ٦٨٠ هـ) شاعر مجيد. انظر: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٣٤، ومسالك الأبصار ١٦/ ١٧٠، والأعلام ٨/ ٢٤٦، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٢٦.
التخريج: ديوانه ٨٢.
النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

(٢٧٨)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

(٢٧٩)

التخريج: أهنا المنائح" ١٩.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

(٢٨٠)

التخريج: البيتان له في منتخب شعره ٢٢٠.
النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدراك.

لَيَالٍ مَضَتْ بِيضًا فَمُحْمَرُّ أَدْمُعِي ... يُعِيدُ عَلَيْهَا أَسْوَدُ الْعَيْنِ أَبْيَضَا

وقال مهذب الدين ابن القيسراني:

(٢٨١)

تَنَاكَرَنِي الْهَوَى وَقَدِ احْتَكَمْنَا ... أَقَمْتُ بِعَبْرَتَيَّ شَهَادَتَيْنِ

وَمِنْ هَذَا بَكَيْتُ دَمًا وَدَمْعًا ... لِتَنْطِقَ عَبْرَتِي بِعِبَارَتَيْنِ

وقال عفيف الدين التلمساني:

(٢٨٢)

فَخَرْتُ بِحُسْنِ النَّظْمِ فِيهِ فَقَالَ لِي ... تَعَلَّمْتَهُ مِنْ نَظْمِ ثَغْرِي وَعَقْدِهِ

وَلَمَّا رَأَى دَمْعِي دَمًا ظَنَّ خَدَّهُ ... تَرَاءَى لِدَمْعِي فَاكْتَسَى لَوْنَ وَرْدِهِ

وقال شهاب الدين محمود:

(٢٨٣)

تُرِيهِ بَانَ النَّقَا أَوْهَامُهُ فَإِذَا ... أَفَاقَ لَمْ يَرَ إِلاَّ الْوَجْدَ وَالأَسَفَا

وَيَنْثَنِي دَامِيَ الأَجْفَانِ مُلْتَهِبًا ... بِوَجْدِهِ دَائِمَ الأَشْجَانِ مُلْتَهِفَا

وقال السراج الوراق:

---

(٢٨١)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

(٢٨٢)

التخريج: ديوانه ١٩.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ديوانه "فَجُدْتُ... من نظم ثغرى وعقدي". الثاني: في ديوانه "بداء لدمعي".

(٢٨٣)

التخريج: أهنا المنائح ٣٦.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

الأول: في ط "تريه أوهامه بان النقا"، وفي أهنا المنائح "تريه بان اللقا أو هامه".

(٢٨٤)

دَعْ مُقْلَتِـــي لِلدَّمْــعِ وَالْأَرَقِ الَّــذِي   كَــمْ هَيَّجَــتْهُ حَمَامَــةٌ وَرْقَــاءُ
أَبْكِـــي لَــيَالِيَ حَاجِـــرٍ بِمَحَاجِـــرٍ   بِهَـــوَى الْعَقِـــيقِ دُمُـــوعُهُنَّ دِمَــاءُ

وقال يرثي الرشيد العطار المحدث:

(٢٨٥)

دَمْعِـي عَـلَى الـشَّيْخ الرَّشِـيدِ مُرْسَـلُ   وَحُـــزْنُ قَلْبِـــي أَبَـــدًا مُسَلْـــسَلُ
بَكَــى دَمًــا جَفْنِــي الْقَــرِيحُ بَعْــدَهُ   لَــوْ بِالْجَــرِيحِ يُفْــتَدَي الْمُعَــدَّلُ

وقال علم الدين القِمَنِيّ:

(٢٨٦)

قَالُــوا: بَكَــيْتَ عَــلَى العُــذَيْبِ كَمَائِــهِ   وَبَكَــيْتُ فِي نَجْــدٍ دَمًــا مُــتَحَدِّرَا

---

(٢٨٤)

التخريج: ـ البيتان لا يوجدان في ديوانه.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.
حاجر: موضع قبل معدن النَّقْرَة، منازل حاج الكوفة، بطريق مكَّة. ينظر معجم البلدان ٢/ ٢٠٤، و ٥/ ٢٩٨. العقيق: موضع بناحَية المدينة. ينظر معجم البلدان ٤/ ١٣٩.

(٢٨٥)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه، وهما له في فوات الوفيات ٤/ ٢٩٦.
النص: البيتان من الرجز، والقافية من المتدارك.
والرشيد العطَّار هو أبو الحسين، يحي بن علي، النابلسي، المصري، رشيد الدين العطار (٥٨٤ ـ ٦٦٢ هـ) محدث، حافظ، مؤرخ، شاعر، مولده ووفاته بالقاهرة. ينظر في ترجمته: فوات الوفيات ٤/ ٢٩٥، والأعلام ٨/ ١٥٩، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢١٣.

(٢٨٦)

القائل: أحمد بن إبراهيم القرشي الأموي البهنسي، علم الدين القِمَنِيّ، الضرير، المصـري (٦٢٠ ـ ٦٨٦ هـ) الفقيه، المفتي، درَّس بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة، وبها توفى. ينظر في ترجمته: نكت الهميان ٩١، والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٥، المنهل الصافي ١/ ١٩٥.
التخريج: لم أجد البيتين في مصادري. النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.
الثاني: في ط "لم يجر في خدي".
العُذَيب: منازل حاج الكوفة. انظر: معجم البلدان ٤/ ٩٢.
نجد: اسم لمواضع كثيرة كلها من عمل اليمامة. انظر: معجم البلدان ٥/ ٢٦٢.

فَأَجَبْتُ أَشْهُبُ أَدْمُعِي مِنْ بَعْدِكُمْ لَمْ تَجْرِ فِي خَدِّي فَسُقْتُ الْأَحْمَرَا

وقلت أنا في ذلك:

(٢٨٧)

أَمَّلْتُ أَنْ تَتَعَطَّفُوا بِوِصَالِكُمْ فَرَأَيْتُ مِنْ هِجْرَانِكُمْ مَا لاَ يُرَى
وَعَلِمْتُ أَنَّ بِعَادَكُمْ لاَ بُدَّ أَنْ يَجْرِي لَهُ دَمْعِي دَمًا وَكَذَا جَرَى

وقلت أيضا:

(٢٨٨)

أَمَا تَرْثِي لِجِسْمٍ عَادَ رَثًّا وَنَاحَ لَهُ الْحَمَامُ جَوًى وَأَرْثَى
وَتَرْحَمُ ذَا دُمُوعٍ فِيكَ أَضْحَتْ تَحُثُّ عَلَى الْبُكَاءِ دَمًا وَتَحْثَى ؟

وقلت أيضا:

(٢٨٩)

قَالَ وَقَدْ أَبْصَرَ دَمْعِي دَمًا: هَذَا وَمَا رُعْتُكَ بِالْبَيْنِ
فَقُلْتُ: لَمَّا فَنِيَتْ أَدْمُعِي بَكَيْتُ بِالدَّمْعِ بِلاَ عَيْنِ

---

(٢٨٧)

التخريج: مسالك الأبصار ١٢/ ٥٠٢، والروض الباسم ٥٨، وخزانة ابن حجة ٢/ ١٦١، ومطالع البدور ١/ ٤٠، وأنوار الربيع ٥/ ٥٧، والمستطرف ٣/ ٩٥.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

(٢٨٨)

التخريج: جنان الجناس ٩٣.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

أرثى: رثيت عَنه حديثا، أَرثى، رِثَاية: إذا ذكرته عنه. اللسان " رثا " ١٤/ ٣٠٨.

الحَثْية: غرفة الماء ترفعها بيديك. اللسان " حثا " ١٤/ ١٦٤.

(٢٨٩)

التخريج: نصرة الثائر ٢٠٧، والروض الباسم ٦٧.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتواتر.

وقال في نصرة الثائر، وفيه: أي بكيت بالدم، فقد أراد بالعين الحرف الهجائي.

وقلت أيضا:

(٢٩٠)

إِذَا اسْـوَدَّ قَلْبِـي فِـيكَ مِـنْ نَـارِ حُـرْقَـةٍ ... فَـمَا تَغْـسِلُ ٱلأَجْفَانُ مِنِّي سِوَى خَـدِّي

وَقَـدْ صِرْتُ أَبْكِـي كُـلَّ شَيْءٍ بِمِـثْلِهِ ... لأَنِّيَ فَـــرْدٌ فِي الـــصَّبَابَةِ وَالْـــوَجْدِ

فَثَغْـــرُكَ أَبْكِـــيهِ بِأَبْـــيَضِ أَدْمُعِـــي ... وَأَحْمَـرِهَا أَبْكِـي بِهَـا خَـدَّكِ الْـوَرْدِي

وقلت أيضا:

(٢٩١)

جَـرَحْتِ قَلْبِـي فَأَجْـرَيْتُ الدُّمُـوعَ دَمًا ... فَفَـيْضُ دَمْعِـيَ مِـنْ تِلْـكَ الْجِـرَاحَاتِ

وَرَاحَ دَمْعِـي يُجَـارِي فِـيكَ نُطْـقَ فَمِي ... فَالـــشَّأْنُ فِي عَـــبَرَاتِي وَالْـــعِبَارَاتِ

---

(٢٩٠)

النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتواتر.

(٢٩١)

التخريج: الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٦٢.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

الباب العاشر

(في أنَّه عقيق أو مرجان)

قال بعض الشعراء:

(٢٩٢)

قُلْـــتُ لِلظَّـــاعِنِ المُجِـــدِّ بِلَـــيْلٍ وَقَـــدِ اعْـــتَـدَّ لِلْفِـــرَاقِ الْفَـــرِيقُ
يَـا مُـنَادِي الْفِـرَاقِ أَرْخَـصْتَ دَمْـعِي قَـــالَ لِي: هَكَـــذَا يُـــبَاعُ الْعَقِـــيقُ

وقال ابن نفّاذة:

(٢٩٣)

وَكَــانَ دَمْعِــي لُؤْلُــؤًا، وَقَــدْ جَــرَى مِــنْهُ ـ وَقَــدْ جَــازُوا ـ عَقِــيقٌ أَحْمَــرُ

---

(٢٩٢)

القائل: هو حسام الدين عيسى بن سنجر بن بهرام الحاجري.
التخريج: ديوان الحاجري ٦٤.
النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.
الأول: في ديوان الحاجري "قلت للسائق"، وفي ك "بليله"، والبيت لا يتزن.
الثاني: في ديوان الحاجرى "يامنادي الشتات".

(٢٩٣)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.
النص: البيتان من الرجز، والقافية من المتدارك.
الأول: في ك "عقيقا أحمر" وهو خطأ، فعقيق هنا فاعل "جرى"، ووصفه مرفوع، وفي ط "عقيقا أحمرا" وهو خطأ، يعيب القافية، ويبطل الشاهد في البيت وقد اعتمد محمد عايش هذه الرواية الخاطئة، وغيَّر قافية البيت الثاني أيضًا بما لا يتناسب مع الضمير في الفعل الأول.
الثاني: في ك "في جفوني غدان" وهو تصحيف، وفي ط "غدر"، والنصب أحسن، كما في ك، ود، وفي هذا الأخير جاء البيت الأول بعد الثاني.

وَغَـــادَرُوا فِي كَــبَـدِي نَــارَ أَسًــى   وَفِي جُفُــونِي غُـــدُرًا مُـــذْ غَـدَرُوا

وقال أيضا[1]:

(٢٩٤)

ومُخْطَفِ الخُصْرِ عَقْدُ الْبَـنْدِ مِنْهُ عَلَى   أَوْهَـى وَأَضْعَـفَ مِـنْ تَعْلِيـلِ نَحْوِيِّ
أَحْـوَى يُـبَدِّدُ مَـرْجَانِ الدُّمُـوعِ عَـلَى   خَـدِّي بِمَـنْظُومِ ثَغْـرٍ مِـنْـهُ دُرِّيِّ

الأول مأخوذ من قول ابن فارس اللغوي:

(٢٩٥)

مَـــرَّتْ بِـــنَا هَـــيْفَاءُ مَجْدُولَـــةٍ   تُـــرْكِيَّةٍ تُعْـــــزَى لِتُـرْكِـــيِّ
تَـــرْنُـو بِطَـــرْفٍ فَاتِـــرٍ فَـــاتِنٍ   أَضْـــعَـفَ مِـــنْ حُجَّـــةِ نَحْـــوِيِّ

---

(١) في ط "قلت أيضا" وهو خطأ.

(٢٩٤)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.
النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.
الأول: في ط "وناحل الخصر".
الخُطْف، والخُطُف: الضُمْر، وخفة لحم الجنب. ينظر اللسان "خطف" ٩/ ٧٧.
الثاني: في ط "أحوى تبدد".

(٢٩٥)

القائل: أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء، القزويني الرازي (٣٢٩ ـ ٣٩٥ هـ) أمام في علوم شتى، وله شعر حسن، توفي بالري.
ينظر في ترجمته: المنتظم ٧/ ١٠٣، والفلاكة والمفلوكون ١٠٨، وديوان الأدب (خ) ١٤٥، والكنى والألقاب ١/ ٣٧٢، والأعلام ١/ ١٩٣، ومعجم المؤلفين ٢/ ٤٠.
التخريج: معجم الأدباء ٤/ ٨٧، ووفيات الأعيان ١/ ١١٩، ويتيمة الدهر ٣/ ٤٠٢، ونهاية الأرب ٢/ ٢٣١، والبداية والنهاية ١١/ ٣٣٥، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٦٢، وبغية الوعاء ١/ ٣٥٢، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢١٣، والديباج المذهب ٣٦، وشذرات الذهب ٢/ ١٣٣، وأعيان الشيعة ٩/ ١٤٨، والشطر الأخير بدون عزو في أمالي السهيلي ١٩.
النص: البيتان من السريع، والقافية من المتواتر.
الأول: في طبقات المفسرين للداودي، ويتيمة الدهر "مقدودة"، وفي وفيات الأعيان، وأعيان الشيعة "تنمى لتركي".
الثاني: في بغية الوعاء، ومعجم الأدباء "بطرف فاتن فاتر".

وقال ابن الساعاتي:

(٢٩٦)

عَـقَّ دَمْعِـي مِـنْ بَعْـدِ أَهْـلِ الْعَقِـيقِ وَلآلِي عُقُـــــودِهِ كَالْعَقِـــــيـقِ

مَـا أَبَـاحَ الدُّمُـوعَ يَـوْمَ حِمَـى السَّلْـ ـــوَةَ عَنِّـــي إلاَّ فِـــرَاقُ الْفَـــرِيـقِ

وقال أيضا:

(٢٩٧)

مُـــتَلَوِّنُ الأَخْـــلاَقِ غَـــادَرَ أَدْمُعِـــي بِالـــصَّـدِّ وَالْهِجْــــرَانِ ذَا أَلْـــوَانِ

أَفْنَـــى الْجُـــمَانَ وَضَـــنَّ عَنِّـــي فَاقَـــةً ثُـــمَّ اسْـــتَجَمَّ، فَجَـــادَ بِالْمُـــرْجَانِ

وقال ابن مطروح:

(٢٩٨)

ذَكَـرَ الْحِمَـى فَـصَبَا وَكَـانَ قَدِ ارْعَوَى صَـبٌّ عَـلَى عَـرْشِ الْغَـرَامِ قَـدِ اسْتَوَى

---

(٢٩٦)

التخريج: ديوانه ١/ ٨١.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان "فلآلي عقوده". والبيتان ساقطان من ط.

(٢٩٧)

التخريج: ديوانه ٢/ ٢٢٢.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتوتر.

الأول: في الديوان "غادر مدمعي... بالصد والإعراض ".

الثاني: في ط "أخفى الجمان" وهو تصحيف، وفي ك و ط "فظن عيني"، وهو تصحيف وفي ك وط "فعادبالمرجان"، والمثبت رواية الديوان.

ونسب محمد عايش البيتين لابن نفاذة خطأ، واعتمد رواية ط الخاطئة أيضًا.

(٢٩٨)

القائل: يحي بن عيسى بن إبراهيم، جمال الدين (٥٩٢ ـ ٦٤٩ هـ) شاعر أديب، خدم الملك الصالح أيوب، وتوفى بمصر. ينظر في ترجمته: البداية والنهاية ١٣/ ١٨٢، ومرآة الجنان ٤/ ١١٩، والأعلام ٨/ ١٦٢، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢١٧.

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه المطبوع، وهما له في المطربات المرقصات ٢١٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٥٦، وذيل مرآة الزمان ١/ ٢٣، والمستطرف ٢/ ٢٧٥.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك. =

تَجْــرِى مَدَامِعُـــــهُ وَيَخْفِــقُ قَلْـــبُـهُ   فَهُــوَ الْعَقِـيقُ عَـلَى الْحَقِـيقَةِ وَاللِّـوَي

وقال ابن قلاقس:

(٢٩٩)

قَـالَ الـسَّلاَمُ عَـلَى مَـنْ لَـوْ مَـرَرْتُ بِـهِ   أُهْـدِي الـسَّلاَمَ لَـهُ يَقْظَـانَ مَـا سَـلَّمَا

وَاهْتَـــزَّ كَالْغُــصُنِ الْمُـيَّادِ فَانْتَشَـرَتْ   مَدَامِعِـــي حَــوْلَـهُ الْعُــنَّابَ وَالْعَــنَمَا

وقال النصير الحمّامي:

(٣٠٠)

وَاعَجَــبًا مِـــنْ عَـــاذِلِي فِي الْهَـــوى   لَمْ تَـــــنْهَهُ وُعَّـــــاظُ أَجْفَـــــانِي

وَطَـــــرْفِيَ الْـــبَكَّاءُ مِمَّـــا رَأَى   يَـــوْمَ الـــنَّوَى وَالدَّمْـــعُ مَـــرْجَانُ

وقال السراج الوراق:

(٣٠١)

لَـــسْتُ أَنْـــسَى سَـاعَـةَ الْبَـيْنِ وَقَـدْ   وَجَـــمَ الـــشَّائِقُ مِـــنَّا وَالْمُـــشُوقُ

الأول: في ذيل مرآة الزمان "ذكر الصبا".
الثاني: في ذيل مرآة الزمان "فترى العقيق..."، وفي المطربات المرقصات "مهما جرى ذكر العقيق مع..".

(٢٩٩)

التخريج: الأول في ديوانه ٩٠، والبيت الثاني غير موجود، وذكر محمد عايش أنَّ البيتين في ديوانه المطبوع في الكويت ١٦٩.
النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.
العُنَّاب: شجر شائك من الفصيلة السدرية، يبلغ ارتفاعه بضعة أمتار له ثمر أحمد حلو لذيذ الطعم على شكل ثمرة النبق. انظر: المعجم الوجيز ٤٣٦.
العنم: ضرب من الشجر أملس، دائم الخضرة، له نور أحمر يتخذ منه خضاب. انظر: المعجم الوجيز ٤٣٧، واللسان "عنم" ١٢/ ٤٢٩.
وانتصاب العناب على نزع الخافض، كأَنه قال كالعنَّاب.

(٣٠٠)

القائل: النصير بن أحمد بن علي، المناوي، الحماميّ، المصري (٦٠٩ ـ ٧٠٤ هـ) أديب كان يستجدي بشعره، ويتحرّف باكتراء الحمامات. ينظر في ترجمته: أعيان العصر ٥/ ٥٠٣، فوات الوفيات ٤/ ٢٠٥، والدرر الكامنة ٥/ ١٦٦، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٩، وبدائع الزهور ١/ ١/ ٤٤٣.
التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.
النص: البيتان من السريع، والقافية من المتواتر.

(٣٠١)

التخريج: الأَبيات لا توجد في ديوانه.

وَرُجُــوعِـــي بِدُمُــوعِـــي عَاثِـــرًا   لَــسْتُ أَدْرِي بَعَــدَهُمْ كَــيْفَ الطَّــرِيقُ
وَعَـــلَى الأَكْـــوَارِ مِـــنْهُمْ قَمَـــرٌ   لَـــــيْسَ لِلأَقْمَـــــارِ إِنْ لاَحَ شَرُوقُ
كُلَّمَـــا أَمَّ الْعَقِـــيقَ امْتَـــزَجَتْ   أَدْمُـــعِي فَهْـــيَ جُمَـــانٌ وَعَقِـــيقُ

وقال محي الدين بن عبدالظاهر:

(٣٠٢)

ذُو لِحَــاظٍ تَغَــارُ مِــنْهُ الْمَــوَاضِي   كَــمْ عَــلَى مُهْجَتِــي لَهَــا مِــنْ غَــارَهْ
مِــنْ دُمُوعِــي تُــبْدِي الْمَدَامِــعَ بِيــضًا   ثُــــمَّ حُمْـــرًا لأَنَّهَـــا سَـــحَّارَهْ

وقلت أنا في ذلك:

(٣٠٣)

قَــدْ كَــانَ دَمْعِــيَ أَبْيَــضًا حَتَّــى إِذَا   نَــادُوا الــرَّحِيلَ، بَكَــيْتُ أَحْمَــرَ قَــانِ
تَجْــرِي بِمَجْــرَى وَجْنَتَــيَّ فَيَمْــتَلِي   الْمُــرْجَانُ مِــنْ عَيْنَــيَّ بِالْمُــرْجَانِ

النص: الأبيات من الرمل، والقافية من المتواتر.
الثاني: "أين الطريق".

(٣٠٢)

القائل: أبو الفضل، عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان، محيي الدين الجذامي السعدي (٦٢٠ ـ ٦٩٢ هـ) أديب، شاعر، مؤرخ، من كتاب الإنشاء. انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٧، وعيون التواريخ ١٤٠، والمنهل الصافي ٧/ ٩٨، والدليل الشافي ١/ ٣٨٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٤، وعقد الجمان ٣/ ١٩٦، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦٢، والخطط المقريزية ٣/ ٢٨٤، والأعلام ٤/ ٩٨، ومعجم المؤلفين ٦/ ٧٤.
التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.
النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.
الثاني: في ط "من عيوني تبدي".

(٣٠٣)

النص: البيتان من الكامل، والثقافية من المتواتر.
الأول: كذا في ك، وهو خطأ، والصواب أنْ يقول: "بكيت أحمر قانيا"، وفي ط "رحلوا غداً للهجر أحمر قاني"، وهو خطأ أيضًا.
الثاني: في ك "تجري بموجيَّ وجنتي"، والمثبت رواية ط.

الباب الحادي عشر
(في الاعتذار لبياضه)

قال البدر يوسف بن لؤلؤ الذهبي:

(٣٠٤)

قَالُوا: تَبَاكَي بِالدُّمُوعِ وَمَا بَكَى بِدَمٍ عَلَى عَيْشٍ تَصَرَّمَ وَانْقَضَى
فَأَجَبْتُهُمْ: هُوَ مِنْ دَمِي لَكِنَّهُ لَمَّا تَصَعَّدَ صَارَ يَقطُرُ أَبْيَض

وقال أيضا:

(٣٠٥)

وَأَنْكَرَ صَحْبِي كَوْنَ دَمْعِيَ أَبْيَضًا أَ يَخْفَى عَلَيْهِمْ شَأْنُهُ كُلَّمَا بَدَا ؟
وَمَا كَانَ إِلاَّ مِنْ دَمِ الْقَلْبِ أَحْمَرَا فَقَطَّرْتُهُ فَابْيَضَّ لَمَّا تَصَعَّدَا

وقال آخر:

(٢١/ ٣٠٦)

تَعْجَبُوا مِنْ أَدْمُعِي إِذْ غَدَتْ بِيضًا، وَكَانَتْ مِنْ دَمٍ قَانِ

---

(٣٠٤)

التخريج: ديوانه ٥٤، والمستطرف ٢/ ٤٠١.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدراك.
الثاني: في المستطرف "لَمَّا تصاعدا".

(٣٠٥)

التخريج: ديوانه ٢٥.
النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.
الثاني: في ط "لَمَّا تصدرا" وهو خطأ.

(٢١/٣٠٦)

القائل: هو علاء الدين الوداعي، كما في خزانة الأدب لابن حجة ٢٨٢.
التخريج: خزانة الأدب لابن حجة ٢٨٢. =

لاَ تَعْجَبُوا طَرْفِيَ رَبُّ الْهَوَى ... وَكُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَانِ

وقال آخر:

(٣٠٧)

تَظُنُّونَ مَا تُذْرِي جُفُونِيَ أَدْمُعًا ... بَلِ الدَّمُ مِنْهَا يَسْتَحِيلُ فَيَقْطُرُ

تُعِيدُ بَيَاضًا حُمْرَةُ الدَّمْعِ لَوْعَتِي ... كَمَا ابْيَضَّ مَاءُ الْوَرْدِ وَالْوَرْدُ أَحْمَرُ

وقال أبو حفص عمر المطَّوِّعي [٤٨]:

(٣٠٨)

قَالَتْ عَهِدْتُكَ تَبْكِي ... دَمًا حِذَارَ التَّنَائِي

فَمَا لِعَيْنَيْكَ جَاءَتْ ... بَعْدَ الدِّمَاءِ بِمَاءِ ؟

= **النص**: البيتان من السريع، والقافية من المتواتر.

البيتان له في خزانة الأدب لابن حجة، ولم أجدهما في مصدر آخر، ويراجع روايتهما في الخزانة في الحاشية ص ١٦٤.

(٣٠٧)

القائل: هو محمد بن حَمْد بن فورّجة، كما في المحمدون من الشعراء ٣٧٢، وزعم محمد عايش أنهما لأبي الفضل بن الجلودي الرازي في يتيمة الدهر ٥/ ١٤٥ وهي طبعة غير التي اطَّلعت عليها.

التخريج: المحمدون من الشعراء ٣٧٢، وتتمة اليتيمة ١٤٥.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في تتمة اليتيمة "يظنون ما تذري جفوني"، وفي ط "إذْ غذت على الدم"، وهو تصحيف.

(٣٠٨)

القائل: الأبيات للمطوعي في جميع مصادر التخريج ما عدا معجم الأدباء فهي فيه بدون عزو، وقد نسب الصفدي الأبيات في الوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٣ للمسعودي، أبي سعيد، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، الخراساني (٥٢١ ـ٥٨٤ هـ) الفقيه، الصوفي، شارح المقامات.

التخريج: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨/ ٢٣، ومعجم الأدباء ١٨/ ٢١٦، وتتمة اليتيمة ١٩٢، ومعاهد التنصيص ١/ ٢٥٠.

النص: الأبيات من المجتث، والقافية من المتواتر.

الثاني: في د، وك "فما لعينيك جادت"، وفي المستفاد "فلم تعوضّت عنها".

ومن هذا البيت نعود إلى الأصل المخطوط بعد السقط السابق.

الثالث: في معجم الأدباء "فقلت ماذاك منّي"، وفي تتمة اليتيمة "السلوة أو عزاء".

الرابع: في معاهد التنصيص "من طول عمر بكائي".

فَقُلْــــتُ: مَـــاذَاكَ عِـــنْدِي لِــــــسَلْـوَةٍ أَوْ عَـــــــزَاءِ
لَكِــــنْ دُمُـوعِـــيَ شَــابَتْ لِطُـــولِ عُمْـــرِ الْـــبُكَـاءِ

وقلت أنا في ذلك:

(٣٠٩)

قَــالَ: أَمَــا لِدَمْـــعِ هَــذَا أَبْيَـضَا؟ فَقُلْـتُ: يَـا مَـنْ قَـدْ جَفَـا وَأَعْرَضَـا
أَلَــيْسَ أَنَّ الدُّمُــوعَ مِلْــحٌ طَعْمُــهُ وَلاَ يَكُــونُ الْمِلْــحُ إلاَّ أَبْيَــضَا ؟

---

(٣٠٩)

النص: البيتان من الرجز، والقافية من المتدارك.

الأول: في ط " أجبت يا من.. ".

أَمَا: الهمزة للاستفهام، وما اسم بمعنى حقّ، واللام زائدة والمعنى: أحقا دمع هذا أبيضا ؟ (ينظر مغنى اللبيب ٧٩)

وقد تكون ما نافية بمعنى: ليس واللام زائدة وتكون العبارة أليس دمع هذا أيضا؟ (ينظر: رصف المباني ٩٧)

والغرض من الاستفهام التقرير أو التوضيح، وفي ط " مذ قال ما لدمع هذا أبيضا ؟

الباب الثاني عشر

(في أنَّه نجوم)

قال أبو علي الحسين بن أبي القاسم القاشاني[1]:

(٢٠٥/٣١٠)

عَيْـنَايَ مُـذْ شَـطَّتِ الـدِّيَارُ بِكُـمْ　　تَحْكِـي سَـمَاءً وَالدَّمْـعُ أَنْجُمُهَـا

كَـأَنَّ فِي وَجْنَتِـي أَبَالِـسَةً　　تَـسْتَرِقُ الـسَّمْعَ فَهْـيَ تَـرْجُمُهَا

وقال آخر[2]:

(٢٠٧/٣١١)

جُنِـنْتُ فَعَـوِّذْنِي بِكُتْـبِكَ إِنَّ لِي　　شَـيَاطِينَ شَـوْقٍ لاَ تُفَـارِقُ مَـضْجَعِي

إِذَا اسْـتَرَقَتْ أَسْـرَارَ دَمْعِـي تَمَـرُّدًا　　بَعَـثْتُ عَلَـيْهَا فِي الـدُّجَا شُـهْبَ أَدْمُعِي

وقال ابن الساعاتي:

(٣١٢)

أُكَفْكِـفُ غَرْبَ الدَّمْعِ، وَالدَّمْعُ جَاهِلٌ　　وَأَسْـتَنْجِـدُ الـسُّلْـوَانَ وَهْـوَ حَلِـيمُ

إِذَا مَـا ارْتَقَـى شَـيْطَانُ عَـذْلٍ مُحَـاوِلاً　　سَـمَوَاتِ دَمْعِـي فَالدُّمُـوعُ رُجُـومُ

قلت: استعمال الشيطان هنا أتم وأكمل مما تقدم، وإضافته إلى العذل أمر مناسب.

---

(١) راجع في تخريج البيتين وروايتهما ص ٣٣٠.

(٢) هو مهذب الدين ابن الخيمي، محمد بن علي، راجع في تخريج البيتين وروايتهما ص ٣٣٢.

(٣١٢)

التخريج: ديوانه ١/ ١٥٦.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

وقال ابن سناء الملك:

(٣١٣)

لاَ غَـرْوَ لَمَّـا غَـابَ شَـمْسُ الـضُّحَا   أَنْ يُطْلِـعَ الْجَفْـنُ دُمُوعِـي نُجُـومْ
غَلِطْـتُ مَـا الدَّمْـعُ نُجُـومٌ بِـهِ   لَكِـنَّـهُ دُرَّ بِحَـارِ الْهُمُـومْ

ما أحسن قوله "درّ بحار الهموم"، ولكن إضافة الدر إلى بحر الهموم غير مناسبة، لأنّ الدرّ شيء نفيس عزيز، يورث النفس بسطة وبهجة، والقلب تفريحا، والهمّ شيء يظلم النفس، ويكِدُّها[1]، ويكدِّر القلب ويكمده، فبينهما هذا التناقض وعلى كل حال فهو تخيل غريب.

وقال أيضا:

(٣١٤)

لَـيْسَ إِلاَّ دَمْعِـي الَّـذِي مَـنْ رَأَى جَفْـ   ـنِـي رَآهُ كَـأَنَّ دَمْعِـيَ هُـدْبِي
أَنْجُـمُ الدَّمْـعِ لاَ تَغِـيبُ شُرُوقًـا   مَـعَ أَنِّـي رَأَيْـتُهَا فِي الْغَـرْبِ

[٤٩] أخذه سعد الدين محمد بن عربي، فقال:

(٣١٥)

بَكَـيْتُ بِدَمْـعِ يُخْجِـلُ الْغَـيْثَ سَـكْبُهُ   لَيَالِيَـنَا بَـيْنَ الْمُـصَلَّى إِلى جَمْـعِ

---

(٣١٣)

التخريج: ديوانه ٤٥٣.
النص: البيتان من السريع، والقافية من المترادف.
الأول: في الديوان: " أن أطلع الجفن".
الثاني: في ط "لفظت ما الدمع نجوم"، وهو تصحيف.
(١) في ش، وط "ويكمدها"، وفي ش حذف كلمة يكمده.

(٣١٤)

التخريج: ديوانه ٢٩، وفض الختام ١٢٦، وخزانة ابن حجة ٢٤٣، وأنوار الربيع ٥/ ١٩.
النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.
الثاني: في فض الختام "لا تغبّ".

(٣١٥)

القائل: في ط "أخذه محمد بن غربي" تصحيف، وهو محمد بن محمد بن علي، ابن العربي، الطائي، الحاتمي، سعد الدين (٦١٨ ـ ٦٥٦ هـ) شاعر أديب، سمع الحديث، ودرّسه، ولد بملطية، وتوفي =

وَقَالُـوا بِـأَنَّ الـشَّرْقَ لِلـشُّهْبِ مَطْلَـعٌ   فَلِـمْ طَلَعَـتْ مِـنْ غَرْبِهَا أَنْجُمُ الدَّمْعِ ؟

وقال أيضا:

(٣١٦)

عَـلَى الـصَّبِّ أَنْ يُخْفِـي الصَّبَّابَةَ جُهْـدَهُ   إِذَا لَمْ يَخُـنْهُ فِي الْهَـوَى الْمُدْمَـعُ الـسَّكْبُ

أَيُمْـسِي إِلَى مَـرْآهُـمُ الطَّــرْفُ ظَامِـئًا   وَقَـدْ رَوِيَـتْ مِنْ فَيْضِ أَدْمُعِـهِ التُّرْبُ؟

نُجُـومُ دُمُــوعٍ أَشْرَقَـتْ مِـنْ غُــرُوبِهَا   أَ أَبْـصَرْتَ شُـهْبًا مِن مَطَالِعِهَا الْغَرْبُ؟

وقلت أنا في ذلك:

(٣١٧)

وَلِي شَــــــيَاطِينُ سَــــــلْوَى   لَهَــــا الدُّمُــــــوعُ رُجُــــــومُ

وَمَــــا تَعَــــشَّقْتُ بَــــدْرًا   إِلاَّ وَدَمْعِــــــــي نُجُــــــومُ

وقلت أنا ـ أيضا ـ من قصيدة:

= بدمشـق. ينظر في ترجمته: مسالك الأبصار ١٦/ ١٦٣، والأعلام ٧/ ٢٩، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٤٨.

التخريج: ديوانه (رقم ١١٥٦ ز ـ مخطوطة دار الكتب المصرية) وصفحاته غير مرقمة.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ديوانه " يخجل الغيث وقعه".

المصلى: موضع بعينه في عقيق المدينة. ينظر معجم البلدان ٥/ ١٤٤.

وجمع: المزدلفة. ينظر معجم البلدان ٢/ ١٦٣، ومعجم ما استعجم ١/ ٣٩٢.

الثاني: في الديوان "فكم طلعت".

(٣١٦)

التخريج: ديوانه.

النص: الأبيات من الطويل، والقافيية من المتواتر.

الأول: في ديوانه "يخفى المحبة جهده".

الثاني: في ك، وط "أليس إلى.."، وفي د، وش "أيمشي إلى..." وهو تصحيف.

(٣١٧)

النص: البيتان من المجتث، والقافية من المتواتر.

(٣١٨)

نَفِّــسْ خِــنَاقَ الْــوَجْـدَ عَــنْكَ بِعَــبْرَةٍ فَالْحُـــــدُّ إِنْ لَمْ تُـــبْقِـهِ لَمْ تُـــــبْقِـهِ

إِنَّ الدُّمُــوعَ هِــي الــنُّجُومُ حَضِيــضُهَا بَــيْنَ الجُفُــونِ وَأَوْجُهَــا فِي الْأَوْجُــهِ

---

(٣١٨)

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الأوَّل: في د "فالخد إن لم تنقه لم تنقه"، والمعنى في الروايتين غير واضح.

ولم ترد هذه النتفة في الأصل، وهي موجودة في جميع المصادر الأخرى.

الباب الثالث عشر
(في أنَّه لؤلؤ)

قال الأرّجاني:

(٣١٩)

لَمْ يُسْئِرُوا فِي كَأْسِ دَمْعِيَ فَضْلَةً عَنْكُمْ فَأَجْعَلُهَا نَصِيبَ الأَرْبُعِ
هُوَ ذَلِكَ الدُّرُّ الَّذِي أَلْقَيْتُمُو فِي مَسْمَعِي أَلْقَيْتُهُ مِنْ أَدْمُعِي

يشبه قول محمود الخوارزمي ـ صاحب الكشاف ـ يرثي شيخه أبا مضر[1]:

(٣١٩)

التخريج: الديوان ٢٤٨، ووفيات الأ عيان ٥/ ١٧٢، والإشارات والتنبيهات ٣١٠، ومعاهد التنصيص ٤/ ٥٣، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٧٢، ونفخ الأزهار ٣١، ومختارات البارودي ٤/ ٣٥٥، والثاني ـ مع بيت آخر ـ في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٥٨.

ونسب البيت الثاني للزمخشري في نفح الطيب ١/ ٩٠ خطأ.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول: في الديوان " ما أسأروا... عنهم "، وفي ش "لم ينثروا"..

الثاني: في وفيات الأعيان، والإشارات والتنبيهات، ومعاهد التنصيص "الَّذي أودعتم"، وفي مختارات البارودي "ألقيته"، وفي الوافي بالوفيات "نثرته"، وفي النجوم الزاهرة، ونفح الأزهار "أجريته من.."، وفي الديوان "من مدمعي".

(١) في ك و ط "أبو نصر" وهو تصحيف، وهو أبو مضر، محمود بن جرير الضبي، الأصبهاني (ت ٥٠٨) عالم في اللغة والنحو والطب، كان يضرب به المثل في الفضائل. والوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٥٧، والأعلام ٧/ ١٦٧، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٥٦.

وأخطأ د/ محمد علي داود في ترجمته فظنه محمود بن محمد بن العباس بن أرسلان.

(٣٢٠)

وَقَائِلَـــةٍ مَـــا هَـــذِهِ الـــدُّرَرُ الَّتِـــي تَـسَاقَطُ مِـنْ عَيْنَـيْكَ سِـمْطَيْنِ سِمْطَيْنِ
فَقُلْـتُ لَهَـا: الـدُّرُّ الَّـذِي كَـانَ قَدْ حَشَا أَبُــو مُـضَـرٍ أُذْنِي تَـسَاقَـطَ مِــنْ عَيْنِــي

والأرجاني وصاحب الكشاف ـ رحمهما الله ـ كانا متعاصرين لأنَّ الأرجاني توفي سنة أربع وأربعين وخمس مائة، وصاحب الكشاف توفي سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة، فما يُحْكَم لأحدهما بأنّه أخذ المعنى من الآخر، نعم الأرجاني أقعد منه بالشعر، وبتخيّل المعاني، وليس أحدهما بصاحب المعنى؛ لأنَّ أبا العلاء المعرّي توفي سنة تسع وأربعين وأربع مائة، وقد قال وفيه من الزيادة عليهما ما فيه[٥٠]:

(٣٢١)

شُـمُوسٌ أَتَـتْ مِـثْلَ اْلأَهِلَّـةِ مَوْهِـنًا فقامـت تراغـي بـين حـسري وظلّـع

---

(٣٢٠)

القائل: أبو القاسم، محمود بن عمر، جار الله الزمخشري، الخوارزمي (٤٦٧ ـ ٥٣٨ هـ) إمام في التفسير واللغة والنحو والآداب، معتزلي المذهب، له ديوان شعر في ترجمته: الأنساب ٦/ ٢٩٧، وأزهار الرياض ٣/ ٢٨٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨/ ٢٢٩، وإنباه الرواة ٣/ ٢٦٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٣٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٥١، والوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٥٧، والأعلام ٧/ ١٧٨، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٨٦.

التخريج: ديوانه و/ ١١٢، ووفيات الأعيان ٥/ ١٧٢، وذيل مرآة الزمان ١/ ٤١٩، والإشارات والتنبيهات ٣١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٥٤، والوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٥٧، ومعاهد التنصيص ٤/ ٥٣، ومفتاح السعادة ٢/ ١٠٠، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٧٢ و ٥/ ٢٧٤، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٠، والكشكول ٢/ ٢٤٠، ونزهة الألبا ٣٩١، وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٦، وريحانة الألبا ٢/ ٢٨٤، والروض المعطار ٢٩٣.

ونسب المقّري البيتين خطأً إلى الرعيني الغرناطي في نفح الطيب ١/ ٩٠.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في نزهة الألبا، وبغية الوعاة، وريحانة الألبا، والروض المعطار تساقطها عيناك".

الثاني: الفعل "كان" ساقط من ك، وفي ط "الَّذي منه قد حشا"، وفي الديوان "اللواتي حشا بها"، وفي معجم الأدباء، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد "الذي قد حشا به".

(٣٢١)

التخريج: سقط الزند ١٦٤.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول في ش، ود "قامت تراعى". =

وَأَلْقَيْنَ لِي دُرًّا، فَلَمَّا عَدَدْتُهُ   غِنًى مَسَخَتْهُ شِقْوَةُ الْجَدِّ أَدْمُعِي

وقال الأرّجاني أيضا:

(٣٢٢)

أَجْرَى دُمُوعِي وَحَتَّى الْيَوْمِ مَا رَقَأَتْ   سُرَّ بِهِ الْإِلْفُ لَمَّا سَارَ حَدَّثَنِي

كَأَنَّمَا خَرَقَتْ كَفُّ الْوَدَاعِ إِلَى   عَيْنِي طَرِيقًا لِذَلِكَ الدُّرِّ مِنْ أُذُنِي

وأخذه ابن سناء الملك فقال:

(٣٢٣)

وَأَنْفَقْتُ مِنْ تِبْرِ الْمَدَامِعِ لِلأَسَى   كُنُوزًا لِهَذَا الْيَوْمِ كُنْتُ ذَخِرْتُهَا

وَسَالَتْ عَلَى خَدِّيَ مِنْ لَوْعَةِ الْأَسَى   سُيُولُ دُمُوعٍ خُضْتُهَا ثُمَّ عُمْتُهَا

لآلِئُ دَمْعِي مِنْ لآلِي ثُغُورِهَا   فَفِي وَقْتِ لَثْمِي كُنْتُ مِنْهَا سَرَقْتُهَا

ومثله قول الرشيد النابلسي:

(٣٢٤)

إِذَا ذَكَرَ الْخَدَّ الْمُوَرَّدَ فَرَّقَتْ   مَدَامِعُهُ فِي الْخَدِّ دَمْعًا مُوَرَّدَا

= الثاني: في ش، ود "شقوة الخد" تصحيف.

وفي ط جاء البيت الثاني قبل الأول، وبينهما "وقال أيضا".

الرُّغاء: صوت لإبل، وتراغوا عليه: تصايحوا، ودعا بعضهم بعضًا. المعجم الوجيز ٢٧٠.

(٣٢٢)

التخريج: ديوانه ٣٩٦.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

الأول: في ش، وط "وبالذي سرّ قلبي الإلف حدثني".

(٣٢٣)

التخريج: ديوانه ٥٠٢.

النص:الأبيات من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ك و ط وش "من سر المدامع...كنت ادَّخرتها" والأولى تصحيف.

الثاني: في ط "وسلت" خطأ، وفي الديوان، وش "لوعة الجوى".

الثالث: في الديوان "لألئ دمعي".

(٣٢٤)

القائل: أبو محمد، عبد الرحمن بن بدر بن الحسن بن المفرِّج بكار، مدلويه، رشيد الدين النابلسي (ت ٦١٩ هـ) شاعر مجيد صلاح الدين الأيوبي وأولاده، توفي في دمشق.

تَعَلَّـــقَ ذَاكَ الثَّغْــــرُ دُرًّا مُـــنَظَّمًا   تَــسَاقَطَ مِـــنْ جَفْنَـــيْهِ دُرًّا مُـــبَدَّدَا

وقال ابن نفّاذة:

(٣٢٥)

نَاعِمَــــةٌ أَطْــــرَافُهَا، بَدِيعَــــةٌ   أَوْصَــافُهَا، لَــوْ شَــامَهَا الْــبَدْرُ سَــجَدْ
عَانَقْـــتُهَا فَخِلْـــتُ دُرَّ عِقْـــدِهَا   فِي نَحْــرِهَا يَــوْمَ الــنَّوَى دَمْعِــي جَمَــدْ

وقال ابن قلاقس:

(٣٢٦)

رَفَعُــوا ذُيُــولَ الــنَّوْمِ عَــنْ أَجْفَــانِهِمْ   وَاسْتَنْــشَطُوا لَحْظًــا عَلَــيْهِ غَــيُورَا
وَتَعَطَّلُــوا لَــوْلاَ عُقُــودُ مَدَامِــعٍ   حَلَّــتْ فَحَلَّــتْ بِــالجُمَانِ نُحُــورَا

وقال ابن سناء الملك:

(٣٢٧)

بَكَــيْتُ عَلَــيْهِ دُرَّ دَمْعِــي كَأَنَّمَــا   تَعَلَّــقَ مِنِّــي فِي ضَــفَائِرِهِ عِقْــدُ

ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات ١٨/ ١٢٣، وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٦، والأعلام ٣/ ٣٠٠.
التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.
النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

(٣٢٥)

التخريج:لم أجد البيتين في مصادري.
النص: البيتان من الرجز، والقافية من المتدارك.
الأول: في ك "لو رآها البدر"، وفي ط "لحسنها البدر".

(٣٢٦)

التخريج: لم أجد البيتين في ديوانه المطبوع وقال محمد عايش إنَّه في ديوانه المحقق ١٠٩.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.
الأول: في ط، وش "رفعوا ذيول النجم".

(٣٢٧)

التخريج: ديوانه ٧٣.
النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.
والبيتان ساقطان من ط، وترتَّب على ذلك نسبة البيتين الآتيين إلى ابن سناء الملك خطأ، فهما للأرجاني.

بَكَيْتُ لِبَيْنٍ مَا أَتَى، وَلِهَجْرَةٍ سَتَأْتِي وَأُخْرَى مَا أَتَى وَقْتُهَا بَعْدُ

وقال الأرّجاني

(٣٢٨)

وَغَدَتْ مُوَدِّعَةً، فَقَلْبٌ يَلْتَظِي حَتَّى تَعُودَ، وَمُقْلَةٌ تَسْتَعْبِرُ
وَكَأَنَّمَا تَرَكَتْ بِخَدِّي عِقْدَهَا لِيَكُونَ تَذْكِرَةً بِهَا يُتَذَكَّرُ

وقال أبو الحسين الجزار:

(٣٢٩)

فَقُلْتُ لِقَلْبِي مَا بِجَفْنَيْكَ مِنْ كَسْرِ وَعَلَّمْتَ جِسْمِي بِالضَّنى دِقَّةَ الْخَصْرِ
وَغَادَرْتَ دَمْعِي فَوْقَ خَدِّي كَأَنَّهُ ثَنَايَاكَ لَمَّا لُحْتَ مُبْتَسِمَ الثَّغْرِ

وقال الميكالي [٥١]:

(٣٣٠)

صَدَّ الْحَبِيبُ بِوَجْهِهِ فَجَفَا رُقَادِي إِذْ صَدَفْ
فَنَثَرْتُ لُؤْلُؤَ أَدْمُعٍ أَضْحَى كَدُرٍّ فِي صَدَفْ

---

(٣٢٨)

التخريج: ديوانه ١٧٩، وذيل مرآة الزمان ١/ ٢٢٩.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.
الأول: في ط "فقلبي يلتظي".
الثاني: في ط "وكأنّها"، وفي ذيل مرآة الزمان "فكأنما"، وفي الديوان"به".

(٣٢٩)

التخريج: منتخب شعره ١٦٠، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٣٠١.
النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

(٣٣٠)

التخريج: الديوان ١٤٥، ودرج الغرر ٢٧، ويتيمة الدهر ٤/ ٤٢٨، وزهر الآداب ١/ ٣٤٠.
النص: البيتان من مجزوء الكامل، والقافية من المتدارك.
الأول: في الديوان، ودرج الغرر "صدف الحبيب بوصله".
الثاني: في الديوان، ودرج الغرر "لؤلؤ عبرة"، وفي الديوان "أضحى لها جفني صدف".

وقال السراج الوراق ـ من أبيات ـ:

(٣٣١)

فَأَرَتْــــكَ مِـــنْــهُ الْحَاسِــــدَ الْمُـــتَلَوِّنَا مِـنْ كُـلِّ مَـنْ حَـسَدَ الـشَّقَائِقَ خَـدَّهَا

دَمْعِـي، فَقَـالَ: وَمَـنْ يُحَاكِمُنِـي أَنَـا ؟ فَـضَحَتْ مَبَاسِـمُهَا الْعُقُـودَ وَحَكَّمَـتْ

وقلت أنا في ذلك:

(٣٣٢)

فَالـرُّمْحُ وَالـسَّيْفُ مَهْـزُوزٌ وَمَـسْلُولُ يَـا مَـنْ رَنَـا، وَانْثَنَـى لَمَّـا بَـصُرْتُ بِـهِ

فَفِــي سُــلُوكِ جُفُــونِي أَدْمُــعٌ لُولُــو إِنْ كَـانَ خَـدُّكَ يَاقُـوتًا يَـشِفُّ سَـنًا

---

(٣٣١)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه، وهما في لمع السراج ٣٨٩.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ش، وط " أبصرت من كل".

(٣٣٢)

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك، وط، وش " فالسيف والرمح".

الثاني: في ط يشف سني"، وهو خطأ.

الباب الرابع عشر
(في أنَّه زهر)

قال ابن قلاقس السَّكندريّ:

(٣٣٣)

لاَ، وَالَّـــذِي لَـــوْ أَحَـــالَهُمْ خَـــبَرًا أَحَـــالَ أَعْـــضَاءَهُ لَـــهُ أُذُنَـــا

مَـــا نَثَـــرَ الـــشَّوْقُ دَمْعَـــهُ زهَـــرًا إِلاَّ وَقَـــدْ هَـــزَّ قَلْـــبَهُ غُـــصُنَا

الأول مأْخوذ من قول كشاجم:

(٣٣٤)

جَـــاءَتْ بِـــوَجْهٍ كَأَنَّـــهُ قَمَـــرٌ عَـــلَى قَـــوَامٍ كَأَنَّـــهُ غُـــصُنُ

---

(٣٣٣)

التخريج: ديوانه ١٠٣.

النص: البيتان من المنسرح، والقافية من المتراكب.

الأول: في ط "إخال أَعضاءه له" وهو خطأ.

(٣٣٤)

القائل: في " ك " ابن كشاجم، وهو خطأ.

وكشاجم هو: أبو الفتح، محمود بن الحسين، الرملي (ت ٣٦٠ هـ) شاعر، وأديب، من كتاب الإنشاء، مدح سيف الدولة. ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٥٨، وفوات الوفيات ٤/ ٩٩، والأعلام ٧/ ١٦٧، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٥٩.

التخريج: لم أجد البيتين في ديوان كشاجم المطبوع، ولا المخطوط برقم ٤٥٧٩بدار الكتب المصرية، ونسب له البيتان في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٦٠، وفوات الوفيات ٤/ ١٠٠، وجوهر الكنْز ١٨١، ونفحات الأزهار ٣١٠.

ونسب البيتان لجعفر بن حذار الكاتب في معجم الأَدباء ٧/ ١٨٥، ولسليمان بن عبدالله بن طاهر في المذاكرة في ألقاب الشعراء ١٦٢، ولأبي أَيوب الخزاعي في الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٩٦، وللأَخطل في معاهد التنصيص ٤/ ٣٢، ولا يوجدان في ديوانه، وهما بدون عزو في التذكرة الفخرية ٣٧٨. =

غَـــنَّتْ فَلَـــمْ يَـــبْقَ فِيَّ جَارِحَـــةٌ   إِلاَّ تَمَنَّـــــيْتُ أَنَّهَـــــا أُذُنُ

وقال أَبو الوليد بن الجَنَّانِ:

(٣٣٥)

نَــزَلُوا حَدِيقَــةَ مُقْلَتِــي، أَوَ مَا تَــرَى   أَغْــصَانَ أَهْــدَابِي بِدَمْعِــيَ تُزْهِــرُ

وقال المهذَب بن الزبير:

(٣٣٦)

وَمَــا الدَّمْــعُ يَــوْمَ الْبَــيْنِ إِلاَّ لآلِــئٌ   عَـلَى الرَّسْـمِ فِي رَسْـمِ الـدِّيَارِ نَثَـرْنَاهَا

= النص: البيتان من المنسرح، والقافية من المتراكب.

الثاني: في الوافي بالوفيات، ود، وش، وط " إلاَّ تمنَّت بأنها أذن"، وفي جوهر الكنْز، والتذكرة الفخرية "فلم تبق فِيَّ جارحة "، وفي ك "إلاَّ تَمَنَّت أنَّها"، والبيت لا يتزن، وفي نفحات الأزهار " نَسَيْتُ أَنَّها".

تروى كتب الأَد ب بيتاً بين هذين البيتين هو:

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَتْ بِمَجْلِسِهَا   وَصَارَ فِي حِجْـرِهَا لَهَا وَثَنُ

(٣٣٥)

القائل: في ك، و ط "الوليد بن الحسان" خطأ.

وهو: أبو الوليد، محمد بن محمد بن سعيد بن هشام (٦١٥ ـ ٦٧٥ هـ) شاعر، أديب، ولد بشاطبة بالأندلس، ودَرَّس بالإقبالية، وتوفي بدمشق. ينظر في ترجمته: المغرب ٢/ ٣٨٣، والمرقصات المطربات ٢٠، واختصار القدر المعَلَّى ٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٧، والوافي بالوفيات ١/ ١٧٥، وفوات الوفيات ٣/ ٢٦٣، وبغية الوعاة ١/ ١١٢، ونفح الطيب ٢/ ١٢٠، ودائرة معارف إفرام الستاني ٢/ ٤١٤.

التخريج: الوافي بالوفيات ١/ ١٧٧، وجنان الجناس ٨، وفوات الوفيات ٣/ ٢٦٦.

النص: البيت من الكامل، والقافية من المتدارك.

البيت: في الأصل وفي جميع "نزلوا حديقة مهجتي"، وهو تصحيف، والمثبت رواية الصفدي في جنان الجناس والوافي بالوفيات.

ويستشهد الصفدي بهذا البيت على "الجناس المعنوي" فهو يرى أَنَّ الشاعر "أراد أنْ يقول: نزلوا حديقة حَدَقَتي، فلم يساعده الوزن، فعدل إلى ما يرادفه" ينظر: جنان الجناس ٨١.

(٣٣٦)

القائل: أبو محمد، الحسن بن علي، الغساني الأسواني (ت ٥٦١ هـ) كان كاتبا مليح الخط، جيد الشعر، اختص بالصالح بن رزّيك، ولد بأسوان وتوفي بالقاهرة. ينظر في ترجمته: النكت العصرية ٣٥، والروضتين ١/ ١٤٧، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٣، والأعلام ٢/ ٢٠٢، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٤٧.

التخريج: معجم الأدباء ٢/ ٩٤٦، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٣٤، وفوات الوفيات ١/ ٣٣٨.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

وَمَـا أَطْلَـعَ الزَّهْـرَ الـرَّبِيعُ وَإِنَّمَا رَأَى الدَّمْعُ أَجْيَادَ الغُصُونِ فَخَلاَّهَا

وقال شرف الدين بن الفارض:

(٣٣٧)

يَـا سَـقَي اللهُ عَقِـيقًا بِاللِّـوَى إِذْ رَعَـى ثَـمَّ فَـرِيقًا مِـنْ لُـؤَيْ

وَأُوَيْقَـاتٍ بِـوَادٍ سَـلَفَتْ فِـيهِ كَانَـتْ رَاحَتِـي فِي رَاحَتَـيْ

مَعْهَـدٌ مِـنْ عَهْـدِ أَجْفَـانِي عَـلَى جِـيدِهِ مِـنْ عِقْـدِ أَزْهَـارٍ حُـلِيْ

وقلت أنا في ذلك:

(٣٣٨)

أَيَـا عَجَـبًا لأَحْـشَاءٍ حَـرِيقَـهْ وَأَجْفَـانٍ بِـمَا دَمْعِـي غَـرِيقَـهْ

وَلِي حَـدَقٌ وَلَكِـنْ فِـيكَ صَـارَتْ بِأَزْهَـارِ المَدَامِـعِ لِي حَدِيقَـهْ

وقلت أيضا:

(٣٣٩)

أَيُّهَـا الجِـيرَةُ الَّـذِينَ تَـنَاءَوْا وَسَـقَوْنِي الْوِصَـالَ حُلْـوًا وَمُـرَّا

حَدَقِـي فِـيكُمُو حَدَائِـقُ أَضْـحَتْ قُـضْبُهَا الهُـدْبُ، وَالمَدَامِـعُ زَهْـرَا

---

(٣٣٧)

التخريج: ديوانه ٢٤، وشرحه ١/ ١٠٠، وبستان العشاق (خ) ٢٤٨.

النص: الأبيات من الرمل، والقافية من المتدارك.

العقيق: كل مسيل ماء شقَّه السيل، وفي بلاد العرب أربعة أعقَّة، منها واد بناحية المدينة فيه عيون ونخل. ينظر: معجم البلدان ٤/ ١٣٩.

اللوى: موضع بعينه، أو واد من أودية بني سليم. ينظر: معجم البلدان ٥/ ٢٣.

(٣٣٨)

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

(٣٣٩)

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الباب الخامس عشر
(في ادِّعاء شربه)

قال ابن التعاويذي:

(٣٤٠)

بَـاتَ يَجْلُـو عَـلَيَّ رَوْضَـةَ حُـسْنٍ ... بِـتُّ مِـنْهَا مَـا بَـيْنَ وَرْدٍ وآس

أَمْـزِجُ الْكَـأْسَ مِـنْ جَـنَاهُ وَكَـمْ لَـيْـ ... ـلَـةِ صَـدٍّ مَـزَجْتُ بِالدَّمْـعِ كَـاسِي

وقال أيضا مهيار الديلمي:

(٣٤١)

اذْكُـرُونَا ذِكْـرَنَا عَهْدَكُمُـو ... رُبَّ ذِكْـرَى قَـرَّبَتْ مَـنْ نَـزَحَا

وَاذْكُـرُوا صَـبًّا إِذَا غَنَّـى بِكُـمْ ... شَرِبَ الدَّمْـعَ وَعَـافَ الْقَـدَحَا

وقال أيضا:

---

(٣٤٠)

التخريج: ديوانه ٣٤٦.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول:في ك، وش "بتُّ فيها ما بين روض وآس"، في ط "وراس"، وهو خطأ.

(٣٤١)

التخريج: ديوانه ١/ ٢٠٣، والذخيرة ٤/ ٢/ ٥٥٠، وخزانة ابن حجة ١٩٥، وروضة التعريف ١/ ٢٤١، وأنوار الربيع ٤/ ١١٢، وبدون عزو في بستان العشاق ٣٦، ومختارات بالبارودي ٤/ ٣٠٤.

النص: البيتان من الرمل، والقافية من المتراكب.

الأول: في ك، وط، وش "اذكرونا مثل ذكرانا لكم".

الثاني: في ك، وط، وش "وارحموا صبا إذا غنى بكم".

(٣٤٢)

أَدِرْ ـ يَـا نَدِيمِـي ـ كَـأْسَ الْمُـدَامِ فَكَـأْسِيَ مِـنْ بَعْـدِهُمْ أَدْمُعِـي
وَإِنْ كَـانَ حَـدُّكَ فِـيهِ الـثَّلَاثَ فَـإِنِّيَ أَشْـرَبُ بِالْأَرْبَـعِ

وقال الشريف الرَّضِيُّ:

(٣٤٣)

وَتَرَكْتَنِـي ظَمْـآنَ أَشْـرَبُ أَدْمُعِـي أَسَـفًا عَـلَى ذَاكَ اللَّمَـي الْمَمْـنُوعِ
قَلْبِـي وَطَـرْفِي مِـنْكَ هَـذَا فِي حِمَـى قَـيْظٍ، وَهَـذَا فِي رِيَـاضِ رَبِـيعِ
أَبْكِـي وَيَبْـسِمُ وَالـدُّجَا مَـا بَيْنَـنَا حَتَّـى أَضَـاءَ بِثَغْـرِهِ وَدُمُـوعِـي

وقال أيضا:

(٣٤٤)

بَـاتَ يُعَاطِينِـي جَنَـى ظَلْمِـهِ وَبِـتُّ ظَمْـآنَ وَلَمْ أَنْقَـعِ
عَاقَـرَنِي يَـشْرَبُ مِـنْ مُهْجَتِـي رِيًّـا، وَيَـسْقِينِيَ مِـنْ أَدْمُعِـي

---

(٣٤٢)

التخريج: ديوانه ٢/ ٢٤٣.
النص: البيتان من المتقارب، والقافية من المتدارك.
الأول: في الديوان ٢/ ٢٤٣ "فكأسي بعدهم مدمعي".
الثاني:في ك و ط وش "وإنْ كان خدّك فيه الثلاث فإني لأشرب".

(٣٤٣)

التخريج: ديوانه ١/ ٦٥٢، وشرح الشريشي ٣/ ١٢٠، الوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٧، وشرح أبيات المغني ٨/ ٣٢.
النص: الأبيات من الكامل، والقافية من المتواتر.
الأول: في الديوان "أشرب غلّتي"، وفي شرح الشريشي "أرشف غلتي"، وفي شرح الشريشي "أسفي على ذاك"، وفي ك "على ذاك اللوي" وهو تصحيف.
الثالث: في الوافي بالوفيات"حتى استضاء".

(٣٤٤)

التخريج: ديوانه ١/ ٥٩٩، ومختارات البارودي ٤/ ٢٨٠.
النص: البيتان من السريع والقافية من المتدارك.

وقال الشريف البيّاضّي:

(٣٤٥)

أَلِفْــتُ الـضَّنَى لَمَّــا تَطَـاوَلَ مُكْـثُـهُ	فَلَـوْ زَالَ عَـنْ جِـسْمِي بَكَـتْـهُ الْجَوَارِحُ
وَلَــذَّ سُــهَادُ اللَّـيْـلِ عِــنْدِي وَإِنَّــهُ	لَمُــرٌّ وَطَــابَ الدَّمْــعُ لِي وَهْــوَ مَــالِحُ

قلت: لا يقال "مالح" إلاَّ في لغة رديئة[١]، والفصيح ما نطق به القرآن العظيم في قوله تعالى: ﴿ **وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ** ﴾[٢].

وقال البدر يوسف بن لؤلؤ الذهبي:

(٣٤٦)

فَـسِرْتُ وَلِي مِـنْ قَانِـئِ الدَّمْـعِ قَهْـوَةٌ	تُشَعْـشِعُهَا صِرْفًـا عَـلَى نَغْمَـةِ الْحُـدَا
وَقَـدْ كَـانَ دَمْعِـى فَائِـضًا يَـوْمَ بِيْـنِهِمْ	فَقَـدْ غَـارَ لَمَّـا أَنْ رَأَى الـرَّكْبَ أَنْجَـدَا

وقال الصاحب جمال الدين بن مطروح:

(٣٤٧)

إِنْ فَـاضَ سَـيْلٌ فَقُـلْ: أَجْفَانُـهُ ذَرَفَتْ	أَوْ لاَحَ بَـرْقٌ فَقُــلْ: قَلْـبٌ لَـهُ خَفَقَـا
وَكَـمْ شَرِقْـتُ بِدَمْعِـي عِـنْدَ ذِكْرِكُمُو	مَـنْ يَـشْرَبِ الدَّمْـعَ مَعْـذُورٌ إِذَا شَرِقَـا

---

(٣٤٥)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

(١) ينظر اللسان "ملح" ٢/ ٥٩٩.

(٢) سورة الفرقان ٢٥: ٣٥، وسورة فاطر ٣٥: ١٢.

(٣٤٦)

التخريج: ديوانه ٢٥.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في د، وش، وك، وط "أشعشعها..".

قنأ الشيء: اشتدت حمرته، ينظر اللسان "قنا" ١/ ١٣٤.

(٣٤٧)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه المطبوع.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

لما سمع بعضُهم قولَ أبي تمّام:

(٣٤٨)

لاَ تَسْقِنِي مَاءَ الْمَلاَمِ فَإِنِّي ... صَبٌّ قَدِ اسْتَعْذَبْتُ مَاءَ بُكَائِي

جهّز إليه كوزا، وقال: ابعث لي في هذا قليلا من ماء الملام، فقال أبو تمّام: حتى تبعث لي بريشة من جناح الذل.

وما ظلم من جهز إليه الكوز، فإنّه استعار قبيحا، وأسوأ من ذلك أنّه مثّله بجناح الذل، واستعارة الخفض والجناح للذل في غاية الحسن وقال أبو بكر الخوارزمي:

(٣٤٩)

وَعَذَّبْتَنِي فِي الْحُبِّ لاَ بَلْ أَرَحْتَنِي ... بِتَعْرِيفِيَ الدَّهْرَ الْخَئُونَ الْمُخَاتِلاَ

وَمَا فِيكَ رِبْحٌ غَيْرَ أَنِّيَ رُبَّمَا ... مَزَجْتُ حُمَيَّا الْكَأْسِ بِالدَّمْعِ هَاطِلاَ

وَإِنَّ مِزَاجًا فِيهِ بَعْضِي لَقَائِمٌ ... عَلَيَّ بِأَغْلَى السِّعْرِ لَوْ كُنْتَ عَاقِلاَ

لَعَمْرِي لَئِنْ حَاوَلْتَ رِبْحًا عَلَى الْهَوَى ... لَقَدْ رُمْتَ شَيْئًا يُعْجِزُ الْمُتَنَاوِلاَ

---

(٣٤٨)

التخريج: ديوانه ١/ ٢٢، أخبار أبي تمام ٣٣، وسر الفصاحة ١٣٠، والموشح ٤٩٦، والتشبيهات المشرقية (خ) ٥٠٣، والبحر المحيط ٦/ ٢٨.

النص: البيت من الكامل، والقافية من المتواتر.

البيت: في التشبيهات المشرقية (خ) "فإننيّ حقا"، وفي البحر المحيط "ماء بكائيا".

يشير أبو تمّام إلى قوله تعالى: ﴿ **وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا** ﴿٢٤﴾ ﴾ (سورة الإسراء ١٧: ٢٤) وينظر دفاع الصولي في أخبار أبي تمام ٣٣.

(٣٤٩)

القائل: أبوبكر، محمد بن العباس الخوارزمي(٣٢٣ ـ ٣٨٣ هـ)كاتب وشاعر كان ثقة في اللغة ومعرفة الأنساب، مدح الصاحب بن عباد، وتوفي في نيسابور.

ينظر في ترجمته: الأنساب ٨/ ٢٠٢، وكامل ابن الأثير ٩/ ١٠١، وديوان الأدب (خ) ١٦٢، والكنى والألقاب ١/ ٢٢، والأعلام ٦/ ١٨٣، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١١٩.

التخريج: لم أجد الأبيات في مصادري.

النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في جميع المصادر ما عدا الأصل "لا بل رحمتني".

الثالث: في ط "بأعلى السفر"، وهو تصحيف.

وقال الشهاب محمود:

(٣٥٠)

مَـا لِـشَمْسِ ٱلأُنْـسِ عِـنْدِي بَعْـدَمَا غَــرَبَـتْ أَقْمَارُكُــمْ مِـــنْ مَطْلَــعِ

لاَ، وَلاَ لِي فِي حَـــيَاتِي بَعْــــدَ أَنْ يَــتَمَادَى بِي الــنَّوَى مِـــنْ مَطْمَــعِ

مُطْــرِبِي وَجْــدِي وَأُنْــسِي ذِكْــرَكُمْ وَهْــوَ رَاحِــي، وَكُــئُوسِي أَدْمُعِــي

وقلت أنا في ذلك:

(٣٥١)

غَــادَرَنِي الحُــبُّ حَلِــيفَ الجَــوَي وَطَــارَ نَوْمِــي، وَفُــؤَادِي مَعَــا

أَشْــرَبُ مِــنْ دَمْعِــي عَــلَى أَنَّنِــي وَيَــا ظَــمَا مَــنْ يَــشْرَبُ ٱلأَدْمُعَــا

---

(٣٥٠)

التخريج: لم أجد الأبيات في ديوانه "أهنا المنائح".

النص: الأبيات من الرمل، والقافية من المتدارك.

الثاني: في د "بعدكم إن تمادى في النوى".

الثالث: في ط "مطلبي وجدي" وهو تصحيف.

(٣٥١)

التخريج:

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.

الأول: في ش، وط، وك "عادني الحب"، والبيت لا يتزن.

الباب السادس عشر
(في أنَّه ملح أجاج)

قال مهيار الديلمي:

(٣٥٢)

مُـذْ أَرْقَـصَ الْبَـيْنُ الْمُشِتُّ رِكَابَ مَنْ ... أَهْـوَى وَغَـنَّـتْ لِلْفِـرَاقِ حُدَاتُـهُ

قَـبَّلْتُ مَبْـسِمَهُ بِدَمْعَـي فَالْتَقَـى ... عِـنْدَ الْـوَدَاعِ أُجَاجُـهُ وَفُـرَاتُهُ

وقال:

(٣٥٣)

حَمَى اللهُ عَيْنًا مِنْ قَذَاهَا عَلَى الْحِمَى ... تَجِـفُّ ضُـرُوعُ الْمُـزْنِ وَهْـيَ حَلُـوبُ

---

(٣٥٢)

القائل: نسبة البيتين لمهيار وَهْم من الصفدي، فلا يوجدان في ديوانه، والصحيح أنّهما لسبط ابن التعاويذي في ديوانه ٦٤، ومختارات البارودي ٤/ ٣٨٦.

التخريج: ديوان سبط ابن التعاويذي ٦٤، ومختارات البارودي ٤/ ٣٨٦.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول: في الديوان "إنْ أرقص البين"، ويأتي هذا البيت متأخرا عن الثاني.

رَقَصَ البعير: أسرع في سيره. انظر اللسان "رقص" ٧/ ٤٢.

(٣٥٣)

التخريج: ديوانه ١/ ١٠٧.

النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ك و ط "براها" وهو تصحيف، وفي الديوان "مرور البرق البرق".

والبيت الثالث لا يوجد في الأصول، وزدته من الديوان.

بئر جمّة: كثيرة الماء، ينظر اللسان " جمم " ١٢/ ١٠٥.

اللوْبُ: العطش، أو هو استدارة الحائم حول الماء. انظر اللسان "لوب" ١/ ٧٤٥.

الركيّة: البئر والذمّة القليل الماء، ينظر اللسان " ركا " ١٤/ ٣٣٣.

إِذَا قُلْتُ: أَفْنَى الْبَرْقُ جَمَّةَ مَائِهَا ... مَرَاهَا مُرُورُ الرِّيحِ وَهْيَ جَنُوبُ
بَكَتْ وَغَدِيرُ الْحَيِّ طَامٍ فَأَصْبَحَتْ ... عَلَيْهِ الْمَطَايَا الْحَائِمَاتُ تَلُوبُ
وَمَا خِلْتُ قَبْلِي أَنَّ عَيْنًا رَكِيَّةٌ ... وَلاَ أَنَّ مِلْحَ الْمَاقِيَيْنِ شَرُوبُ

وقال ابن المعلم:

(٣٥٤)

كَالْغَيْثِ دَمْعِي وَلَكِنْ طَعْمُ مَشْرَبِهِ ... مِلْحٌ وَطَعْمُ مَذَاقِ الْغَيْثِ سَلْسَالُ
وَكَالْهَوَى زَفْرَتِي لَكِنْ لِنَسْمَتِهِ ... بَرْدٌ، وَمِنْ زَفْرَتِي حَرٌّ وَإِشْعَالُ

---

(٣٥٤)

التخريج: ديوانه ب/ ٧ "مخطوطة دار الكتب"، وفي مصورة معهد المخطوطات (غير مرقمة).
النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.
الثاني: في الديوان "أو كالهوى زفرتي لكنّ نسمته".
وهذه النتفة ساقطة من د.

الباب السابع عشر
(في جريه على الخدود وترقرقه)

قال ابن النبيه:

(٣٥٥)

تَـــزْرَعُ عَيْـــنَايَ عَـــلَى خَـــدِّهِ   وَرْدًا، وَلاَ أَجْنِـــي الَّـــذِي أَزْرَعُ

جُـــنَّـتْ بِـــهِ عَيْنِـــي فَإِنْـــسَانُهَا   مُسَلْـــسَلٌ ، أَغْلاَلُـــهُ الأَدْمُـــعُ

وقال أيضا [٥٤]:

(٣٥٦)

وَسْـــنَانُ حُـــورِيُّ الـــصِّفَاتِ كَأَنَّـــهُ   مَـــلَّ الجِْـــنَانَ فَفَـــرَّ مِـــنْ رِضْـــوَانِ

جُـــنَّـتْ بِمَنْظَـــرِهِ الْـــبَدِيعِ عُيُونُـــنَا   فَتَسَلْـــسَلَتْ بِمَدَامِـــعِ الأَجْفَـــانِ

وقال أيضا:

(٣٥٧)

ضَـــلَّ الكَـــرَى عَـــنْ جُفُـــونِ مُقْلَـــتِهِ   فَدَمْعَـــــهُ عَـــنْهُ لَمْ يَـــزَلْ سَـــائِلْ

---

(٣٥٥)

التخريج: ديوانه ١٥.
النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.

(٣٥٦)

التخريج: ديوانه ٣٩.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

(٣٥٧)

التخريج: ديوانه ٥٧.
النص: البيتان من المنسرح، والقافية من المتواتر.
الثاني: في ط " طر أدمعه " وهو خطأ، وفي ط " أّلا وأضحى خصيبه"، وفي الديوان "الاّ وأمسى خصيبها".

مَاسَــحَّ فِي الخُــدِّ قَطْــرُ أَدْمُعِــهِ إلاَّ وَأَضْــحَى خَــصِيبُهَا مَاحَــلْ

وقال أيضا:

(٣٥٨)

كَاتِــبٌ قَــدُّهُ إِلى الخَــطِّ يُعْــزَى بَــارِعٌ فِي فُــنُونِـهِ لاَ يُــبَارَى
خَدَمَــتْهُ رُوحِــي فَأَطْلَــقَ لِي مِــنْ نَاظِــرِ العَــيْنِ جَارِيًــا مِــدْرَارَا

وقال ابن الساعاتي:

(٣٥٩)

مَــنْ كَــانَ يَــشْكُو مِــنْ قَــسَاوَةِ قَلْـبِهَا فَــشَكِيَّتِي مَــارَقَّ مِــنْ وَجَــنَاتِهَا
وَشَــكَتْ دُمُوعِــي المُطْلَقَــاتُ فَــوَقَّعَتْ بِجُفُــونِهَا: تَجْــرِي عَــلَى عَادَاتِهَــا

ومن هنا أخذ بعض المتأخرين قوله:

(٣٦٠)

لَقَــدْ طَالَعْــتُ مَــنْ أَهْــوَى بِحَــالِي فَوَقَّــعَ لِي: عَــلَى مَــا كَــانَ يُجْــرَى
وَأَطْلَــقَ جَارِيًــا لِي دَمْــعَ عَيْنِــي فَأَصْــبَحَ رَاتِــبًا لِي مُــسْتَمِرَّا

وقال ابن النقيب:

---

(٣٥٨)

التخريج: ديوانه ٦٥.
النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.
الثاني: في الأصل والمصادر الأخرى "ناظر الدمع" خطأ والمثبت رواية الديوان.

(٣٥٩)

التخريج: ديوانه ٢/ ٢٤.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

(٣٦٠)

القائل: لم أقف على قائلهما.
التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.
النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

(٣٦١)

كَــــمْ رَفَــعَ الدَّمْـــعُ لَـــهُ قَــصَّــةً   يَذْكُـــرُ فِـــيهَا بَعْــضَ إِنْهَائِـــهِ
فَوَقَّـــعَ الْعِـــشْقُ عَـــلَى ظَهْـــرِهَا   يَجْـــرِي عَـــلَى عَـــادَةِ إِجْـــرَائِـهِ

وقال أيضا:

(٣٦٢)

وَكَانَــتْ جِهَــاتِي نَــضَّــةً بِوِصَــالِكُمْ   فَغَــيَّرْتُمُو مَــا كَــانَ مِــنْهَا مُقَــرَّرَا
وَرَتَّبْــتُمُو مِـــنْ أَدْمُعِـــي لِيَ جَارِيًــا   وَأَطْلَقْــتُمُـوهُ جَارِيًـــا مُتَوَفِّـــرَا

وقال آخر:

(٣٦٣)

وَقَّـــعَ لِي لَمَّـــا رَأَى قَـــصَّتِي   أَشْــكُو لَهِــيبَ الــنَّارِ مِــنْ وَجْنَــتِهْ
غَـــرَامُـهُ يَبْقَـــى عَـــلَى حَالِـــهِ   وَدَمْعُـــهُ يَجْـــرِي عَـــلَى عَادَتِـــهْ

قلت: وهذان البيتان ـ مع لطفهما، وظَرْفِ تركيبهما[1] ـ [٥٥] فيهما من عيون

---

(٣٦١)

القائل: أبو محمد، الحسن بن شاور، ناصر الدين، ابن النقيب، المعروف بالنفس (ت ٦٨٧ هـ) من شعراء مصر الأفاضل، وأمراء الجهاد المرابطين في الثغور. ينظر في ترجمته: النجوم الزاهرة في حلي حضرة القاهرة ٢٥٨، والمنهل الصافي (خ) ٢ب / ٢٤، والأعلام ٢/ ١٩٢، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٢٩.

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.

(٣٦٢)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ط "فضة بوصالكم" وهو تصحيف.

نضّ الماء: سال. ينظر اللسان "نضض" ٧/ ٢٣٦.

(٣٦٣)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.

القَصَّة: هي الورقة المحرَّرة يشكو صاحبها ظلامةً يسأل فيها ردَّ ظلامته. المجموع اللفيف ٤٤.

(١) في ك، وط، وش "وظرف تركيبهما".

القافية السِّناد[1] وهو أنْ يكون أحد البيتين مؤسّسا، والآخر غير مؤسّس، والتأسيس ـ هنا ـ حرف الألف، والدال:

يسمى "حرف الدخيل"، كأنّ هذا الحرف دخل بين حرف التأسيس وبين حرف الرويّ.

وفي مثل هذا البيت قول الشاعر:

(٣٦٤)

تَعْـــرِفُ فِي قِعْدَتِــــهِ لِلَـــبْوَتِـهْ

وَامْـتَـدَّ عِـرْقًا عُرْشَـا عُـنْقِهِ لِلُقْمَـتِهْ

إِنَّ الْغِــذَا ـ إِذَا دَنَــا ـ مِــنْ حَاجَــتِهْ

وقال ابن عبد الظاهر:

(٣٦٥)

قِــيلَ لِلْعَــيْنِ طَـيْفُ إِلْفِــكِ سَـارِي   فَتَبَـاهَــــيْ لَـــهُ وَلَـــوْ بِعَـــوَارِي

---

(١) يريد: "سناد التأسيس". ينظر العروض الواضح ١٤١، وعلم العروض ١٦٨.

(٣٦٤)

القائل: هو العجّاج، كما في زيادات ديوانه، نشر وليم بن الورد ٧٥، وليس فيه إلاَّ البيت الثاني فقط.

التخريج: ديوان العجاج ٧٥، واللسان "عرش" ٦/ ٣١٦، "عدا" ١٥/ ٣٨.

النص: الأبيات من الرجز، والقافية من المتدارك.

الأول: في ك، وش " تَعْرِفُ فِي قِعْدَتِهِ وحُبْوته".

الثاني: في ك، وش "وَامْتَدَّ عُرْشا عنْقه للقمتهْ".

ورد البيت في اللسان "عرش" ٦/ ٣١٦ وروايته" يمتدّ عرشا عنقه للقمته"، وورد مرة ثانية في اللسان "عدا" ١٥/ ٣٨ وروايته "وامتدّ عرشا عنقه للمقتهى".

عرش: للعنق عرشان بينهما القفا، وفيهما الأخدعان، وهما لحمتان مستطيلتان.

اقتهى: ارتدّت شهوته عنه من غير مرض. ينظر اللسان " قها " ١٥/ ٢٠٦.

الثالث: في د " إنَّ الغذاء ـ إذ دنا ـ من حاجته".

وهذه النتفة ساقطة من ط.

(٣٦٥)

التخريج: ديوانه ٢.

فَتَهَيَّتْ لِقُرْبِهِ وَتَهَادَتْ مِنْ دُمُوعٍ إِلَيْهِ بَيْنَ جَوَارِي
يَتَسَابَقْنَ خِدْمَةً فَتَرَاهُنْ لَدَيْهَا كَالدُّرِّ أَوْ كَالدَّرَارِي

وقال ابن التلمساني:

(٣٦٦)

أَفْدِي عَرَبًا حَلُّوا بِوَادِي الْجِزْعِ يَا وَحْشَةَ نَاظِرِي لَهُمْ فِي الرَّبْعِ
لَمَّا بَحَثُوا عِنْدِيَ فِي فُرْقَتِنَا أَنْشَدْتُ لَهُمْ مَسَايِلاً مِنْ دَمْعِي

قلت: مسايل ـ هنا ـ أحد معنييها: أنَّه جمع "مسألة" بقرينة "بحثوا"، والثاني: جمع "مسيل" وهو موضع مسيل الماء، ويجمع على مُسُل ـ بضم السين والميم ـ، وأمْسِلة ـ بسكون الميم وكسر السين ـ، و ومُسْلان ـ بضم الميم وسكون السين ـ شبهوه بفعيل كما قالوا: رغيف ورُغُف، وأرغفة، ورُغْفان.

ومسيل ـ أيضا ـ هو مَفِعِل لأنّه من سال، ومَفْعِل لا يجمع على ذلك، ولكن شبَّهوه بفعيل[1].

وقال القاضي الفاضل:

النص: الأبيات من الخفيف، والقافية من المتواتر.
الأول: في ك "قل للعين"، وفي ط "قل لعيني".

(٣٦٦)

التخريج: ديوانه ١٥١.
النص: البيتان من الدوبيت، والقافية من المتواتر.
الأول: في ك، وط "وادي الجرع" تصحيف.
الثاني: في ك، وط، وش، ود "أنشأت لهم"، وفي الديوان "أشتاق لهم".
وادي الجزع: محلتان: إحداهما عن يمين الطائف والأخرى عن شمالها.
ينظر التاج "جزع" ٥/ ٣٠١.

(١) الوزن القياسي لمفعل " مفاعل "، والجموع المذكورة على غير قياس، ينظر المقتضب ٢/ ٢٠٩، ومادة "سيل" في اللسان والصحاح والتاج، وفي أساس البلاغة ١٦٩ زاد في جمع رغيف "تراغيف". وقد كتبت في ط "مسائل" بالهمز وهو خطأ.

(٣٦٧)

أَشْكُو إِلَيْكَ جُفُونًا عَيْنُهَا أَبَدًا عَيْنٌ تُتَرْجِمُ عَنْ نِيرَانِ أَحْشَائِي
كَأَنَّ إِنْسَانَهَا وَافِي بِمُعْجِزَةٍ فَكَانَ مِنْ أَدْمُعِي يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

وقال شهاب الدين التّلّعفري:

(٣٦٨)

أَ أَخَا الْغَزَالَةِ وَالْغَزَالِ مَلاَحَةً وَصَبَاحَةً هَا قَدْ بَقِيتُ كَمَا تَرَى
كَمْ ذَا التَّبَالُهُ فِي الْوَرَى عَنْ حَالَتِي؟ دَمْعِي يَفِيضُ، وَأَنْتَ تَسْأَلُ: مَا جَرَى؟

وقال أيضا:

(٣٦٩)

كَمْ قَدْ لَهَوْتُ بِمَنْ بَكَى فِي مَنْزِلٍ حَتَّى بَكَيْتُ مَنَازِلاً وَرُبُوعَا

---

(٣٦٧)

التخريج: ديوانه ١/ ٢.
النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.
الأول: في ك " عين تترجم عن نيران أحشائي ".

(٣٦٨)

التخريج: ديوانه ١٧، وبستان العشاق (خ) ٦٣، وجوهر الكنْز ٣٩٧.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.
الأول: في الديوان "ومحلّة ها قد بقيت محيرا ".
ويحسن أنْ نعرف أنَّ الغزالة: الشمس؛ لأنَّ أنثى الغزال في لغة العرب الظبي.
الثاني: في جميع المصادر ما عدا الأصل "كم ذا التباله في الهوى"، وفي الديوان "دمعي يسيل" وفي بستان العشاق "دمعي يزيد"، وفي ك "وأنت تسأل عمّا جرى"، والبيت لا يتزن.
وفي جوهر الكنز ورد البيت الثاني، هكذا:

كم ذا التباله في الهوى عن قصتي دمعي يسيل وأنت تسمع ما جرى

(٣٦٩)

التخريج: ديوانه ٢٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٥.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.
الأول: في الديوان "كم قد بكيت بمن بكاني منزل"، وفي ك، وط، وش "ولكم لهوت".
الثاني: في الديوان "فقل لأنبت" ولعلها تصحيف، والجعفر: النهر.

بِمَدَامِــــع لَـــوْ أَنَّ جَعْفَـــرَهَا لَـــهُ فَــضْلٌ لأَنْــبَتَ فِي الْخُـــدُودِ رَبِــيعَا

[٥٦] وقال علاء الدين الودعي:

(٣٧٠)

لِي مِـنَ الطَّـرْفِ كَاتِـبٌ يَكْـتُبُ الـشَّوْ قُ إِلَـــيْكُمْ إِذَا الْفُـــؤَادَ أَمَلَّـــهْ

سَلْــسَلَ الدَّمْــعَ فِي صَــحِيفَةِ خَــدِّي هَــلْ رَأَيْـتُمْ مُسَلْـسَلاَتِ ابْـنِ مُقْلَــهْ؟

أخذه من قول القائل:

(٣٧١)

سَـــبَقَ الدَّمْــــعُ بِالْمُــسِيلِ الْمَطَايَـــا إِذْ نَــوَى مَــنْ أُحِــبُّ عَنِّــيَ رِحْلَــهْ

وَأَجَــادَ الــسُّطُورَ فِي صَــفْحَةِ الْخَــدِّ وَلِمْ لاَ يُجِــيدُ وَهْــوَ ابْـــنُ مُقْلَــهْ ؟

وقال عفيف الدين التلمساني:

---

(٣٧٠)

التخريج: كشف اللثام ٦٥، وخزانة الأدب لابن حجة ٢٨١، وأنوار الربيع ٥/ ٤٠.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في أنوار الربيع "لي مع الطرف"، وفي خزانة الأدب لابن حجة "يكتب الشوق إليه".

(٣٧١)

القائل: هو أثير الدين أبو حيان الغرناطي.

التخريج: ديوانه ٤٧٣، وطبقات الشافعية ٩/ ٢٨٥، وفوات الوفيات ٤/ ٧٢، وأزهار الرياض ١/ ٣٠٤، والنجوم الزاهرة ١٠/ ١١٢، وبغية الوعاة ١/ ٢٨٣، وشذرات الذهب ٦/ ١٤٧، وصبح الأعشي ٣/ ١٣، وفي نفح الطيب ٢/ ٥٤٦، وطبقات المفسرين ٢/ ٢٩١.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في أزهار الرياض، وبغية الوعاة "سبق الدمع بالميسر"، وفي صبح الأعشي "إذّ روى من أحب عنه بِقِلّة"، وفي نفح الطيب، وفوات الوفيات "من أحب بِقِلّة"، وفي نفح الطيب، وطبقات المفسرين "من أحب عنى نقله".

الثاني: في فوات الوفيات "وأجاد الخطوط".

وابن مقلة هو: أبو علي، محمد بن علي (٢٧٢ ـ ٣٢٨ هـ) وزير من الشعراء الأدباء، يضرب المثل بحسن خطة. ينظر في ترجمته: الأعلام ٦/ ٢٧٣.

والصفدي هنا غير منصف، فالشاعران متعاصران، ولا يمكن الحكم لأيهما، ولا دليل على سبق أحدهما الآخر، وإنْ كان الأخذ واضحًا في المعنى والوزن والقافية.

(٣٧٢)

لَـــكَ نَاظِـــرٌ أَبَـــدًا لِحَاجِـــبِهِ تَـــشْكُو ظُلاَمَـــةَ عَامِـــلِ الْقَـــدِّ
وَلِعَـــارِضٍ لَمَّـــا اعْتَرَضْـــتَ رَأَى إِطْـــلاَقَ جَـــارِي الدَّمْـــعِ فِي خَـــدِّي

أرسل الصاحب زين الدين[1] إلى السراج الوراق هذين البيتين:

(٣٧٣)

أَهْـدَي لَـهُ الْـبَرْقُ مِـنْ أَحْـبَابِهِ خَـبَرًا فَـبَاتَ نَاظِـرُهُ يَـسْتَعْذِبُ الـسَّهَرَا
وَحَدَّثَـتْـهُ نُـسَيْمَاتُ الـصَّبَا خَبَـرًا وَلاَ تَسَلْ عَنْ حَدِيثِ الدَّمْعِ كَيْفَ جَرَى

وأمره بالزيادة عليهما، فقال بديهة[2] من جملة أبيات:

(٣٧٤)

جَـــاءَتْ مُخَـــبِّرَةً عَـــنْهُمْ مُعَطَّـــرَةً مِـنْهُمْ وَطِـيبُ شَـذَاهَا يُوضِـحُ الْخَـبَرَا

---

(٣٧٢)

التخريج: ديوانه ١٤.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.
الأول: في الديوان "لحاجية "، وكلمة "عامل" في ك غير مقروءة، وفي ط "ميلة".
الثاني: في ك و ط "وبعارض"، وفي ك و ط "بنقد"، وفي الديوان "في نقدي".

(١) أبو يوسف، يعقوب بن عبد الرفيع بن زيد، المصري، القرشي، المعروف من ولد عبد الله بن الزبير، (٥٨٦ ـ ٦٦٨ هـ) وزير من الشعراء الفضلاء، توفى بالقاهرة. ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات ٢٨/ ٥٠٩، والبداية والنهاية ٢٣/ ٢٥٧ وهو فيه يعقوب بن عبد الله، والأعلام ٨/ ٢٠٠ .
ووهل فيه محمد عايش فظنَّه ابن الوردي عمر بن مظفر الَّذي ولد قبل وفاة السراج بأربع سنوات فقط.

(٣٧٣)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.
النص: البيتان من البسيط، والقافية، من المتراكب.

(٢) في جميع الأصول و ط "بديها" وهو تصحيف، والتصحيح من اللسان "بده" ١٣/ ٤٧٥.

(٣٧٤)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.
النص: الأبيات من البسيط، والقافية من المتراكب.

هَـيْهَاتَ أَنْ يَجْمَـعَ الْمُـشْتَاقَ مُـنْذُ نَـأَوْا جَنْـبًا لِمَهْـدٍ، وَلاَ جَفْـنًا لِطِـيبِ كَـرَى

يَـا مَنْـزِلاً بِالْحِمَـى حُـيِّيتَ مِـنْ وَطَـنٍ كَـمْ بَلَّغَتْـنِـيَ أَيَّـامِـي بِــهِ وَطَــرًا

فَجَــادَكَ الْغَــيْثُ إِنِّي يَــوْمَ بَيْــنِهِمُو أَفْنَـيْتُ دَمْعِـي وَقَـدْ أَوْصَى بِـهِ الْمَطَـرَا

وقال أيضا:

(٣٧٥)

كَلِــفٌ مَــا لِدَمْعِــهِ مُــذْ تَوَلَّــوْا وَقْفَــةٌ بَعْــدَ وَقْفَــةِ الــتَّوْدِيعِ

لاَ تَـسَلْ عَـنْ مُسَلْـسَلِ الدَّمْـعِ وَاسْـأَلْ عَــنْ فُــؤَادٍ يَــوْمَ الــنَّوَى مَــصْرُوعِ

وقال أيضا:

(٣٧٦)

يَــا غَنِــيَّ الْحُــسْنِ دَمْعِــي سَــائِلُ فَتَــصَدَّقْ، قَــالَ: لِمْ لاَ يَقِــفُ ؟

قُلْــتُ مَــا تَعْــرِفُ مَــا أَوْجَــبَ ذَا؟ قَــالَ: قَــدْ أَسْــأَلُ عَــمَّا أَعْــرِفُ

وقال أيضا: يرثي:

(٣٧٧)

مَــا فِي الــرَّزَايَا مِــثْلُهَا فَأُمَــثِّلاَ وَأَقُــولُ: أَذْكَــرَنِي الْأَخِــيرُ الْأَوَّلاَ

---

(٣٧٥)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

(٣٧٦)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.

النص: البيتان من الرمل، والقافية من المتدارك.

(٣٧٧)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

وَلَقَدْ أُجَنُّ إِذَا ذَكَرْتُ مُصَابَهُ فَأُرِيكَ دَمْعِي فِي الْخُدُودِ مُسَلْسَلاَ

وقال أيضا:

(٣٧٨)

إِنْ أَحَالَ الثَّرَى مَحَاسِنَكَ الْغُرَّ وَأَبْلَى، فَعَزَّ مَنْ لاَ يَحُولُ

مَا جَرَى مِنْ دُمُوعِ عَيْنِي عَلَى خَدِّي قَلِيلاً، وَذَا عَلَيْكَ قَلِيلُ

وقال تقي الدين السَّرُوجي [٥٧]:

(٣٧٩)

أَيَا بَدْرَ تِمٍّ حَانَ مِنْهُ طُلُوعُهُ وَيَا غُصْنَ بَانٍ آنَ أَنْ يَتَعَطَّفَا

كَفَى مَا جَرَى مِنْ دَمْعِ عَيْنِيَ بِالْبُكَا وَعِشْقِي عَلَى قَلْبِي جَرَى مِنْهُ مَا كَفَى

تَقَدَّمَ شَوْقِي يَسْبِقُ الدَّمْعَ جَارِيًا إِلَيْكَ وَلَكِنْ عَنْكَ صَبْرِي تَخَلَّفَا

وقال جلال الدين القوصي:

(٣٨٠)

أَقُولُ لَهُ وَدَمْعِي لَيْسَ يَرْقَا وَلِي مِنْ عَبْرَتِي إِحْدَى الْوَسَائِلْ

---

(٣٧٨)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.
النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.
الثاني: في ك، وط، وش "ما جرى اليوم من دموعي".

(٣٧٩)

القائل: عبد الله بن علي بن منجد (٦٢٧ ـ ٦٩٣ هـ) شاعر أديب، خيرّ تقيّ، عنده حظ جيد من النحو واللغة، ولد بسروج، وتوفى بالقاهرة. ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٤٤١، وثمرات الأوراق ١٣١، وخزانة الأدب لابن حجة ١٩٦، والأعلام ٤/ ١٠٦.
التخريج: الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٤٣، وفوات الوفيات ٢/ ١٩٨.
النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتدارك.

(٣٨٠)

القائل: أبو الطاهر، إسماعيل بن أحمد، جلال الدين الدين، القوصي (ت ٧١٥ هـ) فقيه، أقرأ النحو والقراءات بجامع ابن طولون، توفى بالقاهرة، ينظر في ترجمته: أعيان العصر ١/ ١٩٥، والوافي بالوفيات ٩/ ٨٦، والطالع السعيد ١٥٦، والسلوك ٢/ ١/ ١٥٧.=

حَـرَمْتَ الطَّـيْفَ مِـنْكَ بَفَـيْضِ دَمْعِـي فَطَـــرْفِي مِـــنْكَ مَحْــرُومٌ وَسَـــائِلْ

وقال آخر وأحسن:

(٣٨١)

وَحَـيَاةِ طَلْعَـتِكَ الَّتِـي يَـا بَـدْرُ قَـدْ بَخِلَـــتْ عَـــلَى عُـــشَّاقِهَـا بِطُلُـــوعِ

مَـا الـسَّائِلُ المَحْـرُومُ إِلاَّ دَمْعِـيَ الْــ ــمَـــبْذُولُ فِي إِحْـــسَانِكَ المَمْـــنُوعِ

وقال ناصر الدين حسن بن النقيب:

(٣٨٢)

رَمَـــيْتَ بِمُهْجَتِـــي جَمَــرَاتِ شَـــوْقِي وَلَمْ تَأْخُـــذْكَ بِالمُـــشْتَاقِ رَأْفَـــهْ

فَهَــرْوَلَ دَمْــعُ عَيْنِــي فَــوْقَ خَــدِّي وَمَــا حَــصَلَتْ لَــهُ مَــعَ ذَاكَ وَقْفَــهْ

وقال البهاء زهير:

(٣٨٣)

رُوَيْـــدَكَ، قَـدْ أَفْنَيْـتَ ـ يَا بَيْنُ ـ أَدْمُعِي وَحَسْبُكَ، قَدْ أَحْرَقْتَ ـ يَا شَوْقُ ـ أَضْلُعِي

= **التخريج**: الطالع السعيد ١٥٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٨٦، وأعيان العصر ١/ ١٥٩، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٣، والمنهل الصافي ٢/ ٣٣٩، السلوك ٢/ ١/ ١٥٧، وغاية النهاية ١/ ١٦١.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

الأول: في ط "أقول ودمع عيني".

الثاني: في السلوك "ففاض دمعي"، وفي غاية النهاية، والمنهل الصافي، وأعيان العصر "فطرفي فيك".

(٣٨١)

التخريج: البيتان في جلوة المذاكرة ٨٠ بدون عزو.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

(٣٨٢)

التخريج: الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٦، وخزانة ابن حجة ٢٥٠، وكشف اللثام ٢٦.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

الأول: في ط، والوافي بالوفيات "جمرات شوقٍ".

(٣٨٣)

التخريج: ديوانه ١٩٥، والوافي بالوفيات ١٤/ ٢٣٣، والمقتطف من أزاهر الطرف ١٤٣، وبستان العشاق ٩.

إِلَى كَـمْ أُقَـاسِي لَـوْعَـةً بَعْـدَ لَـوْعَـةٍ؟ وَحَتَّـى مَتَـى ــ يَـا بَيْنُ ـ أَنْتَ مَعِي مَعِي

وَقَالُـوا: عَلِمْـنَا مَـا جَـرَى مِـنْكَ بَعْدَنَا فَـلاَ تَظْلِمُـونِي مَـا جَـرَى غَـيْرُ أَدْمُعِـي

وقال شهاب الدين محمود:

(٣٨٤)

تَنَادَيْـتُمُـو عِـنْدَ الْأَصَـائِلِ بِالـسُّرَى سُـحَيْرًا، فَلَـبَّاكُمْ عَـلَى عَجَـلٍ قَلْبِـي

وَخَلَّفْـتُمُـو المُـضْنَي عَلَى وَصْفِ دَمْعِـهِ غَرَامًا، فَقُلْ مَا شِئْتَ فِي الصَّبِّ وَالصَّبِّ

وقلت أنا في ذلك:

(٣٨٥)

إِنْ لَمْ تُـــصَدِّقْنِي تَـــصَدَّقْ بِالْكَـــرَى لِيَـــزُورَنِي فِـــيهِ الخَـــيَالُ الـــزَّائِلُ

وَانْظُـرْ إِلَى فَقْـرِي لِوَصْـلِكَ وَاغْتَـنَمْ أَجْـرِي وَقُـلْ لِلدَّمْـعِ: قِـفْ يَـا سَائِلُ

وقلت من أبيات:

(٣٨٦)

إِنَّ عَيْنِـي مُـذْ غَـابَ شَخْـصُكِ عَـنْهَا يَأْمُـــرُ الـــسُّهْدُ فِي كَـــرَاهَا وَيَنْهَـــي

النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتدارك.
الأول: في بستان العشاق "يا بين قد أفنيت أدمعي"، في الوافي بالوفيات "قد أحرقت يا وجد" وفي الديوان "قد أضنيت يا شوق".
الثاني: في الديوان "فرقة".
الثالث: فيك "قد علمنا " خطأ، وفي الديوان "ما جرى منك كله"، وف ط "فقلت ظلمتم".

(٣٨٤)

التخريج: ديوانه "أهنا المنائح" ٤٧.
النص: البيتان من الطويل والقافية من المتواتر.
الأول: في ديوانه فلبّاكم على عجل لُبِّي".

(٣٨٥)

التخريج: خزانة الأدب لابن حجة ١/ ٨٢ و ٢/ ١٥٦، والروض الباسم ٥٨.
النص: البيتان من الكامل والقافية من المتدارك.

(٣٨٦)

التخريج: جلوة المذاكرة ٧٩، والروض الباسم ٥٨، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٦٨، وخزانة ابن حجة ١/ ٤٩، و ٢/ ١٥٦، والمستطرف ٢/ ٤٠١.

بِدُمُـــــوعٍ كَـــــأَنَّهُـنَّ الْغَـــــوَادِي   لاَ تَـسَلْ مَـا جَـرَى عَـلَى الْخُـدِّ مِـنْهَا

وقلت أيضا:

(٣٨٧)

قُولُـــــوا لأَقْـــــمَارٍ بَخِلْـــــ   ـــــنَ عَـــلَى الْمُعَنَّـــى بِالطُّلُـــوعِ

مَـــا جَـــنَّ لَـــيْلِيَ بَعْــدَكُـمْ   إِلاَّ تَسَلْـــــسَلَ بِالدُّمُـــــوعِ

وقلت أيضا:

(٣٨٨)

مُمَلَّكَــةٌ فِي الْحُـسْنِ أَصْـبَحَ خَاطِـرِي   لَهَــا تَـبَعًا لَمَّــا رَآهَــا تَــوَلَّـتِ

وَقَـدْ حُبِسَتْ كَيْ لاَ أَرَى غَيْرَ شَخْصِهَا   وَبَهْجَـتِـهَا بِالدَّمْــعِ عَيْنِـيَ غُلَّــتِ

وقلت أيضا [٥٨]:

(٣٨٩)

وَحَـقِّ الْهَـوَى مَـا حُلْتُ عَنْ سَنَنِ الْوَفَا   وَلَمْ يَـنْقَلِبْ مِنِّـي إِلَى سَـلْـوَةٍ قَلْـبُ

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

(٣٨٧)

التخريج: الروض الباسم ٥٩.

النص: البيتان من مجزوء الكامل، والقافية من المتواتر.

(٣٨٨)

التخريج: الروض الباسم ٦٠.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في الروض الباسم "مملكة في الحسن". والنتفة ساقطة من ط.

(٣٨٩)

التخريج: جلوة المذاكرة ٧٩، والروض الباسم ٦٠.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ط "فأنكر دمعي سائلاً".

الثاني: في الروض الباسم "وَمَا أَنَا غِرًّا.." والروايتان صحيحتان؛ فرواية الروض الباسم على أنَّ ما حجازية عاملة عمل ليس، والرواية الأخرى "ما" فيها تميمية غير عاملة.

وَمَــا أَنَــا غِــرٌّ بِالــصَّبَابَةِ، وَالْهَــوَى فَأُنكِــرَ دَمْعِــي إِنْ جَـرَى وَأَنَــا صَــبُّ

وقلت أيضا:

(٣٩٠)

تَجَــلَّى مُحَــيَّاهَا وَخَافَـــتْ رَقِيــبَهَا فَأَرْخَــتْ عَلَـيْهِ مِــنْ ذَوَائِـبِهَا سَـجْفَا

مُحَــيًّا رَآهُ الــصَّبُّ لِلْحُــسْنِ جَامِعًــا فَأَجْــرَى عَلَـيْهِ مِــنْ مَدَامِعِــهِ وَقْفَــا

وقلت أيضا:

(٣٩١)

قَـــدْ أَذَابَ الْفُـــؤَادَ بِالْــوَجْدِ حَتَّـــى رَقَّ مِمَّـــا بِـــهِ الْعِــدَى وَالأَسَـــى لَـــهْ

وَكَـــأَنِّي بِـــــهِ تَخَـــيَّلَ دَمْعِــــي أَنَّـــهُ قَـــدْ أَسَـــى لَـــهُ فَأَسَـــالَهْ

وقلت أيضا:

(٣٩٢)

لَـئِنْ سَـمَحَ الدَّهْـرُ الْبَخِيـلُ بِقُـرْبِكُمْ وَسَـــكَّنَ مِـــنَّا أَنْفُـــسًا وَخَوَاطِـــرَا

جَعَلْـنَا ابْـتِذَالَ الـنَّفْسِ شُـكْرَانَ قُرْبِكُمْ وَقُلْـنَا لِدَمْـعِ الْعَـيْنِ يَعْمَـلُ مَـا جَـرَى

وقلت أيضا:

---

(٣٩٠)

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك، وش "تجلَّت محياها.. فأرخت عليها".

(٣٩١)

التخريج:جنان الجناس ١٢٩ و ١٣٠.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في جنان الجناس "وأذاب الفؤاد"، وفيه البيت الأول بعد الثاني.

(٣٩٢)

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الثاني: في الروض الباسم: "جعلت ابتذال...شكران وصلكم وقلت".

(٣٩٣)

وَالطَّرْفُ مَا خَاطَ لِي جَفْنًا عَلَى وَسَنٍ ... وَإِنْ أُغَمِّضْ فَهُدْبُ الْعَيْنِ كَالْإِبَرِ
وَأَدْمُعِي لَوْ رَأَوْهَا فِي تَدَفُّقِهَا ... تَحَقَّقُوا مَا جَرَى مِنْهَا عَلَى بَصَرِي

وقلت أيضا:

(٣٩٤)

قَدْ قُلْتُ لَمَّا قِيلَ: دَمْعُكَ هَكَذَا ... يَجْرِى، وَلَمْ يَظْفَرْ بِوَصْلٍ يُؤْثَرُ
دَمْعٌ يَكُونُ عَلَى الْمَحَاجِرِ سَعْيُهُ ... بِاللهِ قُلْ لِي كَيْفَ لاَ يَتَعَثَّرُ ؟

وقلت أيضا:

(٣٩٥)

أَشْكُو إِلَيْكَ مَحَاجِرًا ... قَدْ قَاطَعَتْ سِنَةَ الْكَرَى
وَمَدَامِعًا أَطْلَقْتَهَا ... وَغَفَلْتَ عَمَّا قَدْ جَرَى

وقلت أيضًا:

(٣٩٦)

أَمِيرُ حُسْنٍ خَطَا وَالرُّمْحُ فِي يَدِهِ فَهَزَّ فِي قَتْلِهِ الْعُشَّاقَ رُمْحَيْنِ
أَقْطَعْتُهُ مُهْجَتِي فَازْوَرَّ مِنْ غَضَبٍ وَقَالَ: زِدْنِي الْبُكَا نَقْدًا مِنَ الْعَيْنِ

---

(٣٩٣)

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

(٣٩٤)

التخريج: الروض الباسم ٦١.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

(٣٩٥)

التخريج: الروض الباسم ٦٣، وجلوة المذاكرة ٨٠.
النص: البيتان من مجزوء الكامل، والقافية من المتدارك.

(٣٩٦)

التخريج: الروض الباسم ٦٢.
النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

وقلت أيضا:

(٣٩٧)

أَسْــــكَنْتُ شَخْــــصَكَ طَــــرْفِي ... حَتَّــــــــــــى أُوَارِي أُوَارِي
فَحِــــينَ جَــــاوَرْتَ دَمْعِــــي ... جَعَلْــــتَ جَــــارَكَ جَــــارِي

وقلت أيضا:

(٣٩٨)

لِي أَضْــلُعٌ تُحْنَــى عَــلَى جَمْــرِ الْغَــضَا ... وَمَــا الــشَّرَارُ غَــيْرُ قَلْبِــي الطَّائِــرِ
وَمُقْلَــــةٍ تَعَــثَّــرَتْ دُمُــــوعُـهَا ... لأَنَّهَــــا تَجْــــرِى عَـــلَى مَحَاجِــرِي

وقلت أيضا:

(٣٩٩)

رَفَعْــتُ لَــهُ فِي شَــرْحِ حَــالِيَ قَــصَّــةً ... وَقَــدْ كَتَبَتْ عَيْنِي عَلَى طُرْسَهَا سَطْرَا
فَلَــمَّا رَآهَــا قَــالَ لِي وَهْــوَ ضَــاحِـكٌ: ... مَتَى كُنْتَ يَا مِسْكِينُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَسْرَى؟
وَأَوْصَى بِجِـسْمِي أَنْ تُعَفَّــى رُسُــومُـهُ ... فَقُلْـتُ لَـهُ: دَمْعِـي؟، فَوَقَّـعَ: أَنْ يُجْرَي

---

(٣٩٧)

التخريج: جنان الجناس ١٠٨.

النص: البيتان من المجتث، والقافية من المتواتر.

(٣٩٨)

التخريج: الروض الباسم ٦٨، وأعيان العصر ٤/ ٣٩٣.

النص: البيتان من الرجز، والقافية من المتدارك.

(٣٩٩)

النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتواتر.

الباب الثامن عشر
(في مباكاة الغمام والحمام)

قال ابن المعلم [٥٩]:

(٤٠٠)

وَصَادِحَةٍ فِي ٱلْأَيْكِ كَمْ أَجَّجَتْ لَهَا ... لَظًى طَالَمَا أَذْكَتْهُ فِي قَلْبِهِ الْوُرْقُ

بَكَتْ طَرَبًا، فَانْصَاعَ يَبْكِي تَشُوُّقًا ... فَدَمْعَتُهَا زُورٌ، وَدَمْعَتُهُ حَقُّ

وَهَلْ يَسْتَوِي ذُو صَبْوَةٍ وَابْنُ رَاحَةٍ ... إِذَا اسْتَعْبَرَا؟ هَيْهَاتَ بَيْنَهُمَا فَرْقُ

ذَرِي ٱلْآنَ يَا وَرْقَاءُ نَوْحَكِ إِنَّمَا ... الْبُكَاءُ لِمَنْ مِنْ دَمْعِهِ يَخْجَلُ الوَدْقُ

وقال محمد بن عبد الملك ـ من شعراء تحفة القادم ـ:

(٤٠١)

جَلَتْ عَنْ ثَنَايَاهَا فَأَوْمَضَ بَارِقٌ ... فَأَضْوَاءُ مَا شَقَّ الدُّجُنَّةَ مِنْهُمَا

وَسَاعَدَنِي جَفْنُ الْغَمَامِ عَلَى الْبُكَا ... فَلَمْ أَدْرِ وَجْدًا أَيُّنَا كَانَ أَسْجَمَا

وقال أبو بكر يزيد بن صقلاب الكاتب:

---

(٤٠٠)

التخريج: الأبيات لا توجد في ديوانه.

النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتواتر.

الرابع: في ط "زرى الآن"، وهو تصحيف. والبيت الثالث ساقط من ط.

(٤٠١)

التخريج: تحفة القادم ٩٧.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

(٤٠٢)

قَـدْ طَارَحَـتْـهُ حَمَـامُ ٱلْأَيْـكِ نَغْمَـتَهَا حَـرْفًا بِحَـرْفٍ فَيَحْكِـيهَا وَتَحْكِـيهِ
وَسَـاجَلَتْ عَـبَرَاتُ الـسُّحْبِ عَـبْرَتَهُ إِذَا تَفِـيـضُ فَتَبْكِـيهَـا وَتَبْكِـيـهِ

وقال ابن المعتّز:

(٤٠٣)

وَبَكَـيْتُ مِـنْ طَـرَبِ الْحَمَائِـمِ غُـدْوَةً تَدْعُـو الْهَـدِيلَ وَمَـا وَجَـدْنَ سَـمِيعَا
سَـاعَدْتُهُـنَّ بِـنَوْحَـةٍ وَتَفَجُّـعِ وَغَلَبْـتُهُـنَّ تَنَفُّـسًا وَدُمُـوعَـا

وقال السراج الوراق يجيز الأول:

(٤٠٤)

أَلاَ قَاتَـلَ ٱللهُ الْحَمَامَـةَ إِنَّهَـا أَذَابَـتْ فُـؤَادَ الـصَّبِّ لَمَّـا تَغَـنَّتِ
أُطَارِحُهَـا شَـكْوَى الْغَـرَامِ وَبَـثِّهَ فَـمَا صَـدَحَتْ إِلاَّ أَجَـبْتُ بِأَنَّـةِ

---

(٤٠٢)

القائل: أبو بكر، يزيد بن محمد، ابن صقلاب، (ت ٦١٩ هـ) من أهل المريَّة، وعاملها بعد أبيه، كان شاعراً غزلاً ماجناً، ينظر في ترجمته: تحفة القادم ١٧٨، والمقتضب من تحفة القادم ١٧٩، والوافي بالوفيات ٢٨/ ٤٢٢، وفوات الوفيات ٤/ ٣٢٤، والأغلام ٨/ ١٨٧.

التخريج: تحفة القادم ١٧٨، والمقتضب من تحفة القادم ١٧٩.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ك و ط، وش "إذا يفيض فيبكيها" وهو تصحيف.

(٤٠٣)

التخريج: ديوانه (ذخائر العرب) ١/ ٢٦٩، و ط / بيروت ٣٠٠، وأشعار أولاد الخلفاء ١٦٥.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في أشعار أولاد الخلفاء "فبكيت"، وفي ك و ط "يدعو الهديل وما وجدت سميعا".

الثاني: في ديوانه ط / بيوت "وغلبتهنّ تفجّعا"، ورواية البيت في أشعار أولاد الخلفاء:

ساويتهنّ بنوحة وتوجّع وفضلتهنّ تنفّسا ودموعا

(٤٠٤)

التخريج: الأبيات لا توجد في ديوانه، ولا في لمع السراج، والأول للشاعر الصاحب تاج الدين بن حنّا وطلب إلى السراج إجازته، ينظر: الوافي بالوفيات ١/ ٢٢٢.

النص: الأبيات من الطويل والقافية من المتدارك.

كَلاَنَا بَكَى شَوْقًا وَمُعْتَبَرُ الْهَوَى يُفَضِّلُنِي عَنْهَا بِفَائِضِ عَبْرَتِي
وَإِنْ قِيلَ لاَ يَبْلَى عَلَى الدَّهْرِ طَوْقُهَا كَذَلِكَ لاَ تَبْلَى عُهُودُ أَحِبَّتِي

وقال أيضا:

(٤٠٥)

أَبْكَى حَمَامُ الْوَادِيَيْنِ بِأَدْمُعِي حَتَّى غَدَا بِدَمِي خَضِيبَ بَنَانِي ؟
وَمَوَاثِقُ الْأَحْبَابِ فِي أَعْنَاقِهِ ثَبَتَتْ خِلاَفَ مَوَاثِقِ الْخُوَّانِ
هَذَا وَمَا عَانِى هَوَايَ وَلاَ لَهُ دَمْعِي الطَّلِيقُ ولاَ فُؤَادِي الْعَانِي

وقال أيضا:

(٤٠٦)

مَا كَادَ يَحْكِي وَمِيضَ الْبَرْقِ مُبْتَسِمًا وَلاَ الْحَيَا فِي انْسِكَابِ الدَّمْعِ يَحْكِينِي
هَيْفَاءُ تَسْتَنْطِقُ الْوَرْقَاءَ قَامَتُهَا فَلَمْ تَزَلْ بَيْنَ تَحْنَانٍ وَتَلْحِينِ
وَلِي حَنِينٌ إِلَيْهَا كُلَّمَا هَتَفَتْ وَطَالَمَا حَنَّ مَحْزُونٌ لِمَحْزُونِ
مَا كَانَ دَمْعُكِ يَا وَرْقَاءُ مُحْتَبِسًا لَوْ بَاتَ يُبْكِيكِ وَجْدٌ بَاتَ يُبْكِينِي

---

(٤٠٥)

التخريج: الأبيات لا توجد في ديوانه، وهي له في لمع السراج ب / ٣٨٩.
النص: الأبيات من الكامل والقافية من المتواتر.
الأول: في جميع الأصول"أَفْنَى حَمَامُ الْوَادِيَيْنِ مَدَامِعِي" والمعنى لا يستقيم بين الشطرين، والمثبت رواية مخطوط لمع السراج، وهو بخط الصفدي.
الثالث: في لمع السراج "هيهات ما عاني".

(٤٠٦)

التخريج: الأبيات لا توجد في ديوانه، والأول والثاني منها في لمع السراج و/ ٣٩٢.
النص: الأبيات من البسيط، والقافية من المتواتر.
الأول: في ك "ما كاد يخفي"، وفي ط، وش "ما كان يخفي" وهما تصحيف.
الرابع: في ط، وش "بات يبكيك وجدا"، وهو خطأ لأنَّ الوجد فاعل الفعل "يبكيك".
ونسب محمد عايش الأبيات للصفدي خطأ، ويعتمد ـ كعادته ـ رواية ط الخاطئه في كل مواضعها.

الباب التاسع عشر
(في سُقْيَا الديار به والمنازل)

وقال ابن المعلم:

(٤٠٧)

وَلَقَـدْ زَجَـرْتُ الدَّمْـعَ عَـنْ تَـسْكَابِـهِ فِـيهِ، فَقَـالَ وَقَـدْ أَحَـبَّ خِـلاَفِي

ذَرْنِي أُرَوِّي الـرَّبْعَ بَعْـدَ رَحِـيلِهِمْ فَحَـقٌّ عَـافٍ بِي مَحَـلٌّ عَـافِي

وقال أيضا [٦٠]:

(٤٠٨)

بَكَيْـتُهُ وَهَـلْ رَأَيْـتُمْ طَلَـلاً قَـبْلَ وُقُـوفِي فِـيهِ يَبْكِـي طَلَـلاَ ؟

عَـلَيَّ أَنْ أُمْطِـرَهُ دَمْعِـي وَمَـا عَـلَيَّ إِنْ جَـادَ الْحَـيَا أَوْ بَخِـلاَ

وقال مجد الدين بن منقذ:

---

(٤٠٧)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه. وهما من الكامل، والقافية من المتواتر.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ط، وك، وش "دعني... فأحقّ سكبي في محلّ عاف".

(٤٠٨)

التخريج: البيتان في ديوانه مصورة معهد المخطوطات (غير مرقم)، ولا يوجدان في مخطوطة دار الكتب.

النص: البيتان من الرجز، والقافية من المتراكب.

الأول: في الديوان "فهل رأيت طللا".

الثاني: في الديوان "عليّ أن أسقي دمعي"، والبيت لا يتزن.

(٤٠٩)

يَـا دَمْـعُ أَنْجِـدْنِي فَهَـذِي دَارُهُـمْ وَلَهَـا ادَّخَـرْتُكَ، وَالذَّخَائِـرُ تَـنْفَعُ

وَأَقَـلُّ حَـقِّ مَـنَازِلِ الأَحْـبَابِ أَنْ يَـشْجَا لَهَـا قَلْـبٌ، وَتُـسْفَحُ أَدْمُـعُ

وقال ابن الساعاتي:

(٤١٠)

قِـفْ مَعِـي وَقْفَـةَ الـشَّجِيِّ فَـإِنْ لاَ مَـكَ خِـلٌّ فَاجْعَـلْ عَـلَيَّ الإِحَالَـهْ

فِي سَـبِيلِ الْغَـرَامِ يَـا مَنْـزِلَ الحَـيِّ تَـوَلَّى مَدَامِعِـي الهَطَّالَـهْ

كَفَـلَ الدَّمْـعُ رِيَّ سَـفْحَيْكِ وَالـدَّمْـ ـعُ مَـلِيٌّ بَعْـدَ الـنَّوَى بِالْكَفَالَـهْ

وقال أيضا:

(٤١١)

خَـلِّ الـشُّؤُونَ وَشَـأْنِ إِدْرَارٍ عَـلَى دَارٍ حَلَلْـتُ بِـرَامَتَيْنِ مُوَظَّـفِ

---

(٤٠٩)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوان أسامه بن منقذ، وربّما كانا لأبيه مرشد بن علي، فأشهر ألقاب أسامه "مؤيد الدولة"، أمّا مجد الدين فهو لقب الأب". ينظر: المنازل والديار ٧٥، والأنساب ٧/ ٤٦٩، ولم أجدهما في مصادري.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الثاني: في ك، وط، وش "يشجى بها".

(٤١٠)

التخريج: ديوانه ١/ ٧٤.

النص: الأبيات من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الثاني: في الديوان "توالى دموعيَ الهطّالهْ".

الثالث: في ك و ط، وش "ريّ سفحك".

(٤١١)

التخريج: ديوانه ٢/ ٣٤٦.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الثاني: في ك، وط، وش ن ود "وكأنني". وهذه ةالنتفة ساقطة من ط.

رامة: آخر بلاد بني تميم، بين البصرة والكوفة، أو قرية من قرى بيت المقدس. ينظر: معجم البلدان ٣/ ١٨.

رَكَـضَتْ سَـوَابِقُهَا فَقُلْـتُ لَهَـا قِفِـي   وَكَأَنَّنِـي فِي الـسَّفْحِ قُلْـتُ لَهَـا كِفِـى

وقال الأرّجاني:

(٤١٢)

رَمَـيْتُ مُحَـيًّا دَارِهِـمْ عَـنْ صَـبَابَـةٍ   بِـسَانِحَةِ الْأَجْفَـانِ سَـافِحَةِ الْغَـرْبِ

أُرَوِّي بِهَـا خَـدِّي وَفِي الْقَلْـبِ غَـيْرَةٌ   وَقَـدْ يَتَخَطَّـى الْغَـيْثُ أَمْكِـنَةَ الْجُـدْبِ

وقال آخر:

(٤١٣)

نَـزَلُوا جِـبَالَ تِهَامَـةٍ فَلأَجْلِهِـمْ   يَهْـوَى الْفُـؤَادُ تِهَامَـةً وَجِـبَالَهَا

يَـا صَـاحِبَيَّ قِفَـا عَـلَيَّ بِقَـدْرِ مَـا   أَسْـقِى بِـوَابِلِ عَـبْرَتِي أَطْلاَلَهَـا

---

(٤١٢)

التخريج: ديوانه ٥٧، وأنوار الربيع ٢/ ٥١، ومختارات البارات البارودي ٤/ ٣٤٧.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان "بسافحة الأجفان"، وفي أنوار الربيع "بسافحة الإنسان"، وفي مختارات البارودي "بسابحة الإنسان".

الثاني: في الديوان "وفي القلب غلّتي"، وفي جميع المصادر "وفي القلب غلة".

(٤١٣)

القائل: هو ابن أبي حصينة السلمي.

التخريج: البيتان من قصيدة له في ديوانه ص ٥٥ طالعها:

مَاضرّ من حدت النّوى أجمالَها   لو أنّها أهـدت إليك خيالَهَا

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول في الديوان: "نزلت جبال تهامة فلأجلها".

الثاني: في الديوان " أسقي بواكف عبرتي".

تهامة: موضع في بلاد العرب يساير البحر، منها مكة. ينظر: معجم البلدان مادتي "جزيرة العرب" ٢ / ١٣٧، و"تهامة ٢/ ٦٣.

وقال السراج الوراق:

(٤١٤)

مَهْمَا جَرَى ذِكْرُ الْخُدُودِ فَإِنَّ لِي | جَرَيَانَ دَمْعٍ كَالْخُدُودِ مُوَرَّدِ
حَقُّ الْمَنَازِلِ حَقُّ مَنْ كَانُوا بِهَا | فَانْقَعْ بِدَمْعِكَ غُلَّةَ الرَّسْمِ الصَّدِي

وقال أيضا:

(٤١٥)

بَكَى بَعْدَكُمْ رَبْعًا أَجَادَ مَصِيفَهُ | بِمَا سَحَّ مِنْ سُحْبِ الْجُفُونِ رَبِيعَا
وَإِنَّ قُصَارَى كُلِّ صَبٍّ بُكَاؤُهُ | مَنَازِلَ مِنْ أَهْلٍ خَلَتْ وَرُبُوعَا
بَكَتْ دِمَنًا دُونَ الْعَقِيقِ جُفُونُنَا | دِمَاءً وَبَكَاهَا الْعَاشِقُونَ دُمُوعَا

وقال أيضا:

(٤١٦)

لاَ ظَلَمْتُ الدِّيَارَ أَسْأَلُهَا عَنْـ | ـكُمْ وَأَشْوَاقُهَا كَمَا أَشْوَاقِي
غَيْرَ أَنِّي أَغَارُ مِنْ مِنَّةِ الْغَيْـ | ـثِ عَلَيْهَا وَخَلْفَهَا آمَاقِي

---

(٤١٤)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

(٤١٥)

التخريج: الأبيات لا توجد في ديوانه.
النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتواتر.

(٤١٦)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.
النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.
الأول: في ك، وط، وش "لاطمت الديار" والبيت لا يتَّزن.
والنتفة ساقطة من ط.

وقال أيضا:

(٤١٧)

لِي لاَ لِدَمْعِـــي وَقْفَـــةٌ فِي الْمَنْـــزِلِ عَـــنْهَا الــتَّجَلُّـدُ وَالــسُّلُـوُّ بِمَعْــزِلِ

وَلأَدْمُعِـــي وَالْغَـــيْثُ فِي عَرَصَـــاتِهَا شَـــوْطَانِ لِلْوَسْـــمِيِّ فِـــيهَـا وَالْـــوَلِي

وَعَـــلَيَّ أَنْ أُعْطِـــي الْمَـــنَازِلَ حَقَّهَـــا حِفْظًـــا لِعَهْـــدِ الظَّـــاعِنِ الْمُـــتَحَمِّلِ

وقال شهاب الدين محمود [٦١]:

(٤١٨)

هَــلْ يَعْلَــمُ الــنَّاءُونَ فِي طَلَــبِ الْحَــيَا أَنَّ الدُّمُــوعَ وَفَــتْ بِــرِيِّ دِيَــارِهِمْ؟

أَوْ أَيْقَـــنَ الـــسَّارُونَ أَنَّ حُـــدَاتَهُمْ جَعَلَــتْ دُمُوعِــيَ فِي رُءُوسِ قِطَــارِهِمْ؟

استعمال القطار ـ هنا ـ فية غاية الحسن، وكذلك استعمله البدر يوسف الذّهبي، فقال:

(٤١٩)

كَــمْ رُفِّعَــتْ لِلْبَــيْنِ يَــوْمَ رَحِــيلِهِمْ كِلَـــلٌ غَـــدَتْ بِمُمَـــنْطَقٍ، وَمُكَلَّـــلِ

وَلَكَـــمْ سَـــبَقْتُ حُـــدَاتَهَمْ بِمَدَامِعِـــي حَتَّـــى جَعَلْـــتُ قِطَـــارَهَ فِي الأَوَّلِ

---

(٤١٧)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

(٤١٨)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه "أهنا المنائح".
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

(٤١٩)

التخريج: ديوانه ٧٣.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

وقال شرف الدين بن الفارض:

(٤٢٠)

إنْ يَنْقَضِي عُمْرِي فَلَيْسَ بِمُنْقَضٍ ... وَجْدِي الْقَدِيمُ بِكُمْ وَلاَ بُرَحَائِي

وَلَئِنْ جَفَا الْوَسْمِيُّ مَاحِلَ تُرْبِكُمْ ... فَمَدَامِعِي تُرْبَى عَلَى الأَنْوَاءِ

---

(٤٢٠)

التخريج: ديوانه ١١٨، وشرحه ٢/ ٢٢.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان، وشرحه "إن ينقضي صبري"، وفي ك، وط، وش، ود "إنْ ينقضي وجدي".

الثاني: في ط، وش "فمدامعي تريو".

تُرْبى، مضارع الفعل أربي: تزيد. انظر: المعجم الوجيز ٢٥٣.

الباب العشرون
(في كثرته وجود العين به)

قال ابن سناء الملك:

(٤٢١)

وَشَــارِبَــةٍ خَمْــرَ الــدَّلاَلِ فَدَهْــرُهَا ... يُغَنِّــي عَلَـيْهَا حَلْـيُهَا وَهْــيَ تَــشْرَبُ

أَخُــوضُ دُمُوعِــي وَهْــيَ تَلْعَــبُ غَفْلَـةً ... وَإِنِّي وَإِيَّـاهَــا نَخُــوضُ وَنَلْعَـــبُ

وقال ابن التعاويذ:

(٤٢٢)

عَلِـيلُ الـشَّوْقِ فِـيكَ مَتَـى يَـصِحُّ؟ ... وَسَــكْرَانٌ بِحُـبِّكَ كَـيْفَ يَـصْحُو؟

وَبَــيْنَ الْقَلْــبِ وَالـسُّلْوَانِ حَــرْبٌ ... وَبَــيْنَ الْجَفْــنِ وَالْعَــبَرَاتِ صُــلْحُ

وَلَمَّــا فَــلَّ جَـيْشُ الـشَّوْقِ صَــبْرِي ... وَعَــادَ رَذَاذُ دَمْعِــي وَهْــوَ سَـــحُّ

وَلَمْ أَمْلِـــكْ إِلَى الـــشَّكْوَى سَــبِلاً ... كَتَــبْتُ إِلَـيْكَ وَالْعَــبَرَاتُ تَمْحُــو

---

(٤٢١)

التخريج: ديوانه ٥.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الثاني: في ط "وهي تضحك غفلة"، وفي الديوان "فإني وإيّاها".

(٤٢٢)

التخريج: ديوانه ١٠٣، ومختارات البارودي ٤/ ٢٨٧.

النص: الأبيات من الوافر، والقافية من المتواتر. الثاني: في مختارات بارودي "فبين القلب".

الثالث: في ك "وغاد رواد" وهو تصحيف وفي ط "وغادر دّر"، وفي ك و ط "وهو سفح".

والبيتان الثاني والثالث ساقطان من ش، ود.

هذا مضمّن من قول الباخرزي وهو:

(٤٢٣)

كَتَبْتُ إِلَيْكَ وَالْعَبَرَاتُ تَمْحُو ... كِتَابِي بِالأَنِينِ وَبِالزَّفِيرِ

وَتَشْهَدُ لِي عَلَى مَا فِي ضَمِيرِي ... سُطُورُ الدَّمْعِ مَا بَيْنَ السُّطُورِ

وقال ابن قزل:

(٤٢٤)

أَمَّا الرُّقَادُ فَلَسْتُ أَعْرِفُ طَعْمَهُ ... مَا حَالُ طَرْفٍ خَانَهُ طِيبُ الْكَرَى؟

وَسَأَلْتُ دَمْعِي أَنْ يَزِيدَ فَقَالَ لِي: ... يَا ظَالِمًا أَوَ مَا كَفَى مَا قَدْ جَرَى

وقال أيضا:

(٤٢٥)

أَخْفَاهُ قَلْبِي غَيْرَةً أَلاَّ يُرَى ... فِي غَيْرِهِ، وَحَنِى عَلَيْهِ أَضْلُعِي

لَمْ أَنْسَهُ يَوْمًا فَأُجْرِيَ ذِكْرَهُ ... وَلَطَالَمَا ذِكْرَاهُ أَجْرَتْ أَدْمُعِي

وقال أيضا:

---

(٤٢٣)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

(٤٢٤)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه المخطوط، وهما له في عيون التواريخ ٢٠/ ١٢٢، وبدون عزو في شرح ديوان ابن الفارض ١/ ٧٧.

وذكر محمد عايش أنّهما في ديوانه المحقق ٢/ ٨٢٩.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ط، وش "خانه طعم الكرى"، وفي شرح ديوان ابن الفارض "وأما المنام".

(٤٢٥)

التخريج: ديوانه ١٢٤.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

(٤٢٦)

يَـا جِـيرَةَ الْحَـيِّ مِـنْ جَـرْعَاءَ كَاظِمَـةٍ طَـرْفِي لِـبُعْدِكُمُو مَـا الْـتَذَّ بِالنَّظَـرِ
لاَ تَـسْأَلُوا عَـنْ حَدِيثِ الدَّمْعِ كَيْفَ جَرَى فَقَـدْ كَفَـى مَـا جَـرَى مِنْهُ عَلَى بَصَـرِي

وقال الأرّجاني [٦٢]:

(٤٢٧)

رَأَيْـتَ أَعْجَـبَ مِـنْ قَلْبِـي وَعَادَتِـهِ؟ إِذَا الْكَـرَى خَـاطَ أَجْفَانًـا بِأَجْفَـانِ
يَظَـلُّ يُطْلِـقُ أَسْرِى الدَّمْعِ مِـنْ كَـرَمٍ فِي وَجْنَتِـي، وَهْـوَ فِي أَسْرَ الْهَـوَى عَـانِي

وقال ابن رشيق:

(٤٢٨)

كُـنَّا وَكَـانَ لَـنَا زَمَـانٌ صَـالِحٌ لَكِـنَّهَا ٱلأَيَّـامُ ذَاتُ تَقَلُّـبِ
مَـا أَكْـرَمَ الْعَـبَرَاتِ مَـعْ لَـوْمِ الْعِـدَى إِذْ لَـيْسَ تُحْوِجُنِـي إِلِى قَـوْلِ اسْـكُبِي

وقال آخر:

---

(٤٢٦)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه، وهما له في جلوة المذاكرة ٧٨، وفوات الوفيات ٣/ ٥٣ وذكر محمد عايش أنّهما في ديوانه المحقق ١/ ١٠١.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

جرعاء كاظمة: بينها وبين البصرة مرحلتان، وقد كثر الشعراء من ذكرها، ينظر: معجم البلدان "كاظمة" ٤/ ٤٣١.

(٤٢٧)

التخريج: ديوانه ٤٠٧.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

الثاني: في الديوان "يبيت يطلق".

(٤٢٨)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه، ولا في النتف.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

(٤٢٩)

قُلْـــتُ لِلائِـــمٍ فِي الـــدَّمْـ ـــعِ وَقَـــدْ نَـــمَّ بِحَـــالِي

مُـــذْ تَعَـــشَّقْتُ عَلِـــيًّا صَـــارَ دَمْعِـــي مُـــتَوَالِي

وقال مهيار الديلمي:

(٤٣٠)

وَمَـــا أَرَبِي إِلَى سُـــقْيَا رُبُـــوعٍ لَهَـــا مِـــنْ مُقْلَتِـــي سَـــارٍ وَغَـــادِ

حَمَلْـــتُ يَـــدَ الـــسَّحَابِ الْجُـــوْنِ فِـــيهَا وَلَـــسْتُ مُعَـــوَّدًا حَمْـــلَ الْأَيَـــادِي

فَلَـــوْ بَكَـــتِ الـــسَّمَاءُ لَهَـــا وَجَفْنِـــي تَبَيَّـــنَتِ الْبَخِـــيلَ مِـــنَ الْجُـــوَادِ

وقال أيضا:

(٤٣١)

تَعِـــيبُ عَـــلَيَّ الـــشَّيْبَ خَنْـــسَاءُ أَنْ رَأَتْ تَطَلُّـــعَ ضَـــوْءِ الْفَجْـــرِ تَحْـــتَ هَـــزِيـــعِ

وَمَـــا شِـــبْتُ لَكِـــنْ ضَـــاعَ مِمَّـــا بَكَيْـــتُكُمْ سَـــوَادُ عِـــذَارِي فِي بَـــيَاضِ دُمُوعِـــي

---

(٤٢٩)

القائل: هو الشاب الظريف، وينسبان لابن خلّكان.

التخريج: ديوان الشاب الظريف ١٩٤ ، ومقدمة وفيات الأعيان ٧/ ٩٤.

النص: البيتان من مجزوء الرَّمل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك، وط، وش "قل للائم" والبيت لا يتزن.

المتوالي: واحد المتاولة، أي: الشيعة. هامش الديوان.

والنتفة ساقطة من ط.

(٤٣٠)

التخريج: ديوانه ١/ ٢٧١.

النص: الأبيات من الوافر، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ط "إلى سقي". الثالث: في الديوان "ولو بكت.. تيقنت البخيل".

(٤٣١)

التخريج: ديوانه ٢ / ١٩٨.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ط " إذ رأت ". الثاني: في الديوان "فيما بكيتكم".

وقال أيضا:

(٤٣٢)

بُعْـــداً لِـــيوْمِكَ فِي الـــزَّمَانِ فَإِنَّـــهُ ... أَقْـذَى الْعُـيُونَ وَفَـتَّ فِي الأَعْـضَادِ
لا يَـــنْفَدِ الدَّمْـــعُ الَّـــذِي يُبْكَـــى بِـــهِ ... إِنَّ الْقُلُـــوبَ لَـــهُ مِـــنَ الأَمْـــدَادِ

وقال ابن صرّ درّ:

(٤٣٣)

مَـــا مَـــرّ ذُو شَـــجَـنٍ يُكَـــتِّمُهُ ... إِلاَّ أَقُـــولُ: مُتَـــيَّـمٌ مِـــثْلِي
فَـضُلَتْ دُمُوعِـيَ عَـنْ مَـدَى حَـزَنِي ... فَبَكَـيْتُ مَـنْ قَـتَلَ الْهَـوَى قَـبْلِي

وقال البدر يوسف الذهبي:

(٤٣٤)

تَـــوَلَّى، وَغَـــادَرَ لِي مَـــدْمَعًا ... إِذَا مَـا سَـأَلْتُ الْحِمَـى عَـنْهُ سَـالاَ

---

(٤٣٢)

القائل: نسبة البيتين لمهيار وهم من الصفدي، فهما من قصيدة مشهورة للشريف الرضي يرثي بها الصّابي.

التخريج: ديوان الشريف الرضي ١/ ٣٨١، ونفخ الأزهار ٩٦.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك و ط وش "وفتّت الأكبادا" خطأ.

الثاني: كلمة "الدّمع" في ك ساقطة، والبيت لا يتزن، والشطر "لا تنفذ... الذي تبك به".

(٤٣٣)

التخريج: ديوانه ١٥٤ بترتيب مخالف، وذيل تاريخ بغداد ١٧/ ٢٨٦، والأوّل منهما في المنتظم ٨/ ٢٨١.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ذيل تاريخ بغداد "ما من ذوي شجن".

(٤٣٤)

التخريج: ديوانه ٧٠.

النص: البيتان من المتقارب، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك، وط " تَوَلَّى، وَعَادَ وَلِي مَدْمَعٌ".

فَخِـــلٌّ تَخَـــلَّى، وَعَـــصْرٌ خَـــلاَ   وَخِـــلٌ تَـــوَلَّى، وَدَمْـــعٌ تَـــوَالَي

وقال الشريف البيّاضي:

(٤٣٥)

إِنَّ فِي طَـــرْفِي دُمُـــوعًا جَمَّـــةً   جَـازَ فِي الجُـودِ بِهَـا حَـدَّ الـسَّرَفْ

فَـــإِذَا أَنْفَقْـــتُهَا فِي فُـــرْقَـةٍ   عَجَّـــلَ الـشَّوْقُ عَلَـيْهَا بِالْخَلَـفْ

وقال علاء الدين الوداعي:

(٤٣٦)

مِـثْلِي وَقَـدْ فَارَقْـتُ صُـورَةَ يُوسُـفٍ   وَهُـوَ الْعَزِيـزُ عَـلَى الذَّلِـيلِ الْوَامِـقِ

أُبْكِـيـهِ كُـلَّ جَوَارِحِـي، فَكَـأَنَّي   قَـدْ عُـدْتُ مَخْلُـوقًا بِـمَاءٍ دَافِـقِ

وقال البدر يوسف الّذهبي:

(٤٣٧)

قَلْـبٌ بِعَـيْنٍ قَـدْ أُصِـيبَ، وَعَـارِضٍ   فَأَعِـدْهُ لِي؛ فالدَّمْـعُ لَـيْسَ بِرَاقِـي

أُلْقِـي الدُّمُـوعَ عَـلَى الدُّمُـوعِ وَلَيْلَتِـي   أَدْرِي بِـمَا أَلْقَـى بِهَـا، وَأُلاَقِـي

واستعملها أبو المحاسن الشواء، فقال:

---

(٤٣٥)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الرّمل، والقافية من المتدارك.

(٤٣٦)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

(٤٣٧)

التخريج: ديوانه ٦٣، والأوّل فقط في فوات الوفيات ٤/ ٣٦٩.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

(٤٣٨)

وَلَمَّــا أَتَــانِي الْعَاذِلُـــونَ عَدِمْـــتُهُمْ وَمَــا فِــيهِمُو إِلاَّ لِلَحْمِــيَ قَــارِضُ

وَقَــدْ بُهِـــتُوا لَمَّــا رَأَوْنِيَ شَــاحِبًا وَقَالُــوا بِــهِ عَــيْنٌ فَقُلْــتُ وَعَــارِضُ

ولكن أخرج ذلك مخرج "القول بالموجب"[(1)]، وكساه ديباجة أخرى، وقد قابلها البدر يوسف بقوله "فالدّمع ليس براق"، فاستويا في طبقة البديع.

وقال الأرّجاني:

(٤٣٩)

وَأُكْثِــرُ مِــنْ لَمْــعِ الْــيَدَيْنِ مُفَــتِّحًا لِدَمْعِــي طَــرِيقًا طَــيْفُهُمْ كَــانَ سَــدَّهْ

---

(٤٣٨)

القائل: أبو المحاسن، يوسف بن إسماعيل بن علي، شهاب الدين، الشّواء، ونُسِبَ البيتان لعلي بن محمود بن الحسن بن نبهان (ت ٦٨٠ هـ) في: فوات الوفيات ٣ / ٩٣، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٨٧، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٥٠، والمنهل الصافى ٨ / ٢٠٤.

التخريج: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١١٩، وحسن التوسّل ٨٦، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤٨، والغيث المسجم ١/ ٢٦٢، والهول المعجب ١٢٧، وديوان الصبابة ١٥٤، وخزانة الأدب لابن حجّة ١/ ٢٥٩ ، وقطرة الغيث ١١٩، وشرح عقود الجمان ١٣١، ومعاهد التنصيص ٣/ ١٨٥، ومواهب الفتاح ٤/ ٤٠٩، وأنوار الربيع ٢/ ٢٠٤، وحاشية الدسوقي ٤/ ٤٠٩.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ذيل مرآة الزمان، وعيون التواريخ "وما منهمو إلاَّ..".

الثاني: في أنوار الربيع: "لمَّا رأوني ساهيا..".

(١) القول بالموجب أو أسلوب الحكيم نوع من أنواع البديع وهو أنْ يخاطب المتكلّم مخاطبا بكلام، فيعمد المخَاطَب إلى كل كلمة مفردة من كلام المتكلّم، فيبني عليها، من لفظه ما يوجب عكس معنى المتكلّم، وذلك عين القول بالموجب؛ لأنَّ حقيقته ردُّ كلام الخصم كلام خصمه من فحوى لفظه.
ينظر: الهول المعجب في القول بالموجب ٦٩، ومعاهد التنصيص ٣/ ١٨٠، وعلم البديع ١٧٤، ومعجم البلاغة العربية ٢/ ٨٣٤.

(٤٣٩)

التخريج: ديوانه ١٣٠.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الثاني: في ط "مدامع سيل.. أذا حار منها"، وهو تصحيف، وفي الديوان "خدّه الدّمع خدّه" وهو تصحيف.

لَمَعَ الرّجلُ بيديه: أشار بهما. ينظر: اللسان"لمع" ٨/ ٣٢٥.

مَدَافِعُ سَـيْلٍ بَـيْنَ أَجْفَـانِ مُغْـرَمٍ إِذَا جَـادَ مِـنْهَا خَـدَّدَ الدَّمْـعُ خَـدَّهْ

وقال السّراج الورّاق:

(٤٤٠)

حَمَـى قَـوْمُهَا حَتَّـى طُـرُوقِ خَـيَالِهَا وَهَـيْهَاتَ سَـدَّ الدَّمْـعُ مِنْ دُونِهَا السُّبْلاَ
وَأَيْـنَ الْكَـرَى مِنِّـي وَقَـدْ ذَهَـبَتْ بِـهِ؟ فَـمَا تَـرَكَتْ مَـا قَـلَّ مِـنْهُ وَمَـا جَـلاَّ
جَـرَتْ أَدْمُعِـي وَبْـلاً غَـدَاةَ وَدَاعِهَـا وَمُقْلَـتُهَا الْـوَطْفَاءُ مَـا قَطَـرَتْ طَـلاَّ

قلت ما أحسن ذكر الوطفاء هنا، لأنّها من صفة الدّيمة الماطرة دائما يومين وثلاثة[١].

وقال شهاب الدين محمود:

(٤٤١)

أَحْبَابَـنَا إِنْ كُـنْتُ بِـنْتُ فَشَخْـصُكُمْ فِي نَاظِـرَيَّ وَذِكْـرُكُمْ فِي مَـسْمَعِي
أَوْحَـشْتُمُو طَـرْفِي الْقَـرِيحَ فَـمَا لَـهُ مِـنْ بَعْـدِكُمْ أُنْـسٌ بِغَـيْرِ الْأَدْمُـعِ
وَعَـدِمْتُ بَعْـدَكُمُ الْمُـسَاعِدَ فِي الْهَـوَى إِلاَّ الْحَمَـامَ فَإِنَّهَـا تَبْكِـي مَعِـي

وقال ابن النقيب:

---

(٤٤٠)

التخريج: الأبيات لا توجد في ديوانه.
النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتواتر.
الأول: في ك كلمة من ساقطة، والبيت لا يتزن.
وتسكين السُبُل ـ هنا ـ ضرورة. ينظر اللسان "سبل" ١١/ ٣٢٠.

(١) الوطفاء: الدّيمة السّح الحثيثة، طال مطرها أو قصر، إذا تدلّت ذيولها.
ينظر: اللسان "وطف" ٩/ ٣٥٨.

(٤٤١)

التخريج: الأبيات لا توجد في ديوانه " أهنا المنائح".
النص: الأبيات من الكامل، والقافية من المتدراك.
الثالث: في ك "فإنّها تبكي" والمثبت رواية ط.

(٤٤٢)

لَــوْ رَأَتْ عَــيْنُ عُــرْوَةَ بْــنِ حَــزَامٍ أَدْمُعِــي عِــنْدَمَا تُحَــلُّ عُــرَاهَا
أَقْــسَمَتْ مَــا الْغَــمَامُ يَــوْمًا وَلاَ النِّــيـ ــلُ وَلاَ الــسَّيْلُ جَارِيًــا مَجْــرَاهَا

وقلت أنا في ذلك:

(٤٤٣)

أَرَادَ الْغَمَــــامُ إِذَا مَــــا هَمَــــى يُعَبِّــــرُ عَــــنْ عَــــبْرَتِي وَانْــتِحَابِي
فَجَــاءَتْ دُمُــوعِــيَ مِــنْ فَيْــضِهَا بِــمَا لَمْ يَكُــنْ فِي حِــسَابِ الــسَّحَابِ

وقلت أيضا:

(٤٤٤)

أَقُــــولُ لَــهُ أَمَــا تَرْثِــي لِخَــدِّي وَتَــسْمَعُ فِي دُمُوعِــي مَــا يَقُــولُ ؟
وَتُبْــصِرُ مَــا جَــرَى مِــنْهَا عَلَــيْهِ لأَجْلِــكَ، قَــالَ: ذَا شَرْحٌ يَطُــولُ

وقلت أيضا:

---

(٤٤٢)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.
النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.
البيت الثاني: الكلمتان "ولا السيل" ساقطتان في ك، وش، وقد جاء مكانهما في ط "لدي الصبِّ"، وعنها نقل محقق د، وش.
عروة بن حزام: شاعر من بني عذرة، مات صريع الحب في نحو سنة ٣٠ هـ. ينظر مصادر ترجمته في الأعلام ٤/ ٢٢٦.

(٤٤٣)

التخريج: جنان الجناس ٨٨.
النص: البيتان من المتقارب، والقافية من المتواتر.
الثاني: في ط "فجادت دموعي"، وفي جنان الجناس "فجاءت جفوني".

(٤٤٤)

التخريج: الروض الباسم ١٥١.
النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.
الأول: في ق " ترثي لعين وتسمع من...".
هذه النتفة ساقطة من ك، وط، وش.

(٤٤٥)

تَــوَقَّدَ جَمْــرُ الْقَلْــبِ عِــنْدَ تَغَــزُّلِي ... فَمِـنْ أَجْـلِ هَـذَا قَـدْ أَتَـى جَيِّدَ السَّبْكِ
وَمَـا حَفِظَـتْ عَيْـنَايَ مْـنْ شُـؤْمِ بَخْتِهَا ... عَـلَى كَثْـرَةِ الأَشْـعَـارِ إِلاَّ "قِفَـا نَبْكِ"

وقلت أيضا:

(٤٤٦)

يَـذُوبُ فُـؤَادِي عِـنْدَ رُؤْيَـةِ وَجْهِـهِ ... وَكَـمْ ذَابَ مِـنْ شَـمْسِ الـنَّهَارِ جَلِـيدُ
وَيَحْـيَا بِــهِ وَجْـدِي، وَحُــزْنِيَ خَالِـدٌ ... كَــمَا أَنَّ دَمْــعَ الْمُقْلَتَــيْنِ يَــزِيـدُ

وقلت أيضا:

(٤٤٧)

قَلْبِــيَ لاَ يَــرْوَى، وَلاَ مُقْلَتِــي ... تَــرْقَا، فَــذِي عَــيْنٌ وَهَــا ذَاكَ صَــادْ
وَكَــيْفَ يَــدْرِي الــنَّوْمَ مَــنْ جَفْــنُهُ ... يَــذْرِي دُمُــوعًا مَــا لَهَــا مِــنْ نَفَــادْ ؟

---

(٤٤٥)

التخريج: الروض الباسم ٦٦، وتمثال الأمثال ١/ ١٩٢.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ك "فما حفظت عيني من شؤم بختي...سوى قفا نبك" والبيت لا يتزن، وفي تمثال الأمثال"إلاّ قفا نبك".

البَخْت: الجَدُّ، فارسي، معرّب، ورجل بخيت: ذو جَدٍّ.

قال الجوهري: هو معرَّب، وقال الأزهري: لا أدرى أعربي، هو أم لا ؟

وقال ابن دريد: لا أحسبها فصيحة.

انظر: جمهرة اللغة ١/ ١٩٣، واللسان "بخت" ٢/ ٩، وشفاء الغليل ٦٤.

وفي البيت الثاني إشارة إلى طالع معلقة امرئ القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ... بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْمَلِ

انظر: ديوانه ٨.

(٤٤٦)

التخريج: الروض الباسم ١١٢، والرّوض الفتيق ٢٣٢، ونفحات الأزهار ٩٢.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

(٤٤٧)

النص: البيتان من السّريع، والقافية من المترادف.

الباب الحادي والعشرون
(في أنَّه كالمطر)

قال ابن التعاويذي:

(٤٤٨)

وَبِنَفْسِيَ الْغَضْبَانَ لاَ يُرْضِيهِ غَيْـ ـرُ دَمِي وَمَا فِي سَفْكِهِ مِنْ طَائِلِ
عَانَقْتُهُ أَبكي وَيَبْسِمُ ثَغْرُهُ كَالْبَرْقِ أَوْمَضَ مِنْ غَمَامٍ هَاطِلِ

وقال أيضا:

(٤٤٩)

فَبِتُّ وَجْدًا بِهَا أُقَلِّبُهَا عَلَى فُؤَادٍ بِالشَّوْقِ مُنْفَطِرِ
كِدْتُ بِنَارِ الْغَرَامِ أَحْرِقُهَا لَوْلاَ دُمُوعٌ تَنْهَلُّ كَالْمَطَرِ

وقال آخر، فأحسن:

(٤٥٠)

أَبْصَرُوا دَمْعِي فَخَافُوا قُلْتُ: لاَ تَخْشَوْا بُكَائِي

---

(٤٤٨)

التخريج: ديوانه ٣٣٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨/ ٢٤، ومختارات البارودي ٤/ ٣٩٤.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

(٤٤٩)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.
النص: البيتان من المنسرح، والقافية من المتراكب.

(٤٥٠)

القائل: هو زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الورديّ. =

مَـــا عَلَـــيْكُمْ مِـــنْ دُمُوعِـــي غَـــيْرُ أَمْطَـــارِ الـــــسَّمَاءِ

وقال الأرّجاني:

(٤٥١)

إِنْ تَغْـشَ قَلْبِـي وَطَـرْفِي نَـازِلاً بِهِـمَا فَالْقَلْـبُ وَالطَّـرْفُ كُـلٌّ مَنْـزِلُ الْقَمَـرِ
أَوْ يَطْـرِقُ الطَّـيْفُ عَيْنِـي وَهْـيَ رَاقِـدَةٌ فَالْـبَدْرُ فِي الْغَـيِم يَـسْرِي وَهْـوَ ذُو مَطَرِ

أخذه ابن السّاعاتي، فقال:

(٤٥٢)

وَأَغَـــــنٌّ مَـــا ضَـــرَّ الـــصَّبَا لَـــوْ أَنَّهَـــا حَمَلَـــتْ سَـــلاَمَهْ ؟
فَأُغَـــالِطُ الْـــوَاشِي بِنَـــشْـ ـــــرِ الأُقْحُـــوَانَةِ وَالـــثُّمَامَهْ
إِنْ حَـــلَّ طَـــرْفِي طَـــيْفُهُ فَالْـــبَدْرُ يَـــسْرِي فِي غَمَامَـــهْ

وقال جحظة البرمكي:

(٤٥٣)

وَمِــنْ طَاعَتِــي إِيَّــاهُ أَمْطَــرَ نَاظِــرِي إِذَا هُــوَ أَبْــدَى مِــنْ ثَــنَايَاهُ لِي بَــرْقَا

= **التخريج**: ديوان ابن الوردي ٢٣٢، وخزانة ابن حجة ٣١٠، وهما بدون عزو في المخلاة ١٤٢.
النص: البيتان من مجزوء الرّمل، والقافية من المتواتر.

(٤٥١)

التخريج: ديوانه ١٦٢، ومختارات البارودي ٤/ ٣٥٣.
النص: البيتان من البسيط والقافية من المتراكب.
الثاني: في الديوان "وهي باكية".

(٤٥٢)

التخريج: ديوانه ١/ ١٩٢.
النص: الأبيات من مجزوء الكامل، والقافية من المتواتر.
الثالث: في الديوان "يسرى في الغمامة".

(٤٥٣)

القائل: أبو الحسن، أحمد بن جعفر، جحظة البرمكي النديم (٢٢٤ ـ ٣٢٤ هـ) شاعر له معرفة بالموسيقا والغناء، له أخبار ونوادر. ينظر في ترجمته: الأنساب ٢/ ١٧٠، والديارات ٢٨١، وشعراء =

كَـأَنَّ دُمُوعِـي تُبْـصِرُ الْوَصْـلَ هَارِبًـا فَمِـنْ أَجْـلِ ذَا تَجْـرِي لِـتُدْرِكَهُ سَـبْقًا

والأوّل يشبه قول أبي الطيِّب[1]:

(٨٨/٨٩/٤٥٤)

جَارِيَـــةٌ طَالَمَـــا خَلَـــوْتُ بِـهَـــا تُبْـــصِرُ فِي نَاظِـــرِي مُحَـــيَّاهَا
تَـــبُلُّ خَـــدَّيَ كُلَّـــمَا ابْتَـــسَمَتْ مِـــنْ مَطَـــرٍ بَـــرْقُـهُ ثَـــنَايَاهَا

قال بعض المتعصبين عليه: هذه كانت تبصق في وجهه[2].

وقال شمس الدين محمد بن عفيف الدين التّلمساني:

(٤٥٥)

هِـــلالٌ فِي التَّـــبَاعُـدِ وَالـــتَّدَانِي غَـــزَالٌ فِي الـــتَّلَفُّتِ وَالـــسُّفُورِ
أُعَـــايِنُ مِـــنْ مَحَاسِـــنِهِ وَدَمْعِـــي طُلُـــوعَ الـــشَّمْسِ فِي الْـــيَوْمِ الْمَطِـــيرِ

= بغداد ١/ ٢٣٧، وجحظة البرمكي "رسالة جامعية"، والأعلام ١/ ١٠٧، ومعجم المؤلفين ١/ ١٨٣.

وينسب البيتان للخبز أرزّي في السمط ١٧٨، ولعلي بن المنجم في معجم الأدباء ١٥/ ١٥٤، ويدون عزو في زهر الآداب ٤/ ١٠١٣، والذخيرة ١/ ١/ ٣٢٤.

التخريج: ديوان جحظة ٣٢٨، والإبانة ٤٧، والصبح المنبي ٢١٩، والمنصف لوكيع ١٢١، والأمالي ١/ ٢٠٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٨٨.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الإبانة، والصبح المنبي "فواعجبا حتّام يمطر ناظري؟"، وفي المنصف لوكيع "... يمطر ناظري"، وفي الوافي بالوفيات "ومن كلفي إِاه.."، وفي الأمالي "له حينبيدي".

الثاني: في معجم الأدباء "كأنّ جفوني".

(١) راجع حواشي البيتين في صفحتي ٢٣٣، و٢٣٤.

(٢) لم أجد هذا القول في مصادري، وقد حكى المعري في "معجز أحمد" سبعة أقوال في تفسير البيت، ينظر حواشي " الواضح في مشكلات شعر المتنبي ٨٥.

(٤٥٥)

التخريج: ديوانه (ط/ الكتبي) ص ٣٢، و (ط/ بيروت) ص ١٣٢.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك، ط، وش "في التلفت والنفور".

وقال ابن سناء الملك [٦٥]:

(٤٥٦)

زَارَ الْحَبِيبُ، وَبَدْرُ التِّمِّ فِي كَمَدٍ   بَادٍ عَلَيْهِ، وَغُصْنُ الْبَانِ فِي قَلَقِ
يَمْشِي عَلَى خَدِّ مَنْ أَهْوَى وَأَدْمُعُهُ   تَجْرِي فَسُبْحَانَ مُنْجِيهِ مِنَ الْغَرَقِ

وقال أيضا:

(٤٥٧)

إِنَّ الَّذِي يَضْحَكُ مِنْ أَدْمُعِي   وَهْيَ عَلَيْهِ أَبَدًا تُسْفَكُ
قَدْ صَحَّ عِنْدِي أَنَّهُ رَوْضَةٌ   وَالرَّوْضُ مِنْ دَمْعِ الْحَيَا يَضْحَكُ

وقال شهاب الدين التّلّعفري:

(٤٥٨)

مَا كَانَ قَلْبِي خَانَنِي مِنْ بَعْدِهِمْ   يَوْمَ النَّوَى لَوْ خَلَّفُوا قَلْبِي مَعِي

---

(٤٥٦)

التخريج: ديوانه ٢٠٣، والنجوم الزاهرة في حلي حضرة القاهرة ٢٧٤.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

الأول: في النجوم الزاهرة في حلي حضرة القاهرة روى البيت هكذا:

زار الحبيب ويدر التم من حسد   مريدٌ وَجْهٍ وغصن البان في قلق

الثاني: في النجوم الزاهرة"يمشي على خدّ من يهوى"، وفي الديوان "أدمعه تهمي".

(٤٥٧)

التخريج: ديوانه ٤٢٩.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدراك.

الثاني: في الديوان "من ماء الحيا يضحك".

(٤٥٨)

التخريج: ديوانه ٢٥.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول: في الديوان "ما كان صبري".

مَا كَانَ أَخْصَبَ أَرْضَهُمْ لَوْ أَنَّهَا تُسْقَى إِذَا ظَمِئَتْ سَحَائِبَ أَدْمُعِي

وقال سعد الدين محمد بن عربي:

(٤٥٩)

أَلاَ يَأَيُّهَا الدَّاعِي تَرَفَّقْ فَقَدْ آذَى أَذَانُكَ كُلَّ سَمْعِ

أَلَمْ تَرَنِي وَحِبِّي فِي اجْتِمَاعٍ؟ فَأَخِّرْ ذَا الأَذَانِ لأَجْلِ جَمْعِ

فَقَالَ: الْجَمْعُ فِي مِصْرٍ حَرَامٌ فَقُلْتُ: أَمَا تَرَى أَمْطَارَ دَمْعِي؟

قلت: لا يلزم من الجمع تأخير الأذان لمن كان في مصر جامع، لأنّ التأذين إعلام بدخول الوقت للناس، وفيهم من لا يجوز له الجمع، ففي هذه العبارة تجوزّ.

وقال أبو الحسن مطرّف بن مطرّف، من شعراء تحفة القادم:

(٤٦٠)

إِنْ شَبَّهَا فِي طَرَفٍ لَوْعَةٌ بَكَى لَهَا مِنْ طَرَفٍ مَدْمَعُ

فَهْوَ لِقَلْبِي شَرَرٌ مُحْرِقٌ وَهْوَ لِجَفْنِي دِيمَةٌ تَهْمَعُ

أخذه من ابن سراج، وقيل من أبي جعفر بن البِنِّي:

---

(٤٥٩)

التخريج: الأبيات لا توجد في ديوانه.

النص: الأبيات من الوافر، والقافية من المتواتر.

(٤٦٠)

القائل: أبو الحسن مطرف شاعر مجاهد، من أهل غرناطة، قتل في وقعة العقاب سنة ٦٠٩ هـ. ينظر في ترجمته: تحفة القادم ١٤٣، والمقتضب من تحفة القادم١٥١، والمغرب ٢/ ١٢٠، وزاد المسافر ١٤٨، ورايات المبرزين ٩٠، وتاريخ إربل ١/ ٤٢٥، ونفح الطيب ٢/ ٦٠٩.

التخريج: تحفة القادم ١٤٤، والبيت الأول فقط في تاريخ إربل، ونفح الطيب.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.

الأول: في ك، وط، وش "إنْ شَبَّها في طرفي"، وفي نفح الطيب "جرى لها من طرف"، وفي تحفة القادم "من طرف أدمع".

(٤٦١)

كَــأَنَّ فُــؤَادِي وَجَفْنِــي مَعًــا ... هُمَــا طَــرَفَا غُــصُنٍ أَخْــضَرَ

إِذَا اضْــطَرَمَ الــنَّارُ فِي جَانِــبٍ ... تَقْطُــرُ مِــنْ جَانِــبٍ آخَــرَ

قلت: في هذا المعنى المأخوذ زيادة، وهي "صحة التمثيل" وهو من أنواع البديع[1].

وقال أبو حمزة الذهلي:

(٤٦٢)

أُظْهِــرُ الْكِــبْرِيَاءَ زَهْــوًا وَتِــيهًا ... فَتَلَقَّيْــتُــهُ بِــذَاكَ الْخُــضُوعِ

---

(٤٦١)

القائل: لعله يريد بابن سراج أبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج (٤٣٩ ـ ٥٠٨هـ) شاعر وكاتب أندلسي. ينظر في ترجمته: القلائد ٢٠٢.

وابن البنِّي: هو أبو جعفر، أحمد بن عبد المولى (٤٨٨ هـ) شاعر أديب. ينظر في ترجمته: المغرب ٢/ ٣٥٧، والمطرب ١٢٤، ويراجع أعلام المغرب العربي ٣/ ١٨٢، و٣/ ١٩٠.

والبيتان لابن البنّي في زاد المسافر ١٤٩، ولعبد الوهاب بن علي المالقي في النفح ٢/ ٦٠٩، ولابن سراج في تحفة القادم ١٤٤.

التخريج: نفح الطيب ٢/ ٦٠٩، زاد المسافر ١٤٩، وتاريخ إربل ١/ ٤٢٥.

النص: البيتان من المتقارب، والقافية من المتدارك.

الأول: في نفح الطيب "كأن فؤادي وطرفي".

الثاني: في زاد المسافر "إذا أوقد" وفي النفح "إذا اشتعل"، وفي تاريخ إربل "جرى الماء في الجانب الآخر".

(١) لم أجد تعريفا لصحة التمثيل، ولعله "صحة التفسير" وهو أن يأتي المتكلم في أول كلامه بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفة فحواه: إمّا أن يكون مجملاً يحتاج إلى تفصيل، أو غير موجّه يفتقر إلى توجيه، أو محتملاً يحتاج المراد منه إلى ترجيح لا يحصل إلاّ بتفسيره وتَبْيِينه.

ينظر: بديع القرآن ٧٤، ومعجم البلاغة ١/ ٤٠١.

(٤٦٢)

القائل: في ط، وش "وقيل" والنسبة ثابتة في الأصل، ود.

البيتان لأبي حمزة الذهلي في تتمة اليتيمة، وللخبز أرزى في نهاية الأرب، وللحسين ابن الضحاك الخليع في المحب والمحبوب.

التخريج: تتمة اليتيمة ١٠٢، وفي نهاية الأرب ٢/ ٧٦، والمحب والمحبوب ١/ ٧٣. =

وَحَــبَانِي رَبِــيعُ خَدَّيْــهِ بِالْــوَرْ   دِ فَأَمْطَــرْتُــهُ سَــحَابَ دُمُوعِــي

ومن هنا أخذه شهاب الدين بن دمرتاش فقال:

(٤٦٣)

وَلَقَــدْ يَقُــولُ مُعَانِقِــي وَخُــدُودُهُ   تُــسْقَى بِطَــلِّ مَدَامِعِــي وَحَــيَاهَا

مَــا بَالُهَــا تَــسْقِي رَيَــاضَ مَحَاسَــنِي   عَيْــنَاكَ. قُلْــتُ: لأَنَّهَــا تَــرْعَاهَا

[٦٦] قلت: فيه الإضمار قبل الذّكر، إذ التقدير "ما بال عينيك تسقيان رياض محاسني".

وكان ينبغي أن يقول: لأنّهما ترعيانها، ولكن يغتفر له ذلك كلّه لاستعمال "ترعاها" مورّاة من الرعي والرّعاية.

وقال الحسين بن علي البغوي:

(٤٦٤)

غَمَائِــمٌ مِــنْ جُفُــونِي وَهْــيَ مُنْــشَأَةٌ   مِمَّــا بِقَلْبِــيَ مِــنْ غَــمٍّ وَمِــنْ غُمَــمِ

وَبَــرْقُهَا نَــارُ شَــوْقِي، رِيحُهَــا نَفَــسِي   وَرَعْــدُهَا أَنَّتِــي، وَالْقَطْــرُ فَــيْضُ دَمِــي

= **النص**: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في تتمة اليتيمة "تيهاً وزهواً"، وفي نهاية الأرب "من فرط زهو"، وفي مصادر النص كلها ماعدا الأصل "بذل الخضوع"..

الثاني: في ك "سحاب دموع "، وفي تتمة اليتيمة "سحاب الدموع".

(٤٦٣)

التخريج: البيتان له في جلوة المذاكرة ٧٥.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

(٤٦٤)

القائل: الحسين بن علي البغوي كان مفخرة كنج رستاق، لم تخرج مثله في الجمع بين الإحسان في الترسل، والإتيان في الشعر بالدُّرِّ المفصل. ينظر في ترجمته: تتمة اليتيمة ٢٤٤.

التخريج: تتمة اليتيمة ٢٤٦، وخاص الخاص ٢١٦.

النص: الأبيات من البسيط، والقافية من المتراكب.

الثاني: في تتمة اليتيمة "نار شوق". والأول ساقط من ط.

وَأَرْضُـهَا صَـحْنُ خَـدِّي وَهْـيَ مُمْحِلَـةٌ   أَعْجِـبْ بِمَحْـلٍ يُرَى مِنْ صَيِّبِ الدِّيَمِ

(وقال أبو منصور علي بن أحمد الحلاّب:

(٤٦٥)

كَـمْ سَـقَيْتُ الدُّمُـوعَ عَـارِضَ حُبِّـي   أَشْـتَهِي خَطَّـهُ عَـلَى غَـيْرِ حِـينِ

فَتَبَاطَـى النَّـبَـاتُ حَتَّـى إِذَا مَـا   رَوِيَـتْ خَـدُّهُ وَجَفَّـتْ شُـئُونِي

دَارَ فِـيهَا الـسَّـوَادُ وَهْـوَ شَـبِيهٌ   بِخُطَـا الـنَّمْلِ فِي جَنِـي اليَاسَـمِينِ

كَـيْفَ أَسْـتَنْكِرُ الْعِـذَارَ نَـبَاتًا   وَهْـوَ مِـنْ عَـبْرَتِي وَزَرْعِ جُفُـونِي ؟

قلت: قوله "رويت خدّه "أنّث الضمير حملا على المعنى، لأنّ الخدّ في معنى الوجنة، وقوله "بخطا النَّمْل" والخطا جمع خطوة ـ وهي ما بين القدمين إذا مشى الحيوان ـ وهو يريد تشبيه العذراء بشيء أسود رفيع في الياسمين، فكأنّه قصد أرجل النَّمل على عادة الشّعراء في ذلك، والخطا غير الأرجل، ففاته المقصود، ولم يساعده اللفظ)[1].

وقلت أنا في ذلك:

(٤٦٦)

وَلَمَّـا بَكَـى طَـرْفِي وَثَغْـرُكَ ضَـاحِكٌ   تَعَجَّـبَ مِـنَّا عِـنْدَ ذَلِـكَ الخَلاَئِـقُ

---

(٤٦٥)

القائل: أبو منصور، علي بن أحمد الحلاَّب، لم أجد له ترجمة في غير تتمة اليتيمة، يقول الثعالبي: كان متقدم القدم في الفضل والأدب، كتب في ديوان الرسائل بنيسابور والري.

انظر: تتمة اليتيمة ٢٨٧.

التخريج: تتمة اليتيمة ٢٨٧.

النص: الأبيات من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في تتمة اليتيمة " عارض حتَّى" تصحيف، وفي ك "على عين حين".

الثاني: في ش "بساطي النبت" تصحيف، وفي الأصل "وجفت جفوني" سهو من الناسخ.

الثالث: في ك " بخطا الورد " وهو خطأ.

(١) ما بين القوسين ساقط من ط.

(٤٦٦)

التخريج: الروض الباسم ١٣٠.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

وَلَمْ يُرْضِهِمْ مِنْ بَعْدِ عَيْنِي سَحَائِبُ   وَلَمْ يُصْبِهِمْ مِنْ بَعْدِ ثَغْرِكَ بَارِقُ

وقلت أيضا:

(٤٦٧)

تَبَسَّمَ إِذْ بَكَيْتُ فَلامَ فِيهِ الْـ   ـعَذُولُ فَقُلْتُ قَدْ ضَيَّعْتَ نُصْحَكْ
فَلَمْ تَرَ بَعْدَ عَيْنِي السُّحْبَ تَبْكي   وَلَمْ أَرَ بَعْدَ فِيهِ الْبَرْقُ يَضْحَكْ

وقلت أيضا:

(٤٦٨)

آهًا مِنَ الْبُعْدِ آهًا إِنَّ لِي كَبِدًا   تَضَرَّمَتْ بِلَظَى ٱلأَشْوَاقِ وَاسْتَعَرَتْ
وَأَدْمُع إِنْ جَرَى ذِكْرُ الْوِصَالِ جَرَتْ   شُئُونُهَا فَتَخَالُ السُّحْبَ قَدْ هَطَلَتْ

---

(٤٦٧)

التخريج: الروض الباسم ١٣١.
النص: البيتان من الوافر، والقافيه من المتواتر.

(٤٦٨)

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.
الأول في د "بلظيالأشواق واشتغلت".

الباب الثاني والعشرون
(في أنَّه كالنهر)

قال البدر يوسف بن لؤلؤ الذّهبي:

(٤٦٩)

رِفْقًا بِصَبٍّ مُغْرَمٍ ... أَبْلَيْتَهُ صَدًّا، وَهَجْرَا
وَافَاكَ سَائِلُ دَمْعِهِ ... فَرَدَدْتَهُ فِي الْحَالِ نَهْرَا

وقال الأرّجاني:

(٤٧٠)

بَيْضَاءُ لَمَّا آيَسَتْ مِنْ وَصْلِهَا ... وَبَدَتْ بُدُوَّ الْبَدْرِ وَسْطَ سَمَائِهِ
أَتْرَعْتُ فِي حِجْرِي غَدِيرًا لِلْبُكَا ... فَعَسَى يَلُوحُ خَيَالُهَا فِي مَائِهِ

أخذه من قول أبي الفرج بن هندو:

---

(٤٦٩)

التخريج: ديوانه ٤٤، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٢٨٤، وفوات الوفيات ٤/ ٣٧٨، وخزانة الأدب ٢/ ٩٢، وكشف اللثام ٤٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٢، وأنوار الربيع ٥/ ٣٣، وتزيين الأسواق ٢/ ٤٩٣.

النص: البيتان من مجزوء الكامل، والقافية من المتواتر. الثاني: في ط "أبكيته صدا".
الثاني: في الديوان، وأنوار الربيع "وافاك سائل أدمعي".

(٤٧٠)

التخريج: ديوانه ٨.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.
الأول: في الأصل "لمّا أن أيست وصالها"، وفي ط "لمّا أن منعت وصالها".

(٤٧١)

لَـيْسَ بِي مِـنْ أَذَى الْفِـرَاقِ اكْتِـئَابٌ قَـدَ كَفَتْنِـي عَيْنِـي جَمِـيعَ اكْتِـئَابِي
كُلَّـمَا شِـئْتُ أَسْـبَلَتْ دَمَ قَلْبِـي فَـأَرَى فِـيهِ صُـورَةَ الْأَحْـبَابِ

[٦٧] وأخذه البرهان الغزولي، فقال:

(٤٧٢)

وَلِغَـيْرَتِي مِـنْ أَنْ يَـرَاهَا نَاظِـرِي دُونَ الْحِجَـابِ وَقَـدْ رَمَـتْ بِالْـبُرْقُعِ
أَنْهَلْـتُ مِـنْ عَيْنِـي غَدِيـرًا بِالْـبُكَا وَطَفِقْـتُ أَنْظُـرُ شَخْـصَهَا فِي أَدْمُعِـي

وقال سيف الدين المشدّ:

(٤٧٣)

سَـهِرَتْ فِـيكُمْ جُفُـونِي مِـنْ غَـرَامِـي وَشُـجُونِي
وَجَـرَى مِـنْ عَيْنِـيَ الـدَّمْـ ـعُ كَأَمْـثَالِ الْعُـيُونِ

---

(٤٧١)

التخريج: تتمة اليتيمة ١٥٧.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ك "كما شئت أسكب منها" والبيت لا يتزن.

(٤٧٢)

القائل: أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الحميد بن خليفة بن غارم، برهان الدين الغزولي، الهواري، ولد بالإسكندرية في سنة هـ، ولا تعرف سنة وفاته، وهو من فضلاء أهل الثغر، متصدِّرًا لإقراء النحو، شاعر، أديب. انظر: المقفى الكبير ١/ ٢١٠.

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ش "ويصدُّني من أنْ يراها".

ومقطوعة ابن هندو وهذه المقطوعة ساقطتان من ط.

(٤٧٣)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري، وذكر محمد عايش أنَّهما في ديوانه المحقق ٢/ ٥١٥.

النص: البيتان من مجروء الرمل، والقافية من المتواتر.

وقال ابن المعلم:

(٤٧٤)

فَــــإِنْ أَرَدْتَ لِلْغَلِـــــيلِ نَاقِعًـــــا تَـــرْوِي بِــــهِ الْأَيَانِــــقَ الرَّوَاسِــــمَا

خُـذْ أَدْمُعِـي، وَخَـلِّ غُـدْرَانَ اللِّـوَى وَاسْتَـــسْقِ جَفْنِـــي وَدَعِ الْغَمَائِــــمَا

وقال ابن قلاقس

(٤٧٥)

عَجِــبْتُ لَهَــا تَـنْأَى جَفًـــا وَخَــيَالُهَا يُلِــــمُّ إِذَا جَـــنَّ الــدُّجَا وَيَــــزُورُ

وَلِي عِـنْدَ زَوْرِ الطَّـيْفِ مِنْ طِيبِ نَشْـرِهِ وَمِـنْ فَـيْضِ دَمْعِي رَوْضَــةٌ وَغَدِيــرُ

وقالت حمدة الوادي آشية:

(٤٧٦)

وَلَمَّــا أَبَــى الْوَاشُـــونَ إِلاَّ فِـــرَاقَنَا وَمَـا لَهُمُـو عِـنْدِي وَعِـنْدَكَ مِـنْ ثَـارِ

---

(٤٧٤)

التخريج: ديوانه (دار الكتب ٥٣)، ومصورة معهد المخلوطات (غير مرقم).

النص: البيتان من الرجز، والقافية من المتدارك.

الأول: في الديوان "وإن أردت".

الثاني: في الديوان "واستسق جفني"، وفي ش "الأفق الدوائما" وهو تصحيف لا معنى له. والنتفة ساقطة من ط.

الأيانق: واحد من أحد عشر جمعًا للناقة. انظر: اللسان "نوق" ١٠/ ٣٦٢.

الرواسم: جمع راسمة، وهي الناقة إذا عدت وسارت سيرًا سريعًا مؤثِّرًا في الأرض. انظر: اللسان "رسم" ١٢/ ٢٤٢.

(٤٧٥)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه (طبع الجوائب، وذكر محمد عايش أنَّه في ديوانه (نشر الكويت) ٦٠٢.

النص: البيتان الطويل، والقافية من المتواتر.

(٤٧٦)

القائل: حَمْدَة، ويقال: حمدونة بنت زياد بنبقي العوفي المؤدب (ت ٦٠٠ هـ) أشهر شوار الأندلس، كان يقال لها "خنساء المغرب"، وكانت هي وأختها "زينب" من ذوات المال والجمال والآداب. ينظر: المطرب ١١، والمغرب ٢/ ١٤٥، والأعلام ٢/ ٣٧٤. =

وَشَنَّوا عَلَى أَسْمَاعِنَا كُلَّ غَارَةٍ وَقَلَّتْ حُمَاتِي عِنْدَ ذَاكَ وَأَنْصَارِي

غَزَوْتَهُمُو مِنْ مُقْلَتَيْكَ، وَأَدْمُعِي وَمِنْ نَفَسِي بِالسَّيْفِ وَالسَّيْلِ وَالنَّارِ

ومثله قول الأَرّجاني، ونقص:

(٤٧٧)

فَلاَ تَعْجَبُوا لِلسَّيْفِ وَالسَّيْلِ وَاعْجَبُوا لأَجْفَانِهِ الْوَسْنِى ومُقْلَتِيَ الْعَبْرَى

= وتنسب الأَبيات لأَبي الفضل جعفر المشتهى الدمشقي في الحماسة الشجرية، ولحَمْدة في معجم الأدباء، ولأختها زينب في تحرير التحبير، ولمحمد بن الحسن الدمشقي في الوافي بالوفيات ، ولمهجة بنت عبدالرزاق في نزهة الجلساء.

التخريج: رايات المبَرّزين ٩٥، والحماسة الشجرية ٢/ ٨٨٨، ومعجم الأدباء ١٠/ ٢٧٧، وكنْز الدر "الدرة المضية" ٦/ ٥٤٥، وتحرير التحبير ١/ ١٩٢، وفوات الوفيات ١/ ٣٩٥، والوافي بالوفيات ٢ / ٣٥٦، ونزهة الجلساء ٤٦، والإحاطة ١/ ٤٩٠، ونهاية الأرب ٢/ ٢١٦، وفضائل الأَندلس ٤٧، والمقتضب ٢١٥، وخزانة ابن حجة ٦٧، ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٧٥، وتحفة القادم ٢٣٥.

النص: الأَبيات من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الإحاطة "إلاَّ قتالنا"، وفي نهاية الأرب " إذا أَكثر الواشون فينا مقالهم"، وفي رايات المبَرّزين "وليس لهم عندي".

الثاني: في المقتضب "وقد قَلَّ أشياعي إِليك"، وفي معاهد التنصيص "وقَلَّ حماني"، وفي تحفة القادم "وشَنُّوا على آذاننا".

الثالث: كنز الدر "الدرة المضية"، وفي الحماسة الشجرية "لقيناهم"، وفي خزانة ابن حجة "غزوناهم"، وفي الدرة المضية "لقيناهم من ناظريك"، وفي فضائل الأَندلس "والماء"، وفي المقتضب "والنبل".

(٤٧٧)

القائل: نسبة البيتين للأرجاني وهم من الصفدي، فلا يوجدان في ديوانه، وإِنَّما هما لشيخ الشيوخ في ديوانه ١٩٧، وفوات الوفيات ٢/ ٣٦٠.

التخريج: ديوان الصاحب شرف الدين الأنصاري ١٩٧، وفوات الوفيات ٢/ ٣٦٠.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

البيت الثاني: في كل المصادر ما عدا الأصل "إنْ بان قسرى"، وهو تصحيف.

والقصر: العَجْز. ينظر: اللسان "قصر" ٥/ ٩٨،.

ونلاحظ أنَّ الصفدي غيَّر في الرواية ـ كعادته ـ ليعلق على البيتين.

ورواية البيتين في ديوان شيخ الشيوخ:

فلا تعجبوا للسيل والسيف واعجبوا لِمقلته الوسني ، ومقلتيَ العبرى

وإِنْ بان ذلي وانكساري لبينه فمَنْ قيصر عند الوصال ؟ ومن كسرى

وَإِنْ بَـانَ قَـصْرِي وَانْكَـسَارِي لِبَيْـنِـهِ فَمَـنْ قَيْصَرُ عِنْدَ اللِّقَاءِ؟ وَمَنْ كِسْرَى؟

(قلت: ليس في هذا الثاني غير الجناس بين قصرى وقيصر، وانكساري وكسرى، وإلا فما المناسبة بين هذه الحالة وبين ذكر هذين الملكين؟)[1].

وأحسن من هذاقول القائل:

(٤٧٨)

مَلِـيكُ الحُـسْنِ أَحْـيَا فِي المُحَـيَّا مُلُـوكًا فِي نَعِـيم وَانْـتِعَاشِ
فَكِـسْرَى فِي الجُفُـونِ، وَوَجْنَـتَاهُ بِهَـا الـنُّعْمَانُ، وَالخَـالُ الـنَّجَاشِي

وقال عمارة اليمني:

(٤٧٩)

عَاهَـدْتْ دَمْعِـي أَنْ يَقَـرَّ فَخَانَنِـي قَلْـبٌ لِـسَائِلَةِ الهُمُـوم قَـرَارُ
قَـدْ كُـنْتُ أَشْرَقُ مِـنْ ثِـمَادَ مَدَامِعِـي أَسَـفًا، فَكَـيْفَ وَقَـدْ طَـمَا التَّـيَّارُ؟

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ط.

(٤٧٨)

التخريج: البيتان بدون عزو في كشف الحال في وصف الخال (مخطوط المكتبة الأهلية بدمشق رقم ١٦٦ ـ غير مرقم) وفي المنتقى من كتاب كشف الحال (مخطوط المكتبة التيمورية رقم ٢٢١) ٣٠.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

(٤٧٩)

القائل: أبو محمد، عمارة بن علي بن زيدان الحكمي، المذحجي، اليمني، نجم الدين (٥١٥ ـ ٥٦٩ هـ) مؤرخ وشاعر، وفقيه أديب، رحل إلى مصر ومدح الفاطميين وصلبه صلاح الدين مع جماعة لتآمرهم على أمن الدولة. ينظر في ترجمته: كامل ابن الأثير ١١/ ٣٩٨، والخريدة (شعراء الشام) ٣/ ١١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٦٣١، والحيوان للدميري ٢/ ١١٨، والأعلام ٥/ ٣٧، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٦٨.

التخريج: ديوانه (دار الكتب أ/ ٨٦)، ومصورة معهد المخطوطات (غير مرقمة)، والأول في كتابه النكت العصرية ٢٣٠.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ط "أشرق من رذاذ مدامعي". والثِّمَاد والثَّمْد: الماء القليل الذي لا مادّ له.

ينظر: اللسان " ثمد " ٣/ ١٠٥، وأساس البلاغة ٤٧.

وقال شيخ الشيوخ:

(٤٨٠)

غَرَامِـــي فِـــيكَ لاَ يُحْـــصَى بِمِيـــزَانٍ وَلاَ كَـــيْلِ
وَأَمَّـــا دَمْـــعُ أَجْفَـــانِي فَـــلاَ تَـسْأَلْ عَـــنِ الـسَّيْلِ

وقال جلال الدين إسماعيل القوصي:

(٤٨١)

أَقُـولُ وَمَدْمَعِـي قَـدْ حَـالَ بَيْنِـي وَبَـيْنَ أَحِبَّتِـي يَـوْمَ الْعِـتَابِ
رَدَدْتُـمْ سَـائِلَ الأَجْفَـانِ نَهْـرًا تَعَثَّـرَ وَهْـوَ يَجْـرِي فِي الثِّـيَابِ

[٦٨] وقال شهاب الدين محمود:

(٤٨٢)

يَـا بَـدْرُ فِي وَجْـهِ مَـنْ أَشْـبَهْتَ طَلْعَـتَهُ لاَ فِـيكَ يَحْلُـو لِيَ الـتَّعْذِيبُ وَالـسَّهَرُ
يَارَوْضَـةً طَالَمَـا أَمْطَـرْتُهَا سَـحَرًا دَمْعِـي فَأَصْـبَحَ فِي أَرْجَائِهَـا نَهَـرُ

وقال أيضا:

---

(٤٨٠)

التخريج: ديوانه ٤٢٣، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٥٩.
النص: البيتان من الهزج، والقافية من المتواتر.
الأول: في ذيل مرآة الزمان "ووجدى فيك".

(٤٨١)

التخريج: الوافي بالوفيات ٩/ ٨٦، وأعيان العصر ١/ ٤٩٧، والمنهل الصافي ٢/ ٣٩١، والدرر الكامنة ١/ ٣٦٥، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٣٠.
النص: البيتان من الوافر والقافية من المتواتر.

(٤٨٢)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه "أهنا المنائح".
النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.
الثاني: في ط "فأصبح في أرجائها نهرا" بالنصب، ويكون في البيتين إقواء، والصواب ـ هنا ـ الرفع، لأنّ "نهر" فاعل أصبح التامة.

(٤٨٣)

أَحْبَابَنَا إِنْ نَأَتْ بِي عَنْ دِيَارِكُمُو ... دَارٌ، وَفَارَقْتُ أَوْطَانًا وَأَوْطَارَا
فَإِنَّ لِي نُصْبَ عَيْنِي مِنْ جَمَالِكُمُو ... رَوْضًا نَضِيرًا وَمِنْ عَيْنَيَّ أَنْهَارَا

وقال أيضا:

(٤٨٤)

سَخَوْا بِرُوحِي، وَشَحُّوا بِالْوَدَاعِ عَلَى ... عَيْنِي فَمَا زَوَّدُوهَا مِنْهُمُو نَظَرَا
وَنَمَّ قَلْبِي إِلَى طَرْفِي بِمَا كَتَمُو ... عَنْهُ، فَسَارَ عَلَى آثَارِهِمْ وَجَرَى
بَانُوا فَصَوَّحَ نَبْتُ الرَّوْضِ حِينَ نَأَوْا ... هَذَا وَقَدْ خَلَّفُوا دَمْعِي بِهِ غُدُرَا

وقال أيضا:

(٤٨٥)

عَزَّ قُرْبُ الدَّارِ إِلاَّ فِي الْكَرَى ... فَاعْذُرَا قَلْبِي إِذَا مَا انْفَطَرَا
لاَ تَلُومَانِي إِذَا أَجْرَتْ لَظًى ... حُرَقِي مِنْ مَاءِ عَيْنِي نَهَرَا

---

(٤٨٣)

التخريج: البيتان لا يوجدانه في ديوانه "أهنا المنائح".
النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

(٤٨٤)

التخريج: الأبيات لا توجد في ديوانه "أهنا المنائح"، والثالث منها في مسالك الأبصار ١٢/ ٤٣٨.
النص: الأبيات من البسيط، والقافية من المتراكب.
الثالث: في مسالك الأبصار "الروض بعدهمو * هذا وقد غادروا..".
صوّح: يبس وتشقّق. ينظر أساس البلاغة ٢٦١.

(٤٨٥)

التخريج: الأبيات له في ديوانه "أهنا المنائح" ١٣٤.
النص: الأبيات من الرّمل والقافية من المتدارك.
الأول: في ك "عنّ قرب الدار"، وفي ط "عن قريب الدار" تصحيف، وفي الأصل "فاعذروا قلبي" وخطاب الاثنين أوفق ليتلاءم مع البيت الثاني، وهي روايه الديوان.
الثالث: في الأصل ود "يَقْتَضِي أَكْثَرَ مَاءً مِمَّا جَرَى" والبيت لا يتزن، والمثبت رواية الديوان.

فَالَّــذِي قَــدْ رَاعَنِــي الْــيَأْسُ بِــهِ يَقْتَــضِي أَكْثَــرَ مِمَّــا قَــدْ جَــرَى

وقال ابن سناء الملك:

(٤٨٦)

عَوَّضَــنِي بِالْــبُعْدِ عَــنْ قُــرْبِهِ وَمِــنْ رُقَــادِي مَعَــهُ بِالــسَّهَرْ

إِنِّيَ مِــــنْ ذِكْــــرَاهُ فِي جَــنَّةٍ وَمِــنْ دُمُوعِــي بَعْــدَهُ فِي نَهَــرْ

وقلت أنا في ذلك:

(٤٨٧)

خُــذْ لِطَــرْفِي مِــنَ الــسُّهَادِ أَمَانَــهْ إِنْ رَأَيْــتَ الْحِمَــى فَهَــذَا أَمَانَــهْ

ثُــمَّ قُــلْ إِنْ رَأَيْــتَ أَحْمَــرَ دَمْعِــي قَــدْ جَــرَى سَــابِقًا يَكُــفُّ عِــنَانَهْ

لاَ تَخَــلْ مَدْمَعِــي وَفَي لِغَرَامِــي إِنَّ هَــذَا الْــوَفَاءَ عَــيْنُ الْخِــيَانَهْ

رَاحَ يَجْــرِي عَــلَى حَفَائِــرِ خَــدِّي فَهْــوَ يَحْكِــي نَهْــرًا وَشَــاذَرْوَانَهْ

قَــدْ رَأَيْــنَا الدُّمُــوعَ تَجْــرِي وَلَكِــنْ مَــا رَأَيْــنَا الــسَّحَائِبَ الْهَــتَّانَهْ

---

(٤٨٦)

التخريج: ديوانه ٤٠٥.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.

الثاني: في ك وش و ط "أنا من ذكراه"، والبيت لا يتزن.

عاضه منه ويه.،ينظر: اللسان "عوض" ٧/ ١٩٢.

(٤٨٧)

النص: الأبيات من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الباب الثالث والعشرون
(في أنَّه كالبحر)

قال ابن الساعاتي:

(٤٨٨)

وَمَـا قَطَـعَ الطَّـيْفُ الـزِّيَارَةَ عَـنْ قِـلاً ... وَلِكِـنَّ دَمْعِـي لاَ يُخَـاضُ لَـهُ شَـطُّ

فَـلاَ تَعْـذِلاَنِي فِي الْـبُكَاءِ، فَلَـمْ يَـزَلْ ... لِكُـلِّ هَضِيمِ الْكَشْحِ مِنْ أَدْمُعِي قِسْطُ

وقال ابن قزل:

(٤٨٩)

أَخْـضَرُ الْعَارِضَـيْنِ بِـتُّ بِعَيْنَـيْـ ... ـهِ كَلِيـمًا لاَ أَسْـتَطِيعُ اصْـطِبَارَا

مِـنْ دُمُوعِـي عَلَـيْهِ أُلْقِـيتُ فِي الْـيَمِّ ... وَآنَـسْـتُ مِـنْ ضُـلُوعِيَ نَـارَا

وقال أيضا:

---

(٤٨٨)

التخريج: ديوانه ١/ ٧٩.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ط وش "فلا تعذلوني".

(٤٨٩)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري، وقال محمد عايش إنَّه في ديوانه المحقق ٢/ ٦٩٥.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ك "من دموعي ألقيت في اليم"، والبيت لا يتزن، وفي ط " من دموع العيون أُلْقِيت في اليمّ".

(٤٩٠)

غَـرِقَ الـنَّوْمُ فِي بِحَـارِ دُمُوعِـي رَحِـمَ اللهُ سَـلْوَتِي وَهُجُوعِـي

وَأَتَـى الطَّـيْفُ زَائِـرًا فَـرَآنِي بَـيْنَ بَحْـرَيْ مَدَامِعِـي وَنَجِـيعِ

وقال ابن نفّاذة [٦٩]:

(٤٩١)

وَفَـاضَ دَمْعِـي فَفَـاقَ الـسُّحْبَ وَابِلُـهُ شَـوْقًا وَأَوْدَعَ جِسْمِي ذِكْـرَكُمْ وَصَـبَا

لَـوْ حَـلَّ نُـوحٌ بِجَفْنِـي خَافَ مِنْ غَرَقٍ أَوِ الْخَلِـيلُ بِقَلْبِـي لاشْـتَكَى لَهَـبَا

وقال ابن قلاقس:

(٤٩٢)

وَضَـيْفُ طَـيْفٍ رَدَّهُ مَدْمَعِـي فَـسَاقَهُ الْفِكْـرُ إِلِى خَاطِـرِي

إِنْ صَـدَّ نِـيلُ الدَّمْـعِ عَـنْ نِـيلِهِ فَإِنَّـهُ جَـاءَ عَـلَى الْحَاجِـرِ

وقال القاضي الفاضل:

(٤٩٣)

وَلَقَـدْ مَـرَرْتُ بِـدَارِ مَـنْ أَحْبَبْـتُهُ لَـيْسَ الَّتِـي لِلْحُـبِّ بَـيْنَ ضُلُوعِـي

---

(٤٩٠)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري، وقال محمد عايش إنَّه في ديوانه المحقق ٢/ ٥٢٣.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

النجيع: دم الجوف. ينظر أساس البلاغة "نجع" ٤٤٨.

(٤٩١)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

(٤٩٢)

التخريج: ديوانه ٤٨.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.

(٤٩٣)

التخريج: ديوانه ١/ ٦١، والتذكرة الصفدية م/ ١ و/ ٢٦.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ك "فوق ضلوعي".

فَذَكَـرْتُ سَـبْحِي فِي بِحَـارِ نَدَاهُمُـو   فَـوَقَفْتُ أَسْـبَحُ فِي بِحَـارِ دُمُوعِـي

(قلت: ما أحسن ما اعترض بهذه الجملة هاهنا في قوله "ليس التي للحب بين ضلوعي")[1].

وقال الوأواء الدّمشقي:

(٤٩٤)

يَـا مَنْ خَلَعْـتُ عِـذَارِي فِي هَـوَايَ لَـهُ   وَمَـنْ تَهَـتَّـكَ سِـتْرِي فِي مَحَبَّـتِـهِ
عَلَّمْـتَ إِنْـسَانَ عَيْنِـي أَنْ يَعُـومَ فَقَـدْ   جَـادَتْ سِـبَاحَتُـهُ فِي مَـاءِ عَـبْرَتِهِ

وكّرره، فقال:

(٤٩٥)

دَمْـعٌ غَـرِيبٌ جَـرَى لِغُـرْبَتِهِ   أَفْـرَدَهُ الْبَـيْنُ مِـنْ أَحِبَّـتِـهِ
إِنْـسَانُ عَيْنِـي لَـوْلاَ سِـبَاحَتُهُ   مَـاتَ غَـرِيقًا فِي لُـجِّ دَمْعَـتِـهِ

أخذه برمّته [من][2] ابن المعتزّ، لأنّه قال:

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ط.

(٤٩٤)

التخريج: ديوان ٦٥، ويتيمة الدهر ١/ ٢٨١ "، وفوات الوفيات ٣/ ٢٤٤.
النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.
الأول: في الديوان "ومن خلعت"، وفي ك و ط "في هواه له".
الثاني: في ط "أن يقوم" وهو تصحيف، وفي الديوان "ماء دمعته"،وفي يتيمة الدهر "في بحر دمعته"، وفي فوات الوفيات "في ماء مقلته".

(٤٩٥)

التخريج: ديوانه ٦٤.
النص: البيتان من المنسرح، والقافية من المتراكب.
الأول: في الديوان "عن أحبته".
الثاني: في الديوان "إنسان عين ببحر دمعته".

(٢) في جميع الأصول أخذه ابن المعتز؛ وهو سهو لأنَّ الوأواء ولد بعد وفاة ابن المعتز.

(٤٩٦)

وَجُفُونُ عَيْنِكِ قَدْ نَثَرْنَ مِنَ الْبُكَا ... فَوْقَ الْمَدَامِعِ لُؤْلُؤًا وَعَقِيقَا

لَوْ لَمْ يَكُنْ إِنْسَانُ عَيْنِكَ سَابِحًا ... فِي مَاءِ دَمْعَتِهِ لَمَاتَ غَرِيقَا

وقال الوأواء أيضا:

(٤٩٧)

وَهَاجَ لِي الشَّوْقُ أَسًى كَامِنًا ... فَلَمْ أَزَلْ أَبْكِي عَلَى كُلِّ مِيلْ

فَكِدْتُ أَنْ أَغْرَقَ فِي دَمْعَتِي ... وَأَجْعَلَ الذَّنْبَ لِيَوْمِ الرَّحِيلْ

وقال الشّريف البيّاضي:

(٤٩٨)

تَوَهَّمَ إِنْسَانِي وَقَدْ خَاضَ أَدْمُعِي ... إِلَى وَجْهِهِ أَنْ فِي السِّبَاحَةِ قَدْ حَذَقْ

فَلَمَّا رَأَى مَاءَ الْجَمَالِ بِخَدِّهِ ... وَأَقْبَلَ يَبْغِي الْعَوْمَ فِي دَمْعِهِ غَرِقْ

وقال جمال الدين بن مطروح:

---

(٤٩٦)

التخريج: البيتان له في ديوانه (ذخائر العرب) ١/ ٣٩٦.

ونسب البيتين لأبي نواس في أمالي الزّجاج ٦٣، وفي المختار من شعر بشار ١١، ولا يوجدان في ديوانه.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ق "وجفون عينك" والبيت لا يتزن.

الثاني: في الأصل "إنسان عيني"، والمثبت رواية الديوان، وفي ديوانه (ط/ بيروت) ٣٣٣ "في بحر عبرته" وفي أمالي الزّجاج "في بحر دمعته".

(٤٩٧)

التخريج: ذيل الديوان ص ٢٧٥ نقلا عن تشنيف السمع.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المترادف.

(٤٩٨)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

(٤٩٩)

قَـــيَّدْتُ قَلْبِـــي فِي هَـــوَا ... هُ، فَخَـــافَ دَمْعِـــي فَانْطَلَـــقْ
يَـــا مَـــنْ يُـــزَاحِمُ أَدْمُعِـــي ... أَخْـــشَى عَلَـــيْكَ مِـــنَ الْغَـــرَقْ

وقال ناصر الدين ابن النّقيب[1]:

(٥٠٠)

لِـــيَهْنَ أَحْـــبَابِيَ نِـــيلٌ وَفَى ... وَمُفْـــرَدٌ وَفَّى بِـــهِ مُـــؤْذِنَا
مَـــا النِّـــيلُ إِلاَّ أَدْمُعِـــي بَعْـــدَهُمْ ... كَـــلاَّ، وَلاَ الْمُفْـــرَدُ إِلاَّ أَنَـــا

وقال السّراج الوّراق [٧٠]:

(٥٠١)

تُـوَجِّجُ جَمْـــرًا مُهْجَتِـي دُونَ مُقْلَتِـي ... فَـمَا الْعُـذْرُ إِنْ لَمْ تَتْـبَعِ الـشُّهُبُ الجمْرَا؟

---

(٤٩٩)

التخريج: البيتان له في ديوانه ١٧٨.

النص: البيتان من مجزوء الكامل، والقافية من المتدارك.

(١) في المصادر كلها ـ ما عدا الأصل ود ـ جاءت هذه النتفة متأخّرة عن هذا الموضع؛ فقد وردت بعد بيتي شهاب الدين محمود في النتفة رقم ٥٠٤.

(٥٠٠)

التخريج:لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.

والمفرد: مركب صغير، روى ابن إياس هذا الخبر، قال:" كان يأتي من مدينة قوص مركب صغيرة، تسمى "المفردة"، وبها رجل واحد، يُقَذِّف، وعليه أسابيط بلح تظَلّلُه من حَرِّ الشمس، حتى يصل، فيبشِّر بوفاء النيل، قبل أنْ يبشّر به ابن أبى الردَّاد، وكان له معلوم على أرباب الدولة، في كل سنة، فبطل ذلك من مصر، مع جملة ما بطل منها من العوائد القديمة"، ثمَّ قال:

وقد تغزّلت الشعراء في وصف هذا المفرد تغزلات كثيرة، فمن ذلك قول الفقيسي ـ يعني ابن النقيب، فقد ذكر في ألقابه النفيسي أو الفقيسي ـ:

إِنْ كَانَ مَدُّ النِّيلِ قَدْ سَرَّكُمْ ... وَقَدْ بَلَغْـتُمْ بِالوَفَاءِ المُنَى
فَالنِّيلُ مِنْ بُعْدِكُمُو أَدْمُعِي ... نَعَم، وَمَا المُفْـرَدُ إلاَّ أَنَا

انظر: بدائع الزهور ١ / ١ / ١٥٧

(٥٠١)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه، ولم أجدهما في مصادري.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر. =

وَمَـا لُمْـتُ طَـيْفًا خَـاضَ فِي لُجَّــةِ الدُّجَا وَخَـافَ بِـأَنْ يَجْـتَابَ مِنْ أَدْمُعِي الْبَحْرَا

وقال أيضا:

(٥٠٢)

أَدْنَيْــــتُـهُ مِنِّـــي وَلِي نَفَـــسٌ كَـــمَا تَدْرِيـــهِ إِنْ كُـــنْتَ امْـــرَءًا مُـــشْتَاقَا
فَجَـرَتْ دُمُوعِـيَ خِـيفَةَ ٱلإِحْـرَاقِ مِـنْ نَفَـــسِي إِلَى أَنْ خَافَـــتِ ٱلإِغْـــرَاقَا

وقال أيضا:

(٥٠٣)

قُلْــتُ لِلأَجْفَــانِ: لَــوْ ذُقْــتِ الْكَـرَى حِــيلَةً فِي الطَّــيْفِ، قَالَــتْ: لاَ أَذُوقْ
أَيْــنَ لِلطَّــيْفِ طَــرِيقٌ، وَالْكَــرَى مَــا لَــهُ مِــنْ لُجَجِ الدَّمْــعِ طَــرِيقْ؟
لِيَ قَلْـــبٌ فِي إِسَـــارِ الْحُـــبِّ قَـــدْ يَبْتَغِـــي مِــنْ شَــأْنِهِ دَمْعِــي الطَّلِــيقْ

وقال شهاب الدين محمود:

(٥٠٤)

أَسَرُّوا إِلَى لَــيْلَى سُرَاهُــمْ فَــمَا انْجَــلَى وَبَــاتَ كَطَــرْفِي نَجْمُــهُ وَهْــوَ حَــيْرَانُ

= الثاني: في ط "وما لمت دمعا" وهو تصحيف.
اجتاب: قطع، ينظر أساس البلاغة " جوب " ص ٦٨.

(٥٠٢)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه، ولم أجدهما في مصادري.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

(٥٠٣)

التخريج: الأبيات لا توجد في ديوانه، ولم أجدها في مصادري.
النص: الأبيات من الرمل، والقافية من المترادف.
الأول: في ط "ما له من لجج الدّمع طروق".

(٥٠٤)

التخريج: البيتان له في كتابه " حسن التّوسل " ١٧، و في فوات الوفيات ٤/ ٨٣.
النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.
الثاني: في فوات الوفيات "في المدامع والدّجى".

كِلاَنَـا غَـرِيقٌ فِي الدُّمُـوعِ وَفِي الـدُّجَا كَـأَنَّ دُمُـوعَ الْعَـيْنِ وَاللَّـيْـلَ طُـوفَانُ

وقال شرف الدين بن الفارض:

(٥٠٥)

لله أجْفَـانُ عَـيْنٍ فِـيكَ سَـاهِـرَةٌ شَـوْقًا إِلَـيْكَ وَقَلْـبٌ بِالْغَـرَامِ شَـجِ

وَأَدْمُـعٌ هَمَلَـتْ لَـوْلاَ التَّـنَفُّسُ مِـنْ نَـارَ الْجَـوَى لَمْ أَكَـدْ أَنْجُـو مِـنَ اللَّجَجِ

وقلت أنا في ذلك:

(٥٠٦)

يَـا وَحْـشَتَا مِـنْ جِـيرَةٍ مُـذْ نَـأَوْا عُلُـوُّ قَـدْرِي فِي الْهَـوَى انْحَطَّـا

حَكَـتْ دُمُوعِـي الْبَحْـرِ مِـنْ بَعْـدِهِمْ لَمَّـا رَأَتْ مَنْـزِلَهُمْ شَـطَّا

وقلت أيضا:

(٥٠٧)

أَيَـا وَحْـشَتَا فِي لَـيْلِ شَـوْقِي لِـنُورِكُمْ وَيَـا فَـرْحَتَا لَـوْ كَـانَ فِي الـنَّوْمِ يَطْـرُقُ

وَهَـيْهَاتَ، لَـوْ زَارَ الْخَـيَالُ مَنَعْـتُـهُ مَخَافَـةَ أَنْ تَجْـرِي دُمُوعِـي فَيَغْـرَقُ

---

(٥٠٥)

التخريج: ديوانه ١٤٤، وشرحه ٢/ ٥٩، وبستان العشاق ٧٦.
النص: البيتان من البسيط، والقافيَّة من المتراكب.
الثاني: في ط، ود "نار الهوى".

(٥٠٦)

التخريج:الروض الباسم ٦٤.
النص: البيتان من السريع، والقافية من المتواتر.
الثاني: في ك "البحر بعدهم" والبيت لا يتزن.

(٥٠٧)

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الباب الرابع والعشرون
(في أنّه قرّح الجفون وخدّد الخدود)

قال مهيار الدّيلمي:

(٥٠٨)

لَعَلَّكَ فِي إِرْسَالِيَ الدَّمْعَ لاَئِمُ ... وَقَدْ عَطَفَ النَّاسُ الْمَطِيَّ الْجَوَانِحَا

نَعَمْ قَدْ تَجَرَّعْتُ الدُّمُوعَ عَلَيْهِمُو ... عِذَابًا وَأَقْرَحْتُ الْعُيُونَ الصَّحَائِحَا

وقال آخر:

(٥٠٩)

قَلْبِي وَطَرْفِي مَنْزِلاَهُ لأَنَّهُ ... قَمَرٌ، وَتِلْكَ مَنَازِلُ الأَقْمَارِ

يَا سَاكِنًا جَفْنِي الْقَرِيحَ وَلَيْتَهُ ... يَرْعَى لِجَارِي الدَّمْعِ حَقَّ الْجَارِ

---

(٥٠٨)

التخريج: ديوانه ١/ ١٩٦.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ك وط وش "لعلك في الإرسال للدمع لائم"، وفي الديوان "المطيّ جوانحا".

الثاني: في ك و ط "قد تخرّجت" وهو تصحيف، وفي الديوان "أقرحت الجفون".

(٥٠٩)

القائل: هو كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، ابن العديم كما في ذيل مرآة الزمان.

وينسبان في المطريات المرقصات لبدر الدين ابن أبي جرادة، ولعله هو نفسه صُحّف لقبه.

التخريج: ذيل مرآة الزمان ١/ ٥١١، وكنز الدرر ٧/ ٣٩٧، والمطريات المرقصات ٧١.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ط ".. منلان.." وهو تصحيف، وفي المطريات المرقصات "طرفي وقلبي".

الثاني: في ذيل مرآة الزمان "ياساكن الجفن القريح".

وقال شهاب الدين الشّاغوري[1]:

(٥١٠)

شُئُونَ دَمْعِيَ، لَيْسَ الصَّبْرُ مِنْ شَانِي سُحِّي دَمَا، لاَ تَشِحِّي بِالدَّمِ القَانِي

فَمَا أرَى قَادِمًا إلاَّ أرَاقَ دَمًا بُكَايَ حُزءنًا، فَفِي خَدَّيَّ خَدَّانِ

وقال الشيخ شرف الدين بن الفارض ـ تغمَّده الله برحمته ـ [٧١]:

(٥١١)

أرُوحُ بِقَلْبٍ بِالصَّبَابَةِ هَائِمِ وَأغْدُو بِطَرْفٍ بِالْكآبَةِ هَامِي

طَرِيحُ جَوَى حُبٍّ، جَرِيحُ جَوَانِح قَرِيحُ جُفُونٍ بِالدَّوَامِ دَوَامِي

وقال شهاب الدين محمود:

(٥١٢)

عُرَيْبٌ سَبَوْا نَوْمِي وَلَمْ تَدْرِ مُقْلَتِي كَمَا سَلَبُوا قَلْبِي وَلَمْ تَشْعُرِ ٱلأَعْضَا

---

(١) في المصادر ماعدا الأصل جاءت هذه النتفة بعد بيتي ابن الفارض، وسقطت من ط.

(٥١٠)

القائل: فتيان بن علي الأسدي الخزيمي، شهاب الدين الشاغوري المعلم (٥٣٣ ـ ٦١٥ هـ) شاعر فاضل، علّم أولاد الملوك، ينظر في ترجمته: ذيل الروضتين ٥٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٤، والأعلام ٥/ ١٣٧، ومعجم المؤلفين ٨/ ٥٤.

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

(٥١١)

التخريج: ديوانه ١٦٣.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ك و ط " جريح جوارح ".

(٥١٢)

التخريج: فوات الوفيات ٤/ ٨٣، وأعيان العصر ٥/ ٣٨٢، وجلوة المذاكرة ٧٥، والدرر الكامنة ٥/ ٩٣، وبدائع الزهور ١/ ١/ ٤٥١.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في فوات الوفيات "كما سكنوا قلبي".

الثاني: كلمة "الخد" ساقطة من ك، والبيت لا يتزن، وأكملت في ط هكذا "في الصحو" ولا معنى لها.

والفرض ـ هنا وفي النصوص التالية ـ تورية، فمن معاني الكلمة: الحز، والقطع.

ينظر: "اللسان" مادة "فرض" ٧/ ٢٠٥؛ ولهذا صحّ الاستشهاد بالأبيات في هذا الباب.

وَطَلَّقْتُ نَوْمِي وَالجُفُونُ حَوَامِلٌ ... فَمِنْ أجْلِ ذَا فِي الخَدِّ أَبْقَتْ لَهَا فَرْضَا

وقلت أنا في ذلك:

(٥١٣)

سَنَنْتَ السُّهَادَ بِمَنْعِ الْكَرَى ... فَأَظْهَرْتَ فِي حَالَةٍ بِدْعَتَيْنِ

وَصَيَّرْتَ تَكْرَارَ دَمْعِي عَلَى ... خُدُودِيَ مِنْ فَوْقِهَا فَرْضَ عَيْنِ

وقلت أيضا:

(٥١٤)

مُذْ سَلَّ سَيْفَ الجَفْنِ خَدَّتْ وَجْنَتِي ... عَيْنِي بِحُمْرِ دُمُوعِهَا، وَالبِيضِ

يَا طَرْفَهُ المَسْنُونَ، كُفَّ مَدَامِعِي، ... لَكَ وَاجِبٌ عَنْ خَدِّيَ المَفْرُوضِ

وقلت أيضا:

(٥١٥)

يَا غَزَالاً فِيهِ مِنَ الْغُصْنِ مَيْلٌ ... وَقَضِيبًا فِيهِ مِنَ الظَّبْيِ نَفْرَهْ

لَكَ عَيْنٌ سَوْدَاءُ قَدْ جَعَلَتْ فِي ... صَحْنِ خَدِّي مِنْ دَمْعِ عَيْنِي نُقْرَهْ

---

(٥١٣)

التخريج: الروض الباسم ٦٢.

النص: البيتان من المتقارب، والقافية من المتواتر.

(٥١٤)

التخريج: الروض الباسم ١١٨.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

(٥١٥)

التخريج: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٢٦، والثاني فقط في صرف العين ٢/ ٣٥٤.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

رواية البيت الثاني في صرف العين:

أَيُّ عين سوداء قد تركت في ... صحن خدي من المدامع نقره ؟

الباب الخامس والعشرون
(في أنَّه أذْهَبَ العَيْن)

قال ابن نفاذة:

(٥١٦)

خَفِيتُ نُحُولاً أنْ يَرَانِيَ عُذَّلِي فَلِي وَلِسِرِّي عَنْهُمُ فِي الْهَوَى كَتْمُ

دُمُوعٌ وَلاَ عَيْنٌ، سَقَامٌ وَلاَ حَشَا غَرَامٌ وَلاَ قَلْبٌ، نُحُولٌ وَلاَ جِسْمُ

وقال أيضا:

(٥١٧)

وَنَاظِرٍ كَانَ يَجْرِي دَمْعُهُ دُرَرَا فَأَذْهَبَ الْعَيْنَ لَمَّا صَارَ مَرْجَانَا

مَا خِلْتُ أَنَّ جُفُونِي مُجْرِيَاتُ دَمِي مِنْ حَيْثُ إِنَّ لَهَا بِالدَّمْعِ إِدْمَانَا

وقال أيضا:

(٥١٨)

أجْرَى دُمُوعِي اشْتِعَالُ النَّارِ فِي كَبِدِي وَلَمْ يَكُنْ يَتْبَعُ الْأَمْوَاهَ نِيرَانُ

---

(٥١٦)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ط وش "لا تراني عذلي".

(٥١٧)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

(٥١٨)

التخريج: لم أجد الأبيات في مصادري.

النص: الأبيات من البسيط، والقافية من المتواتر.

لَكِــنَّــهُ آيَـــةٌ نُوحِـــيَّـةٌ ظَهَـــرَتْ فَالْقَلْـــبُ تَـــنُّورُهَا، وَالدَّمْـــعُ طُـــوفَانُ
وَالْعَـــيْنَ فَضَّـــضَـهَا دَمْعِـــي، وَأَذْهَـــبَهَا بُكَاؤُهَـــا فَـــلآلِي الدَّمْـــعِ مَـــرْجَانُ

وقال ابن سناء الملك:

(٥١٩)

بَكَـى نَاظِـرِي بِالـنُّورِ مِـنْ بَعْـدِ دَمْعِـهِ عَلَـيْكَ وَهَـذَا حَـسْبُهُ فِـيكَ لاَ حَـسْبِي
وَوَاللهِ مَـــا وَفَّـــاكَ حَقَّـــكَ مَدْمَعِـــي عَـــلَى أَنَّـــهُ أَنْـبَتَ الْأَرْضَ بِالْعُـــشْبِ

وقال أبو تمّام الطّائي:

(٥٢٠)

لَـــسْتُ أَبْكِـــي ذَهَـــابَ عَيْنِـــيَ عَنِّـــي غَـــيْرَ أَنِّي أَبْكِـــي لِـــئَلاَّ أَرَاكَـــا

أخذه منه ابن جنيّ النّحوي فقال: ـ وكان أعور ـ.

(٥٢١)

صُـــــدُودُكَ عَنِّـــــي وَلاَ ذَنْـــــبَ لِي دَلِـــــيلٌ عَـــــلَى نِـــــيَّـةٍ فَاسِـــــدَهْ

---

(٥١٩)

التخريج: ديوانه ٤٩٨.
النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

(٥٢٠)

التخريج: ديوانه ٤/ ٢٤٨.
النص: البيت من الخفيف، والقافية من المتواتر.
البيت: في الديوان "لست أبكي ذهاب عيني لعيني".

(٥٢١)

القائل: أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي (٣٣٠ ـ ٣٩٢ هـ) عالم باللغة والصرف والأدب، له شعر كثير، وتصانيف كثيرة أشهرها الخصائص. انظر: الشعور بالعور ١٩٠، وحياة الحيوان ١/ ٢٨١، والأعلام ٤/ ٢٠٤، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٥٢.
ونسبت الأبيات له أو لأبي منصور الديلمي في وفيات الأعيان وتمال الأمثال.
التخريج: معجم الأدباء ١٢/ ٩٠، ونزهة الألبا ٣٣٣، والبداية والنهاية ١١/ ٣٣١، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٤٦، وفي تمثال الأمثال ١/ ٢٣٥.
النص: الأبيات من المتقارب، والقافية من المتدارك.
الأول: في معجم الأدباء "يدل على نية.". الثاني: في نزهة الألبا "وقد وحياتك".

فَقَـــدْ (وَحَـــيَاتِكَ) ممّـــا بكـــيت خـــشيت عـــلى عينـــيَ الـــواحدهْ
وَلَـــــــوْلاَ مَخَافَــــــــةُ أَلاَّ أَرَاك لَمَــــا كَــــانَ فِي تَــــرْكِهَا فَائِـــدَهْ

وقال الباخرزي[1]:

(٣٢/ ٥٢٢)

عَجِــــبْتُ مِــــنْ دَمْعَتِـــي وَعَيْنِـــي مِــــنْ قَــــبْلِ بَــــيْنٍ وَبَعْــــدَ بَــــيْنِ
قَـــدْ كَـــانَ عَيْنِـــي بِغَـــيْرِ دَمْـــع فَــصَارَ دَمْعِـــي بَغَـــيْرِ عَـــيْنِ

أخذه الجلال ابن الصّفار فقال[1]:

(٣٣/ ٥٢٣)

أَبْكِـــي وَتَبْكِـــي الْحَـــمَامُ لَكِـــنْ شَـــتَّان مَـــا بَيْـــنَهَا وَبَيْنِـــي
تَبْكِـــي بِعَـــيْنٍ بِغَـــيْرِ دَمْـــع وَأَبْكِـــي بِدَمْـــع بِغَـــيْرِ عَـــيْنِ

(١) راجع صفحة ١٢٩ والجلال الصفار هو: علي بن يوسف بن شيبان الماردييني، جلال الدين بن الصفار (٥٧٥ ـ ٦٥٨ هـ) شاعر، من كتاب الإنشاء.انظر: ذيل مرآة الزمان ١/ ٢،٤١٢ / ٢٤ ، والأعلام ٥/ ٣٣، معجم المؤلفين ٧/ ٢٦٥ .

الباب السادس والعشرون
(في أنَّه ذَوْبُ النَّفْس)

ما أحسن قول أبي الّطيب:

(٥٢٤)

مُتَلاَحِظِينَ نَسُحُّ مَاءَ شُئُونِنَا ... حَذَرًا مِنَ الرُّقَبَاءِ فِي ٱلأَكْمَامِ

أَرْوَاحُنَا انْهَمَلَتْ، وَعِشْنَا بَعْدَهُمْ ... مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرَتْ عَلَى ٱلأَقْدَامِ

قلت: هنا سؤال، وهو أنّه قال: تلتق الدُّموع بالأكمام خوف الرّقباء، فإذا خافوا بالغوا في كتمها، ثمّ قال: قطرت على الأقدام، وهذا تناقض؟

والجواب من وجهين:

أحدهما: أنّهم بعد فراق الرّقباء، تُرِكُوا وشأنهم، فقطرت على الأقدام.

والثاني: أنّها زادت في الأكمام إلى أن قطرت، وهو أبلغ[1].

قال ابن المعلم[2]:

(٥٢٥)

أدموعٌ هِيَ أَمْ نَفْسٌ جَرَتْ؟ ... وَجَوًى أَمْ هُوَ نَارٌ مُلْهِبَهْ ؟

---

(٥٢٤)

التخريج: ديوانه ٤٠٩، وشرحه للعكبري ٤/ ٨، وشرحه للواحدي ٣/ ٥٩٠.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

(١) بيتا المتنبي والتعليق عليهما والمقطوعتان الأوليان من شعر ابن المعلم ساقطة كلها من ط.

(٢) النسبة ساقطة من ك، وق، وش. وهي مثبتة في الأصل ود.

(٥٢٥)

التخريج: ديوان ابن المعلم، مخطوطة مكتبة الجمعية الآسيوية، أ/ ٣ من قصيدة أولها:

لَوْ قَضَى مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ أَرَبَهْ ... لَمْ يَهِجْ ذِكْرُ الْخُزَامَى طَرَبَهْ

النص: البيتان من الرمل، والقافية من المتدارك.

=

هَـــتكَـتْ مِنِّــــي أَمَـــارَاتِ الْـــبُكَا ... سِـــتْرَ أَسْـــبَابِ الْهُـــوَى الْمُحْتَجَـــبَهْ

وقال أيضا:

(٥٢٦)

لاَ تَحْـسَبُوا أنْ عَــافَ مَـشْرَبَهُ الثَّــرَى ... أَجْفَانَـــهُ سَــمَحَتْ بِأَحْمَـــرَ مُـــزْبِدِ

هِــيَ مُهْجَــةٌ لاَ دَمْعَــةٌ جَمَـدَتْ وَقَــدْ ... ذَابَـــتْ دَمًـــا فَكَأَنَّهَـــا لَمْ تَجْمُـــدِ

وقال:

(٥٢٧)

سَـــائِلْ شُمُوسًـــا طَلَعَــتْ فِي اللِّــوَى ... وَضَـــمَّها مُـــنْذُ غَـــرَبَتْ مَغْـــرِبُ

كَـــمْ كَـــبِدٍ فِي جَـــسَدٍ حُـــرِّقَـتْ ... وَمُهْجَـــةٍ فِي دَمْعَـــةٍ تُـــسْكَبُ

وقال ابن نفاذة:

(٥٢٨)

إِذَا شَـــاقَنِي تَـــذْكَارُ خَـــدٍّ مُـــوَرَّدٍ ... أَرَاقَـــتْ جُفُـــونِي دَمْعَهُـــنَّ مُـــوَرَّدَا

= الأول: في ك "أدمعي هي أم نفسي... وجوى هو أم نار" والبيت لا يتزن، وفي ط "أدمعي أم هي نفس قد"، وفي ش "أدمعي أم هي نفس جرت" والبيت لا يتزن.

(٥٢٦)

التخريج: ديوان ابن المعلم، مخطوط مكتبة الجمعية الآسوية، ٥/ ٥٨ من قصيدة أوَّلها.

خَذْلُ الْمُعِينِ عَلَى الْفَرِيقِ الْمُنْجِدِ ... فَاسْتَدْعِ دَمْعَكَ، فَهْوَ عَيْنُ الْمُنْجِدِ

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول: في الديوان "لا تعجبوا أنْ عاف.."، وفي ش "لا تحسبوا رعاف...." خطأ.

الثاني: في ك، وش "زادت دماً لم تجمد".

(٥٢٧)

التخريج: البيتان لا يوجدان في نسخ ديوان ابن المعلم الَّتي اطلعت عليها.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.

الأول: في ك، وط، وش "طلعت في الثرى".

(٥٢٨)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

فَلاَ تَحْسَبُوا مَاءً دُمُوعِي لِبَيْنِكُمْ فَقَلْبِي بِنَارِ الْهَجْرِ ذَابَ مُصَعَّدَا

وقال ابن سناء الملك:

(٥٢٩)

أبْكِي فَتَجْرِي مُهْجَتِي فِي عَبْرَتِي فَكَأَنَّ مَا أَجْرَيْتُهُ أجْرَانِي

وَتُحَمُّ أَنْفَاسِي وَلَمَّا يُنْجِهَا دَمْعٌ هُوَ البَحْرَانِ بَلْ بَحْرَانِ

وقال أيضا [٧٤]:

(٥٣٠)

وَأَطْوَلُ مِنْ حُسْنِ الْحَبِيبِ وَهَجْرِهِ وَيَوْمِ النَّوَى لَيْلِي وَهَمِّي وشَعْرُهُ

وَلَيْسَ دَمًا دَمْعُ الْجُفُونِ وَإِنَّمَا فُؤَادِي بِمَاءِ الدَّمْعِ قَدْ ذَابَ جَمْرُهُ

وقال الوأواء الدّمشقي:

(٥٣١)

أرَى الْغَيَّ رُشْدًا فِي هَوَاكَ وَإِنَّنِي لأَقْنَعُ بِالشَّكْوَى إِلَى غَيْرِ مُشْتَكَى

---

(٥٢٩)

التخريج: ديوانه ٥٢٩.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان "في دمعي".

البحران: قال ابن سيده: دم باحر وبَحراني خالص الحمرة من دم الجوف.
والأطباء يسمون التغيير الذي يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحادة "بُحْرَانًا"،
وفسّر محقق الديوان الكلمة بالعرق الذي يصيب الإنسان عند اشتداد المرض.
راجع: اللسان "بحر" ٤/ ٤٦.

(٥٣٠)

التخريج: ديوانه ١٦٥.

النص: البيتان من الطول، والقافية من المتدارك.

الأول: في الديوان "وأطول من هجر الحبيب وحسنه". وهذه القطعة ساقطة من ط.

(٥٣١)

التخريج: ديوانه ٨، ٩.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدراك.

الأول: في الديوان "في هواء وإنني... إلى خير مشتكي ".

وَمَـا ذَكَـرَتْكَ الـنَّفْسُ إلاَّ تَـصَاعَدَتْ   إلَى الْعَـيْنِ فَانْهَلَّـتْ مَـعَ الدَّمْـعِ بِالْـبُكَا

وقال أيضا:

(٥٣٢)

وَسَــمَاءُ الْعُــيُونِ إذْ ذَاكَ تَــسْقِي   بِــسَحَابِ الْجُفُــونِ رَوْضَ الْخُــدُودِ
لَمْ أجِــدْ مَــا بِــهِ أجُــودُ لِدَمْعِــي   غَــيْرَ رُوحِــي فَجُــدْتُ بِالْمَوْجُــودِ

وقال أيضا:

(٥٣٣)

جَبُنْتُ مِـنْ عَـسْكَرَيْ دَمْعِي فَشَجَّعَنِي   قَلْـبٌ لَـهُ فِي انْحِـدَارِ الدَّمْـعِ تَـصْعِيدُ
مَتَـى يُـبَالِي ثَـرًى أنْ لاَ يَـرَى مَطَـرًا   مُـشَيَّدُ الدَّمْـعِ مِنِّـي فِـيهِ مَهْـدُودُ ؟

---

(٥٣٢)

التخريج: ديوانه ٨٢، و الوفي بالوفيات ٢/ ٥٥، وفوات الوفيات ٣/ ٢٤٢ .

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في الوفي بالوفيات، وفوات الوفيات "بسحاب الدّموع".

الثاني: في الديوان وك، وط، وش "أجود بدمعي" تصحيف.

ملاحظتان:

الأولى: من قول الوأواء "لم أجد ما به أجود" إلى نهاية مقطوعة الرشيد النابلسي رقم ٥٣٧ ساقطة من ط.

والأخرى: من قول الوأواء "جبنت عن عسكري صف تشجعني" إلى نهاية مقطوعة الشهاب محمود رقم ٥٤٣ جاءت في الأصل متقدِّمة عن بدْء الفصل السادس والعشرين، وأرجعتها إلى مكانها من الفصل بحسب ترتيب الأصول الأخرى.

(٥٣٣)

التخريج: ديوانه ٧٣.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

الأول: في الأصل وك ود "جَبُنْتُ عَنْ عَسْكَرَيْ صَفٍّ تُشَجِّعُنِي" والمعنى لا يستقيم، والمثبت رواية الديوان، وفي ك " في انحدار القلب " خطأ.

الثاني: رواية البيت في الديوان:

متى يبالي ثرى أن لا يرى مطر؟   فمسبل الدمع منى وهو مورد

الأول من قول الأول[1].

(٥٣٤)

تَخَـــــيَّرَهُ اللهُ مِـــــنْ آدَمٍ فَـــــمَا زَالَ مُـــنْحَدِرًا يَرْتَقِـــي

وقال ابن السّاعاتي:

(٥٣٥)

أنْكَـرَتْ مِنِّـيَ الـنُّحُولَ ابْـنَةُ الْقَــوْ م وَقِـدْمًا زَانَ الـسُّيُوفَ الـنُّحُولُ

وَرَأَتْ أدْمُعِـي فَـرِيعَتْ، وَقَالَـتْ: تِلْـكَ نَفْـسِي مِـنَ الجُفُـونِ تَـسِيلُ

الأول من قول أبي الطيّب:

(٥٣٦)

إنْ تَرَيْنِـي أَدُمْـتُ بَعْـدَ بَـيَاضٍ فَحَمِـيدٌ مِـنَ الْقَـنَاةِ الذُّبُـولُ

وفي هذا البيت فساد في المعنى، لأنّ الثاني لا يتنزَّل على الأوّل؛ لأنه كان ينبغي أن يقول: فحميد من القناة السّمرة.

---

(١) كذا في جميع الأصول، وهو خطأ؛ لأنَّ البيت لابن حبُّوس، وهو متأخر عن الوأواء الدمشقي المتوفي في سنة ٣٨٥ هـ.

(٥٣٤)

القائل: ابن حبّوس، أبو عبد الله محمد بن الحسين الفاسي (٥٠٠ ـ ٥٧٥ هـ) شاعر، أديب. انظر: زاد المسافر ٤٨، والوافي بالوفيات ٣/ ١٦، والوافي بالأدب العربي ١/ ٩٤.

التخريج: المثل السائر ٢/ ٢٩ ، ومحاضرة الأبرار ١/ ٢١٢.

النص: البيت من المتقارب، والقافية من المتدارك.

رواية البيت في محاضرة الأبرار هكذا:

تخيّرك الله من آدم فما زلت منحدرا ترتقي

(٥٣٥)

التخريج: ديوانه ١ / ٢٦٧.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

(٥٣٦)

التخريج: ديوانه ٤٢٧، والوساطة ١٢٤، وشرح الديوان لعكبري ٣/ ١٥٠ وشرحه للواحدي ٣/ ٦١٤.

النص: البيت من الخفيف، والقافية من المتواتر.

وأجبت عنه بأنّ الإنسان إذا هزل اسمرّ.

وقال الرَّشيد النّابلسي:

(٥٣٧)

كَفْكِـفْ دُمُـوعَكِ فِي ضُـلُوعِي كَـافِ   أَوَ مَـا تُـلاَفِ الـنَّفْسَ قَـبْـلَ تَـلاَفِ ؟

لاَ تَـسْفَحَا دَمَ مُهْجَـةٍ مِـنْ مُقْلَـةٍ   قُـرِحَتْ وَآذَنَ جَفْـنُهَا بِـرُعَافِ

وقال الأرجاني:

(٥٣٨)

تُـرَاعُ بِأَنْفَـاسٍ إِذَا مَـا ذَكَـرْتُهَا   وَتُمْطِـرُ وَجْـدًا بِالدُّمُـوعِ الـسَّوَاكِبِ

وَلَـيْسَ دَمٌ يَجْـرِي مِـنَ الْعَـيْنِ بَعْـدَكُمْ   بِـشَيْءٍ سِـوَى قَلْـبٍ مِـنَ الشَّوْقِ ذَائِبِ

وقال السّراج الورّاق:

(٥٣٩)

وَلَمْ أَنْـسَ يَـوْمَ الْبَـيْنِ لِلْبَـيْنِ وَقْفَـةً   أَبَـتْ وَقْفَـةً فِـيهَا الدُّمُـوعُ الْهَوَامِـعُ

---

(٥٣٧)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك، ود، وش "كفكف دمعك... أو تلاف" والبيت لا يتزن.

الثاني: في ك، وش "وإذا جئتها برعاف" وهو تصحيف والبيت لا يتزن.

(٥٣٨)

التخريج: ديوانه ٤٦.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في الديوان، وك، وط، وش، ود "تراح بأنفاس..".

الثاني: في ط وش "وليس بجار مدمع العين بعدكم".

(٥٣٩)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول:في ك، وط، وش " وللبين وقفة أتت دفعة " بزيادة الواو، وما بعدها تصحيف.

الثاني: في ط، وش"وسمرا"، والبيت لا يتزن، وفي ق "ففي الحلة الحمراء أسماء".

وَفِي الْكِلَّـةِ الْحُمْـرَاءِ سَـمْرَاءُ وَدَّعَـتْ فَـسَالَتْ نُفُـوسٌ أرْسَـلَتْهَا الْمَدَامِـعُ

أخذه من المتنبيّ صخرة صمّاء، وأعاده زهرة شمّاء، لأنّ أبا الطيب قال:

(٥٤٠)

أَشَـارُوا بِتَـسْلِيم فَجُـدْنَا بِـأَنْفُسٍ تَـسِيلُ مِـنَ اْلآمَـاقِ وَالـسِّمُ أَدْمُـعُ

وما هَجَّن هذا المعنى إلاّ لفظة "السم" لغة في الاسم[1].

قال الشّاعر:

(٥٤١)

اللهُ سَـمَّاكَ سُـمًا مُـبَارَكًا

وقال السّراج ـ أيضا ـ يرثي [٧٣]:

(٥٤٢)

فَوَاعَجَـبًا مِـنْ وَاثِـقٍ بِحَـيَاتِـهِ وَجَـيْشُ الْمَـنَايَا بِالـرَّزَايَا مُـنَازِلُهْ

---

(٥٤٠)

القائل: البيت للمتنبي في ديوانه، ونسبه العلوي لبشار في ديوانه ١٥٤خطأ، وتبعه ابن عاشور في ديوان بشار ١/ ١٢٤.

التخريج: ديوان المتني ٢٢، وشروحه، والإبانة ١٥٢، وشرح ديوان ابن الفارض ١/ ٤١.

النص: البيت من الطويل، والثقافية من المتدراك.

البيت: في الديوان "أشاروا لتسليم"، وفي شرح ديوان ابن الفارض "أشاروا لتوديع".

(١) الاسم: فيه أربع لغات: اِسم، واُسْم ـ بالضم ـ وسِمٌ، وسُمٌ (ينظر اللسان ١٤/ ٤٠١ وذكر العكبري أَنَّ "السِّم" بالحركات الثلاث في السين وتخفيف الميم (ينظر شرح العكبري ٢/ ٢٣٥.

(٥٤١)

القائل: أبو خالد القناني الراجز من مذحج، كما في شرح العيني ١/ ١٥٤.

التخريج: رسالة الملائكة ١٢٩، والتنبيهات ٣٤٠، وتفسير القرطبي ١/ ١٠٠ وينظر معجم شوهد العربية ٥١٢.

النص: البيت من الرجز، والقافية من المتدارك.

البيت: في اللسان "والله أسماك سما مباركا".

والمقطوعتان ٥٤٠، ٥٤١ ساقطتان من ط.

(٥٤٢)

التخريج: الأبيات لا توجد في ديوانه، ولم أجدها في مصدر آخر، والبيت الثاني منها مضمَّن فقد أنشده ابن دريد وسيبويه بروايات كثيرة. انظر: نور القبس٩٧ ، معجم الأدباء ١٦/ ١٢٤ وفيات الأعيان ٣/ ٤٦٥، ومعاجم اللغة مادة "بلل". =

إِذَا بَــلَّ مِــنْ دَاءٍ بِــهِ ظَـــنَّ أَنَّــهُ نَجَــا، وَبِــهِ الــدَّاءُ الَّــذِي هُــوَ قَاتِلُــهْ
وَدَمْعِــيَ مِــنْ جَفْنِــي بِنَفْــسِيَ سَــائِلٌ عَــلَى مَــنْ مَــضَى، فَلْيَــتَّقِ اْللهَ سَــائِلُهْ

وقال شهاب الدين محمود:

(٥٤٣)

قَــدْ أَبَــى الْحَــظُّ أَنْ يَكُــونَ بِـصَدْعِ الْـ بَــيْنِ عَــوْدٌ إِلَــيْهِ يَــشْعَبُ صَــدْعَهْ
فَأَنَــا اْلآنَ بَــيْنَ شَــوْقٍ أَذَابَ الْــ قَلْــبَ مِنِّــي فَـصَارَ فِي الْعَــيْنِ دَمْعَــهْ
وَسُــهَادٌ رَأَى الــرُّقَادَ يُرِينِــي طَــيْفَهُمْ فِي الْكَــرَى فَــبَادَرَ مَــنْعَهْ

[٧٤] وقال شرف الدين بن الفارض:

(٥٤٤)

ذَابَــتِ الــرُّوحُ اشْــتِيَاقًا فَهْــيَ بَعْــ ــدَ نَفَــادِ الدَّمْــعِ أَجْــرَى عَــبْرَتَيْ
فَهَــبُوا عَيْنَــيَّ مَــا أَجْــدَى الْــبُكَا عَــيْنَ مَــاءٍ فَهْــيَ إِحْــدَى مُنْيَتَــيْ
أَوْحَــشًا سَــالَتْ وَلاَ أَرْضَى بِهَــا أَنْ تَــرَوْا ذَاكَ بِهَــا مَــنًّا عَــلَيْ

وقلت أنا في ذلك:

= **النص**: الأبيات من الطويل، والقافية من المتدارك.
الأول: في ك، وط، وش "للرزايا منازله" خطأ.
(٥٤٣)
التخريج: ديوانه "أهنا المنائح" ١٣٢.
النص: الأبيات من الخفيف، والقافية من المتواتر.
(٥٤٤)
التخريج: ديوانه ١٢، وشرح الديوان ١/ ٤٣.
النص: الأبيات من الرمل، والقافية من المتدارك.
الثالث: في الديوان "أوحشا سال وما أختاره"، وفي شرح الديوان "ولا أختارها"، ويشير الشارحان إلى أن "الحشا" تذكّر وتؤنث.
والقطعة ساقطة من ط.

(٥٤٥)

وَلَمَّــا بَكَــتْ عَيْنِــي نَــوَاكَ تَعَلَّمَــتْ ... دُمُـوعُ السَّحَابِ الْغُـرِّ كَـيْفَ تَـصُوبُ

وَإِنْ جَـفَّ جَفْنِـي ذَابَ قَلْبِـي أَدْمُعًـا ... فَلِلَّـــهِ قَلْـــبٌ عَـــادَ وَهْـــوَ قَلِـيبُ

وقلت أيضا:

(٥٤٦)

ابْيَــضَّتِ الْعَــيْنُ الَّتِــي قَــدْ رَأَى ... سَــــوَادُهَا ذَا خَــــدِّكَ الْأَحْمَــــرَا

وَذَابَ قَلْبِــــي فَجَــــرَى أَدْمُعًــــا ... يَغْــسِلُ مِــنْ جَفْنِــي بَقَايَــا الْكَــرَى

---

(٥٤٥)

التخريج: الوافي بالوفيات ١/ ٢٩٧.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ط "جف دمعي"، وفي الوافي بالوفيات "إذا جف جفني".

(٥٤٦)

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.

الثاني: في ك " وأذاب "، والبيت لا يتزن، وفي ط، وش "تغسل من جفني".

الباب السابع والعشرون
(في طلبه من الرفاق، وعاريته للعشّاق)

قال مهيار الدّيلمي:

(٥٤٧)

أَسِـــلْ بَالْجِـــزْعِ عَيْـــنَكَ إِنَّ عَيْنِـــي إِذَا اسْـــتَبْرَرْتُهَا يَـــوْمًا تَعُـــقُّ
وَإِنْ شَـــقَّ الْـــبُكَاءُ عَـــلَى الْمُعَـــافِى فَلَـــمْ أَسْـــأَلْكَ إِلاَّ مَـــا يَـــشُقّ

وقال ابن التعاويزي:

(٥٤٨)

يَـــا خَلِـــيلِي إِذَا مَـــرَرْ تَ عَـــلَى بَانَـــةِ الْغَـــضَا

---

(٥٤٧)

التخريج: ديوانه ٢/ ٣٥٧، وجلوة المذاكرة٧٦.
النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.
الأول: في جلوة المذاكرة " متى استبررتها.. " وفي الديوان " إذا استبررتها وقتا ".
الثاني: في ك "فلم أسلك ".
الجزع: جانب الوادي، وجزع القوم: محلّتهم. انظر: اللسان "جزع" ٨/ ٤٧، ٤٨) وهو اسم لثلاثة مواضع، تراجع في معجم البلدان ٢/ ١٣٤ .

(٥٤٨)

التخريج: ديوانه ٢٥٥، ومختارات البارودي ٤/ ٣٨٩.
النص: الأبيات من مجزوء الخفيف، والقافية من المتدارك.
الثاني: في الديوان، ومختارات البارودي "حتى يعود ثراه مروّضا".
الغضا ـ مقصور مفتوح ـ: أرض في ديار بني كلاب، وواد بنجد.
انظر: معجم البلدان ٤/ ٢٠٥.
والمقطوعتان السابقتان ساقطتان من ط.

فَابْـــكِ عَنِّـــي حَتَّـــى يَعُـــو دَ ثَـــــــرَاهُ مُفَضَّـــــــضَا
وَاقْـــتَرِضْ لِي دَمْعًـــا فَـــمَا زِلْـــتَ لِلدَّمْـــعِ مُقْرِضَـــا

وقال مهيار الدّيلمي:

(٥٤٩)

يَـا مُعِـيرِي أجْفَانَـهُ أَنَـا أغْنَـى بِجُفُـونِي الْغِـزَارِ أنْ أَسْـتَعِيرَا
دَمْـعُ عَيْنِـي بِالـسَّفْحِ حِـلٌّ لِـدَارٍ لاَ يَـرَى أهْلُهَـا دَمًـا مَحْظُـورَا

وقال أيضا:

(٥٥٠)

قِـفْ بَاكِـيًا فِـيهَا وَإنْ كُـنْتَ أخًـا مُوَاسِـيًا فَـبَكِّهَا عَـنْكَ وَعَنِّـي
لَمْ يُـبْقِ لِي يَـوْمُ الْفِـرَاقِ فَـضْلَةً مِـنْ دَمْعَـةٍ أَبْكِـي بِهَـا يَـوْمَ الـدِّمَنِ

وقال الشريف الرّضي [٧٥]:

(٥٥١)

ذَكَـرَتْ لِيَ ٱلْأَرَبَ الْقَـدِيمَ مِـنَ الْهَـوَى عَهْـدَ الـصِّبَا وَلَـيَالِيَ ٱلإطْـرَابِ

---

(٥٤٩)

التخريج: ديوانه ٢/ ١١١.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك و ط وش " يامعبرا ".

الثاني: كلمة "السفح" تورية من سفح الدم، واسم موضع . انظر: معجم البلدان ٣/ ٢٢٤.

(٥٥٠)

التخريج: ديوانه ٤/ ٤٧، الذخيرة ٤/ ٢/ ٥٥٦.

النص: البيتان من الرجز، والقافية من المتدراك.

الأول: في الأصل وجميع المصادر الأخرى "بأكنافها" تصحيف، والبيت لا يتزن، وفي الذخيرة "فإن كنت أخي مؤانسا".

(٥٥١)

التخريج: ديوانه ١/ ١٧٧.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

وهذه المقطوعة والسابقة عليها ساقطتان من ط.

فَبَعَـثْتُ دَمْعِـي ثُـمَّ قُلْـتُ لِـصَاحِبِي   إِيـهٍ، دُمُـوعُكَ يَـا أَبَـا الْغَـلاَّبِ

وقال أيضا:

(٥٥٢)

ضَـاعَ قَلْبِـي، فَانْـشُدْهُ لِي بَـيْنَ جَمْـعٍ   وَمِنِّـي عِـنْدَ بَعْـضِ تِلْـكَ الْحِـدَاقِ
وَابْـكِ عَنِّـي فَطَالَمَـا كُـنْتُ مِـنْ قَـبْـ   ـلُ أُعِـيرُ الدُّمُـوعَ لِلْعُـشَّـاقِ

وقال ابن المعلم:

(٥٥٣)

أَقِـيمُوا بِهَـا سَـاعَةً لِلْـبُكَا   وَقَـلَّ لَهَـا أَنْ تُقِـيمُوا سِـنِينَا
وإِنْ سَـمَحَتْ بِالدُّمُـوعِ الْعُـيُو   نُ مِـنْكُمْ، وَإِلاَّ اسْـتَعِيرُوا عُـيُونَا

وقال صرّدرّ:

(٥٥٤)

وَعَـيْنٍ إِلَى ٱلأَطْـلاَلِ تُزْجَـى سَـحَابُهَا   إِذَا لَـوْعَـةُ ٱلأَحْـشَاءِ هَـبَّ زَفِـيرُهَا

---

(٥٥٢)

التخريج: ديوانه ٢/ ١٩، ومحاضرة الأبرار ١/ ١٢٨، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٧، ومختارات البارودي ٤/ ٨٤.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتدارك.

جمع: هو المزدلفة، ومنى من مناسك الحج. انظر: معجم البلدان ٢/ ١٦٣ و ٥/ ١٩٨).

الأول: في ط " عند بعض الظبي،وتلك الحداق ".

الثاني: في محاضرة الأبرار "فإنني كنتب".

(٥٥٣)

التخريج: ديوانه (دار الكتب ص ١٠) ومصورة معهد المخطوطات (غير مرقمة).

النص: البيتان من المتقارب، والقافية من المتواتر.

(٥٥٤)

التخريج: ديوانه ٥٦.

النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ش "يرجى سحابها" وهو تصحيف. =

أُكَلِّفُهَا هَطْلاً عَلَى كُلِّ مَنْزِلٍ ... فَلَوْ أَنَّهَا أَرْضٌ لَغَارَتْ بُحُورُهَا
وَمَا تَجْمَعُ الْعَيْنُ التَّوَسُّمَ وَالْبُكَا ... فَهَلْ تَعْرِفَا لِي مُقْلَةً أَسْتَعِيرُهَا ؟

قلت: حذف نون "تعرفان"، وهل: ليست بحرف جزم ولا نصب، ولكن على لغة من قال:

(٥٥٥)

أَبِيتُ أَسْرِي وَتَبِيتِي تَدْلُكِي ... البيت

حَذَفَ نون "تبيتين" و"تدلكين" بغير ناصب ولا جازم.

وقال الشريف البيّاضي:

(٥٥٦)

بِالْأَمْسِ دَمْعِي فِي النَّوَائِبِ جَامِدٌ ... وَالْيَوْمَ عَيْنِي لِلْبُكَاءِ تُعَارُ
هَلْ ذَابَ دَمْعِي بَعْدَ طُولِ جُمُودِهِ ... إِلاَّ، وَفِي كَبِدِي الْقَرِيحَةِ نَارُ

وقال عمارة اليمني:

= الثاني: في ك، وط، وش "لفاضت بحورها".
الثالث: في ط " فياليت أدري مقلة "، وفي الديوان "فهل تعرفان مقلة" وعلى هاتين الروايتين فلا شاهد في البيت على حذف نون المضارع المرفوع.

(٥٥٥)

القائل: البيت مجهول القائل.
التخريج: اللسان "ردم" ١٢/ ٢٣٧، وضرائر الشعر ١١٠، والبحر المحيط ٦ / ٦٣ ".
وانظر: معجم شواهد العربية ٥١٥.
النص: البيت من الرجز، والقافية من المتدارك.
هذا صدر بيت، وعجزه في اللسان "جسمك بالجاديّ والمسك الذكيّ".
وفي ضرائر الشعر، والبحر المحيط وجهك بالعنبر والمسك الذكيّ".

(٥٥٦)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.
والمقطوعتان الأخيرتان ساقطتان من ط.

(٥٥٧)

بَكَـيْتُ بِالـدُّرِّ تِـيجَانًا لِمُلْـكِ صَـبِي مَـضَى فَدَعْنِـيَ أَبْـكِ الـتَّاجَ بِالـدُّرِّ

مَـنْ ذَا يُعِـيرُكَ أجْفَانًـا لِـتُوقِعَهَا فِي قَبْـضَةِ الظَّالِمَـيْنِ: الدَّمْـعِ وَالـسَّهَرِ؟

وقال العباس بن الأحنف:

(٥٥٨)

نَـزَفَ الْـبُكَاءُ دُمُـوعَ عَيْـنِكَ فَاسْـتَعِرْ عَيْـنًا يُعِيـنُـكَ دَمْعُهَـا الْمِـدْرَارُ

مَـنْ ذَا يُعِـيرُكَ عَيْـنَـهُ تَبْكِـي بِهَـا أرَأَيْـتَ عَيْـنًا لِلْـبُكَاءِ تُعَـارُ ؟

وقال آخر[1]:

---

(٥٥٧)

التخريج: لم أجد البيتين في ديوانه، فإنّ نسختي ديوانه في دار الكتب المصرية وفي مصورة معهد المخطوطات فيهما نقص كبير، وانتقال من حرف الراء في القافية إلى قافية النون.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

(٥٥٨)

التخريج: البيتان له في ديوانه (دار الكتب ١١٦)، والموشح ٨٨، والتذكرة الحمرونية ٦/ ٩٣ والأمالي ١/ ٢٠٩، وذم الهوى ٤٢١، وخاص الخاص ١١٧، والأغاني ٥ / ٢١٠، وأنوار الربيع ٤/ ٥٥، والأشباه والنظائر ٢/ ١٥٨. والتعريف ٢/ ٦٦٩، وتاريخ بغداد ١٢/ ١٣٠، ومحاضرات الأدباء ٣/ ٧٩، وأسواق الأشواق للبقاعي (غير مرقم)، وتشبيهات ابن أبي عون ٨٢، والبيتان بدون عزو في كنْز الدرر ٩/ ٣٣٢.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في تاريخ بغداد "فالتمس عينا"، وفي الأمالي، وخاص الخاص "عينا لغير"، وفي الأغاني وأنوار الربيع "دمعها مدرار".

الثاني: في محاضرات الأدباء " من ذا معيرك "، وفي ذم الهوى "يا من لعين".

(١) في ك، وط، وش "وقال"؛ فيكون ظاهر عبارة الصفدي أنّ الأبيات التالية للعباس بن الأحنف، ولذلك أُلْحِقا خطأ بذيل ديوانه المحقق (دار الكتب) ص ١٨١.

(٥٥٩)

حَيِّي كَثِيبَ الرَّمْلِ رَمْلِ الْحِمَى وَقِفْ وَسَلِّمْ لِي عَلَى لَعْلَعِ
وَاسْمَعْ حَدِيثًا قَدْ رَوَتْهُ الصَّبَا تُسْنِدُهُ عَنْ بَانَةِ الأَجْرَعِ
وَابْكِ فَمَا فِي الْعَيْنِ مِنْ فَضْلَةٍ وَنُبْ، فَدَتْكَ النَّفْسَ عَنْ أَدْمُعِي

وقال مهذّب الدين ابن القيسراني:

(٥٦٠)

مَنْ يُؤَدِّي دَمْعِي إِلَى عَيْنِ وَرْقَا ءَ بَكَتْ فَوْقَ غُصْنِهَا الْمُيَّادِ؟
بَكَرَتْ تَنْشُدُ الْغَرَامَ فَيَا هَلْ مِنْ مُهَادٍ بِدَمْعِهِ أَوْ مُفَادِ؟

وقال الحسين بن محمد البارع:

(٥٦١)

حَبَّذَا الْوَادِي فَإِنَّ بِهِ تَقْنِصُ الآسَادَ غِزْلَانُ

---

(٥٥٩)

القائل: هو ابن الجوزي كما في مصادر النص.

التخريج: محاضرة الأبرار ٢/ ٥٥، والنجوم الزاهرة٦ / ١٧٦، وذيل الروضتين٢٤ ، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٩٢.

النص: الأبيات من السريع، والقافية من المتدارك.

الثالث: في ك و ط وش ود " وتب " وهو تصحيف، وفي النجوم الزاهرة "عن دمعي"، وفي ك "عن أدمع"، وفي ط وش "عن دامع" وهو تصحيف.

لعلع: جبل في البادية، أو منْزل بين البصرة والكوفة (ينظر: معجم البلدان ٥/ ١٨).

الأجرع: كثيب جانب منه رمل، وجانب جارة، ينظر اللسان ٨/ ٤٦.

(٥٦٠)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في ش "من يرد دمعي" وهو تصحيف.

الثاني: في ش "فتأهَّل... أو مغادي" وهو تصحبف.

(٥٦١)

التخريج: لم أجد الأبيات في مصادري.

النص: الأبيات من المديد، والقافية من المتواتر.

نعمان: اسم لأماكن كثيرة منها واد قرب مكة. انظر: معجم البلدان ٥/ ٢٩٣.

وهذه المقطوعة والسابقة عليها ساقطتان من ط.

وَانْـــزِلِ الْـــوَادِي بِأيْمَـــنِهِ   إِنَّـــهُ بِالدَّمْـــعِ مَـــلْآنُ
وَابْـــكِ عَنِّـــي مَـــا اسْـــتَطَعْتَ إِذَا   مَـــا بَـــدَا لِلطَّـــرْفِ نُعْـــمَانُ

وقلت أنا في ذلك:

(٥٦٢)

يَـا صَـاحِبَيَّ اسْـعِدَانِي بِالدُّمُـوعِ فَقَـدْ   أَنْفَقْـتُ دَمْعِـي عَـلَى مَـا نَالَنِـي سَرَفَـا
وَأَوْقِفَـانِي عَـلَى تِلْـكَ الـرُّبُـوعِ فَـإِنْ   قَـضَيْتُ قُـولاَ: قَضَيْتَ الْحَقَّ، وَانْصَرِفَا

---

(٥٦٢)

التخريج: الروض الباسم ٢٣٢.
النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.
الثاني: في الروض الباسم "وأوقفاني على ذاك الضريح"

الباب الثامن والعشرون
(في عدمه وجفافه)

قال ابن الخياط:

(٥٦٣)

وَكُنْتُ إِذَا مَا اشْتَقْتُ عَوَّلْتُ فِي الْبُكَا   عَلَى لُجَّةٍ إِنْسَانُ عَيْنِي غَرِيقُهَا

فَلَمْ يَبْقَ مِنْ ذَا الدَّمْعِ إِلاَّ نَشِيجُهُ   وَمِنْ كَبِدِ الْمُشْتَاقِ إِلاَّ خُفُوقُهَا

فَيَا لَيْتَنِي أَبْقَى لِيَ الْهَجْرُ عَبْرَةً   فَأَقْضِي بِهَا حَقَّ الْهَوَى وَأُرِيقُهَا

وقال ابن حيّوس:

(٥٦٤)

هُوَ ذَاكَ رَبْعُ الْعَامِرِيَّةِ فَارْبَعِ   وَاسْأَلْ مَصِيفًا عَافِيًا عَنْ مَرْبَعِ

---

(٥٦٣)

التخريج: ديوانه ٤٤، و شرح ديوان ابن الفارض ١/ ٨٣.

النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ط "إنسان عينٍ غريقها".

الثاني: في ك "فلم يبق من ذا الحقّ"، وفي ط "فلم يبق لي من ذلك الحقّ رشحة ومن كبدي الحمراء "، ورواية البيت في ش:

فَلَمْ يَبْقَ لِي مِنْ ذَلِكَ الحَقِّ رشحة   وَمِنْ كَبِدِي الحَرَّى إِلاَّ خُفُوقُهَا

الثالث: في شرح ديوان ابن الفارض "أبقى لي الدهر"، وفي جميع الأصول والديوان "حق النوى"، وفي ك و ط وش "أو أريقها".

(٥٦٤)

التخريج: ديوانه ١/ ٣١٢، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٤٢، والمنازل والديار١٤٩ ، وشذرات الذهب ٣/ ٣٤٣، ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٨١، ومختارات البارودي ٤/ ٣٢٧. =

وَاسْتَسْقِ لِلدِّمَنِ الْخَوَالِي بِالْحِمَى غُرَّ السَّحَائِبِ وَاعْتَذِرْ عَنْ أدْمُعِي

فَلَقَدْ فَنَيْنَ أمَامَ دَانٍ هَاجِرٍ فِي قُرْبِهِ، وَوَرَاءَ نَاءٍ مُزْمِعِ

وقال القاضي الفاضل:

(٥٦٥)

ظَعَنَتْ ذَخَائِرُ أدْمُعِي وَتَفَرَّقَتْ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ تَفَرُّقِ الْأظْعَانِ

فَالْيَوْمَ إنْ لَمْ أُرْضِ عَنْهُ مُسْخِطِي بِفِرَاقِهِمْ فَالدَّمْعُ مَا أرْضَانِي

وقال الوأواء الدّمشقي:

(٥٦٦)

لَمْ يَتْرُكِ الْبَيْنُ لِي دُمُوعًا أبْكِي بِهَا خِيفَةً لِبَيْنِ

لأنَّ دَمْعِي أصَابَ عَيْنِي عَلَيْكَ مِمَّا بَكَتْ بِعَيْنِ

وقال السّراج الورّاق:

= **النص**: الأبيات من الكامل، والقافية من المتدارك.
الأول: في وفيات الأعيان، وشذرات الذهب "ربع المالكية"، وفي المنازل والديار "عن مريعي".
الثالث: في معاهد التنصيص "فلقد غدوت".

(٥٦٥)

التخريج: ديوانه ١/ ١٢٤، والتذكرة الصفدية ١٣ و/ ٢٦.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.
الأول: في الأصل وجميع المصادر الأخرى "طفت ذخائر أدمعي"، تصحيف، ولا معنى لها، والتصحيح من الديوان.
الثاني: في الديوان "لم يرض عنه مسخطي.. فالدمع ما يرضاني".

(٥٦٦)

التخريج: ديوانه ٢٢٦.
النص: البيتان من مخلع البسيط، والقافية من المتواتر.
الثاني: في الديوان "لمّا بكتب بعين".
وهذه القطعة والّتي قبلها ساقطتان من ط.

(٥٦٧)

لَمَّـــا رَأَتْ عَيْنِـــي سُـــطُو ... رَكَ عَـــاوَدَتْ طِـــيبَ الْهُجُـــوعِ

وَغَـــدَتْ مَآقِـــيهَا تَقُـــو ... لُ مَـــعَ الـــسَّلاَمَةِ يَـــا دُمُوعِـــي

وقال أيضا:

(٥٦٨)

وَلَمَّـــا وَقَفْـــنَا لِلْـــوَدَاعِ عَـــشِيَّةً ... تَعَانَـــقَ حَتَّـــى دَمْـــعُ عَيْنِـــي وَدَمْعُهَـــا

فَلَـــيْتَ الـــنَّوَى أَبْقَـــى لِدَمْـــعِ بَقِـــيَّةً ... لِيَبْكِـــي بِهَـــا مِـــنْ بَعْـــدِ عَـــزَّةَ رَبْعُهَـــا

(قلت: فيه إضمار قبل الذّكر)(١).

وقال الشهاب محمود:

(٥٦٩)

قَاتَـــلَ اللهُ بَـــرِيقًـــا بِالْحِمَـــى ... أَنْفَـــدَ الأَدْمُـــعَ، وَاسْتَـــسْقَى الغَمَامَـــا

غَـــارَ مِـــنْ بَـــرْقِ الثَّـــنَايَا، فَـــسَقَى ... وَجْـــنَةَ الـــصَّبِّ، وَلَمْ يَـــسْقِ الْبَـــشَامَا

وقلت أنا في ذلك:

---

(٥٦٧)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.

النص: البيتان من مجزوء الكامل، والقافية من المتواتر.

(٥٦٨)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الثاني: في د، وش، وك، وط "أبقى لدمعي".

(١) ما بين القوسين ساقط من ط.

(٥٦٩)

التخريج: البيتان له في ديوانه " أهنا المنائح ٢٦.

النص: البيتان من الرمل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان "واستبقى الغماما" .

(٥٧٠)

أَقُـولُ وَالدَّمْـعُ قَـدْ غَاضَـتْ جَوَاهِـرُهُ وَلَمْ تَلُــحْ فِي سَـــمَا خَـــدِّي كَوَاكِـــبُـهُ

لَـوْ كَـانَ غَيْـثًا وَجَفْـنُ الْعَـيْنِ يَـسْفَحُهُ مِـنْ بَعْـدِ بُعْـدِكَ لاَ انْجَابَـتْ سَـحَائِبُهُ

---

(٥٧٠)

التخريج: شرح ديوان ابن الفارض ١/ ٨٣.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتدارك.

الثاني: في ك و ط وش "لا نجانبت نجائبه" وهو تصحيف.

الباب التاسع والعشرون
(في الاعتذار عن البكاء)

قال بعض الشعراء:

(٥٧١)

قَالُـوا: أ تَـرْقُدُ مُـذْ غِبْـنَا ؟ فَقُلْتُ لُهمْ: نَعَـمْ، وَأُشْـفِقَ مِـنْ دَمْعِـي عَلَى بَصَرِي

مَـا حَــقُّ طَـرْفٍ هَـدَانِي نَحْوَ حُسْنِكُمْ أَنِّي أعَذِّبُــــهُ بِالدَّمْـــــعِ وَالـــسَّهَـرِ

وقال الأرجاني:

(٥٧٢)

سَأُضْـمِرُ فِي ٱلأَحْـشَاءِ مِـنْكُمْ تَحَـرُّقًا وَأُظْهِـرُ لِلْوَاشِــينَ عَــنْكُمْ تَجَلُّـــدَا

وَأمْـنَعُ عَيْنِـي الْـيَوْمَ أنْ تُكْثِـرَ الْـبُكَا لِتَــسْلَمَ لِي حَتَّــى أرَاكُـمْ بِهَـا غَـــدَا

وقال أبو زرعة الدّمشقي:

---

(٥٧١)

القائل: هو الشريف الرضي، كما في بستان العشاق، ولا يوجد البيتان في ديوانه المطبوع.

التخريج: بستان العشاق ٩٦، وشرح ديوان ابن الفارض ١/ ٨٣، نفحات الأزهار٢٧٣ .

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

الأول: في شرح ديوان ابن الفارض "إذ غبنا".

(٥٧٢)

التخريج: ديوانه ٩٧، وجلوة المذاكرة ٦٦، وشرح ديوان ابن الفارض ١/ ٨٣، ومختارات البارودي ٤/ ٣٥٠.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في جميع الأصول "عنكم تحرُّقا" وهو تصحيف، والتصحيح من الديوان.

(٥٧٣)

تَــاللهِ مَــا جَلَــدِي مِــنْ بَعْــدِهُمْ فَــشَلُ ... وَلاَ اخْتِــزَانُ دُمُوعِــي بَعْــدَهُمْ بَخَــلُ

بَــلَى وَحُــرْمَةِ مَــا أَضْــمَرْتُ مِــنْ كَمَــدٍ ... قَلْبِــي إِلَــيهِنَّ مُــشْتَاقٌ وَقَــدْ رَحَلُــوا

وَدَدْتُ أَنَّ الْــبِحَارَ الــسَّبْعَ لِي مَــدَدٌ ... وَأَنَّ جِــسْمِي دُمُــوعٌ كُلُّهَــا هَمَــلُ

وَأَنَّ لِي بَــدَلاً مِــنْ كُــلِّ جَانِحَــةٍ ... فِي كُــلِّ جَارِحَــةٍ يَــوْمَ الــنَّوى مُقَــلُ

قلت: في البيت الثاني نظر، لأنّه كان ينبغي أنْ يقول: "وقد رحلن" كما حمل "إليهنَّ" ضمير الإناث[1].

وقال مهذّب الدين القيسراني:

(٥٧٤)

جَــرَّدَ الْــبُعْدُ مِــنْ جُفُــونِي سُــيُوفًا ... رَدَّهَــا قُــرْبُ دَارِكُــمْ فِي الْغُمُــودِ

---

(٥٧٣)

القائل: محمد بن سلامه بن أبي زرعة الدمشقي الكناني، شاعر محسن، كان هو وديك الجنّ شاعري الشام في زمانهما، لم يذكر أحد من الذين ترجموه سنة مولده أو سنة وفاته. ا
نظر في ترجمته: معجم المرزباني ٣٦٩، الوافي بالوفيات ٣/ ١١٦، المحمدون ٤٧٦، الصبح المنبي ٢٠٨. وزعم محمد عايش أنَّ أبا زرعة الدمشقي هو الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وهو خطأ.

التخريج: لم أجد الأبيات في مصادري.

النص: الأبيات من البسيط، والقافية من المتراكب.

الأول: في ش "ولا احتقان دموعي" تصحيف.

الثاني: في ش "يبكي وحرمة ما أضمرت" تصحيف.

وأبيات أبي زرعة والتعليق عليها ساقطة من ط.

(١) كأنّ الصفدي أراد أن يقول: إنّ الشاعر حَمَلَ ضمير الذكور في قوله "رحلوا" على معنى ضمير الإناث في قوله "إليهنَّ"، وكان الواجب أنْ يقول "رحلن".

(٥٧٤)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ش "كأنَّ دمعي" والبيت لا يتزن.

كَـــانَ دَمْعِـــي سَـــقِيطَ طَـــلٍّ فَلَمَّـــا   أَشْرَقَـــتْ شَمْـــسُهُ ارْتَقَـــى فِي صُـــعُودِ

[٧٨] وقال علي بن موسى بن سعيد المغربي:

(٥٧٥)

نَهَـــيْتُ دُمُوعِـــيَ عِـــنْدَ الْـــوَدَاعِ   فَفَاضَـــتْ فَظَـــنُّوهُ شَـــيْئًا يُـــرِيبْ
وَمَـــا لِيَ أَشْـــغَلُ عَيْنِـــي بِـــمَا   يَكُـــونُ حِجَابًـــا لِـــوَجْهِ الْحَبِـــيبْ

---

(٥٧٥)

القائل: في جميع الأصول "قال موسى بن سعيد" خطأ.
التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.
النص: البيتان من المتقارب، والقافية من المترادف.

الباب الثلاثون
(في الافتخار به)

قال ابن المعتزّ:

(٥٧٦)

يَـا جُفُـونَ الـسَّحَابِ، دَمْعُـكِ يَفْنَـى   عَـنْ قَلِـيـلٍ، وَمَـا لِدَمْعِـي فَـنَـاءُ
أَنَـا أَبْكِـي هَـوًى وَتَبْكِـينَ كَـرْهًا   وَدُمُـوعِـي دَمٌ، وَدَمْعُـكِ مَـاءُ

وقال ابن المعلِّم:

(٥٧٧)

إِلَـيْكَ عَـنْ كُـلِّ قَلْـبٍ فِي أَمَاكِـنِـهِ   سَـاهٍ، وَعَـنْ كُـلِّ دَمْـعٍ فِي مَآقِـيهِ
مَـا وَاجِـدُ الـصَّبْرِ فِي الْمُعْنَـى كَفَاقِـدِهِ   وَجَامِـدُ الدَّمْـعِ فِي الْمُعْنِـى كَجَارِيـهِ

---

(٥٧٦)

التخريج: ديوانه طبع "دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب" ١/ ٣٠٨ و٢/ ١٥١.
والبيتان بدون عزو في أنوار الربيع ٤/ ٢٦٢، ورواهما العباسي في معاهد التنصيص ٢/ ٣٠٢، بدون عزو، كالآتي:

يا عيون السَّماء دمعـك يفنـى   عن قريب، وما لدمعي فناء
أنا أَبكي طوعاً، وتبكين كرها   ودموعي دماً، ودمعـك ماء

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.
الأول: في أنوار الربيع "يا غيوث السحاب".
الثاني: في ديوانه "أَبكى طوعاً".

(٥٧٧)

التخريج: ديوانه، المخطوط رقم٩٦٠٣ / أَدب، دار الكتب المصرية ٥٧، ومصورة ديوانه رقم ١٦٣٢ في معهد المخطوطات العربية، وهي نسخة غير مرقمة، والبيت الأَوَّل في أنوار الربيع ٤/ ١٢٤.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.
الأول: في ط وش "وعن دمع كُلُ".
الثاني: في الديوان "ما واجد القلبِ... في البلوي لجارية".

الباب الواحد والثلاثون
(في الضحك بدلاً من البكاء)

قال بعض الشعراء:

(٥٧٨)

وَلَـرُبَّمَا ابْتَـسَمَ الْكَـرِيمُ عَـلَى ٱلْأَذَى   وَفُـؤَادُهُ مِـنْ حَـسْرَةٍ يَـتَأَلَّمُ

وقال الكلابي:

(٥٧٩)

أَبْـدَى الْخَلاَئِـقُ لِلأَعْـدَاءِ طَيِّـبَةً   مِنِّـي وَأَقْـسِرُ نَفْـسِي غَـيْرَ مَقْـسُورِ

---

(٥٧٨)

القائل: نسب البيت للأحنف أو غيره في العقد الفريد، ونسب ـ خطأ ـ إلى أبي علي محمد ابن القاسم بن معروف التميمي الدمشقي الأخباري (ت٣٤٧ هـ) في منتخبات التواريخ لدمشق، ورواه الأصمعي في المخلاة بدون عزو، ورواه أبو عمرو بن العلاء في شرح الشريشي بدون عزو أيضًا.
التخريج: العقد الفريد ٢/ ٢٨٣، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٢/ ٤٦١، والمخلاة ٩١، وشرح الشريشي ٤/ ٤٢١.
النص: البيت من الكامل، والقافية من المتدارك.
البيت: في العقد الفريد "ولربما ضحك الحليم من الأذى"، وفي جميع المصادر ـ ما عدا الأصل ـ "وَفُؤَادُهُ مِنْ حَرِّهِ يتأَوَّهُ".

(٥٧٩)

القائل: الكلابي لقب لكثير من الشعراء، أشهرهم القتّال الكلابي.
انظر في ترجمته الأغاني ٢٤/ ١٦٩، والمؤتلف والمختلف ١٦٧، وخزانة الأدب للبغدادي ٣/ ٦٦٧.
التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.
النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.
الأول: في ط، وش " طيّبها ".
الثاني: في ك، وط، وش "وأترك الأمر إلاّ في تلهبه".

وَأَتْــرُكُ ٱلأَمْــرَ فِي قَلْبِــي تَلَهُّفِــهِ حَــيًّا وَأَضْــحَكُ مِــنْهُ غَــيْرَ مَــسْــرُورِ

وقال ابن الساعاتي:

(٥٨٠)

لاَ تَخَــلْ أَنَّ كُــلَّ ضِحْــكٍ سُرُورٌ رُبَّمَــا كَــانَ مُــؤْذِنًا بِالْــبُكَاءِ

وَطَــوِيلاً أَبْكَــى جُفُــونَ الْغَــوَادِي ضَــحِكُ الْــبَرْقِ فِي مُــتُونِ الــسَّماءِ

وقلت أنا في ذلك:

(٥٨١)

رُحْــتُ يَــوْمَ الْفِــرَاقِ أَضْــحَكُ حُــزْنًا وَلِفَــيْضِ الــسُّرُورِ يَبْكِــي الْمُــرُوعُ

وَكَــذَا فِي اللِّقَــاءِ أَبْكِــي هَــنَاءً وَلِفَــرْطِ الــسُّرُورِ تَهْمِــي الدُّمُــوعُ

---

(٥٨٠)

التخريج: ديوانه ١/ ١١٥.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

وهذه المقطوعة ساقطة من ك، وط، وش.

(٥٨١)

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتدارك.

الباب الثاني والثلاثون
(في البكاء بدلاً من الضحك)

قال بعضهم [٧٩]:

(٥٨٢)

كَـذَبَتْ مُقْلَتِـي، فَلِـمْ قَذَفُـوهَا؟ ... شَـهِدَتْ فِي الْهَـوَى شَـهَادَةَ زُورِ
لاَ تَظُنُّوا دُمُوعَهَا رُسْلَ حُـزْنٍ ... قَدْ تَكُونُ الدُّمُوعُ رُسْلَ السُّرُورِ

وقال العفيف التّلمساني:

(٥٨٣)

أَنَـا مِـنْكُمُ فِي رَوْضَـةٍ وَرَبِيـعِ ... مَـا دُمْتُ أَشْهَدُ حُسْنَكُمْ بِجَمِيعِي
وَأَنَـا الطَّـرُوبُ، وَإِنْ بَكَيْتُ فَـرُبَّمَا ... بِوِصَالِكُمْ أَجْرَى السُّرُورُ دُمُوعِي

وقال أبو تمّام الطائي:

---

(٥٨٢)

القائل: لم أهتد إلى قائله.
التخريج: لم أجد البيتين فيما بين يديّ من مصادر.
النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

(٥٨٣)

التخريج: ديوانه ٣١، وهما من الكامل، والقافية من المتواتر.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.
الأول: في الديوان "وربيعي".
الثاني: "إذا بكيت وإنّما".

(٥٨٤)

الـرَّوْضُ مِـنْ بَـيْنِ مَغْـبُوقٍ وَمُـصْطَبِحٍ ... مِـنْ رِيـقِ مُكْـتَفِلاَتٍ بِالثَّـرَى دُلُـحِ
دُهْــمٍ إِذَا وَكَفَــتْ فِي رَوْضَــةٍ طَفِقَــتْ ... عُــيُونُ نُــوَّارِهَـا تَبْكِـي مِـنَ الفَـرَحِ

وقال آخر في وصف الشمعة:

(٥٨٥)

وَصَــفْرَاءَ مِـثْلِ التِّــبْرِ مِـثْلِي جَلِـيـدَةٍ ... عَـلَى نُـوَبِ ٱلأَيَّـامِ وَالْعِيـشَـةِ الـضَّنْكِ
فَلَــوْ نَطَقَــتْ يَــوْمًا لَقَالَــتْ: أَظُــنُّكُمْ ... تَخَالُــونَ أَنِّي مِــنْ حِـذَارِ الـرَّدَي أَبْكِـي
فَــلاَ تَحْــسِبُوا دَمْعِــي لِـوَجْدٍ وَجَدْتُــهُ ... فَقَـدْ تَدْمَـعُ الْعَيْـنَانِ مِـنْ شِدَّةِ الضَّحِكِ

وقال آخر:

---

(٥٨٤)

التخريج: ديوانه ٤/ ٥٠٧.
النص: البيان من البسيط، والقافية من المتراكب.
الثاني: في الديوان "إذا ضحكت". وهذه القطعة ساقطة من ط.
الكفل: ما اكتفل به الرّاكب، وهو أن يدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب.
انظر: اللسان " كفل " ١١/ ٥٨٩ والشاعر: يريد دار الغيم حول الثرى وركبه.
الدلح: السحابة تدلح في سيرها من كثرة مائها: كأنّها تتحرّك انخزالا (ينظر اللسان " دلح " ٢/ ٤٣٥، ويروي " دلج " ـ بالجيم المعجمة ـ من الدُّلْجَة ـ بالفتح وهي سير الليل كله.
انظر: الأساسي ١٣٣.

(٥٨٥)

القائل: هو أبو العلاء المعريّ.
التخريج: سقط الزند ٢٤١ ، إنباه الرّواة ١/ ٦٨، تعريف القدماء بأبي العلاء ١٩٧، ٢٤٨، وفيات الأعيان ١/ ١٩٨، دمية القصر ١/ ١٣٣، مختارات بالبارودي ٤/ ١٥٥.
النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتواتر.
الأول: في تعريف القدماء بأبي العلاء، ومختارات بالبارودي "صفراء لون التبر"، وفي وفيات الأعيان "مثلي في هواها"، وفي دمية القصر "والعسف والضنك".
الثاني: في ط "فلو أنطقت"، وفي سقط الزند "ولو نطقت".
الثالث: في وفيات الأعيان "فلا تعجبوا من ضحكها وابتسامها"، وفي سقط الزند "فقد تدمع الأحداق من كثرة الضحك".

(٥٨٦)

عظم السّرور عَلَيَّ حتَّى أنَّهُ ... مِنْ عُظْمِ مَا قَدْ سَرَّنِّي أبْكَانِي

يَا عَيْنُ صَارَ الدَّمْعُ عِنْدَكِ عَادَةً ... تبكِينَ مِنْ فَرَحٍ وَمِنْ أحْزَانِ

وما أحسن ما ضمّنه مجير الدين محمد ابن تميم في وصف الرّاووق، فقال:

(٥٨٧)

إنْ كَانَ رَاوُوقُ المُدَامَةِ عِنْدَمَا ... مَاتَ ٱلأَمِيرُ بَكَى بِدَمْعٍ قَانِ

فَالْيَوْمَ يُنْشِدُ وَهْوَ يَبْكِي عِنْدَمَا ... شَرِبَ المُدَامَةَ مِنْ يَدِ السُّلْطَانِ

يَا عَيْنُ صَارَ الدَّمْعُ عِنْدَكِ عَادَةً ... تَبْكِينَ مِنْ فَرَحٍ وَمِنْ أحْزَانِ

---

(٥٨٦)

القائل: لم أجد البيتين منسوبين لقائل، وقد أخطأ محمد عايش في نسبتهما للصفي الحلِّي، لأنَّهما في ديوانه للاستشهاد، وقد ورد البيت الثاني ـ مع بيت آخر ـ منسوبا لأبي الرَّمَّاح الفُصَيْص أو ابن سُكَّرة في تتمة اليتيمة، وتمثلت به أم الهناء بنت أبي محمد عبد الحق بن عطية قاضي المَرِيَّة في كتاب الخيل لابن جزي.

التخريج: كتاب الخيل ٢٤٢، تتمة اليتيمة ٩٠، وفيات الأعيان ٤/ ١٠٦، الروض الأنف ٢/ ٢٣١، المخلاة ٢٨٥، ديوان صفي الدين الحلي ٩٩، لوعة الشاكي ٤٣، صبح الأعشي ١٤/ ١٦٧، نفح الطيب ٤/ ٢٩٢ ، وزهر الربيع ١٠٣.

النص: البيتان من الكامل والقافية من المتواتر.

الأول: في ك، وط، وق، ود "عظم السرور وزاد حتَّى أنَّه"، في ديوان الحلي، وصبح الأعشي، وق "طفح السرور عليّ" ، وفي نفح الطيب "غلب السرور عليّ"، وفي وفيات الأعيان حاشية "هجم السرور عليّ"، وفي الروض الأنف "من فرط ما قد سرني"، وفي نفح الطيب "من عظم فرط مسرتي".

الثاني: في جميع المصادر ـ ما عدا الأصل ـ "تبكين في فرح وفي أحزان".

(٥٨٧)

التخريج: فوات الوفيات ٤/ ٥٥، الوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٩، التذكرة الصفدية جـ/ ١٤ و/ ٢٧.

النص: الأبيات من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في فوات الوفيات "تاب الأمير، بكى بدمع قاني".

الثاني: في ك "فاليوم ينشدهم" والبيت لا يتزن.

الراووق: المصفاة، أو الباطية. انظر اللسان "روق" ١٠/ ١٣٤.

وهذه القطعة ساقطة من ط.

وقال الأسعد بن مماتي:

(٥٨٨)

مَـا صِرْتُ أَجْـسُرُ أَنْ أَبْكِـي لِفُـرْقَتِهِمْ ... لأَنَّهُـــمْ زَعَمُـــوا أَنَّ الْـــبُكَا فَـــرَحُ

وقال ابن دريد:

(٥٨٩)

تَبَـــسَّـــمَ الْمُـــزْنُ فَانْهَلَّـــتْ مَدَامِعُـــهُ ... وَأَضْحَكَ الرَّوْضَ دَمْعُ الضَّاحِكِ الْبَاكِي

وَغَـازَلَ الـشَّمْـسَ نَـوْرٌ ظَـلَّ يَلْحَظُهَا ... بِعَـيْنِ مُـسْتَعْـبِرٍ بِالدَّمْـــعِ ضَــحَّـاكِ

---

(٥٨٨)

التخريج: الخريدة (مصر) ١/ ١٠٢، والنجوم الزاهرة في حلا حضرة القاهرة ٢٧٢، التذكرة الصفدية جـ/ ٣٨ و/ ٤٩.

النص: البيت من البسيط، والقافية من المتراكب.

البيت: في التذكرة الصفدية "ما صرت أحسن"، وفي ق والخريدة، والنجوم الزاهرة في حلا حضرة القاهرة "أن البكا فرج".

(٥٨٩)

القائل: أبو بكر، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٢٢٣ ـ ٣٢١ هـ) أشعر العلماء وأعلم الشعراء، ولد بالبصرة وتوفي في بغداد، له ديوان شعر، ومعجم. انظر: نور القبس ٣٤٢، والفلاكة والمفلوكون ٩٨، والأعلام ٦/ ٨٠، ومعجم المؤلفين ٩/ ١٨٩.

التخريج: ديوانه ط / تونس ٥٢، ط / القاهرة ٢٩٨.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان " وانهلّت مدامعه فأضحك الروض جفن الضاحك".

الباب الثالث والثلاثون
(في أنَّه تبسُّم)

[٨٠] قال الرّمّادي:

(٥٩٠)

وَلَمْ أَرَ أَحْــلَى مِــنْ تَبَــسُّـمِ أَعْــيُنٍ ... غَـدَاةَ الـنَّوَى عَـنْ لُؤْلُـؤٍ كَـانَ كَامِـنَا

(قال ابن بسّام[1]: ألا ترى قول أبي عامر ـ يعني ابن شهيد ـ حين سمع[2] الرّمادي يقول، وأنشد:

ولم أر أحلى .... البيت)[3].

فقال:

---

(٥٩٠)

القائل: أبو بكر، يوسف بن هارون، الكندي الرمّادي القرطبي (ت ٤٠٣ هـ) شاعر مفلق، مدح المنصور، عاصر الفتنة، وسجن، مولده ووفاته بقرطبة، ينظر في ترجمته المعجب ٦٩، الروض المعطار ٢٦٨، العبر ٢/ ٢٠٧ معجم الأدباء ٢٠/ ٦٢، الأعلام ٨ / ٢٥٥، معجم المؤلفين ١٣/ ٣٤٠.

التخريج: ديوانه ١٢٦، المغرب ١/ ٣٩٢، الذخيرة ١/ ١/ ٣٢٢، بغية الملتمس ٤٩٥، المرقصات المطربات ٧٥، وشرح الشريشي ١/ ١١٦.

النص: البيت من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في بغية الملتمس "فلم أرخلّي"، وفي المرقصات المطربات، وشرح الشريشي "غداة اللوى" ، وفي ط "عن لولىء.. " خطأ.

(١) أبو الحسن، علي بن بسّام الشنتريني الأندلسي (٤٧٧ ـ ٥٥٢ هـ) أديب، شاعر مؤرخ، وزير من الكتاب، اشتهر بكتابة الذخيرة، ينظر في ترجمته: رايات المبرزين ١٦ص ١٦، الأعلام ٤/ ٢٦٦، معجم المؤلفين ٧/ ٤٣.

(٢) في ك " تبع " خطأ.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ط.

(٥٩١)

وَلَمَّـا فَـشَا بِالدَّمْـعِ مِـنْ سِرِّ وَجْـدِنَا إِلَى كَاشِـحِينَا مَـا الْقُلُـوبُ كَـوَاتِمُ
أَمَـرْنَا بِإِمْـسَاكِ الدُّمُـوعِ جُفُونَـنَا فَيَـشْجَى بِـمَا نَطْـوِي عَـذُولٌ وَلائِـمُ
أَبَـى دَمْعُـنَا يَجْـرِي مَخَافَـةَ شَـامِتٍ فَـنَظَّمَـهُ بَـيْنَ الْمَحَاجِـرِ نَـاظِمُ
وَرَاقَ الْهَـوَى مِـنَّا عُـيُونًا كَـرِيمَـةً تَبَـسَّمُ حَتَّـى مَـا تَـرُوقُ الْمَبَاسِـمُ

(قال ابن ظافر[١]: وأخذ المعنى صاحبنا السعيد أبو القاسم هبة الله بن سناء الملك فقال:)[٢]

(٥٩٢)

رَأَيْـتُ طَـرْفَكَ يَـوْمَ الْبَـيْنِ حِـينَ هَمَى ذَا الدَّمْـعُ ثَغْـرٌ، وَتَكْحِـيلُ الجُفُـونِ لَمَي

---

(٥٩١)

التخريج: ديوانه (ط/ القاهرة) ١٥٤، ديوانه (ط/ بيروت)١٣٩ ، المغرب ١/ ٨٤، نفح الطيب ٣/ ٤٣٩، شرح المقامات للشريشي ١/ ١١٦، الذخيرة ١/ ١/ ٣٢٢.

النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في نفح الطيب "ولما فشا بالدمع ما بين وجدنا"، وفي شرح المقامات للشريشي "ولمّا فشا من دمعنا بعض سرنا".

الثاني: في الذخيرة "تطوى"، وفي شرح الشريشي "يطوى".

الثالث: في ك و ط "أرى دمعنا".

الرابع: في الديوان (ط/ بيروت) والذخيرة "عيون كريمة"، وفي ط "وتبسم"، وفي نفح الطيب "تبسمن"، وفي شرح الشريشي "تلمّحن".

(١) أبو الحسن، علي بن ظافر بن الحسين الأزدى المصري المالكي، جمال الدين بيت المال، مولده ووفاته بالقاهرة. ينظر في ترجمته: الأعلام ٤/ ٢٩٦، معجم المؤلفين ٧/ ١١٣.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ط.

(٥٩٢)

التخريج: ديوانه ٢٧٤، الخريدة ١/ ٩٦، خزانة الأدب لابن حجة ١٢٧.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

الأول: في الديوان "فالدمع"، وفي الخريدة "والدمع ثغرا".

الثاني: في ط "اكفف ملامك عنى حين لثمة"، وفي الديوان "فما شككت بأنّي"، في جميع الأصول "قد رأيت فما"، والمثبت رواية الديوان، وخزانة الأدب.

فَاكْفُفْ مَلاَمَكَ عَنِّي حِينَ أَلْثُمُهُ ... فَمَا تَشَكَّكْتُ أَنِّي قَدْ لَثَمْتُ فَمَا

(قلت: ما أحسن هذه الزّيادة التي أتى بها من تمثّل كحل الجفون لمى لشفر العين ـ رحمه الله ـ فلقد كان ذا مخيّلة غريبة، وإصابة عجيبة.

قال ابن ظافر: وأخذه أيضا على ما زاد فيه ابن شهيد، فقال:)[1]

(٥٩٣)

وَإِذَا بَكَتْ عَيْنِي تَقُولُ تَبَسَّمَتْ ... إِنَّ الدُّمُوعَ لَهَا ثُغُورٌ عِنْدَنَا

(وقد أخذه من قبله الرئيس أبو منصور ابن صرَّ درَّ فقال، وأحسن ما شاء:)[1]

(٥٩٤)

مُتَلَوِّنِينَ عَلَى شَوَاهِدِ حُبِّهِمْ ... فَالْعَيْنُ تُمْطِرُهُمْ بِذِي أَلْوَانِ

وَلَوَ انَّهُ مَاءٌ لَقَالُوا: دَمْعُهُ ... ثَغْرٌ، وَجَفْنَاهُ بِهِ شَفَتَانِ

(فاحتال الرَّمادي له، وعَوَّض بالثَّغْر من اللؤلؤ، لأَنَّ اللؤلؤ أَكثر من أن يُحْصى، ومن أَحسنه قول ابن أبي حصينة [٨١]:

---

(٥٩٣)

التخريج: ديوان ابن سناء الملك (ط. دار الجيل) ٧٩٨.

النص: البيت من الكامل، والقافية من المتدارك.

(١) ما بين القوسين ساقط من ك، وط، وش.

وفي " ط " وقال ابن ظافر، ونُسِبَ فيه البيتان إليه، وعنه نقلهما محقق ديوان ظافر الحداد في ذيل الديوان ٣٧٤، وبذلك يكون المحقق قد خلط بين ابن ظافر الأَزدي وبين ظافر الحداد الإسكندري الشاعر، المتوفى في سنة٥٢٩ هـ.

(٥٩٤)

التخريج: ديوانه ٨، وذيل تاريخ بغداد ١٧/ ٩١ .

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ذيل تاريخ بغداد " متَأليِّن على الجفون تحنُّنًا".

ورواية البيتين في الديوان:

متأَوّلين على الجفون تجنّيًا ... فالدمع يمطرهم بذى أَلوانِ

ولو انّه ماء لقالوا: دمعه ... ريق، وجفنا عينه شفتان

(٥٩٥)

وَلَمَّا وَقَفْنَا لِلْوَدَاعِ وَطَرْفُهَا ... وَطَرْفِي يَبُثَّانِ الصَّبَابَةَ وَالْوَجْدَا

بَكَتْ لُؤْلُؤًا رَطْبًا، فَفَاضَتْ مَدَامِعِي ... عَقِيقًا فَصَارَ الْكُلُّ فِي نَحْرِهَا عِقْدَا

انتهى قول ابن ظافر ـ رحمه الله تعالى ـ)[١].

وقال عبد الله بن العطّار (من شعراء الأنموذج)[٢].

(٥٩٦)

شَكَوْتُ إِلَيْهِ جَفْوَتَهُ ... وَمَنْ خَافَ الصُّدُودَ شَكَا

---

(٥٩٥)

القائل: في ك، وط "ومنه قول القائل"، بدون عزو،
ونسبهما الصفدي لأَبي يعلي، عبد الباقي بن عبد الله أَبي حسين في الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٢، وهما له في الخريدة "الشام"،
وفي جوهر الكنْز نسبا للأرّجاني ولا يوجدان في ديوانه،
ونسبا في نفخ الأزهار لمروان بن أبي جفصة، ولا يوجدان في ديوانه،
وهما بدون عزو في نهاية الأرب.

التخريج: ديوان ابن أبي حصينة ١/ ٢٢٧، خريدة القصر "الشام"، ٢/ ٦١ ، ذيل تاريخ بغداد ١٦/ ٢٥٦، ذيل مرآة الزمان ١/ ٤١٢، الذخيرة ١/ ١/ ٣٢٣ ، شرح المقامات للشريشي ١/ ١١٥، معجم البلدان ٢/ ٢٨٣، وفيات الأعيان ٧/ ٥١، نهاية الأرب ٢/ ٢٤٨ ، الوافي بالوفيات ١٢/ ٨٣، و١٨/ ٢٢، جوهر الكنْز ٥٠٣، نفخ الأزهار ١٨.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في خريدة القصر الشام "ولما التقينا"، وفي ذيل تاريخ بغداد "ولمَّا اعتنقنا"، وفي ذيل مرآة الزمان "ولمَّا اجتمعنا.. بيتا الصبابة والوجدا" والبيت لا يتزن، في الذخيرة "قلبها وقلبي"، وفي شرح الشريشي"دمعها ودمع"، في شرح المقامات للشريشي "يثيران الصبابة"، وفي معجم البلدان "يفيضان الصبابة".

الثاني: في الأبيات الأعيان، والوافي بالوفيات "وفاضت مدامعي"، وفي ذيل مرآة الزمان "عقيق".

(١) ما بين القوسين ساقط من ط.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ط.

(٥٩٦)

القائل: في ط "بن القطار" تصحيف، وهو عبد الله بن محمد الأزدي المغربي المعروف بالعطار، شاعر حاذق، توفى بعد الخمسمائة. انظر في ترجمته أنموذج الزمان ١٩٨، وفوات الوفيات ٢/ ٢٢٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥١٠. =

وَأجْــــرَى فِي الْعَقِــــيقِ الــــدُّرَّ   وَاسْـــــــتَبْقَاهُ، فَامَّـــــــسَكَا

فَقُلْــــــتُ مُخَاطِــــبًا نَفْــــسِي: أ رَقَّ لِلَوْعَــتِـــــــي فَبَكَـــــــى ؟

فَقَالَـــتْ: مَـــا بَكَـــتْ عَيْــنَاهُ   لَكِــــنْ خَـــــدَّهُ ضَــــحِكَا

وقال أبو محمد الحسن بن محمد الرقّي:

(٥٩٧)

وَفِي عَيْنِـــي كَــمَا فِي فِـــيكَ مِـــنْهُ   تَـــرَى هَـــذَا وَذَا نَظْـــمًا وَنَثْـــرَا

فَثَغْـــرُكَ لَــوْ يَــذُوبُ لَكَــانَ دَمْعًــا   وَدَمْعِـــي لَــوْ تَجَمَّـــدَ كَــانَ ثَغْـــرَا

وقال عفيف الدين التّلمساني:

(٥٩٨)

رَأتْ دُمُوعِـي فَقَالَتْ: عَيْنُكَ ابْتَسَمَتْ   عَــنْ لُؤْلُــؤٍ بِــسُلُـوكِ الْجُفْــنِ جَـذْلَانُ

= **التخريج**: الأنموذج ٢٠١، فوات الوفيات ٢/ ٢٢٦، الوافي بالوفيات ١٧/ ٥١١.
النص: الأبيات من مجزوء الوافر، والقافية من المتراكب.
الأول: في ك "مِنْ خوف".
الثاني: في ك، وط، وش "فامتسكا".
الثالث: في ك "النفسي" والبيت لا يتزن.
الرابع: في ك "ولكن ثغره" والبيت لا يتزن بزيادة الواو.

(٥٩٧)

القائل: في ط "الرمي" وهو تصحيف، والرقي من شعراء القرن الخامس، طرأ على خرسان واستوطن الجوزجان، انظر في ترجمته تتمة اليتيمة ٦٢.
وأخطأ محقق الكتاب محمد علي داود، فترجم الرقي على أنَّه الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون من ولد المهلب بن أبي صفرة الأزدي، وهو خطأ ظاهر.
التخريج: تتمة اليتيمة ٦٣.
النص:البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.
الأول: في تتمة اليتيمة " أرى ".
الثاني: في ك ود "كان دمعا"، وفي تتمة اليتيمة " لو يجمد..".
وهذه المقطوعة ساقطة من الأصل، ومثبتة في جميع الأصول الأخرى.

(٥٩٨)

التخريج: البينان لا يوجدان في ديوانه في المخطوطتين اللَّتين اطَّلعت عليهما، وزعم محمد عايش أنَّهما في مخطوطة ديوانه (ورقة ٥٢/ ب).
النص: البينان من البسيط، والقافية من المتواتر.
الثاني: في مخطوطة ش "أيُّنا في الحب".

وَغَالَطَتْنِيَ فِي جَعْلِ الْبُكَا ضَحِكًا   وَاسْتَخْوَنَتْ أَيُّنَا - يَا مَيُّ - خَوَّانُ ؟

وقلت:

(٥٩٩)

بَكَى الْمَحْبُوبُ لِي لَمَّا اجْتَمَعْنَا   وَكَانَ هَوَاءُ فُرْقَتِهِ تَنَسُّمْ

غَلِطْتُ، فَمَا بَكَى أَسَفًا لِبُعْدِي   وَلَكِنْ ثَغْرُ نَاظِرِهِ تَبَسَّمْ

وقلت مضمّنا:

(٦٠٠)

بِمُقْلَةِ مَحْبُوبِي دُمُوعٌ تَحَيَّرَتْ   دَلاَلاً عَلَى صَبٍّ غَدَا وَهْوَ مُغْرَمُ

فَشَبَّهْتُ عَيْنَيْهِ سُيُوفًا وَقَدْ غَدَتْ   "مِنَ التِّيهِ فِي أَغْمَادِهَا تَتَبَسَّمُ"

وقلت مهتدما قول أبي الطيّب:

---

(٥٩٩)

التخريج: الوافي ١٧/ ٥١١.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ط، وش "بكى أثرا" وهو تصحيف.

(٦٠٠)

التخريج: الروض الباسم ٦٧، الغث المسجم ١/ ٧٤، قطرة الغيث ٤/ ٦٠.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في قطرة الغيث " تحدرت ".

الثاني: في الروض الباسم "في أجفانها تتبسم".

والشطر الثاني من البيت الثاني للمتنبي، من قوله:

إِذَا نحن سَمّيْنَاكَ خِلْنَا سُيُوفَنَا   مِنَ التِّيهِ فِى أَجْفَانِهَا تَتَبَسَّمُ

وبيت المتنبي في ديوانه ٢٩٤، والتبيان ٣/ ٣٦١، وتأهيل الغريب ٢٦٨، وفي أمالي ابن الشجري ٢/ ٣٢٢ رد على النقاد الذين عابوا المتنبي، وخَطّئُوه.

(٦٠١)

أَيَــا دَمْعًــا بِـــهِ طَــابَ اكْتِــئَابِي وَلَــــذَّ لِي التَّعَـــشُّقُ وَالْغَـــرَامُ

لَقَــدْ حَـسُنَتْ بِـكَ اللَّــوْعَاتُ حَـتَّى كَأَنَّــكَ فِي فَــمِ الجُفْــنِ ابْتِــسَامُ

---

(٦٠١)

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر. =

= يشير الصفدي إلى قول المتنبي في ديوانه ٩٤ و٩٥ .

تلـذ لــه المـروءة وهـي تؤذى ومن يعشـق يلـذ له الغرم

لقد حسنت بك الأوقات حتى كأنّك في فـم الزمـن ابتسام

وبيت المتنبي الثاني في أعيان العصر جـ/ ٥ و/ ٢٨.

الاهتدام: السرقة فيها دون البيت. انظر: معجم البلاغة ٢/ ٩٠٤.

الباب الرابع والثلاثون

(في بكاء المحبوب)

قال مهيار الدّيلمي:

(٦٠٢)

ظِلٌّ مِنَ الْعَيْشِ نَعِمْنَا بِهِ لَكِنَّهُ ظِلٌّ مَعَ الصُّبْحِ زالْ

أبْكِي وَيَبْكِي غَيْرَ أَنَّ ٱلأسَى دُمُوعُهُ غَيْرُ دُمُوعِ الدَّلاَلْ

[٨٢] وقال آخر:

(٦٠٣)

كَأَنَّمَا دَمْعُهُ وَدَمْعِي وَقَدْ بَدَتْ مِنْهُمَا طَرَائِقْ

رَشْحُ مُدَام عَلَى بُهَارٍ وَنَثْرُ طَلٍّ عَلَى شَقَائِقْ

(قلت: قد أخلَّ بصناعة البديع في أنَّه ما نشر ما لفَّ؛ وكان ينبغي أنْ يكون

---

(٦٠٢)

التخريج: ديوانه ٣/ ١٦٧، شرح ديوان ابن الفارض ١/ ٨٣، ونفحات الأزهار ١٣٨، والثاني في أنوار الربيع ٤/ ١٦٣.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المترادف.

الأول: في ك و ط "مع الصَّحْب"، وفي شرح ديوان ابن الفارض "من الصبح".

(٦٠٣)

القائل: لم أهتد إلى قائله.

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من مخلع البسيط، والقافية من المتواتر.

الأول: في ط " كما في أدمعه " وهو خطأ.

الصدر من الثاني عجزًا، والعجز صدرًا، على أنَّ ذلك قد جاء في القرآن الكريم اتّكالا على فهم المخاطب؛ لأنَّه برد كلَّ شيْء إلى موضعه)[1].

وقال التهامي:

(٦٠٤)

لَمْ أنْسَهُ يَشْكُو الْفِرَاقَ بِأدْمُعٍ مَا اعْتَدْنَ فِي الْخَدِّ الْأسِيلِ مَسِيلاَ

فَرَأيْتُ سَيْفَ اللَّحْظِ لَيْسَ بِمُغْمَدٍ مِنْ تَحْتِ أدْمُعِهِ، وَلاَ مَسْلُولاَ

وقال أيضا:

(٦٠٥)

وَرَاعَهَا حَرُّ أنْفَاسِي، فَقُلْتُ لَهَا: هَوَايَ نَارٌ، وَأنْفَاسِي مِنَ الشَّرَرِ

فَزَادَ دُرُّ الثَّنَايَا دُرَّ أدْمُعِهَا فَالْتَفَّ مُنْتَظِمٌ مِنْهُ بِمُنْتَثِرِ

وقال أيضا:

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ك، وط، وش.

(٦٠٤)

القائل: أبو الحسن، علي بن محمد بن نهد التهامي، (ت ٤١٦ هـ) شاعر مجيد، ولي خطابة الرملة، قتل سرا في سجنه في مصر في تهمة سياسية. انظر: المستفاد ١٨/ ١٩٩، دمية القصر ١/ ١١٠، الذخيرة ٤ / ٢/ ٥٣٧، الوافي بالوفيات ٢٢/ ١١٦، الكنى والألقاب ١/ ٤٨، الأعلام ٤/ ٣٢٧، معجم المؤلفين ٧/ ٢١٩.

التخريج: ديوانه (ط بيروت ٢٩٤)، (ط/ الاسكندرية١٧)، (دمشق ٣٠).

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان "لم أنسها تشكو "، وفي ش "ما اعتدت" تصحيف، في الأصل "في الخد الأسيل سبيلا" تصحيف.

الثاني: في الدوان "من تحت أدمعها ".

(٦٠٥)

التخريج: ديوانه (ط/ بيروت ١٧٩) (ط / الاسكندرية ١٧)، ودمية القصر ١/ ١١٢، وشرح الشريشي ٢/ ٢٨٧، والذخيرة ٤/ ٢/ ٥٤٢ والأول في مختارات البارودي ٤/ ٢٩٨.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

الأول: في الديوان (ط / الاسكندرية) "وزاد". الثاني: في ط " بمنتشر " وهو تصحيف.

(٦٠٦)

حَـــدَّرَ الدَّمْـــعُ كُحْلَهَـا فَـوْقَ خَـدٍّ   كَـانَ طُرْسًـا فِي الْحُسْنِ وَالدَّمْعُ سَطْرَا
إِنَّ يَـــوْمَ الْفِـــرَاقِ غَـــيْرُ حَمِـــيدٍ   رَدَّ جَـــزْعَ الْعُـــيُونِ بِالدَّمْـــعِ دُرَّا

وكَرَّره أيضا فقال:

(٦٠٧)

وَيَقْـــصُرُ لَـــيْلِي إِنْ أَلَمَّـــتْ لأَنَّهَـــا   صَـبَاحٌ، وَهَـلْ لِلَّـيْلِ بُقْـيَا مَـعَ الْفَجْرِ؟
وَقَـدْ كَانَـتِ ٱلأَجْفَـانُ لِلْجِـزْعِ مَعْـدِنًا   فَـصَارَتْ لِفَيْضِ الدَّمْعِ مِنْ صَدَفِ الْبَحْرِ

(أخذ هذا التشبيه من امرئ القيس، حيث قال [٨٣]:

(٦٠٨)

كَـأَنَّ عُـيُونَ الْـوَحْشِ حَـوْلَ خِبَائِـنَا   وَأَرْحُلِـنَا الْجَـزْعُ الَّـذِي لَمْ يُـثَقَّـبِ)[1]

وقال التّهامي أيضا:

(٦٠٩)

وَمِلْـــنَ إِلَى الْـــوَدَاعِ بِكُـــلِّ جَفْـــنٍ   يَفِـــيضُ الدَّمْـــعُ كَالْقَـــدَحِ الْجُـــمَامِ

---

(٦٠٦)

التخريج: ديوانه (ط / بيروت) ١٦٦.
النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.   الثاني: في ط " ردا " وهو خطأ.
الجَزْع: الخرز، وقيل اليماني منه الذي فيه بياض وسواد وتُشَبَّه به الأعين.
انظر: اللسان " جزع " ٨/ ٤٨.

(٦٠٧)

التخريج: ديوانه المحقق (ط/ بيروت) ٢٥٢، و الأول في أنوار الربيع ٣/ ٢٧١.
النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

(٦٠٨)

التخريج: ديوانه ٥٣، ومعاجم اللغة، مادة "جزع".
النص: البيت من الطويل، والقافية من المتدارك.
(١) ما بين القوسين ساقط من ط.

(٦٠٩)

التخريج: ديوانه (بيروت) ٣٦٠.   =

جَـــرَتْ عَـــبَرَاتُهُـنَّ عَـــلَى عَبِـــيرٍ كَـــمَا اصْــطَفَقَ الْحُــبَابُ عَـــلَى الْمُـــدَامِ

وقال أيضا:

(٦١٠)

عَاجَلْنَـــــنَا بِفِــــرَاقِهِـنَّ فُجَـــاءَةً قَـــبْلَ الـــصَّبَاحِ وَنَاعِـــبِ الغـــربَانِ

وَسَـــفَحْنَ لِلْبَـــيْنِ الْمَدَامِـــعَ فَالْتَقَـــى دُرَّانِ: دُرُّ مَدَامِعِـــــــي، وَجُمَـــــانِ

وقال أيضا:

(٦١١)

وَلَمْ أَنْـــسَهَا يَـــوْمَ الْتَقَـــى دُرُّ دَمْعِهَـــا وَدُرُّ الثَّـــنَايَا: فَـــذُّهَـا، وَتُـــؤَامُهَا

وَقَـــدْ بَـــسَمَتْ عَـــنْ ثَغْـــرِهَا فَكَأَنَّـــهُ قَلاَئِـــدُ دُرٍّ فِي الْعَقِـــيقِ انِـــتْظَامُهَا

وَقَـــدْ نَثَـــرَتْ دُرَّ الْكَـــلاَمِ بِعَتْـــبِهَا وَلَـــذَّ لِـــسَمْعِي عَتْـــبُهَا، وَمَلاَمُهَـــا

فَلَـــمْ أدْرِ أَيُّ الـــدُّرِّ أَنْفَـــسُ قِـــيمَةً أَأَدْمُعُهَـــا أَمْ ثَغْـــرُهَا أَمْ كَلاَمُهَـــا ؟

= **النص**: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.
الأول: في الديوان"وكل جفن"، وفي ط وش "كالقرح" وهو تصحيف.
الثاني: في ك و ط وش " كما اصطفق الحمام" وهو تصحيف.
القدح الجمام ـ بالثلاث ـ الممتلئة. انظر: أساس البلاغة "جمم" ٦٤.

(٦١٠)

التخريج: ديوانه (بيروت) ٣٩٧.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.
الأول: في ك و ط " قبل الفراق وناحت الغربان ".
الثاني: في ك "داران" وهو تصحيف.

(٦١١)

التخريج: ديوانه (بيروت)٣٧٦ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨/ ٢٠٠.
النص: الأبيات من الطويل والقافية من المتدارك.
الأول: في ك و ط وش " قدّها وقوامها" تصحيف.
والفذ: الفرد، والتؤام: ما تشابك منها، ينظر اللسان ٣/ ٥٠٢، ١٢/ ٦٢.
الثاالث: في الأصل والمصادر الأخرى "بعينها" وهو تصحيف، والمثبت رواية د، والديوان، وفي ط، وش"ولذّا بسمعي".

وقال أيضا:

(٦١٢)

قَـــرَّح الدَّمْـــعُ خَـــدَّهَا، فَـــرَأَيْنَا قَهْـــوَةً شُعْـــشِعَتْ بِـــمَاءٍ قَـــرَاحِ

وقال ابن أبي حصينة [٨٤]:

(٥٩٥ / ٦١٣)

وَلَمَّـــا الْتَقَيْـــنَـا لِلْـــوَدَاعِ وَقَلْـــبُهَـا وَقَلْبِـــي يَبُـــثَّانِ الــصَّبَابَـةَ وَالْـــوَجْدَا

بَكَـتْ لُؤْلُـؤًا رَطْـبًا فَفَاضَـتْ مَدَامِعِـي عَقِـيقًا فَـصَارَ الْكُـلُّ فِي نَحْـرِهَا عِقْـدَا

وقال آخر:

(٦١٤)

لَمَّـــا وَقَفْـــنَا لِلْـــوَدَاعِ وَصَـــارَ مَـــا كُـــنَّا نَظُـــنُّ مِـــنَ الــنَّوَى تَحْقِـــيقَا

---

(٦١٢)

التخريج: ديوانه ٩٨.

النص: البيت من الخفيف، والقافية من المتواتر.

البيت: في الديوان "أقرح الدمع.. خمرة شعشعت".

(٥٩٥ / ٦١٣)

القائل: أبو الفتح الحسن بن عبدالله، الأمير ابن أبي حصينة (٣٨٨ ـ ٤٥٧ هـ) شاعر، مدح الخليفة المستنصر، ولد ونشأ في معرة النعمان وتوفى بسروج ينظر في ترجمته: معجم الأدباء ١٠/ ٩٠، تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٩٠، الوافي بالوفيات ١٢/ ٨٢، الأعلام ٢/ ١٩٦، معجم المؤلفين ٣/ ٢٣٧.

التخريج: ديوانه ١/ ٢٢٧.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر، وتراجع الحواشي في صفحتي ٥٣٥، ٥٣٦.

وهذه المقطوعة ساقطة من د

(٦١٤)

القائل: هو ابن نباته السعدي، كما في حياة الحيوان الكبرى.

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه، وهما له في حياة الحيوان الكبرى ١/ ١٧ ، وبدون عزو في وفيات الأعيان ٧/ ٥١.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في د "لمَّا برزنا للوداع وعاد ما...".

الثاني: في د "ونثرت من فوق البهار"، وفي حياة الحيوان "من ورق البهار".

جاءت هذه المقطوعة في الأصل، ود بعد مقطوعة ابن الساعاتي رقم ٦٢١، وترتيبها هنا في ك، وط، وش.

نَثَـــرُوا عَـــلَى وَرَقِ الـــشَّقَائِقِ لُؤْلُـــؤًا   وَنَثَـــرْنَ مِـــنْ فَـــوْقِ الْـــبَهَارِ عَقِـــيقَا

وقال ابن سناء الملك:

(٦١٥)

وَإِنِّي لأَبْكِــي وَهْــيَ تَبْكِــي تَطَــرُّبًا   جَعَلْـتُكِ مِــنْ هَــذَا التَّطَــرُّبِ فِي حِــلِّ

إِذَا اسْتَحْــسَنُوا فِي وَرْدَةٍ دَمْعَــةَ الْحَــيَا   فَــمَا نَظَــرُوا فِي خَــدِّهَا دَمْعَــةَ الــدَّلِّ

وقال الوأواء الدّمشقي:

(٦١٦)

تَـصَدَّتْ لَـنَا مَـا بَـيْنَ إِعْـرَاضِ زَاهِـدٍ   عَــلَى حَــذَرٍ مِــنْهَا، وَإِقْــبَالِ رَاغِــبِ

وَقَــدْ حَلِـيَتْ أَجْفَانُهَــا مِــنْ دُمُــوعِهَا   بِأَحْــسَنَ مِمَّــا حَلِــيَتْ فِي الــتَّرَائِبِ

وقال أيضا:

(٦١٧)

أَجْــرَى دُمُــوعًا كَنَثْـرِ الــدُّرِّ أَهْمَلَهَــا   مِــنْ نَرْجِــسَيْهِ عَــلَى يَاقُــوتِ وَجْنَــتِهِ

---

(٦١٥)

التخريج: ديوانه ٢٢٢.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الثاني: في ط "دمعة الذل"، وهو تصحيف.

(٦١٦)

التخريج: ديوانه ١٨.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

(٦١٧)

التخريج: ديوانه ٦٣.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتدارك.

الأول: في الأصل "اجرى دموعي" والمعنى لا يستقيم، والمثبت رواية الديوان، وفيه" كمثل الدّرّ...من ناظريه".

الثاني: في الديوان "فحدّرت مقلتا عيني العقيق... لصفرته".

فَحَـدَّرَتْ مُقْلَتِـي ذَوْبَ الْعَقِـيقِ عَـلَى ... خَـدٍّ حَكَـى ذَهَـبًا مِـنْـهُ لِفُـرْقَتِهِ

وقال أيضا:

(٦١٨)

قَالَـتْ وَقَـدْ فَتكَـتْ فِينَا لَـوَاحِظُهَا: ... قُومُوا انْظُرُوا كَيْفَ فِعْلُ الظَّبْي بِالْأَسَـدِ

وَأَمْطَـرَتْ لُؤْلُـؤًا مِـنْ نَـرْجِسٍ وَسَقَتْ ... وَرْدًا وَعَـضَّتْ عَـلَى الْعُـنَّابِ بِالْـبَرَدِ

وقال أيضا:

(٦١٩)

جَعَلَـتْ تَـشْتَكِي الْفِـرَاقَ وَفِي أجْـ ... ـفَانِهَـا عِقْـدُ لُؤْلُـؤٍ مَنْـثُورِ

فَكَـأَنَّ الكُحْـلَ الـسَّحِيقَ مَـعَ الـدَّمْـ ... ـعِ عَـلَى خَـدِّهَا بَقَايَـا سُـطُورِ

وقال أيضا:

(٦٢٠)

تَـصَدَّتْ لَـنَا وَالْبَـيْنُ عَـنَّا يَـصُدُّهَا ... بِإقْـبَالِ وُدٍّ دُونَ إعْـرَاضِ لُـوَّمِ

وَقَـدْ حَلِـيَتْ أجْفَانُهَـا مِـنْ دُمُـوعِهَا ... كَـمَا حَلِـيَتْ لَـيْلاً سَـمَاءٌ بِـأنْجُمِ

---

(٦١٨)

التخريج: ديوانه ٨٣.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب، وتراجع حواشي النص في الديوان.

الأول: في ك، وط، وش " لواحظه"، وعجز البيت في الديوان "كم ذا أما لقتيل الحبّ من قود ؟".

(٦١٩)

التخريج: ديوانه ١١١، ويتيمة الدهر ١/ ٢٧٥.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الثاني: في الديوان والمصادر الأخرى غير الأصل "وكأنَّ..".

(٦٢٠)

التخريج: ديوانه ٢٠٧.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ك و ط "تصدَّت عنها"، والبيت لا يتزن.

وقال ابن السّاعاتي [٨٥]:

(٦٢١)

وَبَـاكٍ أَسًـى خَـدَّاهُ تَحْـتَ دُمُـوعِـهِ كَوَجْـنَـةِ كَـأْسٍ زَيَّنَـتْهَا فَوَاقِـعُ
وَمَـا كُـنْتُ أَدْرِي أَنَّ سَـيْفَ لَحَاظِـهِ إِذَا كَـلَّ حَـدًّا أَرْهَفَـتْهُ الْمَدَامِـعُ

وقال ابن وضّاح:

(٦٢٢)

بَكَـتْ يَـوْمَ جَـاءَ الْبَـيْنُ سَـحًّا وَوَابِـلاً وَسَـوَّغَتِ الْأَيَّـامُ بَعْـدُ تَلاَقِـيَا
فَقُلْـتُ لَهَـا إِذْ أَضْحَكَ الْوَصْلُ ثَغْرَهَا: أَ أَنْـبَتَ ذَاكَ الْقَطْـرُ هَـذَا الْأَقَاحِـيَا ؟

وقال السّراج الورّاق:

(٦٢٣)

لَـوْ تَـرَى مَوْقِفَـنَا وَالدَّمْـعُ مِـنْ مُقْلَـةِ الْعَاشِـقِ وَالْمَعْـشُوقِ وَاحِـدْ

---

(٦٢١)

التخريج: ديوانه ١/ ٩٢.
النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.
الأول: في الأصل، وك، وط، ود "خدّ له" تصحيف، والمثبت رواية الديوان.

(٦٢٢)

القائل: أبو جعفر أحمد بن وضاح، الملقب بالبقيرة، المرسي (ت ٣٥٠ هـ) أديب كاتب شاعر من أهل مرسية، من بيت علم وأدب. انظر: بغية الملتمس ٢٠٨، ,الخريدة (المغرب) ٢/ ١٤٥، والذيل والتكملة ١/ ٥٤٢، ورايات المبرزين ١١٠، والمرقصات المطربات ٦٧، ومعجم أصحاب الصدفي ٨ ، والأعلام ١/ ٢٥٧، وأعلام المغرب العربي ٣/ ٢٢١.
التخريج: رايات المبرزين ١١٠.
النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.
الأول: في رايات المبرزين "بكت حين جدّ البين... وأعقبت الأيام".

(٦٢٣)

التخريج: البيتان لا يوجدان في ديوانه.
النص: البيتان من الرمل،والقافية من المتواتر.

وَعُقُــــودُ الْجِـــيدِ وَالْجُفْـــنِ مَعًـــا قَـــدْ تَلاَقَـــى ذَائِـــبٌ مِـــنْهَا وَجَامِـــدْ

وقال ناصر الدين حسن ابن النقيب:

(٦٢٤)

قُلْــتُ وَقَــدْ أَسْـبَلَ مِــنْ لَحَاظِـــهِ دُرَّ دُمُـــوعٍ وَفُـــؤَادِي ذَاهِـــلُ
وَاعَجَـــبًا مِـــنْ نَـــرْجِسٍ فِي رَوْضَـــةٍ يَقْطُـــرُ مِـــنْهُ الْمَـــاءُ وَهْـــوَ ذَابِـــلُ

وقال شهاب الدين محمود:

(٦٢٥)

فَرَثَـــى وَرَقَّ لِمَـــا أُكَابِـــدُهُ وَقَـــدْ قَـــرَّتْ بِـــيَوْمِ الْبَـــيْنِ أَدْمُـــعُ حُـــسَّدِي
وَأَسَـــالَ فَـــوْقَ أَسِـيلِ خَـــدٍّ أَحْمَـــرٍ دَمْعًـــا تَحَـــدَّرَ مِـــنْ كَحِـيلٍ أَسْـــوَدِ
فَكَأَنَّـــــهُ دُرٌّ عَــــلَى يَاقُـــــوتَـةٍ حَمْـــرَاءَ أَوْ طَـــلٌّ عَـــلَى غُـــصُنٍ نَـــدِي

وقلت أنا في ذلك [٨٦]:

(٦٢٦)

لاَ تَحْـــسِبُـوا أَنَّ حَبِيبِـــي بَكَـــى لِي رَحْمَـــةً، يَـــا بُعْـــدَ مَـــا تَحْـــسِبُونْ
لَمْ يَـــبْكِ لِي مِـــنْ رِقَّـــةٍ؛ إِنَّـــمَا أَرَادَ أَنْ يَـــسْقِي سُـــيُوفَ الْجُفُـــونْ

وقلت أيضا:

---

(٦٢٤)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.
النص: البيتان من الرجز، والقافية من المتدارك.

(٦٢٥)

التخريج: الأبيات لا توجد في ديوانه.
النص: الأبيات من الكامل، والقافية من المتدارك.

(٦٢٦)

التخريج: الروض الباسم ٦٤، وصرف العين ظ/ ١٣٥، وهما بدون عزو في المخلاة ١٣٦.
النص: البيتان من السريع، والقافية من المترادف. وتسكين الفعل "يسقي" ضرورة.

(٦٢٧)

تَحَـــيَّرَ الدَّمْـــــعُ يَـــــوْمَ بَــــيْنٍ   فِي جَفْـــنِ أَحْـــوَى أَغَـــنَّ أَحْـــوَرْ
كَأَنَّـــــــهُ فِـــــيهِ عِقْـــــدُ دُرٍّ   فَقُلْـــتُ: هَـــذَا سَـــيْفٌ مُجَوْهَـــرْ

وقلت أيضا:

(٦٢٨)

أَيَـــا بَاكِـــيًا بِالدُّمُــــوعِ الَّتِـــي   جَـــرَتْ عِـــنْدَمَا لاَحَ ضُرِّي وَحَـــالِي
أَتُوهِمُـنِــــي أَنَّهَـــا رَحْمَـــــةٌ ؟   وَمَـــا هِـــيَ إِلاَّ دُمُـــوعُ الـــدَّلاَلِ

وقلت أيضا:

(٦٢٩)

بَكَـــيْتُ حَتَّـــى لاَنَ بَعْـــدَ قَـــسْوَةٍ   وَرُحْـــتُ أَبْكِـــي وَهْـــوَ لِي يُـــسَاعِـدُ
وَقَـــالَ: هَـــا نَحْـــنُ سَـــوَاءٌ فِي الْـــبُكَا   لاَ يَـــا حَبِيبِـــي مَـــا بُكَانَـــا وَاحِـــدُ
لاَ يَـــسْتَوِي دَمْـــعٌ حَكَـــى جَمْــرَ الْغَـضَا   إِذَا جَـــرَى، وَدَمْـــعُ عَـــيْنٍ بَـــارِدُ

---

(٦٢٧)

التخريج: الروض الباسم ٦٤.
النص: البيتان من مخلع البسيط، والقافية من المتواتر.
الثاني: في الأصل، وك "هذا السيف المجوهر"، والبيت لا يتزن، وفي ط، وش "ذا سيفك المجوهر"، والمثبت رواية الروض الباسم.

(٦٢٨)

التخريج: الروض الباسم ٦٣.
النص: البيتان من المتقارب، والقافية من المتواتر.

(٦٢٩)

التخريج: الروض الباسم ٦٩.
النص: الأبيات من الرجز، والقافية من المتدارك.
الأول في الروض الباسم "بكيت حتَّى".
الثالث: في ك، وط، وش "دمع على جمر"، ورواية الشطر الثاني في الروض الباسم " وَمَدْمَعٌ فِي الْمُقْلَتَيْنِ بَارِدُ".

وقلت أيضا:

(٦٣٠)

بَكَـــيْتُ وَالْمَحْـــبُـوبُ فِي مَجْلِـــسٍ ... وَالْحُـــسْنُ وَالْحُـــزْنُ لَـــنَّا غَـــيَّرَا

فَاحْمَـــرَّ دَمْـــعٌ سَـــالَ فِي خَـــدِّهِ ... وَاصْـفَرَّ دَمْـعٌ فَـوْقَ خَـــدِّي جَـرَى

(٦٣٠)

التخريج: الروض الباسم ٦٣.

النص: البيتان من السريع، والقافية من المتدارك.

الباب الخامس والثلاثون
(في بكاء العدو وغيره رحمة)

قال الوأواء الدمشقي [٨٧]:

(٦٣١)

أَيَـا هَـــذِهِ إنَّ الـسَّحَابَ الَّتِـي تَـــرَيْ	**بَكَـتْ لِبُكَائِـي رَحْمَـةً، وَهْـيَ لاَ تَـدْرِي**
وَلَـوْ لَمْ تَجِــدْ وَجْـدِي إذَا مَـا تَـشَبَّهَتْ	**بِرُوحِي الَّتِي تَفْنَى، وَدَمْعِي الَّذِي يَجْرِي**

قلت: حذف النون من "ترين" على لغة من يقول:

(٥٥٥/ ٦٣٢)

أَبِيتُ أَسْرِي وَتَبِيتِي تَدْلُكِي.... البيت.

(٦٣٣)

وقد نطق النبي ﷺ بهذه اللغة، فقال ﷺ: ﴿ لاَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا... ﴾ الحديث.

---

(٦٣١)

التخريج: ديوانه ١١٣.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأوَل: في الديوان "التي تسري" وعلى هذه الرواية لا يصح البيت شاهدا على لغة من يحذف نون الرفع في المضارع، ويكون مصرعا لأنه أول المقطوعة، وفي ك و ط. إن السحاب الذي ترى". الثاني: في الديوان "فلو لم... تشابهت ".

(٦٣٢)

النص: سبق الاستشهاد بالبيت، راجع الحواشي في ص ٣٨٧.

(٦٣٣)

التخريج: رواه الإمام أحمد في مسنده مرتين، من طرق الزبير بن العوام مرَّة ١/ ١٦٥،، ومن طريق أبي هريرة مرَّة ثانية ٢/ ٤٧٧، ورُوي في باب "إفشاء السلام" في: الترمذي ٤/ ١٥٦، وابن ماجة ٢/ ٢١٧، وأبي داود ٥/ ٣٧٨، وروى من طريق عبد الله في حلية الأولياء ٨/ ٣٧٥. =

وما أحسن قول البحتري، وما ألطفه:

(٦٣٤)

وَقَفْتُ فِي الرَّوْضِ أَبْكِي فَقْدَ مُشْبِهِهِ ... حَتَّى بَكَتْ بِدُمُوعِي أَعْيُنُ الزَّهَرِ
لَوْ لَمْ أُعِرْهَا دُمُوعَ الْعَيْنِ تَسْفَحُهَا ... لِرَحْمَتِي لاَسْتَعَارَتْهَا مِنَ الْمَطَرِ

وقال الوأواء الدمشقي ـ أيضا ـ وظرف:

(٦٣٥)

قَدْ بَكَى لِي مِمَّا بَكَيْتُ الْعَذُولُ ... وَرَثَى لِي مِمَّا نَحُلْتُ النُّحُولُ
كُلَّمَا قُلْتُ: قَدْ تَسَلَّيْتُ عَنْهُ ... قَالَ صَبْرِي: وَهَمْتَ فِيمَا تَقُولُ

وقال خالد الكتاب:

= **النص**: جاء في مسند أحمد عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ "دب إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء، والبغضاء هي الحالقة ـ حالقة الدين لا حالقة الشعر ـ والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم."، وللحديث رواية باثبات النون في مسلم ١/ ٥٣ باب "بيان أنه لا يدخل الجنَّة إلا المؤمنون".

(٦٣٤)

القائل: نسبة البيتين للبحتري وهم من الصفدي، فلا يوجدان في ديوانه، وإنما هما لابن المعتز في جميع مصادر النص.

التخريج: ديوان ابن المعتز ١/ ٢٥٧، (ط بيروت) ١٩٥، والغيث المسجم ٢/ ٢٤٥، وثمرات الأوراق ١/ ٢٦، وصبح الأعشي ٢/ ٢٥١، ومختارات البارودي ٤/ ٢٥١.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان "وقفت بالروض أبكي"، وفي ثمرات الأوراق "وقفت بالربيع أشكو".

الثاني: في الديوان (ط بيروت) "لو لم تعرها جفوني الدمع تسفحه "، وفي مختارات البارودي "لولم تعرها الجفون الدمع تسفحه".

(٦٣٥)

التخريج: ديوانه ١٧٧.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

وكلمة "قد" ساقة في البيتين من ك، والبيتان لايتزنان.

(٦٣٦)

ظَفِـــرَ الـــشَّوْقُ بِقَلْـــبٍ دَنِـــفٍ فِـــيكَ وَالـــسُّقْمُ بِجِـــسْمٍ نَاحِـــلِ
وَبَكَـــى الْعَـــاذِلُ لِي مِـــنْ رَحْمَـــةٍ فَبُكَائِـــي مِـــنْ بُكَـــاءِ الْعَـــاذِلِ

وقال العباس بن الأحنف [٨٨]:

(٦٣٧)

وَنَـــدْمَانٍ تَفَـــرَّغَ مِـــنْ لُجَـــيْنٍ عَـــلَى طَـــوْدٍ مِـــنَ ٱلأَطْـــوَادِ عَـــالِي
بَكَـــى لَمَّـــا رَأى شَـــوْقِي، وَحُـــزْنِي وَمَعْـــذُورٌ لَعَمْـــرُكَ مَـــنْ بَكَـــى لِي

وقال تقي الدين السروجي:

---

(٦٣٦)

القائل: أبو القاسم، خالد بن يزيد، البغدادي، التميمي (ت ٢٦٢ هـ) كاتب وشاعر من المعمرين، أصله من خرسان، وتوفي في بغداد. انظر: طبقات ابن المعتز ٤٠٥ معجم الأدباء ١١/ ٤٧، أعلام تميم ٢٣٤، تزيين الأسواق ١/ ٢٢٢، الأعلام ٢/ ٣٠١، معجم المؤلفين ٤/ ٩٨.

وقد نسب الصفدي البيتين ـ خطأ ـ لجحظة البرمكي في تمام المتون ٩٥.

التخريج: ديوانه ١٢٦، والمنتظم ٥/ ٣٩، وزهر الآداب ٢/ ٤٩٣، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٣٤، وتاريخ بغداد ٨/ ٣١٤، والأغاني ٢٠/ ٢٧٨، ومصارع العشاق ٢/ ١٨٠، والديارات ١٨، والمختار من شعر بشار ١٢٩، ومسالك الأبصار ١/ ٢٧٦،

النص: البيتان من الرمل، والقافية من المتدارك.

الأول: في زهر الآداب، ووفيات الأعيان "ظفر الحب"، وفي الديوان "بمقلب مدنف"، وفي تاريخ بغداد "بقلب كمد"، وفي المختار من شعر بشار "بقلب كلف"، وفي الديوان والديارات "دنف بك".

الثاني: في الأغاني، ومصارع العشاق "من رحمتي"، وفي الديوان، والمنتظم "وبكائي لبكاء".

(٦٣٧)

التخريج: ديوانه (دار لكتب) ٢١٨، (ط/ الجوانب) ١٢٤، (ط/ بيروت) ٢٤٥.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

الأول: في ديوانه "في لجين لدى طود".

الثاني: رواية الديوان "لبكي لي إذ رأى حزن وشوقي".

(٦٣٨)

سَـــأَلْتُكِ وَقْفَـــةً قَـــدْرَ التَّـــشَاكِي أَبُـــثُّ إِلَـــيْكِ مَـــا بِي مِـــنْ هَـــوَاكِ
وَنَظْـــرَةَ مُـــشْفِقٍ فِي حَـــالِ صَـــبٍّ لِـــرَحْمَةِ حَالِـــهِ تَبْكِـــي الْبَوَاكِـــي

وقلت أنا في ذلك:

(٦٣٩)

أَيُّهَـــا الْمُعْـــرِضُ الَّـــذِي مَـــا أَرَاهُ رَقَّ يَـــوْمًا وَلاَ رَثَـــى لانْـــتِحَالِي
كُـــنْتُ أَبْكِـــي مِـــنَ الْعَـــدُوِّ فَلَـــمَّا زَادَ بِي الـــضُّرُّ فِي هَـــوَاكَ بَكَـــى لِي

وقلت أيضا:

(٦٤٠)

وَمَـا بَـرِحَـتْ عَيْنِـي إِلَى أَنْ رَأَيْـتُهَـا وَقَـدْ وَجَـدَتْ فِي حُـبِّكُمْ عَـدَمَ الْكَـرَى
وَزَادَ الْـبُكَا عَـنْ حَاجَتِـي لِـتَوَجُّـعِ فَأَبْكِـي عَـلَى مَـنْ قَـدْ بَكَـانِي مِنَ الْوَرَى

---

(٦٣٨)

التخريج: شرح ديوان ابن الفارض ١/ ٤٨.
النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

(٦٣٩)

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

(٦٤٠)

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الباب السادس والثلاثون
(في مفردات تتعلَّق به)

قال الوأواء الدمشقي:

(٦٤١)

عُقِلَتْ رَكَائِبُ حُسْنِهِ ... بِعُقُولِنَا عِنْدَ المُغِيبِ
وَتَلَطَّمَتْ وَجَنَاتُنَا ... بِيَدِ الدُّمُوعِ مِنَ النَّحِيبِ

وقال أيضا:

(٦٤٢)

ثُمَّ أَلْقَتْ ذَوَائِبًا مِثْلَ نَايَا ... تٍ زُنَامِّيَةٍ بِلاَ أَثْقَابِ

---

(٦٤١)

التخريج: ديوانه ٣٢، اليتيمة ١/ ٢٧٤.

النص: البيتان من مجزوء الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك و ط وش والديوان "علقت ركائب"، وهو تصحيف.

الثاني: في ك و ط وش والديوان "وتظلمت وجناتنا".

(٦٤٢)

التخريج: ديوانه ١٢.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان "حين ألقت".

زنامية: سبة إلى زُنَام ـ بوزن غُرَاب ـ الزامر (ت ٢٣٥ هـ) أول من اشتهر في العرب باستعمال الناي، ويقال: إنه أول من أحدثه. انظر: الأعلام ٣/ ٤٩.

الثاني: البيت في الديوان:

وتلوت ملطومة الخد بالور ... د وعادت كالشمس بعد الذهاب

وَتَــوَلَّــتْ مَلْطُـــومَةَ الْخَـــدِّ بِالــدَّمْـ ـــعِ، وَعَــادَتْ كَالــشَّمْسِ عِنْدَ الذَّهَابِ

وقال الشريف البياضي [٨٩]:

(٦٤٣)

لَقَـــدْ مَـــدَّ الْفِـــرَاقُ إِلى جُفُـــونِي أَكُـــفَّ الدَّمْـــعِ فَاسْـــتَلَبَتْ رُقَـــادِي

كَـــأَنَّ الْعَـــيْنَ تَـــشْرَبُ مِـــنْ دُمُوعِـــي فَتُنْـــبِتُ أَرْضُـــهَا شَـــوْكَ الْقَـــتَادِ

ومثله قول إبراهيم الغزي:

(٦٤٤)

كَـمْ رَاعَ دَمْعِـي غَـدَاةَ الْبَـيْنِ مِـنْ رَشَـإٍ وَفَي لَـهُ الْحُـسْنُ لَمَّـا خَانَنِـي جَلَـدِي

لَـوْ لَمْ يَـدُمْ مَطَـرُ الْأَجْفَـانِ مَـا نَبَـتَتْ قَـتَادَةُ الــشَّوْقِ بَـيْنَ الْقَلْـبِ وَالْكَـبِدِ

وقول ابن سناء الملك ـ أيضا ـ:

---

(٦٤٣)

التخريج: شرح ديوان ابن الفارض ١/ ٨٤.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

الثاني: في شرح ديوان ابن الفارض "كأن العيس" وهو تصحيف.

والعين هنا تورية، وهي اسم لقربة باليمن، ومواضع أخرى. انظر: معجم البلدان ٤/ ١٧٤.

(٦٤٤)

القائل: في ك و ط وش "إبراهيم المعربي" تصحيف، وهو أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن محمد، الكلبي، الأشهبي (٤٤١ ـ ٥٢٤هـ/ ١٠٤٩ ـ ١١٣٠م) شاعر مجيد، أحد فضلاء الدهر، مدح آل بويه، مولده بغزَّة، ووفاته بخراسان، ودفن في بلخ، ولمَّا مات رثاه أبو علي ابن طباطبا، وهو من شعراء الخريدة، ومن ديوانه مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم ١٢٢/ أدب. انظر: مسالك الأبصار ١٥/٦٠٨، وعيون التواريخ ١٢/٢٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٥٤، والفلاكة والمفلوكون ١٣٨، وفي تاريخ الإسلام للذهبي [٥٢٠ ـ ٥٤٠] ص ٩٠جريدة مصادر ضخمة، والأعلام ١/ ٥٠، ومعجم المؤلفين ١/ ٥٧.

التخريج: مسالك الأبصار ١٥/ ٦٢٢.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

الثاني: في ك و ط " لم تدم "، وفي الأصل، ود "قتادة الشوك" تصحيف.

القتاد: شجر له شوك أمثال الابر، وله وريقة غبراء، وثمرة تنبت معها، ينظر: "قتد" في اللسان ٣/ ٢٤٢، والتاج ٢/ ٤٥٨.

(٦٤٥)

ضَــــــلاَلِي فِي تَعَـــــشُّقِهِ رَشَــــادِي وَقَـــــتْلِي فِي مَحَبَّـــــتِهِ شَـــــهَادَهْ

فَـــنَارُ الْقَلْـــبِ تُخْــبِرُ عَــنْ شِــهَابٍ وَدَمْــعُ الْعَــيْنِ يَــرْوِى عَــنْ قَــتَادَهْ

وقال ابن الذروي ـ وهو معنى غريب ـ لم أره لغيره:

(٦٤٦)

هَدَتْــهُ مِــنَ ٱلأَشْــوَاقِ نَــارٌ دُخَانُهَــا هُمُــومٌ عَلَــيْهَا صَــبْغَةُ اللَّــيْلِ تُــنْفَضُ

وَأَرْوَاهُ لِلْعُـــشَّاقِ دَمْـــعٌ تَفَطَّــرَتْ مَرَائِــرُنَا مِمَّــا بِــهِ فَهْــوَ عَــرْمَضُ

وأراه نظر من طوف خفي إلى قول أبي الطيب:

---

(٦٤٥)

التخريج: ديوانه ٣٧٩.

النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

الأول: في الديوان "رشادُ".

شهاب: هو أبو عمر، شهاب بن عبَّاد العبدي، الكوفي، محدِّث ثقة، ثبت، روى عنه البخاري ومسلم، ورويت عنه أحاديث في الترمذي والنَّسائي، توفي سنة ٢٢٤ هـ.

انظر: الوافي بالوفيات ١٦/ ١٨٨.

وقتاده: هو قتادة بن النعمان، الصحابي. راجع ص ١٣٠.

(٦٤٦)

القائل: في ك، وط، وش "ابن الرومي" وهو تصحيف؛ فابن الرومي (٢٢١ ـ ٢٨٣هـ) توفي فبل أنْ يولد المتنبِّي، والبيتان لا يوجدان في الطبعات المتعددة لديوانه.

وابن الذِّرْوِيّ: هو أبو الحسن، علي بن يحيى، القاضي وجيه الدين (ت ٥٧٩هـ) من مشاهير شعراء مصر الظرفاء، مدح القاضي الفاضل. انظر: الخريدة "مصر" ١/ ١٨٧، الروضتين ١/ ١٥٦، النجوم الزاهرة في حلا حضرة القاهرة ٣٣٣، الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣١٢، فوات الوفيات ٣/ ١١٣، حسن المحاضرة ١/ ٥٦٥.

التخريج: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣١٤، وفوات الوفيات ٣/ ١١٤.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ك: "وأوراه"، وفي ط، وش "ووراه"، وفي فولت الوفيات "وأدَّاه".

العرمض، والعِرْمَاض: الطحلب، أو نبات أخضر كالصوف في الماء المزمن. انظر: "عرمض" في اللسان ٧/ ١٨٧، والتاج ٥/ ٥٤.

(٦٤٧)

تَعَــوَّدَ ألاَّ تَقْــضِمَ الْحَــبَّ خَــيْلُـهُ　　إِذَا الْهَــامُ لَمْ تَــرْفَعْ جُــنُوبَ الْعَلاَئِــقِ

وَلاَ تَــــرِدُ الْغُــــدْرَانَ إلاَّ وَمَاؤُهَــــا　　مِــنَ الــدَّمِ كَالــرَّيْحَانِ تَحْــتَ الــشَّقَائِقِ

وتسلَّق عليه، ونقل المعنى إلى ما أراد.

وقال البدر يوسف الذهبي:

(٦٤٨)

فَعِــدِ الْجُفُــونَ بِــرَقْدَةٍ؛ فَــإِلَى مَتَــى　　تَــشْكُو تَعَاقُــبَ أدْمُــعٍ وَسُــهَادِ ؟

لاَ تَلْتَقِــي الأَجْفَــانُ فِــيكَ كَــأَنَّمَا الْــ　　أَهْــدَابُ عِــنْدَ الْغَمْــضِ شَــوْكُ قَــتَادِ

وقال أيضًا [٩٠]:

(٦٤٩)

أخْفَــيْتُ فِي حُبِّــيهِ فَــيْضَ مَدَامِــعٍ　　خَــوْفَ الْعِــدَا لَظَــى غَــرَامٍ مُــسَعَّرَا

وَكَــذَلِكَ الــسَّيْفُ الْمُهَــنَّدُ مَــاؤُهُ　　مِــنْ نَــارِهِ فِي جِــسْمِهِ لَــنْ يَظْهَــرَا

---

(٦٤٧)

التخريج: ديوانه ٣٩٠، وشرحه للواحدي ٢/ ٥٦٧، وشرحه للعكبري ٢/ ٣٣٠ والصبح المنبي ٤٣٢، ونصرة الثائر ٢٧٨.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

العلائق: جمع عليقة، وهي المخلاة، وجنوبها: نواحيها، وجيوبها: ما فتح من أعلاها، وجيب المخلاة: فمها. والمعنى ـ كما شرحه المتنبي ـ قال: الفرس إذا عُلِّق عليه المِخْلاةُ طلب لها موضعًا مرتفعًا، يجعلها عليه، ثمَّ يأكل؛ فخيله إذا أُسْلِمَتْ عليقها رفعته على هام الرجال القتلى، لكثرتهم حولها، فقد تعوَّدت خيله على غزواته. انظر: التبيان ٢/ ٣٣٠.

(٦٤٨)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

(٦٤٩)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك. الأول: في ك "خوف الرقيب".

(قوله "لَظَى غَرَامٍ مُسَعَّرَا" [فإنَّ "مسعَّرا"] إمَّا صفة للظى أو لغرام؛ فإنْ كان للظى فإنَّه لا يجوز؛ لأنَّه لا يوصف المؤنث بالمذكَّر، لأنَّ "لظى" مؤنثة، قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾﴾[1]، ولهذا منعت من الصرف لأنَّ فيها العلميَّة والتأنيث[2]، وإنْ كان للغرام فيجب أنْ تكون مجرورة فإنْ قلت: هو صفة لغرام، وهو مجرور، والثاني قافيته ـ أيضًا ـ مجرورة بقوله "لَنْ يَظْهَرِ"[3]، وقد استقام الجميع، قلت: القصيدة كلها راء مفتوحة، وأوَّلها قوله:

(٦٥٠)

مَـــاذَا عَـــلَى بَـــرْقِ الثَنِيَّـةِ لَــوْ يُـــرَى وَعَـلَى الْخَيَالِ مِـنَ الـثَّوَيَّةِ لَوْ سَرَى)[4]

وما أحسن قول القائل، وألطفه:

(٦٥١)

شَـــقَّتْ عَلَـــيْكَ يَـــدُ الأَسَـــى ثَـــوْبَ الدُّمُـــوعِ إلى الذُّيُـــولِ

(١) سورة المعارج ٧٠: ١٥.

(٢) العلمية؛ لأنَّها اسم من أسماء جهنَّم. انظر: اللسان "لظى" ١٥/ ٢٤٨.

(٣) لا يجوز تحريك المضارع المنصوب بالكسر باتفاق العلماء، وإنَّما يجوز تحريك المضارع المجزوم بالكسر باتفاق؛ وعلى هذا فالصفدي يرى أنَّ الفعل "يظهرَ" مجزوم بلن، على لغة لم تصح روايتها عن العرب. راجع: المغني ٣٧٥، والنحو الوافي ٤/ ٢٨٢.

(٦٥٠)

التخريج: لم أجد البيت في مصادري.

النص: البيت من الكامل، والقافية من المتدارك.

الثَوِيَّة ـ بالفتح، ثم الكسر، وياء مشدَّدة ـ ويقال الثُّوَيَّة ـ بالضم ـ على لفظ التصغير: موضع قريب من الكوفة. انظر: معجم البلدان ١/ ٨٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ط، وش.

(٦٥١)

القائل: هو عماد الدين، عثمان بن إسماعيل، السلماسي (٥٨٩ ـ ٦٤٤ هـ) ناظر البيمارستان السلطاني، بالقاهرة، شاعر أديب. انظر: الأعلام ٤/ ٢٠٣.

التخريج: النجوم الزاهرة في حلا حضرة القاهرة ٢٩٧، ديوان الصبابة ١٩٤، معاهد التنصيص ٢/ ٢٣٥، أنوار الربيع ٣/ ١٣٤.

النص: البيت من مجزوء الكامل، والقافية من المتواتر.

البيت: في النجوم الزاهرة، ومعاهد التنصيص " شقت عليه".

وقال عماد الدين السَّمرباوي:

(٦٥٢)

قَـالَ لِي صَـاحِبِي: دُمُـوعُكَ تَجْـرِي ... مِـنْ عَـذَابِ الْهُـوَى وَفِـيكَ سُـكُونُ

قُلْـتُ: قَلْبِـي يَـذُوبُ وَهْـوَ جَلِـيدُ ... وَلِـذَوْبِ الْجَلِـيدِ تَجْـرِي الْعُـيُونُ

وقال الخفاجي [٩١]:

(٦٥٣)

أطَلْـتِ اللَّـيَالِيَ حَتَّـى ظَنَـنْتُ ... بِأَنَّـكِ بِـنْتِ بِأَسْـحَارِهَا

وَغَـادَرْتِ دَمْعِـي رَقِـيبَ الْجُفُـونِ ... فَـبَاعَـدْتِ مَـا بَـيْنَ أَشْـفَارِهَا

وقال أبو غانم معروف القصري:

(٦٥٤)

لاَ غَـرْوَ أنْ تَأْسَـى عَـلَى مُلْـكٍ مَـضَى ... أَذْرَتْ مَـدَامِعَهَا عَلَـيْـهِ عُـيُونُ

وَلَـئِنْ بَكَـيْـتَ، وَأَنْـتَ طَـوْدٌ لِلنُّهَـى ... فَلَقَـدْ تَـسِيلُ مِـنَ الْجِـبَالِ عُـيُونُ

---

(٦٥٢)

القائل: أبو القاسم، عبد الرحمن بن داود بن رسلان، الشيخ عماد الدين المخزومي، المصري (ت٦٧٤ هـ) كان عالمًا خيِّرًا مشهورًا له فضل وأدب. انظر: الوافي بالوفيات ١٨/ ١٤٤.

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.

(٦٥٣)

التخريج: ديوانه المطبوع ٥٣، والمخطوط ب/ ٦٠، ومختارات البارودي ٣/ ٤١٨.

النص: البيتان من البمتقارب، والقافية من المتدارك.

الثاني: في ك، وط "وغادر قلبي...فباعد".

(٦٥٤)

القائل: أبو غانم، معروف القصري، وزير من الكتاب الشعراء، من أعيان القرن الخامس الهجري، تقلَّد ديوان الإنشاء بجرجان. انظر: تتمة اليتيمة ١٥٠، ومعجم البلدان ٤/ ٣٦٣، وديوان الأدب (خ) ص١٩٤ .

التخريج: تتمة اليتيمة ١٥١.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.

وقال شهاب الدين ابن دمرتاش:

(٦٥٥)

رَوَى دَمْعُ عَيْنِي عَنْ غَرَامِي فَأَشْكَلاَ ... وَلَكِنَّهُ وَرَّى الْحَدِيثِ مُسَلْسَلاَ

وَأَسْنَدَهُ عَنْ وَاقِدِيٍّ أَضَالِعِي ... فَأَضْحَى صَحِيحًا فِي الْغَرَامِ مُعَلَّلاَ

وقال آخر:

(٦٥٦)

لأُعَذِّبَنَّ الْعَيْنَ غَيْرَ مُفَكِّرٍ ... فِيهَا، جَرَتْ بِالدَّمْعِ أَوْ سَالَتْ دَمَا

(وَلأَهْجُرَنَّ مِنَ الرُّقَادِ لَذِيذَهُ ... حَتَّى يَعُودَ عَلى الْجُفُونِ مُحَرَّمَا)

هِيَ أَوْقَعَتْنِي فِي حَبَائِلِ فِتْنَةٍ ... لَوْ لَمْ تُوَرِّطْنِي لَكُنْتُ مُسَلَّمَا

سَفَكَتْ دَمِي فَلأَسْفَحَنَّ دُمُوعَهَا ... وَهِيَ الَّتِي بَدَأَتْ فَكَانَتْ أَظْلَمَا

وقال شرف الدين البوصيري مضمِّنًا:

---

(٦٥٥)

التخريج: فوات الوفيات ٣/ ٢٨٠، والوافي بالوفيات ١/ ٢٣٤، والشعور بالعور ٢٢٧.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في ك، وط، وش "ولكنه راوي الحديث"، وفي الشعور بالعور " ولكنه ودَّى خطأ". وفي البيتين تورية بمصطلحات الحديث وعلم الرجال.

الواقدي: هو محمد بن عمر، السهمي (١٣٠ ـ ٢٠٧هـ) مؤرخ، ومحدِّث. انظر: الأعلام ٦/ ٣١١.

(٦٥٦)

القائل: أبو شجاع، محمد بن الحسين، ظهير الدين الروذراوري (٤٣٧ ـ ٤٨٨ هـ) وزير من العلماء، له شعر رقيق. انظر: الخريدة (العراق) ١/ ٧٧، والفخري ٢١٤، والأعلام ٦/ ١٠٠.

التخريج: ذم الهوى ١٠١، وفيات الأعيان ٥/ ١٣٦، الوافي بالوفيات ٣/ ٤، لوعة الشاكي ٥، نهاية الأرب ٢/ ١٣٤، والمستطرف ٢/ ١٨٣.

النص: الأبيات من الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول: في لوعة الشاكي "فيما جرت"، وفي الوافي بالوفيات "فيها بكت لالدمع أو فاضت".

الثاني: ساقط من جميع مصادر النص، ولا يوجد إلاَّ في الأصل.

الثالث: في وفيات الأعيان، والمستطرف "لو لم تكن نظرت لكنت مسلم".

الرابع: في ك، وط، وش، ود "وهي التي ابتدأت".

(٦٥٧)

وَأَصْـــبَحَتْ أَيِّـــمَاتٌ مُحْــصَنَاتُهُمُو وَأُمَّهَاتُهُمُـــــو وَهْــــيَ الْمُثَاكِـــيلُ

لاَ تُمْسِكُ الدَّمْـعَ مِـنْ حُـزْنٍ عُـيُونُهُمُو "إلاَّ كَـمَا تُمْـسِكُ الْمَـاءَ الْغَـرَابِيلُ"

وقال محيي الدين بن عبد الظاهر [٩٢]:

(٦٥٨)

يَـــا دَمْعِـــيَ الـــسَّاعِيَ بِي فِي الْهَـــوَى اجْـــرِ؛ فَهَـــلْ سَـــاع وَمَـــا تَجْـــرِي ؟

وَأَنْـــتَ يَـــا قَلْبِـــي الَّـــذِي قَـــدْ صَـــبَا خَـــرَجْتَ مِـــثْلَ الـــصَّبْرِ عَـــنْ أَمْـــرِي

إِنْـــسَانُ عَيْنِـــي إِنْ غَـــدَا خَـــاسِرًا لِلدَّمْـــــعِ؛ فَالإِنْـــسَانُ فِي خُـــسْرِ

وقال ابن النقيب:

(٦٥٩)

يَـا وَيْـحَ صَـبٍّ أَطَـاعَ حُكْـمَ هَـوَى وَفِـيهِ قَـدْ صَـارَ الْفَائِـقَ الـرَّائِقْ

---

(٦٥٧)

القائل: أبو عبد الله، محمد بن سعيد، شرف الدين البوصيري (٦٠٨ ـ ٦٩٦هـ) شاعر مجيد، مليح المعاني، مولده في بهشيم، ووفاته في الإسكندرية، وديوانه مشهور. انظر: الكنى والألقاب ٢/ ٩٧، والأعلام ٦/ ١٣٩، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٨.

التخريج: ديوانه ٢٢٩، الوافي بالوفيات ٣/ ١١٢.

النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر.

الأول: في الأصل وفي جميع المصادر"وأيامتهم وهي المثاكيل"تصحيف، والتصحيح من الديوان

الثاني: في ك، وط، وش "لا يمسك".

والبيتان من قصيدة البوصيري الشهيرة "ذخر المعاد في وزن بانت سعاد"، والشطر الأخير مضمن من قول كعب بن زهير في شرح ديوانه ٨:

وَمَا تَمَسَّكُ بِالْوَصْلِ الَّذِي زَعَمَتْ إلاَّ كَـمَا تُمْسِـكُ الْمَاءَ الْغَـرَابِيلُ

(٦٥٨)

التخريج: ديوانه ٣٣.

النص: الأبيات من السريع، والقافية من المتواتر. ورواية الأبيات مضطربة في ط، وش.

(٦٥٩)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من المنسرح، والقافية من المتواتر. ورواية البيتين مضطربة في ط، وش. =

سُــــلُـوُّهُ فِي الْهَـــوَى مُـــسَيْلِمَـةٌ   وَدَمْــعُ عَيْنَـــيْهِ جَعْفَــــرُ الـــصَّادِقْ

وقال الخفاجي:

(٦٦٠)

أَنْفَقْــتُ بَعْــدَ أَبِي الْعَــلاَءِ مَــدَامِعًا   حُبِــسَتْ ذَخِــيرَتُهَا عَــلَى الْإِنْفَــاقِ

وَبَكَيْـــتُهُ وَجُفُـــونُهَا مَوْجُـــودَةٌ   مِـــثْلَ الْحَـــمَامِ يَـــنُوحُ بِالأَطْـــوَاقِ

وقال شمس الدين محمد بن التلمساني:

(٦٦١)

عَـــنَّ لِي دُمْـــيَةً وَلاَحَ هِـــلاَلاً   وَانْثَنَـــى صَـــعْدَةً، وَفَــرَّ غَـــزَالاَ

فَـــتَذَلَّلْتُ حِـــينَ دَلَّ وَرَخَّـــصْـ   ـــتُ دُمُوعِـــي فِي حُـــبِّهِ فَـــتَغَالَى

وقال ابن عبد الظاهر [٩٣]:

= جعفر: النهر، وهنا تورية بمسيلمة الكذّاب، وجعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين، رضي الله عنهم (٨٠ ـ ١٤٨ هـ) تابعي له منزلة رفيعة في العلم والأدب.
انظر: الأعلام ٢/ ١٢٦.

(٦٦٠)

التخريج: ديوانه (المطبوع) ٧٧، والمخطوط ب/ ٣٦.
النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتواتر.
الأول: في ط "ذخيرتنا" خطأ.
الثاني: في ك، وط، وش "وبكيتها" خطأ، وفي الديوان المطبوع "مثل الحمام تنوح" وفي الديوان المخطوط " مثل الحمام تبوح".
أشار الديوان إلى أنَّ البيتين في رثاء أبي العلاء، صاعد بن عيسى بن سمَّاني، الكاتب التنوخي الحلبي. له ترجمة في الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٤١.

(٦٦١)

التخريج: ديوانه (ط/ مصر) ، و(ط/ بيروت).
النص: البيتان من الخفيف، والقافية من المتواتر.
الثاني: روايته في الديوان:

فتذللت حين أبدى دلالا   ورأى رخص أدمعي فتغالى

(٦٦٢)

كَـانَ ظَنِّـي أنْ يَفْـضَحَ الْقَـدَّ بِالْغُـصْـ ـــنِ وَأنَّ الــزُّلاَلَ بِالــرِيـقِ يُــزْرِي
فَــرَأَيْتُ ٱلأَغْــصَـانَ ذُلاًّ لَدَيْـــهِ وَاقِفَـاتٍ، وَالْعَـيْنُ لِلدَّمْــعِ تُــزْرِي
ثُــمَّ لَمَّـا ثَنَـى الْعَــنَـانَ عَـنِ الـنَّهْـ ـــرِ غَــدَا فِي رِكَابِـــهِ وَهْــوَ يَجْــرِي

(٦٦٢)

التخريج: ديوانه ٣٤، فوات الوفيات ٢/ ١٨٨.

النص: الأبيات من الخفيف، والقافية من المتواتر.

الأول: في جميع الأصول "أن يفضح الغصن بالقد" والتصحيح من الديوان.

الثاني: في ط، وش "وهو لمَّا".

الباب السابع والثلاثون

(في استعارة البكاء لغير الإنسان)

أحسن الاستعارات ما نطق به القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ **فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ** ﴾[1]، قال الواحدي[2] ـ رحمه الله ـ في البسيط:

(٦٦٣)

﴿ رُوِيَ أَنَّ أنس بن مالك ﷺ قال: كان النّبي ﷺ يقول: " مَا مِنْ عَبْدٍ إلاَّ [وَ]لَهُ فِي السَّماءَ بَابَانِ: بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِزْقُهُ، وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ عَمَلُهُ [وَكَلامُهُ] فِإذَا مَاتَ فَقَدَاهُ، وَبَكَيَا عَلَيْهِ، وَتَلاَ هَذِهِ ٱلآيَةَ... ﴾

وقال: وذلك لأنَّهم كانوا يعملون على الأرض عملاً صاحاً؛ فتبكي عليهم، وإذا لم يصعد إلى السّماء كلام طيّب، ولا عمل صالح تبكي عليهم، وهذا قول أكثر المفّسرين. انتهى[3].

---

(١) سورة الدخان ٤٤: ٢٩.

(٢) أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد، ابنَ متَّوية، الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) مفسر، أديب، مولده ووفاته بنيسابور، انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٣١٠، والأعلام ٤/ ٢٥٥، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٦.

(٦٦٣)

التخريج: تحفة الأحوذي ٩/ ١٣٦، وتفسير ابن كثير ٤/ ١٤٢.

النص: في تحفة الأحوذي " حدثنا الحسين بن حريث، أخبرنا وكيع عن موسى بن عبيدة عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك.... وهذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلاَّ من هذا الوجه، وموسى بن عبيدة، ويزيد بن أبان الرقاشي يضعّفان في الحديث، وفي الوسيط للواحدي "ما من مسلم إلاَّ وله بابان".

(٣) راجعت النص في الوسيط للواحدي ٢٣٧، وذلك لأنَّ النسخة الوحيدة من البسيط في دار الكتب المصرية ناقصة وتنتهي بتفسير سورة الشورى .

وقال الكواشي[1] وغيره: وفي الحديث[2]:

(٦٦٤)

﴿ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ مَاتَ فِي غُرْبَةٍ غَابَتْ فِيهَا بَوَاكِيهِ إلاَّ بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴾.

(٦٦٥)

وعن علي[3] ﷺ ﴿ أَنَّ الْمُؤْمِـنَ إِذَا مَاتَ بَكَى عَلَيْهِ مُصَلاَّهُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَصْعَدُ عَمَلِهِ مِنَ السَّمَاءِ﴾.

وقال عطاء[4]: بكاء السّماء حمرة أطرافها[5]

وقال السُّدّي[6] [٩٤]: لَمَّا قتل الحسين[7] بكت عليه السّماء، أربعين يوما، وبكاؤها حمرتها[8].

---

(١) أبو العباس، أحمد بن يوسف الشيباني الموصلي، موفق الدين الكواشي (٥٩٠ ـ ٦٨٠ هـ) مقرئ مفسر، من فقهاء الشافعية، انظر: الأعلام ١/ ٢٧٤، معجم المؤلفين ٢/ ٢٠٩.

(٢) يريد الصفدي "ومن استعارة البكاء لغير الإنسان في الحديث الشريف.

(٦٦٤)

التخريج: الحديث في الكشاف ٣/ ٥٠٤، والجامع لأَحكام القرآن ١٦/ ١٤١، وتفسير ابن كثير ٤ / ١٤٢، وتبصرة المتذكر للكواشي ٣٢٤.

(٦٦٥)

التخريج: نسب هذا القول لعلي وغيره في البحر المحيط ٨/ ٣٦، وبالنص السابق نسب لابن عباس في الكشاف ٣/ ٥٠٤، والجامع لأحكام القرآن ١٦/ ١٤١.

(٣) أبو الحسن، علي بن أبي طالب (٢٣ ق.هـ ـ ٤٠ هـ) أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين، وأحد أبطال المسلمين وفصحائهم، ينظر في ترجمته: الأعلام ٤/ ٢٩٥، معجم المؤلفين ٧/ ١١٢.

(٤) أبو عثمان، عطاء بن أبي مسلم ميسرة الخرساني (٥٠ ـ ١٣٥ هـ) مفسر له فضل وعلم، ومحدث ثقة، سكن الشام، وتوفى بأريحا. انظر: معجم البلدان ٢/ ٣٥٤، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٤٠، الأعلام ٤/ ٢٣٥، معجم المؤلفين ٦/ ٢٨٣.

(٥) الجامع لأحكام القرآن ١٦/ ١٤١، تفسير ابن كثير ٤/ ١٤٣.

(٦) أبو محمد، اسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة (ت ١٢٧ هـ) الإماما المفسر والمحدث الثقة، أحد موالي قريش، ينظر في ترجمته: ميزان الاعتدال ١/ ٢٣٦ سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٤، تهذيب التهذيب ١/ ٣١٣، الأعلام ١/ ٣١٧ معجم المؤلفين ٢/ ٢٧٦.

(٧) أبو عبد الله، الحسين بن علي بن أبي طالب (٤ ـ ٦١ هـ) السبط الشهيد، أمه فاطمة الزهراء، ولد في المدينة، وقتل في كربلاء. انظر ترجمته في: المحبر ٦٦، الإصابة ١/ ٣٣٢، غاية النهاية ١/ ٢٤٤، الأعلام ٢/ ٢٤٣ .

(٨) في الجامع لأحكام القرآن ١٦/ ٤١ "أحمر له آفاق السماء أربعة أشهر".

ويجوز أن يكون التقدير: فما بكى عليهم أَهل السّماء، ولا أهل الأرض فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامـه، كقولـه تعالى: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾[1]؛ أي: أهل القرية[2].

وقال بعضهم: يجوز أنْ يكون للسماء والأرض بكاء حقيقة، يعلمه الله ومن يشاء من عبادة، كما أنَّ لهما تسبيحا. انتهى[3].

قلت: هذا ما تعلّق بالآية من حيث التفسير، فأماّ ما يتعلّق بها من حيث البلاغة مِمَّا له تعلُّق بعلم البيان فهو حسن الاستعارة، وهذا الَّذي يؤيِّد ترجمة هذا الباب.

والكلام على هذه الآية الكريمة من هذه الحيثية هو لبّ العربية وطراز التفسير فأقول: اعلم أنّ هذه الاستعارة تسمّى التّهكّمية[4]، وهي أحد أقسام الاستعارة، لأنّ هؤلاء الذين أخبر الله عنهم بأنّهم تركوا عدة جنّات وعيون، و زروع ومقام كريم، ونعمة كانوا فيها فاكهين، كانوا يعتقدون في أنفسهم لوثوقهم بدنياهم، وما ملكوه من خيراتها، ولجبروتهم وتعاظمهم وعزّهم أنّهم لو ماتوا حزنت السماء والأرض عليهم [٩٥]، وأظلم الوجود، وكسفت الشّمس أسفا عليهم وحزنا، على ما هو العادة في اصطلاح الشعراء إذا رثوا عظيما، وأرادوا تهويل مصابه، وعظيم الخطب فيه، فنطق القرآن الكريم بهذا اللفظ في حقهم تهكّما بهم وسخرية، فقال تعالى: ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴾ يعني أنّهم كانوا أهلا لذلك، ولكن ما فعلت السماء والأرض في حقهم من بعدهم ما كانوا له أهلا استحقارا لهم وعدم التفات إِلى شأنهم وأنّهم كانوا أقل من ذلك.

---

(١) سورة يوسف ١٢: ٨٢.

(٢) هذا قول الجمهور، ينظر البحر المحيط ٨/ ٣٦.

(٣) في التفسير الكبير ١٨/ ١٩٠ " وقد تحمل الآية على الظاهر، فلا يَبْعد أن يُنْطِق الله هذه الجمادات معجزة للأنبياء، ووجه ثالث: وهو أنّ الشيء إذا ظهر ظهورا تاماّ كاملا فقد يقال فيه: سل السماء والأرض وجميع الأشياء عنه، والمراد أنّه بلغ في الظهور إلى الغاية التي ما بقي للشك فيه مجال، وينظر تبصرة المتذكر ٣٢٤.

(٤) وتسمى أيضا " التمليحية " ينظر شرح التلخيص ٥٦٤، معجم البلاغة ٢/ ٩٠٨.

وفي القرآن الكريم عدة آيات من هذا الضرب، منها قوله تعالى ـ حكاية عن قوم شعيب ـ ﴿ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾[1] تدلّ قرائن أحوالهم [على] أنّهم أتوا بهذا اللفظ بدل "السّفيه الغويّ".

وقوله تعالى: ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[2]، تدل القرائن [على] أنّه أَتى بهذا اللفظ بدل " أَنذرهم، أَوعدهم ".

وقوله تعالى: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾[3]، تدل القرائن [على] أَنَّه أَتى بهذا اللفظ بدل " المهان، أَو الذيل الحقير ".

ولم يُسْمَع في الشّعر بمثل أبيات ابن الذّرْوي في أحدب ـ قبل: إِنَّها في القاضي الفاضل، رحمه الله، وقيل: في [٩٦] ابن أبي حصينة ـ؛ فإِنَّـه أَجاد في التَّلعُّب بضروب الكلام، وحسن التشبيـه، وهي مشهورة، قال في آخرِها:

(٦٦٦)

وَإِذَا لَمْ يَكُـنْ مِـنَ الْهَجْـرِ بُـدٌّ فَعَـسَى أنْ تَـزُورَنَا فِي الْخَـيَالِ

وأبيات ابن عنين في القاضي الفاضل ـ أَيضا ـ من هذا الباب، وأَولها:

(٦٦٧)

حَاشَـا لَعَـبْدِ الـرَّحِيم سِـيِّدِنَا الْـ ـفَاضِـلِ مِمَّـا تَقُـولُـهُ الـسُّفَلُ

---

(١) سورة هود ١١: ٨٧.

(٢) السور: آل عمران ٣: ٢١، والتوبة ٩: ٣٤، والانشقاق ٨٤: ٢٤.

(٣) سورة الدخان ٤٤: ٤٩.

(٦٦٦)

التخريج: الخريدة (شعراء الشام) ١/ ١٨٨، والروضتين ١/ ٢٤٠، والنجوم الزاهرة لابن سعيد ٣٣٣، وفوات الوفيات ٤/ ٢٧٣ وأنوار الربيع ٢/ ١٨٨،

النص: البيت من الخفيف، والقافية من المتواتر.

البيت: في النجوم الزاهرة في حلا حضرة القاهرة "فعسى أَنْ تزورني"، والبيت من قصيدة طويلة أَولها:

يا أَخي كيف غَيَّرتنا الليالي ؟ كيف حالت ما بيننا بالمحال ؟

(٦٦٧)

القائل: أَبو المحاسن،محمد بن نصر، شرف الدين، ابن عنين (٥٤٩ ـ ٦٣٠ هـ)، شاعر، ساخر، هَجَّاء، تولَّى الوزارة في دولة المعظم، بدمشق، وبها توفي. انظر: معجم الأدباء ١٩/ ٨١، الروضتين ١/ ٢٤٠، الوافي بالوفيات ٥/ ١٢٢، الأَعلام ٧/ ١٢٥، معجم المؤلفين ١٢/ ٧٩. =

وممّا جاء في الشعر من استعارة البكاء لغير الإنسان قول ابن نفّاذة:

(٦٦٨)

لَـهُ الْعَـلاَءُ خُـصُوصًا غَـيْرَ مُـشْتَرَكٍ   لَكِـنْ نَـدَاهُ لِكُـلِّ الـنَّاسِ مُـشتَرَكُ
تَبْكِـي صَـوَارِمُهُ يَـوْمَ الْوَغَـى بِـدَمٍ   وَذَلِـكَ الدَّمْـعُ لِلدُّنْـيَا بِـهِ ضَـحِكُ

وقال أيضا:

(٦٦٩)

وَكُـلُّ غُـصْنٍ فِـيهِ زَهْـرٌ نَـاجِمٌ   كَأَنَّـهُ لِلْعَـيْنِ نَجْـمٌ زَاهِـرُ
مُخْـضَرَّةٌ كَأَنَّهَـا زُمُـرُّدٌ   قَـدْ رُصِّـعَتْ خِلاَلَـهُ الْجَوَاهِـرُ
وَمُقْلَـةُ النَّـرْجِسِ مِـنْ دَمْـعِ الـنَّدَى   شَـكْرَي وَثَغْـرُ الأُقْحُـوَانِ فَاغِـرُ

وقال ابن الخيّاط الدّمشقي:

(٦٧٠)

سَـأَبْكِي وَالْقَـوَافِي مُـسْعِدَاتِي   بِـنَدْبٍ مِـنْ ثَـنَائِكِ أَوْ مَـنَاحِ

= ونسب البيت في شذرات الذهب ٤/ ٣٢٦ ـ خطأ ـ لابن سناء الملك.
التخريج: ديوانه ص ١٨٩، وبدائع الزهور ١/ ١/ ٢٣٩.
النص: البيت من المنسرح، والقافية من المتراكب.

(٦٦٨)

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.
النص: البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب.

(٦٦٩)

التخريج: لم أجد الأبيات في مصادري.
النص: الأبيات من الرجز، والقافية من المتدارك.
الثالث: في ط "ومقعلة النرجس " وهو خطأ، وفي وفي ك، وش "سكْرى" تصحيف.
شكرى: عين شكرى ممتلئة من الدمع. انظر: المنجد ٣٩٨.

(٦٧٠)

التخريج: ديوانه ١١٧.
النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.
الأول: في الأصل و المصادر الأخرى "أو مناحي"، والمثبت رواية الديوان.
الثاني: في ك و ط " أدمع الشعراء".

إِذَا مَـــا خَانَنِـــي دَمْـــعٌ بَلِـــيدٌ بَكَـــيْتُ بِأَدْمُـــعِ الـــشِّعْرِ الْفِـــصَاحِ

[٩٧] وقال الشاعر الرستمي:

(٦٧١)

مَـــرَرْنَا بِأَكْـــنَافِ الْعَقِـــيقِ فَأَعْـــشَبَتْ أَبَـــاطِحُ مِـــنْ أَجْفَانِـــنَا وَمَـــسَايِلُ

وَكَـــادَتْ تُنَاجِيـــنَا الـــدِّيَارُ صَـــبَابَةً وَتَبْكِـــي كَـــمَا نَبْكِـــي عَلَـــيْهَا الْمَـــنَازِلُ

فَمِـــنْ وَاقِـــفٍ فِي جَفْـــنِهِ الدَّمْـــعُ وَاقِـــفٌ وَمِـــنْ سَـــائِلٍ فِي جَفْـــنِهِ الدَّمْـــعُ سَـــائِلُ

وقال الوأواء الدمشقي:

(٦٧٢)

وَلَـــيْلٍ طَـــوِيلٍ كَـــانَ لَمَّـــا قَـــرَنْتُهُ بِـــرُؤْيَةِ مَـــنْ أَهْـــوَى قَـــصِيرَ الْجَـــوَانِبِ

كَوَاكِـــبُهُ تَبْكِـــي عَلَـــيْهِ كَأَنَّمَـــا ثَكِلْـــنَ الـــدُّجَا أَوْ ذُقْـــنَ هَجْـــرَ الْحَـــبَائِبِ

وقال أيضا:

---

(٦٧١)

القائل: أبو سعيد، محمد بن محمد بن الحسن بن رستم، من أبناء أصبهان وأهل بيوتاتها، يقول الشعر الجيد، ينظر في ترجمته: يتيمة الدهر ٣/ ٣٠٠، والأنساب ٦/ ١١٥، وديوان الأدب (خ) ب / ١٣٧. وفي المنازل والديار نسبت الأبيات لسيدوك الواسطي أو الرستمي.

التخريج: يتيمة الدهر ٣/ ٣٠٣، المنازل والديار ص ٦٥ ، التذكرة الصفدية جـ/ ٣ ب / ٢٠٢، والأول منها في ديوان الأدب (خ) ب / ١٣٧.

النص: الأبيات من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في التذكرة الصفدية " بأكناف الديار"، في ط "ومسائل" وهو خطأ.

الثاني: في الأصل وك و ط وش " كما تبكي عليها"، والتصحيح من د، ويتيمة الدهر.

الثالث: في د "فمن واقف في جفني"، وفي يتيمة الدهر، والمنازل والديار "في خده".

العقيق: اسم لعدة أودية ومواضع، ينظر معجم البلدان ٤/ ١٣٨.

(٦٧٢)

التخريج: ديوانه ص ٢٦، وشرح ديوان ابن الفارض ١/ ٨٣.

النص: البيتان من الطويل والقافية من المتدارك.

(٦٧٣)

وَيَــوْمِ دَجْـــنٍ أَرَاقَ الْغَـيْمُ رِيقَـتَـهُ   كَـأَنَّمَا شَمْـسُـهُ مَكْحُـولَـةٌ بِعَمَـى
تَمَلْمَلَـتْ سُـحْبُهُ مِـنْ طُـولِ مَـا بَلَسَتْ   وَهَمْهَـمَ الـرَّعْدُ مِـنْهَا فِـيهَا حِـينَ هَمَـى
بَكَـى عَلَـيْهِ الـنَّـدَى لَـيْلاً فَعَـبَّسَ لِي   مَـا كَـانَ لِي فِي نَهَـارٍ مِـنْهُ مُبْتَـسِمَا

وقال أيضا:

(٦٧٤)

فِي رِيَـاضٍ تُـرِيكَ بِاللَّـيْلِ مِـنْهَا   سُرُجًـا مِـنْ شَـقَائِقِ الـنُّعْمَانِ
كَتَبَـتْهَا أَيْـدِي الـسَّحَابِ بِـأَقْلاَ   مِ دُمُـوعٍ عَـلَى طُـرُوسِ الْمَغَـانِي

وقال الحظيري الورّاق [٩٨]:

(٦٧٥)

أَقُـولُ وَاللَّـيْـلُ فِي امْـتِـدَادٍ   وَأَدْمُـعُ الْغَـيْثِ فِي انْـسِفَاحِ

---

(٦٧٣)

التخريج: ديوانه ١٩٣.
النص: الأبيات من البسيط، والقافية من المتراكب.
الأول: في الديوان "أراق الغيم رائقة"، وفي ك، وط، وش "أراق الغيم دمعته".
الثاني: في الديوان، وجميع المصادر ما عدا الأصل "من طول ما سحبت".

(٦٧٤)

التخريج: ديوانه ٢٤٥، والوافي الوفيات ٢/ ٥٤، وفوات الوفيات ٣/ ٢٤١.
النص: البيتان من الخفيف والقافية من المتواتر.
الأول: في الديوان " في الليل منها ". الثاني: في ك و ط "كتبته" والتصحيح من الديوان.

(٦٧٥)

القائل: أبو المعالي، سعد بن علي بن القاسم الأنصاري الخزرجي الحظيري (ت ٥٦٨ هـ) أديب وشاعر من أهل بغداد، عرف بدلاّل الكتب. انظر: المنتظم ١٠/ ٢٤١، المختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٩، خريدة القصر (المغرب) ٤/ ١/ ٢٨، الوافي بالوفيات ١٥/ ١٦٩، الأعلام ٣/ ٨٦، معجم المؤلفين ٤/ ٢١٢.
التخريج: بغية الطلب ٩/ ٤٢٥٣، والمرقصات المطربات ٦٥، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٧٥، والمستطرف ٢/ ٤٠٤، وبدون عزو في حلبة الكميت ٣٣٠.
النص: البيتان من مخلع البسيط والقافية من المتواتر.
الثاني: في المرقصات المطربات " أظن ليلا "، وفي ك و ط "من الصباح".

أظُــــنُّ لَــــيْلِي بِغَــــيْرِ شَــــكٍّ   قَــدْ بَــاتَ يَبْكِــي عَــلَي الــصَّبَاح

وقال ابن حمديس يصف الحرب:

(٦٧٦)

وَبَاكِــــيَـةٍ بِعُــــيُونِ الْجِــــرَاحِ   إذَا ضَــحِكَتْ عَــنْ ثُغُــورِ الْأَسَــلِ

لَبِــــسَتْ الْغَــــمَامَ لَهَــا نَثْــرَةً   وَجَــــرَّدَتْ بَارِقَهَــا الْمُــشْتَعِلِ

وقال:

(٦٧٧)

نَثَــرَ الجَــوُّ عَــلَى الــتُّرْبِ بَــرَدْ   أيُّ دُرٍّ لِــــنُحُورٍ لَــــوْ جَمَــــدْ؟

ذَوَّبْــــتُهُ مِــــنْ سَــــمَاءِ أدْمُــــعِ   فَــــوْقَ أرْضٍ تَــــتَلَقَّاهُ بِخَــــدْ

وقال ابن أبي الأصبع ـ وهو من أحسن تخيّل وقفت عليه ـ:

(٦٧٨)

رَأيْــتُ بِفِــيهِ إذْ تَبَــسَّمَ أدْمُعًــا   فَقُلْــتُ لِمَــا بِي إذْ بَكَــى فَمُــهُ حُــزْنَا

---

(٦٧٦)

التخريج: ديوانه ٣٦٢.

النص: البيتان من المتقارب، والقافية من المتدارك.

الأول: في ك و ط " أضحكته ".

الثاني: في ك و ط " شرة " تصحيف.

النَّثرة: الدرع السلسة الملبس. انظر: المنجد ٧٨٩.

(٦٧٧)

التخريج: ديوانه ١١٧، والأول في نفح الطيب ٣/ ٦٠٧.

النص: البيتان من الرمل والقافية من المتدارك.

الأول: في الديوان "على الأرض برد".

(٦٧٨)

القائل: أبو محمد، عبد العظيم بن عبد الواحد، العدواني، البغدادي، المصري، زكي الدين (٥٩٥ ـ ٦٥٤ هـ) أديب، عالم، شاعر، مولده ووفاته في مصر. انظر: النجوم الزاهرة في حلا حضرة القاهرة ٣١٨، ذيل مرآة الزمان ١/ ١/ ٢١، الوافي بالوفيات ١٩/ ٧، عيون التواريخ ٢٠/ ٩٥، المنهل الصافي ٧/ ٣٠٧، الدليل الشافي ١/ ٤١٩، السلوك ١/ ١/ ٤٠١، حسن المحاضرة ١/ ٥٦٧، بدائع الزهور ١/ ١/ ٢٩٣، الأعلام ٤/ ٣٠، معجم المؤلفين ٥/ ٢٦٥. =

أَجَــادَ لَــهُ فِي الــنَّظْمِ شَــاعِرُ ثَغْــرِهِ وَلَكِــنَّهُ مِــنْ مُقْلَتِــي سَرَقَ الْمَعْنَــى

وقال شهاب الدين ابن دمرتاش:

(٦٧٩)

مَــا أَبْطَــأَتْ أَخْــبَارُ مَــنْ أَحْبَبْــتُـهُ عَــنْ مَــسْمَعِي بِقُدُومِــهِ وَرُجُــوعِهِ

إِلاَّ جَــرَى قَلَمِــي إِلَــيْهِ خَافِــيًا وَشَــكَا إِلَــيْهِ تَــشَوُّقِي بِدُمُــوعِـهِ

وقال الموفّق بن عبد الله الطبيب [٩٩]:

(٦٨٠)

وَلَمَّــا نَــأَتْ عَــنْ رَوْضِ نُعْــمَانَ عُــرْبُـهُ وَشَــطَّتْ عَــنِ الْــوَادِي الْعَقِيقِــيِّ دَارُهَا

جَـرَتْ بَعْـدَهُمْ عَـيْنُ الْغَدِيرِ وَأَقْسَمَتْ غَــرَامًا بِهِــمْ أَلاَّ يَقَــرَّ قَــرَارُهَا

وقال إبراهيم النّظّام:

= **التخريج**: النجوم الزاهرة ص ٣٢١، والتذكرة الصفدية جـ / ١٤ أ / ٩ وفوات الوفيات ٢/ ٣٦٦، ومعاهد التنصيص ٤/ ١٨١.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في ك، وط، وش، ود "فقلت: رثى لي إذ بكى".

(٦٧٩)

التخريج: الشعور بالعور ٢٦٩، الوافي بالوفيات ١/ ٢٣٥، فوات الوفيات ٣/ ٥٨٢.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الثاني: في الشعور بالعور "إلاَّ جرى قلمي إليه خائفا"، وفي فوات الوفيات "إلاّ جرى إليه قلبي خافقا".

(٦٨٠)

القائل: لم أعثر على ترجمته.

التخريج: لم أجد البيتين في مصادري.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

نعمان: واد بين مكة والطائف، ينظر معجم البلدان ٥/ ٢٩٣.

(٦٨١)

ذَكَــــرْتُكِ وَالـــــرَّاحُ فِي رَاحَتِــــــي فَـــشُبتُ الْمُـــدَامَ بِدَمْـــعٍ غَزِيــــرِ
فَـــإنْ تُـــنْفِدِ الدَّمْـــعَ نَـــارُ الْأَسَـــى بَكَـــتْكَ الْحَـــشَا بِدُمُـــوعِ الـــضَّمِيرِ

وقال مجير الدين محمد ابن تميم في النّاعورة:

(٦٨٢)

وَنَاعُـــــورَةٍ شَـــــبَّهْتُهَا إِذْ رَأيْــــتُهَـا وَمَـا زَالَ فِكْـرِي بِالْغَـرَائِبِ يَـسْمَحُ
بِطَائِـــرَةٍ مُخْــضَرَّةٍ كُـــلُّ رِيـــشَةٍ لَهَـا تَحْـتَهَا عَـيْنٌ مِـنَ الدَّمْـعِ تَـسْفَحُ

وقال شهاب الدين ابن دمرتاش:

(٦٨٣)

يَقُـولُ لِيَ الـدُّولاَبُ: رَاضِ حَبِيبَكَ الْـ ـمَلُـولَ بِـمَا يَهْـوَى مِـنَ الْخَـيْرِ وَالـنَّفْعِ

---

(٦٨١)

القائل: أبو إسحاق، إبراهيم بن سَيّار، النَّظّام، مولى آل الحارث بن عَبَّاد الضُّبَعي البصري، المتكلم (ت ٢٣١ هـ) شيخ المعتزلة، له نظم رائق، وترسل فائق. انظر: الملل والنحل ١/ ٥٣، وأمالي = = المرتضى ١/ ١٨٧، وتأويل مختلف الحديث ١٥، وسرح العيون ٢٢٦، الأعلام ١/ ٤٣، معجم المؤلفين ١/ ٣٧. ونسب البيتان لأبي الغنائم في بستان العشاق ٥٨.

التخريج: سرح العيون ٢٣٠.

النص: البيتان من المتقارب، والقافية من المتواتر.

الثاني في شرح العيون "فإن ينفذ الدمع فرط الأسى".

(٦٨٢)

التخريج: منتخب شعره ب/ ١١٣، نزهة الأنام ٣٨ .

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الثاني: في ك "تطايرت"، وفي ط، وش "تطايرتها"، وفي د "كل ريشها".

(٦٨٣)

التخريج: الشعور بالعور ٢٦٩، الوافي بالوفيات ١/ ٢٣٦، وفوات الوفيات ٣/ ٢٨٢.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الشعور بالعور "إذا ما غنّي الغصن".

الثاني: في ك "من دمع" والمثبت رواية ط، و

فَـإِنِّيَ مِـنْ عُـودٍ خُلِقْـتُ وَهَـا أَنَـا   إِذَا مَالَ عَنِّي الْغُصْنُ أَسْقِيهِ مِنْ دَمْعِي

وقال بعض المغاربة:

(٦٨٤)

لله دُولاَبٌ يَفِيضُ بِجَدْوَلٍ   فِي رَوْضَةٍ قَدْ أَيْنَعَتْ أَفْنَانَا

بَاتَتْ تُطَارِحُهَا الْحَمَائِمُ شَجْوَهَا   فَتُجِيبُهَا، وَتُرَجِّعُ الْأَلْحَانَا

فَكَأَنَّهُ دَنِفٌ يَدُورُ بِمَعْهَدٍ   يَبْكِي، وَيَسْأَلُ فِيهِ عَمَّنْ بَانَا

ضَاقَتْ مَجَارِي جَفْنِهِ عَنْ دَمْعِهِ   فَتَفَتَّحَتْ أَضْلاَعُهُ أَجْفَانَا

أخذه الزين الجوبان فنقله إلى الراووق، وقال [١٠٠]:

---

(٦٨٤)

القائل: هو ابن سعد الخير، أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن محمد، البلنسي (٥١٠ ـ٥٧١ هـ) أديب، شاعر، له مؤلفات في النحو والموشحات. انظر: الأعلام ٤/ ٢٥١، ومعجم المؤلفين ٧/ ٨.

ونسبت الأبيات لأبي حفص بن وضاح في نهاية الأرب ، ولنور الدين على بن سعيد الأندلسي في حسن المحاضرة، وبدون عزو في حلبة الكميت.

التخريج: المقتضب ١٠٦، ومعاهد التنصيص ٢/ ١٠٩ والذيل والتكملة ١/ ٥/ ١٩٠، ونفح الطيب ٣/ ٢٠٦، وزاد المسافر ١٤٦، ونهاية الأرب ١/ ٢٨٨، وحسن المحاضرة ٢/ ٣٩٩، وحلبة الكميت ٢٨٩، وفوات الوفيات ٢/ ٤٦٢، وتحفة القادم ٧١، والمغرب ٢/ ٣١٧ ، ورايات المبرزين ١١٦، وشرح الشريشي ٥/ ٦٣، وغرائب التنبيهات ١٦٩ .

النص: الأبيات من الكامل، والقافية من المتواتر.

الأول: في حلبة الكميت "يدور بسلسل"، وفي نهاية الأرب "يطوف بسلسل"، وفي فوات الوفيات، وتحفة القادم "يفيض بسلسل"، وفي المغرب "في دوحة"، وفي رايات المبرزين"في جنة".

الثاني: في رايات المبزين " أَضحت"، وفي تحفة القادم "قد طارحته بها"، وفي المغرب "فتجيبه، وترجع"، وفي حلبة الكميت "ويجيبها فتخالها".

الثالث: في المغرب "وكأنّه دنف أطاف بمعهد "، وفي غرائب التنبيهات "وكأنه صب يطوف بمعهد"، وفي حسن المحاضرة "فكأنه دنف يطوف بمعهد"، وفي حلبة الكميت "فكأنه صب ألم بمعهد"، وفي حلبة الكميت "يبكي ويندب ربع من قد حانا"، وفي فوات الوفيات "يبكي ويسأل فيه عمن كانا".

الرابع: في شرح الشريشي "ضاقت مجاري دمعه معه عن جفنه"، وفي معاهد التنصيص "ضاقت مجاري طرفه عن دمعه"، وفي حلبة الكميت "فتفّجرت".

(٦٨٥)

وَلَمَّا حَكَى الـرَّاوُوقُ فِي الْعَـيْنِ شَكْلَـهُ ... وَقَـدْ عَلَّـقَ الْعُـنْقُودَ فِي سَالِفِ الدَّهْـرِ
تَذَكَّــرَ عَهْــدًا بِالْكُــرُومِ، فَكُلُّــهُ ... عُـيُونٌ عَـلَى أَيَّـامِ عَـصْرِ الـصِّبَا تَجْـرِي

وقال آخر في النّاعورة:

(٦٨٦)

أَبْـــدَتْ لَـــنَا بِالْعُـــذْرِ نَاعُـــورَةٌ ... أَدْمُعُهَـــا فِي غَايَـــةِ الـــسَّكْبِ
تَقُـــولُ: لَمَّـــا ضَـــاعَ قَلْبِـــي وَقَـــدْ ... ضَـــعُفْتُ مِـــنْ نَوْحِـــي وَمِـــنْ نَـــدْبِي
جَعَلْـــتُ جِـــسْمِي كُلَّـــهُ أَعْيُـــنًا ... تَـــدُورُ فِي الْمَـــاءِ عَـــلَى قَلْبِـــي

وقال ابن السّاعاتي في الراووق:

---

(٦٨٥)

القائل: في الأصل وفي جميع المصادر الزين الجوبان، ولم أجد لقب "الزين" هذا في مصادر الترجمة، وهو جوبان بن مسعود بن سعد الله، أمين الدين، الدّنيسري، القوّاس، التوّزي (ت ٦٨٠ هـ) شاعر أميّ، من أذكياء العالم، مولده ووفاته في دمشق. انظر: الوافي بالوفيات ١١/ ٢١٦، والأعلام ٢/ ١٤٣.

التخريج: الوافي بالوفيات ١١/ ٢١٧، والغيث المسجم ١/ ٢٥٧، فوات الوفيات ١/ ٣٠٤، ومطالع البدور ١/ ١٦٩، وحلبة الكميت ١٨٤، ونفحات الأزهار ١٨٩.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتواتر.

الأول: في الوافي بالوفيات والغيث المسجم، شرح لمعنى البيت، وإعرابه.

الثاني: في فوات الوفيات، ومطالع البدور، وحلبة الكميت "على أيام عهد الصبا".

(٦٨٦)

القائل: هو مجير الدين محمد بن تميم.

التخريج: نزهة الأنام ٤٠، الخزانة لابن حجة ٢٦٠، والروض النضر ١/ ١٣٦، حلبة الكميت ٢٨٨، ومطالع البدور ١/ ٤٣.

النص: الأبيات من السريع، والقافية من المتواتر.

الأول: في الخزانة لابن حجة، والروض النضر "قامت لنا".

الثاني: في حلبة الكميت، ومطالع البدور "تقول لمّا ضاع"، وفي نزهة الأنام، وخزانة الأدب "ضعفت بالنوح وبالندب".

الثالث: في حلبة الكميت "صّيرت"، وفي الروض النضر "ويدور".

(٦٨٧)

بَكَـى الـرَّاوُوقُ مَـرْجَانًا نَثِـيرًا ... وَنَظَّـمَ لُؤْلُـؤًا ضَـحِكَ الْمِـزَاجِ
وَشَمْسُ الدَّجْنِ تَرْشُفُ مِنِ رُضَابِ الْـ ... ـغَـوَادِي كُـلَّ مَعْـسُولِ الْمُجَـاجِ

أخذ الثاني من قول القائل:

(٦٨٨)

بَاكِـرْ إِلَى اللَّـذَاتِ، وَارْكَـبْ لَهَـا ... نَجَائِـبَ اللَّهْـوِ ذَوَاتِ الْمُـرَاحِ
مِـنْ قَـبْلِ أَنْ تَـرْشُفَ شَـمْسُ الـضُّحَا ... رِيـقَ الْغَـوَادِي مِـنْ ثُغُـورَ الأَقَـاحِ

وقال أبو بكر عبد المجيد بن أفلح [١٠١]:

---

(٦٨٧)

التخريج: ديوانه ١/ ١٠٠.
النص: البيتان من الوافر، والقافية من المتواتر.

(٦٨٨)

القائل: هو ابن حمد يس الصقلي، كما في ديوانه ، وتسعة من مصادر النص، أو هو ابن رشيق كما في النتف، وستة من مصادر النص، وبدون عزو في ريحانة الألبا.
التخريج: ديـون ابن حمديس الصقلي ٥٨، المطرب ٥٥، وفيات الأعيان ٣/ ٢١٣، وشرح الشريشي ٣/ ١٧٥، والحلة السيراء ٩٥ ، وتأهيل الغريب ٢١٥، والمرقصات المطريات ٨، وحلبة الكميت ٢٧٥، ونثار الأزهار ٤٦، ونزهة الأنام ٨٩، والغيث المسجم ١/ ١٨٢، وأنوار الربيع ١/ ٢٧٠، وخزانة ابن حجة ٤٩، ومعاهد التنصيص ٢/ ١٥٤، والنتف ٢٢، وريحانة الألبا ١/ ٣.
النص: البيتان من السريع، والقافية من المترادف.
الأول: في المطرب "وباكر اللذات"، وفي المرقصات المطريات، وحلبة الكميت، ونثار الأزهار ، ونزهة الأنام "سوابق اللهو".
جاء في هامش الصفحة البيتان الآتيان:
ولبعضهم في الناعورة:

لَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَـوْمِ غُـصْنًا مُنَعَّمًا ... أَمِيسُ، وَأَصْبُو فِي أَمَانٍ مِنَ الْخُفْضِ
فَفَصَّلَ أَيْدِي الدَّهْـرِ مِنِّي مَفَاصِلاً ... فَبَعْضِي لِمَا لاَقَيْـتُ يَبْكِـي عَلَى بَعْضِي

ويبدو أنَّ البيتين من زيادة الناسخ، لا من أصل الكتاب، فلا وجود لهما في جميع الأصول؛ ذلك لأنَّ الناسخ لم يبين موضع البيتين من المتن، وجرت عادته أنْ يشير إلى موضع المكتوب من المتن، إذا نسي بيتًا، أو مقطوعة وكتب ما نسيه في الهامش.

(٦٨٩)

انْظُــرْ إِلَى حُــسْنِ الــرَّبِيعِ فَقَطْــرُهُ يَحْكَــى عَــلَى ٱلأَغْــصَـانِ دُرًّا نَابِــتَا
وَكَــأَنَّ غَــيْمَ الْجَــوِّ يَــسْكُبُ دَمْعَــهُ مِـنْ حُـزْنِهِ وَالـرَّوْضُ يَـضْحَكُ شَـامِتَا

وقال أبو تمّام:

(٦٩٠)

رُبًّـا شَـفَعَتْ رِيـحُ الـصَّبَا لِرِيَاضِـهَا إِلَى الْمُـزْنِ حَتَّـى جَادَهَـا وَهْـوَ هَامِـعُ
كَـأَنَّ الـسَّحَابَ الْغُــرَّ غَيَّـبْنَ تَحْـتَهَا حَبِيــبًا فَــمَا تَــرْقَا لَهُـــنَّ مَدَامِـــعُ

---

(٦٨٩)

القائل: أبو بكر، عبد المجيد بن أفلح، شاعر مجيد، تولى بريد طوس، وهو من أعيان كتّاب الرسائل في القرن الخامس الهجري. انظر: تتمة اليتيمة ٢٧٢.

التخريج: تتمة اليتيمة ٢٧٢.

النص: البيتان من الكامل، والقافية من المتدارك.

الأول: في تتمة اليتيمة "يحلى على الأغصان".

الثاني: في ك "وكأنما" والبيت لا يتزن، وفي ط "من حزبه" وهو تصحيف.

(٦٩٠)

التخريج: ديوانه ٤/ ٥٨١، وتحرير التحبير ٢/ ٣١١، حسن التوسل ٥٥، والغيث المسجم ٢/ ٢٠٧، وأنوار الربيع ٦/ ١٤١، ونهاية الأرب ٧/ ١١٦، ومختارات البارودي ٤/ ٣٩، والثاني في تشبيهات ابن أبي عون ٨٠، والوساطة ٣٧١، وشرح العكبري ٤/ ٧، والإبانة ١٤٣.

النص: البيتان من الطويل، والقافية من المتدارك.

الأول: في الديوان، وتحرير التحبير ، ومختارات البارودي "إلى الغيث ".

الثاني: في حسن التوسل "جنينا".

جاء في آخر مخطوطة الأصل

تَمّ الكتاب بعون الملك الوهَّاب، وكان الفراغ من نسخه يوم الأحد المبارك، وهو الحادي والعشرين (كذا)، شهر جمادى الثاني سنة ثمان وخمسين وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل السلام، وأتمُّ التسليم، والحمد لله وحده.

الجامع الأحباب صاح بوردة	**لاَ يبْتَغِي منها الحبيب فِقَار**
يجد الْمحب بقلبه ألم كما	**يَجِدُ الَّذي فِي قلبه اجمار**

ملاحظة: ما تحته خط قراءة ظنيَّة؛ فهي كلمات غير واضحة في الأصل أو فيها خطأ نحوي.

جاء في آخر مخطوطة دار الكتب المصرية

تَمّ الكتاب بحمد الله وعونه، وحسن توفيقه، على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى رحمة ربه الكريم الجواد: على بن محمد بن عيسى بن طه البحيري، الأزهري، غفر الله له، ولوالديه، ولمؤلف هذا الكتاب، ومالكه ولمن قرأ فيه، ودعا لهم بالمغفرة والرحمة، ولكلّ المسلمين أجمعين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وذلك في رابع شهر ربيع الأول من شهور سنة سبع وألف، أحسن الله ختامها بحمد وآله.

وأخيراً

لم يكن الهدف من هذه الدراسة الدفاع عن المماليك، في قضية حكم لهم فيها التاريخ يوم استطاع قطز وبيبرس هزيمة المغول في عين جالوت، ورضيت عنهم فيها العروبة يوم أَجْلَى الملك الأَشرف خليل بقايا الصليبيين من أرض الوطن.

ولم يكن من أَهداف هذه الدراسة ـ أَيضاً ـ حصر العلماء والأُدباء من أمراء المماليك الذين كانت لهم يد لا تجحد على الحضارة الإسلامية في القرون الوسطى، فهذا الهدف وحده موضوع دراسة مفيدة ومثمرة، تستحق أَنْ يَفْرغ لها عدد من الباحثين، وإِنَّما أَرَدْت ـ فقط ـ أَنْ أبينِ بعض ما للمماليك من فضل على العلم والعلماء في دولتهم، يشهد لهم بذلك آلاف الكتب والموسوعات التي أُلِّفت في عصرهم، والتي تَمْلأُ أركان الدنيا، وما زلنا إِلى اليوم عاجزين عن جمعها وتحقيقها ونشرها، أَفراداً وجماعات، وتكاد تُجْمع كتب التاريخ على أَنَّ الحياة الفكرية في دولتهم لم تكن منحطة أَو متخلفة كما يشاع عنها، وإِنَّما كانت امتداداً متصلاً للحياة الفكرية في العصر العباسي المتأَخِّر، ولم يدخر أمراء المماليك وسُعاً في تشجيع العلم ونشره، وفي إكرام العلماء وتعظيمهم، بل إِنَّنا لا نكاد نعرف عصراً في التاريخ نال فيه العلماء أَرفع مكانة في المجتمع كما كانوا في ذلك العصر، هنالك يقف الأمراء ببابهم خاشعين، ويسعون إِلى دروسهم طالبين ويستشفع بهم العامة فيما ينوبهم من ظلم الأُمراء، فتُكْرَم وفادتهم، وتُسْمَع كلمتهم، ولا تُرَدُّ شفاعتهم.

وعندما رأَيتُ أَنْ أَستخلص سيرة الصفدي من كتبه، وهو الحريص على أَنْ يسجِّل كل لقاءاته ومناقشاته وإِجازاته ورحلاته، ويُدَوِّن رسائله ومطارحاته، تَبيَّن لي خطأ بعض المعلومات التي يتناقلها الباحثون في عصرنا هذا، نَبَّهت على خطئها في موضعها، مؤيداً ذلك بالدليل العقلي والنقلي، كما عَرَفْتُ من كتبه أَسماء عدد كبير من مؤلفاته لم تكن معروفة من قبل،أَضفتها إِلى قائمة مؤلفاته، ونَفَيْتُ عنه وصَمْةَ "خبز الشعير" التي أَراد أَنْ يُشَنِّع بها عليه شانئوه، ودرست أسلوبيه الشعري والنثري دراسةً فنيةً، بيَّنْتُ خصائصهما ومميزاتهما، مؤيداً قولي بنماذج من شعره ونثره.

ولعل المنهج العلمي الذي ابتكره الصفدي في تَأْليف المعاجم التاريخية هو أَعظم آثاره على الإطلاق، بحيث أَصبح العمدة في أَغلب المؤلفات التي تترجم الرجال من بعده: بَدْءاً من فوات الوفيات في عصره.. وانتهاء بالأعلام للزركلي، ومعجم

المؤلفين لكحالة في العصر الحديث وقد وَضَّحْتُ هذا المنهج في موضعه من الدراسة.

وأَمَّا الكتاب الذي بين يَدَيْ القارئ فهو نموذج للكتابة الأَدبية للمؤلف، وهي كتابة منهجية بكل معنى لهذه الكلمة، فالصفدي يضع خطة للكتاب واضحة المعالم، قبل الشروع في تَأْليفه، ويجمع المادَّة العلمية المطلوبة، وينظِّمها، ويوازن بينها، وكثيراً ما يبيِّن مصادره، ويبدي رَأْيه فيها.

بدأ كتابه هذا بتمهيد بَيَّن فيه سبب تَأْليفه للكتاب، والخطة التي رسمها له، ثم قَدَّم للموضوع بمقدمتين:

المقدمة الأولى: مقدمة لغوية عن الدمع والعين ومراد فيهما، وجزئياتهما.

المقدمة الثانية: مقدمة علمية ذات شقين:

أ ـ شق نقلي في علم الحديث.

ب ـ وشق عقلي في علم الطب والحكمة.

ويصل إِلى نتيجة الكتاب، وهِي موضوعه، وهي سياحة أَدبية رائعة في رياض الشعر العربي، جمع منها أَطيب أَزهارها، ونَسقَّها في سبعة وثلاثين باباً، لا تخلو نصوصها الشعرية، من الطُرَف الأَدبية، والفوائد اللغوية، والنكت البلاغية، والقصص التاريخية.

وأَدعو الله ﷻ أَنْ ينفع بهذا العمل أَبناء أُمتنا العربية، والناطقين بلغة القرآن الكريم، فما يكن فيه من إِحسان فبنعمة من الله، وفضل منه، وإِنْ كانت الأخرى، فما أَردت إِلاَّ الخير.

وحسبنا الله ونعم الوكيل

الفهارس العامة

فهرس آيات القرآن الكريم

فهرس الحديث الشريف "الأخبار والآثار"

فهرس الأمثال والحكم

فهرس الكنى والألقــاب

ملاحظة هامة: لا اعتبار لأداة التعريف " ال" فى أوَّل الاسم، ويبدأ الترتيب بالكنى المبدوءة بابن، فأب، فأم، وأخيرا الألقاب.

ابن أبي الإصبع: عبد العظيم بن عبد الواحد.

ابن أبي الثنَّاء: محمد بن إبراهيم بن أبي الثناء محمود، كمال الدين.

ابن أبي جرادة: بدر الدين.

ابن أبي حجلة: أحمد بن يحيى بن أبى بكر.

ابن أبي حديدة: أحمد بن القاسم بن أبي الليث.

ابن أبي حصينة: الحسن بن عبد الله.

ابن أبي الحواري: أحمد.

ابن أبي زرعة: محمد بن سلامة، الدمشقي.

ابن أبي النَّجود: عاصم بن بهدلة.

ابن الأثير: نصر الله بن محمد، الشيباني.

ابن الأحنف: العباس.

ابن الأدمي: محمد بن مجمد.

ابن الأزور: ضرار بن مالك

ابن إسرائيل: محمد بن سوار، نجم الدين.

ابن الأكفاني: محمد بن إبراهيم بن ساعد.

ابن حكينا ـ أو ابن جكينا ـ: أحمد بن محمد.

ابن حكينا ـ أو ابن جكينا ـ: الحسن بن أحمد بن محمد، البرغوث.

ابن حمديس: عبد الجبَّار بن أبي بكر.

ابن حمزة: محمد بن علي بن الحسن.

ابن حنَّا: محمد بن محمد بن علي بن محمد، تاج الدين.

ابن حيُّوس: محمد بن سلطان.

ابن خزام: امرؤ القيس بن الحمد بن مالك.

ابن الخطيب: محمد بن عبد الله بن سعيد، لسان الدين.

ابن خلِّكان: أحمد بن محمد بن إبراهيم.

ابن الخيَّاط الدمشقي: أحمد بن محمد بن علي.

ابن الخيمي: محمد بن عبد المنعم.

ابن الخيمي: محمد بن علي بن علي.

ابن درست ـ أو ابن دوست ـ: عبد الرحمن بن محمد.

ابن دريد: محمد بن الحسن.

ابن دمرداش: محمد بن محمد بن محمود.

ابن الدمينة: عبد الله بن عبيد الله بن أحمد.

ابن الديبع: عبد الرحمن بن علي بن محمد.

ابن الذِّرْوِي: علي بن يحيى.

ابن رجب: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، السلامي.

ابن رشيق: الحسن بن رشيق.

ابن الرفَّاء: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن، شيخ الشيوخ.

ابن الرومي: علي بن العبَّاس.

ابن الزبير: الحسن بن علي، المهذب.

ابن زهر: محمد بن عبد الملك بن زهر.
ابن زيدون: أحمد بن عبد الله بن أحمد.
ابن زيلاق: يوسف بن يوسف.
ابن السَّاعاتي: على بن محمد بن رستم، أبو الحسن، بهاء الدين.
ابن السرَّاج: جعفر بن أحمد بن الحسين، أبو محمد.
ابن سعد الخير: علي بن إبراهيم بن محمد، البلنسي.
ابن سعيد المغربي: علي بن موسى.
ابن سكَّرة: محمد بن عبد الله بن محمد، الهاشمي.
ابن السِّكِّيت: يعقوب بن إسحاق.
ابن سلاَّم الجمحي: محمد بن سلام بن عبد الله.
ابن سناء الملك: هبة الله بن جعفر.
ابن السوادي: العلاء بن علي.
ابن سينا: الحسين بن عبد الله.
ابن شاكر: محمد بن شاكر بن أحمد.
ابن الشبل: محمد بن الحسن.
ابن شرف القيرواني: محمد بن أبي سعيد.
ابن شقير: محمد بن عبد المنعم.
ابن شهاب الزهري: محمد بن مسلم.
ابن شهيد: أحمد بن عبد الملك بن مروان.
ابن صقلاب: يزيد بن محمد.
ابن الطفيل: محمد بن عبد الملك
ابن ظافر: علي بن ظافر.
ابن الظهير الإربلي: محمد بن أحمد بن عمر.

ابن المسيب: سعيد بن المسيب.
ابن المطرف: مطرف بن مطرف.
ابن مطروح: يحيى بن عيسى.
ابن المعتز: عبد الله بن محمد.
ابن معصوم: علي خان بن أحمد الحسيني.
ابن المعلم: عبد الرحمن بن محمد بن بدر.
ابن المعلم: محمد بن علي بن فارس.
ابن مقلة: محمد بن علي بن الحسين.
ابن ممَّاتي: أسعد بن مهذب بن مينا.
ابن المنجم: علي بن هارون.
ابن منقذ: أسامة بن مرشد.
ابن منقذ: مرشد بن علي.
ابن المهدي: إبراهيم بن محمد بن عبد الله.
ابن ميَّادة: الرمَّاح بن أبرد.
ابن نباتة: محمد بن محمد بن محمد، الفارقي.
ابن نباتة السعدي: عبد العزيز بن عمر.
ابن النبيه: علي بن محمد بن الحسن.
ابن النجار: محمد بن محمود.
ابن النحاس: أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر.
ابن نفادة: أحمد بن عبد الرحمن بن علي.
ابن النقيب: الحسن بن شاور.
ابن هرمة: إبراهيم بن علي.
ابن هندو: علي بن الحسين بن محمد.

ابن الوردي: عمر بن النظفر.

ابن وضَّاح: أحمد بن وضَّاح.

ابن وضَّاح: أبو حفص.

ابن إياس: محمد بن أحمد بن إياس، الحنفي.

أبو إسحاق الصابي: إبراهيم بن هلال.

أبو أيوب الخزاعي: سليمان بن عبد الله بن طاهر.

أبو بكر بن عيَّاش: سالم بن عيَّاش.

أبو بكر الصديق: عبد الله بن أبي قحافة عثمان.

أبو بكر: محمد بن العباس، الخوارزمي.

أبو تمَّام: حبيب بن أوس، الطائي.

أبو جعفر الغزَّال: أحمد بن إبراهيم بن غالب.

أبو جاتم: سهل بن محمد بن عثمان، السجستاني.

أبو حبيب: عبد الرحمن بن أحمد.

أبو الحسين: يحيى بن عبد العظيم، الجزَّار.

أبو حسين: عبد الباقي بن عبد الله، أبو يعلي.

أبو حيَّان: محمد بن يوسف بن علي.

أبو حيَّة: الهيثم بن الربيع، النميري.

أبو خراش: خويلد بن مرّة، الهذلي.

أبو داود: سليمان بن الأشعث، الإمام.

أبو دهبل: وهب بن زَمْعَة بن أسد.

أبو رافع: أسلم ﵁، مولى رسول الله ﷺ.

أبو زيد: سعيد بن أوس بن ثابت، الأنصاري.

أبو سيف القين: البراء بن أوس.

أبو الشيص: محمد بن علي.

أبو الطيِّب: أحمد بن الحسين بن الحسن، المتنبي.

أبو عثمان: عبد الرحمن بن مل، النهدي.

أبو العلاء: أحمد بن عبد الله، المعري.

أبو عمران: عبد الملك بن حبيب، الجويني.

أبو عمر بن العلاء: زبان بن العلاء.

أبو الفتح البُسْتي: علي بن محمد بن الحسين.

أبو الفداء: إسماعيل بن على بن محمود، الملك المؤيد.

أبو فراس الحمداني: الحارث بن سعيد.

أبو الفضل الميكالي: عبيد الله بن أحمد.

أبو القاسم القشيري: عبد الكريم بن هوازن.

أبو كامل الجحدري: الفضيل بن الحسين.

أبو المحاسن الشوَّاء: يوسف بن إسماعيل.

أبو محجن: نصيب بن رباح.

أبو مضر: محمود بن جرير، الضبي.

أبو المطاع: ذو القرنين بن حمدلن، وجيه الدولة.

أبو نواس: الحسن بن هانئ.

أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر.

أبو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله.

أبو وجزة: يزيد بن عبيد، السلمي، السعدي.

أم بردة: خولة بنت المنذر.

الأحول: عاصم بن سليمان.

الأخطل: غياث بن غوث، التغلبي.

الإربلي: محمد بن أحمد، الظهير.

الأرَّجاني: أحمد بن محمد بن الحسين.

الأزدي: عبد الله بن عبد الرحمن.

الأسكي: عبد الله بن محمد بن جعفر.

الأصبهاني: محمود بن جرير الضبي، أبو مضر.

الأصفهاني: علي بن الحسين، أبو الفرج.

الأصمعي: عبد الملك بن قريب.

الأعشى الكبير: ميمون بن قيس.

الأعمى التطيلي: أحمد بن عبد الله بن هريرة.

الأفرم الكبير: أيبك بن عبد الله.

الأقصرائى: موسى بن أحمد بن محمود، مجد الدين.

الأنباري: محمد بن الحسين بن علي.

الأنصاري: حسَّان بن ثابت رضي الله عنه.

الأنصاري: سعيد بن أوس، ابو زيد.

الأنصاري: عبد الله بن رواحة.

الأنصاري: كعب بن مالك رضي الله عنه.

الباخرزي: علي بن الحسن.

البادنيني: أحمد بن عمر بن عبد الكريم.

البارع: الحسين بن محمد.

البحتري: الوليد بن عبيد.

البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم.

البشتكي: محمد بن إبراهيم بن محمد، بدر الدين، البشتكي.

البدر بن لؤلؤ الذهبي: يوسف بن لؤلؤ.

التغلبي: جابر بن ثعلب.

تقي الدين السروجي: عبد الله بن علي.

التلَّعفري: محمد بن يوسف.

التلمساني: محمد بن سليمان بن علي، عفيف الدين.

التلمساني: محمد بن سليمان بن علي، ابن العفيف.

التهامي: علي بن محمد بن نهد.

الثعالبي: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل.

ثعلب: أحمد بن يحيى بن زيد.

الثقفي: طريح بن إسماعيل.

الجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب.

الجحدري: الفضيل بن الحسين، أبو كامل.

جحظة: أحمد بن جعفر، البرمكي.

الجرجاني: عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد.

الجرمي: علي بن عميرة.

الجزَّار: يحيى بن عبد العظيم، أبو الحسين.

الجلال الصفَّار: علي بن يوسف.

الجلودي: محمد بن عيسى بن محمد بن عمروية.

الجمحي: محمد بن سلاَّم بن عبيد الله، ابن سلاَّم.

الجمحي: وهب بن زمعة، أبو دهبل.

الجوهري: سماعيل بن حمَّاد.

الجويني: عبد الملك بن حبيب، أبو عمران.

الحاتمي: أبو بكر.

الحاجري: عيسى بن سنجر، حسام الدين.

حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله.
الحارثي: الجلاح.
الحارثي: عبد الملك بن عبد الرحمن.
الحدَّاد: ظافر بن القاسم بن منصور.
الحريري: القاسم بن علي بن محمد.
الحسيني: محمد بن علي بن الحسن، ابن حمزة.
الحصكفي: يحيى بن سلامة.
الحطيئة: جرول بن أوس.
الحظيري: سعد بن علي بن القاسم، الورَّاق.
الحلاَّب: علي بن أحمد.
الحلبي: عبد الله بن محمد، الخفاجي.
الحلِّي: عبد العزيز بن سرايا، صفي الدين.
الحلي: محمد بن علي بن علي، ابن الخيمي.
الحمَّامي: النصير بن أحمد.
الحمداني: الحارث بن سعيد، أبو فراس.
الحموي: أبو بكر بن علي بن عبد الله، ابن حجة.
الحميري: محمد بن وهيب.
الحنَّاوي: المحمدي عبد العزيز.
الحنفي: محمد بن أحمد بن إياس.
الخاسر: سالم بن عمرو بن حمَّاد.
الخبزأرزي: نصر بن أحمد بن نصر.
الخراساني: عطاء بن أبي أسلم.
الخزاعي: دعبل بن علي بن زيد.

الخزاعي: سليمان بن عبد الله، أبو أيوب.

الخزاعي: وهب بن جابر.

الخفاجي الحلبي: عبد الله بن محمد.

الخنساء: تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد.

خنساء المغرب: حمدة بنت زياد.

الخوارزمي: محمد بن العباس، أبو بكر.

الخوارزمي: ناصر بن عبد السيد، المطرزي.

الخوانساري: محمد باقر بن زين العابدين بن جعفر.

الدبوسي ـ أو الدبابيسي ـ: يونس بن إبراهيم، الكناني.

الدقماقي: برسباي، الملك الأشرف.

الدمشقي: جعفر بن المحسن، المشتهى.

الدمشقي: محمد بن الحسن بن الحسين.

الدمشقي: محمد بن أحمد، الوأواء، الغساني.

الدهلي: سعيد بن عبد الله، نجم الدين.

الدمياطي: أحمد بن منصور بن أُسْطُوْرَاس، شهاب الدين ابن الجبُّاس.

ديك الجن: عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام.

الديلمي: علي بن منصور، أبو منصور:

الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، الإمام.

الذهبي: يوسف بن لؤلؤ، بدر الدين.

الذهلي: أبو حمزة.

ذو الرمَّة: غَيْلان بن عقبة بن بيهس، أبو الحارث.

الراجكوتي: عبد العزيز بن عبد الكريم بن يعقوب، الميمني.

الرازي: محمد بن عمر بن الحسين، فخر الدين.

الرستمي: محمد بن محمد بن الحسن.
الرشيد العطَّار: يحي بن علي.
الرشيد النابلسي: عبد الرحمن بن بدر.
الرضي: محمد بن الحسن، الشريف.
الرضي: الحسن بن محمد بن الحسن، الصاغاني.
الرعيني: أحمد بن يوسف، الغرناطي.
الرقَّاشي: يزيد بن أبان.
الرقي: الحسن بن محمد.
الرمادي: يوسف بن هارون.
الزاهي: علي بن إسحاق بن خلف، أبو القاسم.
الزركلي: خير الدين محمود.
الزمخشري: محمود بن عمر بن أحمد.
الزهري: محمد بن مسلم، ابن شهاب.
الروذراوري: محمد بن الحسين.
الزين: جوبان بن مسعود.
زين العابدين: جعفر الصادق بن محمد الباقر.
سبط ابن التعاويذي: محمد بن عبيد الله.
السبكي: أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي، بهاء الدين.
السبكي: عبد الوهاب بن علي، تاج الدين.
السبكي: علي بن عبد الكافي بن علي، تقي الدين.
السجستاني: سهل بن محمد، أبو حاتم.
السخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد.
السدِّي: إسماعيل بن عبد الرحمن بن إبي كريمة.

السراج الورَّاق: عمر بن محمد.
السروجي: عبد الله بن علي، تقي الدين.
السري الرفاء: السري بن أحمد.
السعدي: الوليد بن بكر.
السعدي: يزيد بن عبيد، السلمي، أبو وجزة.
السلامي: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب.
السلماسي: عثمان بن إسماعيل.
السمرباوي: عبد الرحمن بن داود، عماد الدين.
السهيلي: عبد الرحمن بن عبد الله.
سيف الدين المشد: علي بن عمر بن قزل.
السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد.
الشاب الظريف: محمد بن سليمان بن علي.
الشاغوري: فتيان بن علي، شهاب الدين.
الشريف البياضي: مسعود بن عبد العزيز.
الشريف الرضي: محمد بن الحسين بن موسى.
الشريف الناسخ: محمد بن رضوان.
الشريف العقيلي: علي بن الحسين بن حيدرة.
الشنفرة: عمرو بن مالك، الأزدي.
الشهاب: محمود بن سلمان بن فهد.
الشوَّاء: يوسف بن إسماعيل، أبو المحاسن.
الشيباني: يزيد بن مزيد.
شيخ الشيوخ: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن.
الصابي: إبراهيم بن هلال، أبو إسحاق.

الصاحب: إسماعيل بن عبَّاد.

الصاحب: يعقوب بن عبد الله، زين الدين.

الصاغاني: الحسن بن محمد بن الحسن، الرضي.

صرَّ دُرَّ: علي بن الحسن.

صريع الغواني: مسلم بن الوليد.

الصفَّار: علي بن يوسف، جلال الدين.

صفي الدين الحلِّي: عبد العزيز بن سرايا.

الصولي: إبراهيم بن العباس.

الضبي: عامر بن عمران، أبو عكرمة.

الضبي: محمود بن جرير، أبو مضر.

الطائفي: سليمان بن الخضر.

الطائي: حبيب بن أوس، أبو تمَّام.

الطبري: محمد بن جرير.

الطُّغَرَائي: الحسين بن علي.

الطوسي: المؤيد بن محمد بن علي.

العَبَّادي: عدي بن زيد.

العباسي، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد.

العبسي: عنترة بن شداد بن عمرو.

العجَّاج: عبد الله بن رؤبة.

العجلوني: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادى.

العز الموصلي: علي بن الحسين بن علي، عز الدين الموصلي.

العسقلاني: أحمد بن علي، ابن حجر.

العسكري: الحسن بن عبد الله، أبو هلال.

العطَّار: عبد الله بن محمد الأزدي المغربي.

العفيف التلمساني: سليمان بن علي الكوفي.

العقيلي: علي بن الحسين، الشريف.

العقيلي: مزاحم بن الحارث.

علم الدين القِمَنِّي: أحمد بن إبراهيم.

العلواني: عمر بن أبي بكر.

العماد الكاتب: محمد بن محمد بن حامد.

الغرناطي: أحمد بن يوسف بن مالك، الرعيني.

الغزَّال: أحمد بن إبراهيم بن غالب، أبو جعفر.

الغزولي: إبراهيم بن عبد الحميد بن خليفة، برهان الدين.

الغزي: إبراهيم بن عثمان.

الغساني: محمد بن أحمد، الوأواء.

الفتح الموصلي "الصغير": فتح بن سعيد.

الفتح الموصلي "الكبير":فتح بن محمد.

الفخر الرازي: محمد بن عمر.

الفَرَاوي: محمد بن فضل.

الفرزدق: همَّام بن غالب.

الفُصَيْصِي: أبو الرَّمَّاح.

الفيروزبادي: محمد بن يعقوب.

القاشاني أو "الكاشاني": الحسين بن أبي القاسم.

القاضي الفاضل: عبد الرحيم بن علي.

القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر.

القزويني: محمد بن عبد الرحمن بن عمر.

الكناني: ناصر الدين بن شاور.

الكناني: يونس بن إبراهيم، الدبوسي.

الكندي: يوسف بن هارون.

الكَوَاشِي: أحمد بن يوسف بن الحسن، الشيباني.

لسان الدين ابن الخطيب: محمد بن عبد الله بن سعيد.

المالكي: خليل بن إسحاق.

ماني الموسوس: محمد بن القاسم.

المتنبي: أحمد بن الحسين بن الحسن.

مجنون بني عامر: قيس بن الملوح بن مزاحم.

المحدِّث: أحمد بن علي بن محمد.

المحلَّق: عبد العزى بن حنتم بن شدَّاد.

محيي الدين بن عبد الظاهر: عبد الله بن عبد الظاهر.

محيي الدين النووي: يحيى بن شرف.

المرزوقي: أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي.

المزي: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف.

المسعودي: علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن.

المسعودي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد.

المشد: علي بن عمر بن قزل، سيف الدين.

المطرَّزي: ناصر بن عبد السيد.

المطوِّعي: عمر بن علي.

المعتمد بن عبَّاد: محمد بن عبَّاد.

المعري: أحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو العلاء.

المعرِّي: عبد الله بن عثمان بن يوسف.

النووي: يحيى بن شرف، الإمام.
الهادي: موسى بن محمد، أمير المؤمنين.
الهذلي: خويلد بن مرّة، أبو خراش.
الهمذاني: الأعشى بن جشم.
الوأواء الدمشقي: محمد بن أحمد، الغساني.
الواثق بالله: هارون بن محمد.
الواحدي: علي بن أحمد بن متُّوية.
الوادي آشية: حمدة بنت زياد بن بقي.
الواقدي: محمد بن عمر.
وجيه الدولة: ذو القرنين بن حمدان، أبو المطاع.
الوداعي: علي بن المظفر.
الورَّاق: سعد بن علي، الحظيري.
الورَّاق: عمر بن محمد، السراج.
الوضَّاحي: محمد بن الحسين بن علي.
الوليد ابن الجنَّان: محمد بن محمد بن سعيد.
اليمني: عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله.
اليمني: عمارة بن علي.

فهرس الأعلام

فهرس الشعر والرجز والأزجال والمواليا

ترتيب القوافي: المقيدة الساكنة أولا ـ ثم المطلقة المفتوحة ـ فالمضمومة ـ فالمكسورة.

الروي الموصول بمد، ثم الموصول بهاء، ثم الموصول بتاء، فكاف

قافية الباء

قافية التاء

القافية	البحر	الشاعر	العدد	الصفحة
تصبِّرا	الكامل	أبو حبيب	٢	٢٠٥
ترى	الكامل	ابن سناء الملك	٣	٢٧٠
متحدرا	الكامل	علم الدين القِمَنِّي	٢	٢٧٩
يرى	الكامل	الصفدي	٢	٢٨٠
غيورا	الكامل	ابن قلاقس	٢	٢٩٧
ترى	الكامل	التلَّعفري	٢	٣١٥
الكرى	الكامل	سيف الدين المشد	٢	٣٣٦
مسعرا	الكامل	البدر يوسف بن لؤلؤ	٢	٤٣٠
سرى	الكامل	البدر يوسف بن لؤلؤ	٢	٤٣١
الكرى	مجزوء الكامل	الصفدي	٢	٣٢٤
هجرا	مجزوء الكامل	البدر يوسف بن لؤلؤ	٢	٣٥٤
انفطرا	الرمل	شهاب الدين محمود	٣	٣٦٠
الأحمرا	السريع	الصفدي	١	٣٨٣
غيَّرا	السريع	الصفدي	٢	٤٢٢
نزورَا	الخفيف	عدي بن زيد	١	٤٨
جمرا	الخفيف	—	١	٢١٢
مرَّا	الخفيف	الصفدي	٢	٣٠٢
يبارَى	الخفيف	ابن النبيه	٢	٣١١
اصطبارا	الخفيف	سيف الدين المشد	٢	٣٦٢

قافية الفاء

قافية القاف

قافية الكاف

بمعزلِ	الكامل	السراج الوراق	٣	٣٣٢
مكللِ	الكامل	البدر يوسف بن لؤلؤ	٢	٣٣٣
مثلي	الكامل	صرّ درّ	٢	٣٣٩
طائلِ	الكامل	ابن التعاويذي	٢	٣٤٥
الذيولِ	مجزوء الكامل	السلماسي	١	٤٣١
طلِّها	الطويل	الخفاجي الحلبي	٢	٢١٨
كيْلِ	الهزج	شيخ الشيوخ	٢	٣٥٩
خذَّلِ	الرجز	رؤبة أو العجاج	١	٤٧
المحملِ	مجزوء الرجز	ابن حكينا	٢	١٦٨
ناحلِ	الرمل	خالد الكاتب	٢	٤٢٥
بحالي	مجزوء الرمل	الشاب الظريف	٢	٣٣٨
لانتحالي	الخفيف	الصفدي	٢	٤٢٦
الخيالِ	الخفيف	ابن الذِّرْوي	١	٤٤٠
حالِي	المتقارب	الصفدي	٢	٤٢١
الأسلِ	المتقارب	ابن حمديس	٢	٤٤٤
مالي	موشح	الصفدي	٦	٨٤

قافية الميم

تنسمْ	الوافر	الصفدي	٢	٤١٠
ديارهمْ	الكامل	شهاب الدين محمود	٢	٣٣٣
صائمْ	مجزوء الكامل	ابن شهيد	٢	١٥٥

قافية النون

قافية الهاء

قافية الواو

قافية الياء

فهرس الأماكن والبلدان والكواكب والمياه

فهرس اللغة والغريب والمصطلحات العلمية

فهرس الكتب الواردة في المتن

المصادر والمراجع

أولا: الكتب الدينية

ـ القرآن الكريم

ـ الشريعة الخطيَّة (وهي ما يسميها اليهود والنصارى "الكتاب المقدس")

ثانيا: المصادر المخطوطة

ـ أخبار العشاق، المؤلف مجهول، المخطوط رقم ٤٤٢٩ / أدب طلعت دار الكتب المصرية.

وأرجِّح أنْ يكون مؤلفها هو ابن أبي حجلة، أحمد بن يحيي بن أبي بكر التلمساني (ت ٧٧٦ هـ) فقد أشار في بعض صفحاته إلى أنَّه صاحب كتاب سكردان السلطان.

ـ أسواق الأشواق من مصارع العشاق، لأبي الحسن، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ٩٤٣ / أدب، عن مخطوطة الخزانة الملكية، بالرباط رقم ٣٣٢٤.

ـ أعيان العصر وأعوان النصر، للصفدي، أبي الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) ثلاث مخطوطات:

١ ـ المخطوطة رقم ١٠٩٤ / تاريخ، دار الكتب المصرية.

٢ ـ مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ٥٣ / تاريخ.

٣ ـ مخطوطة عاطف أفندى، مكتبة السليمانية، إستانبول رقم ١٨٠٩، نشرها فؤاد سزكين، ومازن عماوي بالتصوير الشمسي، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، جامعة فرانكفورت، ألمانيا الاتحادية، سنة ١٩٩٠م.

الإحالات على المخطوطات في الحاشية فيها وجه اللوحة وظهرها (أ / ب) وأكثر ما يكون ذلك في متن الكتاب الذي سبق أنْ حققته قبل ظهور الكتاب المطبوع، وعند الإحالة على الكتاب المحقق في الحاشية تجد الجزء والصفحة.

ـ أهنا المنائح في أسنى المدائح، لأبي الثناء، شهاب الدين محمود بن سلمان بن فهد (ت ٧٢٥ هـ) المخطوطة رقم ٧٣٧٦ / أدب، دار الكتب المصرية.

ـ بستان العشاق ونزهة المشتاق، المؤلف مجهول، المخطوطة رقم ٢٥٥ / أدب، الزكية، دار الكتب المصرية.

ـ بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر، لأبي عبد الله، شمس الدين محمد بن على بن طولون الدمشقي (ت ٩٥٣ هـ) مخطوطة رقم ٣٧٥ / مجاميع، تيمورية دار الكتب المصرية.

ـ البسيط، للواحدي، أبى الحسن على بن أحمد بن محمد (ت ٤٦٨ هـ) منه ثلاثة مجلدات أرقامها ١٠٥٧٩، ١٠٥٨٤، ١١٢٣١ / تفسير، دار الكتب المصرية.

ـ تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر، للكواشي، أبي العباس موفق الدين أحمد بن يوسف بن الحسن الشيباني (ت ٦٨٠ هـ) المخطوطة رقم ٣٣٥٧ / عام ٢١٨/ خاص / تفسير، المكتبة الأزهرية، القاهرة.

ـ التذكرة الصفديـة، للصفدى، أبي الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) المخطوطة رقم ٤٢٠ / أدب، دار الكتب المصرية، وأجزاؤها كثير، يراجع في بيانها فهارس دار الكتب المصرية ٣ / ٥٩.

ـ التشبيهات المشرقية، لابن أبي عون، أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن أبي عون أحمد البغدادي (ت ٣٢٢ هـ) مخطوطة رقم ١٧١٤٠ / ز، دار الكتب المصرية.

ـ تشنيف السمع في انسكاب الدمع، للصفدي، أبي الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) مخطوطتان رقماهما ١٧٤٦، ٧٠٩٩ / أدب، دار الكتب المصرية.

ـ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، للصفدي، أبي الصفاء خليل ابن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) مخطوطتان رقماهما ٣٧، ٣٨ / الزكية، دار الكتب المصرية.

ـ جلوة المذاكرة في خلوة المحاضرة، للصفدي، أبي الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) مخطوطة ١٩٨ / أدب / تيمورية، دار الكتب المصرية.

ـ الحسن الصريح في مائة مليح، للصفدي، أبي الصفاء خليل بن أيبك ابن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) مخطوطتان الأولى رقم ٥١٢٠ / أدب بخط الصفدي والأخرى رقمها ١٢١٤٥ / ز، وهما في دار الكتب المصرية.

ـ درة الأسلاك في دولة الأتراك، لابن حبيب، أبي محمد بدر الدين الحسن بن عمر بن الحسن الحلبى (ت ٧٧٩ هـ) مصورة في دار الكتب المصرية رقم ٦١٧٠ / خ.

ـ ديوان ابن الخيمي، أبي عبد الله شهاب الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد (ت ٦٨٥ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ١٤٤٧ / أدب.

ـ ديوان ابن القيسراني، أبي عبد الله شرف الدين محمد بن نصر بن صغير (ت ٥٤٨ هـ) المخطوطة رقم ١٤٨٤ / أدب، دار الكتب المصرية.

ـ ديوان ابن المعلم، أبي الغنائم نجم الدين محمد بن على بن فارس الهرثي (ت ٥٩٢ هـ) ثلاث مخطوطات:

١ ـ المخطوطة رقم ٩٦٠٣ / أدب، دار الكتب المصرية.

٢ ـ مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ١٦٣٢ / أدب " وهى غير مرقمة ".

٣ ـ مخطوطة مكتبة الجمعية الآسيوية، بكلكتا، رقم ١١٥١، منها مصورة في معهد المخطوطات العربية رقم ١٦٣٤.

ـ ديوان ابن نباتة السعدي، أبي نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد التميمي (ت ٤٠٥ هـ) مخطوطتان:

١ ـ المخطوطة رقم ٥٢ / أدب، دار الكتب المصرية.

٢ ـ المخطوطة رق٢٦٥ / شعر / تيمورية، دار الكتب المصرية.

ـ ديوان الأدب، للخفاجي، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (ت ١٠٦٩ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ١٣٢٣ / أدب.

ـ ديوان الحاجري، أبي الفضل حسام الدين عيسى بن سنجر بن بهرام الإربلي (ت ٦٣٢ هـ) المخطوطة رقم ٥١٠٣ / أدب، دار الكتب المصرية، ومنها مصورة في معهد المخطوطة العربية رقم ١٣٩٥ / أدب.

ـ ديوان خالد الكتب، أبي القاسم خالد بن يزيد البغدادي (ت ٢٦٢ هـ) مخطوطة رقم ٤٦٦ / شعر، تيمورية، دار الكتب المصرية.

ـ ديوان الخفاجي الحلبي، أبي محمد عبد الله بن محمد بن سنان (ت ٤٦٦ هـ) المخطوطة رقم ٥١٠ / أدب، دار الكتب المصرية.

ـ ديوان الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد (ت ٥٣٨ هـ) المخطوطة رقم ٥٢٩ / أدب، دار الكتب المصرية.

ـ ديوان السراج الوراق، أبي حفص عمر بن محمد بن حسن (ت ٦٩٥ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ١٤٦ / أدب.

وقد لاحظت أنَّ الديوان مجموعة اختيارات لشعراء كثيرين، وليس للسراج الوراق فيه إلاَّ غلاف المخطوطة.

ـ ديوان سعد الدين ابن عربي، محمد بن محمد بن علي الطائي (ت ٦٥٦ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ١٤٧١ / أدب.

ـ ديوان ابن المشد، سيف الدين علي بن عمر بن قزل الياروقي (ت ٦٥٦ هـ) المخطوطة رقم ٦٢٣ / شعر تيمورية، دار الكتب المصرية، منها مصورة في معهد المخطوطات العربية رقم ٢٥٨ / أدب.

ـ ديوان عفيف الدين التلمساني، أبي الربيع سليمان بن علي الكوفي (ت ٦٩٠ هـ) مخطوطتان:

١ ـ المخطوطة رقم ١٠٩٠ شعر / تيمورية، دار الكتب المصرية.

٢ ـ مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ١٥٤١ / أدب.

ـ ديوان عمارة اليمني،، أبي محمد عمارة ابن أبي الحسن علي بن زيدان الحكمي (ت ٥٦٩ هـ) مخطوطتان:

١ ـ المخطوطة رقم ٥٣٠٣ / أدب، دار الكتب المصرية.

٢ ـ مخطوطة خزانة محمد المنوني بالرباط منها مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ١٥٥١ / أدب.

ـ ديوان الغزي، إبي إسحاق إبراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي (ت ٥٢٤ هـ) مخطوطتان:

١ ـ مخطوطة مكتبة ممتاز العلماء السيد محمد تقي لكنهو، منها مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ١٥٥٥ / أدب.

٢ ـ المخطوطة رقم ٣٤٥ / شعر، تيمورية، دار الكتب المصرية.

ـ ديوان كشاجم، أبي الفتح محمود بن الحسين بن السندى الرملى (ت ٣٦٠ هـ) المخطوطة رقم ٤٥٧٩ / أدب، دار الكتب المصرية.

ـ ديوان ابن إسرائيل، أبي المعالي نجم الدين محمد بن سوَّار بن إسرائيل الشيباني (ت ٦٧٧ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ١٣٣٠ / أدب.

ـ ديوان ابن عبد الظاهر، محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان (ت ٦٩٢ هـ) مصورتا معهد المخطوطات العربية رقم ١٠١، ٦٩٢ / أدب.

ـ ديوان مراسلات الصفدي، للصفدي، أبي الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) مخطوطة رقم ٤٢٦ / أدب، تيمورية، دار الكتب المصرية.

ـ ديوان الملك الأمجد، بهرام شاه بن فرخشاه (ت ٦٢٧ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية رقم١٣٦٩ / أدب، عن مخطوطة معهد منشستر.

ـ الشعـور بالعـور، للصفدي، أبي الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) المخطوطة رقم ١٨٣٤ / تاريخ، دار الكتب المصرية.

ـ الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين، لابن عدي، أبي أحمد عبد الله بن عدي بن القطان الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ) منه عدة نسخ اطلعت عليها أرقامها ٥٤، ٥٨، ٩٣، ٩٦ ، ٩٩ / مصطلح حديث، دار الكتب المصرية.

ـ لمع السراج، انظر: منتخب شعر السراج الوراق.

ـ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، لسبط بن الجوزي، يوسف بن قزأوغلي (ت ٦٥٤ هـ)، المخطوطة رقم ٥٥١ / تاريخ، دار الكتب المصرية.

ـ منتخب شعر جمال الدين أبي الحسين الجزار، للصفدي، أبي الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ٨١٤ / أدب.

ـ منتخب شعر السراج الوراق " لمع السراج "، للصفدي، مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ٨١٥ / أدب.

ـ منتخب شعر مجير الدين ابن تميم، للصفدي، مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ٨١٧ / أدب.

ـ منشآت الصفدى، خليل بن أيبك الصفدي، مخطوطة بقم ٤٢١ / أدب، دار الكتب المصرية.

ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) مخطوطة رقم ١١١٣ / تاريخ، دار الكتب المصرية.

ـ نزول الغيث، للدماميني، محمد بن أبي بكر بن عمر (ت ٨٢٧ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ٨٦١ / أدب.

ـ الوسيط بين الوجيز والبسيط، للواحـدي، على بن أحمد بن محمـد (ت ٤٦٨

هـ) المخطوطة رقم ٢٢٣٣٠ عام / ١٠٦٤ خاص، تفسير، المكتبة الأزهرية، القاهرة.

ثالثا: الكتب المطبوعة

- آفاق الشعر العربي في العصر المملوكى، للدكتور ياسين الأيوبي، ط / ١، جروس برس، طرابلس ـ لبنان، سنة ١٩٩٥ م.

- الإبانة عن سرقات المتنبي، للعميدي، أبي سعيد محمد بن أحمد (ت ٤٣٣ هـ) تحقيق إبراهيم الدسوقي البساطي، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٦١م.

- الابتهاج بتطريـز الديباج، التُنْبُكْتِي، محمد بن محمد بن أبي بكر الوطري (ت ١٠٠٢ هـ) طبع على هامش الديباج المذهَّب.

- ابن نباتة المصري، للدكتور عمر موسى باشا، ط / ٢، دار المعارف القاهرة، سنة ١٩٧٢م.

- أبو الفتح البستي "حياته وشعره"، علي بن محمد بن الحسين (ت٤٠٠ هـ) د / محمد مرسي الخولي، ط / ١ ، دار الأندلس، بيروت، سنة ١٩٨٠م.

- الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد (ت ٧٧٦ هـ) تحقيق محمد عبد الله عنان، ط / ٢، مكتبة الخانجي بالقاهرة، سنة ١٩٧٣م.

- أحكام القرآن، للجصَّاص، أبي بكر أحمد بن علي الرازي (ت ٣٧٠ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة القسطنطينية، سنة ١٣٣٨ هـ.

- إحياء علوم الدين، للغزالي، أبي حامد محمد بن محمد بن محمد بن حامد (ت ٥٠٥ هـ) دار الشعب، سلسلة كتاب الشعب، القاهرة، بدون تاريخ.

- أخبار أبي تمام، للصولي، محمد بن يحيى (ت ٣٣٥هـ) تحقيق خليل محمود عساكر وآخرين، المكتب التجاري، بيروت، بدون تاريخ.

ـ أخبار القضاة، لوكيع، أبي بكر محمد بن خلف بن حيَّان (ت ٣٠٦ هـ) تحقيق عبد العزيز المراغي، ط/ ١، مطبعة الاستقامة، القاهرة، سنة ٤٧ ـ ١٩٥٠م.

ـ اختصار القدح المعلَّى في التاريخ المحلّى، لابن سعيد، علي بن موسى ابن محمد (ت ٦٨٥ هـ) اختصره محمد بن عبد الله بن خليل، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار إحياء التراث، القاهرة، سنة ١٩٥٩م.

ـ أدب الدول المتتابعة، د / عمر موسى باشا، ط / ١، دار الفكر الحديث، لبنان، سنة ١٩٦٧م.

ـ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ٩٢٣ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، نسخة مصورة عن الطبعة السابعة للمطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣٢٣ هـ.

ـ أزهار الرياض في أخبار عياض، للمقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١ هـ) تحقيق السقا، والإبياري، وشلبي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٣٩م.

ـ أساس البلاغة، للزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، سنة ١٩٨٢م.

ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، لابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣ هـ):

١ ـ دار الكتاب العربي، بيروت، على هامش الإصابة.

٢ ـ تحقيق علي محمد البجاوي، دار مكتبة نهضة مصر، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ أسرار البلاغة فى علم البيان، للجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن ابن محمد (ت ٤٧١ هـ):

١ ـ تحقيق السيد محمد رشيد رضا، ط / ٦، مكتبة القاهرة، القاهرة، سنة ١٩٥٩م.

٢ ـ تحقيق هيلموت ريتر، دار الكتاب للتراث العربي، نسخة مصورة عن طبعة دار المسيرة، بيروت، سنة ١٩٥٣م.

ـ أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام وأسماء من قتل من الشعراء، لابن حبيب، أبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥ هـ) ضمن نوادر المخطوطات.

ـ الإشارات الإلهيـة، لأبي حيَّان، على بن محمد بن العباس التوحيدي (ت ٤٠٠ هـ) تحقيق د / وداد القاضي، دار الثقافة، بيروت، سنة ١٩٦٣م.

ـ الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، الجرجاني، محمد بن على بن محمد (ت ٧٢٩ هـ) تحقيق د / عبد القادر حسين، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٨٢م.

ـ الأشباه والنظائر، للخالديين، أبي بكر محمد بن هاشم بن وعلة (ت ٣٨٠ هـ) وأبي عثمان سعيد (ت ٣٩٠ هـ)، تحقيق د/ السيد محمد يوسف، دار الشام، بيروت، نسخة مصورة بدون تاريخ.

ـ الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ):

١ ـ تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، سنة ١٩٧٥م.

٢ ـ تحقيق عبد العـال سالم مكرَّم، ط / ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٩٨٥م.

ـ الاشتقاق، لابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ) عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة ١٩٥٨م.

ـ أشعار أبي الشيص الخزاعي، محمد بن علي بن عبد الله (ت ١٩٦ هـ) جمع وتحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، سنة ١٩٦٧م.

ـ أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم، من كتاب "الأوراق"، للصولي، إبراهيم بن العباس (ت ٣٣٥ هـ) نشر هيورث. دن، ط / ٢، دار المسيرة، بيروت، سنة ١٩٧٩م.

ـ أشعار الشعراء الستة الجاهليين، اختيار الأعلم الشنتمري، يوسف ابن سليمان (ت ٤٧٦ هـ) ط / ١، دار الآفاق الجديدة، بيروت ، سنة ١٩٧٩م.

ـ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ):

١ ـ ط / ١، مطبعة السعادة بمصر، القاهرة، سنة ١٣٢٨ هـ، على نفقة سلطان المغرب الأقصى.

٢ ـ دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ، نسخة مصورة.

ـ إصلاح المنطق، لابن السّكّيت، أبي يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٨٨ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، ط / ٣، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٧٠م.

ـ الأصمعيّات، للأصمعي، أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن علي (ت ٢١٦ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، ط / ٥، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٧٩م.

ـ إعتاب الكتاب، لابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨ هـ) تحقيق د / صالح الأشتر، منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، سنة ١٩٦١م.

ـ الإعجاز والإيجاز، للثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ) دار صعب، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة إسكندر آصاف، بمصر، سنة ١٨٩٧م.

ـ الأعلام، للزركلي، خير الدين (ت ١٩٧٦م) ط / ٦، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٨٤م.

ـ الإعلام بمن حل مراكش وإغمات من الأعلام، للعباس بن إبراهيم، المطبعة الملكية، الرباط، سنة ١٩٧٤م.

ـ الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق مصطفى بن علي عوض، وربيع أبو بكر عبد الباقي، ط / ١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، سنة ١٩٩٣م.

ـ أعلام تميم، حسين حسن، ط / ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، سنة ١٩٨٠م.

ـ أعلام المغرب العربي، لعبد الوهاب بن منصـور، المطبعة الملكية، الرباط، سنة ١٩٧٩م.

ـ أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٩٥٢م) تحقيق حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، سنة ١٩٨٦م.

ـ أعيان العصر وأعوان النصر، للصفدي، خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ) تحقـيق د / علي أبو زيد، ود / نبيل أبو عمشة، ود / محمد موعد، ود / محمود سالم محمد، ط / ١، دار الفكر المعاصر، دمشق، سنة ١٩٩٧م، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

ـ الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ):

١ ـ طبع السيد محمود الساسي، مصر، سنة ١٣٢٢ هـ.

٢ ـ مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، نسخة مصورة عن طبعـة دار الكتب المصرية، بدون تاريخ.

ـ ألحان السواجع بين البادي والمراجع، للصفدي، أبي الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / محمد عبد الحميد سالم، مكتبة دار العروبة، الكويت، وطبع مطبعة التقدم بمصر، سنة ١٩٨٥م.

ـ ألف باء، لابن الشيخ، أبي الحجاج يوسف بن محمد البلوي (ت ٦٠٤ هـ) مكتبة المتنبي، القاهـرة وبيروت، ودمشق ، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة الوهبية، بالقاهرة، في سنة ١٣٧٨ هـ.

ـ ألقاب الشعراء، ابن حبيب، أبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية الهاشمى البغدادي (ت ٢٤٥ هـ) ضمن نوادر المخطوطات.

ـ الأمالي، للقالي، أبي على إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦ هـ) دار الفكر، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، سنة ١٩٢٦م.

ـ الأمالي في المشكلات القرآنية والحكم والأحاديث النبوية، للزجاجي أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٣٧ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت نسخة مصورة عن طبعة صبيح، بالأزهر الشريف، مصر، سنة ١٩٣٥م.

ـ أمالي السهيلي، أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي (ت ٥٨١ هـ)، تحقيق محمد إبراهيم البنا، ط / ١، مطبعة السعادة، القاهرة، سنة ١٩٧٠م.

ـ الأمالي الشجرية، لابن الشجري، أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي (ت ٥٤٢ هـ) دار المعرفة، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة حيد أباد الدكن، سنة ١٣٤٩ هـ.

ـ أمالي المرتضى، انظر: غرر الفوائد ودرر القلائد.

ـ أمالي اليزيدي، أبي عبد الله محمد بن العباس (ت ٣١٠ هـ) مكتبة المثنى بالقاهرة، وعالم الكتب ببيروت، نسخة مصورة عن طبعـة حيدر أباد الدكن سنة ١٣٦٩ هـ.

ـ أمراء دمشق ف الإسلام، للصفدي، أبي الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / صلاح الدين المنجد، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق، سنة ١٩٥٥م.

ـ إنباء الغُمُر بأبناء العُمُر، لابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ):

١ ـ ط / ٢، دار الباز، مكّة المكرّمـة، سنة ١٩٨٦م، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن، سنة ١٩٧٦م.

٢ ـ تحقيق د / حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، سنة ١٩٨٨.

ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، أبي الحسن جمال الدين علي ابن يوسف (ت ٦٤٦ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط / ١، دار الكتب المصرية، القاهرة، سنة ١٩٥٠م

ـ الانتصار لواسطة عقد الأمصار في تاريخ مصر وجغرافيتها، لابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيدمر (ت ٨٠٩ هـ) دار الآفاق الجديدة، بيروت نسخة مصورة عن طبعة بولاق، سنة ١٣١٠ هـ.

ـ الأنساب، للسمعاني، أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ) تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، وآخرين، ط / ٢، نشر محمد أمين دمج، بيروت، سنة ١٩٨٠م.

ـ أنموذج الزمان في شعراء القيروان، لابن رشيق، أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) جمع وتحقيق محمد العروسي المطوي، وبشير البكوش، الدار التونسية للنشر بتونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، سنة ١٩٨٦م.

ـ أنوار الربيع في أنواع البديع، لابن معصوم، السيد علي صدر الدين المدني (ت ١١٢٠ هـ) تحقيق شاكر هادي شكر، ط / ١، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، سنة ١٩٧٨م.

ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للبغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين (ت ١٢٤٨ هـ) دار الفكر بيروت، سنة ١٩٩٠م، نسخة مصورة عن طبعة وكالة المعارف الجليلة، المطبعة البهية، إستانبول، سنة ١٩٤٥م.

ـ البحر المحيط، لأبي عبد الله، أثير الدين، محمد بن يوسف، أبي حيان (ت ٧٥٤ هـ):

١ ـ مكتبة الإيمان، بريدة، السعودية، سنة ١٩٩٢م.

٢ ـ مكتبة النصر الحديثة، الرياض، نسخة مصورة، بدون تاريخ.

ـ بدائع البدائـه، لابن ظافر، أبي الحسن، علي بن منصور بن حسين (ت ٦١٣ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، سنة ١٩٩٢م، نسخة مصورة عن طبعة الأنجلو المصرية، سنة ١٩٧٠م.

ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس (ت ٩٣٠ هـ) تحقيق د / محمد مصطفى، ط / ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة سنة ١٩٨٢م.

ـ البداية والنهاية، لابن كثير، أبي الفداء، إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ):

١ ـ ط / ٥، مكتبة المعارف، بيروت، سنة ١٩٨٣، نسخة مصورة عن طبعة مصر سنة ١٣٥٨ هـ.

٢ ـ تحقيق د / أحمد أبو سليم، و د / علي نجيب عطوي، وآخرين، ط / ٥، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٨٩م.

ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، محمد بن على (ت ١٢٥٠ هـ) دار المعرفة، بيروت، نسخـة مصورة عن الطبعة الأولى، بمطبعة السعادة بمصر، سنة ١٣٤٨ هـ.

ـ بديع القرآن، لابن أبي الإصبع المصري، عبد العظيم بن عبد الواحد (ت ٦٥٤ هـ) تحقيق د / حفني محمد شرف، ط / ٢، دار نهضـة مصر، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ البرصان والعرجان والعميان والحولان، للجاحظ، أبي عثمان عمرو ابن بحر (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، وزارة الثقافة والإعلام بغداد، سنة ١٩٨٢م.

ـ البرهـان في علـوم القرآن، للزركشي، بدر الدين، محمـد بن عبد الله (ت ٧٩٤ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت نسخة مصورة عن طبعة القاهرة الثانية، سنة ١٩٧٢م.

ـ بغية الطلب في تاريخ حلـب، للصاحب، كمال الدين، عمر بن أحمد، ابن أبي جرادة، ابن العديم (ت ٦٦٠ هـ) تحقيق د / سهيل زكار، دمشق، سنة ١٩٨٨م.

ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، للضبي، أحمد بن يحيى بن عميرة (ت ٥٩٩ هـ) تحقيق إبراهيم الإبيارى، ط / ١، دار الكاتب المصرى بالقاهرة، دار الكتاب اللبنانى ببيروت، سنة ١٩٨٩م.

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبى بكر (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط / ١، مطبعة عيسى البابى الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٦٤م.

ـ بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، للآلوسي، السيد أبي المعالي محمود شكري (ت ١٩٢٤م) تصحيح محمد بهجة الأثري، ط / ٢، المكتبة الأهلية، بمصر، سنة ١٩٢٤م.

ـ بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذهن والهاجس، لابن عبد البر أبي عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق د / محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، نسخة مصورة عن الطبعة الثانية، سنة ١٩٨١م.

ـ تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، أبي الفيض محمد بن محمد بن محمد المرتضى (ت ١٢٠٥ هـ) دار ليبيا، بنيغازى، نسخة مصورة عن طبعة مصر.

ـ تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حمَّاد (ت ٣٩٣ هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط / ٢، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٧٩م.

ـ تاريخ آداب اللغة العربيـة ، لجرجي زيدان (ت ١٩١٤م) مطبعة الهلال، بالفجالة، القاهرة، سنة ١٩١٣م.

ـ تاريخ ابن خلدون، انظر: كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر.

ـ تاريخ ابن الفرات، محمد بن عبد الرحيم (ت ٨٠٧ هـ) طبع منه الأجزاء الآتية:

١ ـ المجلد الرابع، في جزأين، والمجلد الخامس، الجزء الأول، تحقيق د / حسن محمد الشماع، نشر جامعة بغداد، سنة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠م.

٢ ـ المجلد السابع، تحقيق د / قسطنطين زريق، الجامعة الأمريكية، بيروت، سنة ١٩٤٢م.

٣ ـ المجلد الثامن، تحقيق د / قسطنطين زريق، و د / نجلا عز الدين، بيروت بدون تاريخ.

٤ ـ المجلد التاسع، جزءان:

الجزء الأول، تحقيق د / قسطنطين زريق، بيروت، بدون تاريخ.

والجزء الثانى، تحقيق د / نجلا عز الدين، بيروت، بدون تاريخ.

ـ تاريخ ابن قاضي شهبة: أبي بكر بن أحمد (ت ٨٥١ هـ) تحقيق عدنان درويش، منشورات المعهد العلمي الفرنسي، دمشق، سنة ١٩٧٧م.

ـ تاريخ الأدب الجغرافي العربي، لإغناطيوس يوليلنوفتش كراتشكوفسكي، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٦٥م.

ـ تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، أشرف على ترجمته د / محمود فهمى حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٩٣م.

ـ تاريخ الأدب العربي، لعمر فرّوخ، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٧٩م.

ـ تاريخ إربل، انظر: نباهة البلد الخامل.

ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام، للخطيب البغدادى، أبي بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة الخانجي بمصر، بدون تاريخ.

ـ تاريخ جرجان، للسهمي الجرجاني، أبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي (ت ٤٢٧ هـ) بإشراف محمد عبد المعين خان، ط / ٣، عالم الكتب، بيروت، سنة ١٩٨١م.

ـ تاريخ دولة المماليك في مصر، سير وليم موير، ترجمة محمود عابدين وسليم حسن، ط / ١، مكتبة مدبولي، القاهرة، سنة ١٩٩٥م.

ـ تاريخ الشعوب الإسلاميـة، لبروكلمان، ترجمة نبيه فارس، ومنير البعلبكي، ط / ٤، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٦٥م.

ـ تاريخ الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط / ٢، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ تاريخ علماء بغـداد، للسَّلاَّمي، أبي المعالي تقي الدين محمد بن رافع (ت ٧٧٤ هـ) انتخبه التقي الفاسي المكي (ت ٨٣٢ هـ) صححه عباس العـزاوي، مطبعة الأهالي، بغداد سنة ١٩٣٨م.

ـ تاريخ الفكر العربي، د / عمر فروخ، ط / ٢، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٧٩م.

ـ التاريخ الكبير، للإمام البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هـ) دار الكتب العلمية بيروت، بدون تاريخ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن.

ـ تأهيل الغريب، لابن حجة، تقي الدين أبي بكر بن علي بن عبد الله (ت ٨٣٧ هـ) طبع مع ثمرات الأوراق، المطبعة الوهبية، القاهـرة، سنة ١٣٠٠ هـ.

ـ تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) تصحيح محمد زهرى النجار، دار الجيل، بيروت، سنة ١٩٧٣م.

ـ التبيان في شرح الديوان، لابن عدلان، أبي الحسن عفيف الدين علي ابن عدلان بن حماد الموصلي (ت ٦٦٦ هـ) والمنسوب لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) تحقيق

مصطفى السقا، وإبراهيم الإبياري، وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٣٦م.

ـ تتمة المختصر فى أخبار البشر، لابن الوردى، أبى حفص زين الدين عمر بن مظفر بن عمر (ت ٧٤٩ هـ):

١ ـ النجف المطبعـة الحيدريـة، نسخة مصورة عن طبعة جمعية المعارف بمصر سنة ١٢٨٥ هـ.

٢ ـ تحقيق أحمد رفعت البدراوي، ط / ١، دار المعرفة، بيروت، سنة ١٩٧٠م

ـ تتمة يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، للثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق د / مفيد محمد قميحـة، ط / ١، دار الكتب العلميـة، بيروت، سنة ١٩٨٣م.

ـ تحرير التحبير، لابن أبي الإصبع، عبد العظيم بن عبد الواحد (ت ٦٥٤ هـ) تحقيق د / حفنى محمد شرف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، سنة ١٩٩٥م.

ـ تحفة الأبيه في من نسب إلى غير أبيه، للفيروزبادي، مجد الدين محمد ابن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) ضمن نوادر المخطوطات.

ـ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، أبي العلاء، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣ هـ) نشر حسن ليراني، دار الكتاب العربي، بيروت، سنة ١٣٥٩ هـ.

ـ التحفة البهية والطرفة الشهية ، مجموعة من الرسائل الصغيرة ، لعدد من المؤلفين، طبعت بمطبعة الجوائب، القسطنطينية، سنة ١٣٠٢ هـ.

ـ تحفة القادم، لابن الأبار، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨ هـ) جمع د / إحسان عباس، ط / ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة ١٩٨٦م.

ـ تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار "رحلة ابن بطوطة" أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي (ت ٧٧٩ هـ) دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

ـ تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام محمد هارون، ط / ٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة ١٩٧٧م.

ـ تذكرة الحفاظ، للذهبي، أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن، سنة ١٣٣٤ هـ.

ـ التذكرة السعدية في الأشعار العربية، للعبيدي، محمد بن عبد الرحمن (ت بعد ٧٢٤ هـ) تحقيق عبد الله الجبوري، الدار العربية للكتاب، ليبيا، وتونس سنة ١٩٨١م.

ـ تراجم رجال القرنين السادس والسابع، لأبي شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥ هـ) تصحيح محمد زاهد بن الحسن الكوثري، بيروت، دار الجيل، نسخة مصورة عن طبعة السيد عزت العطار الحسيني، ط/ ١، القاهرة، سنة ١٩٤٧م.

ـ ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، للطاهر أحمد الزاوي، ط/ ٣، الدار العربية للكتاب، تونس وليبيا، سنة ١٩٨٠م.

ـ تزيين الأسواق في أخبار العشاق، للأنطاكي، داود بن عمر البصير (ت ١٠٠٨ هـ) ط / ١، نشر حمد ومحيو، بيروت، سنة ١٩٧٢م.

ـ تشنيف السمع بانسكاب الدمع، للصفدي، أبي الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ):

١ ـ ط / ١، مطبعة الموسوعات، القاهرة، سنة ١٣٢١ هـ.

٢ ـ تحقيق د / محمد علي داود، دار الوفاء، الإسكندرية، سنة ٢٠٠٠م.

٣ ـ تحقيق محمد عايش، ط / ١، الأوائل، دمشق، سورية، سنة ٢٠٠٤م.

ـ تعريف القدماء بأبي العلاء، بإشراف د / طه حسين، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٦٥م، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٤م.

ـ تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤ هـ):

١ ـ تحقيق حسين بن إبراهيم زهران، ط / ٢، دار الفكر، بيروت، سنة ١٩٨٨م.

٢ ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ التفسير الكبير، للفخر الرازي، أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسين (ت ٦٠٦ هـ):

١ ـ ط / ١، دار الفكر، بيروت، سنة ١٩٨١م.

٢ ـ مؤسسة المطبوعات الإسلامية، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، للصفدي، أبي الصفاء خليل ابن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق السيد الشرقاوى، ط / ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة ١٩٨٧م.

ـ تكملة إكمال الإكمال، لابن الصابوني ، أبي حامد جمال الدين محمد ابن على المحمودي (ت ٦٨٠ هـ) تحقيق د / مصطفى جواد، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، سنة ١٩٥٧م.

ـ التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعى (ت ٦٥٨ هـ) تحقيق فرنسيسكو قوديرة أى زيدين، مدريد، سنة ١٨٨٦م.

ـ تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون ، للصفدي، أبي الصفاء خليل ابن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة ١٩٦٩م.

ـ تمثال الأمثال، للعبدري الشيبي، أبي المحاسن محمد بن علي (ت ٨٣٧ هـ) تحقيق د / أسعد ذبيان، ط / ١ ، دار المسيرة، بيروت، سنة ١٩٨٢م.

ـ التمثيل والمحاضرة، للثعالب\ي، أبي منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق د/ عبد الفتاح محمد الحلـو، دار إحياء الكتب العربيـة، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٦١م.

ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، لابن الديبع، عبد الرحمن بن على بن محمد الشيباني الشافعي (ت ٩٤٤ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ.

ـ التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، للبكري، أبي عبيد عبد الله بن علي بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) دار الفكر، بيروت، نسخة مصـورة عن طبعـة دار الكتب المصريـة، سنة ١٩٢٦م.

ـ التنبيهات، للبصري، أبي القاسم علي بن حمزة (ت ٣٧٥ هـ) تحقيق الميمني الراجكوتي، طبع مع المنقوص والممدود للفراء، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار، للطبري، أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠ هـ) تحقيق د / ناصر بن سعد، وعبد القيوم عبد رب النبى، مطابع الصفا، مكة المكرمة، سنة ١٤٠٢ هـ.

ـ تهذيب الألفاظ، لابن السكِّيت، أبي يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤ هـ) تحقيق الأب لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، سنة ١٨٩٥م.

ـ تهذيب تاريخ دمشJق الكبير، هذبه، ورتبه الشيخ عبد القادر بدران (١٣٤٦ هـ) ط/ ٣ دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة ١٩٨٧م.

ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) دار صادر بيروت، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن الأولى سنة ١٣٢٧ هـ .

ـ توشيع التوشيح، للصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق ألبير حبيب مطلق ، ط / ١، دار الثقافة، بيروت، سنة ١٩٦٦م.

ـ التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنجية والقبطية، محمد مختار باشا، تحقيق د / محمد عمارة، ط / ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، سنة ١٩٨٠م.

ـ التيسير في المداواة والتدبير، لأبي مروان عبد الملك بن زهر (ت ٥٥٧ هـ) تحقيق د/ ميشيل الخوري، ط / ١ ، دار الفكر، نشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، سنة ١٩٨٣م.

ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للثعالبي، أبي منصور عبد الملك ابن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ ثمرات الأوراق في المحاضرات، لابن حجة، تقي الدين أبي بكر بن على بن عبد الله (ت ٨٣٧ هـ):

١ ـ المطبعة الوهبية، القاهرة، سنة ١٣٠٠ هـ.

٢ ـ قدّم له وشرحه د / مفيد قميحة، ط/ ١، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٨٣م.

ـ جامع البيان من تأويل آي القرآن، للطبري، أبي جعفر محمد بن جرير ابن يزيد (ت ٣١٠ هـ) دار الفكر، بيروت، سنة ١٩٨٤م.

ـ الجامع الصحيح، انظر: سنن الترمذي.

ـ الجامع الصحيح، للإمام مسلم، أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ) المكتب التجاري بيروت، نسخة مصورة، بدون تاريخ.

ـ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت ٩١١ هـ) ط / ٥، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ الجامع لأحكام القرآن، للقـرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة ١٩٦٦م، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

ـ جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، للمكناسي أحمد بن القاضي، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، سنة ٧٣ ـ ١٩٧٤م.

ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، للحميدي، أبي عبد الله محمد ابن أبى نصر الأزدي (ت ٤٨٨ هـ) تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة سنة ١٩٦٦م.

ـ الجرح والتعديل، للرازي، أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد ابن أدريس التميمي (ت ٣٢٧ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٥٢م نسخة مصورة عن الطبعة الأولى، بحيدر أباد الدكن.

ـ جمهرة أنساب العرب، لابن حـزم، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد (٤٥٦ هـ):

١ ـ تحقيق ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

٢ ـ تحقيق عبد السلام هارون، ط / ٣، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٧١م.

ـ جمهرة اللغة، لابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ):

١ ـ تحقيق محمد السورتي، وكرنكو، دار صادر، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن، سنة ١٣٤٤ هـ.

٢ ـ تحقيـق رمزي منير بعلبكي، ط / ١، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٨٧م.

ـ جنان الجناس، للصفدي، أبي الصفاء، خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) تحقيـق سمـير حسـين جـلبي، ط / ١، دار الكتـب العـلمية، بيروت سنة ١٩٨٧م.

ـ جنى الجناس، للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (٩١١

هـ) تحقيق د / محمد علي رزق خفاجة، الدار الفنية للطباعة، القاهرة، والنشر ١٩٨٦م.

ـ جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين، للمحبي، محمد أمين بن فضل الله ابن محب الله (ت ١١١١ هـ) ط/ ١، دار الآفاق الجديدة، بيروت، سنة ١٩٨١م.

ـ جوهر الكنْز، لابن الأثير الحلبي، نجم الدين أحمد بن إسماعيل (ت ٧٣٧ هـ) تحقيق د / محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، سنة ١٩٩٠.

ـ الحدائق الغناء في أخبار النساء، للمعافري، أبي الحسن علي بن محمد المالقي (ت ٦٠٥ هـ تحقيق د / عائدة الطيبي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، وتونس، سنة ١٩٧٨م.

ـ حديث الأربعاء، د / طه حسين، الجزء الثاني، المجموعة الكاملة لمؤلفاته، ط / ٢ دار الكتاب اللبناني، سنة ١٩٨٠م.

ـ حسن التوسل إلى صناعة الترسل، لشهاب الدين، أبي الثناء محمود ابن سلمان بن فهد (ت ٧٢٥ هـ):

أ ـ المطبعة الوهبية، القاهرة، سنة ١٢٩٨ هـ.

ب ـ تحقيق أكرم عثمان يوسف، دار الرشيد، سلسلة كتب التراث، بغداد، سنة ١٩٨٠م.

ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط / ١، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٦٧م.

ـ الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام مصر والحجاز، للنابلسي، عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني (ت ١١٤٣ هـ) تحقيق رياض عبد الحميد مراد، ط / ١، دار المعرفة، دمشق، سنة ١٩٨٩م.

ـ حلبة الكميت، للنواجي، شمس الدين محمد بن حسن بن علي (ت ٨٥٩ هـ):

١ ـ مطبعة بولاق، القاهرة، سنة ١٢٧٦هـ.

٢ ـ مطبعة إدارة الوطن، القاهرة، سنة ١٢٩٩ هـ.

٣ ـ الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، سنة ١٩٩٨م.

ـ الحلة السيراء، لابن الأبَّار، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨ هـ) تحقيق د / حسين مؤنس، ط / ٢، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٨٥م.

ـ الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، للأمير شكيب أرسلان (ت ١٩٤٦م) دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون تاريخ.

ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ط / ٣، دار الكتاب العربي، بيروت، سنة ١٩٨٠ نسخة مصورة عن طبعة مصر، سنة ١٣٥١ هـ.

ـ حماسة أبي تمام، انظر: ديوان الحماسة.

ـ الحماسة البصرية، للبصري، أبي الحسن صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن (ت ٦٥٩ هـ) تحقيق مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن، سنة ١٩٦٤م.

ـ الحماسة الشجرية، لابن الشجري، أبي السعادات هبة الله بن علي ابن محمد الحسني (ت ٥٤٢ هـ) تحقيق عبد المعين الملوحي، وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سنة ١٩٧٠م.

ـ الحماسة الصغرى، انظر: الوحشيات.

ـ الحياة الأدبية في مصر في العصر المملوكي والعثماني، د / محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الأزهرية، القاهرة، سنة ١٩٨٤م.

ـ حياة الحيوان الكبرى، للدميري، أبي البقاء كمال الدين، محمد بن موسى (ت ٨٠٨ هـ) دار الفكر، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة الخيرية بمصر، سنة ١٣٠٩ هـ، بدون تاريخ.

ـ الحيوان، للجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط/ ١، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٣٨ م.

ـ خاص الخاص، للثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ) قدم له حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون تاريخ.

ـ خريدة القصر وجريدة العصر، لعماد الدين الكاتب، أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد بن أُله، الأصبهاني (ت ٥٩٧ هـ):

أولا: قسم شعراء العراق:

١ ـ تحقيق محمد بهجة الأثري ، وجميل سعيد، منشورات المجمع العلمي العراقي بغداد، سنة ١٩٥٥م.

٢ ـ الجزء الرابع في مجلدين، تحقيق محمد بهجة الأثري، وزارة الإعلام، بغداد، سنة ١٩٧٣م.

ثانيا: قسم شعراء الشام: تحقيق د / شكري فيصل، منشورات المجمع العلمى العربي، دمشق، سنة ١٩٥٥م.

ثالثا: قسم شعراء مصر: تحقيق د / أحمد أمين، ود / شوقي ضيف، ود / إحسان عباس، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٥١م.

رابعا: قسم شعراء صقلية والمغرب والأندلس: تحقيق د / عمر الدسوقي، وعلي عبد العظيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، بدون تاريخ.

خامسا: قسم شعراء المغرب والأندلس: تحقيق آذرتاش آذرنوش، وآخرين، الدار التونسية للنشر، تونس، سنة ١٩٧١م.

ـ خزانة الأدب وغاية الأرب، لابن حجة، تقي الدين أبي بكر بن علي بن عبد الله الحموى (٨٣٧ هـ):

١ ـ دار القاموس الحديث، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة مطبعة الجمالية بمصر، سنة ١٣٠٤ هـ.

٢ ـ شرح عصام شعيتو، ط / ١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، سنة ١٩٨٧م.

ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ):

١ ـ تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط / ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٩م.

٢ ـ دار الثقافة، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .

ـ الخطط المقريزية، انظر: المواعظ والاعتبار.

ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر، للمحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الله (ت ١١١١ هـ) دار صادر، نسخة مصورة، بيروت، عن طبعة المطبعة الوهبية، بمصر، سنة ١٢٨٤ هـ.

ـ خير الكلام في التقصِّي عن أغلاط العوام، لعلي بن بالي القسطنطيني (ت ٩٩٢ هـ) تحقيق د / حاتم صالح الضامن، ط / ٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٩٨٥م.

ـ الدارس في تاريخ المدارس، للنعيمي، عبد القادر بن محمد (ت ٩٢٧ هـ) تحقيق جعفر الحسني، منشورات المجمع العلمي العربي، مطبعة الترقي، بدمشق، سنة ١٩٤٨م.

ـ دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة محمد ثابت الفندى، وإبراهيم زكى خورشيد، وأحمد الشنتناوى، وعبد الحميد يونس، دار المعرفة، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة انتشارات جهان، بتهران، بدون تاريخ.

ـ دائرة معارف فؤاد إفرام البستانى، بيروت، سنة ١٩٥٨م.

ـ درة الحجال في أسماء الرجال، لابن القاضي، أحمد بن محمد المكناسي (ت ١٠٢٥ هـ) تحقيق محمد الأحمدى أبو النور، ط / ١، دار التراث بالقاهرة، والمكتبة العتيقة بتونس، سنة ١٩٧٠م.

ـ درَّة الغـوَّاص في أوهام الخواص، للحريري، القاسم بن علي بن محمد (ت ٥١٦ هـ):

١ ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة ١٩٩٧م

٢ ـ مكتبة المثنى، بغداد، نسخة مصورة عن طبعة ليبزج، سنة ١٩٠٨م.

ـ درج الغرر ودرج الدرر في محاسن النظم والنثر، للميكالي، الأمير أبي الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي (ت ٤٣٦ هـ) جمع عمر بن علي بن محمد المطوعي، طبع ليبسج، سنة ١٩٠٨م.

ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ):

١ ـ دار الجيل، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن، سنة ٤٥ ـ ١٩٥٠م.

٢ ـ تحقيق محمد سيد جاد الحق، ط / ٢، دار الكتب الحديثة، القاهرة، سنة ١٩٦٦م.

ـ دلائـل الإعجاز، للجرجاني، عبد القاهـر بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٤٧١ هـ) تحقيق محمد عبده، وطبع محمد رشيد رضا، مكتبة القاهرة، القاهرة، سنة ١٩٦١م.

ـ الدليل الشافي على المنهل الصافي، لابن تغرى بردى، أبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) تحقيق فهيم محمد شلتوت، نشر جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، وطبع الخانجي، بمصر، سنة ١٩٧٩م.

ـ دمية القصر وعصرة أهل العصر، للباخرزي، أبي الحسن علي بن الحسن بن علي (ت ٤٦٧ هـ):

١ ـ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون تاريخ.

٢ ـ تحقيق د / محمد التونجي، نشر المحقق، سنة ١٩٧١ ـ ١٩٧٢

٣ ـ تحقيق د / سامي مكي العاني، ط/ ٢، دار العروبة بالكويت، سنة ١٩٨٥م.

ـ دول الإسلام، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٧٤م.

ـ الديَّارات، للشابشتي، أبي الحسن علي بن محمد (ت ٣٩٠ هـ) تحقيق كوركيس عوّاد، ط / ٢، مكتبة المثنى، بغداد، سنة ١٩٦٦م.

ـ الديباج المذهّب فى معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون، برهان الدين إبراهيم بن على بن محمد اليعمرى (ت ٧٩٩ هـ):

١ ـ نشر عباس بن عبد السلام بن شقرون، ط / ١، الفحَّامين، القاهرة، سنة ١٣٥١ هـ.

٢ ـ تحقيق د / محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطباعة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٧٤م.

ـ ديوان: راجع أشعار، وشعر، وشرح ديوان.

ـ ديوان إبراهيم بن العبَّاس الصولي (ت ٢٤٣ هـ) انظر: الطرائف الأدبية.

ـ ديوان ابن أبي حُصَيْنة، الحسن بن عبد الله (ت ٤٥٧ هـ) بشرح أبي العلاء المعري، تحقيق محمد أسعد طلس، المجمع العلمى العربي، دمشق، سنة ١٩٥٦م.

ـ ديوان ابن حمديس، عبد الجبار بن أبي بكر (ت ٥٢٧ هـ) تصحيح د / إحسان عباس، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

ـ ديوان ابن حيّوس، محمد بن سلطان (ت ٤٧٣ هـ) تحقيق خليل مردم بك، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق، سنة ١٩٥١م.

ـ ديوان ابن الخياط الدمشقي، أحمد بن محمد بن علي (ت ٥١٧ هـ) تحقيق خليل مردم بك، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق، سنة ١٩٥٨م.

ـ ديوان ابن دريد، محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ):

١ ـ تحقيق عمر بن سالم، الدار التونسية للنشر، تونس، سنة ١٩٧٣م.

٢ ـ جمع وتحقيق العلوي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٤٦م

ـ ديوان ابن الدمينة، عبد الله بن عبيد الله (ت ١٨٠ هـ) صنعة أبي العباس ثعلب، ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، مكتبة دار العروبة، بمصر، سنة ١٩٥٩م

ـ ديوان ابن رشيق القيرواني، الحسن بن رشيق (ت ٤٦٣ هـ) جمع وترتيب د / عبد الرحمن باغي، دار الثقافة، بدون تاريخ.

ـ ديوان ابن الرومي، على بن العباس (ت ٢٨٣هـ):

١ ـ تحقيق د / حسين نصار، دار الكتب المصرية، القاهرة، سنة ١٩٧٩ ـ ١٩٨٩م.

٢ ـ اختيار وتصنيف كامل كيلاني، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ ديوان ابن زيدون، أحمد بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق كامل كيلاني، وعبد الرحمن خليفة، ط/ ١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٣٢م.

ـ ديوان ابن الساعاتي، علي بن محمد بن رستم (ت ٦٠٤ هـ) تحقيق أنيس المقدسى ط / ١، منشورات الجامعة الأمريكية، بيروت، سنة ١٩٣٨م.

ـ ديوان ابن سناء الملك، هبة الله بن جعفر (ت ٦٠٨ هـ):

١ ـ تحقيق محمد إبراهيم نصر، دار الكاتب العربي، القاهرة، سنة ١٩٦٧م.

٢ ـ تصحيح د / محمد عبد الحق، دار الجيل، بيروت، سنة ١٩٧٥م

ـ ديوان ابن سنان الخاجي الحلبي " أبى محمد عبد الله بن سعيد " (ت ٤٦٦ هـ) المطبعة الإنسية، بيروت، بدون تاريخ.

ـ ديوان ابن شرف القيرواني، محمد بن أبي سعيد (ت ٤٦٠ هـ) تحقيق د/ حسن ذكرى حسين، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، سنة ١٩٨٣م.

ـ ديوان ابن شهيد، أحمد بن عبد الملك (ت ٤٢٦ هـ):

١ ـ جمع شارل بيللا، ط / ١، دار المكشوف، بيروت، بدون تاريخ.

٢ ـ جمع وتحقيق يعقوب زكي، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ ديوان ابن الظهير الإربلي (ت ٦٧٧هـ)، تحقيق ناظم رشيد، نشر جامعة الموصل، العراق، سنة ١٩٨٨م.

ـ ديوان ابن عُنَيْن، محمد بن نصر (ت ٦٣٠ هـ) تحقيق خليل مردم بك، ط / ٢، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

ـ ديوان ابن الفارض، عمر بن علي بن رشد (ت ٦٣٢ هـ) تقديم كرم البستاني، دار صادر ودار بيروت، سنة ١٩٦٢م.

ـ ديوان ابن قلاقس الإسكندري، نصر بن عبد الله (ت ٥٦٧ هـ) راجعه خليل مطران، مطبعة الجوائب، القاهرة، سنة ١٣٢٣ هـ.

ـ ديوان ابن لؤلؤ الذهبي، بدر الدين يوسف بن لؤلؤ، الدمشقى (ت ٦٨٠ هـ) تحقيق د / محمد عبد المجيد لاشين، ط / ١، دار الآفاق العربية، القاهرة، سنة ٢٠٠٤م.

ـ ديوان ابن المعتز، عبد الله بن محمد (ت ٢٩٦ هـ):

١ ـ أشعار الأمير أبي العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله، تحقيق د / محمد بديع شريف، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

٢ ـ شعر ابن المعتز صنعة الصولي، تحقيق د / يونس أحمد السامرائي، وزارة الأوقاف، بغداد، سنة ١٩٧٨م.

٣ ـ تقديم كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، سنة ١٩٨٠م.

ـ ديوان ابن نباتة المصري، محمد بن محمد بن محمد (ت ٧٦٨ هـ) دار إحياء التراث العربى بيروت، بدون تاريخ.

ـ ديوان ابن النبيه، علي بن محمد بن الحسن (ت ٦١٩ هـ):

١ ـ المطبعة العلمية بالأزهر الشريف، القاهرة، سنة ١٣١٣ هـ.

٢ ـ تحقيق د / عمر محمد الأسعد، دار الفكر، بيروت، سنة ١٩٦٩م.

ـ ديوان ابن الوردي، عمر بن مظفر (ت ٧٤٩ هـ):

١ ـ مطبعة الجوائب، إستانبول، سنة ١٣٠٠هـ، ضمن مجموعة.

٢ ـ تحقيق د / عبد الحميد هنداوي، ط / ١، دار الآفاق العربية، القاهرة، سنة ٢٠٠٦ م.

ـ ديوان أبي حيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي (ت ٧٤٥ هـ) تحقيق د / أحمد مطلوب، ود / خديجة الحديثي، ط / ١، مطبعة العانى، بغداد، سنة ١٩٦٩م.

ـ ديوان أبي دهبل الجمحي، وهب بن زمعة بن أسد (ت ٦٣ هـ) برواية أبي عمرو الشيباني، نشر عبد العظيم عبد المحسن، النجف، سنة ١٩٧٢م

ـ ديوان أبي الفتح البستي، انظر: أبو الفتح البستي حياته وشعره.

ـ ديوان أبي فراس الحمداني، الحارث بن سعيد (ت ٣٥٧ هـ):

١ ـ تحقيق د / سامي الدهان، بيروت، سنة ١٩٤٤م.

٢ ـ رواية ابن خالويه، دار بيروت للطباعة والنشر، سنة ١٩٧٩م.

ـ ديوان أبي نواس، الحسن بن هانئ (ت ١٩٨ هـ):

١ ـ تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ.

٢ ـ شرح محمود أفندي واصف، ط / ١، طبع إسكندر آصاف، المطبعة العمومية، القاهرة، سنة ١٨٩٨م.

ـ ديوان الأرَّجاني، أحمد بن محمد (ت ٥٤٤ هـ) صححه أحمد بن عبَّاس الأزهري، مطبعة جريدة بيروت، بيروت، سنة ١٣٠٩ هـ.

ـ ديوان أسامة بن منقذ، أسامة بن مرشد بن علي (ت ٥٨٤ هـ) تحقيق د/ أحمد أحمد بدوى وحامد عبد المجيد، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.

ـ ديوان الأعشى، ميمون بن قيس (ت ٧ هـ):

١ ـ دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، بدون تاريخ.

٢ ـ شرح وتعليق د / محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ ديوان الأعمى التطيلي، أحمد بن عبد الله بن هريرة (ت ٥٢٥ هـ) تحقيق د / إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، بدون تاريخ.

ـ ديوان امرئ القيس، امرئ القيس بن حجر (ت ٨٠ ق. هـ.) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط / ٣، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٦٩م.

ـ ديوان الباخرزي، علي بن الحسن (ت ٤٦٧ هـ) " حياته وشعره وديوانه " د / محمد التونجي، ليبيا، منشورات الجامعة الليبية، بدون تاريخ.

ـ ديوان البحتري، الوليد بن عبيد (ت ٢٨٤ هـ):

١ ـ تحقيق حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٦٤م.

٢ ـ تقديم كرم البستاني، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

ـ ديوان بشار بن برد (ت ١٦٧ هـ):

١ ـ جمع وتحقيق الشيخ الطاهر بن عاشور ، الشركة التونسية، والشركة الوطنية بالجزائر، سنة ١٩٧٦م.

٢ ـ جمع وتحقيق العلوي، دار الثقافة، بيروت، بدون تاريخ.

ـ ديوان بهاء الدين زهير، زهير بن محمد (ت ٦٥٦ هـ) دار بيروت بيروت، سنة ١٩٨١م.

ـ ديوان التهامي، علي بن محمد بن نهد (ت ٤١٦ هـ):

١ ـ تحقيق د / علي نجيب عطوي، دار ومكتبة الهلال بيروت، سنة ١٩٨٦.

٢ ـ مطبعة الأهرام، الإسكندرية، سنة ١٨٩٣م.

٣ ـ طبع المكتب الإسلامي، دمشق، سنة ١٩٦٤م.

ـ ديوان جحظة البرمكي، أحمد بن جعفر (ت ٣٢٤ هـ) " جحظه البرمكي، ديوان شعره ودراسة " د / مزهر السوداني، طبع بمساعدة جامعة بغداد مطبعة النعمان، النجف الأشرف، سنة ١٩٧٧م.

ـ ديوان جرير، جرير بن عطية الخطفى (ت ١١٠ هـ):

١ ـ تحقيق د / نعمان محمد أمين طه، ط / ٣، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

٢ ـ شرح ديوان جرير، تأليف محمد إسماعيل الصاوى، مكتبة الحياة، بيروت، بدون تاريخ.

ـ ديوان جميل، جميل بن عبد الله بن معمر (ت ٨٢ هـ):

١ ـ تحقيق د / حسين نصار، مكتبة مصر بالفجالة، القاهرة، بدون تاريخ.

٢ ـ تقديم بطرس البستانى، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

ـ ديوان الحاجري، عيسى بن سنجر (ت ٦٣٢ هـ):

١ ـ مطبعة عبد الغني فكري، القاهرة، سنة ١٢٨٠ هـ.

٢ ـ المطبعة الشرفية، القاهرة، سنة ١٣٠٥ هـ.

ـ ديوان الحطيئة، جرول بن أوس (ت ٤٥ هـ) تحقيق نعمان أمين طه، ط / ١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٥٨م.

ـ ديوان الحماسة، لأبي تمام، حبيب بن أوس (ت ٢٣١ هـ):

١ ـ مكتبة النوري، دمشق، سنة ١٣٣١ هـ.

٢ ـ بشرح الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) عالم الكتب، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة بولاق، سنة ١٢٩٦ هـ.

٣ ـ بشرح المرزوقي، أحمد بن محمد (ت ٤٢١ هـ) تحقيق د / أحمد أمين، وعبد السلام هارون ط / ٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٦٧م.

٤ ـ شروح الحماسة، مع تحقيق شرح كتاب الحماسة لأبي القاسم زيد بن على الفارسي (ت ٤٦٧ هـ) دراسة، وتحقيق د / محمد عثمان علي، ط / ١، دار الأوزاعي، دمشق، سنة ١٩٨٦م.

ـ ديوان الخليع، الحسين بن الضحَّاك (ت ٢٥٠ هـ):

١ ـ أشعار الخليع، جمعها وحققها عبد الستار أحمد فراج، دار الثقافة، بيروت سنة ١٩٦٠م.

٢ ـ الحسين بن الضحاك " حياته وشعره " د / شوقي رياض أحمد، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، القاهرة، سنة ١٩٧٢م

ـ ديوان الخنساء، تماضر بنت عمرو بن الشريد (ت ٢٤ هـ) دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.

ـ ديوان دعبل بن على الخزاعي (ت ٢٤٦ هـ):

١ ـ جمع وتحقيق د / محمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت، سنة ١٩٦٢م.

٢ ـ جمع وتحقيق عبد الصاحب عمران الدجيلي، ط / ٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت، سنة ١٩٧٢م.

ـ ديوان ديك الجن، عبد السلام بن رغبان (ت ٢٣٥ هـ) تحقيق د / أحمد مطلوب، وعبد الله الجبورى، ط / ٢، دار الثقافة، بيروت، سنة ١٩٨٢م.

ـ ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة (ت ١١٧ هـ) تحقيق د / عبد القدوس أبو صالح، ط / ١، مؤسسة الإيمان، بيروت، سنة ١٩٨٢م.

ـ ديوان سبط ابن التعاويذي، محمد بن عبيد الله (ت ٥٨٣ هـ) تحقيق مرجليوث، دار صادر، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة المقتطف، بمصر، سنة ١٩٠٣م.

ـ ديوان سقط الزند، لأبي العلاء المعري، أحمد بن عبد الله (ت ٤٤٩ هـ) دار صادر، بيروت، سنة ١٩٦٣م.

ـ ديوان السموءل، السموءل بن غريض بن عادياء، تقديم كرم البستانى دار بيروت، بدون تاريخ.

ـ ديوان الشاب الظريف، محمد بن سليمان بن علي (ت ٦٨٨ هـ)

١ ـ طبع حجر، مصر، سنة ١٢٨٧ هـ.

٢ ـ طبع الكتبي، بجوار جامع الأزهر الشريف، القاهرة، سنة ١٣٠٨ هـ.

٣ ـ منتخبات ديوان الشاب الظريف، المطبعة الأدبية، بيروت، سنة ١٨٩١م.

٤ ـ تحقيق شاكر هادي شكر، ط / ١، مكتبة النهضة العربية، وعالم الكتب، بيروت، سنة ١٩٨٥ م.

ـ ديوان شرف الدين البوصيري، محمدبن سعيد (ت ٦٩٦ هـ) تحقيق محمد سيد كيلاني، ط / ٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٣م.

ـ ديوان الشريف الرضى، محمد بن الحسين بن موسى (ت ٤٠٦ هـ) دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، سنة ١٩٨١م.

ـ ديوان الشريف العقيلي، علي بن الحسين بن حيدرة (ت ٤٥٠ هـ) تحقيق د / زكي المحاسني، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ ديوان شهاب الدين الشيباني التّلّعفري، محمد بن يوسف (ت ٦٧٥ هـ) تصحيح محمد سليم الأنسي، طبع المطبعة الأدبية، بيروت، سنة ١٣١٠ هـ.

ـ ديوان الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح (ت ٦٤٩ هـ) ط/ ١، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، سنة ١٢٩٨ هـ، ملحقا بديوان العباس بن الأحنف

ـ ديوان الصاحب شرف الدين الأنصاري، عبد العزيـز بن محمد بن عبد المحسن (ت ٦٦٢ هـ) تحقيق د / عمر موسى باشا، منشورات مجمع اللغة العربية، بدمشق، سنة ١٩٦٧م.

ـ ديوان الصبابة، لشهاب الدين أحمد ابن أبي حجلة المغربي (ت ٧٧٦ هـ):

١ ـ ملحقا بكتاب " تزيين الأسواق ".

٢ ـ الطبعة الأخيرة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، سنة ١٩٩٩م.

ـ ديوان صردر، علي بن الحسن (ت ٤٦٥ هـ) ط / ١، دار الكتب المصرية، القاهرة، سنة ١٩٣٤م.

ـ ديوان صفي الدين الحلي، عبد العزيز بن سرايا (ت ٧٥٠ هـ):

١ ـ تقديم كرم البستاني، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

٢ ـ ديوان"من المثالث والمثاني في المعالي والمعاني"، تحقيق د/ محمد طاهر الحمصى، منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، المجلد ٣٨، يناير ـ يوليو ١٩٩٤م.

ـ ديوان ظافر الحداد، ظافر بن القاسم بن منصور (ت ٥٢٩ هـ) تحقيق د / حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ ديوان عامر بن الطفيل (ت ١١ هـ) دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، سنة ١٩٧٩م.

ـ ديوان العباس بن الأحنف (ت ١٩٤ هـ):

١ ـ ط / ١، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، سنة ١٢٩٨ هـ.

٢ ـ تقديم كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، سنة ١٩٨٠م.

٣ ـ تحقيق د / عاتكة الخزرجي، ط / ١، دار الكتب المصرية، القاهرة، سنة ١٩٥٤م.

ـ ديوان العجَّاج، عبد الله بن رؤبة (ت ٩٠ هـ):

١ ـ تصحيح وليم بن الورد البروسي، ليبزج، سنة ١٩٠٣م.

٢ ـ تحقيق د / عزة حسن، دار الشرق، بيروت، سنة ١٩٧١م.

ـ ديوان علي بن الجهم (ت ٢٤٩ هـ) تحقيق خليل مردم بك، دار الآفاق الجديدة، بيروت، بدون تاريخ.

ـ ديوان عنترة بن شداد (ت ٢٢ ق. هـ) تحقيق فوزى عطوي، ط / ٣، دار صعب، بيروت، سنة ١٩٨٠م.

ـ ديوان فتيان الشاغوري، فتيان بن علي بن فتيان (ت ٦١٥ هـ) تحقيق أحمد الجندي، منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، بدون تاريخ.

ـ ديوان القاضي الفاضل، عبد الرحيم بن علي (ت ٥٩٦ هـ) تحقيق د / أحمد أحمد بدوي، ط / ١، دار المعرفة، القاهرة، سنة ١٩٦١م.

ـ ديوان قيس بن ذريح " قيس ولبنى " (ت ٦٨ هـ) جمع وتحقيق د / حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ ديوان كثيّر عزة، كثير بن عبد الرحمن (ت ١٠٥ هـ) جمع د / إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، سنة ١٩٧١م.

ـ ديوان كشاجم، محمود بن الحسين (ت ٣٦٠ هـ):

١ ـ المطبعة الإنسية، بيروت، سنة ١٩١١م.

٢ ـ تحقيق د / النبوى عبد الواحد شعلان، ط / ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة ١٩٩٧م.

ـ ديوان كعب بن مالك الأنصاري ﷺ (ت ٥٠ هـ) تحقيق د / سامي مكي العاني، ط / ١، مكتبة النهضة، بغداد، سنة ١٩٦٦م.

ـ ديوان لبيد بن ربعة (ت ٤١ هـ) دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

ـ ديوان لزوم ما لا يلزم، لأبي العلاء المعري، أحمد بن عبد الله (ت ٤٤٩ هـ) تقديم عمر أبو نصر، ط / ٢، دار فاضل، بيروت، سنة ١٩٦٩م

ـ ديوان المتنبي، أحمد بن الحسين (ت ٣٥٤ هـ):

١ ـ تحقيق د / عبد الوهاب عـزام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهـرة سنة ١٩٤٤م.

٢ ـ بشـرح ابن عدلان الموصلى (ت ٦٦٦هـ)، والمنسوب إلى أبى البقاء العكبرى. انظر: " التبيان فى شرح الديوان ".

٣ ـ بشرح أبي العلاء المعري ـ انظر: معجز أحمد

٤ ـ بشرح الواحدى، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشـر، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة برلين، سنة ١٨٦١م.

ـ ديوان مجنون ليلى، قيس بن الملوَّح (ت ٦٨ هـ):

١ ـ جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج مكتبة مصر، القاهرة، بدون تاريخ.

٢ ـ تصحيح أمير عباس، نشر عبد الحميد أحمد حنفي، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥ هـ) مكتبـة الأندلس، بغداد، مصورة عن طبعة مكتبة القدسي بمصر، سنة ١٣٥٢ هـ.

ـ ديوان المعتمد بن عباد (ت ٤٨٨ هـ) جمع وتحقيق د / أحمد أحمد بدوي، وحامد عبد المجيد، المطبعة الأميرية، القاهرة، سنة ١٩٥١م.

ـ ديوان الملك الأمجد، بهرام شاه بن فرخشاه (ت ٦٢٨ هـ) تحقيق د / ناظم رشيد، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، العراق، سنة ١٩٨٣م.

ـ ديوان مهلهل بن ربيعة، أبي ليلى عدي بن ربيعة بن مرة (ت ١٠٠ ق. هـ) شرح وتقديم طلال بن حرب، الدار العالمية، بيروت، سنة ١٩٩٣م.

ـ ديوان مهيار الديلمي، مهيار بن مرزوية (ت ٤٠٨ هـ) ط / ١، دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٥م.

ـ ديوان الميكالي، عبيد الله بن أحمد (ت ٤٣٦ هـ) جمع وتحقيق جليل العطية، ط / ١، عالم الكتب، بيروت، سنة ١٩٨٥م.

ـ ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٦٥م نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

ـ ديوان الوأواء الدمشقي، محمد بن أحمد الغساني (ت ٣٨٥ هـ) تحقيق د / سامي الدهان، منشورات المجمع العلمى العربى، دمشق، بدون تاريخ

ـ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لابن بسام، علي بن بسام (ت ٥٤٢ هـ) تحقيق د / إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، وتونس سنة ١٩٧٨م.

ـ ذم الهوى، لابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧م) تحقيق مصطفى عبد الواحد، ط / ١، دار الكتب الحديثة، القاهرة، سنة ١٩٦٢م.

ـ ذيل الأمالي، لأبي علي القالى، طبع مع أماليه.

ـ ذيل تاريخ بغـداد، لابن النجار، محب الدين محمد بن محمود (ت ٦٤٣ هـ) طبع ملحقا بكتاب تاريخ بغداد، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن، سنة ١٩٧٨م.

ـ ذيل تاريخ دمشق، انظر: تاريخ أبي يعلي حمزة بن القلانسى.

ـ الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة، للمراكشي، أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري (ت ٧٤٣ هـ) تحقيق د / محمد بن شريفة، ود/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٤ ـ ١٩٧٣م.

ـ ذيل الروضتين، انظر: تراجم رجال القرنين السادس والسابع.

ـ الذيل على ثمرات الأوراق، لابن حجة، تقي الدين أبي بكر بن علي (ت ٨٣٧ هـ) ولابن الأحدب، إبراهيم بن علي الطرابلسي (ت ١٣٠٨ هـ):

١ ـ طبع على هامش المستطرف، نشر عبد الحميد أحمد حنفي، القاهرة، سنة ١٣٦٨ هـ.

٢ ـ طبع على هامش ثمرات الأوراق، طبع المطبعة الوهبية سنة ١٣٠٠ هـ.

ـ ذيل كشف الظنون، للشيخ أغا بزرك الطهراني، ومحمد مهدي الخرسان، طبع مع هدية العارفين، نسخة مصورة عن طبعة المكتبة الإسلامية بطهران، سنة ١٩٦٧م.

ـ ذيل المذيل، انظر: المنتخب من كتاب ذيل المذيل.

ـ ذيل مرآة الزمان، لليونيني، أبي الفتح موسى بن محمد بن أحمد (ت ٧٢٦ هـ) ط / ١، حيدر أباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، سنة ١٩٥٤م.

ـ ذيل وفيات الأعيان، انظر: درة الحجال في أسماء الرجال.

ـ ذيول تذكرة الحفاظ، لابن حمزة الحسيني، محمد بن علي (ت ٧٦٥ هـ)، وابن فهد، تقى الدين محمد بن محمد المكى (ت ٨٧١هـ) والسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (٩١١ هـ) والطهطاوي، وأحمد رافع بن محمد بن عبد العزيز (ت ١٣٥٥هـ) تصحيح الكوثري، بيروت دار إحياء التراث العربي، نسخة مصورة، بدون تاريخ.

ـ ذيول العبر، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)، ولابن حمزة الحسينى، محمد بن على (ت ٧٦٥ هـ)، والحافظ العراقي، أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦ هـ):

١ ـ تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط / ١، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٨٥م.

٢ـ تحقيق محمد رشاد عبد المطلب، الكويت، سنة ١٩٧٠م.

٣ـ تحقيق صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٩٨٩م.

ـ رايات المبرزين وغايات المميزين، لابن سعيد الأندلسي، على بن موسى (ت ٦٨٥ هـ) تحقيق د / النعمان عبد المتعال القاضي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، سنة ١٩٧٣م.

ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، للزمخشـري، جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) تحقيق د / سليم النعيمي، إدارة إحياء التراث الإسلامي بديوان الأوقاف، بغداد، سنة ١٩٧٦م.

ـ رحلـة ابن بطوطة، انظر: تحفة النظار.

ـ رحلة الشعر من الأموية إلى العباسية، د / مصطفى الشكعة، ط / ٣ دالم الكتب، بيروت، سنة ١٩٧٩م.

ـ رسائل ابن حزم الأندلسي، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ) تحقيق د / إحسان عباس، ط/ ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، سنة ١٩٨١م.

ـ رسالة في علم الموسيقى، للصفدى، أبي الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / عبد المجيد دياب، وغطاس عبد الملك خشبة ط / ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٩١م.

ـ الرسالة القشيريـة، للقشيري، عبد الكريم بن هوازن (ت ٤٦٥ هـ) تحقيق د / عبد الحليـم محمـود، ومحمود بن الشريف، دار الكتب الحديثة، القاهرة سنة ١٩٧٢م.

ـ الرسالة المصرية، للأندلسي، أبي الصلت أمية بن عبد العزيز (ت ٥٢٩ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، ضمن "نوادر المخطوطات".

ـ رسالة الملائكة، لأبي العلاء المعري، أحمد بن عبد الله (ت ٤٤٩ هـ) ط / ٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، سنة ١٩٧٩م.

ـ الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره، للحاتمي، أبي علي محمد بن الحسن (ت ٣٨٨ هـ) تحقيق د / محمـد يوسف نجم ، دار صادر، ودار بيروت، بيروت، سنة ١٩٦٥م.

ـ رصف اللآل في وصف الهلال، للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) انظر: التحفة البهية والطرفة الشهية.

ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، أحمد بن عبد النور (ت ٧٠٢ هـ) تحقيق أحمد محمد الخراط، منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، سنة ١٩٧٥م.

ـ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، للسهيلي، أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨١ هـ) تحقيق طه عبد الرءوف سعد، دار المعرفة، بيروت، سنة ١٩٧٨م.

ـ الروض الباسم والعرف الناسم، للصفدي، خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ) نحقيق محمد عبد المجيد لاشين، ط/ ١، دار الآفاق العربية، القاهرة، سنة ٢٠٠٥م.

ـ الروض الفتيق الفالق ومؤنس الكئيب العاشق ، للهمـذاني، محمد ابن عبد الوهاب بن داود (ت ١٣٠٣ هـ) تحقيق سعيد ناصـر الدين، ط / ٢ مؤسسة الوفاء، بيروت، سنة ١٩٨٤م.

ـ الروض المعطـار في خبر الأقطار، للحميري، محمد بن عبد المنعـم (ت ٧٢٨) تحقيق د / إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، سنة ١٩٧٥م.

ـ الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، للعمري، عصام الدين عثمان ابن علي (ت ١١٩٣ هـ) تحقيق سليم النعيمي، مطلعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، سنة ١٩٧٤م.

ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، للخوانساري، ميرزا محمد باقر

(ت ١٣١٣ هـ) ط / ٢، مطبعـة الحاج سيد سعيد الطباطبائي، القاهـرة، سنة ١٣٦٧ هـ.

ـ روضة التعريف بالحب الشريف، لسان الدين ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد (ت ٧٧٦ هـ) تحقيق محمد الكتاني، ط / ١، دار الثقافة الدار البيضاء، المغرب، سنة ١٩٧٠م.

ـ روضة المحبين ونزهة المشتاقين، لابن قيّم الجوزية، شمس الدين محمد ابن أبي بكر (ت ٧٥١ هـ) راجعه صابر يوسف، ط / ١، المؤسسة الجامعية، بيروت، سنة ١٩٨٢م.

ـ الروضتين في أخبار الدولتين، لأبي شامـة، عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٠ هـ) دار الجيل، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة مطبعة وادى النيل، بمصر، سنة ١٢٨٨ هـ.

ـ الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة ﭫ لليمنى، يحيى بن أبي بكر العامري (ت ٨٩٣ هـ) ضبطه وصححه عمر الديراوي أبو حجلة، ط / ١، مكتبة المعارف، بيروت، سنة ١٩٧٤م.

ـ ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، للخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (ت ١٠٦٩ هـ) تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، ط / ١، عيسى البابي الحلبي، القاهـرة، سنة ١٩٦٧م.

ـ زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر، للتجيبي المرسي، أبي بحر صفوان بن إدريس (ت ٥٩٨ هـ) بعناية عبد القادر محداد، دار الرائد العربي، بيروت، سنة ١٩٨٠م.

ـ زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق د / محمد بن عبد الرحمن، وأبي هاجر السعيد زغلول، ط / ١ دار الفكر، بيروت، سنة ١٩٨٧م.

ـ زاد المعاد في هَدْي خير العباد، لابن قيم الجوزية، أبي عبد الله محمد ابن أبي بكر (ت ٧٥١ هـ) تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ زهر الآداب وثمر الألباب، للحصري، أبي إسحاق إبراهيم بن علي (ت ٤٥٣ هـ) تحقيق د / زكى مبارك، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ط / ٤، دار الجيل، بيروت سنة ١٩٧٢م، نسخة مصورة عن الطبعة المصرية.

ـ زهر الأكم في الأمثال والحكم، لليوسي، الحسن بن مسعود (ت ١١٠٢ هـ) تحقيق د / محمد حجى، ود / محمد الأخضر، ط / ١، دار الثقافة الدار البيضاء سنة ١٩٨١م، منشورات معهد الأبحاث والدراسات للتعريب.

ـ الزهرة "النصف الأول"، لابن داود الأصفهاني، أبي بكر محمد بن أبي سليمان داود (ت ٢٩٧ هـ) تحقيق د / لويس نيكل البوهيمي، وإبراهيم عبد الفتاح طوقان، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، سنة ١٩٣٢م، نشر المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو.

ـ سبل السلام شرح بلوغ المرام، للصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح (ت ١١٨٢ هـ) تصحيح محمد عبد العزيز الخولي، دار الجيل، بيروت بدون تاريخ.

ـ سر صناعة الإعراب، لابن جني، أبي الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق د / حسن هنداوي، ط / ١، دار القلم، دمشق، سنة ١٩٨٥م.

ـ سر الفصاحة، لابن سنان الخفاجي، أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد (ت ٤٦٦ هـ) تحقيق عبد المتعال الصعيدي، مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة، سنة ١٩٦٩م.

ـ سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، لابن نباتة، محمد بن محمد (ت ٧٦٨ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة ١٩٦٤م.

ـ سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، للتيفاشي، أبي العباس أحمد بن يوسف

(ت ٦٥١ هـ) تحقيق د / إحسان عباس، ط / ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، سنة ١٩٨٠م.

ـ سكردان السلطان، لابن أبي حجلة، أحمد بن يحيى التلمساني (ت ٧٧٦ هـ) ملحقا بكتاب المخلاة، طبع مصطفى البابي الحلبي.

ـ السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ):

١ ـ تحقيق د/ سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٧٠م.

٢ ـ تحقيق د / محمد مصطفى زيادة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة سنوات مختلفة.

ـ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، للبكري، أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧ هـ) صححه عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٣٦م.

ـ سنن ابن ماجة، أبي عبد الله محمد بن يزيد (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيرت، سنة ١٩٧٥، نسخة مصورة عن طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، سنة ١٩٥٤م.

ـ سنن أبى داود، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥ هـ):

١ ـ راجعها محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية، القاهرة بدون تاريخ.

٢ ـ إعداد عزت عبيد الدعاس، ط / ١، حمص، سنة ١٩٦٩م وما بعدها.

ـ سنن الترمذي "الجامع الصحيح"، للترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ):

١ ـ تحقيق أحمد محمد شاكر ، وإبراهيم عطوة عوض، بيروت، دار إحياء التراث العربي، نسخة مصورة، بدون تاريخ.

٢ ـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ط/ ٣، دار الفكر، القاهرة، سنة ١٩٧٨م.

ـ سنن الدارقطني، على بن عمر (ت ٣٨٥ هـ) تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المحاسن، ومكتبة القاهرة بالأزهر الشريف، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥ هـ) دار الفكر، القاهرة، ١٩٧٨م.

ـ السنن الكبرى، للبيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ) دار الفكر، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن، سنة ١٣٤٧ هـ.

ـ سنن النسائي، أحمد بن علي بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ):

١ ـ بشرح السيوطي، وحاشية السندي، ط / ١، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، سنة ١٩٣٠م.

٢ ـ تصحيح الشيخ حسن محمد المسعودي، دار الفكر، بيروت، سنة ١٩٧٨م

ـ سؤال في يزيد بن معاوية، لابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨ هـ) تحقيق د / صلاح الدين المنجد، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، جزء ٣، مجلد ٣٨، يولية سنة ١٩٦٣م.

ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق بإشراف شعيب الأرنؤوط، ط / ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٩٨٢م.

ـ السيرة النبوية، لابن هشام، أبي محمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣ هـ) تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الإبياري، وعبد الحفيظ شلبي، ط / ٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي القاهرة، سنة ١٩٥٥م.

ـ شذا العرف في فن الصرف، الشيخ أحمد الحملاوي، بدون بيانات، وجاء في آخره أنَّ مـؤلفه ـ رحمه الله ـ فرغ من تبييضه في يوم الاثنين ١٠ من شوال سنة ١٣١١ هـ.

ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمـد (ت ١٠٨٩ هـ) دار الآفاق الجديـدة، بيروت، نسخة مصورة بدون تاريخ.

ـ شرح أبيات مغني اللبيب، للبغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) تحقيق عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، ط / ١، دار المأمـون، دمشق، سنة ٧٣ ـ ١٩٨١م.

ـ شرح أدب الكاتب، للجواليقي، أبى منصور موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠ هـ) تقديم الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ.

ـ شرح التلخيص، للبابـرتي، أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود (ت ٧٨٦هـ) تحقيق د / محمد مصطفى رمضان صوفية، ط / ١، المنشأة العامـة للنشر والتوزيع والإعلان طرابلس، سنة ١٩٨٣م.

ـ شرح ديوان أبي تمام، للخطيب التبريزي، أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد (ت ٥٠٢هـ) تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٦٤م.

ـ شرح ديوان ابن الفارض، للحسن البوريني (ت ١٠٢٤ هـ) وعبد الغني النابلسي (ت١١٤٣ هـ) ط/ ١، المطبعة الأزهرية، القاهرة، سنة ١٣١٩هـ.

ـ شرح ديوان جرير، جرير بن عطية الخطفى (ت ١١٠ هـ) محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون تاريخ.

ـ شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ﵁ (ت ٥٤ هـ) تحقيق عبد الرحمن البرقوقي، دار الأندلس، بيروت، سنة ١٩٧٨م.

ـ شرح ديوان الحماسة، انظر: ديوان الحماسة.

ـ شرح ديوان زهير بن أبي سلمى (ت نحو ١٣ ق. هـ) الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، سنة ١٩٤٤م.

ـ شرح ديوان صريع الغـواني، مسلم بن الوليد (ت ٢٠٨ هـ) تحقيق د / سامى الدهَّان، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ شرح ديوان طرفة بن العبد البكري، شرح الأعلم الشنتمري، يوسف ابن سليمان (ت ٤٧٦ هـ) تحقيق د / رحاب خضر عكاوي، ط / ١ دار الفكر العربي، بيروت، سنة ١٩٩٣م.

ـ شرح ديوان عنترة بن شداد (ت ٢٢ ق. هـ):

١ ـ قدم له سيف الدين الكاتب، وعصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون تاريخ.

٢ ـ تحقيق فوزي عطوي، ط / ٣، دار صعب، بيروت، سنة ١٩٨٠م.

ـ شرح ديوان كعب بن زهير ﵁ (ت ٢٦ هـ) الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، سنة ١٩٥٠م.

ـ شرح ديوان المتنبي، انظر: ديوان المتنبي.

ـ شرح السعد، انظر: مختصر المعاني.

ـ شرح شواهد الألفية، للعيني، انظر: المقاصد النحوية.

ـ شرح عقود الجمان، للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ شرح العيني، انظر: المقاصد النحوية.

ـ شرح قصيدة كعب بن زهير، للأنصاري، جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد (ت ٧٦١ هـ) تحقيق د / محمود حسن أبو ناجي، ط / ٢، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، وبيروت، سنة ١٩٨٢م.

ـ شرح مشكـل شعـر المتنبى، لابن سيده، أبي الحسن علي بن سيده الأندلسي (ت ٤٥٨ هـ) تحقيق د / محمـد رضـوان الداية، دار المأمون للتراث، دمشق، بدون تاريخ.

ـ شرح مقامات الحريري، للشريشي، أحمد بن عبد المؤمن بن موسى (ت ٦١٩ هـ):

١ ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، سنة ١٩٧٦م.

٢ ـ تصحيح محمد عبد المنعم خفاجة، ط / ١، طبع ونشر عبد الحميد أحمد حنفي، القاهرة، سنة ١٩٥٢م.

ـ شرح مقصورة ابن دريد، انظر: الفوائد المحصورة.

ـ شرح النووي على صحيح مسلم، انظر: المنهاج.

ـ شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦ هـ):

١ ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط / ٢، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٦٥م.

٢ ـ تحقيق الشيخ حسن تميم، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٣م.

ـ شروح الحماسة، انظر: ديوان الحماسة.

ـ شعر إبراهيم بن هرْمة القرشي (ت ٨٣ هـ) تحقيق محمد نفاع، وحسين عطوة، منشورات لبمجمع العلمي العربي، دمشق، لدون تاريخ.

ـ شعر الأخطل، غياث بن غوث التغلبي (ت ٩٠ هـ) صنعة السكري، تحقيق د / فخر الدين قباوة، ط / ٤، دار الآفاق الحديثة، بيروت، سنة ١٩٨٠م.

ـ شعر ابن ميّادة، الرمَّاح بن أبرد (ت ١٤٩ هـ) تحقيق د / حنا جميل حداد، منشورات المجمع العلمي العربي، بدمشق، سنة ١٩٨٢م.

ـ شعر أبي حيَّة النميرى، الهيثم بن الربيع (ت ١٨٣ هـ):

١ ـ تحقيق د / يحيى الجبوري، دمشق، سنة ١٩٧٥م.

٢ ـ المورد، العدد الأول، المجلد الرابع، ربيع ١٩٧٥م، دار الحرية للطباعة بغداد.

ـ شعر أبي هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ) جمع وتحقيق د / محسن غياض، تراث عوات، بيروت، سنة ١٩٧٥م.

ـ شعر بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي (ت ٦٨٠ هـ) تحقيق د / حسين علي محفوظ، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١١، حزيران، سنة ١٩٦٨م.

ـ شعر خفاف بن ندبة السُّلمي (ت نحو ٢٠ هـ)، جمع وتحقيق د / نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، سنة ١٩٦٧م.

ـ شعر الخنساء، تماضر بنت مرو بن الشريد (ت ٢٤ هـ) تحقيق كرم البستاني، ط / ٢، دار المسيرة، بيروت، سنة ١٩٨٢م.

ـ شعر الرمادي، أبي بكر يوسف بن هارون الكندي (ت ٤٠٣ هـ) جمع وتقديم ماهر زهير جرار، ط / ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، سنة ١٩٨٠م.

ـ شعر مروان بن أبي حفصة (ت ١٨٢ هـ) جمع وتحقيق د / حسين عطوان، ط / ٢، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ شعر مزاحم العقيلي (ت ١٠٨ هـ) تحقيق د / حمودي نوري القيسي، وحاتم صالح الضامن، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، المجلد ٢٢، الجزء الأول، مايو ١٩٧٦م.

ـ الشعر والشعراء، لابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) ط / ٤، دار الثقافة، بيروت، سنة ١٩٨٠م.

ـ شعراء إسلاميُّون، د / القيسي نوري الحمودي، ط / ٢، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، سنة ١٨٥م.

ـ شعراء الأعراب، خليل مردم بك، ط / ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٩٧٨م.

ـ شعراء بغداد من تأسيسها حتى اليوم، لعلي الخاقاني، دار البيان، بغداد، سنة ١٩٦٢م.

ـ الشعراء الشاميّون، د / خليل مردم بك، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

ـ شعراء عباسيون منسيون، د / أبراهيم النجار، ط / ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة ١٨٨٧م.

ـ شعراء القيروان من أنموذج الزمان، صنعة الحسن بن رشيق (ت ٤٦٣ هـ) جمع وتعليق زين العابدين السنوسي، دار المغرب العربي، تونس، بدون تاريخ.

ـ الشعور بالعـور، للصفدي، خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / عبد الرزاق حسين، ط / ٢، دار عمار، عمَّان، سنة ١٩٩٤م.

ـ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للخفاجي، شهاب الدين أحمد (ت ١٠٦٩ هـ) تصحيح محمد عبد المنعم خفاجي، ط / ١، مكتبة الحرم الحسينى التجارية الكبرى، بالقاهرة، سنة ١٩٥٢م.

ـ الشواهد الكبرى، للعيني، انظر: المقاصد النحوية.

ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشا، للقلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية.

ـ الصبح المنبي عن حيثية المتنبي، ليوسف البديعي (ت ١٠٧٣ هـ) تحقيق مصطفى السقا، وآخرين، ط / ٢، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ الصحاح في اللغة، للجوهري، انظر: تاج اللغة وصحاح العربية.

ـ صحيح البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هـ) بعناية محمد أوزدمير، المكتبة الإسلامية، إستانبول، سنة ١٩٧٩م.

ـ صحيح مسلم، أبي الحسين مسلـم بن الحجَّاج القشـيري (ت ٢٦١ هـ)، بشرح النووى، أبي زكريا يحيى بن شرف بن مُرِّي (ت ٦٧٦ هـ):

١ ـ ط / ١، مكتبة زهران، القاهرة، سنة ١٩٢٩م.

٢ ـ تحقيق عبد الله أحمد أبو زينة، دار الشعب، القاهرة، بدون تاريخ.

٣ ـ ط / ٢، دار إحياء التراث العربى، بيروت، سنة ١٩٧٢م، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة المصرية.

٤ ـ وانظر: الجامع الصحيح.

ـ صرف العين وعرض العين في وصف العين، للصفدي، أبي الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / محمد عبد المجيد لاشين، ط / ١، دار الآفاق العربية، القاهرة، سنة ٢٠٠٥م.

ـ صفة الصفوة، لابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ):

١ ـ حيدر أباد الدكن، سنة ١٣٥٥ هـ.

٢ ـ تحقيق محمود فاخوري، وآخرين، ط / ٢، دار المعرفة، بيروت، سنة ١٩٧٩م.

ـ الصفدي وآثاره في النقد والأدب، د / محمد عبد المجيد لاشين، ط / ١، دار الآفاق العربية، القاهرة، سنة ٢٠٠٥م.

ـ الصناعتين، لأبي هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٧١م.

ـ الصورة الأدبية، د / مصطفى ناصف، ط / ١، مكتبة مصر، القاهرة، سنة ١٩٥٨م.

ـ ضرائر الشعر، لابن عصفور، أبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد (ت ٦٦٩ هـ) تحقيق السيد إبراهيم محمد، ط / ٢، دار الأندلس، بيروت، سنة ١٩٨٢م.

ـ الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، للأدفوي، أبي الفضل كمال الدين

جعفر بن ثعلب (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٦٦م.

ـ طبقات الأطباء: انظر: عيون الأنباء فى طبقات الأطباء.

ـ طبقات الأولياء، لابن الملقن، أبي حفص سراج الدين عمر بن علي ابن أحمد (ت ٨٠٤ هـ) تحقيق نور الدين شريبة، ط / ٢، دار المعرفة، بيروت سنة ١٩٨٦م.

ـ طبقات الحفاظ، للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١ هـ) تحقيق علي محمد عمر ط/ ١، مكتبة وهبة، القاهرة، سنة ١٩٧٣م.

ـ طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي ابن عبد الكافي (ت ٧٧١ هـ) تحقيق محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، ط / ١، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٦٤ م.

ـ طبقات الشعراء ، لابن المعتز، عبد الله بن محمد (ت ٢٩٦ هـ) تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ طبقات فحول الشعراء، للجمحي، محمد بن سلام (ت ٢٣٢ هـ) تحقيق محمود محمد شاكر، ط / ٢، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٧٤م.

ـ طبقات الفقهاء، للشيرازي، أبي إسحاق إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦ هـ) تحقيق د / إحسان عباس، ط/ ٢، دار الرائد العربي، بيروت، سنة ١٩٨١م.

ـ طبقات القراء، انظر: غاية النهاية في طبقات الفقهاء.

ـ الطبقات الكبرى، للشعراني، انظر: لواقح الأنوار في طبقات الأخيار.

ـ طبقات المفسرين، للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١ هـ) تحقيق علي محمد عمر، ط/ ١، مكتبة وهبة، القاهرة، سنة ١٩٧٦م.

ـ طبقات المفسرين، للداودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥ هـ) تحقيق علي محمد عمر مكتبة وهبة، القاهرة، سنة ١٩٧٢م.

ـ الطرائف الأدبية، تحقيق عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٣٧م.

ـ الظرف والظرفاء، للوشاء، أبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى (ت ٣٢٥ هـ) تحقيق د / فهمي سعد ط / ١، عالم الكتب، بيروت، سنة ١٩٨٦م.

ـ العباس بن الأحنف، د / عاتكة الخزرجي، وزارة الإعلام العراقية، سنة ١٩٧٧م.

ـ العبر في خبر من غبر، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط / ١، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٨٥م.

ـ عرف البشام في من ولى فتوي دمشق الشام، للمرادي، محمد خليل بن علي بن محمد (ت ١٢٠٦ هـ) تحقيق محمد مطيع الحافظ، ورياض عبد الحميد مراد، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق، سنة ١٩٧٩م.

ـ العروض الواضح، د / ممدوح حقي، ط / ١٤، دار مكتبة الحياة، بيروت، سنة ١٩٧٠م.

ـ عصر الانحدار، د / محمد أسعد طلس، ط / ١، دار الأندلس، بيروت سنة ١٩٦٣م.

ـ عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، د / محمود رزق سليم، ط / ٦، مكتبة الآداب بالجماميز، القاهرة، سنة ١٩٦٢م.

ـ العصر المماليكى في مصر والشام، د / سعيد عبد الفتاح عاشور، ط / ٢، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٦م.

ـ العفو والاعتذار، للعبدي الرقّام (من أصحاب ابن دريد) تحقيق د/ عبد القدوس أبو صالح، ط / ٣، دار البشير، عمَّان، الأردن، سنة ١٩٩٣م.

ـ عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، للعيني، بدر الدين محمود (ت ٨٥٥ هـ) عصر سلاطين المماليك، تحقيق د / محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، سنوات ٨٧ ـ ١٩٩٢م.

ـ العقد الفريد، لابن عبد ربه، أبي عمر أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) تحقيق د / أحمد أمين والزين، والإبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، سنة ١٩٨٢ م، نسخة مصورة عن طبعة القاهرة.

ـ عقلاء المجانين، النيسابوري، أبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب (ت ٤٠٦ هـ) تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط / ١، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٨٥م.

ـ علم البديع، د / عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، سنة ١٩٧٤م.

ـ علم العروض والقافية، د / عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، سنة ١٩٧٤م.

ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لابن رشيق، أبي علي الحسن ابن رشيق (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط / ٤، دار الجيل، بيروت، سنة ١٩٧٢م.

ـ عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، للغبريني أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله (ت ٧١٤ هـ) تحقيق عادل نويهض، ط / ٢، دار الآفاق الجديدة، سنة ١٩٧٩م.

ـ عيون الأخبار، لابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) دار الفكر العربي، بيروت طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، سنة ١٩٢٥م.

ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة، أبي العباس موفق الدين أحمد بن القاسم (ت ٦٦٨ هـ) تحقيق د / نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، سنة ١٩٦٥م.

ـ عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ):

١ ـ الجزء الأول " السيرة النبوية، وخلافة الصديق " تحقيق حسام الدين القدسي مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، سنة ١٩٨٠م.

٢ ـ [٢١٩ ـ ٢٥٠ هـ] تحقيق عفيف حاطوم، دار الثقافة، بيروت، سنة ١٩٦٦م.

٣ ـ الجزء ١٢ [٥٠٥ ـ ٥٥٥ هـ] تحقيق د / فيصل السامر، دار الحرية، بغداد، سنة ١٩٧٧م.

٤ ـ الجزء ٢٠ [٦٤٥ ـ ٦٧٠ هـ] تحقيق د / فيصل السامر، دار الحرية، بغداد سنة ١٩٨٠م.

٥ ـ الجزء ٢١ [٦٧١ ـ ٦٨٧ هـ] تحقيق د/ فيصل السامر، دار الحرية، ونبيلة عبد المنعم داود، وزارة الشئون الثقافية، بغداد، سنة ١٩٨٤م.

٦ ـ الجزء ٢٣ [٦٨٨ ـ ٦٩٩ هـ] تحقيق نبيلة عبد المنعم داود ، دار المصطفى، بغداد، سنة ١٩٩١م.

ـ غاية النهاية في طبقات القراء، للجزري، أبي الخير شمس الدين محمد ابن محمد (ت ٨٣٣ هـ) نشر برجستراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة ١٩٣٢م.

ـ غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات، لابن ظافر، علي بن ظافر الأزد (ت ٦١٣ هـ) تحقيق د / محمد زغلول سلام، ود / مصطفى الصاوى الجويني، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٨٣م.

ـ غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة، للوطواط، أبي إسحاق برهان الدين الكتبي (ت ٧١٨ هـ) دار صعب، بيروت، بدون تاريخ.

ـ غرر الفوائد ودرر القلائد، للشريف المرتضى، أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى الموسوي (ت ٤٣٦ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط / ٢، دار الفكر العربى، بيروت، سنة ١٩٦٧م.

ـ الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة، لابن سعيد، إبي الحسن علي بن موسى (ت ٦٨٥ هـ) تحقيق إبراهيم الإبياري، ط / ٢، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٦٧م.

ـ غوامض الصحاح، للصفدي، أبي الصفاء خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / عبد الإله نبهان، ط / ١، مكتبة لبنان، بيروت، سنة ١٩٩٦م

ـ الغيث المسجم في شرح لا مية العجم، للصفدي، أبى الصفاء خليل ابن أيبك (ت ٧٦٤ هـ):

أ ـ ط / ١، المطبعة الأزهرية، القاهرة، سنة ١٣٠٥ هـ.

ب ـ ط / ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٩٠م.

ـ فتح البارى بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، أحمد ابن على (ت ٨٥٢ هـ):

١ ـ ط / ١، المطبعة الخيرية، القاهرة، سنة ١٣١٩ هـ.

٢ ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، سنة ١٣٧٩ هـ.

ـ الفتح على أبي الفتح، لابن فورَّجة، محمد بن حَمْد بن محمد (ت ٤٥٥ هـ) تحقيق عبد الكريم الدجيلي، سلسلة كتب التراث، وزارة الأوقاف، العراق، بدون تاريخ.

ـ الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، لابن الطقطقا، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩ هـ) دار بيروت، بيروت، سنة ١٩٦٦م.

ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري الأونبي عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) تحقيق د / إحسان عباس، ود / عبد المجيد عابدين، دار الأمانة، ومؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٩٧١م.

ـ فض الختام عن التورية والاستخدام، للصفدي، أبى الصفاء خليل بن أيبك

(ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / المحمدي عبد العزيز الحناوي، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، سنة ١٩٧٩م.

ـ فضائل الأندلس وأهلها، لابن حزم، أبي محمد علي بن أحمد (ت ٤٥٦ هـ) وابن سعيد، إبي الحسن علي بن موسى (ت ٦٨٥ هـ) والشُّقُنْدي أبي الوليد إسماعيل بن محمد (ت ٦٢٩ هـ) نشر وتقديم د / صلاح الدين المنجد ط / ١، دار الكتاب الجديد، بيروت، سنة ١٩٦٨.

ـ فقه اللغة وأسرار العربية، للثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد ابن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ):

١ ـ ط / ١، المطبعة الأدبية بسوق الخضار القديم، القاهرة، بدون تاريخ.

٢ ـ دار مكتبة الحياة، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة الحلبي بمصر، سنة ١٣١٨ هـ.

٣ ـ تحقيق د / عمر الطباع، ط / ١، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت سنة ١٩٩٩م.

ـ الفلاكة والمفلوكون، للدلجي، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٣٨ هـ) مكتبة الأندلس، بغداد، سنة ١٣٨٥ هـ.

ـ فهارس دار الكتب المصرية. الجزء الثالث.

ـ فهرس الخزانة التيمورية، دار الكتب المصرية، سنة ١٩٤٨م.

ـ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات للكتاني، لأبي المكارم محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني، الإدريسي الفاسي (ت ١٩٦٢م) تحقيق د / إحسان عباس، ط / ٢، دار الغرب الإسلامي بيروت، سنة ١٩٨٢م.

ـ الفهرست، لابن النديم الوراق، أبي الفرج محمد بن إسحاق (ت ٤٣٨ هـ):

١ ـ تحقيق رضا تجدد المازندراني، ط/ ٣، دار المسيرة، بيروت، سنة ١٩٨٨م.
٢ ـ دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، بدون تاريخ.

ـ الفهرست، للطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) ط / ٣، مؤسسة الوفاء، بيروت، بدون تاريخ.

ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية "قسم الشعر" وضع عزة حسن منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، سنة ١٩٦٤م.

ـ فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية.

ـ فوات الوفيات والذيل عليها، لابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / إحسان عباس، دار صادر، بيروت، سنة ١٩٧٣م.

ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ) تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط / ٢، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت، سنة ١٣٩٢ هـ.

ـ الفوائد المحصورة في شرح المقصورة، لابن هشام اللخمي، محمد بن

أحمد (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، ط / ١، دار مكتبة الحياة بيروت، سنة ١٩٨٠م.

ـ القاموس الإسلامي، أحمد عطية الله، ط / ١، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، سنة ١٩٧٦م.

ـ قاموس الأطبا وناموس الألبا، للقوصوني، مدين بن عبد الرحمن المصري (ت ١٠٤٤ هـ) مصورات مجمع اللغة العربية، دمشق، سنة ١٩٧٩م.

ـ القانون في الطب، لابن سينا، أبي علي الحسين بن علي (ت ٤٢٨ هـ) دار صادر، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة بولاق سنة ١٢٩٤ هـ.

ـ قراضة الذهب في نقد أشعار العرب، لابن رشيق، أبي علي الحسن ابن رشيق

(ت ٤٦٣ هـ) تحقيـق الشاذلي بو يحيى، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، سنة ١٩٧٢م.

ـ قصص الأنبياء، لابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) نحقيق مصطفى عبد الواحد، ط / ١، دار الكتب الحديثة، القاهرة، سنة ١٩٦٨م.

ـ قطر الغيث المسجّم على لامية العجم، لعبد الرحمن العلواني الطبيب طبع على هامش نفحات الأزهار.

ـ قلائد العقيان في محاسن الأعيان، للفتح بن خاقان، أبي نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي (ت ٥٢٨ هـ) المطبعة العتيقة، تونس، نسخة مصورة عن طبعة باريس.

ـ قهر الوجوه العابسة بذكر نسب الجراكسة من قريش، مجهول المؤلف والمنسوب للصفدي خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ) عن رسالة لأحمد الصفدي، المكتبة العثمانية، إستانبول، سنة ١٢٨٧ هـ.

ـ قواعد الشعر، لثعلب، أبي العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ) شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، ط / ١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٤٨م.

ـ قوت القلوب في معاملة المحبوب، للمكي، أبي طالب محمد بن علي ابن عطية (ت ٣٨٦ هـ) المطبعة الميمنية، القاهرة، سنة ١٣١٠ هـ.

ـ قيام دولة المماليك الأولى فى مصر والشام، د / أحمد مختار العبادي، دار النهضة العربية، بيروت، سنة ١٩٦٩م.

ـ الكامل، للمبرد، أبي العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٦ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، والسيد شحاته، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، سنة ١٩٥٦م.

ـ الكامـل في التاريخ، لابن الأثير، أبي الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠ هـ):

١ ـ ط / ٣ ، دار الكتاب العربي، بيروت، سنة ١٩٨٠م.
٢ ـ دار صادر، بيروت، سنة ١٩٦٦م.

ـ الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ) ط / ١، دار الفكر، بيروت، سنة ١٩٨٤م.

ـ الكتاب، لسيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة القاهرة بدون تاريخ.

ـ كتاب الخيل، لابن جزي، انظر: مطلع اليمن والإقبال.

ـ كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر "تاريخ ابن خلدون"، عبد الرحمن ابن محمد (ت ٨٠٨ هـ)، دار الكتاب اللبنانى بيروت، ١٩٥٨م.

ـ الكتيبة الكامنة فى من لقيناه من شعراء المائة الثامنة، للسان الدين ابن الخطيب، محمد بن عبد الله (ت ٧٧٦ هـ) تحقيق د / إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، بيروت، بدون تاريخ.

ـ الكشاف عن حقائق التنْزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد (ت ٥٣٨ هـ) دار الفكر، بيروت، نسخة مصورة بدون تاريخ.

ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني، إسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢ هـ) ط / ٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت سنة ١٣٥١ هـ.

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مصطفى ابن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ) دار الفكر، بيروت، سنة ١٩٩٠م، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة البهية بإستانبول، سنة ١٩٤٧م.

ـ كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام، لابن حجة الحموي تقي الدين أبي بكر بن علي (ت ٨٣٧ هـ) المطبعة الإنسية، بيروت، سنة ١٣١٢هـ.

ـ الكشكول، لبهاء الدين العاملي، محمد بن حسين (ت ٩٥٣ هـ):

١ ـ تحقيق طاهر أحمد الزاوي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٦١م.

٢ ـ ط / ٦، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، سنة١٩٨٣م.

ـ الكنايات، للجرجاني، انظر: المنتخب من كنايات الأدباء.

ـ كنْز الدرر وجامع الغرر، للدواداري، أبي بكر بن عبد الله بن أيبك (ت ٧٣٦ هـ) يصدره المعهد الألماني للآثار، بالقاهرة، ظهر منه الأجزاء الآتية:

١ ـ الدرة العليا في أخبار بدء الدنيا، تحقيق بيرند راتكة، سنة ١٩٨٢م.

٣ ـ الدر الثمين في أخبار سيد المرسلين والخلفاء الراشدين، تحقيق محمد السعيد جمال الدين، سنة ١٩٨١م.

٦ ـ الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق د / صلاح الدين المنجد، سنة ١٩٦١م.

٧ ـ الدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب، تحقيق د / سعيد عبد الفتاح عاشور سنة ١٩٧٢م.

٨ ـ الدرة الزكية في خبار الدولة التركية، تحقيق أولرخ هارمان، سنة ١٩٧١م.

٩ ـ الدر الفاخـر في سيرة الملك الناصر، تحقيق هانس روبرت رويمر، سنة ١٩٦٠م.

ـ كنوز الأجداد، محمد كرد علي، ط / ١، دار الفكر، بيروت، سنة ١٩٨٤م.

ـ الكنى والألقاب، للقمي، عباس بن محمد رضا (ت ١٩٤٠م) ط / ٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، سنة ١٩٨٣م.

ـ لحن العوام، لأبي بكر الزبيدي، محمد بن الحسن (ت ٣٧٩ هـ) تحقيق، د / رمضان عبد التواب، ط / ١، المطبعـة الكمالية، القاهرة، سنة ١٩٦٤م.

ـ لسان العرب، لابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) بيروت، دار صادر، نسخة مصورة عن طبعة الجوائب، سنة ١٣٠٠ هـ.

ـ لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، أبي الفضل شهاب الدين أحمد ابن على بن محمد (ت ٨٥٢ هـ) ط / ٢، مؤسسة الأعلمي، بيروت، سنة ١٩٧١م، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن، سنة ١٣٢٩ هـ.

ـ اللطائف والطب الروحانى، لابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق عبد القادر أحمد عطا، مكتبة القاهرة بالأزهر الشريف، القاهرة، سنة ١٩٦٩م.

ـ اللطائف والظرائف، للثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن إسماعيل بن محمد (ت ٤٢٩ هـ) ط / ١، دار المناهل، بيروت، سنة ١٩٩٢م.

ـ لواقح الأنوار في طبقات الأخيار، للشعراني، أبي المواهب عبد الوهاب ابن على الأنصارى (ت ٩٧٣ هـ) دار الفكر، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة الحلبي بمصر، سنة ١٩٥٤م.

ـ لوعة الشاكي ودمعة الباكي، للصفدي، أبي الصفاء خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ) ط / ٣، مطبعة الجوائب، القسطنطنية، سنة ١٣٠١ هـ.

ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير، أبي الفتح، ضياء الدين نصر الله بن محمد (ت ٦٣٧ هـ):

١ ـ تحقيق د / أحمد الحوفي، ود / بدوي طبانة، ط / ٢، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى، سنة ١٩٥٩م.

٢ ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفي البابي الحليبي، القاهرة سنة ١٩٣٩م.

ـ مجالس ثعلب، أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط / ١، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ مجمع الأمثال، للميداني أبي الفضل أحمد بن محمد (ت ٥١٨ هـ):

١ ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، نسخة مصورة عن طبعة مطبعة السنة المحمدية، بالقاهرة، سنة ١٩٥٥م.

٢ ـ ط / ٢، مكتبة الحياة، بيروت، بدون تاريخ.

ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، نور الدين على (ت ٨٠٧ هـ) بتحرير العراقي وابن حجر، ط / ٢، دار الكتاب العربى، بيروت، سنة ١٩٦٧م.

ـ المجموع اللفيف "معجم في المواد اللغوية التاريخية الحضاريَّة"، د / إبراهيم السامرائي، ط / ٢، دار عمَّار، عمَّان، سنة ١٩٩٤ م.

ـ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء، للراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ) دار مكتبة الحياة، بيروت، سنة ١٩٦١م.

ـ محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار في الأدبيات والنوادر والأخبار، لابن عربي، أبي بكر محيي الدين محمد بن علي (ت ٦٣٨ هـ) ط / ١، مطبعة السعادة، القاهرة، سنة ١٩٠٦م.

ـ المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، للسري، أبي الحسن السري بن أحمد بن السرى الرفاء، (ت ٣٦٢ هـ) تحقيق مصباح غلاونجى، وماجد حسن الذهبى، منشورات المجمع العلمي العربي، بدمشق، سنة ١٩٨٦م.

ـ المحبر، لابن حبيب، أبي جعفر محمد ابن حبيب بن أميَّة (ت ٢٤٥ هـ) تصحيح د / إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن، سنة ١٣٦١هـ.

ـ المحلى، لابن حزم، أبي محمد على بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ) دار الآفاق الجديدة، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة القاهرة، بدون تاريخ.

ـ المحمدون من الشعراء وأشعارهم، للقفطي، جمال الدين علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ) تحقيق رياض عبد الحميد مراد، منشورات المجمع العلمى العربى، بدمشق، سنة ١٩٧٥م.

ـ مختارات البارودي، محمود سامي باشا (ت ١٩٠٤م) دار العلـم للجميع، بيروت، نسخة مصورة، بدون تاريخ.

ـ المختار من شعـر بشار، اختيار الخالديين، تحقيق السيد محمد بدر الدين العلوي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ مختصر كتاب البلدان، لابن الفقيه، أبي بكر أحمد بن محمد (ت ٣٤٠ هـ) تحقيق دو جويه، دار صادر، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة ليدن سنة ١٨٨٥م.

ـ المختصـر في أخبار البشر، لأبي الفداء، إسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢ هـ) دار المعارف، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة مصر، بدون تاريخ.

ـ المختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ) نشر برجستراسر، النشرات الإسلامية جمعية المستشرقين بألمانيا، طبع المطبعة الرحمانية، القاهرة، سنة ١٩٣٤م.

ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، أبي عبد الله محمد بن سعيد ابن محمد (ت ٦٣٧ هـ) انتقاء الإمام الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ):

١ ـ ط / ١، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٨٥م، ملحقا بتاريخ بغداد

٢ ـ تحقيق د / مصطفى جواد، طبعة الزمان، بغداد، سنة ١٩٥١م.

ـ مختصر المعاني "شرح السعد"، التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر (ت ٧٩١ هـ) شرح محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، الأزهر الشريف، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ المخصـص، لابن سيده، أبي الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) المكتب التجاري، بيـروت، نسخـة مصـورة عـن طبعة المطبعة الأميرية بالقاهرة، سنة ١٣٢١ هـ.

ـ المخلاة، للعاملي، بهاء الدين، محمد بن حسين (ت ٩٥٣ هـ):

١ ـ دار الفكـر للجميع، ودار القاموس الحديث، ودار البيان، بيروت، نسخـة مصورة عن طبعة المطبعة الأدبية بمصر، سنة ١٣١٧ هـ.

٢ ـ ط / ٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، بمصر، سنة ١٩٥٧م.

ـ المدخل إلى دراسة البلاغة العربية، د / السيد أحمد خليل، دار النهضة العربية، بيروت، سنة ١٩٦٨م.

ـ المدخل إلى صناعة الطب، وهو " إيساغوجى "، للرازي، أبي بكر محمد بن زكريا (ت ٣١٣ هـ) تحقيق مريا كنثثيثيو فاثكز بنتيو، المعهد الإسبانى العربي للثقافة، جامعة سلمنقة، سنة ١٩٧٩م.

ـ المذاكرة في ألقاب الشعراء، لمجد الدين النشَّابي الكاتب، أبي المجد أسعد بن إبراهيم الشيبانى (ت ٦٥٧ هـ) تحقيق شاكر العاشور، ط / ١، وزارة الثقافة والإعلام ن بغداد، سنة ١٩٨٨م.

ـ مـرآة الجنان وعبرة اليقظـان، لليافعي، أبي محمد، عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨ هـ) ط / ٢، مؤسسة الأعلمي، بيروت، سنة ١٩٧٠م، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن، سنة ١٣٣٩ هـ.

ـ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي، يوسف بن قزأوغلي (ت ٦٥٤ هـ):

١ ـ الفترة [٣٤٥ ـ ٤٤٧ هـ] تحقيق جنان جليل محمد الهموندى، الدار الوطنية، بغداد، سنة ١٩٩٠م.

٢ ـ الجزء الأول تحقيق د / إحسان عباس، بيروت، سنة ١٩٨٥م.

٣ ـ الجزء الثامن في مجلدين، حيدر أباد الدكن، سنة ١٩٥١ ـ ١٩٥٢م.

٤ ـ الفترة [٤٤٩ ـ ٤٨٠ هـ] نشر علي سويم، أنقرة، سنة ١٩٦٨م.

ـ المرقصات المطربات، لابن سعيد، نور الدين علي بن موسى (ت ٦٨٥ هـ) دار حمد ومحيو، بيروت، سنة ١٩٧٣م، نسخة مصورة عن طبعة مصر الأولى، سنة ١٢٨٦ هـ.

ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط/ ٤، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة سنة ١٩٦٤م.

ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) تحقيق جاد المولى، و البجاوي، وأبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، سنة ١٩٨٧م، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى لدار إحياء الكتب العربية، بالقاهرة.

ـ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩ هـ):

١ ـ تحقيق أحمد زكي، دار الكتب المصرية، الجزء الأول فقط، القاهرة، سنة ١٩٢٤م.

٢ ـ تحقيق جماعة من العلماء بتكليف من المجمع الثقافي في أبي ظبي، صدر الجزء الأول منه في سنة ٢٠٠٣م، ولم تكمل طباعته إلى الآن.

٣ ـ "قبائل العرب فى القرنين السابع والثامن الهجريين" تحقيق دورتيا كرافولسكى ط / ١، المركز الإسلامى للبحوث، بيروت، سنة ١٩٨٥م.

ـ المستطرف في كل فن مستظرف، للأبشيهي، أبي الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٥٢ هـ):

١ ـ قدم له د/ مفيد قميحة، ط/ ١، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٨٣م.

٢ ـ نشر عبد الحميد أحمد حنفي، مصر، سنة ١٣٦٨ هـ.

ـ مستفاد الرحلة والاغتراب، للتجيبي، القاسم بن يوسف السبتى (ت ٧٣٠ هـ) تحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ليبيا وتونس بدون تاريخ.

ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن محاسن البغدادي، انتقاء ابن الدمياطي،

لأحمد بن أيبك (ت ٧٤٩ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، طبع ملحقا بتاريخ بغداد.

ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ط / ٢، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، بيروت، سنة ١٩٧٨م.

ـ المشترك وضعا والمفترق صقعا، للحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (بعد ٦٢٦ هـ) تحقيق د / فرديناند وستنفيلد، ط / ٢، عالم الكتب، بيروت، سنة ١٩٨٦ م، نسخة مصورة عن طبعة جوتنجن، سنة ١٨٤٦م.

ـ مشكلة المعنى فى النقد الحديث، د / مصطفى ناصف، مكتبة الشباب، المنيرة، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ مصارع العشاق، للسراج القارئ، أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين (ت ٥٠٠ هـ) دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

ـ مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك، د / سعيد عبد الفتاح عاشور، دار النهضة العربية، بيروت، سنة ١٩٧٢م.

ـ المصون في الأدب، لأبي أحمد، الحسن بن عبد الله، العسكري (ت ٣٨٢ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط / ٢، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعى بالرياض، سنة ١٩٨٢م.

ـ مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، د / بكري شيخ أمين، ط / ٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، سنة ١٩٧٩م.

ـ مطالع البدور في منازل السرور، لعلاء الدين، علي بن عبد الله البهائي الغزولي (ت ٨١٥ هـ) ط / ١، مطبعة إدارة الوطن، القاهرة، سنة ١٣٠٠ هـ.

ـ مطلع اليمن والإقبال في انتقاء كتاب الاحتفال، لابن جزي، محمد ابن أحمد بن عبد الله الكلبي (القرن الثامن الهجري) تحقيق محمد العربي الخطابى، دار الغرب الإسلامى، بيروت، سنة ١٩٨٦م.

ـ المطرب من أشعار أهـل المغرب ، لابن دحية، ذي النسبين، أبي الخطاب عمر بن حسن (ت ٦٣٣ هـ) تحقيق إبراهيم الإبيارى، وحامد عبد المجيد، وأحمد أحمد بدوي، دار العلم للجميع، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة الأميرية، بمصر، سنة ١٩٥٤م.

ـ المعارف، لابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) تحقيق د/ ثروت عكاشة، ط/ ٤، القاهرة، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، للعباسي، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد (ت ٩٦٣ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، سنة ١٩٤٧م.

ـ المعجب في تلخيص أخبار المغرب، للمراكشي، عبد الواحد بن علي التميمي (ت ٦٤٧ هـ) تحقيق محمد سعيد العريان، ومحمد العربي العلمي، ط/ ٧ دار الكتاب، الدار البيضاء، سنة ١٩٧٨م.

ـ معجز أحمد، لأبي العلاء المعرى، أحمد بن عبد الله بن سليمان (ت ٤٤٩ هـ) تحقيق د / عبد المجيد دياب، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ معجم الأدباء، للحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ):

١ ـ دار إحياء التراث العربي، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة وزارة المعارف بمصر، بدون تاريخ.

٢ ـ تحقيق د / إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة ١٩٩٣م.

ـ معجم الألفاظ المثناة، شريف يحيى الأمين، ط / ١، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٨٢م.

ـ معجم البلاغـة العربيـة، د / بدوي طبانة، ط / ١، منشورات جامعة طرابلس، كلية التربية، طرابلس، سنة ١٩٧٥م.

ـ معجم البلـدان، للحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ) دارصادر، ودار بيروت، بيروت، سنة ١٩٧٩م.

ـ معجـم الشعـراء، للمرزباني، أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى (ت ٣٨٤ هـ) تحقيـق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٦٠م.

ـ معجم الشعراء في تاريخ الطبري، د / عزمي سكر، ط / ١، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، سنة ١٩٩٩م.

ـ معجم الشعراء في لسان العرب، د / ياسين الأيوبي، ط / ٢، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٨٢م.

ـ معجم شواهد العربية، عبد السلام محمد هارون، ط / ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة ١٩٧٢م.

ـ معجم الشيوخ "المعجم الكبير"، للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق د / محمد الحبيب الهيلة، ط / ١، مكتبة الصديق، الطائف، سنة ١٩٨٨م.

ـ المعجم في أصحاب القاضى الإمام أبي علي الصدفي، لابن الأبار، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨ هـ) دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٦٧م.

ـ المعجم الكبير، للذهبي، انظر: معجم الشيوخ.

ـ المعجم الكبير، للطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفى، الدار العربية للطباعة، بغداد، ظهر منه ١٨ جزءا في سنوات مختلفة، بدءا من سنة ١٩٨٤م.

ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف إلياس سركيس، عالم الكتب، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة سركيس، بالفجالة، بمصر،سنة ١٩٢٨م.

ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للبكري، أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، نسخة مصورة، بدون تاريخ.

ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبـوي، د / ونسنك، ليدن، سنة ١٩٣٦م.

ـ معجـم المؤلفـين، عمر رضا كحالـة، دار إحياء التراث العربى، بيروت، بدون تاريخ.

ـ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ المغرب فيي حلى المغرب، لابن سعيد، علي بن موسى (ت ٦٨٥ هـ) تحقيق د / شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ المغرب " قسم شعراء مصر ": انظر: النجوم الزاهرة في حلا حضرة القاهرة.

ـ مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، أبي محمد عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١ هـ) تحقيق د / مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ط / ٣، دار الفكر، بيروت، سنة ١٩٧٢م.

ـ مفتاح السعادة ومصباح الزيادة، لطاش كبرى زادة، أحمد بن مصطفى بن خليل (ت ٩٦٨ هـ) تحقيق كامل كامل بكري، وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، القاهرة، سنة ١٩٦٨م.

ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسخاوي، أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢ هـ) صححه عبد الله محمد الصديق، ط / ١، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٧٩م.

ـ المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية " الشواهد الكبرى"، للعيني، يدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥ هـ) طبع على هامش خزانة الأدب، طبع بولاق.

ـ المقتضب، للمبرد، أبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (ت ٢٨٥ هـ)

تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٣م.

ـ المقتضب من تحفة القادم، اختيار البلفيقي، أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط/ ٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت، سنة ١٩٨٣م.

ـ المقتطف من أزاهر الطرف، لابن سعيد، علي بن موسى (ت ٧٨٥ هـ) تحقيق د / سيد حنفي حسنين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٨٤م.

ـ المقدمة، لابن خلدون، أبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت ٨٠٨ هـ) مكتبة ودار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، والدار التونسية للنشر، سنة ١٩٨٤م.

ـ المقفى الكبير، لتقي الدين، أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥ هـ) تحقيق محمد اليعلاوي، ط / ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة ١٩٩١م.

ـ الملل والنحل، للشهرستاني، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨ هـ) تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل، مؤسسة الحلبي وشركاه القاهرة، سنة ١٩٦٨م.

ـ المماليك، د/ السيد الباز العريني، دار النهضة العربية، بيروت،بدون تاريخ.

ـ الممتع في علم الشعر وعمله، للنهشلي عبد الكريم القيرواني (ت ٤٠٣ هـ) تحقيق د/ منجي الكعبي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، وتونس، بدون تاريخ.

ـ مملكة صفد في عهد المماليك، طه ثلجي الطراونة، ط / ١، دار الآفاق الجديدة بيروت، ١٩٨٢م.

ـ من تاريخ الأدب العربي، د / طه حسين، دار العلم للملايين، بيروت سنة ١٩٧١م.

ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لابن قيم الجوزية، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت ٧٥١ هـ) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط / ١، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، سنة ١٩٧٠م.

ـ المنازل والديار، لابن منقذ، أبي المظفر أسامة بن مرشد بن علي (ت ٥٨٤ هـ) تحقيق مصطفى حجازي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة سنة ١٩٦٨م.

ـ منامات الوهراني ومقاماته ورسائله، للوهراني، الشيخ ركن الدين محمد بن محمد بن محرز (ت ٥٧٥ هـ) تحقيق إبراهيم شعلان، ومحمد نغش، منشورات وزارة الثقافة المصرية، طبع دار الكاتب العربي، القاهرة، سنة ١٩٦٨م

ـ المنتحل، للميكالي، أبي الفضل عبيد الله بن أحمد (ت ٤٣٦ هـ)، والمنسوب للثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، تصحيح أحمد أبو علي، المطبعة التجارية، الإسكندرية، سنة ١٩٠١م.

ـ منتخبات التواريخ لدمشق، محمد أديب آل تقي الدين الحسيني، ط / ١، دار الآفاق الجديدة، بيروت، سنة ١٩٧٩م.

ـ منتخب المختار: انظر: تاريخ علماء بغداد.

ـ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، للطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع ذيلا لتاريخ الطبرى.

ـ المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، للجرجاني الثقفي، أبي العباس أحمد بن محمد (ت ٤٨٢ هـ) دار صعب، بيروت، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى تصحيح السيد محمد بدر الدين، مطبعة السعادة بمصر، سنة ١٩٠٨م.

ـ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن ابن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ):

١ ـ ط / ١، حيدر أباد الدكن، سنة ١٣٥٧ هـ.

٢ ـ تحقيق محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، ط / ١، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٩٢م.

ـ المنصف، لابن جني، أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق

إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ط / ١، مكتبة الحلبى وأولاده، القاهرة، سنة ١٩٦٠م.

ـ المنصف في الدلالات على سرقات المتنبي، لابن وكيع، أبي محمد الحسن بن علي التنيسي (ت ٣٩٣ هـ):

١ ـ دراسة وتحقيق حمودي زين الدين عبد المشهداني، ط / ١، عالم الكتب، بيروت، سنة ١٩٩٣م.

٢ ـ تحقيق د / محمد رضوان الداية، دار قتيبة، بيروت، بدون تاريخ، نشره بعنوان "البمنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومشكل شعره".

ـ من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني، أبي عبيد الله محمد بن عمران ابن موسى (ت ٣٨٤ هـ) د / براهيم السامرائي، ط / ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٩٨٤م.

ـ من غاب عنه المطرب، للثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ):

١ ـ تحقيق د / يونس أحمد السامرائي، ط / ١، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، سنة ١٩٨٧م.

٢ ـ باعتناء محمد بن سلبم اللبابيدي، المطبعة الأدبية، بيروت، سنة ١٣٠٩ هـ.

ـ من نسب إلى أمّه من الشعراء، لابن حبيب، أبي جعفر محمد ابن حبيب بن أميَّة (ت ٢٤٥ هـ) ضمن نوادر المخطوطات.

ـ المنهاج في شرح صحيح مسلم، للنووي، يحيى بن شرف بن مرِّي (ت ٦٧٦ هـ) على هامش إرشاد الساري، المطبعة الأميرية، القاهرة، سنة ١٣٢٣ هـ.

ـ منهاج اليقين شرح أدب الدنيا والدين، لخان زادة، أُوَيْس وفا بن محمد الأرزنجاني (ت بعد ١٩٠٩م) طبع محمود بك، إستانبول، سنة ٣٢٨ هـ

ـ المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، لابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) تحقيق د / محمد محمد أمين، و د / نبيل محمد عبد العزيز، وآخرين، مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية، القاهرة، سنة ١٩٨٦م، ومابعدها.

ـ الموازنة، للآمدي، أبي القاسم الحسن بن بشر (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة ن سنة ١٩٦١م.

ـ مواسم الأدب وآثار العجم والعرب، للبيتي العلوي، جعفر بن السيد محمد (ت ١١٨٢ هـ) ط / ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة ١٣٢٦ هـ.

ـ مواعظ ابن الجوزي: انظر: الياقوتة.

ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، للمقريزي، أحمد بن علي (ت٨٤٥ هـ) مكتبة إحياء العلوم، بيروت، سنة ١٩٥٩م، نسخة مصورة عن طبعة بولاق، بمصر، سنة ١٢٧٠ هـ.

ـ المؤتلف والمختلف، للآمدي، أبي القاسم الحسن بن بشر (ت ٣٧٠هـ) تحقيق كرينكو، دار الكتب العلمية، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة القدسى، بمصر، سنة ١٣٥٤ هـ.

ـ الموشح، للمرزباني، أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى (ت ٣٨٤ هـ) تحقيق علي محمد البجاوى، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة ١٩٦٥م.

ـ الموطأ، للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ):

١ ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٥١م.

٢ ـ رواية يحيى بن يحيى الليثي، إعداد أحمد راتب عرموش، ط / ٦، دار النفائس، بيروت، سنة ١٩٨٢م.

ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، أبي عبد الله شمس الدين محمد بن

أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق علي محمد البجاوى، ط / ١، دار المعرفة، بيروت، سنة ١٩٦٣م.

ـ نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل، لابن المستوفي الإربلي، أبي البركات المبارك بن أحمد اللخمي (ت ٦٣٧ هـ) تحقيق سامي بن السيد خماسى الصقار، وزارة الثقافة والإعلام بغداد سنة ١٩٨٠م.

ـ النجوم الزاهرة في حلا حضرة القاهرة "القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلا المغرب"، لابن سعيد المغربي، علي بن موسى (ت ٦٨٥ هـ) تحقيق د / حسين نصار، دار الكتب المصرية، القاهرة، سنة ١٩٧٠م.

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهـرة، لابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، نسخة مصورة عن طبعـة دار الكتب المصرية، بدون تاريخ.

ـ النحو الوافي، عباس حسن، ط / ٣، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٧٤م.

ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء، للأنباري، أبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، سنة ١٩٦٧م.

ـ نزهة الأنام في محاسن الشام، للبدري، أبي البقاء تقي الدين أبي بكر ابن عبد الله بن محمد (ت ٨٩٤ هـ) ط / ١، دار الرائد العربي، بيروت، سنة ١٩٨٠م.

ـ نزهة الجلساء في أشعار النساء، للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) تحقيق د / عبد اللطيف عاشور، القاهرة، مكتبة القرآن، بدون تاريخ.

ـ نزهـة الجليس ومنيـة الأديب الأنيس، للحسيني، العباس بن علي (ت ١١٨٠ هـ) تقديم السيد محمد مهدي الخراساني، المطبعـة الحيدرية، النجـف الأشرف، سنة ١٩٦٧م.

ـ نصرة الثائر على المثل السائر، للصفدي، أبي الصفاء خليل بن أيبك ابن عبد الله

(ت ٧٦٤ هـ) تحقيق محمد علي سلطاني، منشورات المجمع العلمي العربي بدمشق، سنة ١٩٧٢م.

ـ نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار، للنابلسي، عبد الغني بن إسماعيل (ت ١١٤٣ هـ) مكتبة المتنبي بالقاهرة، وعالـم الكتب ببيروت، نسخة مصورة عن طبعة بولاق سنة ١٢٩٩هـ .

ـ نفح الأزهار في منتخبات الأشعار، للبتلوني، شاكر (ت بعد ١٩١٣م) تصحيح إبراهيم اليازجي، ط/ ٧، مطبعة أمين هندية، القاهرة، سنة ١٩٠٣م.

ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقري، أبي العباس أحمد ابن محمد بن أحمـد (ت ١٠٤١ هـ) تحقيق د / إحسان عباس، دار صادر، بيروت، سنة ١٩٦٨م.

ـ النقد الأدبي الحديث، د / محمد غنيمي هلال، دار الثقافة، ودار العودة، بيروت، سنة ١٩٧٣م.

ـ النقد الأدبى في القرن الثامن الهجرى بين الصفـدي ومعاصريه، د / محمد علي سلطاني، دار الحكمة، دمشق، سنة ١٩٧٤م.

ـ النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية، لليمني، أبي محمد عمارة ابن أبي الحسن علي بن زيدان الحكمي (ت ٥٦٩ هـ) بعناية هرتويغ درنبرغ، مكتبة المثنى، بغداد، نسخة مصورة عن طبعة أوربا.

ـ نكت الهميان في نكت العميان، للصفـدي، أبي الصفاء خليـل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق أحمد زكي بك، المطبعة الجمالية، القاهرة، سنة ١٩١١م.

ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية بدون تاريخ.

ـ النوادر في اللغة، للأنصاري، أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت (ت ٢١٥ هـ)

تحقيق د / محمد عبد القادر أحمد، ط / ١، منشورات جامعـة الفاتح، طرابلس، بدون تاريخ.

ـ نوادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط / ٢، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٧٢م.

ـ نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، د / رمضان ششن، ط / ٢، دار الكتاب الجديد، بيروت، سنة ١٩٨٠م.

ـ نور القبس المختصر من المقتبس، للحافظ اليغموري، أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود (ت ٦٧٣ هـ) تحقيق رودلف زلهايم، دار النشر فرانتس شتاينر، فسبادن ـ ألمانيا، سنة ١٩٦٤م.

ـ هدية العارفين، للبغدادي، إسماعيل باشا (ت ١٢٤٨ هـ) دار الفكر بيروت، سنة ١٩٩٠م، نسخة مصورة عن طبعة إستانبول.

ـ الهول المعجـب في القـول بالمعجـب، للصـفدي، خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / محمـد عبد المجيد لاشين، ط/ ١، دار الآفـاق العـربية، القـاهرة سنة ٢٠٠٥م.

ـ الواضح في مشكلات شعر المتنبي، للأصفهاني، أبي القاسم عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٣٨٠ هـ) تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر تونس، سنة ١٩٦٨م.

ـ الوافي بالأدب العربي في المغرب الأقصى، محمد بن تاويت، ط / ١، دار الثقافة الدار البيضاء، سنة ١٩٨٢م.

ـ الوافي بالوفيات، للصفدي، خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق جماعة من العلماء، تصدره جمعية المستشرقين الألمانية، بفسبادن، بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، في بيروت، ظهر منه ٢٧ جزءا، غير متتابعة.

ـ وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، السخاوي، شمس الدين محمد بن

عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ) تحقيق د / بشار عواد معروف، وعصام فارس الحرستاني، ود/ أحمد الخطيمي، ط/ ١، مؤسسة الرسالة، بيروت،سنة ١٩٩٥م.

ـ الوحشيات "وهو الحماسة الصغرى"، لأبي تمام، حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٦٣م.

ـ الوزراء والكتاب، للجهشيارى، أبى عبد الله محمد بن عبدوس (ت ٣٣٠ هـ) تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الإبياري، وعبد الحفيظ شلبي، ط / ١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٣٨م.

ـ الوساطة بين المتنبى وخصومة، للجرجاني، علي بن عبد العزيز (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلى محمد البجاوي ، ط / ٣، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ الوفيات، للسلاّمي، أبي المعالي تقي الدين محمد بن رافع (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق صالح مهدي عباس، ط / ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٩٨٢م.

ـ الوفيات، لابن قنفذ، أبي العباس أحمد بن حسين بن علي القسنطيني (ت ٨١٠ هـ) تحقيق عادل نويهض، المكتب التجاري، بيروت، سنة ١٩٧١م.

ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خِلِّكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ) تحقيق د / إحسان عباس، دار صادر، بيروت، سنوات ٦٩ ـ ١٩٧٣م.

ـ الياقوتـة، لابن الجـوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة، القاهرة، سنة ١٩٩٤م.

ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، للثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط / ٢، دار الفكر، بيروت، سنة ١٩٧٣م.

رابعا: الدوريات

ـ مجلة كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية، العدد ٢٠، سنة ٢٠٠٣م.

ـ مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق

١ ـ المجلد ٣٤، الجزء الأول.

٢ ـ المجلد ٣٨، الجزء الثالث، يوليو ١٩٦٣م.

ـ مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، المجلد ٢٢، الجزء الأول، مايو ١٩٧٦م.

ـ مجلة المورد، بغداد، المجلد ٤، العدد الأول، ربيع ١٩٧٥م.

ـ الهلال، دار الهلال، القاهرة، عدد يوليو ١٩٥٢م.

خامسا: المصادر الفرنسية

- DOZY R. ;
- SUPPLEMENT AUX DICTIONNAIRES ARABES , LIBRAIRIE DU LIBAN , BEYROUTH , ١٩٨١.

الفهرس المفصل للموضوعات